

المكتبة الإثنية

الصلوة

لابن بشكوال

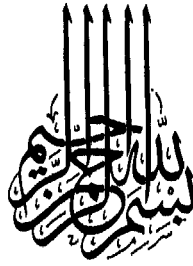
٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الأول

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري      دار الكتاب اللبناني  
المتاهرة      بيروت



رقم الإيداع

١٩٩٠ / ٢٨٣٤

I.S.B.N 977/1876/19/8

### دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري = مقابل فندق بريستول

ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣

هـ. ب: ١١/٨٢٣٠

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت - لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والنشر  
محفوظة  
للمنشرين

### دار الكتاب المصري

٢٣ شارع نصر النيل = القاهرة ج. م. ع.

ت: ٢٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١

ص. ب: ١٥٦ = الرمز البريدي ١١٥١١ برنبا كفا مصر

TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN

FAX: 3924657

فاكسيلي: ٣٩٢٤٦٥٧

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

## المقدّمة

وتتنظم :

- ١ - المراجع
- ٢ - التعريف بالمؤلف
- ٣ - التعريف بالكتاب .





(١)

## المراجع

- ١ - الأعلام للزركلى ( ٢ : ٣٥٩ )
- ٢ - التبيان لبديعة البيان ، لابن ناصر الدين ( ص : ٣٠ )
- ٣ - تذكرة الحفاظ للذهبي ( ٤ : ١٢٨ )
- ٤ - التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ( ت : ١٧٩ )
- ٥ - دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية ( ١ : ٢٢٠ )
- ٦ - الديباج المذهب ، لابن فرحون ( ص : ١١٤ )
- ٧ - طبقات الحفاظ للسيوطي ( ص : ١٧ )
- ٨ - المعجم في أصحاب الصدقي ، لابن الأبار ( ت : ٧٠ )
- ٩ - مقدمة الصلة ، طبعة كوديرا
- ١٠ - مقدمة الصلة ، طبعة العطار
- ١١ - مقدمة الصلة ، طبعة الدار المصرية
- ١٢ - هدية العارفين ، لاسماعيل البغدادي ( ٥ : ٣٤٩ )
- ١٣ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان ( ٢ : ٢٤٠ )



( ٢ )

## التَّحْرِيفُ بِالْمُؤَلَّفِ

ابن بشكوال ، هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة بن داقة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الخزرجي الأنصاري .

وبشكوال ، بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام .

وداحة ، بفتح الدال المهملة وبعد الألف حاء مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة . وداكة ، مثلها ، إلا أن عوض الحاء كاف .

وكانت أسرته التي ينحدر منها تسكن مدينة شريون ، بضم فسكس فمثناة تحتية مشددة مضمومة فواو ونون : حصن من حصون بلنسية بالأندلس<sup>(١)</sup> . ولا ندرى من أسلافه نزلها وكان أول من قطنها .

ولقد كان مولد رجلنا بمدينة قرطبة يوم الاثنين في الثالث من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة ( ٤٩٤ هـ ) ، وهذه تعنى أن أسلافه رحلوا عن شريون إلى قرطبة في وقت سابق لهذا المولد .

ويحكى عنه أنه كان يكره إن سألته أحد عن مولده ، ويذكر لسائله عن ذلك الخبر المروى مسلسلا عن مالك ، وهو : أقبل على شأنك فليس من مروءة الرجل أن يخبر بسنه .

وهذه تعنى هي الأخرى أن تحديد اليوم والشهر والسنة التي ولد فيها كان إلى غيره لا إليه ، ويؤكد لنا هذا ما سبق من خلاف حول هذا التحديد ، فلقد نقل عن محمد بن عباد أن مولد ابن بشكوال كان سنة تسعين وأربعمائة ( ٤٩٠ هـ ) .

وفي قرطبة كانت نشأته ، وعن شيوخها تلقى ، وبها أملى ، غير أن إقامته بقرطبة لم تكن متصلة بعد ما شب وأصبح شيخا يؤخذ عنه ويلتفت إليه ، فكان

يرأوح بين قرطبة وإشبيلية ، غير أن مقامه بقرطبة كان أكثر ، يذكر ذلك ابن الأبار وهو العمدة في جميع ما ذكر عن ابن بشكوال يقول : وولى بإشبيلية قضاء بعض جهاتها لأبي بكر بن العربي وعقد الشروط ببلده ، ثم اقتصر على إسماع العلم ، وهذه الصناعة كانت بضاعته .

ويقول ابن الأبار أيضا ، وهو يذكر شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم : سمع بها - يعنى بقرطبة - أباه ، وأبا محمد بن عتاب ، وأكثر عنه ، وعليه كان معوله في روايته ، وأبا الوليد بن رشد ، وأبا بحر الأسدي وأبا الوليد بن طريف ، وأبا القاسم ابن بقی ، وأخاه أبا الحسن عبد الرحمن ، وأبا القاسم بن صواب ، وأبا عبد الله بن مكى ، وأبا الحسن بن مغيث ، وأبا عبد الله بن الحاج ، وأبا الحسن بن عفيف ، وأبا عبد الله الموزورى ، وأبا الحسن عباد بن سرحان ، وأبا عبد الله ابن أخت غانم .

فهؤلاء شيوخ خمسة عشر منهم أبوه عبد الملك ، الذى كان هو الآخر ذا مكانة علمية ثم يقول ابن الأبار بعد ما ذكر شيوخه بقرطبة .

وسمع بإشبيلية من أبى بكر بن العربي ، وأبى الحسن شريح بن محمد ، وأبى محمد بن يربوع ، وغيرهم .

وهكذا نرى ابن الأبار لا يحصى من شيوخ ابن بشكوال الذين سمع منهم بإشبيلية غير ثلاثة ، ويسكت عن سواهم .

وقد تعنى هذه أن من سمع منهم ابن بشكوال بإشبيلية كانوا قلة ، كما قد تعنى أن مقامه بها كان أقل ، وأن مقامه بقرطبة كان أكثر ، وسنرى بعد ما جاء في وصف ابن بشكوال ما يدل على هذه .

وكما سمع ابن بشكوال بقرطبة وإشبيلية كان له ما يشبه السماع من غير قرطبة ومن غير إشبيلية .

فقد كتب إليه أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبى تليد ، وأبو على بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشنغير ، وأبو القاسم بن أبى لیلی ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جهور ، وأبو عامر بن حبيب ، وأبو محمد بن السيد ، وأبو عبد الله بن زعيبة ، وأبو محمد بن أبى جعفر ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو الفضل بن شرف ، وأبو الفضل بن الباذش ، وأبو محمد بن الوحيدى .

ويعقب ابن الأبار بعد ذكر هؤلاء فيقول : وجماعة يكثر عددهم . وكذا أجاز لابن بشكوال لفظا آخرون ، يبدو أنهم كانوا كثرة ، فابن الأبار يقول ، بعد أن أورد هذه العبارة : يطول سردهم .

هذا ما كان من أمر من كتبوا إلى ابن بشكوال في الأندلس وأجازوا له ، أما من كتبوا إليه من أهل المشرق ، فمنهم : أبوطاهر السلفي ، وأبوالمظفر الشيباني ، وأبو علي بن العرجاء . فهذا السماع هنا وهناك ، أعني بقرطبة وباشبيلية ، وهذه الكتابة إليه والاجازة له ، كانتا لهما أثرهما في تنشئة ابن بشكوال تنشئة علمية واسعة . ولندع ابن الأبار ، وهو أدري بابن بشكوال شأنًا ، يصفه لنا ، يقول ابن الأبار :

وكان رحمه الله - يعني ابن بشكوال - متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حجة فيما يرويه ويسنده ، مقلداً فيما يليقه ، مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن معروفاً بذلك ، حافظاً حافلاً أخباراً تاريخياً مقيداً ذاكرة لأخبار الأندلس القديمة والحديثة ، وخصوصاً لما كان بقرطبة ، حاشداً مكثراً ، روى عن الكبار والصغار ، وسمع العالي والنازل ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وأسند عن شيوخه نيفاً وأربعمئة كتاب بين كبير وصغير ، أخذ منها عن ابن عتاب وحده فوق المائة .

ولقد كان ابن بشكوال ، إلى هذا الذي به ابن الأبار ، موصوفاً بصلاح الدخلة ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق الصبر للراجلين إليه ، ولين الجانب ، وطول الاحتمال في الأسماع رجاء المثوبة . ويقول عنه الذهبي : كان رحمه الله يؤثر القنوع بالدون من العيش ، ولم يتدنس بخطه تحط من قدره ، حتى لم يجد أحد إلى كلام فيه من سبيل . ولقد وجد بخطه - أي بخط ابن بشكوال -

نقلت من خط ابن الحاج رحمه الله : أنبأنا أبو علي ، وهو الغساني ، قال : أنبأنا حكم بن محمد ، قال : أنبأنا أبو محمد بن حرب ، قال : أنبأنا أبو علي الصواف ، قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، قال : حدثني جدي ، قال : أنبأنا سعيد بن أبي زنبر المديني عن مالك بن أنس ، قال :

كان عامر بن عبد الله بن الزبير يقول : لو بكيت على شيء لبكيت على المروءة .

وهذه التي حرص ابن بشكوال على أن يخطها بخطه ، ان دلتنا على شيء فأئنا تدلنا على حبه للمرأة ، وهذه الصفة وغيرها ، مما سقناه قبل ، هي التي استخفت الناس إلى الرحيل إليه للأخذ عنه .

وفي هذه يقول ابن الأبار : والرواة عنه لعلو الأسناد وسعة المسموع ، لا يحصون كثرة ثم يجتزىء ابن الأبار عند حصر الأخذيين عنه ويقول : ومن جلتهم : أبو بكر بن خير ، وأبو القاسم القنطري ، وأبو الحسن بن فهد ، وأبو بكر بن سمحون ، وأبو الحسن بن الضحاك . ثم يقول ابن الأبار : وكلهم مات في حياته .

وثمة آخرون رووا عن ابن بشكوال وسمعوا منه ممن لم يذكرهم ابن الأبار وذكر بعضهم الذهبي فقال :

منهم : أبو القاسم أحمد بن محمد بن الأصبع ، وأبو القاسم أحمد بن زيد بن بقي ، وأحمد بن عياش المرسى ، وأحمد بن أبي حجة القيسي ، وثابت بن محمد الكلاعي ، ومحمد بن إبراهيم بن صلتان ، ومحمد بن عبد الله بن الصفار ، وموسى بن عبد الرحمن الغرناطي ، وأبو الخطاب بن دحية ، وأخوه أبو عمرو . وفي الثلث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ( ٥٧٨ هـ ) كانت وفاة ابن بشكوال ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثا وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وكما عمر أبو القاسم خلف هذا العمر كذلك عمر أبوه من قبله أبو مروان عبد الملك ، فلقد مات أبو مروان عبد الملك عن نحو من ثمانين سنة ، وكانت وفاته في حياة ابنه صبيحة يوم الأحد ، ودفن عشية يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلثين وخمسمائة ( ٥٣٣ هـ ) .

وقد دفن ابن بشكوال لصلاة العصر بمقبرة ابن عباس على مقربة من قبر يحيى بن يحيى ، وصلى عليه الحاكم يومئذ بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام .

وهكذا حيث ولد ابن بشكوال دفن ، أعنى بقرطبة ، من أجل هذا لحقته هذه النسبة ، فقل له : القرطبي .

وهذا العمر المديد اتسع لكثير من المؤلفات ، يقول عنها ابن فرحون : وألف خمسين تأليفا في أنواع مختلفة .  
ومن قبل ابن فرحون يقول ابن الأبار في كتابه التكملة هذه العبارة التي نقلها عنه ابن فرحون فيما يبدو .  
ولكن المراجع التي بين أيدينا لم تذكر من هذه الكتب المتمة الخمسين سوى مانسوقه إليك هنا :

- ١ - أخبار ابن عيينة ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه : جزء ضخيم .
- ٢ - أخبار ابن المبارك ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه : جزءان .
- ٣ - أخبار ابن وهب ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه : جزء .
- ٤ - أخبار أبوالمطرف القنازعي ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه : جزء .
- ٥ - أخبار إسماعيل القاضي ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه : جزء .
- ٦ - أخبار الأعمش ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي عنه : ثلاثة أجزاء .
- ٧ - أخبار المحاسبى ، ذكره الذهبي بهذا الاسم ، وذكره إسماعيل البغدادي باسم : أخبار المحاسنى ، وقال عنه الذهبي : جزء .
- ٨ - تاريخ الأندلس ، ذكره إسماعيل البغدادي وقال : مختصر .  
ولعل البغدادي استفاد هذا من عبارة ابن خلكان ، وذلك حيث قال : وله تاريخ صغير في أحوال الأندلس ، وما أقصر فيه .  
ويقول حاجى خليفة ( ص : ٢٨٦ ) : ولابن بشكوال تاريخ صغير للأندلس غير الصلة .
- ٩ - ترجمة النسائي ، ذكره الذهبي وقال : جزء .
- ١٠ - حديث من كذب على بطرقه ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي .
- ١١ - الحكايات المستغربة ، ذكره ابن الأبار والذهبي وإسماعيل البغدادي ،

- وقال ابن الأبار عنه : في عشرين جزءا ، وقال الذهبي عنه : مجلد .  
١٢ - ذكر من روى الموطأ عن مالك ، ذكره ابن خلكان والذهبي وإسماعيل  
البغدادي ، وقال الذهبي عنه : في جزءين . وقال ابن خلكان : ورتب  
أسماءهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا .  
١٣ - الصلة ، وسنفرد لهذا الكتاب حديثا مستقلا .  
١٤ - طرق الحديث المغفر ، ذكره الذهبي وإسماعيل البغدادي ، وقال الذهبي  
عنه ثلاثة أجزاء .  
١٥ - غنية الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة ، ذكره إسماعيل  
البغدادي .  
١٦ - الغوامض والمبهمات ، كذا ذكره ابن الأبار وابن خلكان وابن فرحون ،  
وقال عنه ابن الأبار : في اثني عشر جزءا ، وقد اختصره شيخنا  
أبو الخطاب بن دحية ورتبه ترتيبا عجيبا واستحقه بذلك فتحملناه عنه  
وسمعناه منه مختصرا .  
وقال عنه ابن خلكان : في عشرة أجزاء ، ثم قال : ذكر فيه من جاء ذكره  
في الحديث مبهما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه  
الذي وضعه على هذا الأسلوب .  
وسماه الذهبي : غوامض الأسماء المبهمة وقال : في عشرة أجزاء .  
وسماه إسماعيل البغدادي : الغوامض والمبهمات فيما جاء ذكره في  
الحديث .  
ومنه مخطوطه بمكتبة برلين ( برقم : ١٦٧٣ ) وتحمل هذه الاسم : كتاب  
الغوامض والمبهمات من الأسماء .  
ومع هذا الاسم هذه العبارة : وهو معجم لكبار رواة الحديث ذوى  
الأسماء العسيرة الهجاء والتي كثيرا ما تختلط بغيرها من الأسماء .  
١٧ - الفوائد المنتخبة والحاكايات المستغربة كذا ذكره ابن الأبار ، وقال : في  
عشرين جزءا .  
وذكره ابن فرحون مجتزئا بشقه الأول فقال : الفوائد المنتخبة ، ولم  
يزد .  
١٨ - القربة إلى الله بالصلاة على نبيه - صلى الله عليه وسلم - ذكره الذهبي .



١٩ - قضاة قرطبة ،

ذكره الذهبي بهذا الاسم ، وقال : ثلاثة أجزاء .

وذكره إسماعيل البغدادي باسم : أخبار قضاة قرطبة .

وبهذا الاسم ورد في كشف الظنون لحاجي خليفة ( ١ : ٢٩ ) .

٢٠ - المحاسن والفضائل في معرفة العلماء الأفاضل كذا ذكره ابن الأبار وقال :

في أحد وعشرين جزءا

وذكره الذهبي مجتزئا بعجزه دون صدره فقال : معرفة العلماء الأفاضل ،

في مجلدين .

٢١ - المستغيثون بالله تعالى عند المهمات والحاجات ، والمتضرعون اليه سبحانه

بالرغبات والدعوات ، وما ييسر الله الكريم من الاجابات والكرامات

ذكره ابن خلكان واسماعيل البغدادي ، وكذا ذكره حاجي خليفة في كتابه

كشف الظنون ( ٢ : ١٦٧٤ ) .

٢٢ - المسلسلات

ذكره الذهبي ، وقال : في جزء

وكذا ذكره إسماعيل البغدادي .

\* \* \*

هذا ما صرحت باسمه المراجع من تأليف

ابن بشكوال ، وهو لم يبلغ النصف مما ألف اعتمادا على ما ذكره ابن فرحون من

أن مؤلفات ابن بشكوال تبلغ الخمسين .

وهذا الذي صرحت به المراجع تبلغ أجزاءه المائة أو تزيد عنها قليلا .

وما ندرى كم كان حجم الجزء ، ولكننا إذا قسنا أجزاء هذه الكتب بأجزاء

كتاب الصلة الذي وقع إلينا وجدنا أنها أجزاء بين بين .

وما أظنه بقي لنا مما صرحت به المراجع غير هذين الكتابين :

١ - الغوامض والمبهمات ، وقد أشرت إلى أنه ثمة مخطوطة منه بمكتبة برلين .

٢ - الصلة ، وهو هذا الكتاب الذي سأحدثك حديثه .



## التعريف بكتاب الصلة

هذا الكتاب وصله ابن بشكوال بما ضمنه ابن الفرضى كتابه : تاريخ أعلام الأندلس ، الذى انتهى فيه ابن الفرضى الى قريب من سنة ثلاث وأربعمائة ( ٤٠٣ هـ ) وهى السنة التى توفى فيها ابن الفرضى ، وفى ذلك يقول ابن بشكوال فى تقديمه :

أما بعد . فان أصحابنا ، وصل الله توفيقهم ، ونهج الى كل صالحة من الأعمال طريقهم ، سألونى أن أصل لهم كتاب القاضى الناقد أبى الوليد عبد الله بن محمد ابن يوسف الأزدي الحافظ المعروف بابن الفرضى ، رحمه الله ، فى رجال علماء الأندلس الذى أخبرنا به جماعة من شيوخننا ، رحمهم الله ، عن أبى عمر بن عبد البر التمرى الحافظ عنه

ولعل هذه العبارة التى جاءت على لسان ابن بشكوال ، وهى قوله : « أن أصل » هى التى أوحى بتسمية هذا الكتاب : « الصلة »  
فابن بشكوال ، فيما يبدو ، لم يسمه ، وأول ماوردت هذه التسمية ، فيما أظن ، كانت على لسان ابن دحية فى كتابه المطرب ( ص : ٧ ) وهو يتكلم عن ولادة ، يقول : وحدثنى القاضى العدل أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصارى بقراءتى عليه بقرطبة أم بلاد الأندلس فى العشر الأخير من صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، قال فى كتاب الصلة له

وهذه تدلنا :

على أن قراءة ابن دحية للكتاب على مؤلفه ابن بشكوال كانت قبل وفاته - أى وفاة ابن بشكوال - بما يقرب من سنين أربع .  
وعلى أن هذه التسمية كانت من معلوم المؤلف ابن بشكوال  
واذا صح هذا فلا أدري لم لم يصرح بها المؤلف فى تقديمه .

ونرى ابن الأبار ، وهو أقرب المؤرخين عهدا بالمؤلف ، اذ كان مولده سنة خمس وتسعين وخمسمائة ( ٥٩٥ هـ ) أى بعد وفاة ابن بشكوال بنحو من سبعة عشر عاما ، يقول ابن الأبار وهو يترجم لابن بشكوال فى كتابه التكملة : « صاحب

التاريخ الذى وصل به كتاب ابن الفرضى وأكملناه بكتابنا هذا » يعنى كتابه التكملة .

ثم يقول ابن الأبار ، وهو يذكر مؤلفات ابن بشكوال : أجلها كتاب الصلة ونحن هنا بين عبارتين وردتا على لسان ابن الأبار عن اسم هذا الكتاب ، أولهما غير صريحة فى الاسمية والثانية صريحة فيها .

ومن بعد ابن الأبار نقرأ لابن خلكان فى كتابه وفيات الأعيان ، وهو يترجم لابن بشكوال ، يقول : « قال أبو الخطاب ابن دحية : نقلت من خط شيخنا - يعنى ابن بشكوال - أنه فرغ من تأليف الصلة فى جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة » أى بعد وفاة أبيه بنحو من عام .

فان صحت أن هذه التسمية بقلم ابن بشكوال فتكون دليلا قاطعا على أنه أعنى ابن بشكوال قد وضع لكتابه هذا الاسم ، وان كانت من صنع ابن دحية فلا دليل فيها على ذلك .

وقد قدمنا قبل قليل أن ابن دحية قرأ هذا الكتاب - أعنى الصلة - على مؤلفه ابن بشكوال سنة أربع وسبعين وخمسمائة أى أن ابن دحية لم يقرأ هذا الكتاب على ابن بشكوال الا بعد أربعين سنة من تأليفه .

وهذه العبارة تعنى شيئا آخر أن ابن بشكوال لم يمض فى كتابه تأليفا الى آخر عمره وهذه العبارة التى جاءت على لسان ابن دحية ونقلها عنه ابن خلكان لم نظفر بها فى كتاب المطرب لابن دحية كما ظفرنا بعبارته السابقة .

وبعد هذا فالكتاب مذكور باسمه « الصلة » على ألسنة من أروخوا لابن بشكوال ، غير أن هذه التسمية جاءت على لسان بعضهم تحمل قليلا من الشك .

فنرى حاجى خليفة يقول ، وهو يعرض لكتاب : تاريخ أندلس ، أى تاريخ علماء أندلس ، لابن الفرضى ، يقول : وذيله المسمى بالصلة لأبى القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال .

ونرى طاشكبرى زاده هو الآخر ، وهو يعرض لكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ، يقول والصلة عليه لأبى القاسم ابن بشكوال .

وأكد أرى من هذا العرض وذلك أن واضع هذه التسمية هو ابن دحية ، أخذنا من ابن بشكوال أو استثناسا بما ورد على لسانه في ذلك .

ولا يردنا عن هذا ماجاء في آخر الجزء الأول : هنا انتهى الجزء الأول من كل كتاب الصلة ، بحمد الله وعونه .

فهذا قول لا ندرى لمن هو ، اذ ثمة بعد هذا القول عبارة أخرى ، وهذه تبدو أنها من قول المؤلف ، وهى : آخر الجزء الأول ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبداه ، وفرغ منه ليلة الأثنين صدر منتصف ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة . ربنا آتينا من لدنك رحمة وهيبى لنا من أمرنا رشدا .

فهذه العبارة التى تبدو أنها من قول المؤلف لم يصرح فيها باسم الكتاب ، ثم هى تحمل الإشارة الى الانتهاء من تأليف هذا الجزء فى السنة التى جاءت على لسان ابن دحية قبل ، ولأدرى أتعنى هذه العبارة سنة الفراغ من هذا الجزء الأول وحده أم من الكتاب كله .

أما عن هذا الكتاب - كتاب الصلة - فهو كما مر بك وصلا لما بدأ به ابن الفرضى ، فبدأ ابن بشكوال من حيث انتهى ابن الفرضى ، مضيفا الى جهد ابن الفرضى جهدا آخر فى ذكره من أهمله ابن الفرضى ولم يشملهم حصره فى عصره ، ثم مضى ابن بشكوال يحصر من جاءوا بعد عصر ابن الفرض الى السنة التى انتهى اليها ، وهى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

وجهد ابن بشكوال ، وان كان على نهج ابن الفرضى عرضا وترتيبيا ، غير أن فيه افاضة شيئا ، وعذر ابن الفرضى فى اختصاره أنه كان يكتب عما وعته ذاكرته ، يحضره شىء ويغيب عنه شىء ، ولكن جهد ابن بشكوال كان فيه اعتماد على مراجع بذاتها ، كما ستقرأ هذا فى مقدمته .

والكتاب لاشك مرجع من المراجع التى لا يمكن اغفالها عند الحديث عن الحياة فى الأندلس عامة سياسية وثقافية واجتماعية .

\* \* \*

ولقد وفق المستشرق كوديرا لمخطوطة من هذا الكتاب أخرجها للقراءة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وألف ( ١٨٨٣ م ) فى مدريد بعد أن جهد فى اقامة النص ماوسعه

الجهد .

وقد قدم لهذه الطبعة بمقدمة باللغة الأسبانية قصيرة ، عرف فيها بالمؤلف تعريفا مختصرا ، كما عرف ببعض مؤلفاته ، مشيرا الى بعض المراجع العربية التى استقى منها هذا .

وفى سنة أربع وسبعين وثلثمائة وألف ( ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ) انتهت الى الأسناذ عزت العطار الحسنى مصورة من هذا الكتاب عن مخطوطة بمكتبة فيض الله بالآستانة ( رقمها : ١٤٧١ ) وكانت هذه المصورة بين ماصورته الجامعة العربية فى القاهرة عن مكتبة فيض الله .

وهذه النسخة نسخة فيض الله يرجع تاريخ نسخها الى سنة ستين وخمسمائة ( ٥٦٠ هـ ) أى أنها كتبت فى حياة المؤلف .

وعلى هذه النسخة كان اعتماد الأستاذ العطار على الرغم مما فيها من لبس وطمس وبياض مستعينا على ماأشكل دونه بمطبوعة مدريد .

وفى النصف الثانى من القرن المئتين العشرين رأت الدار المصرية للتأليف أن تعيد اخراج المكتبة الأندلسية كاملة ، واذا كان من هذه المكتبة هذا الكتاب - أعنى كتاب الصلة فقد أخرجه للقراء سنة ( ١٩٦٦ م ) معتمدة على أصول ثلاثة

١ - مصورة الجامعة العربية

٢ - مطبوعة مدريد

٣ - مطبوعة عزت العطار

واليوم وأنا أعيد اخراج هذه المكتبة الأندلسية فى طبعتها الكاملة ، معتمدا على هذه الأصول الأربعة :

١ - مصورة الجامعة العربية ، وقد رمزت اليها بالحرف : خ

٢ - مطبوعة مدريد ، وقد رمزت اليها بالحرف : م

٣ - مطبوعة عزت العطار ، وقد رمزت اليها بالحرف : ط

٤ - مطبوعة الدار المصرية ، وقد رمزت اليها بالحرف : د

أرى :

- ١ - أنه ثمة نقص هنا وهناك لم يستكمل
- ٢ - وأنه ثمة تصويبات كثيرة لم تستدرك
- ٣ - وأنه ثمة ترجمات ضمنها كوديرا لحقين ضمهما لكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى الذى أخرجه ، لم تضمنهما تلك الطبعات .

وبهذا أرى أن هذه الطبعة تتميز بهذا كله ، هذا الى :

- ١ - تحرير الأعلام والبلدان
- ٢ - واستيفاء الكلمات المهمة ضبطا
- ٣ - واستيفاء الكلمات الغامضة شرحا
- ٤ - وتوجيه العبارات أو الكلمات الملتوبة
- ٥ - وتصويب الكثير من أسماء البلدان والأعلام
- ٦ - ورد الكلمات المحرفة الى الصواب
- ٧ - ثم تنويج هذا كله بفهارس شاملة جامعة

وانى اذ أشكر لمن سبقونى فى هذا الكتاب جهودهم أرجو أن أكون بما أكملت قد ضمنت الى جهودهم جهدى ليخرج هذا الكتاب - كتاب الصلة - فى صورته القوية المعتمدة .

والله ولينا جميعا توفيقا وسدادا ،،

ابراهيم الأبيارى  
شعبان ١٤٠١ هـ  
يونيو ١٩٨١ م





# الجزء الأول

## بتجربة المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

الحمد لله الذى فطر بقدرته الأنام ، وفَضَّلَ بعضهم على بعض فى الأفهام ،  
وصَلَّى الله على محمد ، وآله وصحبه البررة الكرام .  
أما بعد . فإن أصحابنا - وصَلَّى الله توفيقهم ، ونَهَجَ إلى كُلِّ صالحة من  
الأعمال طريقهم - سألوني أن أصل لهم كتابَ القاضى الناقد ، أبى الوليد  
عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى الحافظ ، المعروف بابن الفرضى ( رحمه  
الله ) فى رجال عُلماء الأندلس ، الذى أخبرنا به جماعة من شيوخنا ، رحمه  
الله ، عن أبى عُمر بن عبد البر<sup>(١)</sup> النُمَري الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شيخ  
عصره أبو محمد بن عتاب ، عن أبى حفص عمر بن عبيد الله الدُهَلِى ، عن أبى  
الوليد بن الفرضى ، وأن أبتدىء من حيث انتهى كتابه ، وأين وصل تأليفه ،  
متصلاً إلى وقتنا .

وكنت قد قيدت كثيراً من أخبارهم وآثارهم ، وسيرهم وبلدانهم ،  
وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم ، وعَمَّن أخذوا من العلماء ، وَمَنْ رَوَى عنهم من  
أعلام الرواة ، وكبار الفقهاء .

فسارَعْتُ إلى ما سألوا ، وشرعت فى ابتدائه على ما أَحَبُّوا ، ورَبَّيْتُه على  
حُرُوف المعجم ، ككتاب ابن الفرضى ، وَعَلَى رَسْمِهِ وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال ، فى كل باب ، على تقادم وفياتهم ، كالذى  
صنع هو ، رحمه الله ، ونَسَبْتُ كثيراً من ذلك إلى قائله ، واختصرتُ ذلك  
جَهْدِي ، وَقُدِّمَتْ هنا ذكر الأسانيد إليهم ، مخافة تَكَرُّارها فى مواضعها .

---

(١) م : «عبد البر» ، تحريف .

فما كان في كتابي هذا ، من كلام أبي عمرو المقرئ ، فأخبرنا به القاضي :  
أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري ، وأبو عامر محمد حبيب  
الشَّاطِبي ، جميعاً عن أبي داود المقرئ ، عن أبي عمرو ، ذكر ذلك في كتاب  
« طبقات القراء والمقرئين » ، من تأليفه .

وما كان فيه ، من كلام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى ، نزيل  
بغداد ، فهو من كتابه الذى جمعه لأهل بغداد ، في تاريخ علماء الأندلس<sup>(١)</sup> ،  
أخبرنى به القاضي الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافى<sup>(٢)</sup> جملة ، عن أبي  
بكر محمد بن طرخان ، عن الحميدى ، وأخبرنى به أبو الحسن ، عبَّاد بن  
سِرْحَان ، عنه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عَفِيف ، فإنى نقلته من كتابه « المؤتلف » في  
فقهائ قرطبة ، الذى أخبرنا به غير واحد من شيوخنا ، عن أبي العباس  
العُدْرِى ، عنه .

وما كان فيه من كلام أبي بكر الحسن بن محمد القبشئى<sup>(٣)</sup> فإنى قرأته بخطه ،  
في كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، في تاريخ أعلام الرجال »<sup>(٤)</sup> ، ونقلته  
منه وأخبرنى به أبو محمد بن يَرْبُوع ، عن أبي محمد بن خَزَرَج ، عنه .  
وما كان فيه عن أبي مروان بن حَيَّان ، فأخبرنا به أبو الوليد أحمد بن  
عبد الله بن أحمد ، رحمه الله ، عنه ، وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن شِنْظِير<sup>(٥)</sup> : فإنى نقلته من  
خطه ، في كتاب رواياته ، وفي تاريخه أيضاً .

---

(١) يريد : جذوة المقتبس ، وهو الخامس من هذه المجموعة .

(٢) المعافى ، بالفتح وكسر الفاء ، نسبة الى معافر : بطن من قحطان . ( لب الباب : ٢٤٧ ) .

(٣) القبشئى ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمه : مدينة غرقى  
قرطبة ، تعرف بعين قبش ( معجم البلدان : ٤ : ٣٠ ، وفیات الأعيان : ٤ : ٣٧١ ) .

(٤) وهو فى أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء . ( معجم البلدان )

(٥) ط ، د ، هنا : « شِنْظِير » بالطاء المهملة ، تصحيف وستأق ترجمته ( ت : ١٩٨ ) وانظر هدية :

العارفين ( ٥ : ٧ )

وأخبرني به أبو الحسن ، عبدالرحمن بن عبدالله العدل ، عن أبي محمد ،  
قاسم بن محمد ، عنه ، وعن صاحبه أبي جعفر بن ميمون ، بما ذكر من  
ذلك أيضاً ، عنه .

وما كان فيه عن أبي جعفر بن مطاهر ، فأخبرني به أبو الحسن عبدالرحمن بن  
محمد بن بقيّ الحاكم ، وغيره عنه .  
ذكر ذلك في « تاريخ فقهاء طليطلة » من جمعه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عبدالبر الحافظ ، فأخبرني به غير واحد من  
شييوخه عنه .

وما كان فيه عن أبي عبدالله بن عابد : فأخبرني به الشيخ الأوحّد أبو محمد بن  
عتّاب ، عنه .

وما كان فيه عن أبي عبدالله الخولاني : فأخبرني به القاضي ، شريح بن  
محمد ، مَنَاولَةً منه لي باشبيلية ، عن خاله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني ؛  
عن أبيه .

وما كان فيه عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء ، فأخبرني به شيخنا  
أبو الحسن بن مغيث ، مَنَاولَةً عنه :

وما كان فيه عن أبي عبد الله محمد بن عتّاب الفقيه ، فأخبرني به ابنه  
أبو محمد شيخنا - رحمه الله - عنه ، وقرأت وقرأتُ بعضه بخطه وخط ابنه  
أبي القاسم .

وما كان فيه عن أبي محمد بن خَزَرَج الإشبيلي ، فأخبرني به غير واحد من  
شييوخه ، رحمهم الله ، منهم : أبو محمد بن يَرْبُوع ، وغيره من شيوخنّا ، عنه .  
وما كان فيه عن أبي القاسم بن مُدير المقرئ ، فأخبرني به أبو جعفر  
أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، عنه :

وما كان فيه عن أبي الغسانی ، فأخبرني به القاضي ، أبو عبد الله محمد بن  
أحمد التجيبي ، وغير واحد من شيوخي ، رحمهم الله ، عنه :

وما كان فيه من كلام أبي عُمَرَ بن مَهْدَى المَقْرِيء . فقرأت ذلك بخطه ، في كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم ، ونقلته منه .  
وما كان فيه من تاريخ أبي طالب المرواني ، فأجازه لي بخطه ، رحمه الله .  
وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، وثقات أصحابنا ، وأهل العناية بهذا الشأن ، ومن شُهر منهم بالحفظ والاعتقان .  
وقد نسبت ذلك إلى مَنْ قاله لي منهم ، إلا ما لحقته بسني ، وشاهدته بنفسي ، وقيدته بخطي ، فليست أسنده إلى أحد ، وأقتصر في ذلك على ما علمته وتحققته .

وأنا أسأل الله الكريم : عوناً وتأيداً ، وتوفيقاً وتسديداً ، وعصمةً من  
الزلل ، وسلامةً من الخطل ، والصواب في القول والعمل .  
ثم إليه عز وجهه ، نتضرع في أن يجعلنا ممن تعلّم العلم لوجهه ، وعُني به  
في ذاته ، فإنه على ذلك ، وعلى كل شيء ، قدير .





## بَابُ الْإِلْفِ

من اسمه أحمد

(١)

أحمد بن عمر<sup>(١)</sup> بن أبي الشعري الوراق المقرئ .

قرطبي ، يُكْنَى : أبا بكر .

كان أهل قرطبة ، يأخذون عنه ، ويقرأون عليه القرآن قبل دخول أبي الحسن الأنطاكي الأندلسي ، ويعتمدون عليه .

وكان يروى عن أبي عمر محمد بن أحمد الدمشقي ، وعن أبي يعقوب النهرجوري<sup>(٢)</sup> ، وغيرهما .

وكان يكتب المصاحف وينقظها ، وكان الناس يتنافسون في ابتياعها لصحتها ، وحسن ضبطها وخطها .

وتوفي بعد سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره أبو عمرو المقرئ . وحدث عنه أبو عمر أحمد بن حسين الطنبلي<sup>(٣)</sup> .

---

(١) التكملة من : خ

(٢) النهرجوري ، نسبة الى نهرجور ، بضم الجيم وسكون الواو وراء : مدينة بين الأهواز وميسان ( معجم البلدان ( غ : ٣٣٨ ) .

(٣) د : «الطنبلي» بياء مثناة ، تصحيف ، وما أثبتنا من سائر الأصول والطبني ، نسبة الى طينة : بلد بطرف افريقية مما يلي المغرب ، وقد قيدها السيوطي في كتابه لب اللباب ( ص : ١٦٧ ) بالعارة : بضمين . وقيدها ياقوت في كتابه معجم البلدان ( ٣ : ٥١٥ ) بالعارة أيضا ، فقال : بضم أوله ثم السكون .

( ٢ )

أحمد بن محمد بن فرج .

من أهل جَيَّان ، يُكْنَى : أبا عمر . يعرف بالنسبة إلى جَدِّه .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سَعْد .

وكان عَلمُ اللغة والشعر أغلب عليه . وألَّف « كتاب الحقائق » عارض به كتاب الزهرة ، لابن داود الأصبهاني<sup>(١)</sup> ، ولحقته محنة لكلمة عامية نطق بها نُقلت عنه ، فَنِيل بِمَكْرُوهِ فِي بَدَنِهِ ، وَسُجِنَ بِحَيَّانَ فِي سَجْنِهَا ، وَأَقَامَ فِي السَّجَنِ أَعْوَامًا سَبْعَةً أَوْ أَزِيدَ مِنْهَا .

وكانت له أشعار ورسائل في تحبسه إلى الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تَصِلُ إِلَيْهِ ، فيما يذكر .

ولما تُوفِّيَ الحكم نَفَذَ كتاب بإطلاقه ، فلما علم بذلك فَزَعَ فمات إلى يسير ، وكان أهل الطلب يدخلون إليه في السَّجَنِ ، ويقرأون عليه اللُّغة وغيرها .

نقلته من خط أبي عبد الله بن محمد بن عتَّاب الفقيه .

وكانت وفاة الحكم يوم السبت لثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلثمائة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) هو : محمد بن داود بن علي خلف الأصبهاني ، المتوفى سنة ست وتسعين ومائتين ( ٢٩٦ هـ ) والكتاب مطبوع .

(٢) إلى هنا تنتهي التكملة التي زدناها من : خ

( ٣ )

أحمد بن خلف بن محمد بن فرثون المديوني<sup>(١)</sup> الزاهد الراوية .

من أهل مدينة الفرج<sup>(٢)</sup> .

يُكنى : أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مسرة وأكثر عنه .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مذرّاج ، وغيره .

ورحل إلى المشرق وروى عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم الديلمي<sup>(٣)</sup> المكي ، والحسن بن رشيّق المصري ، وأبي محمد بن الوزد ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حَيّوية النيسابوري ، وأبي علي الأسدي ، وأبي حفص الجرجيري<sup>(٤)</sup> .

سمع الناس منه ، وكان خيراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقةً فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وضّاح بين المغرب والعشاء مودعاً ، فقلت له : أوْصني رحمك الله ، فقال : أوْصيك بتقوى الله عز وجلّ ، وبرّ الوالدين ، وحزبك من القرآن فلا تنسه ، وفّر من الناس فإنّ الحسد بين اثنين ، والنميمة بين اثنين والواحد من هذا سليم .

قال : وأخبرنا وهب بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة أحاديث ، فلا تُبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ،

---

(١) كذا

(٢) الفرج ، محرّكة والجيم : مدينة الأندلس تعرف بوادي الحجارة ، وهي بين الجرف والشرق من قرطبة

( معجم البلدان ( ٣ : ٨٦٩ ) .

(٣) الديلمي ، نسبة الى ديبيل ، بالفتح وسكون التحتيه وضم الموحدة ولام : مدينة قرية من السند . ( لب

اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٨ ) .

(٤) الجرجيري ، نسبة الى جرجير ، بالفتح وكسر الجيم الثانية وياء ساكنة وراء ، موضع بين مصر والفرما .

( معجم البلدان : ٢ : ٥٦ )

قال : أخبرنا أبو محمد بن دُنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المدُّيوني<sup>(١)</sup> ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، قال : قال أبو عبد الرحمن النسائي :

ما نَعْلَمُ في عَصْرِ ابنِ المَبَارِكِ رجُلًا أَجَلٌ من ابنِ المَبَارِكِ ، ولا أَعْلَى منه ، ولا أَجْمَعُ لِكُلِّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ منه .

روى عنه الصَّاحِبَانِ أبو اسحاق بن شَنْظِيرٍ ، وأبو جعفر بن ميمون ، وأبو محمد عبد الله بن دُنين ، وقالوا جميعاً : تُوفِّيَ في سنة سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وثَلَاثَمِائَةٍ .

قال أبو محمد : يوم الخميس في المحرم ، وهو ابن ثمانٍ وأربعين سنة ، وصلى عليه أبو بكر أحمد بن موسى .

وقال الصَّاحِبَانِ : في صفر من العام .

قال أبو محمد :

وكان ممن تُرْجَى بركةُ دعائه ؛ وقد رأيتُ له براهين كثيرة .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ<sup>(٢)</sup> المَقْرِيءُ ، والمنذرين المنذر الكِنَانِي ، وأبو محمد بن أبيض .

( ٤ )

أحمد بن موسى بن يُنْق .

من أهل مدينة الفرج

يُكْنَى : أبا بكر

---

(١) انظر الحاشية ( رقم : ١ من ص-٢٣ )

(٢) انظر الحاشية ( رقم : ٢ من ص-٢٣ )

التزم السّماع على وهب بن مسرة من سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ، فسمع منه مُعظم ما عنده ، وسمِع من غيره أيضاً .

وكان رجلاً صالحاً ، ثقة في روايته . حدّث عنه الصّاحبان ، أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وأبو محمد بن دُنين . وقالوا : تُوفى في ذى القعدة سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

وقال أبو محمد : توفى في يوم الخميس ، وصُلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذى القعدة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

وقال الصّاحبان : لثلاث خلوان من ذى القعدة .

وقالوا جميعاً : وُلد سنة ست وثلثمائة .

( ٥ )

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حُيى بن عبد الملك العبّسى .  
من أهل اشبيلية .

يُكنّى : أبا عمر .

روى بقرطبة عن محمد بن لُبابة ، وأحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن بَقى ، وابن الأغبس ، وغيرهم .

وسمع بالبيرة : من محمد بن فُطَيْس ، وأحمد بن منصور ، وغيرهما .  
وبسرقسطة من ثابت بن حزم ، وغيره .

ورحل إلى المشرق صَدْر سنة تسع عشرة ، فأخذ عن أبي جعفر العُقَيْلى ، وابن الأعرابى ، وعبد الرحمن بن يزيد المقرئ ، وإسحاق بن إبراهيم النّهرجورى<sup>(١)</sup> وأبي جعفر الطّحاوى ، وغيرهم كثير ، جمعهم في برنامج له حَفيل وانصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١) انظر الحاشية ( رقم : ٢ ص ٢١ )

وكان من أهل الخير والفضل ، والتّصاؤون والانقباض . وله تأليف في  
الفقه ، سماه : الاقتصاد ، وتأليف في الزهد ، سماه : الاستبصار . وكان  
مُتفَنّاً .

تُوفى في صفر من سنة تسع وسبعين وثلثمائة .  
ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين .  
وطلب العلم من أول سنة عشر وثلثمائة .  
( ٦ )

أحمد بن أبان بن سيد ، صاحب الشرطة بقرطبة .  
يُكنّى : أبا القاسم .

روى عن أبي علي البغدادي ، وسعيد بن جابر الإشبيلي ، وغيرهما .  
وحدث بكتاب : « الكامل » عن سعيد بن جابر ، وعنه أخذه أبو القاسم بن  
الافليلي<sup>(١)</sup> ، وأخذ عن أبي علي كتاب « النوادر » له ، وغير ذلك .  
وكان مَعْتَنياً بالأدب واللغات وروايتها ، مَقْدِّماً في معرفتها واتقانها .  
قال ابنُ حيان :

قرأت بخط القاضي أبي الوليد بن الفَرَضِي ، ونقلته منه ، قال :  
تُوفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .  
ولم يذكره أبو الوليد في تاريخه .  
( ٧ )

أحمد بن محمد بن داود التجيبي .

من أهل طليطلة .

يُكنّى : أبا القاسم .

---

(١) الأفللي ، نسبة الى أفللاء ، بفتح الهمزة : قرية من قرى الشام ، وهو أبو القاسم ابراهيم بن محمد  
بن زكريا . ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٢ ) .

روى عن أبي الحسن مؤمل بن يحيى بن مَهْدَى ، وغيره .  
حدث عنه الصحابان ، وقالوا : توفى سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

( ٨ )

أحمد بن سهل بن محسن الأنصارى المقرئ .

من أهل طليطلة ،

يُكْنَى : أبا جعفر ، ويعرف : بابن الحداد .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن القاضي جعفر بن الحسن قاضي  
المدينة ، وعن أبي بكر الأذفوى ، وأبي الطيب بن غلبون ، وعبد الباقي بن  
الحسن ، وأبي الحسن زياد بن عبد الرحمن القروى ، وغيرهم .  
حدث عنه الصحابان ، وقالوا : توفى في شهر رمضان سنة تسع وثمانين  
وثلثمائة .

قال أبو محمد بن دُنين : وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة .  
وذكره أيضاً أبو عمرو المقرئ ، وقال : كان خيراً فاضلاً ، ضابطاً لحرف .  
نافع ، وله فيه تصنيف .

( ٩ )

أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصارى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان<sup>(١)</sup> مختصاً بالمقرئ أبي عبد الله بن النعمان القروى ، عنه أخذ القراءة  
وطرقها ، وأحسن ضبطها ، وكانت قراءته تُشبه قراءة شيخه ابن النعمان  
المذكور .

---

(١) من هنا الى آخر الترجمة جاء في صدر ترجمة أحمد بن سعيد الآتية بعد .

وكان راوية للحديث ، دراساً للفقه ، مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مُقبلاً على ما يعنيه ، شديد الانقباض عن الناس . وكان لا يأكل اللحم ولا يسُيغه إلا أن يكون لحم حُوت خاصة ، ويغبه<sup>(١)</sup> كثيراً .

وتُوفى كهلاً في حدود الخمسين أو نحوها .  
أحسب ذلك سنة تسعين وثلاثمائة ، ولا أحقه .  
ذكر ذلك القُبُشِّي ، رحمه الله .

( ١٠ )

أحمد بن سعيد البكري .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عمر ، ويُعرف بابن عَجَب .  
روى عن أبي ابراهيم ، ونظرائه ، وتفقه عند أبي بكر بن زَرْب ،  
وتُوفى قبل التسعين وثلاثمائة . ولا أعلمه حَدَث . وله أبْنٌ من أهل هذا  
الشأن ، اسمه عبد الرحمن ، وسيأتي في موضعه إن شاء الله .  
ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

( ١١ )

أحمد بن عبد الله بن محمد بن بَكْر بن الْمُنتَصِر بن بَكْر العامري الأندلسي .  
نزل دِمَشَق .  
يُكنى : أبا بكر .  
حَدَّث عن أبي الحسن علي بن محمد الجلاء ، وعن أحمد بن عطاء

---

(١) كذا .



الرُّوذَبَارِيُّ<sup>(١)</sup> ، وأبى تُراب على بن محمد النحوى ، وغيرهم .  
لقيه الصَّاحِبَانِ فى رحلتها بِأَيَّلَةٍ ، وَسَمِعَا مِنْهُ فى نحو الثمانين والثلاثمائة .

( ١٢ )

أحمد بن محمد بن الحسن المَعافِرَى .  
من أهل طليطلة .  
يُحَدِّثُ عن أبى عيسى الليثى ، وغيره .  
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَا : تُوفَى سَنَةً ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةً .

( ١٣ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن سَهْلٍ الأَنْصَارَى الْخَرَّازِ .  
من أهل قرطبة ،  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .  
روى عن أبى عبد بن محمد بن عيسى ، وعن أبى عبد الملك بن أبى دُلَيْمٍ ،  
وقاسم ، وغيرهم .  
حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَرِعًا ، مُتَقَبِّضًا عَنْ  
النَّاسِ ، وَكَانَ جَارًا لِقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغِ الْبَيْهَانِيِّ ، بِمَسْجِدِ نَفِيسَ ، بِالرَّبْرِضِ  
الْغَرْبِيِّ ، بِقَرْطَبَةٍ .

( ١٤ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمْرَانَ بن طاهر  
الْقَيْسَى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

---

(١) د : «الرُّوذَبَادَى» تحريف . والرُّوذَبَارَى ، نسبة الى رُوذبار ، بضم أوله وسكون ثانية وذال معجمه  
وباء موحدة وآخره راء : قرية من قرى بغداد . ( معجم البلدان : ٢ : ٨٣٠ ) .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَوَهَبَ بْنِ مَسْرَةَ ، وَقَاسِمَ بْنِ أَصْبَغَ ، وَابْنَ مِسْوَرٍ ،  
وغيرهم ،

وكان من بيت علم وفضل ، ودين ونباهة .

وذكر خالد بن سعد ، قال : حَدَّثْتُ عَنْ شَيْوْخِ بْنِ قَاسِمَ بْنِ هَلَالٍ أَنَّهُمْ  
كَانُوا لَا تُوقَدُ نَارٌ فِي بَيْوتِهِمْ لَيْلَةَ يُنِيرُ<sup>(١)</sup> وَلَا يُطْبَخُ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ .

حدث عنه أبو اسحاق ، وقال :

مولده في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وثلثمائة ، وكان سكناه بمقبرة أم  
سلمة ، مكان سلفه ، رحمهم الله .

( ١٥ )

أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي .

يعرف : بابن الباجي .

من أهل اشبيلية .

يكنى : أبا عمر .

ذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم ، متقدماً في الفهم ، عارفاً  
بالحديث ووجوهه ، إماماً مشهوراً بذلك ، نشأ في العلم ومات عليه ، لم ترَ  
عيني مثله في المحدثين وقاراً وسمتاً .

سمع من أبيه أبي محمد جميع روايته ، ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه  
أبي عبد الله ، ولقيا شيوخاً جلةً هنالك ، وكتبوا كثيراً ، وحجا ، وانصرفا  
جميعاً ، وبقي باشبيلية زماناً .

واستقضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة  
مستوطناً ، مُبَجَّلاً فيها ، سمعنا عليه كثيراً في جماعة من أصحابنا .

وكان مولده سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة .

---

(١) يريد : ينير .

وتوفى : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان القاضى ، ودفن بمقبرة قُرَيْشٍ ، على مقربة من دار الفقيه المُشَاوَر بن حُجَي ، وشهدت جنازته فى حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم ، رحمنا الله وإياهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب مُشْتَبِه النسبة ، له ، وقد ذكر أبا عمر هذا ، فقال :

كُتِبَ عنه ، وكتب عنى ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان يحفظ غريبى الحديث لأبى عُبيد ؛ وابن قُتَيْبَةَ حفظاً حَسَناً ، وشاؤره القاضى ابن أبى الفوارس ، وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة اشبيلية ، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يَحْتَجْ إلى أحد . إلا أنه رَحَلَ مُتَأَخِّراً ولقى فى رحلته أبا بكر بن اسماعيل ، وأبا العلاء بن ماهان ، وأبا محمد الضَّرَاب ، وغيرهم . وقال : كان إمام عصره ، وفقه زمانه ، لم أر بالأندلس مثله .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : دخل قرطبة وجلس فى مسجد ابن طَوْرِيل ، بالرَّبَضِ الغربى . وكان : فقيهاً جليلاً فى مذهب مالك ، ورث العلم والفضل ، رحمه الله .

#### ( ١٦ )

أحمد بن مُوفَّق بن ثَمَر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموى . من أهل قرطبة . يُكْنَى : أبا القاسم .

روى بقرطبة ، عن محمد بن هشام بن اللَّيْث ، وأبى عمر بن الشامة ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وزكريا بن يحيى بن بَرْطَالٍ ، ووهب بن مسرة ، وأبى ابراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وأخذ عن أبى بكر

محمد بن علي بن القاسم الذهبي ، ومحمد بن نافع الخزاعي ، وأبي بكر الأجرى ، وعن الحسن بن رشيق ، وحمزة الكنانى ، وجماعة سواهم .  
وكان من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء .

قال ابن حيان :  
وتوفى فى شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .  
قال ابن شينطير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

( ١٧ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدي الزيات .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا عمر .  
روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وخالد بن سعد .  
روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسنة .

وكان ممن صحب أحمد بن سعيد فى توجهه معه إلى ضييعته ، وممن يأنس به لحاله ونبله وكان قد نيف على الثمانين سنة ، رحمه الله .

( ١٨ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نوفل الأموى .  
من أهل قرطبة .  
يكنى أبا عمر .  
روى عن أبي جعفر التميمي ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبي زيد عبد الرحمن بن بكر بن حماد ، وأبي بكر بن القوطيَّة ، وأبي عمر يوسف بن محمد بن عمرو السجسي الكبير ، والصغير أيضاً ، يوسف بن محمد بن

عمروس .

روى عنه أبو اسحاق ، وأبو جعفر ، وقالوا : سُكناه بمقبرة مومرة ، عند مسجد رحلة الشتاء والصيف .

ومولده في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .  
وتوفي بعد سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

( ١٩ )

أحمد بن عبد الله بن حَيُّون :

من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الوليد .

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي بكر بن القوطية ،  
وغيرهما ، حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى بن الغراب البطلبيوسي .

( ٢٠ )

أحمد بن هشام بن أمية بن بُكَيْر الأموي .

من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا عمر .

روى عنه الخولاني ، وقال كان فاضلاً ، من أهل القرآن والعلم ، مع  
الصُّلاح والفهم .

لقى جماعة من الشيوخ المتقدمين المُسندين ، منهم : أبو محمد قاسم بن  
أصبغ ، ووهب بن مسرة وأبو عبد الملك بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن  
رفاعة ، وأبو بكر الدينوري .

ورحل إلى المشرق ، وصحب هناك أبا محمد بن أسدٍ ، وأبا جعفر بن عَوْنٍ  
الله ، وأبا عبد الله بن مُفرج .

وانصرف إلى الأندلس ، والتزم الإمامة والتأديب ، وانتدب لأعمال البرّ  
والجهاد والرباط في الثغور كثيراً وكان مع هذا مُستوطناً بقرية أُخْتَيَانَة<sup>(١)</sup> من  
عمل قَبْرَة ، ويأتينا إلى قُرطبة .

(١) كذا .

توجهنا إليه في العشر الآخر من ذى الحجة سنة ست وتسعين وثلثمائة في جماعة فيهم عمى أبوبكر ، وأبو الوليد بن الفرضي ، وابنه مُصْعَب ، وأنا في جملتهم ، وبقينا عنده نحو ثمانية أيام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال الحميدى :

تُوفى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

( ٢١ )

أحمد بن سعيد بن ابراهيم الهَمْدَانِي .

يعرف بابن الهندي ، من أهل قرطبة .

يُكنى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وأبي ابراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبي دُلَيْم ، وأبي على البغدادي ، ونُظَرَاءُهم .

قال ابن عَفِيْفٍ :

وكان حافظاً للفقهِ ، وحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً بعقد الوثائق ، وله فيها ديوان كبير ، نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج :

قرأتُ على أبي عمر ديوانه في الوثائق ثلاث مرَّات ، وأخذتُه عنه على نحو تأليفه له ، فإنه ألف أولاً ديواناً مختصراً من ستة أجزاء ، فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه وزاد فيه شروطاً وفصولاً وتنبيهاً ، فقرأت ذلك عليه أيضاً ، ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه وشحنه بالخبر ، والحكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشعر ، والفوائد ، والحجج ، فأق الديوان كبيراً .

واخترع في علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولاً ، وعُقداً عَجِيبَةً ، فكتبت ذلك كله وقرأته عليه .

وكان طويلاً اللسان ، حسنَ البيان ، كثير الحديث ، بصيراً بالحجة ، تتَّجعه الخصوم فيما يُحاولونه ، ويردُّه الناس في مهماتهم فيستريحون معه ،

ويُشاورُنه فيما عَنّ لهم .

وكان وسيما ، حسن الخلق والخلق ، وكان إذا حدّث بين وأصاب القول فيه ، وشرحه بأدب صحيح ، ولسان فصيح .  
وخاصّم يوماً عند صاحب الشرطة والصّلاة ابراهيم بن محمد الشّرفي ، فنكّل وعجز عن حُجّته . فقال له الشّرفي : ما أعجب أمرك أبا عمر ! أنت ذكي لغيرك ، بكى<sup>(١)</sup> في أمرك . قال : كذلك يُبين الله آياته للناس ، وأنشد متمثلاً :

صِرْتُ كَأَنِّي دُبَالَةٌ نُصِيبَتْ \* تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تُحْتَرِقُ  
البيت للعباس بن الأحنف<sup>(٢)</sup>

وَلَا عَن زَوْجَةٍ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةٍ بِحَكَمِ ابْنِ الشّرفي فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ فَعَوْتُ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ ( لَهُ ) :  
مِثْلَكَ يَفْعَلُ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ إِحْيَاءَ سُنَّةٍ .

قال ابن حيّان : تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ ذَكْوَانَ .

قَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ شَنْظِيرٍ قَالَ :  
مَوْلَدُهُ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ . وَسُكِّنَاهُ فَوْقَ الرَّقَاقِينَ<sup>(٣)</sup> وَيَصَلِّي بِمَسْجِدِ الْخَيْلَةِ .

( ٢٢ )

أَحْمَدُ بْنُ وَلِيدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَبِي الْمُفَوَّزِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .  
أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضاً عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَجَوَّدَ عَلَيْهِ حَرْفَ

(١) بكى ، أى بكىء ، فسهل وأدغم . والبكىء : القليل الكلام .

(٢) الديوان ( ص : ٢٢١ طبعه بيروت ) .

(٣) كذا .

نافع ، برواية وَرَش ، وقالون ، وسمع منه كثيرا من كتبه ، وأقرأ زماناً في  
مَسْجده ، إلى أن توفى سنة تسع وتسعين وثلثمائة .  
ذكره أبو عمرو :

قال ابن أبيض : سكنه بمقبرة أبي العباس الوزير بزقاق الشبلارى<sup>(١)</sup> .

( ٢٣ )

أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصبَحي .  
يعرف بابن مسلمة ، ومسلمة جده لأمه .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا سعيد ، وأصله من قبرة .

روى عن أبي علي البغدادي ، وغيره ، وكانت له رواية وعناية .  
وكان من أهل الضبط والتقيد لما روى ، وعنى باللغة والآداب  
والأخبار .

وتُوفى سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، أو سنة أربعمائة .  
ومولده سنة اثنتي عشرة وثلثمائة .

قرأت ذلك بخط محمد بن عتاب الفقيه ، رحمه الله .

وحدث عنه الصاحبان ، ومحمد بن أبيض ، وغيرهم .

( ٢٤ )

أحمد بن محمد بن عبادل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقة فاضلا .

روى عنه القاضي يونس بن عبد الله . وأبو عمر النمرى .

---

(١) كذا . والمعروف أنه ثمة قبرة بالأندلس تسمى : شبلاد ، بالبدال المهملة . ( معجم البلدان ٢ : ٢٥٥ ) .



كذا عنده في المتن بخطه وقد حَلَّقَ عليه ، وكتب خارجه بالحمرة :  
ذكره ابن الفرضي .

( ٢٥ )

أحمد بن حكم بن محمد العاملي .  
يعرف : بابن اللَّبَّان .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا عمر .

كان واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية وَوَلَّى الشورى بقرطبة بعد  
أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبي عامر بحاضرة طليطلة ، فمات وهو  
يتولاه . رحمه الله .  
ذكره القَبْشِي .

( ٢٦ )

أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموي الأديب الموثق .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعه ، ووهب بن  
مَسْرَة ، ومنذر القاضي ، وأحمد بن سعيد بن حزم .

وروى عن أبيه أفلح بن حبيب .  
وكانت له رحلة إلى المشرق .

ذكره الخولاني وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .  
سمع من الشيوخ وتكرَّرَ عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأنشدني كثيراً  
من الشعر لنفسه ؛ لأنه كان من أهل الأدب البارِع ، متقدماً في ذلك ،  
وكان يعقد الشروط ، ملتزماً لذلك في داره .

قال : وحكى لي أنه شاهد حين سماعه من وَهْب بن مَسْرَة في المسجد

الجامع فوق لفظ وكلام في المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوتُ بينهم ، وكان أحدهم يعرف بالبثرلى ، فأنكر عليهم ذلك بعضُ القومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر بن هذيل الشاعر الأديب بالحضرة ، فقال في ذلك على البديهة :

إِنَّ وَهْبَ بْنَ مَسْرَّةٍ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ دُرَّةٌ  
كَانَ فِي مَجْلِسِهِ الْيَوْمَ عَلَى الْعِلْمِ مَعْرَةٌ  
إِذْ عَلَا الْقَيْمُ رَأْسَ الْبِثْرَلِيِّ بِدِرَّةٍ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة ، فأنشدنيها له من حفظه ، وأورد على الحكاية ، رحمه الله .

حدث عنه الصحبان ، وابن أبيض ، وقال : مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

( ٢٧ )

أحمد بن محمد بن عبد الوارث .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبي عبد الله العاصي ، وابن أبي الحُبَاب ، والطُّوطَالْقَى<sup>(١)</sup> ،

وغيرهم .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل الأدب والفضل .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد أنه كان مُعَلِّمَهُ .

( قال ) : وأخبرنى أنه رأى يحيى بن مالك بن عائد ، وهو شيخ كبير ،

يتهادى<sup>(٢)</sup> إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقَامُ .

قال : فسمعتُه يُنْشِدُ بأعلى صوته .

---

(١) الطوطالقي ، نسبة اى طوطالقة ، بضم أولها وسكون ثانيها ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة

وقاف : بلد الأندلس . ( لب اللباب : ١٧٠ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٦٢ ) .

(٢) تهادى : اعتمد على رجلين في مشيه .

يَا رَبِّ ، لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ  
قال : فلم أشك أنه يُريد الصلاة .

( ٢٨ )

أحمد بن مُطَرَف بن هَانِي الجُهَنِي المُكْتَبُ .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الخولاني ، وقال : كان على هَدْي وسُنَّة ، مُجَانِباً لأهل البدع ،  
فاضلاً صالحاً وسيماً ، حافظاً مُجَوِّداً للقرآن ، حَسَنَ اللَّفْظ به جداً ، وكان  
من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، مُقَدِّماً فيه عندهم ، رحمه  
الله .

وقتل بجبل قنيلش<sup>(١)</sup> شهيدا في سنة أربعمائة . ودُفِنَ بمقبرة مُومرة ،  
وحضره جمع من المسلمين لا يُحصى .

( ٢٩ )

أحمد بن رشيد بن أحمد البجاني الخزاز .  
من بَجَّانَة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخُزَز بن مُعَصَّب ،  
وأحمد بن جابر بن عُبيدة ، وغيرهم .  
حَدَّثَ عنه الصَّاحِبَان بالإجازة ، وأَخَذَ عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ ،  
وقال : كان فقيهاً .

---

(١) ط م د : «قنيلش» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان ( ٤ : ١٩٦ ) . وقنيلش ، بالفتح ثم الكسر  
والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمه : حصن بالأندلس من أعمال خرمونة .

( ٣٠ )

أحمد بن عيسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مُهَنَّى بن عبد الرحمن  
ابن خِيار بن عبد الله الأشجعي .  
يُعرفُ : بابن أبي هلال .  
يُكنى : أبا القاسم .  
من أهل بجانة .

روى عن أبي القاسم أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فحلون .  
وله رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبي اسحاق التمار ، وعتيق بن  
موسى ، وغيرهما .  
حدّث عنه الصّاحبان ، وسمع هو أيضاً منهما ، وقالوا : كان رجلاً صالحاً  
قدم طليطلة مجاهداً ، ومولده سنة ثلاث ، أو أربع ، أو خمس ، وثلاثين  
وثلاثمائة .

وحدّث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكي وقال : كان رجلاً صالحاً ، وحكّم بن  
محمد الجذامي .  
وتوفّي في نحو الأربعمئة .

( ٣١ )

أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذهبي  
الأموي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .  
وكان عمّ أبيه الفقيه اللؤلؤي .

له رحلة إلى المشرق مع أبي زيد العطار ، وسمعا بمكة على شيوخها ، وسمعا  
بالقيروان : من زياد بن يونس ، وابن مسرور ، وغيرهما ،  
حدّث عنه الصّاحبان ، وقالوا : مولده في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين

وثلاثمائة .

كان سُكْنَاهُ عند مسجد فخر ، وهو إمام مسجد السَّيِّدة ، وله اختصارٌ حسن  
في تَفْسِير القرآن للطَّبْرِي .

( ٣٢ )

أحمد بن حَبْرُون ، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة .  
من أهل قرطبة ،  
يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحُمَيْدِي ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة ، كان في الدولة  
العَامِرِيَّة ،  
ذكره أبو محمد بن حَزْم .

( ٣٣ )

أحمد بن نصر بن عبد الله البَكْرِي .  
من أهل قرطبة ، كان مُسْتَوْتِنًا منها بالربض الغربي بمحجة بير ابن  
عبد الحميد .

يُكْنَى : أبا عمر .  
يُحَدِّث عن خَلْف بن القاسم ، وغيره ،  
وكان رجلاً صالحاً ،  
حَدَّث عنه أبو حفص الزَّهْرَاوِي .

( ٣٤ )

أحمد بن سعيد بن سُليمان الصَّوْفِي .  
قرطبي ، يُكْنَى : أبا بكر .  
رَوَى عن محمد بن أحمد بن خَالِد وغيره .  
حَدَّث عنه الصَّاحِبَان ، وقالوا : قدم علينا طُلَيْطَلَة مُجَاهِداً ، وتُوفِّي : سنة

سبع وتسعين وثلثمائة .

( ٣٥ )

أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبي الحُبَاب النحوى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبي على البغدادى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبي محمد  
عبد الله بن محمد بن قاسم الثغرى القاضى .  
روى عنه القاضى أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان من جَلَّةِ شيوخ الأدب ،  
عالمًا باللغة والأخبار ، حافظًا ضابطًا لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنسب  
إلى غَفْلَةٍ ، إلا أنه كان ثقة ضابطًا ، رحمه الله .  
قال أبو عمر : وتوفى ليلة الجمعة ، ودفن في يومها منسلخ المحرم من سنة  
أربعمائة .

قال ابن حَيَّان : ودفن في مقبرة الرِّصَافَةِ ، وصلى عليه القاضى أحمد بن  
ذَكْوَان وقد قارب التسعين سنة :  
وكان في غفلته آية من آيات ربه تعالى ، هى عند الناس مشهورة ، مع تفننه  
في ضروب علم اللسان ، إذا فأَوْهَتْهُ في ذلك وجدته يقظًا عالمًا ، حافظًا صحيح  
الرواية ، جيد الضُّبْط لكتبه ، متَّقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيرًا  
بالعربية ، حسن الإيراد لما يحمله ، وهو كان معلِّم المظفر عبد الملك بن أبي  
عامر ، ونَسَبُهُ في مضمُودة ، من البرابرة ، رحمه الله .

( ٣٦ )

أحمد بن بُرَيْل المقرئ :  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكى المقرئ بقرطبة ، وجوّد بمصر أيضاً ، وسمع

الحديث وكان أحد القراء المجودين الحفاظ من أهل الحج والفضل ، وقتل بعقبة البقر ، صدر شوال سنة أربعمائة ، مع المقرئ ابن الغماز ، وكان صاحبه .

( ٣٧ )

أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى .

يعرف : بأبن ميمون .

من أهل طليطلة .

يكنى : أبا جعفر .

صاحب أبى اسحاق بن شَنْظِير ونظيره فى الجمع والإكثار والملازمة معاً والسمع<sup>(١)</sup> جميعاً .

روى بطليطلة عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن أمية ، وأبى محمد عبد الله بن فتح بن معروف ، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشكُور بن حبيب ، وأبى غالب تمام بن عبد الله ، وعبدُوس بن محمد بن ابراهيم الحُشْنى ، وجماعة سواهم من أهلها ومن القَادِمِينَ عليها .

وسمع بقرطبة مع صاحبه أبى اسحاق ، من أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبد الله بن مُفَرِّج ، وخَلَف بن محمد الخولانى وعَبَّاس بن أَصْبَغ ، وأبى عبد الله بن أبى دُلَيْم ، وخطَّاب بن مَسْلَمَة بن البترى<sup>(٢)</sup> ، وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى الحسن الأنطاكى ، وخلف بن القاسم ، وجماعة كثيرة سواهم يطول ذكرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمانين وثلثمائة مع صاحبه أبى اسحاق ، فحجَّ معه ، وسمع بمكة من أبى الطَّاهر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيفى ، وأبى

---

(١) زادت ( خ ) بعد هذا فى هامشها : «حدث عنه وعن صاحبه أبى اسحاق القاضى يونس بن عبد الله . قرأت ذلك بخطه ، رحمه الله ، وحدث عنهما أيضا الخولانى وقاسم بن هلال والطلمنى والمنذر بن المنذر وابن شق الليل ، وغيرهم ، ويعقب هذه العبارة : «من خط ش» أى شارحه .

(٢) بترى ، نسبة الى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس . ( معجم البلدان : ١ : ٤٨٩ )

يعقوب يوسف بن أحمد الصَّيْدَلَانِي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم ،  
وأبي القاسم السَّقَطِي ، وغيرهم .

وسمع بمدينة النبي - صَلَّى الله عليه وسلم - من قاضيها أبي الحسين يحيى بن  
محمد الحَسَنِي الحَنَفِي ، وأبي علي الحسن بن محمد المَقْرِي ، وأبي محمد  
الزَّيْدِي ، وغيرهم .

وسمع بوادي القرى من أبي جعفر أحمد بن علي بن مُصْعَب ،  
وبعدين من أبي بكر السُّوسِي الصُّوفِي ،

وبأيلة من أبي بكر بن المُتَنَصِّر ،

وبالقُلْزُم من أبي عُيَيْد الله بن غَسَّان القاضي .

وبمصر من أبي عَدِيّ عبد العزيز بن عليّ المَقْرِي ، وأبي بكر بن اسماعيل ،  
وأبي القاسم الجَوْهَرِي ، وأبي الطيب بن غَلْبُون ، وأبي بكر الأَذْفَوِي ، وأبي  
العلاء بن ما هَان ، وعبد الغني بن سعيد ، وغيرهم .

وبأطْرَابُلُس من أبي جَعْفَر المُوَدَّب أحمد بن الحسين .

وبالقَيْرَوَان ، من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البَكْرِي ، يعرف بابن

الصَّقْلِي ، وأبي بكر عَزْرَة ، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه ،

وبالمسيلة : (١) من أبي عبد الله محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر الداودي ،

وبتنيس من أبي القاسم سُوَار بن كيسان .

ثم انصرف إلى طليطلة واستوطنها ، ورحل الناس إليه بها ، والتزم الرِّبَاط

في النهميين (٢) منها .

قال ابن مُظَاهَر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً  
لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الذَّهْن في جميع العلوم ، وكانت  
له أخلاق كريمة ، وآداب حسنة .

(١) المسيلة ، بالفتح ثم كسر واء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب . (معجم البلدان : ٤ : ٥٣٤ )

(٢) م ، ط ، د : «الفهمين» ، تحريف ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان ( ٣ : ٩٢٥ ) والفهميين ،  
كأنه جمع فهمي ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة .



وكان يحسن ما يُحاوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً ، مع الفضل والزهد الفائق والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مأخذ الأبدال ، وكان من أهل الخير والطهارة ، مُنقبضاً عما ينسبط فيه الناس من طلب الحرمة ، مقبلاً على طريقة الآخرة ، منفرداً بلا أهل ولا ولد .

قال : وسمعت جُماهر بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع الناس في أسواق طليطلة واحتراقها<sup>(١)</sup> كانت دار أحمد بن محمد هذا في الفرائين فاحترقت الدار إلا البيت التي كانت فيه كُتِبَ أحمد ، وكان ذلك الوقت في الرباط ، وعَجِبَ الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمع من الكتب كثيراً في كل فن ، وكانت جُلُها بخط يده ، وكانت مُنتخبة مضبوطة صحاحاً أمهات لا يدعُ فيها شبهة مهمة ، وقلما يجوز عليه فيها خطأ ولا وهم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده في كتبه من السُّقَط والخلل بزيادة في اللفظ أو نقصان منه ، فيُصلحه حين ما وجده ويعيده إلى الصواب ، وكانت كتبه وكُتِبَ صاحبه ابراهيم بن محمد أصحَّ كتب بطليطلة .

وتوفي يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربعمائة ، ودُفن بحومة باب شاقرة<sup>(٢)</sup> بربض طليطلة .

زاد غيره وصلى عليه صاحبه أبو اسحاق بن شنظير ، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

( ٣٨ )

أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي ؛ المعروف . بابن المكوى .  
يُكنى : أبا عمر .

كبير المفتين بقرطبة الذي انتهت إليه رئاسة العلم بها أيام الجماعة .  
صحب أبا ابراهيم إسحاق بن ابراهيم الفقيه ، وتفقه عنده وعند غيره من

(١) ط : «واحترق» .

(٢) شاقرة ، بالقاف المكسورة وراء : ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة . ( معجم البلدان : ٣ : ٢٣٧ ) .

فقهاء وقته ، حافظاً للفقهاء ، مقدماً فيه على جميع أهل عصره ، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم واختلافهم . من أهل المثانة في دينه ، والصَّلابَة في رأيه ، والبُعد عن هوى نفسه ، لا يُداهن السلطان ، ولا يميل معه بهوادة ، لا يدع صدقه في الحق إذا ضايقه ، وكان القريب والبعيد عنده في الحق سواء .

ودُعي إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر ، واستعفى عنه ، ولم يُجب إليه البتة ، وجمع للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً في رأى مالك ، سماه ، كتاب « الاستيعاب » من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبيد الله القرشي المَعِطِي ، ورُفع إلى الحكم فسرَّ بذلك ووصلها وقدمها إلى الشورى في أيام القاضي محمد بن اسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه في أمورهم ولجئوا إليه في مهماتهم ، ولم يزل مُعظماً عندهم ، على الذكر فيهم إلى أن توفى فجأة ليلة السبت ، ودفن يوم السبت لصلاة العصر لسبع خلون من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعمئة ، ودفن بمقبرة قُرَيْس ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، شهدها واضح ، حاجب هشام بن الحكم ، وصلى عليه القاضي أبو بكر بن وفيد ، وغسله أبو عمر بن عَفِيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

ذكره ابن عفيف ، والقُبْشِي ، وابن حَيَّان .

وسمع أبو محمد بن الشَّقَّاق الفقيه تلميذه يوم دفنه على قبره يقول : رحمك الله أبا عمر ، فلقد فضحت الفُقهَاء بقوة حِفْظك في حياتك ، ولتفضحنهم بعد مماتك ، أشهد أني ما رأيتُ أحداً حَفَظَ السُّنة كحِفْظِكَ ، ولا عَلِمَ من وجوها كعلمك .

( ٣٩ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحَبَّاب بن الجَسُور الأموي ، مولى لهم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

وكناه ابن شَنْظِير : أبا عُمَيْر وضبطه .

رَوَى عن قاسم بن أصْبَغ ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وهُبَّ بن مَسْرَة ،  
ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رِفاعة  
القلَّاش ، وأحمد بن مَطْرَف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، ومنذر القاضي ،  
وخالد بن سَعْد ، وأحمد بن الفضل الدينوري ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو عُمَر بن عبد البر ، والصاحبان ، وأبو عبد الله الخولاني ،  
وقال : كان من أهل العلم ، مُتَقَدِّماً في الفهم ، يَعْقِد الوثائق لمن قصده ، وفي  
المحافل لمن أُنْذِره ، حافظاً للحديث والرأى عارفاً بأسماء الرجال ، قديم  
الطلب .

وذكره الحميدي ، وذكر نسبه ، وقال : مُحَدِّث مَكْثَر .

قال أبو محمد بن حَزْم : وهو أول شَيْخ سمعتُ منه قبل الأربعمئة ، ومات  
في منزله ببلاط مُغِيث بقرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى  
وأربعمئة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبي عبد الله بن عتَّاب الفقيه ،  
وقال : كانت وفاته في الطَّاعون ، وكان كاتب القاضي منذر بن سعيد ومُخْلَفُه في  
السوق ، وكان خَيْرَ فاضلاً أديباً شاعراً .

قال ابن شَنْظِير : ومولده سنة تسع عشرة أو ستة وعشرين وثلاثمئة .  
ذكر ذلك عن ابن الجَسُور .

وقرأت بخط أبي عمر أحمد بن محمد هذا ، قال : أخبرني بعض أصحابنا ،  
وهو أبو القاسم البغداي ، جاري ، قال : حدثني أبو القاسم أصْبَغ بن سعيد  
الحجاري الفقيه ، قال : حدثني ابن لُبابة الفقيه ، قال : سمعت أنه رأى  
عبد الرحمن بن القاسم في النوم ، فقال له : ما فعل بك ربك ؟ فقال :  
وجدت عنده ما أحببتُ ، فقال له : فأى أعمالك وجدت أفضل ؟ قال : تِلَاوَة

القرآن قال : فقلت له : فالمسائل ؟ فكان يشير بأصبعه يُلشّيهَا ، قال : فكنت أسأله عن ابن وهب ، فيقول لى : هو فى علّين .

( ٤٠ )

أحمد بن محمد بن وسيم :  
من أهل طليطلة .  
يُكنّى : أبا عمر .

كان من المشاهير فى العلم ، فقيهاً متفناً ، شاعراً لغوياً نحويّاً ، وكانت له أسمعة عن أبيه عن جدّه ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث ، فإذا مرّ القارىء بذكر الجنة والنار بكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مكّادة<sup>(١)</sup> ، فلما انهزموا هرب إلى قُرطبة ، فأتبعه أهل طُليطلة فى ولاية واضح ، وظفروا به فصَلَبُوهُ فقال حينئذ :  
كانَ ذَلِكَ فى الْكِتَابِ مَسْطُوراً<sup>(٢)</sup> .

وجعل يقرأ سورة يس ، وهو فى الخشبة ويقول لرامى النبل : نَكَّبْ عن وجهى ، حتى سقط من الخشبة ، ووافق دماغه حجر فمات ، وكان الذين تولوا منه ذلك من أهل طُليطلة ، بنو عيد الله وغيرهم .  
اختصرته من كلام ابن مُظَاهَر .

قال ابن حيان فى تاريخه : صُلب ابن وسيم فى رجب سنة إحدى وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

( ٤١ )

أحمد بن خلف بن أحمد الأغلبى .

---

(١) مكّادة ، بفتح أوله وتشديد ثانية وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحي طليطلة . ( معجم البلدان : ٤ : ٦١٢ ) .

(٢) الإسراء : ٥٨ .

(٣) وسيأتى أن صلبه كان يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان . ( أنظر فهرست هذا الكتاب ) .

من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عمر .  
ويعرف : بالعطار .  
رَوَى عن القاضي أبي بكر بن زَرْب ، وتُوفِّي بقرطبة سنة إحدى وأربعمئة ،  
وصلّى عليه ابن وافد القاضي .  
ذكره ابن مُدير .

( ٤٢ )

أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عمر .  
وهو والد أبي محمد بن حَزْم .  
ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى  
البلاغة يد قوية .  
قال : وأنشدنا ابو محمد ، قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :  
إِذَا شِئْتَ أَنْ تُحْيَا غَنِيًّا فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيَتْ بِدُونِهَا  
قال ابن حيّان : وتُوفِّي فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمئة ، وصلّى عليه ابنُ  
وافد .

( ٤٣ )

أحمد بن فَتْح بن عبد الله بن على بن يوسف المعافى التَّاجِر .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا القاسم .  
ويعرف : بابن الرِّسَّان .  
رَوَى عن أبى ابراهيم اسحاق بن ابراهيم ، كَتَبَ عنه النصائح وغير ذلك  
ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى حمزة بن محمد الكنانى الحافظ بمصر ، وأجازَ

له ، وأبا الحسن أحمد بن عُتْبَةَ الرَّازِي ، وابن رشيق ، وابن أبي رافع ، وابن حَيَوِيه ، وأبا الغلاء بن مَاهَانَ ، رَوَى عنه صحيح مسلم ، وغيرهم .  
رَوَى عنه الخولاني ، وقال فيه : رجل صالح على هَدْيِ وسنة ، وكان يحسن الفرائض ، وألّف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جَمَّةٌ عوال .  
قال ابن شنظير : وكان سكناه بحوانيت الرِّيحَانِي ، وَيُصَلِّي بمسجد أبي عبيدة ومَوْلَاهُ في ذِي الحِجَّةِ سنة تسع عشرة وثلاثمائة .  
روى عنه القاضي يونس بن عبد الله ، والصَّاحِبَانِ ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عَتَّابِ الفقيه .  
وقرأت بخطه : أن أبا القاسم هذا تُوِّفِيَ في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة مُخْتَفِياً بعد طلب شديد ، بسبب مالٍ طُلِبَ منه ، ودُفِنَ بمقبرة نجم .  
وقرأت بخط قاسم بن ابراهيم الخَزْرَجِي أنه تُوِّفِيَ في ذِي القعدة من العام ، وأنه حَضَرَ جنازته بمقبرة نَجْم .  
وقرأت بخط أحمد بن وليد : أنه تُوِّفِيَ في استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودُفِنَ بمقبرة نَجْم ، بقرب النُّخْلَةِ التي بها ، وصلى عليه أبو مروان بن كَرْبَاشَةَ .

( ٤٤ )

أحمد بن محمد مُبَشِّر .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا العباس .  
كان من أهل المعرفة والخير ، من عباد الله الصَّالِحِينَ ، استقضى المهدي في مُدَّتِهِ بحاضرة جَيَّان ، ثم اسْتَعْفَى عن ذلك .  
وتُوِّفِيَ مع أبي القاسم بن الرُّسَّان ، المتقدم ذكره قبل هذا في يوم واحد ،

ودفن بالرّبض ، وكان يؤذّن بمسجده ويُقيم .

( ٤٥ )

أحمد بن محمد بن مسعود .

من أهل قرطبة .

يُكنّى : أبا عمر .

ويعرف بابن الجبّاب .

كانت له عناية بالعلم ، قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة يوم الاثنين لست  
خَلَوْنَ من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

( ٤٦ )

أحمد بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكنّى : أبا عمر .

ويعرف : بالقُنازعى .

ذكره ابن مُدير وقال : توفى : سنة أربعٍ وأربعمائة ،

( ٤٧ )

أحمد بن محمد القيسى الجُراوى<sup>(١)</sup> .

سكن إشبيلية .

يُكنّى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الطيب بن غلبون ، قرأ عليه بالحروف ، وسمع  
من مصنفاته .

أقرأ الناس بإشبيلية زماناً إلى أن خرج من الأندلس فى الفتنة ، وقصد مصر  
وتصدّر للإقراء فى جامعها .

---

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحس البلوط ، وموضع بافريقية  
أيضا . ( لب اللباب : ٤٦ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦ ) .

وتُوفِّي سنة سبع وأربعمئة .  
ذكره أبو عمرو .

( ٤٨ )

أحمد بن محمد بن أبي الحصن الجدلي<sup>(١)</sup> .  
أندلسي بَجَّانِي .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي أحمد السامري ، وسمع منه .  
وكان ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ، وأقرأ الناس ببلده ، وبها تُوفِّي  
سنة خمسٍ وأربعمئة .  
ذكره أبو عمرو المقرئ .

( ٤٩ )

أحمد بن محمد بن فتحون الأموي .  
من أهل طليطلة .  
سمع من محمد بن إبراهيم الحُشْنِي ، وغيره .  
وكان نبيلاً ، وتُوفِّي سنة سبع وأربعمئة .  
ذكره ابن مُطاهر .

( ٥٠ )

أحمد بن محمد بن حَيُّون القرشي المقرئ .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
له رحلة إلى المشرق ، وأخذ فيها عن أبي الطيب بن غَلْبُون المقرئ ،  
وغیره .

---

(١) الجدلي ، بفتحين ، نسبة الى جديلة : بطن . ( لب اللباب : ٦١ )



أخذ الناس عنه ، وكان من أصحاب أبي العباس الأقليشي<sup>(١)</sup> المقرئ ، وفي قُعدده<sup>(٢)</sup> .

( ٥١ )

أحمد بن محمد بن هشام الإيادي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .  
له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبي بكر المطوعي ، وأبي الحسن علي بن نُدَّار القزويني ، وغيرهما .  
وكان صاحباً للفقهاء أبي عبد الله بن شقّ الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجمعه .

وقد روى عنه القاضي محمد بن اسماعيل بن فورتنش ، لقيه بالثغر وصحبه به وقد رأيت إجازته له بخطه وجماعة معه ، فيهم : أبو حفص بن كُريب ، وغيره ، في سنة سبعٍ وأربعمئة .  
وكان مُقيماً بالثغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضي ، رحمه الله .

( ٥٢ )

أحمد بن عبد الله بن مُعلّى بن سليمان الكلبي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عمر .  
روى عن أبي عيسى اللّيثي ، وعبد الله بن اسماعيل ، وغيرهما .

---

(١) الاقليشي ، نسبة الى اقليش : مدينة بالأندلس . قيدها السيوطي بالعبارة في كتابه لب الباب ( ص : ١٩ ) فقال : بكسر الهمزة واللام . وقيدها ياقوت في كتابه معجم البلدان ( ١ : ٣٣٩ ) بالعبارة أيضاً فقال : بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة .  
(٢) كذا . ولعله يريد : في مكانته .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ بْنِ سُمَيْقٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٥٣ )

أحمد بن وهب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

قَرَأْتُ بِخَطِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيضَ ، قَالَ : حَكَى لِي أَبُو عَمْرِو أَحْمَدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ بِلَالٍ الْأَزْدِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَازٍ إِلَى الْمُنْيَةِ فَنَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَزْرَعُ وَالْقُفَيْفَةَ فِي ذِرَاعِهِ وَهُوَ يَزْرَعُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ عَلَيْهِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ فَرَاتُق<sup>(١)</sup> مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ ، فَنَاولَهُ كِتَابَهُ ، فَفَكَّهُ وَقَرَأَهُ ، ثُمَّ اسْتَمَدَّ مُدَّةً وَكَتَبَ ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَجَاهُ وَنَاولَهُ الْفُرَاتُقَ . قَالَ : فَسَأَلْنَاهُ ، وَقُلْنَا لَهُ : رَأَيْنَاكَ لَمْ تَسْتَمِدْ إِلَّا مُدَّةً وَاحِدَةً ؟ فَقَالَ لَنَا : كَتَبْتُ إِلَى يَقُولُ : مَا خَيْرُ الْخَيْرِ ، وَمَا شَرُّ الشَّرِّ ؟ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : خَيْرُ الْخَيْرِ الصَّبْرُ ، وَشَرُّ الشَّرِّ شُرْبُ الْخَمْرِ .

( ٥٤ )

أحمد بن علي بن مهلب الجبلي المقرئ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَأَخَذَ فِيهَا عَنْ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ : حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ الْحَافِظُ ، سَمِعَ مِنْهُ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الرَّسَّانِ ، وَحَضَرَا مَعًا مَجْلِسَ حَمْزَةَ يَوْمَ إِمْلَائِهِ لِحَدِيثِ السَّجَلَاتِ وَالْبُطَاقَةِ ، وَحَضَرَا مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي مَاتَ عِنْدَ سَمَاعِهِ لِلْحَدِيثِ ، وَذَكَرَا مَعًا الْقِصَّةَ بِطَوْلِهَا ، حَدَّثَ بِهَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ ، فِي بَعْضِ تَوَالِيفِهِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ رَوَايَتِهِ .

---

(١) الفرائق : حامل البريد .

وقرأت بخطه : أخبرني أبو العباس ، قال : لما حَجَجْتُ ومرتُ بالمدينة للزيارة مَرَرْتُ في سَفَرِي ذلك بِخَرَبَةٍ فدخلْتُها ، فبينما أنا مُسْتَلْقٍ فيها إذ نظرتُ تلقاء وجهي في حائط القبلة إلى شيء مكتوب ، فإذا هو :  
أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُكَ سَاهِي<sup>(١)</sup> قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذُّنُوبُ كَمَا هِيَ

( ٥٥ )

أحمد بن إبراهيم بن أبي سُفْيَانَ الغافقي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً أديباً عفيفاً ذا بيت نبيه ووجاهةٍ بِقرطبة . وَكَانَ في عداد المفتين بها ، وأول من قَدَّمَهُ إلى الشُّورى المَهْدِي ، وَكَانَ كثيراً ما يقول : رحم الله مالِكاً حيث يقول : مَنْ عَدَّ كلامه من عمله قلَّ كلامه إلا فيما يَعْنِيهِ .

قال ابن حيَّان : حكى لي من سمعه يقول :

إنَّ طول منار المسجد الجامع بِقرطبة أربعون ذراعاً أو أزيد قليلاً بذراع العمل . قال : وتُوفِّي في ضيعته بِالْبَيرِ في صفر سنة عشرة وأربعمائة ، ودُفِنَ هنالك .

ذكره ابن حيَّان ونقلته من خطه ، رحمه الله .

( ٥٦ )

أحمد بن أبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مَذْحِج الزَّيْدِي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل الأدب والفضل ، واستقضى بإشبيلية بعد أبيه ، وكان شاعراً .

---

(١) م : «سَاهِي» .

قال أبو محمد بن حَزَم : وكان شديد العُجْب .  
ذكره الحميدى .

( ٥٧ )

أحمد بن حامد بن عبّيدون :  
من أهل قرطبة .  
يُكنّى : أبا جعفر .  
روى عن جماعة من شيوخ المشرق ، منهم : أبو القاسم السّقطى ،  
وأبو الحسن بن جَهْضَم ، وأبو الطيب بن غَلْبُون ، وغيرهم .  
وكان صاحباً لهشام بن هلال .  
وذكره الطّلمنكى رحمه الله فى أصحابه ، وقال : كان رجلاً صالحاً .  
حدّث عنه أبو بكر الخولانى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وكناه ،  
أبا عمر .  
من أهل رَبَض الرصافة ، وهو المعروف بابن سَمْجُون .

( ٥٨ )

أحمد بن خلف بن أحمد المغافرى .  
من أهل طَلَيْطلة .  
يُكنّى : أبا عمر .  
ويعرف : بابن القَلْبَاجَة .  
رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن ابراهيم الحُشْنى .  
وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وكان يحفظ موطأ مالك .  
ذكره ابن مَطَاهِر .

( ٥٩ )

أحمد بن عمر بن عبد الله بن مَنْظُور الحَضْرَمى الخطيب بجامع أشبيلية .  
يعرف : بابن عُصْفُور .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد الباجي كثيراً من روايته .  
حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان فاضلاً صالحاً عاقلاً زاهداً في الدنيا ، من  
أهل العلم والأدب والفهم .  
وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره في رثاء قرطبة وغير ذلك ، وكان شاعراً  
مطبوعاً .

ورَوَى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه .  
ذكر ذلك الحميدي .

وَقَرَأْتُ بخط أبي القاسم بن عتاب أنه تُوفِّي في شهر رمضان سنة عشر  
وأربعمائة .

وذكر أن أهل إشبيلية أرادوا هذا الشيخ على أن يتولَّى أحكامهم فعزم على  
الخروج عن بلدهم حتى سكتوا عنه .  
وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

( ٦٠ )

أحمد بن قاسم بن عيسى بن فرج بن عيسى اللُّخمي المَقْرِيء الأَقْلِيشي<sup>(١)</sup> :  
سكن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى بقرطبة ، عن أبي عمر أحمد بن الجُّسور ، وغيره .  
وَرَحَلَ إلى المشرق ودَخَلَ بغداد ، وسمع بها ، من أبي القاسم عُبَيْد الله بن  
حَبَّابة البزاز ، وأبي حفص عمر بن إبراهيم الكَتَّاني ، وغيرهما .  
ولقى بمصر أبا الطيب بن غلبون المَقْرِيء وأخذ عنه كتبه ، وطاهر بن  
غَلْبُون .

---

(١) أنظر الحاشية ( رقم ١ ص : ٥٣ ) .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، قراءةً عليه ، قال : قرأتُ على أبي عليّ الغساني :  
أخبركم أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا أحمد بن قاسم المقرئ ، قال : نا ابن  
حُبابة ببغداد ، نا أبو القاسم البَغَوِي ، نا عُبيد الله بن عمر القواريري ، قال :  
سمعتُ يحيى بن سعيد القطان ، يقول : قال لي شُعْبَةُ : كل من كتبتُ عنه  
حديثاً فانا له عَبْد .

وَألف أبو العباس هذا كُتُباً في معاني القراءات أخذها الناس عنه ، وانتقل  
في الفتنة إلى طُلَيْطَلَة وأقرأ الناس بها إلى أن تُوفِّي في رجب سنة عشرواربعمائة .  
ذكر وفاته أبو عمر .

وَقَرَأَت بِخَط ابن شِنْظِير ، قال :  
مولده في صفر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، والصَّاحِبَان ، وأبو عبد الله بن السُّلَم ،  
والخولان ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، مجوداً للقرآن ، قائماً بالروايات  
فيه ، وكان ملتزماً في مسجد الغازی بقُرْطَبَة لإقراء الناس عن شيوخ لقيتهم  
بالمشرق .

( ٦١ )

أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاني اللخمي .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى القلاس .  
وكان فقيهاً حافظاً ، كُتِبَ عنه وَحَدَّث .  
وتُوفِّي في حياة أبيه ، وكانت وفاة أبيه سنة عشرٍ وأربعمائة .

( ٦٢ )

أحمد بن أَضْحَى .

من أهل البيرة .  
رَوَى عن أبي عمر الطَّلْمَنَكِيِّ .  
وكان من أهل العلم والفضل ، واستَقْضى بَغْرَنَاطَةَ . وتُوفِّي بعد العشر  
والأربعمائة .  
ذكره ابن مُدير .

( ٦٣ )

أحمد بن مُختار بن سَهْر الرُّعَيْنِيِّ .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لها .  
وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

( ٦٤ )

أحمد بن محمد بن بَطَّال بن وهب التَّمِيمِيِّ .  
من أهل لُورَقَة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقى أبا بكر الأَجْرِي في رحلته .  
وروى أيضاً عن أبيه وغيره .  
وكان معتنياً بالعلم ، مُشَاوِراً ببلده .  
وتُوفِّي في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

( ٦٥ )

أحمد بن عبد الله بن هَرْثَمَة بن ذَكْوَان بن عبد الله بن عَبدوس بن ذَكْوَان  
الأموي ، قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة .  
يُكْنَى : أبا العباس .

قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمد بن أبي عامر بعهد الخليفة هشام بن

الحكم ، يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، نقل إلى القضاء من خُطة الرد .

وكان قد تصرف في عمل القضاء بفحص البلوط إلى أن تقلد خطة الرد مكان والده عبد الله بن هرثمة ، فلم يزل حاكماً بخطة الرد ، مُشاوراً في الأحكام ، إلى أن ولي القضاء بقرطبة في التاريخ المذكور .  
وتقلد بعد ذلك خطة الصلاة مكان ابن الشرفي لِّليلة بقيت من جُمادى الأولى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، فلم يزل يتقلدها معاً إلى أن صُرف عنها يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة سنة أربع وتسعين ، وتولّى ذلك أبو المطرف بن فطيس .

ثم عُزل ابن فيطس وأعيد ابن ذكوان إلى قضاء قرطبة والصلاة معاً ، فلم يزل يتقلدها معاً إلى أن صُرف عنها يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعمائة ، وامْتَحَنَ مَحَنَتَهُ المشهورة عند الناس . فدُعِيَ بعد ذلك إلى القضاء بقرطبة ، فلم يُجِبْ إليه البتة ، ولم يقطع السلطان أمراً دونه إلى أن مات في حاله تلك .

وهو عظيم أهل الأندلس قاطبة ، وأعلام محلاً ، وأوفرهم جاهاً ، فدفن صلاة العصر من يوم الأحد لتسع بقين من رجب سنة ثلاث عشرة وأربعمائة بمقبرة بنى العباس ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ من الخاصّة والعامة . وشهده الخليفة يحيى بن عليّ بن حمود ، فقدم للصلاة عليه أخاه أبا حاتم .

وكان مولده في جُمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فكانت مدّته في القضاء في الدولتين سَبْعَ سنين وستة أشهر وتسعة أيام .  
ذكر ذلك كله ابن حيّان واختصرته من كلامه واحتفاله .

( ٦٦ )

أحمد بن محمد بن أحمد الأديب الفرضي .  
يعرف بابن الطنيزي .



من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية .

يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عنه الخولاني وقال : كان يؤدّب بالحِساب ، نبّلا فيه بارعاً . وله تأليف حسن في الفرائض والحُجُب على قول زيد بن ثابت ، ومذهب مالك بن أنس - رضي الله عنهما - قرأته عليه وأخذته عنه في صفر من سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وكذلك تأليفه الثاني في الفرائض على الاختصار في التاريخ ، وأجاز لي جميع توافيه ، ورحل إلى المَرّة في التاريخ المذكور ، وبها تُوفّي رحمه الله .

قال ابن خزرج ، تُوفّي سنة عشرة ، أو سبع عشرة ، وأربعمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة .

( ٦٧ )

أحمد بن سَعْدَى بن محمد بن سَعْدَى الإشبيلي ، أصله منها .  
يُكنى : أبا عمر .

رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاثمائة ، فلقى أبا محمد بن أبي زَيْد بالقيروان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق ، وغيرهما . ذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدَّث عنه الصّاحبان ، وأبو عمر الطَّلَمَنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبد الله بن عابد ، وقال : لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين مُنْصَرَفَه من العراق ، وكتب إلى بإجازة مارواه من المَهْدية سنة عشر وأربعمائة .

وأبو القاسم<sup>(١)</sup> حاتم بن محمد وقال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استوطنها ، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته ، وفارقته حياً ، وتُوفّي قبل<sup>(٢)</sup> بالمهدية .

(١) أى : وحدث عنه أبو القاسم

(٢) م ، ط ، د : « بعدى » وما أثبتنا من : خ

قال الطُّبْنِي<sup>(١)</sup> : أَرَانِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيُّ الزَّاهِدُ قَبْرَ ابْنِ سَعْدِي الزَّاهِدِ بِمَقْبَرَةِ الْمُنَسْتِيرِ<sup>(٢)</sup> ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٦٨ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ بْنِ يَحْيَى .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ، سَكَنَ مِصْرَ .  
يُكْنَى : أبا الْعَبَّاسِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَزَوَى بِهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْمَوْتِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرَّانَ ، الْمَعْرُوفِ بِغُنْدَرٍ ، وَغَيْرَهُمَا ، وَاسْتَوطنَ مِصْرَ وَحَدَّثَ بِهَا ، وَكَانَ مَكْثَرًا .

خَرَجَ عَنْهُ أَبُو نَصْرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظِ أَجْزَاءَ كَثِيرَةٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ شَايِخِ .

رَوَى عَنْهُ بِمِصْرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيُّ الْمِصْرِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَلْعِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْحُبَّالِ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا ، قَالَ : نَاعُنْدُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ لَهْلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الرَّقِّيَّ :

أَجِنُّ إِلَى لِقَائِكَ غَيْرَ أَنِّي أُجِلُّكَ عَنْ عَتَابٍ فِي كِتَابٍ  
وَإِنْ سَبَقَتْ بِنَا أَيْدِي الْمَنَايَا فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ

وَقَدْ رَوَيْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ أَكْمَلَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ :

كُتِبَ إِلَيْنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقُ بِخَطِّهِ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْبَغْدَادِيَّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَمْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُقْرِيَّ قَالَ : أَنْشَدَنَا بَكْرُ بْنُ شَاذَانَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرِ الْخَوَّاصِ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ لَهْلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ :

(١) أنظر الحاشية ( رقم : ٣ ص : ٢١ ) .

(٢) المنستير ، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين . المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء : موضع بين المهديّة وسوسة بأفريقية . ( معجم البلدان : ٤ : ٦٦١ ) .

أَجِنُّ إِلَى عِتَابِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِتَابٍ فِي كِتَابٍ  
وَنَحْنُ إِنْ التَّقَيْنَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفِيتُ عَلَيْكَ قَلْبِي بِالْعِتَابِ  
وَأِنْ سَبَقَتْ بِنَا دَابُّ الْمَنَايَا فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ  
كَتَبْتُ وَلَوْ وُدِدْتُ هَوًى وَشَوْقاً إِلَيْكَ لَكُنْتُ سَطِراً فِي الْكِتَابِ

قال أبو اسحاق الحبال .  
وتوفي في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة  
بالفسطاط .  
ذكر ذلك الحميدى .

( ٦٩ )

أحمد بن مطرف<sup>(١)</sup> .  
يعرف بابن الخطاب .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا بكر .  
أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي الطيب بن غلبون .  
وسمع من أحمد بن ثابت التعلبي ، وأبا أحمد السامري ، وأبا حفص بن  
عراك .  
خرج في الفتنة إلى التعلبي ، وأبا أحمد السامري ، وأبا حفص بن عراك .  
خرج في الفتنة إلى الثغر ، ثم انتقل إلى جزيرة ميورقة ، فتوفي بها يوم الأحد  
لليلة خلتا من ربيع الأول سنة عشرة أربعمائة ، وتوفي وهو ابن خمس  
وسبعين سنة .  
ذكره أبو عمرو .

---

(١) م : «طريف» .

( ٧٠ )

أحمد بن محمد بن وليد بن إبراهيم .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بها عن أبي محمد بن أسد كثيراً ، وعبد الوارث بن سُفْيَان ، وأبي  
الحسن علي بن مَعَاذ البَجَاجِي ، ومحمد بن خليفة ، وابن الرِّسَّان . وابن  
ضيفون ، وغيرهم كثيراً .

وكانت له عناية بالعلم وسماعه من الشيوخ وتقييد عنهم .  
وله كتاب جمع فيه أَسْمِعَتُهُ ورواياته ، وكان كثيراً في الرواية ، ولا أعلمه  
حدَّث .

( ٧١ )

أحمد بن سعيد بن كُوْثِر الأنصاري .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً متفنناً ، كريم النفس ، أخذ عن جماعة من علماء بلده ، وأجاز له  
جماعة من شيوخ قرطبة مع أبيه .

ذكره ابن مطاهر ، وقال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن البَيْرُوتِي ، قال :  
حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي عَمْرٍو أنه قال :

كنتُ آتي إليه من قلعة رِبَاحٍ وغيرى من المشرق ، وكنا نيفاً على أربعين  
تلميذاً ، فكنا ندخل في داره في شهر تَوْنُبَر ، ودُجَنْبَر ، وينبر<sup>(١)</sup> في مجلس قد  
فُرش ببُسط الصَّوف مُبَطَّنات ، والحيطان باللُّبُود من كل حَوْل ، ووسائد  
الصَّوف ، وفي وسطه كائون في طوله قامة الإنسان مملوءة فحماً ، يأخذ دِفْئُهُ كل

---

(١) أى : نوفمبر ، وديسمبر ، ويناير .

من فى المجلس ، فإذا فرغ الحديث أمسكهم جميعا وقدمت الموائد عليها ثرائد بلحوم الخرفان بالزيت العذب وأياما ثرائد <sup>(١)</sup> اللبن بالسمن أو الزبد ، فنأكل تلك الثرائد حتى نشبع منها ، ويقدم بعد ذلك لونا واحداً ، ونحن قد رويانا من ذلك الطعام ، فكنا ننطلق قرب الظهر مع قصر النهار ولا نتعشى حتى نُصبح إلى ذلك الطعام ، الثلاثة الأشهر ، فكان ذلك منه كريماً وجوداً وفخراً لم يسبقه أحد من فقهاء طليطلة إلى تلك المكرمة .

وولى أحكام طليطلة مع يعيش بن محمد ثم استثقلت ودبر على قتله . فذكر أن الداخل عليه ليقته ألفاه وهو يقرأ فى المصحف ، فشعر أنه يريد قتله ، فقال له : قد علمت الذى تريد فاصنع ما أمرت ، فقتله . وأشيع فى الناس أنه مرض ، ومات ، رحمه الله . وذكر ابن حبان أنه مات معتقلاً بشنترين <sup>(٢)</sup> مسموما سنة ثلاث وأربعمائة .

( ٧٢ )

أحمد بن محمد بن عافية الأندلسى الرباحى ، ساكن مصر . روى عن محمد بن أحمد بن الوشاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غلبون المقرئ ، وأبى محمد بن الضراب ، وغيرهم . حدث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ . وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب « مُشْتَبِه النسبة » من تأليفه ، وقال : سمع مِنَّا وسمعنا منه .

( ٧٣ )

أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الحمدانى . يعرف : بالحجارى ، من أهل قرطبة . يُكنى : أبا العباس .

---

(١) الاصول : «وأيام» .

(٢) شنترين ، بفتح فسكون فكسر وياء مثناة من تحت ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة فى

غربى الأندلس . ( معجم البلدان : ٣ : ٤٢٧ ) .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيُّ ، وَابْنِ الْخِرَازِ ، وَابْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَابْنِ مُفْرِجٍ ،  
وَنَظَرَانِهِمْ .

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَاسْتَوْتَنَ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ ، وَصَارَ مِنْ جَلَّةِ شُيُوخِهَا .  
ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُبَشِيُّ ، وَقَالَ :  
كَانَتْ لَهُ عَنَایَةٌ بِالْعِلْمِ ، سَمِعَ مَعَنَا عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا .  
قَالَ : وَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ مَاتَ .  
قَالَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَرِيرِيِّ ، لَقِيَهِ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ -  
وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

( ٧٤ )

أَحْمَدُ بْنُ بُرْدٍ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .  
قَالَ الْحَمِيدِيُّ : كَانَ ذَا حِظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْأَدَبِ وَالْبَلَاغَةِ وَالشَّعْرِ ، رَئِيسًا مُقَدِّمًا  
فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ وَبَعْدَهَا .  
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٧٥ )

أَحْمَدُ بْنُ عَفِيفٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيُوتٍ بْنُ جِرَاحٍ بْنُ حَاتِمِ الْأُمَوِيِّ :  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .  
بَدَأَ بِالسَّمَاعِ فِي آخِرِ عَامِ تِسْعَةِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَاسْتَوْسَعَ فِي الرِّوَايَةِ  
وَالْجَمْعِ وَالتَّقْيِيدِ وَالْإِكْثَارِ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنِ هَلَالِ بْنِ فِطْرٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدُونَ بْنِ فَهْدٍ ،  
وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِسْوَرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ ، وَيَحْيَى بْنَ مَالِكِ بْنِ عَائِدٍ ،

وعلى بن محمد الأنطاكي ، وابن مفرج ، وابن عَوْن الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهم ، وأجازوا له ما رَوَوْهُ .

وعُنِيَ بالفقه وعقد الوثائق والشروط ، فحذقها وشهرَ بَتَبْرِيزه فيها ، ثم شارف كثيراً من العلوم فأخذ بأوفر نصيب منها ، ومال إلى الزهد ومُطالعة الأثر فكان يعظ الناس بمسجده بحوانيت الرِّيحاني بقرطبة ، ويعلم القرآن فيه ، وكان يقصده أهل الصلاح والتوبة والإنابة ، ويلوذون به فيعظهم ويذكّهم ويخوفهم العقاب ، ويدلّهم على الخير .

وكان رقيق القلب ، غزير الدمع ، حسن المحادثة ، مليح المؤانسة ، جميل الأخلاق . حسن اللقاء .

وكان يغسل الموتى ويحيد غسلهم وتجهيزهم .

وقد جمع في معنى ذلك كتاباً حفيلاً ، وجمع أيضاً كتاباً حسناً في آداب المعلمين ، خمسة أجزاء ، وصنف في أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة كتاباً مختصراً ، وقد نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناه إليه .

وتولّى عقد الوثائق لمحمد المهدي أيام توليه للملك بقرطبة ، فلما وقعت الفتنة خرج عن قرطبة فيمن خرج عنها وقصد المرية ، فأكرمه خيران الصقلبي صاحبها ، وأدى مكانته ، وعرف فضله وأمانته ، فقلده قضاء لُورقة ، فخرج إليها وألقى عصاهُ بها ، والتزم الصلاة والخطبة بجامعها ، ولم يزل حسن السيرة فيهم ، محموداً لديهم محبباً إليهم إلى أن تُوفّي ضحوة يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت لربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة ، وصلى عليه الرجل الصالح حبيب بن سيد الجُدّامي .

قال ابن شَنْظِير : ومولده في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة .

حدّث عنه الصّاحبان ، وحاتم بن محمد ، وأبو العباس العُدري ، وأبو بكر المصْحَفِي ، وطاهر بن هشام وغيرهم .  
ذكر بعض ما تقدم ذكره القُبْشِي .

( ٧٦ )

أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموى .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكى المقرئ ، وأبي القاسم حَكَم بن هشام  
القرشى القيروانى ، ومحمد بن أحمد بن الخراز القروى ، ومحمد بن حارث  
الحُشنى .

وسمع من أبي على البغداى يسيراً .  
وكان له حظٌ صالح من علم النحو واللغة والشعر ، وله كتاب فى القراءات  
السبع سماه « التحقيق » فى سفرين ، وتأليف آخر فى الوثائق وعِلَلها سماه  
« المُحتوى » فى خمسة عشر جزءاً .

حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : توفى فى عقب سنة عشرين  
وأربعمائة ، وكانت فيه ، فكاهة تُحل به .

( ٧٧ )

أحمد بن محمد بن دَرَّاج القسطلى .  
منسوب إلى قسطلَّة درَّاج .  
يُكنى : أبا عمر .

ذكره الحميدى ، وقال : هو مَعْدُود فى جُملة العلماء ، والمقدِّمين من  
الشعراء ، والمذكورين من البلغاء ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه ، وله  
طريقة فى البلاغة والرسائل يُستدل بها على اتساعه وقُوته .  
قال : سمعت أبا محمد على بن أحمد ، وكان عالماً بنقد الشعر ، يقول :  
لو قلت إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعد .  
وقال مرةً أخرى : لو لم يكن لنا من فُحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لما تأخر  
عن شأو حبيب والمتنبى .



مات قريباً من العشرين والأربعمائة .  
هذا قول الحميدى .  
قال غيره : وتُوفى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ومولده فى المحرم سنة  
سبع وأربعين وثلثمائة .

( ٧٨ )

أحمد بن قاسم بن أيوب القيسى .  
من أهل بَجَّانة .  
كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها ، ورَوى بها .  
وتوفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

( ٧٩ )

أحمد بن عبد الله بن بدر ، مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله ، رحمه الله .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا مروان .  
رَوى عن أبي عمر بن أبي الحُبَاب ، وأبي بكر بن هُذَيْل .  
وكان نحوياً لغوياً ، شاعراً عروضياً .  
وتوفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .  
حدّث عنه أبو مروان الطُّبْنى<sup>(١)</sup> وذكر خبره ووفاته .

( ٨٠ )

أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموى .  
من أهل طليطلة .  
يُكنى : أبا جعفر .  
رَوى عن محمد بن إبراهيم الخشنى وإبراهيم بن محمد بن حُسَيْن ، وأحمد بن

---

(١) أنظر الحاشية ( رقم : ٣ ص : ٢١ ) .

محمد بن مَيْمُون ، وغيرهم .  
وكان مُعلِّماً بِالْقُرْآنِ  
تُوفِيَ سنة أربعٍ وعشرين وأربعمائة ، وصَلَّى عليه أبو الحسن بن بقى  
القاضي .  
ذكره ابن مَظَاهِر .

( ٨١ )

أحمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم .  
من أهل جَيَّان ، سكن إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
له رواية واسعة عن جَدِّه محمد بن عمر بن أدهم ، وغيره من شيوخ  
الأندلس .

وكان من أهل العلم والتصاون والثقة .  
حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : أجازلى رِوَايته سنة خمس  
وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سَبْع وخمسين وثلثمائة .

( ٨٢ )

أحمد بن يحيى بن حَارِث الأموى .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
رَوَى ببلده عن عَبْدِوَس بن محمد وغيره .  
وكان : ميله إلى الحديث والزُّهد والرِّقَاق ، وكان ثَقَّةً ، وكان له مجلس فى  
الجامع يَعِظ النَّاس فيه .  
ذكره (١) .

---

(١) بياض بالأصول .

( ٨٣ )

أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليحصبي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عمر .  
ويعرف : بابن ألوتد .

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه .  
حَدَّث به عن أحمد هذا القاضي أبو عمر بن سُمَيْق القُرطبي .  
وكان أحمد بن موسى هذا في عداد المفتين بقرطبة ، قدّمه لذلك المُعْتَد بالله  
هشام بن محمد في مدّته .  
وتوفّي بعد العشرين وأربعمائة .

وكان أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه يذكره ويُخبر أنه كان من جيرانه .  
قال ابن حيّان : توفّي في أول ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

( ٨٤ )

أحمد بن سليمان بن محمد بن أبي سليمان .  
قاضي وشقة .  
يُكنى : أبا بكر .

رَوَى بالمشرق عن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، وأبي ذرّ  
عبد الرحمن بن أحمد الهروي ، وغيرهما .  
حَدَّث عنه أبو بكر محمد بن هشام المصّحفي ، وسمع منه وأثنى عليه .

( ٨٥ )

أحمد بن عبد الله الغافقي ، المعروف بالصّفار .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا القاسم .

كان مُقدما في علم الحسَاب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رواية عن القاضي ابن مُفَرَّج<sup>(١)</sup> وغيره .  
وقد ذكره أبو عمر بن مَهْدِي في شيوخه .  
وتُوفِّي مُنسلخ سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .  
ذكر وفاته ابن حيان .

( ٨٦ )

أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
رَوَى عن عبَّاس بن أصْبَغ ، وأبي محمد الأصيلي وغيرهما .  
ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم والفضل ، وتَوَلَّى الحُكْم  
بالجانب الغربي بقرطبة في أيام محمد المهدي .  
حَكَّى ذلك عن أبي محمد بن حَزْم ، وهو من بني عمِّه .  
وذكره أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : كان شيخاً جَلِيلاً من أهل الوَقَار  
والتَّصَاوُن ، وتُوفِّي بإشبيلية سنة سَبْعٍ وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة ستين  
وثلاثمائة .

( ٨٧ )

أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموي المُكْتَبُ .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
سَمِعَ ببلده من أبي محمد الباجي ، وغيره ، وصَحَّب أبا الحسن الأنطاكي  
المقرئ ، وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم وكان له حظ في العبارة

---

(١) م : «وَسَمِعَ الْحَدِيثَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ .

وعقد الوثائق .

وتوفي في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ومولده سنة اثنتين وخمسين  
وثلاثمائة .

ذكره ابن خزرج وروى عنه .

( ٨٨ )

أحمد بن سعيد بن عليّ الأنصاري القناطر<sup>(١)</sup> ، المعروف : بابن أبي  
الحجّال<sup>(٢)</sup> .

من أهل قادس .

يُكنّى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ، ولقي أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا  
حفص<sup>(٣)</sup> الداودي ، وأكثر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقباض والتّصاؤن .

وتوفي بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ومولده في حدود سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

حدّث عنه ابن خزرج ، ووصّفه بما ذكرته .

( ٨٩ )

أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عيسى البلّوي .

من أهل قرطبة .

يُكنّى : أبا بكر .

ويعرف : بابن الميراثي .

محدث حافظ .

---

(١) القناطر ، نسبة الى القناطر : بلد بالأندلس قرب روضة . ( لب اللباب : ٢١٢ ، معجم البلدان :

٤ : ١٨٠ ) .

(٢) م ، ط ، د : «بابن الحجّال» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .

(٣) م ، ط ، د : «وأبا جعفر» وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان .

رَوَى بقرطبة عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، وأحمد بن قاسم البزاز ،  
وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، ولقى أبا القاسم السَّقَطِي بمكة ، وأبا الحسن بن  
جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ، ونظراءهم بمكة .  
ولقى بمصر أبا محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيْبُخْت ،  
وأبا مُسْلِم الكاتب ، وابن الوشاء ، وغيرهم .  
ولما رأى عبد الغنى جِدْقَه واجْتِهاده ونُبْلَه سَمَّاه غندراً ، تشبيهاً لمحمد بن  
جعفر غندر المحدث .

وانصرف إلى الأندلس ، وروى عنه الناس بها .  
حدث عنه الخولاني ، وأبو العباس العُدْرِي ، وأبو العباس المَهْدَوِي .  
وذكره أيضاً أبو محمد بن خَزَرَج في شيوخه وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّي في  
حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .  
وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاثمائة .

( ٩٠ )

أحمد بن محمد بن عبد الله بن خَيْرَةَ اللَّحْمِي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببلده عن أبي محمد الباجي ، وغيره .  
وسمع بقرطبة من شيوخها .  
وكان من أهل العلم والعناية به والتصاون والخير ، صحيح الكتب ، سليم  
النقل ، حسن الخط .  
وتُوفِّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة .  
ذكره ابن خَزَرَج ، وروى عنه .

(٩١)

أحمد بن يحيى بن عيسى الإلبيري الأصبولي .  
سكن غرناطة .  
يُكنى : أبا عمر .

روى عنه أبوالمطرف الشَّعْبِي وقال : لقيته بغرناطة سنة ثمانٍ وعشرين  
وأربعمائة .

وذكر عنه أنه كان متكلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب  
أهل السنة . وذكر أنه قرأ عليه جملةً من تواليفه .

وذكره ابن خَزَرَج ، وقال : توفى سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة .  
وكان أديباً شاعراً ، وكان يعرف بابن المُحْتَسِب قديماً ، ثم عُرف بابن  
عيسى .

(٩٢)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلان  
المعافري المقرئ الطلمنكي ، أصله منها<sup>(١)</sup> ،  
يُكنى : أبا عمر .

سكن قرطبة وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وأكثر عنه ، وعن  
أبي عبد الله بن مفرّج القاضي ، وعن أبي محمد الباجي ، وأبي القاسم خلف بن  
محمد الخولاني ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي بكر الزبيدي ،  
وعباس بن أصبغ ، وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فحج .

ولقى بمكة ، أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي ، وأبا حفص  
عمر بن محمد بن عراك ، وأبا الحسن بن جَهْضَم ، وغيره .

---

(١) أى من طلمنكة ، مدينة بالأندلس . ( انظر الحاشية : ٢ ص : ٢٤ ) .

ولقى بالمدينة أبا الحسن : يحيى بن الحسين المطلبى ، ولقى بمصر أبا بكر محمد بن علىّ الأدفوى ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهري ، وأبا العلاء بن ماهان ، وغيرهم . ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى بن عمّار ، فسمع منه بعض كتب ابن المنذر .

ولقى بالقَيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبا جعفر أحمد بن دَحُون ، وغيرهما .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان أحد الأئمة في علم القرآن العظيم ، قراءته وإعرابه وأحكامه ، وناسِخه ومنسوخه ، ومَعَانِيه .

وجمع كتباً حسناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واستَبَانَ فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونَقْلُه وروايته وضبطه ومعرفة برجاله وحملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، وعارفاً بأصول الديانات ، مُظْهِراً للكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مُقَدِّماً في المعرفة والفهم ، على هَذِي وَسُنَّة واستقامة .

وكان سيفاً مجرّداً على أهل الأهواء والبدع ، قامعاً لهم ، غَيُوراً على الشريعة ، شديداً في ذات الله تعالى .

سكن قرطبة وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتَّعَةٍ منها ، ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طَلَمُنْكَة بلده في آخر عمره ، فتوفى بها بعد طول التجول والاعتراب .

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجاري ، عن أبيه ، قال : خرج علينا أبو عمر الطلمنكي يوماً ونحن نقرأ عليه ، فقال : اقرءوا واكثروا فإنّي لا أتجاوز هذا العام ، فقلنا له ولم ؟ يرحمك الله ! فقال : رأيت البارحة في منامى مُنْشِداً يُنْشِدُنِي :

اغْتَيْمُوا الْبِرَّ بِشَيْخٍ ثَوَى تَرْحَهُ السُّوقَةُ وَالصَّيْدُ



قَدْ خَتَمَ الْعُمَرَ بَعِيدٍ مَضَى لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ عِيدٌ

قال : فتوفى في ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : توفى رحمه الله سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة .  
زاد غيره : في ذى الحجة .  
قال أبو عمرو : وكان مولده سنة أربعين وثلثمائة .

( ٩٣ )

أحمد بن محمد بن اسماعيل بن سعيد القيسي .  
يُعرف : بالسُّبْتِي سَكَنَها ، وأصله من إشبيلية .  
يُكنى : أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَةَ سنة سبعين وثلثمائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضي أبي  
عبد الله بن الحذاء ، وغيره .  
وسمع بالمشرق من أبي محمد بن أبي زيد ، والداودي ، وابن خيران ،  
وعطية بن سعيد ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من ابن مُفَرِّج القاضي وغيره .  
وبإشبيلية من أهلها .

وكان من أهل الزُّهد والانقباض ، والعناية بالعلم .  
ثم عاد إلى إشبيلية فسكنها ورحل إلى سَبْتَةَ وتوفى بها سنة تسعٍ وعشرين  
وأربعمائة ، وله ثمانون سنة .  
ذكره ابن خَرَزَج .

( ٩٤ )

أحمد بن محمد بن سعيد الأموي .  
من أهل قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا عمر .  
ويعرف : بابن الفراء .  
رَوَى بقرطبة عن أبي عمر الإشبيلي ، وابن العطار ، والقنازعي . قرأ عليه  
القرآن بقراءات ، وعلى غيره .  
وخرج في أول الفتنة فسكن إشبيلية ، وسمع بها من سلمة بن سعيد  
الإستجى ، وغيره .  
وكان من أهل الخير والفضل ، وكان يغسل الموتى .  
سمع منه أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم  
سار إلى بيت المقدس ، فتوفي بها ، رحمه الله .

( ٩٥ )

أحمد بن إبراهيم بن هشام التميمي .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
سمع من أحمد بن وسيم ، وغيره .  
وكان معظماً عند الخاصة والعامة .  
وتوفي في عشر الثلاثين والأربعمئة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ٩٦ )

أحمد بن محمد بن الليث .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
كان متصرفاً في عدة علوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .  
رَوَى بقرطبة عن جلة من العلماء .  
ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : كتبت عنه حكايات كثيرة مع ابنه الليث

صاحبنا .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

( ٩٧ )

أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَز بن إدريس بن أبي عمرو .  
من أهل مَرْشَانة<sup>(١)</sup> ، سكن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن أبيه وعمه ، وعن أبي محمد الباجي ، وغيرهم .  
ورحل إلى المشرق وحجَّ سنة خمس وتسعين وثلثمائة . وجاور بمكة  
أعواماً ، وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد السَّقَطِي ، وأبي الحسن  
علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبي سَعْدٍ الواعظ كتاب شَرَفِ  
المُصْطَفَى - صلى الله عليه وسلم - من تأليفه .  
وكان قد أجاز له أبو بكر الأَجْرِي ، وكتب إليه بالإجازة سنة ثمان وخمسين  
وثلثمائة من مَكَّة ، ولقى أيضاً أبا العباس الكَرْجِي<sup>(٢)</sup> ، وأبا بكر إسماعيل بن  
عَزْزَة وغيرهم .

حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن  
عبد البر ، وأبو مروان الطُّبْنِي ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله  
الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قَدِيمَ الخير ، على سُنَّة  
واستقامة ، وبقية علم وبيت<sup>(٣)</sup> فَهْمٍ وَصَلَحٍ ، رحمهم الله .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزَرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ،  
والبصر بالعقود وعِلَلِهَا .

قال : وتُوفِّي بقرطبة سنة ثلاثين وأربعمائة .

(١) مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمه وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس .

(٢) معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧ .

(٣) الكرجي ، نسبة إلى الكرج ، بفتحين وجيم : مدينة بين أصبهان وهمدان . ( لب الباب : ٢٢٠ ،

معجم البلدان : ٤ : ٢٥٠ ) .

(٣) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « وبيت »

وكذلك قال الطَّبْنِي ، وزاد في جمادى الآخرة .  
قال ابن خَزَرَج : وهو ابن خمس وسبعين سنة .

( ٩٨ )

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أَصْبَغ البَيَّانِي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عَمْرٍو .

رَوَى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أَصْبَغ ، جميع ما رَوَاه .  
وذكره الحميدى ، وقال فيه : مُحَدَّثٌ من أهل بيت حديث .  
أنشدنى أبو محمد بن حَزَمٌ ، قال : أنشدنى أَبُو عَمْرٍو البَيَّانِي :  
إِذَا الْقُرْشَى لَمْ يُشْبِهْ قَرِيشاً بِفَعْلِهِمُ الَّذِى بَدَى الْفَعَالَا  
فَتَيْسُ مِنْ تَيْسِ بَنَى تَمِيمٍ بِذَى الْعَبَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالَا  
حَدَّثَ عَنْهُ الطَّبْنِي ، قال : تُوفى سنة ثلاثين وأربعمائة .  
زاد ابن حيان : فى صدر رجب ، وقال : كان عفيفاً ، طاهراً شديداً  
الانقباض ، وكان قد تعطل قبل موته بمدة بعلّة فآلج لحقته .

( ٩٩ )

أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مَهْدَى الكَلَّاعِي المقرئ .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبي المطرف القُنازَعِي ، والقَاضِي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد  
ابن بنوش ، ومكي بن أبي طالب المقرئ ، وأكثر عنه واختص به ، وأبى على  
الحَدَّاد ، وأبى عبد الله بن عابد ، وأبى القاسم الخَزَرَجِي ، وأبى المطرف بن  
جُرْج ، وأبى محمد بن الشقاق ، وابن نَبَاتٍ وغيرهم .  
وعُنَى بقاء الشيوخ وتَقْيِيد العلم وجمعه وروايته ونقله .  
وقد نقلت فى كتابى هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أوردته عنه

ونقلته من خطه ، وكان مُقرئاً فاضلاً ورعاً ، وعالمًا بالقراءات وُجُوهِها ، ضابطاً لها . وألّف كتباً كثيرة في معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّي أبو عمر بن مَهْدِي ، رحمه الله ، يوم السبت ، وقتَ الزَّوال ، لعشر خَلَوْنَ لذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . ودُفِن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصُلِّيَ عليه مَكِّيُّ بن أبي طالب المُقَرِّي<sup>(١)</sup> . ومولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر ، رحمه الله .

قال لي ابن عتاب : كان إمام مسجد الإسكندرانى<sup>(٢)</sup> .

( ١٠٠ )

أحمد بن أيوب بن أبي الربيع الإلبيري الواعظ .  
من أهل إلبيرة ، سَكَن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا العباس .

روى ببِلْدِه عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنَيْن ، وغيره .

وسمع أيضاً من أبي أيوب سليمان بن بَطَّال البَطْلَيْوسى كتاب : « الدليل إلى طاعة الجليل » ، من تأليفه وكتاب : « أدب المهموم » ، من تأليفه أيضاً .

وسمع أيضاً من ابى سعد الجَعْفَرى ، وسلمة بن سعيد الإِسْتَجى .  
ورحل إلى المشرق وحجَّ ، ولقى أبا الحسن القابسى بالقيروان ،  
وأحمد بن نصر الداودى ، وغيرهما .

وكان رجلاً فاضلاً ، واعظاً سُنِيّاً ، ورعاً أديباً شاعراً ، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يَعِظُ الناس فيه فى غاية من الحفل ، وكان الناس ييكرُون إليه ويزدحمون عليه ، ونفع الله المسلمين به .

(١) ط : « مكى المقرئ » .

(٢) هذه العبارة من قوله : « قال » إلى هنا ناقصة من : ط

قال ابن حيان : تُوفِّي فجأةً لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بالربض ، وكان في جنازته حفل عظيم لم يُعْهَدْ مثله ، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً ، وواظبوا قبره أياماً تَباعاً يَلوذُون به وَيَتبركون به ، عفى الله عنه .

قال ابن حيان<sup>(١)</sup> : ومولده في حدود سنة ستين وثلاثمائة .

(١٠١)

أحمد بن سعيد بن ذُنَيْل<sup>(٢)</sup> الأموى .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وابن عَوْن الله ، وابن مفرج ، وأبى محمد الْقَلْبِى ، وأبى عبد الله بن الخراز .

وأخذ عن أبى عمر بن الْهِنْدِى وثائقه .

النسخة الكبرى ، سمعها عليه مرات ، واختصرها أبو القاسم هذا في خمسة عشر جزءاً ، وكان يَعْقِدُها بصيراً .

وَرَحَلَ إلى المَشْرِقِ فَأَدَّى الفريضة ، ولقى أبا محمد بن أبى زيد بالقيروان ، فأخذ عنه مُختصره فى المدونة ، وغير ذلك من تواليفه . وكان رجلاً صالحاً ، ثقةً حليماً ، وعنى بالعلم والرواية .

روى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مع الفهم ، معدوداً فى العُدُول من أصحاب أبى محمد بن الشَّاقِ ، وأبى محمد بن دَحُون ، وصديقاً لهما .

قال ابن حيان : تُوفِّي أبو القاسم هذا فى صدر جُمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد نَيَّفَ على التسعين .

مولده سنة سَبْعٍ وأربعين وثلاثمائة .

(١) م ، ط : «ابن خزرج» .

(٢) ط : «دينال» .

(١٠٢)

أحمد بن محمد بن مَلاَس الفَزَارِي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

له رِحْلَةٌ إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن بن جَهْضَم ، وأبا جعفر  
الدَّأودي ، وأخذ عنهما وعن غيرهما .  
وسمع بقرطبة من أبي محمد الأَصِيلِيّ ، وأبي عمر بن المَكُوي ، وابن  
الهندي ، وابن العطار ، وغيرهم .  
وكان مُتَفَنِّئاً في العلم ، بصيراً بالوثائق ، مع الفضل والتقدم في الخير .  
ذكره ابن خَزَرَج ، وقال : تُوفِيَ سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .  
ومولده سنة سبعين وثلثمائة .

(١٠٣)

أحمد بن ثابت بن أبي الجهم الوَاسِطِيّ ، منسوبٌ إلى واسط قَبْرَةٍ .  
سكن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
روى عن أبي محمد الأَصِيلِيّ ، وكان يتولى القراءة عليه .  
حدّث عنه أبو عبد الله بن عتاب ، ووصفه بالخير والصّلاح .  
قال ابن حَيَّان : تُوفِيَ في صَدْر جمادى الآخرة سنة سبعٍ وثلاثين  
وأربعمائة .  
وذكر أنه أُمٌّ بمسجد بَنَفْسَج مدةً من ستين سنة ، وكُفَّ بصره .

(١٠٤)

أحمد بن صَارِم النحوي البَاجِي يُكْنَى : أبا عمر .  
كان من أهل المعرفة الكاملة ، والضبط والإتقان ، وجودة الخط ، عُنيَ

بكتب الأدب واللغة ، وأخذ ذلك عن أبي نصر هارون بن موسى  
المجريطي ، وقيد عنه كثيراً ، واختص به ، وقد حدث وأخذ الناس عنه .

( ١٠٥ )

أحمد بن حية الأنصاري .

من أهل طليطلة .

روى عن أبي اسحاق ، وأبي جعفر ، وأحمد بن حارث .

وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن .

توفي في شعبان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

( ١٠٦ )

أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد .

من أهل قرطبة .

كنى : أبا عبد الله .

حدث عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن برواية سلفه .

سمع منه ابنه القاضي محمد بن أحمد .

لا أعلمه بغير هذا ، وسألت عنه حفيده الشيخ المفتي أبا القاسم أحمد بن

محمد بن أحمد ، فقال<sup>(١)</sup> : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولا أعلم تاريخ وفاته .

وقال لي كان في غاية من الانقباض والتصاوت .

( ١٠٧ )

أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبي .

يعرف : بابن المشاط .

من أهل طليطلة .

---

(١) كذا في : خ والذى في سائر الأصول : « وقال » .



يُكْنَى : أبا جعفر .

أخذ عن أبي عبد الله بن الفَخَّار .  
وكان ثقةً ، من أهل الزهد والورع والصلاح وكانت العبادة قد غلبت عليه .  
ذكره ابن مَطَّاهر .

( ١٠٨ )

أحمد بن اسماعيل بن دُلَيْم القاضى الجَزِيرى .  
من جَزِيرَة بَرْفَة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الخَلَّاص ، وأبا عبد الله بن العطار .  
ذكره الحُمَيْدَى ، وقال : سَمِعْنَا مِنْهُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعَمِائَةِ .  
ومن رَوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ الْخَلَّاصِ ، قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَبَّانَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُسْكِينَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ  
مَالِكٍ ، قَالَ :  
قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنِّي قَتَلْتُ ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ : أَكْثَرُ مِنْ  
شُرْبِ الْمَاءِ الْبَارِدِ .

( ١٠٩ )

أحمد بن محمد بن يوسف بن بَدْر الصُّدْفَى .  
من أهل طَلِيطْلَة .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
سَمِعَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ  
مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا .  
وكان من خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَأَفَاضِلِهِمْ ، وَكَانَ لَهُ وِرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَتْرَكْهُ إِلَى

أن تُوفِّيَ في ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر<sup>(١)</sup> .

( ١١٠ )

أحمد بن قاسم النحوى ، المعروف بابن الأديب .  
من أهل قرطبة ، من مقبرة كَلْع .  
سكن المرية .  
يُكنى : أبا عمر .

كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، وكُفِّ بَصَرُهُ في حادثة السن ، وتُوفِّيَ  
بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت لذي القعدة سنة اثنتين وأربعين  
وأربعمائة ، ودُفِنَ بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء في الشريعة ، وصلى عليه  
القاضى أبو الوليد الزبيدى .

( ١١١ )

أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف التجيبى .  
من أهل طليطلة .  
يُكنى : أبا جعفر .  
ويُعرف بابن أرفع رأسه .

رَوَى عن الحُسنَى محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن دُنين ، وغيرهما .  
وكان حافظاً للفقه ، رأساً فيه ، شاعراً مطبوعاً ، بصيراً بالحديث وعِلِّله ،  
عارفاً بعقد الشروط ، وكانت له حَلَقَةٌ في الجامع .  
وتُوفِّيَ ليلة عاشوراء سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر ، قال : وسمعت الناس يوم جنازته يقولون : اليوم مات  
العلم .

---

(١) كذا في : خ . والذي في ط : «ذكره ط» والذي في : م ، د : «ذكره ابن ط» ، أى : ابن مطاهر .

( ١١٢ )

أحمد بن أبي الربيع المقرئ .

من أهل بَجَّانَة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان من أهل القراءات والآثار . قرأ على أبي أحمد السَّامَرِيُّ<sup>(١)</sup> وجماعة  
سواه ، وتَصَدَّرَ للاقراء .

وتوفى بالمرية سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

( ١١٣ )

أحمد بن سعيد بن أحمد بن الحَديدي التَّجِيبِي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبي محمد بن عباس ، وحمَّاد بن عَمَّار ،  
والتَّبْرِيزِي .

وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة .

تُوفِي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر<sup>(٢)</sup> .

( ١١٤ )

أحمد بن رشيق التُّغَلْبِي ، مولى لهم .

من أهل بَجَّانَة .

يُكْنَى : أبا عُمَر .

(١) السامري ، بفتح الميم وتشديد الراء ، نسبة الى سرمن رأى مدينة فوق بغداد . ( لب اللباب : ١٣١ ) .

(٢) م ، ط ، د : «ذكره طه» . وما أثبتنا : من خ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحِصْنِ الْجَدَلِيِّ ، وَسَمِعَ عَلَى  
الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، وَجَلَسَ إِلَى أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مِغَلٍّ ، وَشُوِّدَ فِي  
الْمَرِيَّةِ ، وَنُظِرَ عَلَيْهِ فِي الْفَقْهِ ، وَكَانَ لَهُ حَافِظًا .

سَمِعَ مِنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ .  
تُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

( ١١٥ )

أَحْمَدُ بْنُ مُهَلَّبِ بْنِ سَعِيدِ الْبَهْرَانِيِّ <sup>(١)</sup> .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى بَيْلَدَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَغَيْرِهِ .  
وَبِقَرِطَةِ عَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَابْنِ مَفْرَجٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ ، وَقَدِمَ الْعِنَايَةَ بِطَلْبِ الْعِلْمِ .  
تُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ اسْتَكْمَلَ سِتًّا وَتِسْعِينَ  
سَنَةً ، وَمَوْلَدَهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ .

( ١١٦ )

أَحْمَدُ بْنُ خُلْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيُّ النَّحْوِيُّ الضَّرِيرُ .  
مِنْ أَهْلِ قَرِطَةِ ، سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةً .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ وَنَظَرَاتِهِ ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَابِ ، وَلَهُ شَعْرٌ  
حَسَنٌ .

---

(١) البهراني ، بالفتح والراء ، نسبة الى بهراء : قبيلة من قضاعة . ( لب الباب : ٤٧ ) .

وكان من أهل الحفظ والذكاء .  
ذكره ابن خَزَرَج ، وقال : أخبرني أن مولده سنة إحدى وثمانين . يعنى :  
وثلاثمائة .  
وتوفى بحصن طَلْيَاطَة<sup>(١)</sup> فى جُمادى الآخرة سنة تسعٍ وأربعين  
وأربعمائة .

\* \* \*

هنا انتهى الجزء الأول من كتاب « الصلة » بحمد الله وعونه<sup>(٢)</sup> .


---

(١) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مشناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : ناحية الاندلس بعد  
استجة . ( معجم البلدان : ٣ : ٥٤٤ ) .

(٢) فى هامش ح : « آخر الجزء الأول والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد نبيه  
وعبداه ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف ربيع الأول سنة أربع وثمانين وخمسمائة .


« ربنا آتينا من لدنك رحمةً وهبىء لنا من أمرنا رشداً » .





# الجزء الثاني

## بتجربة المؤلف







( ١١٧ )

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد بن وثيق بن عثمان التغلبي ،  
قاضي طليطلة .  
يكنى : أبا الوليد .  
استقضاؤه المأمون يحيى بن ذى النون بطليطلة بعد أبي عمر بن الحذاء .  
وكان أصله من قرطبة ، ورؤى بها عن أبي المطرف بن فطيس والقنزاعى  
وغيرهما .  
وكان مجتهداً فى قضائه متحريراً ، صليياً فى الحق ، صارماً فى أموره  
كلها ، متبركاً بالصالحين ، راعياً فى لقائهم .  
توفى قاضياً لخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمائة .  
ذكره بعضه ابن مطاهر .  
وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

( ١١٨ )

أحمد بن يوسف بن حماد الصدفى .  
يعرف : بابن العواد .  
من أهل طليطلة .  
يكنى : أبا بكر .  
رؤى عن محمد بن إبراهيم الحُشنى ، وأبى إسحاق بن شَنْظِير ، وصاحبه  
أبى جعفر ، وجماعة كثيرة سواهم .  
وكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبه كلها مسموعة على الشيوخ ،  
وكان معلماً بالقرآن ، من أهل الخير والورع والثقة .  
حدّث عنه أبو بكر جُماهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشارفى ،  
وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الألبيرى .

وتُوفى سنة تسعٍ وأربعين وأربعمائة ذكره ابن مطاهر<sup>(١)</sup> .

( ١١٩ )

أحمد بن يحيى بن أحمد بن سُمَيْق بن محمد بن عمر بن واصل بن حَرْب  
ابن اليُسْر بن محمد بن علي .

كذا ذكر نسبه - رحمه الله ، وَذَكَرَ أَنَّ أَصْلَهُمْ مِنْ دِمَشْقَ ، مِنْ إِقْلِيمِ  
الْغُدَيْرِ<sup>(٢)</sup> .

يُكْنَى : أبا عمر .

من أهل قُرطبة ، سكن طليطلة .

رَوَى بِقُرطبة عن القاضي يُونس بن عبد الله ، والقاضي أبي المطرف بن  
فُطَيْس ، والقاضي أبي بكر بن وafd ، وأبي عبد الله الحَدَّاء ، وأبي أيوب بن  
عَمْرُون ، وأبي محمد بن بنوش<sup>(٣)</sup> ، وأبي بكر التُّجَيْبِي ، وأبي علي  
الحداد ، وابن أبي زَمْنين ، والقَنَازَعِي ، وابن الرِّسَّان ، وأبي القاسم  
الوَهْرَانِي ، وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِعَ بِطُليطلة من أبي محمد بن عباس الخَصِيبِ<sup>(٤)</sup> ، وأبي المطرف بن  
أبي جَوْشَن ، وحَكَم بن منذر ، وأبي محمد الشُّنْتَجَالِي ، وغيرهم .  
وخرج عن قرطبة في الفتنة ، وقصد طليطلة فسكنها ، وولاه  
أبو محمد<sup>(٥)</sup> بن الحذاء أيام قضائه بها أحكام القضاء بطَلَبيرة<sup>(٥)</sup> ، فسار فيهم  
بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل في القَضِيَّة ، وعنى بالحديث وَكُتِبَهِ  
وسَماعه وروايته وَجَمَعَهُ .

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « ذكره طه » .

(٢) كذا .

(٣) م : « دبنوس » .

(٤) م : « الخطيب » .

(٥) طليطلة : بفتح أوله وثانيه وكسر الباء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدينة بالأندلس من

أعمال طليطلة . ( معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢ )

وكان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة في عدة علوم ، وكان أدبياً حليماً وقوراً ، وكان قد نظر في الطب وطالع منه كثيراً وعنى به ، وكان من المتجهدين بالقرآن ، كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يخرج منه إلا لإصلاة أو لحاجة وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البقل ، ولا يخالط الناس ولا يداخلهم . وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه مُتمثلاً :

لله أيامُ الشَّبَابِ وَعَصْرُهُ لَوْ يُسْتَعَارَ جَدِيدُهُ فَيُعَارُ  
مَا كَانَ أَقْصَرَ لَيْلَهُ وَنَهَارُهُ وَكَذَاكَ أَيَّامُ السُّرُورِ قِصَارُ  
وقرأت بخط أبي الحسن الألبيري المقرئ ، وقد ذكر أبا عمر بن سُمَيْقٍ هذا في شيوخته ، فقال : كان رحمه الله رجلاً صالحاً ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، محباً في أهل السنة متبعاً لأثارهم ، متحلياً بأدابهم وأخبارهم . وولى قضاء طَلَبِيرَةَ فحمدت بها سيرته ، وشكرت طريقته ، وكان يختلف إلى غَلَةِ كانت له بحومة المَتَرَبِ يَعْمُرُهَا بالعمل ، ليعيش منها . قال : وتذاكرت معه يوماً من آداب عيادة المرضى ، وتناشدنا قول الناظم في ذلك .  
حُكْمُ الْعِيَادَةِ يَوْمٌ بَيْنَ يَوْمَيْنِ واقعد قليلاً كمثل اللّحظ بالعين  
لا تُبْرَمَنَّ عَلِيلاً فِي مُسَائِلِهِ يَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ تَسْأَلُهُ بِحَرْفَيْنِ  
يعنى قول العائد للعليل .

كَيْفَ أَنْتَ ، شَفَاكَ اللهُ .

وأنشدني لنفسه مُعارضاً لهذا الشعر :

إِذَا لِقَيْتَ عَلِيلاً فَاقْعُدْ لَدَيْهِ قَلِيلاً  
وَلَا تُطَوِّلْ عَلَيْهِ وَقُلْ مَقَالاً جَمِيلاً  
وَقُمْ بِفَضْلِكَ عَنْهُ تَكُنْ حَكِيماً نَبِيلاً

وكان مَلِيحَ الخبر ، طريف الحكاية .

مولده لتسيع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ، وتوفي رحمه الله ، بطلَيْطَلَةَ في حدود الخمسين وأربعمائة ، ودفن بالقرق ، وصلى عليه

أبو محمد بن عَفِيف ، وكانت وفاة ابن سُمَيْق في ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

( ١٢٠ )

أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُفَرِّج الأُمَوِي المَكْتَبُ  
يعرف : بابن التَّيَّانِي .  
يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن جماعة من عُلَمَاء قُرْطَبَة وسكن إشبيلية .  
حَدَّث عنه ابن خَزَرَج ، وقال تُوْفِي في رجب سنة خمسین وأربعمائة ، ولَهُ  
بُضْعٌ وثمانون سنة .

( ١٢١ )

أحمد بن محمد بن عُمَر الصَّدْفِي الرَّاهِد .  
يعرف بابن أبي جُنَادَة .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ من أبي إِسْحَاق إبراهيم بن محمد ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد .

ورحَلَ حَاجًّا ، وكان من أهل العِلْم ، والعمل ، وترك الدُّنْيَا ، صَوَّاماً  
قَوَّاماً ، منقبضاً عن النَّاس ، فإِذَا بَدِئَهُ ، مُلَازِماً لثَغُورِ الْمُسْلِمِينَ ، وكان كثيراً  
ما يُؤَكِّد في الرَّوَايَةِ ، وَلَا يَرَى لِأَحَدٍ النَّظَرَ في مَسْأَلَةٍ وَلَا حَدِيثٍ حَتَّى يَرَوِي  
ذَلِكَ ، وكان حسن الضَّبْط لكتبه ، متحريراً ، لم يُبَيِّح لِأَحَدٍ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ ،  
وَلَا رَوَى لِأَحَدٍ شَيْئاً مِنْ كُتُبِهِ .

وتُوفِي في شوال من سنة خمسین وأربعمائة ، وصَلَّى عَلَيْهِ تمام بن عَفِيف ،  
وَفَرَّغَ من جنازته ، وحانت صَلَاةُ الْعَصْرِ وَصَلَّاهَا النَّاسُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ،

وحضرها المأمون .  
من كتاب ابن مظاهر .

( ١٢٢ )

أحمد بن خَصِيب<sup>(١)</sup> بن أحمد الأنصارى .  
من أهل قرطبة بها نشأ ، ثم سَكَن الْقَيْرَوَانَ .  
وأخذ عن أبي الحسن على بن أبي طالب العَابر أَكْثَرَ رَوَايَتِهِ وتوَالَفَهُ ، وعن  
غيره .

وكان لَهُ عِلْمٌ بِعِبَارَةِ الرُّؤْيَا ، ثم استوطن دانيه .  
تَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلْعَةِ حَمَاد ، من بلاد الْعُدْوَةِ في حدود سنة خمسين  
وأربعمائة وهو ابن خمس وسبعين عاما .  
ذكره ابن مدير<sup>(٢)</sup> .

( ١٢٣ )

أحمد بن حصين  
من أهل بجائه .  
يكنى : أبا عمر .  
كان فَقِيْهًا على مذهب مالك ، معْتَنِيًا بِالْأَثَارِ ، وَكَتَبَ مِنْهَا بِخَطِّهِ كَثِيرًا .  
وصحب أبا الوليد بن مِيقَل ، والمُهَلَّب بن أبي صَفْرَةَ ، وأبا أحمد بن الحَوَات ،  
وغيرهم .  
ودعى إلى القضاء فَأَبَى ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> .

---

(١) م : «حصين» .

(٢) ط ، د : «ابن اثنتين وستين سنة أو نحوها» . ذكره ابن خَرُوج وروى عنه .

(٣) الأصول : «من ذلك» . والفعل متعد بنفسه .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ<sup>(١)</sup> سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، رَوَى عَنْهُ .

( ١٢٤ )

أَحْمَدُ بْنُ مُغِيثٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُغِيثِ الصَّدْفِيِّ .

مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ .

يُكْنَى : أَبَا جَعْفَرٍ .

هُوَ مِنْ جِلَّةِ عُلَمَائِهَا ، مِنْ أَهْلِ الْبِرَاعَةِ وَالْفَهْمِ وَالرِّيَاسَةِ فِي الْعِلْمِ ، مَتَفَنِّئاً ،  
عَالِماً بِالْحَدِيثِ وَعِلَلِهِ ، وَبِالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَاللُّغَةِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّفْسِيرِ ،  
وَعَقْدِ الشُّرُوطِ وَلَهُ فِيهَا كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَاهُ : « الْمُقْنَعُ » .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلْفَ ابْنِ أَحْمَدَ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمَا .

وَكَأَنَّ كَلْفاً بَجَمَعَ الْمَالَ .

وَتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ<sup>(٢)</sup> .

( ١٢٥ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جِرْزُبِ اللَّهِ .

مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةِ .

يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

كَانَ مُفْتِياً بِلَدِهِ ، عَالِماً بِالشُّرُوطِ ، وَذَاكِراً لِلْفَقْهِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

---

(١) م ، ط ، د : «خمس وسبعين عاماً» . ذكره ابن حجر .

(٢) م ، ط ، د : «ذكره ط» .

( ١٢٦ )

أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيَّاض .  
أصله من أَسْتَجَة ، وسكن المرية .  
يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بِأَسْتَجَة من يوسف بن عمرو س ، وبالمرية من أبي عمر الطَّلَمَنكى ،  
وأبي عمر بن عفيف ، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرَة ، وغيرهم .  
وله تأليف في الخبر والتاريخ .  
وتوفى سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وقد خنق<sup>(١)</sup> الثمانين سنة .  
ذكره ابن مُدير .

( ١٢٧ )

أحمد بن الحسين بن حَيَّ بن عبد الملك بن حَيَّ التُّجَيْبى .  
من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حَسَن الإِيراد للأخبار ،  
فصيح اللسان ، ذا نباهة وجلالة .  
وتوفى بِسَرَقُسطَة في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربعمائة .  
ومولده سنة تسع وثمانين وثلثمائة .  
ذكره ابن خَزَرَج ، وَرَوَى عنه .  
وكانت له رواية عن أبي محمد بن نامى ، وغيره وقد نظر في الأحكام بِقُرطبة  
في الفتنة ، ثم صُرف عنها .

---

(١) م ، ط ، د : «خائق» وما أثبتنا من : خ . وحنق الثمانين : كاد يبلغها ، وهو المسموع .

( ١٢٨ )

أحمد بن محمد بن مُغيث الصُّدُقِي .  
من أهل طليطلة .  
يُكنى : أبا عمر .

رحل إلى المشرق ، ورَوَى عن أبي ذرَّ عبد بن أحمد<sup>(١)</sup> الهروى ، وأجاز له  
وسَمِعَ من أبي بكر محمد بن على الغازى المُطَوَّعى ، وغيرهما .  
وجَلَبَ كُتُباً صِحَاحاً رُوِيَتْ عنه ، وكتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب  
بإجازة ما رواه .

وكان يحفظُ صَحِيحَ البُخَارِي وَيَعْرِفُ رِجَالَهُ ، وَيَحْضُرُ الشُّورَى ، ويذكر من  
الحديث كثيراً ، وكان ثقة كثير الصدقة ، وكان يُفضل الفقير على الغنى .  
وتُوفِيَ في منسلخ شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وصلى عليه  
القاضي أبوزيد الحشاء .  
ذكر بعضه ابن مطاهر .

( ١٢٩ )

أحمد بن إبراهيم بن أسود الغُصَّافِي .  
من أهل المرية وحاكمها .  
يُكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربعمائة وحجَّ ولقى بجماعة من العلماء .  
وتُوفِيَ سنة تسع وخمسين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

---

(١) م ، د : وصد الرحمن بن أحمد .



( ١٣٠ )

أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال .  
يعرف : بابن القَطَّان ، من أهل قرطبة وزعيم المفتين بها .  
يُكنى : أبا عمر .

رَوَى عن أبي بكر التُّجيبى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشَّقَّاق ، وأبي محمد بن دَحُون ، وناظر عندهما .  
وكان بَدَّ أهل زَمَانِهِ بالأندلس علماً وحفظاً واستنباطاً ، وبرَع الناس طُرّاً بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم ، والطَّبْع في الْفَتَاوَى ، والنفوذ في علم الوثائق ، والأحكام .  
وصَدَمَتْهُ رِيحُ فخرٍ من قرطبة يريد حامة المرية ، فَتَوَفَّى بِكُورَةِ بَاغِهِ<sup>(١)</sup> ، وَدَفِنَ بِهَا لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ حِيَّان .

ومولده سنة تسعين وثلاثمائة ، وذلك أنه وجد بخط أبيه في سنة أربعمائة :  
تَمَّ لِأَبْنَى أَحْمَدَ عَشْرَةَ أَعْوَامَ .  
وقدمه المستظهر للشُّوَرَى سنة أربع عشرة وأربعمائة على يدى قاضية  
عبد الرحمن بن بشر .

( ١٣١ )

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَسَن بن مسعود الْجُدَامَى الْبَزْلِيَّانِ<sup>(٢)</sup> .  
يُكنى : أبا عمر .  
كان مَخْلُفاً لِلْقَضَاةِ بِالْبَيْرَةِ وَبِجَانَّةٍ ، وصحب أبا بكر بن زَرْب ، وابن

---

(١) باغة : مدينة الأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .  
(٢) البزلياني ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بلدة قرية من مالقة بالأندلس .  
(معجم البلدان : ١ : ٦٠٥) .

مُفَرِّج ، والزُّبَيْدِي ، وابن أبي زَمَنِين ، ونظرائهم .  
وكان من أهل العلم والفضل .  
حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : تُوِفِّي مُسْتَهْلَ جُمَادَى الْأُولَى سنة  
إحدى وستين وأربعمائة . ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

( ١٣٢ )

أحمد بن جَسْرُ المَقْرِيء المَالِقِي .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
رَوَى عن عبد الرحمن بن مُؤَمِّل بن عَصَام المَقْرِيء .  
قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

( ١٣٣ )

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
يعْقُوب بن داود التَّمِيمِي .  
يُعرف : بابن الحَدَّاء .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبيه أكثر رَوَايَته ، وَنَدَبَهُ صَغِيرًا إِلَى طلب الْعِلْمِ والسَّمَاعِ من  
الشيوخ الْجُلَّةِ فِي وقته ، كَأبي محمد بن أَسَد ، وعبد الوارث بن سُفْيَانَ ،  
وسعيد بن نَصْرٍ ، وأبي القاسم الوَهْرَانِي ، وغيرهم ، فحصل لَهُ بذلك سَمَاعُ  
عال أدرك<sup>(١)</sup> به درجة أبيه ، وكان ابتداء سَمَاعِهِ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ،  
أو نحوها .

وَجَلَا عن وطنه ، إِذْ وقعت الفتنَةُ ، وافتَرقت الجماعةُ ، فسكن مدينة  
سَرْقِسطَةَ والمرِّيَّةَ ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طُلَيْطَلَةَ ثم بَدَانِيَّةَ ، ثم انصرف

---

(١) م : «فيه» .

في آخر عمره إلى قَرْطَبَة ، فكان مُتَصَرِّفاً بين مدينة إشبيلية وقَرْطَبَة إلى أن تُوفِّي .  
قال أبو علي : سَمِعْتُ أبا عمرَ بن الحَدَّاء يقول : كَتَبْتُ بخطي « مُخْتَصَر  
العَيْن » في أَرْبَعِينَ يوماً بمدينة المَرِيَّة .  
قال : وكان أبو عمر أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَأَوْطَأَهُمْ كَنَفاً ، وَأَطْلَقَهُمْ بَرّاً  
وَبُشْراً ، وَأَبْدَرَهُمْ إلى قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِ .  
قال : وقال لي أبو عمر : وُلِدْتُ يوم الجمعة نصف السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُ لِسَبْعِ  
بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .  
وتُوفِّيَ يوم الأربعاء لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ربيع الآخر سنة سَبْعٍ وَسِتِّينَ  
وَأَرْبَعَمِائَةٍ بِإِشْبِيلِيَّةِ .  
ذكره أبو علي الغَسَّانِي .

قال غَيْرُهُ : وتُوفِّيَ عَشَى يوم الخَمِيسَ لِعَشْرِ خُلُونِ لَرَبِيعِ الآخر .  
ودُفِنَ يومَ الجمعة بِمَقْبَرَةِ الْفَخَّارِيْنَ .  
وكان يومَ جنازته غَيْثٌ عَظِيمٌ ، وصَلَّى عَلَيْهِ الزَّاهِدُ أَبُو الْأَصْبَغِ  
الْبُشْتَرِيُّ<sup>(١)</sup> ، ومَشَى فِي جَنَازَتِهِ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ رَاجِلاً .  
وَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي عُمَرَ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنْ شِيُوخِنَا ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> ،

( ١٣٤ )

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِي .  
يعرف : بَابِنِ طَالِبٍ .  
من أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا جَعْفَرٍ .

---

(١) البشتري ، نسبة إلى بشتري ، بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة من فوق والقصر : مدينة بافريقية .

(معجم البلدان : ١ : ٦٣٠) .

(٢) التكملة من : خ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكَرِيَا الْأَفْلِيلِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّفَاقْسِيِّ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَدَّاءِ الْقَاضِي ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : كَانَ ثِقَةً دَيِّنًا ، فَاضِلًا ، وَرِعًا مُتَوَاضِعًا ، كَثِيرَ الصَّلَاةِ ، مُجَاوِرًا لِلْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، يَلْتَزِمُ الصَّلَاةَ فِيهِ .

وَقَالَ لِي : كُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ هُنَاكَ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ يَوْمًا إِلَى الْجَامِعِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ فَقَالَ لِي : اذْهَبْ إِلَى مَوْضِعِي فَانْتَظِرْنِي ، فَإِنْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةٍ . قَالَ : فَتَوَارَى عَنِّي ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَدَخَلْتُ مَوْضِعًا خَفِيًّا مِنَ الْجَامِعِ ، وَتَوَارَى فِيهِ ، وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّ عَيْنِي لَيْسَتْ وَاقِعَةً عَلَيْهِ ، فَارَآيْتُهُ يَكْثُرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَلَا يَفْتَرُ عَنْ ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ قَرُبَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَخَرَجَ إِلَى مَوْضِعِ انْتِظَارِي لَهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي : عَسَى انْقَضَتْ الْحَاجَةُ ؟ قَالَ : انْقَضَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَأ .

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ : وَحَضَرَ مَعَنَا سَمَاعٌ<sup>(٢)</sup> صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ابْنُ الْحَدَّاءِ قَالَ لِي : وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةٍ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ يَحْيَى بْنُ ذِي النُّونِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِصَحْنِ مَسْجِدِ غَزْلَانَ السَّيِّدَةِ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ أَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِهِ .

( ١٣٥ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَسْوَدَ الْغَسَّانِي .  
مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ .  
يَكْنَى : أَبَا عَمْرٍو .

---

(١) انظر الحاشية ( رقم : ١ ص ٢٦ ) .  
التكملة من : خ .

- ١١٢ -

كان فقيهاً فاضلاً معتنياً بالعلم .  
وتوفى سنة تسع وستين وأربعمائة .  
ذكره ابن مُدير .

( ١٣٦ )

أحمد بن سعيد بن غالب الأموى .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا جعفر .  
ويُعرف : بابن اللُّورانكى .  
كان من أهل الأدب والفرائض واللغة ، درياً بالفتيا ، مشاوراً فى الأحكام ،  
فقيهاً فى المسائل ، مشاركاً فى شرح الحديث والتفسير .  
وكان مُتَوَاضِعاً .  
وتوفى فى شَوال سنة تسع وستين وأربعمائة ، وصلى عليه عبد الرحمن بن  
مُغيث .  
ذكره ابن مطاهر<sup>(١)</sup> .

( ١٣٧ )

أحمد بن الفضل بن عميرة .  
من أهل المريّة .  
روى عن أبى الوليد بن مَيْقِل ، وأبى عمر الطَّلْمَنْكى ، وأبى عُمر بن  
عبد البر .  
وكان من أهل العلم والفضل .  
وتوفى فى سنة تسع وستين وأربعمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «ذكره ط» .

ذكره ابن مُدير .

( ١٣٨ )

أحمد بن عثمان بن سَعِيد الأموى ، وَلَدُ أبى عمرو المقرئ الحافظ .  
سكن دَانِيَة ، وأصله من قُرطبة .  
يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وعن غيره .  
وأَقْرَأُ النَّاسَ القرآنَ بالروايات .  
وتوفى يوم الإثنين لثمانٍ خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمئة .  
قرأت وفاته بخط أبى الحسن المقرئ .  
وأخذ عنه أبو القاسم بن مُدير .

( ١٣٩ )

أحمد بن يحيى بن يحيى .  
من أهل بَجَانَة ، ومن كبار فقهاءها ، وكان يُسْتَفْتَى فى الحلال والحرام .  
وتوفى سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة .  
ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمئة .  
ذكره ابن مُدير .

( ١٤٠ )

أحمد بن محمد بن رَزَق الأموى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا جعفر .  
أخذ عن أبى عمرو بن القَطَّان الفقيه وتَفَقَّه عنده ، وعن أبى عبد الله  
محمد بن عَتَّاب الفقيه ، وَرَحَّلَ إلى أبى عمر بن عبد البر فَسَمِعَ منه .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ الصَّقْلِيَّ وَمَا رَوَاهُ وَالْفَقْهَ .

وَكَانَ فَقِيهًا ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، مُقَدِّمًا فِيهِ ، ذَاكِرًا لِلْمَسَائِلِ ، بَصِيرًا بِالنَّوَازِلِ ، عَارِفًا بِالْفَتَوَى ، صَدْرًا فِيمَنْ يُسْتَفْتَى . وَكَانَ مَدَارًا لطلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة والمدارسة ، والتفقه عنده . وَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ ، وَكَانَ فَاضِلًا ، دِينًا ، مُتَوَاضِعًا ، حَلِيمًا ، عَفِيفًا عَلَى هَذِيٍّ وَاسْتِقَامَةً . أَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَصَفَوْهُ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ .

وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ ، فَقَالَ : كَانَ أَذْكَى مَنْ رَأَيْتُ فِي عِلْمِ الْمَسَائِلِ ، وَأَلْيَنِهِمْ كَلِمَةً ، وَأَكْثَرَهُمْ حِرْصًا عَلَى التَّعْلِيمِ ، وَأَنْفَعَهُمْ لَطَالِبَ فَرَاغٍ عَلَى مِشَارَكَةٍ لَهُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ .

قَالَ لِي الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : تُوُفِّيَ شَيْخُنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ رَزَقٍ فَجَاةً لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِحَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبْرِضِ .

وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ مِنَ الْغُرَبَاءِ : أَنَّهُ سَمِعَهُ فِي سُجُودِهِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَيْلَةَ مَوْتِهِ يَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اٰمِتنِيْ مَوْتَةً هَيِّنَةً ، فَكَانَ ذَلِكَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١٤١ )

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَنْسِ بْنِ دُهَلَاثَ بْنِ أَنْسِ بْنِ فُلَهْدَانَ<sup>(١)</sup> بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُنِيبَ رُغْبَةِ<sup>(٢)</sup> بْنِ قُطْبَةَ الْعُدْرِيِّ .

(١) كَذَا فِي : خ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «فُلْدَان» .

(٢) كَذَا فِي : خ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «رُغْبِيَّة» .

[ كذا قرأتُ نسبه بخطه<sup>(١)</sup> ] .

يعرف : بابن الدلائى<sup>(٢)</sup> .

من أهل المريّة .

يُكنّى : أبا العباس .

رَحَلَ إلى المشرق مَعَ أَبَوَيْهِ سنة سَبْعٍ وأربعمئة ، ووصلُوا إلى بيت الله الحرام في شهر رمضان سنة ثمانٍ ، وجاوروا به أعواماً جُمّة ، وانصرف عن مكة سنة ست عشرة .

فسمع بالحجاز سَماعاً كثيراً من أبى العباس الرازى ، وأبى الحسن بن جَهْضَم ، وأبى بكر محمد بن نُوح الأصبهاني ، وعلى بن بُندار القزويني ، وصحب الشيخ الحافظ أبا ذر عبد بن أحمد الهروي ، وسمِعَ منه صحيح البخارى مرات ، وسمِعَ من جماعة غيرهم من المحدثين من أهل العراق وخراسان والشامات الواردين على مكة ، أهل الرواية والعلم ، ولم يكن له بمصر سماع .

وكتب بالأندلس عن أبى على البجاني ، وأبى عمر بن عفيف ، والقاضى يونس بن عبد الله ، والمُهَلَّب بن أبى صُفْرة ، وأبى عمر السفاقي ، وأبى محمد بن حَزْم ، وغيرهم .  
وكان مُعْتَبِراً بالحديث ونقله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلو إسناده .

سمِعَ النَّاسَ منه كثيراً ، وحَدَّثَ عنه من كبار العلماء أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزْم ، وأبو الوليد الوَقْشي ، وطاهر بن مَفُوز ، وأبو على الغساني وجماعة من كبار شيوخنا .

قال أبو على : أخبرني أبو العباس أن مولده في ذى القعدة ليلة السبت لأربع خلون منه سنة ثلاث وتسعين وثلاثمئة .

(١) التكملة من : خ

(٢) الدلائى : نسبة إلى دلابة بالفتح : بلد قريب من المريّة من سواحل بحر الأندلس ( لب الباب : ١١٠ ،

م عجم البلدان : ٢ : ٥٨٢ )



وَتُوفِّيَ ، رحمه الله ، في آخر شعبان سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ودفن بمقبرة الحَوْضِ بالمرية ، وصُلِّيَ عليه أبْنُه أنس بتقديم المعتصم بالله محمد بن مَعْن .

( ١٤٢ )

أحمد بن مسعود بن مُفْرِج بن صَنْعُون بن سُفْيَان .  
من أهل مدينة شِلْب<sup>(١)</sup> ، وكبير المفتين بها .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
رَوَى عن أبيه وتفقه عنده .  
وسمع من أبي محمد الشَّتَجَالِي ، وأبي الحسن الباجي ، صحيح مسلم .  
وأخذ أيضاً عن أبي عبد الله بن منظور .  
وكان حافظاً للرأى ، ونُظِرَ عليه ، وسُْمِعَ منه ، واستُقْضِيَ بعد أبيه ببلده .  
وَتُوفِّيَ سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة ، ومولده سنة أربعمائة .

( ١٤٣ )

أحمد بن محمد بن أيوب بن عَدْل .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا جعفر .  
رَوَى عن أبي محمد محمد بن عَبَّاس ، وأبي القاسم وليد بن العربي ،  
والقاضي سليمان بن عَمْرُو ، وأبي الحسن التَّبْرِيْزِي وغيرهم .  
وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة .  
وَكَانَ حَسَنَ الإِيرادِ لِحَطْبِهِ ، وكان من أهل الصَّلاح والدين والعفاف .

---

(١) شلب ، بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه : مدينة بغرب الأندلس . ( معجم البلدان : ٣ : ٣١٢ ) .

وتُوفِّي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ١٤٤ )

أحمد بن محمد بن فرج الأنصاري .  
يعرف : بابن رُمَيْلة ، من أهل قُرطبة .  
يكنى : أبا العباس .

كان معتنياً بالعلم ، وصُحبة الشيوخ ، وله شعر حسن في الزهد . وكان  
كثير الصدقة وفعل المعروف .  
قال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب ، رحمه الله : كان أبو العباس هذا من  
أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد بالزُّلَّة<sup>(١)</sup> مُقبلاً غير مُدبر ،  
سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

( ١٤٥ )

أحمد بن يوسف بن أصبغ بن حضر الأنصاري .  
من أهل طُلَيْطلة .  
يكنى : أبا عمر .

سَمِعَ من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عباس .  
وكان يُبصر الحديث بصرًا جيّدًا ، والفرائض والتفسير . وشوور في  
الأحكام .

---

(١) الزُّلَّة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة ، كانت عنده وقعة في أيام أمير  
المسلمين يوسف بن تاشفين مع الادفونش ملك الفرنج ، وكانت يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب  
سنة تسع وتسعين وأربعمائة . ( معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩ ) .

وكانت له رحلة إلى المشرق حجَّ فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء  
بُطَيْطَلَةَ ثم صُرِفَ<sup>(١)</sup> عنه .  
وتوفى بقرطبة سنة ثمانين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر<sup>(٢)</sup> .  
ووجد على قبره بمقبرة أم سلمة . أنه توفى في شعبان سنة تسعٍ وسبعين  
وأربعمائة .

( ١٤٦ )

أحمد بن عبد الله بن عيسى الأموى .  
من أهل سَرَقُسْطَةَ .  
يُكْنَى : أبا جعفر .  
كان فقيها حافظاً للرأى . واستقضاه المقتدر بالله بمدينة سالم .  
وتوفى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

( ١٤٧ )

أحمد بن . مُضَرَّ أبوطاهر النحوى .  
يعرف بابن إسماعيل ،  
من سرقسطة .  
مات بمصر .  
وله تواليف وشعر<sup>(٣)</sup> .

( ١٤٨ )

أحمد بن بُشْرَى الأموى .

---

(١) ط : « حرف » ، تحريف .

(٢) كذا في : خ والذي في سائر الأصول : « ذكره : ط » .

(٣) الكلمة من : خ .

من أهل طَلَيْطَلَة .

رَوَى عن محمد بن أحمد بن بَدْر ، وفرج بن أبي الحكم ، وعبد الله بن موسى .

وكان فهماً نبيلاً وقوراً ، عاقلاً منقبضاً .

انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقى بها إلى أن تُوفّي سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر<sup>(١)</sup> .

( ١٤٩ )

أحمد بن وليد .

يعرف : بابن بحر .

من أهل أشونة<sup>(٢)</sup> .

يُكنّى : أبا عمر .

كان مُعتنياً بالعلم ، وعقد الوثائق ، واستقضى بجيان .

وتُوفّي بأشونة سنة ست وثمانين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

( ١٥٠ )

أحمد بن العُجَيْفِي العَبْدَرِي .

من أهل يابسة<sup>(٣)</sup> .

يُكنّى : أبا العباس .

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط» .

(٢) أشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ونون : حصن بالأندلس من نواحي استجة . ( معجم البلدان :

١ : ٢٨٥ ) .

(٣) يابسة : جزيرة نحو الأندلس . ( معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠ )

حَدَّثَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِي ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بْنِ عَلِي الْبُنَوِي ،  
وغيرهما .

وذكر أنه كان بالقيروان ، فقال رجل : أنا خير البرية ، فُلِّبَ ، وَهَمَّتْ بِهِ  
العامّة ، فَحُمِلَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي عِمْرَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَسَكَنَ الْعَامَّةُ ، ثُمَّ قَالَ  
لَهُ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ ، فَقَالَ : أَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ؟ أَوْ قَالَ : مُسْلِمٌ ؟  
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَصُومُ وَتُصَلِّي وَتَفْعَلُ الْخَيْرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اذْهَبْ  
بِسَلَامٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ  
الْبَرِيَّةِ )<sup>(١)</sup> ، فَانْفَضَّ النَّاسُ عَنْهُ .

لَقِيَهُ الْقَاضِي أَبُو عَلِي بْنُ سَكْرَةَ بِيَّاسَةَ ، وَرَوَى عَنْهُ بِهَا .

( ١٥١ )

أحمد بن عبد الرحمن بن مُطَاهِرِ الْأَنْصَارِيِّ .

من أهل طَلَيْطَلَةَ .

يُكْنَى : أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ خَالِهِ أَبِي بَكْرٍ مُجَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمَ بْنِ هَلَالٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>  
الشَّارِقِيِّ<sup>(٣)</sup> وَأَبِي أَحْمَدَ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ مُغِيثٍ ، وَالْقَاضِي  
يُوسُفَ بْنَ خُضَيْرٍ ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ خُلْفٍ ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً سِوَاهُمْ .

وعنى بسماع العلم ، ولقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وكان له بصر  
بالمسائل ، وميل إلى الأثر وتقييد الخبر .

---

(١) البينة : ٧ .

(٢) كذا في : خ ، ط ، د ، ومعجم البلدان ( في رسم : شارقة ) . والذي في م : «أبي جعفر» ، وهو  
أبو محمد عبد الله بن موسى .

(٣) الشارقي ، نسبة إلى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية . ( معجم  
البلدان : ٣ : ٢٣٢ ) .

وله كتاب فى تاريخ فقهاء طليطلة وقضايتها ، أخبرنا به الحاكم أبو الحسن ابن بقى ، وغيره عنه ، وقد نقلنا منه فى كتابنا هذا ما نسبناه إليه . وكان ثقة فيها رواه ونقله .  
وتوفى بطليطلة فى أيام النصارى - دمرهم الله - سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

( ١٥٢ )

أحمد بن إبراهيم بن قزمان .  
من أهل طليطلة ، يُكنى : أبا بكر .  
روى عن أبى بكر بن الغراب ، أبى عمرو السِّفَاقسى ، وذكر أنه سمعه يقول :  
روى عن النبى ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : « إذا كلمكم رجلٌ من غير أن يُسلم فلا تكلموه فربما كان إبليس .  
أو قال : فإنه إبليس ، شك أبو بكر .  
قال : وسمعتُ أبا عمرو أيضاً ، يقول : روى عن رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال :  
إنَّ إبليسَ مَسِيحَ العينِ أعور . حدَّثَ عنه أبو الحسن الإلبيرى المقرئ ، ونقلتُ جميعه من خطه .

( ١٥٣ )

أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سَعْد بن أيوب التجيبى الباجى .  
سكن سَرَقُسطة ، وغيرها ، وأصله من قُرطبة .  
يُكنى : أبا القاسم .  
روى عن أبيه معظم روايته وتوالياه ، وخَلَف أباه فى حَلَقته بعد وفاته ،

- ١٢٣ -

وأخذ عنه أصحاب أبيه بعده<sup>(١)</sup> .  
وأخذ بقرطبة عن حاتم بن محمد ، والعُقَيْلى ، وابن حِيَّان .  
وكان فاضلاً ديناً ، من أفهم الناس وأعلمهم ، وله تواليف حسان تدل على  
جِدِّقه ونُبْلِهِ .  
أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وَوصَفوه بالنباهة والجلالة .  
ورحل إلى المشرق وَحَجَّ .  
وتُوفى بِجُدَّة بعد منصرفه من الحج ، رحمه الله ، في سنة ثلاثٍ وتسعين  
وأربعمائة .

( ١٥٤ )

أحمد بن حُسَيْن بن شُقَيْر .  
من أهل جِيَّان .  
يُكنى : أبا جعفر .  
تفقه عند الفقيه أبي جعفر بن رِزْق ، وولى الشورى ببلده ، وكان له حظ  
من علم القرآن والأدب والشروط .  
وتُوفى في سنة تسعين وأربعمائة .  
قرأت بخط أبي الوليد صاحبنا بعضه .

( ١٥٥ )

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الكِنَانى .  
يعرف : بالبُبَيْرُس .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا العباس .

---

(١) في هامش : خ : «حدث عنه القاضى الامام أبو الوليد بن رشد . أخبرنى بذلك حفيده ، أكرمه الله»

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُصَحِّفِيُّ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ ، وَأَبِي الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنُ خَيْرَةَ الْمُقْرِيءُ ، وَخَلْفُ بْنُ رِزْقِ الْإِمَامِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعُبْسِيُّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ قَدْ بَرَعَ أَهْلَ بَلَدِهِ فِي مَعْرِفَةِ النَّحْوِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْأَدَابِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَشْعَارِ ، مَعَ نَفَازٍ فِي الْقِرَاءَاتِ ، وَمَشَارِكَةٍ فِي الْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَبَدَأَ أَهْلَ زَمَانِهِ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ وَالتَّقْيِيدِ وَالضَّبْطِ ، مَعَ خَيْرٍ وَانْقِبَاضٍ ، وَحَسَنِ خُلُقٍ ، وَلَيْنِ جَانِبٍ .

وَتَوَفَّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
قَالَ لِي ذَلِكَ الْمُقْرِيءُ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١٥٦ )

أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ قَيْصَرَ الْأُمَوِيِّ .

يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْيُمْنَالُشِ .

مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ .

يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

أَخَذَ عَنِ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ ، وَغَيْرِهِ ، وَفَاقَ فِي الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ أَهْلَ وَقْتِهِ ، وَكَانَ الْعَمَلُ أَمْلَكَ بِهِ .

وَتَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَوْلَدُهُ يَوْمَ مِئَةِ سَنَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٥٧ )

أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَالِبِ الْغَسَّانِيِّ .

يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْقُلَيْعِيِّ .

مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةِ .

يُكْنَى : أَبَا جَعْفَرٍ .



روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي زكريا القليعي ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم . وكان ثقةً صدوقاً ، وأخذ الناس عنه . وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

( ١٥٨ )

أحمد بن خلف الأموي .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبي عبد الله الطرقي<sup>(١)</sup> المقيري ، وجوّد عليه القرآن .

وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد .

وكان معلم كُتّاب ، وصاحب صلاة ، حافظاً للقرآن ، مع خير وانقباض .

روى عنه شيخنا القاضي أبو عبد الله بن الحاج .

وتوفي ، رحمه الله فيها<sup>(٢)</sup> .

أخبرني به ابنه سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

( ١٥٩ )

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الشارقي الواعظ .

يكنى : أبا العباس .

سمع بالمشرق من كريمة المروزيّة ، والقاضي أبي بكر بن صدقة ، وأبي الليث

السمرقندي ، ودرس على أبي اسحاق الشيرازي .

ودخل العراق ، وفارس ، والأهواز ، ومصر ، ثم انصرف إلى الأندلس ،

(١) الطرقي ، بفتحين ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة . ( لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ :

٥٣١ ) .

(٢) فيها ، أي في قرطبة .

وسكن سَبْتَةَ ، وفارسَ ، وغيرهما ، مدة وسمع منه بعضُ الناس .  
وكان رجلاً صالحاً ، ديناً ، كثير الذكر والعمل والبكاء ، وكان يجلس  
للوُعظ وغيره .

تُوفِّي بشرق الأندلس في نحو خمسمائة .  
كتبه لى القاضي أبو الفضل بن عياض بخطه

( ١٦٠ )

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غَلْبُون الخولاني .  
من أهل إشبيلية ، وأصله من قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله ، ولدُ الراوية أبي عبد الله الخولاني .  
روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جماعة من شيوخه ، منهم :  
أبو عمرو عثمان بن أحمد القَيْشُطِيَّي ، وأبو عبد الله بن الأحذب ، وأبو محمد  
الشُّنْتَجِيَّي ، وعلى بن حمويه الشَّيرَازِي ، وغيرهم .  
وأجاز له من كبار الشيوخ القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عمرو  
الطَّلَمَنَكِي ، وابن نبات ، وأبو عمرو المُرْشَانِي ، وأبو عمرو المقرئ ،  
وأبو عمران الفاسي ، وأبو ذر الهروي ، والسَّفَّاقْسِي ، ومَكِّي المقرئ ، وجماعة  
سواهم .

وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً ، من بيئة علم ودين وفضل ، ولم يكن  
عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجَلَّة ، ولا كانت عنده أيضاً أصول  
يَلْجَأُ إليها ويعولُ عليها .

وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لى أبو الوليد بن الدَّبَّاح صاحبنا غير مرّة : ولد أبو عبد الله هذا في سنة  
ثمانى عشرة وأربعمائة . وتُوفِّي رحمه الله في سنة ثمان وخمسمائة .

- ١٢٧ -

زادني غيره ، في شعبان من العام .

( ١٦١ )

أحمد بن عثمان بن مَكْحُول .

سكن المِرية .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى بِيْطَلْيُوس قَدِيماً عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْغَرَّابِ ، وَغَيْرِهِ .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، فحج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المَرْوَزِي ، وعن أبي عبد الله القُضَاعِي « كتاب الشهاب والعدد » من تأليفه ، ومن أبي الحسن طاهر بن بَاب شاذ ، وغيرهم .

وَكَانَ شَيْخاً فَاضِلاً .

حَدَّثَ .

وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ١٦٢ )

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي المقرئ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزْرَجِيِّ الْمَقْرِئِ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّرْفِيِّ الْمَقْرِئِ ، وَنَظَرَاهُمَا .

وقرأ على مكى بن أبي طالب أحزاباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة ، وَعَمَّرَ وَأَسَنَ ، وَجَالَسْتَهُ وَأَنَا صَبِيغٌ السِّنِّ .

وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

ومولده سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

( ١٦٣ )

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا جعفر .  
ويعرف : بابن سُفْيَان .

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وناظر عنده ، وسمع من حاتم بن محمد كثيراً ، ومن محمد بن فرج الفقيه .  
وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وشوور في الأحكام .  
وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة .  
ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

( ١٦٤ )

أحمد بن إبراهيم بن محمد .  
يُعرف : بابن أبي لَيْلَى .  
من أهل مُرْسِيَّة .  
يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المُرْسِي ، وأبي الوليد الباجي ،  
وأبي العباس العُدْرِي ، وغيرهم .  
وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط .  
كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، واستُفْضِيَ بِشَلْب .  
وتوفي بها سنة أربع عشرة وخمسمائة .  
قال لي ابن الدُّبَاغ : ومولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

( ١٦٥ )

أحمد بن عبد الله بن شَانج المَطَرَز .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن القاضي سراج بن عبد الله ، وابنه أبي مروان عبد الله بن سراج  
وصحبه مدة من أربعين عاماً .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعاني الأشعار ، حافظاً لها ، معتنياً  
بها ، ذاكرةً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ؛ ولم يكن بالضابط لما كتب ، على  
أدبه ، ومعرفته ، ولا أعلمه حدث إلا ييسر على وجه المذاكرة ، وكان عسير  
الأخذ ، نكيد الخلق .  
وتوفي في سنة أربع عشرة وخمسمائة .

( ١٦٦ )

أحمد بن عبد الرحمن بن جَحدَر الأنصارى .  
من أهل شاطبة .  
يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وأبي عبد الله محمد بن سعدون  
القروى ، وأبي الحسن على بن عبد الرحمن المقرئ ، وغيرهم ، وكان حافظاً  
للفقه ، بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً ، واستقضى ببلده .  
وتوفي مضروباً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمسمائة .

( ١٦٧ )

أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي .  
من أهل لورقة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي العباس العُدْرِي ، وأبي عثمان طاهر بن هشام ، وأبي محمد المأمُونِي ، وأبي عبد الله بن المُرَابِط ، وأبي اسحاق بن وَرْدُون ، وأبي بكر بن صاحب الأحباس ، وأبي عبد الله بن سَعْدُون ، وأبي الحسن بن الخُشَّاب ، وأبي بكر بن نِعْمَةِ العابر .  
وأجاز له أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبو الوليد البَاجِي .

وكان واسع الرواية ، كثير السَّماع من الشيوخ ، ثقةً في روايته ، عالياً في إسناده ، أخذ عنه جماعة من أصحابنا ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه . وتُوفِّي ، رحمه الله ، سنة ست عشرة وخمسمائة .

( ١٦٨ )

أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري .  
من أهل دانية .  
يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبي داود المُقْرِيء ، وأبي علي الغَسَّانِي ، وأبي محمد بن العَسَّال<sup>(١)</sup> وغيرهم .

وله رحلة لقي فيها أبا مروان الحمداني وجماعة ، وله تصنيف ، وولى الشورى بدانية ، وامتنع من ولاية قضائها<sup>(٢)</sup> وكانت له عناية بالحديث ، ولقاء الرجال والجمع وحَدَّث .

---

(١) م : «العيال» .

(٢) في هامش خ : «قوله : من ولاية قضائها ، غير صحيح ، إنما كانت له خطته بدانية الصلاة على الخنازير بعد تقدمه لها ورغبته فيها . كذا أخرني ثقة بلده ، وقد كان أهلاً للقضاء ، «رحمة الله تعالى» .

- ١٣١ -

وتُوفى في نحو العشرين وخمسمائة<sup>(١)</sup> .

( ١٦٩ )

أحمد بن علي بن غزُلُون الأموي .

من أهل تُطَيْلَة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

روى عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وهو معدود في كبار أصحابه .

وكان من أهل الحفظ والمعرفة والذكاء ، وقد أخذ عنه أصحابنا .

وتوفى بالعدوة<sup>(٢)</sup> في نحو عشرين وخمسمائة .

( ١٧٠ )

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

روى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي

عبد الله بن عتّاب ، وأبي مروان بن مالك ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ،

وأبي عمر بن الحذاء القاضي ، وأبي مروان الطبني ، والقاضي أبي بكر بن

منظور ، وأبي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي

مروان بن حيان .

---

(١) في هامش : خ : «هذا غلط كبير . نقلت من خط أبيه في مصحفه : ولد أحمد بن طاهر بن علي ابن عيسى في آخر الساعة الرابعة من يوم السبت اليوم التاسع من شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، ووافق ذلك اليوم السادس من يونيه . ونقلت من خط ابن أخيه الفقيه أبي جعفر وأحمد بن سليمان بن طاهر ، كاتب القاضي الحسيب أبي الشرف ابن أسود تحت مولده : الثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وهو ثامن عشر من فبراير . قلت : وهكذا أخبرني غير واحد من أهل دانية» .

(٢) في هامش : خ : «قبره بتلمسين بأجادير منها بباب العقبة ، وكثيرا ما زرت قبره ، رحمه الله ، ووفاته لاشك سنة أربع وعشرين» .

وأجاز له أبو بكر محمد بن الوليد الأندلسي ، نزيل مصر ، مع أبيه ،  
وأبو عمر بن عبد البر .

وكان رحمه الله - شيخاً سرياً أديباً نحويّاً لغوياً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع  
من الشيخ ، والاختلاف إليهم ، والتكرّر عليهم ، ولم تكن له أصول ، وكان  
حسن الخلق ، جيد العقل ، كامل المروءة جميل العشرة ، باراً باخوانه  
وأصحابه .

وقد سَمِعَ منه جماعة أصحابنا ، وبعضُ شيوخنا ، واختلفتُ إليه كثيراً  
وسمعتُ منه معظم ما عنده ، وأجاز لي ما رواه غير مرة بخطه .

قرأت على أبي الوليد ، قال : قرأت على أبي مروان الطُّبَيْي ، قال : قرأت  
على أبي الحسن على بن عمر الحراني ، بمصر ، قال : أُملي علينا حمزةُ بن محمد  
الكناني ، قال أخبرنا محمد بن عَوْن الكوفي ، قال : نا أحمد بن أبي الحواري ،  
قال : حدثني أخى محمد ، قال : قال : على بن الفَضِيل لأبيه يا أبت ما أُحَلِّي  
كلام أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال يابُنِي : وتدرى بما حلا ؟  
قال : لأنهم أرادوا به الله - تعالى .

وتُوفِّي شيخنا أبو الوليد ، رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السَّبْت بعد  
صلاة العصر ، بمقبرة أم سَلَمَة ، آخر يوم من صفر من سنة عشرين  
 وخمسمائة .

شهدتُ جنازته ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقى .

وقال لي غير مرة : مولدى يوم عيد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

( ١٧١ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور

من أهل إشبيلية ، وقاضيتها .

يُكْنَى : أبا القاسم .



رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَسمعَ مِنْ ابْنِ عَمِّ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْظُورٍ  
وَاسْتَقْضَى بَيْلَهُ مُدَّةً ، ثُمَّ صُرِفَ عَنِ الْقَضَاءِ .  
لَقِيَتْهُ بِإِشْبِيلِيَّةَ ، وَأَخَذَتْ عَنْهُ وَجَالَسَتْهُ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .  
شَهِدَتْ جَنَازَتَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ .

( ١٧٢ )

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَمْدِ بْنِ التَّغْلِبِيِّ ، قَاضِي  
الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ ، وَسمعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرْجِ الْفَقِيهِ ،  
وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُدِيرِ الْمُقْرَى ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَتَقَلَّدَ الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةِ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ نَافِذًا فِي أَحْكَامِهِ ، جَزَلًا فِي أَفْعَالِهِ وَهُوَ مِنْ  
بَيْتَةِ عِلْمٍ وَدِينٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ عَشَى  
يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْخَمِيسِ لِسَبْعٍ<sup>(١)</sup> بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ  
إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

وَدُفِنَ بِالرُّبُضِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .  
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ مِنْ عِلَّةٍ خَذَرُ طَاوَلَتِهِ إِلَى أَنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْهَا فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

( ١٧٣ )

أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ .  
يَعْرِفُ : بِابْنِ الْقَضِيرِ ، مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةِ .

---

(١) م : تسع ، .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن القاضي أبي الأصبع عيسى بن سهل ، وأبي بكر محمد بن سابق الصقلي ، وأبي عبد الله بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .  
وكان فقيها ، حافظا ، حاذقا ، شُورَ ببلده وَاسْتُقْضِيَ بغير موضع .  
وَتُوفِيَ ، رحمه الله ، في صدر ذي الحجة من سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

( ١٧٤ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ من أبيه بعض ما عنده .

وسمع باشبيلية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسي .  
وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وانتفع بصحبته ، وأخذ عنه بعض روايته .

وكتب اليه أبو العباس العُدَوِي المحدث باجازه ما رواه عن شيوخه ، وشُورَ في الأحكام بقرطبة ، فصار صَدْرًا في المفتين بها ، لِسَنِّه وتَقْدُّمِهِ .  
وهو من بيئة علم ونباهة وفضلٍ وصِيَانَةٍ وكان ذَاكِرًا للمسائل والنوازل ،  
دِرْبًا بالفتوى ، بصيرًا بعقد الشروط وعللها ، مقدماً في معرفتها أخذ الناس عنه واختلفت اليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لي بخطه غير مرة .  
أخبرنا شيخنا أبو القاسم ، بقراءتي عليه غير مرة ، وقرأته<sup>(١)</sup> أيضاً عَلَى أَخِيهِ الحاكم أبي الحسن ، قالوا : أنا أبونا القاضي محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد ،

---

(١) م : «وَقَرَأَتْ» .

وعمه أبي الحسن عبد الرحمن ، قال : أنا أبونا مخلد بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقي ، قال : أخبرني أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد ، قال : لما وضعتُ مُسْنَدِي جَاءَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى وَأَخُوهُ إِسْحَاقُ ، فَقَالَا لِي : بَلَّغْنَا أَنَّكَ وَضَعْتَ مُسْنَدًا قَدَّمْتَ فِيهِ أَبَا الْمُصْعَبِ الزَّهْرِيَّ ، وَابْنَ بُكَيْرٍ ، وَأَخْرَجْتَ أَبَانَا ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَمَا تَقْدِئِي لِأَبِي الْمُصْعَبِ فَلَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « قَدَّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدُمُوها » ، وَأَمَا تَقْدِئِي لِابْنِ بُكَيْرٍ فَلَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : كَبُرَ كَبِيرٌ . يَرِيدُ السَّنَّ وَمَعَ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُوطَّاءَ مِنْ مَالِكٍ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُوكُمَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً قَالَ مِنْ عِنْدِي : وَلَمْ يَعُودَا إِلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَا فَخَرَجَا إِلَى حَدِّ الْعِدَاوَةِ .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال<sup>(١)</sup> . ولدت في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وتوفي عفا الله عنه ، فجر يوم الأربعاء من بعد صلاة العصر يوم الخميس من سلخ ذي الحجة من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه ، وصلى عليه ابنه أبو الحسن وكان الجمع في جنازته كثيرا<sup>(٢)</sup> .

( ١٧٥ )

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا جعفر .

صحب أبا علي حسين بن محمد الغساني ، واختص به وأخذ عنه معظم ما عنده .

---

(١) التكملة من : خ ، م .

(٢) جاءت بعقب هذه الترجمة في : م : ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، ثم ترجمة أحمد بن بقاء بن مروان ، وسياطيان بعد قليل في موضعهما في نسخة : خ .

وكان أبو علي يصفه بالمعرفة والذكاء ، ويرفع بذكره .  
وأخذ أيضاً عن أبي الحجاج الأعلم الأديب ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي  
المصنف ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ، منسوبا إلى فهمه ،  
مقدما في اتقانه وضبطه مع التقدم في اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام  
الناس .

سَمِعَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديماً .  
وتُوفِيَ ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من  
ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة بقرطبة .

( ١٧٦ )

أحمد بن محمد موسى بن عطاء الله الصنهاجي .  
من أهل المرية .  
يُكْنَى : أبا العباس .  
ويعرف بابن العريف .

رَوَى عن أبي خالد يزيد ، مَوْلَى المعتصم ، وأبي بكر عُمر بن أحمد بن  
رُزْق ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد القروي ، وأبي القاسم خلف بن  
محمد بن العربي .

وسمع من جماعة شيوخنا .  
وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم ، وعناية بالقراءات ، وجمع  
الروايات ، واهتمام بطرقها وحملتها .

وقد استجاز مني تأليف هذا وكتبه عَنِّي ، وكتبت إليه باجازه مع سائر  
ما عندي واستجزته أنا أيضاً فيما عنده ، فكتب لي بخطه ولم ألقه ، وخاطبني  
مرات ، وكان مُتَنَاهِياً في الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير ، وكان العبّاد ،

وأهلُ الزهد في الدنيا ، يقصدونه ويألفونه ، فيحمدون صحبته .  
وسعى به إلى السلطان فأمر باشخاصه إلى حضرة مراكش فوصلها ، وتوفيَّ  
بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من  
سنة ست وثلاثين وخمسمائة . واحتفل الناس لجنائزته ، وندم السلطان على  
ما كان منه في جانبه ، وظهرت له كرامات .

( ١٧٧ )

أحمد بن محمد بن عمر التميمي .  
يعرف : بابن وَرْد .  
من أهل المرّية .  
يُكنّى : أبا القاسم .  
كان فقيهاً حافظاً ، عالماً ، متفنناً .  
أخذ العلم عن أبي علي الغساني ، وأبي محمد بن العسال وغيرهما .  
وناظر عند الفقهاء<sup>(١)</sup> أبي<sup>(٢)</sup> الوليد بن رشد ، وابن العواد ، وشُهر بالعلم  
والحفظ والإتقان والتفنن<sup>(٣)</sup> في العلوم .  
أخذ الناس عنه ، واستقضى بغير موضع من المدن الكبار ، وكتب إلينا  
بمولده مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه ، وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاث  
بقين من جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة .  
وتوفيَّ ، رحمه الله ، ببلده في شهر رمضان المعظم من سنة أربعين  
وخمسمائة .

---

(١) ط ، د : «الفقهاء» .

(٢) ط ، د : «أبوي» .

(٣) د : «والفقهاء» .

( ١٧٨ )

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الحافظ .  
يُكْنَى : أبا جعفر .  
ويعرف بالبطروحي<sup>(١)</sup> .

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن  
العبيسي ، وغيرهم .  
وكان من أهل الحفظ للفقهِ والحديث ، والرِّجال والتواريخ ، والمولد  
والوفاة ، مُقَدِّماً في معرفة ذلك وحِفْظه على أهل عصره .  
وتُوفِّي ، رحمه الله ، ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة  
اثنين وأربعين وخمسمائة ببلده وصلى عليه أبو مروان بن مسرة ، بمقبرة ابن  
عباس .

( ١٧٩ )

أحمد بن علي بن أحمد بن خَلَف الأنصاري .  
من أهل غرناطة .  
يُكْنَى : أبا جعفر .  
رَوَى عن أبيه ، وأبي علي الصُّدُقِي وعن جماعة من شيوخنا .  
وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم ، من  
أهل الرواية والدراية ، وَخَطَبَ ببلده .  
وتُوفِّي ، رحمه الله ، سنة اثنين وأربعين وخمسمائة ببلده .

---

(١) م ، ط ، د : «البطروحي» بالجمع ، وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان ( ١ : ٦٦٣ ) . والبطروحي ،  
نسبة الى بطروح ، بضم أوله والراء وحاء مهملة : حصن من أعمال فحس البلوط من بلاد الأندلس .

( ١٨٠ )

أحمد بن بقاء بن مروان بن مُثَمِّل اليَحْصَبِي .  
من أهل شنت ترية<sup>(١)</sup> نزل مُرسية .  
يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي علي بن سُكَّرَة كثيرا ، وعن غيره من شيوخنا .  
وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله .  
وتُوفِّي ، رحمه الله ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

( ١٨١ )

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد قاضي قرطبة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبيه كثيرا ولازمه طويلاً .  
وسمع من شيخنا أبي محمد بن عتاب ، وغيره .  
وأجاز له أبو عبد الله بن فرج ، وأبو علي الغَسَّاني ، وغيرهما .  
وكان خيراً فاضلاً عاقلاً ، ظهر بنفسه وبأبوتيه محبباً إلى الناس ، طالباً  
للسَّلامة منهم ، باراً بهم .  
وتُوفِّي رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان  
من سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمقبرة ابن عباس ، مع سلفه .  
وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) شنت ترية ، بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الباء : حصن من أعمال شنت ترية . ( معجم البلدان : ٣ : ٣٢٨ ) .

## ومن الغرباء القادمين من الشرق على الأندلس

من اسمه أحمد

( ١٨٢ )

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي التاهرتي  
البرزاز .

يكنى : أبا الفضل .

قديم قرطبة صغيراً ، ورَوَى بها عن قاسم بن أصبغ ، وأبي بكر أحمد بن  
الفضل الدينوري ، وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن معاوية القرشي ،  
ومحمد بن عيسى بن رِفَاعَةَ ، وغيرهم .

ذكره الخولاني ، وقال : كان شيخاً صالحاً زاهداً في الدنيا ، منقبضاً عن  
الناس ، مائلاً إلى الخُمُول .

وَقَرَأَتْ بخط أبي اسحاق بن شِنْظِير عن مولد أبي الفضل هذا وخبره ووفاته  
فقال : مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر في أول ربيع الأول سنة تسعٍ  
وثلاثمائة ، وولد بتهرت وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمان سنين ، وكان  
سكناه بقرطبة بمسجد مَسْرُور ، وأسماعه في مسجد سُريج ، وكان أبوه محدثاً .

قال أبو الفضل : بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وأنا ابن  
خمسٍ وعشرين سنة ، ودخلت الأندلس سنة سبعٍ عشرة وثلاثمائة ، وأنا ابن  
ثمانية أعوام .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .



( ١٨٣ )

أحمد بن زكريا بن عبد الكريم بن عُلَيَّة المصري .  
يعرف بابن فارة زرنِيخ .  
يُكْنَى : أبا العباس .

سَمِعَ بمصر من أبي الحسن بن حَيَّوِّية النيسابوي ، وجماعة سواه .  
وحكى أبو القاسم خَلَف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هنالك على  
الشيخ .

وقدم قرطبة ، وسكن بِغْدِير ثَعْلَبَة ، وكانت صلاته بمسجد مُكْرَم .  
وقد حَدَّث عنه عبد الرحمن بن يوسف الرفا ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال :  
مولده بمصر في صفر من سنة أربعين وثلاثمائة .

( ١٨٤ )

أحمد بن عبد الله بن موسى الكُتامي .  
من أهل أصيلة<sup>(١)</sup> .  
يعرف بابن العَجُوز .  
من أهل الفقه والشعر ، ودخل الأندلس .  
سَمِعَ من وهب بن مسرة الحجارى وغيره ، وبيَّته في العلم مشهور في  
المغرب أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لى بخطه .  
تولى الله كرامته .

---

(١) م ، ط ، د : «أصيلة» . وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان : ١ : ٣٠٢ .

( ١٨٥ )

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبْعِيِّ الْبَاغَائِيِّ<sup>(١)</sup> الْمَقْرِيُّ ،  
يُكْنَى : أبا الْعَبَّاسِ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ ، وَقُدِّمَ إِلَى الْأَقْرَاءِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ  
بِقَرْطَبَةِ ، وَاسْتَأْذَنَهُ الْمَنْصُورُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ عَتَبَ عَلَيْهِ  
فَأَقْصَاهُ ، ثُمَّ رَقَاهُ الْمُؤَيَّدُ بِاللَّهِ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فِي دَوْلَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَى خُطَّةِ الشُّوْرَى  
بِقَرْطَبَةِ ، مَكَانَ أَبِي عَمْرِو الْإِشْبِيلِيِّ الْفَقِيهِ ، عَلَى يَدَيْ قَاضِيهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ وَافِدٍ ،  
وَلَمْ يَطْلُ أَمْدَهُ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ ، وَكَانَ فِي حِفْظِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ  
اللَّهِ - تَعَالَى - وَكَانَ بَحْرًا مِنْ بُحُورِ الْعِلْمِ ، وَكَانَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ ،  
قِرَاءَتِهِ وَإِعْرَابِهِ ، وَأَحْكَامِهِ ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ .  
وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ نَحَا فِيهِ نَحْوُ حَسَنًا ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ  
مَالِكٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

رَوَى بِمَصْرِ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَدْفَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .  
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ  
سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ مَعَ عَمْرِو الْإِشْبِيلِيِّ ، فِي عَامٍ وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :  
وَمَوْلَدُهُ بَيَّاعًا<sup>(٢)</sup> فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ .

---

(١) م ، ط ، د : «الباغائي» بالنون ، تحريف . وما أثبتنا من : خ . والباغائي ، بالهمز ، نسبة الى باغاية ،  
بالغين المعجمة وألف وياء ، مدينة في أقصى إفريقية . ( لب الباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٤٧٣ ) .  
(٢) م ، ط ، د : «بباغ» . وما أثبتنا من : خ .

( ١٨٦ )

أحمد بن علي بن هاشم المقرئ المصري .  
يُكنى : أبا العباس .

قَدِمَ الأندلس ، ودخل سَرَقِسطَةَ مجاهداً سنة عشرين وأربعمائة ، وأقام شهوراً ، وكان رجلاً ساكناً عفيفاً ، فيه بعض الغفلة .  
ذكره أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان أحفظ من لقيتُ لاختلاف القراء وأخبارهم . وانصرف إلى مصر ، واتصل بنا ، موته فيها بعد أعوام ، رحمه الله .

يُروى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ المعروف بالحمامي .  
سمع منه أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر بن الحذاء ، وغيرهما .  
وتوفي بمصر عقب شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة .  
ذكر ذلك أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : بلغني أن مولده سنة سبعين .  
يعنى : وثلاثمائة .

( ١٨٧ )

أحمد بن محمد بن يحيى القرشي الأموي الزاهد .  
يعرف بابن الصقلي .  
سكن القَيْرَوان .

ذكره ابن خَزَرَج ، وقال : كان منقطعاً في الصّلاح والفضل ، قديم العناية بطلب العلم بالأندلس ، وغيرها .  
من شيوخه أبو محمد بن أبي زيد ، وأبو جعفر الدَّاودي ، وأبو الحسن بن القابسي ، وأبو عبد الله محمد بن خُراسَانَ النحوي ، وعَتِيق بن إبراهيم وجماعة سواهم .  
وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

قال : وبلغني أنه ولد سنة ستين وثلاثمائة .

( ١٨٨ )

أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي المقرئ .

يُكنى : أبا العباس .

قدم الأندلس ، وأصله من المهدية ، من بلاد القيروان .

روى عن أبي الحسن القاسبي وغيره .

وقرأ القرآن على أبي عبد الله بن سفيان المقرئ .

ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمئة أو نحوها .

وكان عالماً بالقراءات والآداب ، متقدماً فيهما ، وألف كتباً كثيرة النفع

أخذها عنه أبو الوليد غانم بن وليد المالقي ، وأبو عبد الله الطرقي المقرئ ،

وغيرهما من أهل الأندلس .

( ١٨٩ )

أحمد بن سليمان بن أحمد الكناسي<sup>(١)</sup>

يُكنى : أبا جعفر .

ويعرف : بابن أبي الربيع .

من أهل طنجة .

سكن الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبي أحمد

السامري ، وأبي بكر الأذفون ، وابن غلبون أبي الطيب .

وأقرأ الناس ببجانه ، والمرية ، وعمر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين ،

توفي قبل الأربعين وأربعمئة .

---

( كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الكناسي» .

- ١٤٥ -

( ١٩٠ )

أحمد بن الصُّنْدِيرِ الْعِرَاقِي .  
يُكْنَى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر . وروى شعر المعري عنه ، وله فيه شرح ، وله  
مع الحُضْرَى مُناقضات . ودخل الأندلس ، وكان عندى بنى طاهر ، ومدح  
الرؤساء .

( ١٩١ )

أحمد بن وضاح .  
قرأت بخط أبي بكر التجيبي ، قال وضاح :  
ناسحنون ، عن ابن وهب ، قال صحبت امرأتى أربعين سنة فما سعدت  
معهما ليلة .  
قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غربة : حسنُ الأدب ، وكفُّ الأذى ،  
ومجانبة الرِّيب .  
وقرأت معه : أنا أحمد بن مطرف .

قال : ناسعيد بن عثمان ، قال : نا أبو عبيد الله ، قال : نا عمي ، عن  
ابن لميعة ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن ابن سندر ، قال : سمعت النبي  
ﷺ يقول :  
« غفار غفر الله لها ، وأسلم سلمها الله ، وتجيّب أجابت الله ورسوله » .

( ١٩٢ )

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا جعفر .

- ١٤٦ -

سمع من أبي عبد الله بن بدر ، وغيره .  
وتُوفِّي في مصر سنة سبع وستين وأربعمائة .  
وفي هذا التاريخ نفسه مات مقرئ جامع طليطلة ابن خشاب .

\*\*\*

من اسمه إبراهيم

( ١٩٣ )

إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أبي عصام القلعي ، من قلعة عبد السلام .  
يروى عن محمد بن القاسم بن مسعدة ، وعن عبد الرحمن بن عيسى بن  
مذراج ، وغيرهما ، روى عنه الصحابان ، وقالوا : قدم علينا طليطلة مجاهداً ،  
وتوفي في التسعين وثلثمائة .

( ١٩٤ )

إبراهيم بن اسحاق الأموي .

المعروف : بابن أبي زرد .

من أهل طليطلة .

يكنى : أبا اسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبي بكر بن وسيم ، وغيرهما .  
حدث عن الصحابان ، وقالوا : توفي في رمضان سنة اثنتين وثمانين  
وثلثمائة .

( ١٩٥ )

إبراهيم بن مبشر بن شريف البكري ، أندلسي .

يكنى : أبا اسحاق . أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن علي بن محمد  
الأنطاكي .

وكان يُقْرَى في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقُطُ المصاحف ،  
ويعلم المبتدئين .

وتوفي سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة ، احتجم وكان ذا جسم ، فقار دمه ولم

ينقطع حتى مات ، رحمه الله .  
ذكره أبو عمرو .

( ١٩٦ )

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي .  
يعرف : بابن الشرفي<sup>(١)</sup> ، صاحب الشرطة والمواريث ، والصلاة والخطبة  
بالمسجد الجامع بقُرطبة .  
يكنى : أبا اسحاق .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، وأحمد بن مطرف ، وأبي عيسى  
الليثي ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيرهم .  
وكان معتنياً بالعلم ، مقدماً في الفهم ، من أهل الرواية والدراية . صحب  
الشيوخ ، وتكرر عليهم ، وسمع منهم . وكان متسناً على هدى ، وسمت  
حسن ، حسن القراءة للكتب ، يستوعب قراءة كتاب من جينه له<sup>(٢)</sup> ونفاذه ،  
وكان مجلسه محتفلاً بوجود الناس ، وطلبة العلم . وكان ذكياً نبيلاً حافظاً ،  
حسن الايراد للأخبار ، وتصرف في الخطط الرفيعة ، واستقر في آخر ذلك على  
ما تقدم ذكره منها ، ولم يزل يتولاها إلى أن فُلجَ ومُنِعَ الكلام ، فكان لا يتكلم  
بلفظةٍ غيرَ لا إله إلا الله ، خاصة ، ولا يكتب بيده غير « بسم الله الرحمن  
الرحيم » حُرِمَ الكلام والكتاب ، وكان من أقدر الناس عليهما ، فأصبح في  
الناس موعظة .

وتُوفِّي في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة .  
ذكره الخولاني ، وروى عنه ، وذكر وفاته ابن مفرج .

---

(١) الشرفي ، نسبة إلى شرف ، محرقة : مدينة بمحلاء اشبيلية بالأندلس . ( لب اللباب : ١٥٢ ، معجم  
البلدان : ٣ : ٢٧٨ ) .  
(٢) م : «لهذه» .



( ١٩٧ )

إبراهيم بن محمد بن سعيد القيسى .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا إسحاق .  
ويعرف بابن أبي القراميد .  
روى عن أبيه وغيره .  
وتوفي سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

( ١٩٨ )

إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن شاكر بن خطاب اللحائي<sup>(١)</sup> اللجّام .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا إسحاق .  
روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي محمد بن عثمان ونظرائهما .  
وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، حافظاً  
للحديث وأسماء الرجاء ، عارفاً بهم .  
ذكره الخولاني .  
وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال :  
كان رجلاً فاضلاً ، وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون  
هو منهم .  
وذكر وضاح بن محمد السرقسطي : أن أبا إسحاق هذا توفي بسرقة ،  
ودفن جذاً قبر أبي العاص السالمي .

---

(١) اللحائي نسبة لحاء ، بالضم ، وألفه تمد وتقصر ، من أودية الجامة . ( معجم البلدان : ٤ : ٣٥٢ ) .

( ١٩٩ )

إبراهيم بن حبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكلبي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .

كان من أهل الرواية ، ومن كُتِبَ عنه .  
حدّث عنه ابن أبيّض ، وذكر أنه كان صاحبه ، وقال : مولده آخر سنة  
سبع وأربعين وثلاثمائة .

( ٢٠٠ )

إبراهيم بن محمد بن حسين بن شينظير الأموي .  
من أهل طليطلة .  
يُكنى : أبا إسحاق .

صاحب أبي جعفر بن ميمون ، المتقدم الذكر ، كانا معا كفرسيّ رهان في  
العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقيد لها ، والضبط لمشكلها .  
سمعا معا بطليطلة على من أدركاه من علمائها ، ورحلا معا إلى قرطبة ،  
فأخذا عن أهلها ومشيوخها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس .  
ثم رحل إلى المشرق ، وسمعا بها على جماعة من محدثيها ، تقدم ذكر جميعهم  
في باب صاحبه : أحمد بن محمد بن ميمون ، وكانا لا يفترقان . وكان السماع  
عليهما معا ، وإجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معا .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلاً ، ناسكاً ، صواماً قواماً ، ورعاً كثير  
التلاوة للقرآن ، وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطرقه  
والرواية والتقيد . شُهر بالعلم والطلب والجمع والإكثار والبحث والاجتهاد  
والثقة ، وكان سنياً منافراً لأهل البدع والأهواء ، لا يسلم على أحد منهم ،  
كثير العمل ، ما رُوي أزهد منه في الدنيا ، ولا أوفر مجلساً منه ، كان لا يذكر

فيه شيء من أمور الدنيا إلا العلم ، وكان وقوراً مهيباً في مجلسه ، لا يُقَدَّم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ، ولا يضحك ، وكان الناس في مجلسه سواء . وكانت له ولصاحبه أبي جعفر حلقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما فيها كتب الزهد ، والدقائق ، والكرامات . ورحل الناس إليهما من الآفاق .

ولما تُوفِّي أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه ، انفرد هو في المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح ، وهو في الحلقة ، فقال له : كنت أرى البارحة في النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لي : ما فعل معي إلا خيراً بعد عتاب . فلما سَمِعَ إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه ، وقصد إلى منزله باكياً على نفسه ، ومكث يسيراً ، وتُوفِّي سنة إحدى وأربعمئة ، ودفن بربض طليطلة .

ذكره ابن مطاهر ، وقال : كنت أقصد قبره مع أبي بكر أحمد بن يوسف ، فإذا حلَّ به قال : السَّلام عليك يا مُعَلِّم الخير ، ثم يقرأ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) إلى آخرها عشر مرَّات<sup>(١)</sup> فيعطيه أجرها . فكلَّمته في ذلك ، فقال لي : عَهِدَ إِلَيَّ بذلك إلى أيام حياته ، رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد بن شَنْظِير يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، سنة غزاة الحَكَم أمير المؤمنين وسنة<sup>(٢)</sup> وفاة أبي إبراهيم صاحب النصائح .

وتُوفِّي - رحمه الله - ليلة الأضحى ، وهي ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربعمئة ، وصلى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح من الذي ذكره ابن مطاهر في وفاة أبي إسحاق : إنها سنة إحدى وأربعمئة<sup>(٣)</sup> .

(١) م : «مراراً» .

(٢) م : «ووقت» .

(٣) في هامش : خ : «وأنا رأيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربعمئة» .

( ٢٠١ )

إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس .  
من أهل إشبيلية ، وصاحب الصلاة فيها .  
يُكنى : أبا إسحاق .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وحجّ سنة خمسٍ وثمانين وثلثمائة . وعُنى  
بالعلم .

وَحَدَّثَ عنه جماعة ، منهم : أبو حفص الهوزنى<sup>(١)</sup> ، والزُّهراوى ،  
وأبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : تُوفِّي يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة  
ثلاث عشرة وأربعمائة .  
ومولده سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

( ٢٠٢ )

إبراهيم بن فَتْح .  
يُعرف : بابن الإمام .  
من أهل الثغر .  
يُكنى : أبا إسحاق .

رَحَلَ وَحَجَّ ، وكان مُعْتَنِيًا بالعلم ونَقْلِهِ ، وسمع في رحلته ممن لقيه ، وكان  
فاضلا .

تُوفِّي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

---

(١) الهوزنى ، بفتح الهاء والراء ، نسبة الى هوزن : بطن من ذى الكلاع . ( لب اللباب : ٢٨٠ ) .

( ٢٠٣ )

إبراهيم بن محمد بن شِنْظِير الأموى .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا إسحاق .

كانت له عنايةٌ وطلب ، وسماعٌ ودين وفضل . وكان يُبَصِّر الحديث  
وعِلِّله ، وكان يَسْمَع كتب الزُّهْد والكرامات . وقد اختصر المدونة ،  
والمستخرجة ، وكان يحفظهما ظاهراً ، ويُلقى المسائل من غير أن يُمَسِّك كتاباً ،  
ولا يُقَدِّم مسألة ولا يؤخرها ، وكان قد شرب البلاذر .  
ذكره ابن مطاهر<sup>(١)</sup> .

( ٢٠٤ )

إبراهيم بن ثابت بن أخطَل .  
من أهل أَقْلِيْش .  
سكن مصر .  
يُكْنَى : أبا إسحاق .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن طاهر بن غَلْبُون ، وعن أبي القاسم  
عبد الجبار بن أحمد .  
وسمع من عبد الرحمن بن عمر بن النُّحَّاس ، ومحمد بن أحمد الكاتب ،  
وغيرهما .

ودخل مصر بعد سنة تسعين وثلثمائة واستوطنها ، وأقرأ الناس بها من بغداد  
موت عبد الجبار بن أحمد ، أقرأ في مجلسه إلى أن تُوفِّي سنة اثنتين وثلثين  
وأربعمائة .  
ذكره أبو عمرو .

---

(١) م : ذكره طه .

( ٢٠٥ )

إبراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقي المقرئ .  
من أهل إشبيلية ، وصاحبُ الصَّلَاةِ بجامعها .  
يُكْنَى : أبا إسحاق .

قرأ القرآن على ابن الحذاء المقرئ ، وأبى عمر الجراوى<sup>(١)</sup> ، وغيرهما .  
وكان غاية في الفضل ، ومتقدماً في الخير .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوِّفِيَ سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن  
خمسٍ وسبعين سنة وكان قد كُفِّتْ بصره .

( ٢٠٦ )

إبراهيم بن محمد بن وثيق .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن شِنْظِير ، وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ،  
وكتب عنهما وعن غيرهما .  
وعُفِيَ بالعلم وروايته وجمعه ، وكان ثقة فيما رواه ونقله .

( ٢٠٧ )

إبراهيم بن سُليمان بن إبراهيم .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا إسحاق .

وهو خال أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن خَزَرَج .  
وَحَدَّثَ عنه ابْنُ أُخْتِهِ أبو القاسم المذكور بما رواه .

---

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية الأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية .  
( لب الباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦ ) .

( ٢٠٨ )

إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مُفَرِّج<sup>(١)</sup> بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزُّهري ، المعروف : بابن الأفلح .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا القاسم .  
قال الطُّبني : أخبرني أن إفلحاً<sup>(٢)</sup> : قرية من قُرَى الشَّام ، كأنَّ هذا النسبَ إليها .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي محمد القَلعي ، وأبي زكريا بن عَائِدٍ ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وأبي بكر الزُّبَيْدي ، وأبي القاسم أحمد بن أبي أبان بن سَعِيد ، وغيرهم .

وَوَلَّى الوزارة للمستكفي بالله ، وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائي ، وأبي الطيب المتنبي ، كثير العناية بهما خاصة ، على عنايته الأكيدة لسائر كتبه ، وكان ذاكراً للأخبار وأيام الناس ، وكان عنده من أشعار أهل بلده قطعةٌ صالحة ، وكان أشد الناس انتقاءً للكلام ومعرفةً برأئعه .

وَعُنِيَ بكَتُبِ جمة كالغريب المصنف ، والألفاظ ، وغيرهما .  
وكان صادق اللهجة ، حسن الغَيْب ، صافي الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجليسه .

لَقِيَ جَمَاعَةً من أهل العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدثين .  
ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، وتوفي رحمه الله ، في آخر

---

(١) م ، ط ، د : «إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج» . وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان ( في رسم : أفلح ) .

(٢) م ، ط ، د : «أفلح» . وما أثبتنا من : خ ( معجم البلدان : ١ : ٣٣٢ ) .

الساعة الحادية عشرة ، وأول الساعة الثانية عشرة ، من يوم السبت الثالث عشر من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في صَحْنِ مسجد خَرِبٍ عند باب عامر ، وصلى عليه محمد بن جَهْوَز بن محمد بن جَهْوَز .

ذكره أبو علي الغساني ، وَنَقَلْتُهُ من خطه .  
وَرَوَى عنه أبو مروان الطَّبْطَبِيُّ ، وابن سراج .

( ٢٠٩ )

إبراهيم بن عمارة .

من أهل بجانة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربعمائة ، ولقى العلماء ، وكان من أهل العناية بالعلم ومذكوراً بالفهم ، واستقضى بالمرية .  
وتوفي في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

( ٢١٠ )

إبراهيم بن محمد بن أشج الفهمي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد بن القشّاري<sup>(١)</sup> ، ويوسف بن أصبغ بن خضير ، وكان متفنناً في العلوم ، وكان يُبصر اللغة والعربية والفرائض والحساب ، وشوهر في الأحكام .

---

(١) القشّاري ، نسبة الى قشّارة ، بالضم والتخفيف : موضع . ( معجم البلدان : ٤ : ١٠١ ) .



وتوفى فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وصلى عليه أحمد بن  
مُغيث ، وحضر جنازته المأمون .

( ٢١١ )

إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة البَلَوى .  
من أهل مَالَقَة .  
يكنى : أبا إسحاق .

كان صِهرًا لأبى عمر الطَّلَمَنكى ، سمع منه كثيرًا من رَوَايته ، وكان له  
اعتناء بالعلم .  
وتوفى بقرطبة سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

وزاد ابن جَبَّان : أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه كان مقدماً فى عِلْم  
العبارة ، وذكر أنه كان سِبْطَ أبى عمر الطَّلَمَنكى .  
والذى ذكره ابن مدير ، أنه صِهره ، وهَمَّ منه ، وسليمان والده ، هو صهر  
الطلمنكى ، وسيأتى ذكره فى حرف السين .

( ٢١٢ )

إبراهيم بن محمد بن أبى عمرو .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكنى : أبا إسحاق .  
رَوَى عن أبى محمد بن دُؤَيْنٍ ، وخلف بن أحمد ، وغيرهما .  
وكان من أهل الصَّلاح والخير ، وَقوراً عاقلاً .  
وتوفى فى صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ٢١٣ )

إبراهيم بن خلف بن مُعَاذ الغساني .  
يعرف : بابن القَصِير .

رَوَى عن الملهب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميغل ، وغيرهما ، وكان  
من يجلس إليه .  
وتُوفِّي سنة خمس وخمسين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

( ٢١٤ )

إبراهيم بن جعفر الزهري .  
يعرف بابن الأَشِيرِي<sup>(١)</sup> .  
من أهل سَرْقِسطة .  
يُكْنَى : أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى ، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زيد في  
المُدَوَّنَة ، رحمه الله .  
وله رحلة إلى المشرق ، ولقى فيها طاهرين غلبون ، وأخذ عنه .  
وتُوفِّي في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة إحدى وسبعين  
وثلاثمائة .

( ٢١٥ )

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الحماني السَّعْدِي .  
يعرف بابن الطُّبْنِي .

---

(١) الأَشِيرِي ، نسبة إلى أَشِير ، بكسر ثانيه وياء ساكنة وراء : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف  
افريقية الغربى يقابل بجانة . ( لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٦ ) .

من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .

أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم ،  
وكان عالماً بالطب .

قال الحميدى : هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة .  
قال لى شيخنا أبو الحسن بن مغيث : أدركت هذا الشيخ وجلسه .  
وتوفى في أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربعمائة .

وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم .  
قال أبو على : ومولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة .  
وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة .

( ٢١٦ )

إبراهيم بن محمد الأزدي المقرئ .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي  
العباس أحمد بن عمار المهدوي .  
وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبي القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة  
أشهر .

وتوفى بعده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

( ٢١٧ )

إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود الغساني .  
من أهل بجانة .  
يُكنى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي القاسم الوهراني<sup>(١)</sup> ، والمهلب بن أبي صُفرة ، وأبي الوليد بن ميغل وغيرهم .  
وكان من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصِّلاح والفهم ، متواضعاً .  
وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة .  
ذكره ابن مُدير .

( ٢١٨ )

إبراهيم بن دُخْنِيل المقرئ :  
من أهل وَشَقَّة .  
سَكَن سَرْقِسطة .  
يُكْنَى : أبا إِسْحَاق .

رَوَى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سَرْقِسطة ، وعَلَّمَ العربية ، وكان رجلاً فاضلاً جيد التعليم ، حسن الفهم .  
أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .  
وتُوفِيَ بِسَرْقِسطة في حدود السبعين والأربعمائة .

( ٢١٩ )

إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وَرْدُن الثُميري .  
من أهل المَرْيَة .  
يُكْنَى : أبا إِسْحَاق .

رَوَى عن أبي القاسم الوهراني ، وأبي عبد الله بن محمود ، وأبي حفص عمر بن يوسف ، وغيرهم .  
وكان مُعْتَنِياً بالعلم والرواية ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد

---

(١) م ، هنا : «الزهراني» . وسيأتي بعد قليل في ترجمة إبراهيم بن سعيد . ( ت : ٢١٧ ) .

من شيوخنا ، واستُقضى بالمرية .  
وتوفي في شعبان سنة سبعين وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة .  
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

( ٢٢٠ )

إبراهيم بن أيمن .  
من أهل إشبيلية .  
يكنى أبا إسحاق .

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزبيدي<sup>(١)</sup> .  
روى عنه أحمد بن عمر العذري ، وذكر أنه أنشده عن البستي :  
النار آخِرُ دينارٍ نَطَقَتْ به      والهَمُّ آخِرُ هذا الدرهم الجاري  
والمرء بينهما إن كان مُفْتَقَرًا      مُعَذَّبُ القلبِ بينَ الهَمِّ والنارِ  
ذكره الحميدي .  
وقال ابن مدير : وتوفي بعد الستين وأربعمائة ، وله أزيد من سبعين عاماً .

( ٢٢١ )

إبراهيم بن مخلد .  
من أهل مالقة .  
يكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين ، وغيره .  
وسمع بشاطبة من أبي عُمر بن عبد البر ، وكان أديباً خطيباً فصيحاً .  
توفي في عشر السبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

---

(١) خ : «الزهرى» .

( ٢٢٢ )

إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد الكلاعى .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا إسحاق .  
ويعرف : بابن العطار .

سمع : من أبي محمد الشنتجالي ، وغيره ، ورَحَلَ إلى المشرق ، وحجَّ  
وكتب عن جماعة من المحدثين ، منهم : أبو زكريا البخارى بمصر ، .  
وسمع بتئيس من أبي منصور عبد المحسن بن محمد التاجر البغدادى ، وأبي  
الطاهر أحمد بن إبراهيم <sup>(١)</sup> بن أبي حامد ، وغيرهم .  
أخبرني عنه أبو بحر الأسدي شيخنا وأثنى عليه ، ووصفه بالنباهة والثقة  
والجلالة ، وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .  
وذكر لي <sup>(٢)</sup> أن أصله من قرطبة من الرُّبض الغربى .

( ٢٢٣ )

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فتحون .  
من أهل أقلش ، وقاضيه .  
يُكنى : أبا إسحاق .  
رحل إلى المشرق وحجَّ .  
وسمع بمكة من كريمة المروزية ، وغيرها .  
وسمع بمصر من أبي إسحاق الحبال ، وأبي نصر الشيرازى ، وأبي الحسن  
محمد بن مكى بن عثمان الأزدي ، وغيرهم .

---

(١) خ : «وأبى الطاهر إبراهيم» .

(٢) م : «وذكر أن أصله» .

وكان سَماعه منهم مع أبى عبد الله الْحَمِيدى ، سنة خمسين وأربعمائة .  
وَعُنَى بالحديثِ وَنَقَلَهُ ، وَرَوَايَتَهُ وَجَمَعَهُ ، وَكَانَ خَطِيباً مُحَسِّناً ، وَاسْتَقْضَى  
بِأَقْلِيْشِ بَلَدِهِ ، ثُمَّ أُعْفِيَ عَنْهُ ، ثُمَّ دُعِيَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَحْكَامِ وَبَدَى فَأَبَى ،  
وَعَزِمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، وَجَاءَهُ أَهْلُ وَبَدَى<sup>(١)</sup> ، وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ بِأَقْلِيْشِ .  
وَتُوْفِيَ أَبُو إِسْحَاقَ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، وَلَا  
أَعْلَمُهُ حَدَّثَ .

( ٢٢٤ )

إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَبْدِيُّ الْمَقْرِيءُ .  
يُعْرَفُ بِالشُّلُونِ<sup>(٢)</sup> .  
يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ .  
كَانَ : مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو الْمَقْرِيءِ وَشِيُوخِهِمْ .  
وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، صَحِيحَ النَّقْلِ ، جَلِيلَ الْقَدْرِ .  
وَتُوْفِيَ بِمَالِقَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرَ .

( ٢٢٥ )

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَقْرِيءُ الضَّرِيرُ .  
يَعْرَفُ بِالْمَجْنُونِ .  
سَكَنَ قُرْطَبَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ طُلَيْطَلَةَ .  
يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ .

---

(١) وبدي : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . ( معجم البلدان : ٤ : ٩٠١ ) .

(٢) كذا في : خ ، ط ، د ، معجم البلدان ( ٣ : ٣٦٦ ) . والشلولى ، نسبة الى شلون ، بفتح أوله وبضم  
وسكون الواو وآخره نون : ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة . وى : م : «الشلول» بالقاف . وشلوقة :  
«حصن بالأندلس» . ( لب اللباب : ١٥٤ ) .

أخذ عن أبي عبد الله المغامى المقرئ ، وجوّد عليه القرآن ، وسمِع الحديث على أبي بكر جُهاهر بن عبد الرحمن الحنجري ، وكان يُقرئ القرآن بالروايات ، ويَضبطها ويُجودها . وكان ثقة فاضلاً عفيفاً مُنقبضاً مقبلاً على ما يعنيه ، وقد أخذ عنه بعضُ شيوخنا وأصحابنا .

قال لنا قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله : سمعتُ أبا إسحاق هذا يقول : سَمِعْتُ جُهاهرَ بن عبد الرحمن يقول : العلّم دراية ورواية وخبر وحكاية .

وتُوفى أبو إسحاق هذا عقب شعبان سنة سبع عشرة وخمسة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وكان إمام مسجد طَرَفَة بالمدينة<sup>(١)</sup> .

( ٢٢٦ )

إبراهيم بن محمد بن خيرة .  
من أهل قُونَكَة<sup>(٢)</sup>، سَكَن قرطبة .  
يُكنى : أبا إسحاق .

رَوَى ببلده عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السَّقَاط ، سمع منه صحيح البخاري ، وأخذ بقرطبة عن أبي علي الغساني كثيراً ، وعن أبي عبد الله محمد بن كُرُج<sup>(٣)</sup> ، وحازم بن محمد ، وكان حَافِظاً للحديث .  
وتُوفى في شَوّال سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وهو من شُيوخنا .

---

(١) كذا في : خ . وفي : م : «بالمرية» . والذي في معجم البلدان ( في رسم : طرفة ) : «مسجد طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس» .

(٢) قونكة ، بالضم ثم سكون الواو والنون وكاف : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مربة . ( معجم البلدان : ٤ : ٢٠٤ ) .

(٣) كذا في : خ ، ومعجم البلدان . والذي في سائر الأصول : «فرج»



( ٢٢٧ )

إبراهيم<sup>(١)</sup> بن أبي الفتح الخفاجي .  
من جزيرة شُقر .  
يجاوز الثمانين ، توفّي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو حامل لواء الشعر  
بالأندلس ، والإمام فيه غير مدافع ، فإنه سلك فيه طريق الحلاوة والجزالة ،  
وقد صارت قصائده . . . . .<sup>(٢)</sup> .  
وقد جمع ذلك في جزء وألفه على حروف المعجم .  
هذا وقد تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضي أبي يوسف بن . . . . .<sup>(٣)</sup> .  
صحيح .  
حدثني به عنه قراءة منه عليه ، ثم سمعت منه جميعه ، وذلك بمدينة  
شاطبة .  
وله مقطعات تروىها الرّقاع ، وتزدان بسماتها الأسماع ، ومن قوله يصف  
البحر :

\* وَجَّةٌ تَفِيزُ<sup>(٤)</sup> وَأُمٌ تَعْشَقُ \*

( ٢٢٨ )

إبراهيم بن محمد بن ثابت .  
من أهل ماردة ، سكن قرطبة .  
يُكنّى : أبا أسحاق .  
رَوَى عن صهره أبي عليّ كثيراً ، وتفقه عند أبي القاسم أصبغ بن محمد ،

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة شرق الاندلس . ( معجم البلدان : ٣ : ٣٠٥ ) .

(٢) بياض في : خ ، وهذه الترجمة تفقدها : م .

(٣) بياض في خ .

(٤) كذا .

وغيره .

وكان فقيهاً حافظاً متيقظاً ، أخذ الناس عنه في آخر عمره .  
وتوفي - رحمه الله - في مُحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

( ٢٢٩ )

إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن سعيد .

يعرف : بابن الأمين<sup>(١)</sup> ، صاحبنا .

يكنى : أبا إسحاق .

من أهل قرطبة ، وأصله من طليطلة .

رَوَى عن جماعة من شيوخنا وأكثر عنهم ، وكان من جلة المحدثين وكبار  
المُسندين ، والأدباء المتقنين ، من أهل الدراية والرواية والثقة والضبط  
والإتقان .

أخذتُ عنه وأخذ عني .

وتوفي - رحمه الله - بلبلة<sup>(٢)</sup> في شهر جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين  
وخمسمائة .

ومولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة . وكان من الدّين بِمَكَان .

---

(١) في هامش : ولابن الأمين تأليف على الموطأ في ستة أجزاء عظيم الفائدة ، وهو موجود بخطه بسبته .

(٢) لبلة ، بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالاندلس . ( معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦ ) .

ومن الغرباء

( ٢٣٠ )

إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن هارون بن محمد الأزدي ، الأَطْرَابُلسِي  
الْبَرْقِي .

قَدَم الأَنْدَلُس ، رَوَى عنه أبو إسحاق بن شَنْظِير .  
وَقَرَأَتْ بخطه ، قال : وُلِدَ بِأَطْرَابُلس ، وسكن بَرْقَة ، وهو سَائِحٌ .  
ذكر أَنَّ سنه ابن إْحْدَى وأربعين سنة ، ذكر ذلك في النصف من صَفَر سنة  
إِحْدَى وتسعين وثلاثمائة .

صحب منصور بن عياش ، وحكى عنه بُرْهَانًا .

( ٢٣١ )

إبراهيم بن قاسم الأَطْرَابُلسِي .

من الغرب .

دَخَلَ الأَنْدَلُس .

رَوَى عنه أبو محمد علي بن أحمد  
حَكَى ذلك أَلْحَمِيدِي .

وقد أخذ عنه القَاضِي يونس بن عبد الله ، وأسند عنه قصة في التَّشْبِيهِ عن  
ابن ما شاء الله القَابَسِي العَابِد .

( ٢٣٢ )

إبراهيم بن أبي العَيْش بن يَرْبُوع القَيْسِي السَّبْتِي .  
يكنى : أبا إسحاق .

سَمِعَ بالأَنْدَلُس : من أبي محمد البَاجِي ، وغيره .  
وأخذ بغير الأَنْدَلُس عن جماعة .

وكان فقيهاً .

ذكره أبو محمد بن خَزَرَجَ وَرَوَى عنه ، وقال : بلغني أنه توفي سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .  
وكتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه تُوفِّي سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وأن حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره بذلك .

( ٢٣٣ )

إبراهيم بن بكر الموصلي .

قَدَمَ الأندلس ، ودخل إشبيلية وحَدَّثَ بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدی الموصلي بكتابه : في الضعفاء والمتروكين .  
وقد حَدَّثَ به أبو عمر بن عبد البر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر عن أبي الفتح الموصلي .

( ٢٣٤ )

إبراهيم بن جَعْفَر بن أحمد اللواتي .

يعرف بابن الفاسي .

من أهل سَبْتَة .

يُكنَّى : أبا إسحاق .

كان من أهل العلم والفضل والزُهد والتقشُّف .

سَمِعَ مروان بن سَمْجُون ، وقرأ على أبي محمد بن سَهْل المَقْرِيء ، وصحب القاضي أبا الأصْبَغ بن سهل ، وكتب له مدة قضائه بالأندلس ، وبالعُدْوَة .  
وكان مقدماً في علم الشروط والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول والأدب .  
وتوفِّي ، رحمه الله ، في ثامن جُمادى من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .  
أفادنيهِ القاضي أبو الفُضْل بن عِيَاض .

من اسمه اسماعيل

( ٢٣٥ )

إِسْمَاعِيل بن محمد بن سَعِيد بن خَلْف الأَمْوِي .  
من أهل سَرْقِسطَة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم الْمُظْفَر بن أحمد بن محمد النحوى ، وغيره .  
حدث عنه أبو إسحاق بن شِنْظِير ، وصاحبه أبو جَعْفَر ، وقالَا : مَوْلده سنة  
ثلثمائة .

وتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

( ٢٣٦ )

إِسْمَاعِيل بن يونس المورى<sup>(١)</sup> .  
من قلعة أيوب .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثَّغْرِي ، وغيره .  
حَدَّث عنه أبو عَمْرٍو المَقْرِيء ، وأبو حفص بن كُرَيْب ، وغيرهما .

( ٢٣٧ )

إِسْمَاعِيل بن محمد بن إسماعيل بن عَبَّاد اللَّخْمِي .  
قاضى إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أبي محمد الأَصِيل ، وإشبيلية عن أبي محمد الباجي .  
وصحب أبا عمر بن عبد البر في السَّمَاع قديماً على بعض شيوخه وكان معتنياً

---

(١) المورى ، نسبة الى المورة ، بالضم ثم السكون وفتح الراء : حصن بالأندلس من أعمال طليطلة . ( معجم البلدان : ٤ : ٦٧٩ ) .

بالعلم ، وتُوفى بإشبيلية ، ودُفن يوم الأحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة  
عشر وأربعمائة ، وله خمسة وستون عاماً .  
ذكره ابن مَدير .

( ٢٣٨ )

إسماعيل بن بَدر بن محمد الأنصاري الأديب الفَرضي .  
يعرف بابن الغنّام .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي بكر بن محمد بن معاوية القرشي ، والقاضي مُنذر بن سعيد ،  
وأبي عيسى اللّيثي ، وأبي جعفر التميمي ، وابن الخزاز القروي ، وابن مُفرّج  
القاضي .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً سالماً متسنناً<sup>(١)</sup> مُهندساً  
مطبوعاً .

وَحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وأبو محمد بن خزرج ،  
وأثنى عليه وقال : تُوِّف عندنا يَغنَى بإشبيلية سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وقد  
قارب في سنة التسعين سنة ، رحمة الله .

( ٢٣٩ )

إسماعيل بن محمد بن خَزَرَج بن محمد بن إسماعيل بن حارث ، الداخل  
بالأندلس .

من أهل إشبيلية .  
يُكنى : أبا القاسم .

---

(١) متسنناً : أخذاً بالسنة . والذي في : م : «متسنياء» تحريف .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ خَالِهِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدِ الْغَافِقِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَدَخَلَ قَرْطَبَةَ<sup>(١)</sup> فِي أَيَّامِ الْمَظْفَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، وَأَخَذَ عَنْ شَيْوْخِهَا .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ عَشْرِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَحَجَّ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ ، وَكَتَبَ الْعِلْمَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْمَشْرِقِ ، وَانْصَرَفَ إِلَى بَلَدِهِ آخِرَ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، مُشَارِكاً فِي عِدَّةِ عُلُومَ ، وَكَانَ يَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهَا مَعْرِفَةُ الْحَدِيثِ وَأَسْمَاءُ رِجَالِهِ ، وَوَضَعَ كِتَاباً سَمَاهُ : الْإِنْتِقَاءَ فِي أَرْبَعَةِ أَصْفَارٍ ، ذَكَرَ فِيهِ أَسْمَاءَ شَيْوْخِهِ ، وَعَدَدَهُمْ مِائَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا ، ذَوْنَهُمْ فِيهِ ، وَأَضَافَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا انْتَقَاهُ مِنْ حَدِيثِهِ .  
ذَكَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ : تُوُفِّيَ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ لِعِشْرِ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٢٤٠ )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُؤْمِنٍ الْخَضْرَمِيِّ .

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : رَوَى بِبَلَدِهِ وَبِقَرْطَبَةٍ عَنْ جَمَاعَةٍ ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحَجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعَمِ الْمُقْرِيءِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْبَرَادَعِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَكَانَ مُتَفَنَّناً فِي الْعُلُومِ ، جَامِعاً

(١) م : «ورحل الى قرطبة» .

لها .  
وَتُوِّفَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نِيفَ عَلَى السَّبْعِينَ ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٢٤١ )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ التُّجَيْبِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .  
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُثْنِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا .  
وَتُوِّفَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِر<sup>(١)</sup> .

( ٢٤٢ )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمْزَةَ الْقُرْشِيِّ<sup>(٢)</sup> الْحَسَنِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ مَالَقَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ : مِنْ كِبَارِ الْأَدْبَاءِ .  
رَوَى عَنْهُ غَانِمُ الْأَدِيبِ ، وَغَيْرِهِ .

( ٢٤٣ )

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَزْدِيُّ .  
مَالِيقِيٌّ ، غَيْرُ الْأَوَّلِ .  
يُكْنَى : أَبَا الطَّاهِرِ .

---

(١) م ، ط ، د : «ذكره طه» . وما أثبتنا من : خ .

(٢) خ : «الحسنى» .



رَوَى عن الأصيلي ، ومحمد بن مَوْهَب القَيْرِي .  
حَدَّث عَنْهُ<sup>(١)</sup> غانم الأديب ، وأبو المطرف الشَّعْبِي .  
وهو من أهل سَبْتَة ، بها وُلِدَ .  
وكان ماثلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك .  
نبهني على ذلك القاضي أبو الفضل وكتب به إلى فحَقُّهُ<sup>(٢)</sup> أن يُذَكَّر في  
الغرباء .

( ٢٤٤ )

إِسْمَاعِيل بن أحمد الحجاري<sup>(٣)</sup> .  
ذكره الحميدي ، وقال : أخبرني أبو محمد القَيْسِيُّ أنه قَدِمَ عليهم القَيْرَوَان ،  
وكان فاضلاً من أهل العلم والحديث .  
وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث في مشايخ القيروان ، وكتب  
عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

( ٢٤٥ )

إِسْمَاعِيل بن سيده ، والد أبي الحسن بن سيده .  
من أهل مُرْسِيَّة .  
لقي أَبَا بكر الزُّبَيْدِيَّ ، وأخذ عنه مختصر العين ، وكان من النُّحَاة ، ومن  
أهل المعرفة والذكاء ، كان أَعْمَى .  
وتُوفِيَ بُرْسِيَّة بعد الأربعمئة بمدة .

(١) م ، ط ، د : «حدث عنه أيضاً» . وما أثبتنا من : خ .

(٢) م ، ط ، د : «صحيفة وما أثبتنا من : خ» .

(٣) م ، ط ، د : «الحجازي» بالزاي . وما أثبتنا من : خ .

( ٢٤٦ )

إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران المالكي المقرئ الأندلسي .  
يُكنى : أبا الطاهر .

رَوَى عن أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي ، كثيراً من روايته .

ورَوَى أيضاً عن غيره ، واستوطن مصرَ وحَدَّثَ بها ، وسمع منه جُهاًرُ بن عبد الرحمن الفقيه بعض روايته ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

( ٢٤٧ )

إسماعيل بن أبي الفتح .  
من أهل قلعة أيوب .  
يُكنى : أبا القاسم .

كان فقيه جهته ، من أهل العلم والتقدم في الفتوى .  
وتُوفِّيَ في نحو خمسمائة .  
أفادنيه بن عياض .

( ٢٤٨ )

إسماعيل بن محمد .

قرطبي ، كتب لأبي إسحاق بن الشرفي ، وكان ثقة .

قال لي أبو القاسم بن عمر الزبيدي ، رحمه الله ، بلورقة : إن إسماعيل هذا حدثهم بين يدي أبي عمر الطلمنكي سنة تسع وأربعمائة : أن أبا إسحاق ابن الشرفي نزل على أبي بكر الزبيدي في داره بمقبره ابن عباس بقرطبة ، فقال له : يا أبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا في النوم ، وكان متقشفاً إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو في بيت مظلم ، وعليه ثياب سود

— ١٧٥ —  
خَلَقَهُ ، فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَا هَذَا ؟ فَكَانَ يَقُولُ لِي يَا أَبَا بَكْرٍ :  
الْعَدْلَ . الْعَدْلَ .

قال أبو بكر : وذلك أَنَّ الذين يرون إنفاذ الوعيد يُسمَوْنَ الْعَدْلِيَّةَ .  
أَمَاتَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِمَنِّهِ .  
قال : فَكَتَبْتُهَا .

نَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَدِيرِ الْخَطِيبِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

## ومن الغرباء

( ٢٤٩ )

إسماعيل بن عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن أحمد القرشيّ الزمعيّ<sup>(١)</sup> ، ثم العامريّ المصريّ .  
يكنى : أبا محمد .

قَدِمَ الأندلس من مصر في ذى القعدة من سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكانت له رواية عن أبي إسحاق بن شعبان الفقيه ، وأبي الحسن محمد بن العباس الحلبيّ ، وغيرهما .  
وروايته واسعة هنالك ، وكان من أهل الدين والتّصاوت والعناية بالعلم ، ثقة مأمون .

حَدَّثَ عنه أبو عُمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، والخولانيّ وقال : قرأت بخطه أنه وُلِدَ سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلثمائة .

قال ابن خزرج : وتوفّي بإشبيلية يوم عيد الفطر ، فجاءة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضي في كتاب التسلي من تأليفه ، وفي كتاب التسبب له أيضاً ، فقال : أخبرنا العامريّ أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن ، قال : نا ابن أبي الشريف بمصر ، قال : أخبرنا محمد بن زُغبة ، قال لنا يونس بن عبد الأعلى : كان أبو زُرارة يدعو فيقول : اللهم إني أسألك صحّة في تقوّي ، وطول عُمر في حُسن عمل ، وِرْزُقاً واسعاً لا تعذبني عليه .  
قال : فبلغ أبو زُرارة نحو مائة سنة

---

(١) الزمعيّ ، بالفتح والسكون ، نسبة الى زمعة : جد ( لب اللباب : ١٢٧ ) .

( ٢٥٠ )

إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عُمَر المصري البَزَّاز الأديب .  
يُكْنَى : أبا علي .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربعمائة ، وكان قد دخل العراق ،  
واليمن ، وَخُرَّاسَانَ ، وغيرها .  
ولقى الأبهري وغيره ، واستكثر بالرواية عن العلماء ، وكان علم العربية  
واللغة أغلب عليه ، وكان من أهل الدين والفضل ، قَائِلاً للشعر .  
ذكره ابنُ خَزَرَج ، وقالَ : ولد في حدود سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

( ٢٥١ )

إسماعيل بن عمر القرشي العُمَري .  
يُكْنَى : أبا الطاهر .

قَدِمَ الأندَلُس عند الأربعين والأربعمائة .  
وأخذ بقرطبة عن أبي عبد الله بن عَتَّاب ، وأبي عمر بن القطان .  
وأخذ بالمرية عن أبي إسحاق بن وَرْدُون ، وتُوفِّيَ في نحو الخمس والسبعين  
وأربعمائة .  
ذكره ابن مُدير .

من اسمه أصبغ

( ٢٥٢ )

أَصْبَغُ بن عبد العزيز بن أَصْبَغُ بن عبد العزيز الأموى .  
من أهل قُرطبة  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، ومسلمة بن القاسم ، وقاسم بن محمد بن قاسم .  
حَدَّثَ عنه الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنَا أَنَّهُ ابن خمس وثمانين سنة ، ذكر  
ذلك في رجب سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

( ٢٥٣ )

أَصْبَغُ بن إبراهيم بن أَصْبَغُ اللَّخْمِي .  
من أهل قُرطبة .

رَوَى عن إسماعيل بن إسحاق الطَّحَّانِ ، وابن عَوْنِ الله ، وابن مُفَرِّجِ  
القَاضِي ، وغيرهم .  
وكان رجلاً صالحاً ، راويةً للعلم .

ومن رَوَايته عن إسماعيل بن إسحاق ، قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بن سعد ،  
قال : كان غَازِي بنُ قَيْسٍ هَاهُنَا مُؤَدِّباً . يعنى : للأمرء ، ثم مضى إلى  
المشرق ، فسمع من مَالِك ، وكان يحفظ الموطأ ظاهراً .  
قال خَالِدُ : وسمعت ابن لُبَّابة غير مرة يذكر أَنَّ المَعْلَمِينَ اجتمعوا إلى غَازِي  
ابن قَيْسٍ ، فقالوا : يا سيدنا : أَفْتِنَا في الحَذَقَةِ<sup>(١)</sup> . فقال لهم : الحَذَقَةُ  
واجبة .

حَدَّثَ عنه أبو حفص الزَّهْرَاوِيُّ<sup>(٢)</sup> ، وأثنى عليه .

(١) كذا . والمسروع : الحذاقة ، بمعنى الاجتهاد .

(٢) الزهراوى ، نسبة الى الزهراء : مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس . ( معجم البلدان : ٢ : ٩٦٢ ) .

وتُوفِّي ليلة الاثنين ، ودُفن يوم الاثنين لأربع بقين من مُجَادَى الأولى سنة  
خمس وتسعين وثلثمائة .

( ٢٥٤ )

أَصْبَغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الْبَلَوِي .  
من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا القاسم .  
رَوَى بالمشرق عن أبي الحسن بن رَشِيق ، وابن أبي زيد ، وغيرهما .  
وسَمِعَ بقرطبة من أحمد بن مُطَرِّف ، وأحمد بن سَعِيد ، وغيرهما .  
ذكره ابن أبيض ، ورَوَى عنه .  
وَحَدَّثَ عنه أيضاً يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه .

( ٢٥٥ )

أَصْبَغ بن الفرَج بن فارس الطائِي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
كان من أهل اليقظة والنباهة ، حافظاً للفقهِ ورَأَى مالِك ، مُشَاوِراً فيه ،  
بصيراً بعقد الوثاق .  
رحل وَحَجَّ ورَوَى الْعِلْم ، وأخذ عن أبي الحسن بن جَهْضَم المَكِّي ، وعبد  
الغنى بن سعيد ، وأجاز له أحمد بن نَصْر الدَّائِرِي<sup>(١)</sup> .  
وسَمِعَ بقرطبة من أبي محمد بن عبد المؤمن ، وابن عَوْن الله ، وغيرهما .  
وكان من الحفاظ النبلاء ، وجَلَّة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ،  
وأوفاهم ذمَّة ، وأزعاَهم لِحَقِّ ، بَاراً بإخوانه ، وحسن اللقاء لهم ، عالى

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الدَّائِرِي» بالبدال المهملة . والدائري ، نسبة الى : داور ؛  
ناحية بسجستان . ( لب الباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١ ) .

الهمة ، شريف النفس .  
ولما حجَّ اعترض القافلة لصوَّصُ العَرَب في أرض الحجاز فناضل عن الرُّفقة  
ودافع عنها واحتمت به ، ولم يرزأهم بسببه شيء .  
واستقضى بطليوس فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفي  
إخوانه مودوداً محموداً .  
وتُوفى - رحمه الله - سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابن  
ذكوان .

ذكر خبره كله ابن مُفَرَّج ، ونقلته من خطه ، إلا ما فيه من ذكر الشيوخ  
الذين أخذ عنهم .  
وقال ابن حيان : تُوفى في المحرم سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وقال ابن  
مَعْمَر<sup>(١)</sup> : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

( ٢٥٦ )

أَصْبَغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي .  
يعرف : بالعَبْدَرى<sup>(٢)</sup> .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
رَوَى عن أبي محمد الباجي . وغيره ، وعُنى بالعلم قديماً ، وتكرر على  
الشيخ بإشبيلية ، وسمع منهم ، وكتب عنهم مع الفهم .  
وكان عاقداً للشروط مجسناً لها ، بارعاً ديناً .  
حدَّث عنه الخولاني ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره رحمه  
الله .

(١) م : «ابن منذر» .

(٢) م : «العبدري» .



وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : تُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٢٥٧ )

أَصْبَغُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَصْبَغٍ .

يَعْرِفُ بِابْنِ مُهْنٍ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَتْحٍ التَّاجِرِ .

وَكَانَ صَهْرًا لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبِيلِيِّ ، وَكَانَ فَاضِلًا .

ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ ، وَقَالَ : كَانَ يَضْرِبُ عَلَى خَطِّ الْأَصْبِيلِيِّ .

وَتُوفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٢٥٨ )

أَصْبَغُ بْنُ رَاشِدٍ بْنُ أَصْبَغٍ اللَّخْمِيُّ .

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَحَلَ إِلَى الْقَيْرَوَانِ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ

الْقَاسِمِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا . وَكَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ .

وَتُوفِّيَ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٢٥٩ )

أصْبَغُ بْنُ سَيِّدٍ .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا الحسن لِقَبِيلِهِ الْحُمَيْدِيُّ ، وقال فيه : شاعر أديب .  
وقد رأيته قبل الخمسين وأربعمائة .  
ومات قريباً من ذلك .

( ٢٦٠ ) -

أصْبَغُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْبَغٍ الْأَزْدِيُّ .  
كبير المفتين بقرطبة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ رِزْقٍ ، وَانْتَفَعَ بِصُحْبَتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعَنْدَرِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ مَا رَوَوْهُ .

وكان من جلَّةِ العُلَمَاءِ ، وكبار الفقهاء ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، بصيرًا بالفتوى ، مقدِّمًا في الشورى ، عارفاً بالشروط وعِلَلِهَا ، مدققًا لمعانيها ، لا يجاريه في ذلك أحد من أصحابه .

وتولَّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، كثير التلاوة له ، مُجَوِّدًا لِحُرُوفِهِ ، حسن الصوت به ، فاضلاً متصاوناً ، عالى الهمة ، عزيز النفس ، حَدَّثَ وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ وَنَظَرُوا عَلَيْهِ ، وَلِزِمَ دَارَهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ لِسَعَايَةِ لِحَقَّتِهِ ، فَحُرِّمَ النَّاسُ مِنْفَعَةَ عِلْمِهِ .

- ١٨٣ -

وتُوفِّي - رحمه الله - ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء أول يوم من صفر سنة  
خمس وخمسة .

أخبرني بوفاته ابنه القاضي أبو عبد الله محمد بن إصبع .  
ومولده سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

من اسمه أمية

( ٢٦١ )

أمية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمي .  
يعرف بابن الشيخ .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وقالوا : كتبنا عنه أحاديث .

( ٢٦٢ )

أمية بن عبد الله الهمداني الميورقي ، منها .  
يُكنى : أبا عبد الملك .

رَحَلَ إلى المشرق .

ولقى بمكة الأسويطي صاحب النسائي .

وبعصر أبا إسحاق بن شعبان ، وابن رَشِيق ، وكتب عنهم .  
كان حجَّه سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان ذا فضل وعفاف وستر  
طاهر .

تُوفِّي رحمه الله بِمَيُوزَةَ ليلة السَّبْت لثمان بقين من ذى القعدة سنة ثلاث  
عشرة وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

ذكره أبو عمرو المقرئ .

( ٢٦٣ )

أمية بن يوسف بن أسباط .  
من أهل قرطبة .

صَحِبَ أبا عبد الله بن العطار ، وتفقه عنده ، وحكى عنه : أنه حضر مجلس مناظرته ، فسأله بعضُ أغبياء التلاميذ عن مسألة سَهْوٍ في الصَّلَاةِ أَوْجِبَ عليه فيها سَجْدَتِ السُّهُوبِ بعد السلام فقال له السائل : فإن أصبغ بن الفرّج لم ير عليّ فيها سُجُوداً ، فرد عليه ابن العطار بسرعة ( كَلَّا لَا تُطْعِه واسجد وأقرب<sup>(١)</sup> ) ذكره الحسن بن محمد وحكى هذا عن أمية حسب ما تقدّم ذكره .

\*\*\*

من اسمه اسحاق

( ٢٦٤ )

إسحاق بن محمد بن مسلمة الفهرى .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا إبراهيم .  
سَمِعَ من جماعة من علماء الأندلس .  
ورحل إلى المشرق ، ولقى أبا الحسن الهمداني ، وابن منّاس ، وغيره .  
ذكره ابن مطاهر وقال غيره : وتوفي في شهر رجب سنة تسع وستين  
وأربعمائة وسنة نحو التسعين ، وكان مشاوراً ببلده .

( ٢٦٥ )

إسحاق بن إبراهيم بن وهب .  
من أهل مالقة .  
رَوَى عنه مُعَوِذُ بن داود ، وسمع منه .

( ٢٦٦ )

إسحاق بن أبي إبراهيم .  
من أهل سرقُسطَة .  
رَوَى بها عن جماعة من أهلها .  
وتوفي قريباً من الأربعين والأربعمائة .  
ذكره والذي قبله ابن مدير .

## ومن الغرباء

( ٢٦٧ )

إسحاق بن الحسن بن علي بن أحمد بن مهدي الخراساني البزاز .  
يُكنى : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس ، وَحَدَّثَ عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن  
الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ، وعن أبي نصر البلخي الفقيه ، وغيرهما .  
وكان رجلاً صالحاً عاقلاً ، من أهل السنة سالماً من المذاهب المهجورة ،  
وعلى استقامة في طريقته وسيرته .  
عُني بالحديث ، وكتب عن الشيوخ في بلده وفي طريقه ، إلى أن دخل  
الأندلس على سبيل التجارة .

ذكره الخولاني ، وقال : أنشدني أبو تمام هذا ، قال : أنشدني أبو نصر محمد  
ابن عبد الجليل البلخي ، قال : أنشدني الأديب البارع ، قال : إنَّ مأمون بن  
آدم نقش على باب داره هذين البيتين :  
إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ عِلْمٍ أَوْ أَخَا أَدَبٍ    أَوْ فِيكَ فَائِدَةٌ فَانْزِلْ وَلَا تَرِمِ  
وإِنْ تَكُنْ صُورَةً لَا فِيكَ فَائِدَةٌ    وَلَا مُؤَانَسَةً فَارْحَلْ وَلَا تَقُمْ

( ٢٦٨ )

إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس القروي .  
يُكنى : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يُحدِّث عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وغيره .  
وكان رجلاً صالحاً ، مالكي المذهب ، له علم بالحديث ، وبصر بالرجال ،  
وتوسَّط في علم الرأي .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية ، وأجاز لي ، وذكر لنا أن

- ١٨٨ -

مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

( ٢٦٩ )

إسحاق بن إبراهيم القيرواني .

يعرف : بالفُصولي<sup>(١)</sup> .

يُكنى : أبا يعقوب .

يُحدِّث عن أبي القاسم الواعظ القيرواني ، وغيره .

حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله ، رحمه الله .

\*\*\*

---

(١) في هامش : خ : « بالفُصولي » .



من اسمه أيوب

( ٢٧٠ )

أيوب بن عمر البكري ، صاحب خطة الرد بقرطبة ، والقاضي ببلدة لبلة<sup>(١)</sup> .

كان ذا علم وفضل وسرور وعفة ومروءة .  
ورحل إلى المشرق ، فأدى الفريضة ، ولقى جماعة من العلماء ، وكان شديداً في أحكامه .  
وتوفي في شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . ودُفن بمقبرة الربض ، وحضره جمع من الناس فأتبعوه ثناء حسناً جميلاً .  
ذكره ابن حيّان .

( ٢٧١ )

أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الاموي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا سليمان .

روى عن أبي محمد بن عثمان ، وأبي الحسن بن بقيّ ، وأبي محمد الباجي ،  
وابن القوطية ، وأبي عيسى ، وغيرهم كثيراً<sup>(٢)</sup> .  
ومولده يوم الأحد يوم مئى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .  
حدّث عنه ابن أبيض ، وكان من أصحابه .

---

(١) لبلة ، بفتح اوله ثم السكون ولام أخرى : قصبة كورة بالأندلس يتصل عملها بعمل أكشونيه . ( معجم البلدان : ٤ : ٣٤٦ ) .

(٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «كثيراً» .

- ١٩٠ -

ومن الغرباء

( ٢٧٢ )

أيوب بن نصر بن علي بن المبارك الشامي المقدسي .  
يُكْنَى : أبا العلاء .

قَدِمَ الأندلس تاجراً سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية  
بالشام ، وغيرها .

وكان شافِعِي المذهب ، ثقةً حَافِظاً .

ذكره ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وثلاثمائة .

ومن تفاريق الأسماء

( ٢٧٣ )

أَذْهَمَ بن أحمد بن أَدْهَمَ ، مولى بنى مَرَوَانَ .  
من أهل جيان ، سكن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا بكر .

تولى الْقَضَاءَ بالمَرَّةِ ، لَحْيَرَانَ أميرها . وكان صَلَيباً فى نُحُكَمِهِ ، قَوِيّاً فى فَهْمِهِ  
وأدبه ، ورجع إلى قرطبة<sup>(١)</sup> بَعْدَ مَغِيْبِهِ عَنْهَا مَدَّةً .  
وَتُوُفِيَ بِهَا فى عَقَبِ ذى الْعَقْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وودفن بمقبرة  
الرَّبِضِ الْعَتِيقَةِ ، وَشَهِدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ<sup>(٢)</sup> .  
ذكره ابن حَيَّان .

( ٢٧٤ )

أَيْمَنَ بَنُ خَالِدِ بن أَيْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ .  
من أهل بَطْلَيْوُسَ .  
يُكْنَى : أبا سَعِيدٍ :

يروى عن أبى عبد الله بن ثَبَاتٍ ، وَمَكِّيَ الْمُقْرِيءِ ، وغيرهما .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بن خَزَرَجٍ ، وَقَالَ : تُوُفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ، يَعْنَى :  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ومولده سنة خمسٍ وتسعين ، يَعْنَى : وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٢٧٥ )

أَبَانَ بن عبد العزيز بن أَبَانَ الْيَحْصَبِيُّ .

---

(١) ط : «ورجع قرطبة» . د : «وراجع قرطبة» .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «جمع الناس» .

من أهل قرطبة .

رَوَى عن خلف بن القاسم الحافظ كثيراً من روايته ، وعن غيره من  
نُظرائه .

وكانَ صاحباً للقاضي أبي المطرف بن فطيس في السماع من الشيوخ .  
وتوفي - رحمه الله - ودفن يوم الثلاثاء مُنتصف ذى القعدة في سنة تسعٍ  
وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن سَبْعٍ وأربعين سنة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

( ٢٧٦ )

أغلب بن عبد الله المقرئ .  
من أهل طليطلة .

أخذ القراءة عَرَضاً عن إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وعن محمد بن  
سعيد الأتطاطي ، وضبط عنها حرف نافع ، رواية عثمان بن ورش ، ودون  
عنها في كتابه .  
ذكره أبو عمرو .

( ٢٧٧ )

أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموي .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحج فيها سنة أربع وعشرين وثلثمائة .  
حدث عنه ابنه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته .  
ذكر ذلك أبو بكر بن أبيض .

\*\*\*

## عرف الباء

من اسمه بكر

( ٢٧٨ )

بَكْر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عُثَيْد الله الرَّعِينِي .

يعرف بابن المشاط .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا جَعْفَر .

وكان خلفاً<sup>(١)</sup> لأخيه أبي المطرف على الأحكام ، وكان من أهل المعرفة واليقظة .

ذكره القُبُشِّي .

( ٢٧٩ )

بَكْر بن سَعِيد .

من أهل قرطبة .

رَوَى عن أبي زكريا يحيى بن عَائِد<sup>(٢)</sup> وغيره .

وهو خال الفقيه المشاور أبي الحسن بن حمدين<sup>(٣)</sup> وكان صاحب لأبي الوليد بن الفرضي

( ٢٨٠ )

بَكْر بن عيسى بن سَعِيد بن أَحْمَد بن عَلَاء بن أشعث الكُنْدِي الزَّاهِد .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا جَفَر .

رَوَى عن مَكِّي المقرئ ، ومحمد بن عتاب ، وغيرهما .

(١) كذا في : خ. والذي في سائر الأصول : «مخلفاً».

(٢) م، ط : «أبي زكريا بن عائِد» .

(٣) التكملة من : خ ؛ م

ذكره أبو علي الغساني ، وقال : هو شيخى ومُعلمى وأحد من أنعم الله على  
بُصحبته ، اختلفت إليه نحو خمسة أعوام فى تعلّم الفقه والأدب ، لم تر عيني  
قط مثله نكاً وزهداً ، وصيانةً لنفسه ، وانقباضاً عن جميع أهل الدنيا ، من  
رآه فكأنما رأى السلف الصالح من الصحابة والتابعين .  
وتوفى رحمه الله ، فى رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

( ٢٨١ )

بكر<sup>(١)</sup> بن محمد بن أبى سعيد بن عزيز اليحصبى الينشتى<sup>(٢)</sup> ، منها .  
يكنى : أبا بكر .  
روى عن أبى الوليد الوقشى<sup>(٣)</sup> ، وأبى عبد الله بن السقاط ، والعذرى ،  
وغيرهم .  
وكان . من أهل المعرفة والذكاء والنبيل .  
وتوفى نحو سنة عشر وخمسمائة .  
أخبرنى بأمره الفقيه أبو مروان بن مسرة ، وذكر لى أنه من قرابته .

---

(١) معجم البلدان « فى رسم : يتيشته » : « ياسر » .

(٢) الينشتى، نسبة الى ينشته، بفتح أوله وثانيه وشين معجمه ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء : بلد بالأندلس  
من أعمال بلنسية . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٤١) .

(٣) ط، د : « الوقشى »، تحريف، ومأثبتنا من : خ ، م ، ومعجم البلدان . والوقشى ، نسبة الى وقش ،  
بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة ، مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ، وهو أبو الوليد هشام بن أحمد  
ابن هشام الكنانى . (معجم البلدان : ٤ : ٩٣٥) .

من اسمه بقى

( ٢٨٢ )

بَقِي بن نَمِر بن بَقِي القُيسِي  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن محمد بن سَعِيد الحَضْرَمِي .  
حَدَّث عنه أبو محمد بن الأحَدب الإشبيلي .

( ٢٨٣ )

بَقِي بن قاسم بن عبد الرؤوف .  
نَزَلَ أوريُولَة<sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أبا خالد .

أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، والاستاذ أبي القاسم  
الخزرجي ، وغيرهما .  
قرأ عليه غير واحد ، قرأته<sup>(٢)</sup> بخط أبي الوليد صاحبنا .

( ٢٨٤ )

بَقِي بن مُحَمَّد أبو عبد الرحمن ، من حُفَظ المَحَدِّثِينَ ، وأئمة الدين ،  
والزهاد الصالحين .

رحل إلى المشرق فرَوَى عن الأئمة وأعلام السنة ، منهم : الإمام أبو عبد  
الله أحمد ، بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة .

---

(١) أوريُوله ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء مضمونة ولام وهاء : مدينة قديمة من أعمال الأندلس  
من ناحية تدمير ( معجم البلدان : ١ : ٤٠٣ ) .  
(٢) م : «قرأت» .

وأحمد بن إبراهيم الدُّورَقِي ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمنثور الكثير ، وبالغ في الجمع والروايات .  
ورجع إلى الأندلس فملأها علماً جماً ، وألف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد .  
فمن مصنفات أبي عبد الرحمن بَقِيَّ بن مخلد : كتابه في تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا استثناء فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره .

ومنها في الحديث : مصنفه الكبير الذي رتبّه على أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، فروى فيه على ألف وثلثمائة صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومُسند ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته وضبطه وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعمائة رجل ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها . مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم ، الذي أُرْبِي فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ، ومُصَنَّف عبد الرزاق بن همام ، ومُصَنَّف سعيد بن منصور ، وغيرها وانتظم<sup>(١)</sup> علماً كثيراً لم يقع في شيء من هذه<sup>(٢)</sup> .  
فصارت تَوَالِفُ هذا الإمام الفاضل ، قواعد للإسلام لا نظير لها .  
وكان مُتَخَيِّراً لا يُقْلَدُ أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجارياً في مِضْمَار أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مُسْلِم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن النسائي ، رحمة الله عليهم .  
هذا آخر كلام أبي محمد .

(١) ط ، د : « وأنظم » .

(٢) ط ، م ، د : « هذا » .



قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه .  
إن بَقِيَّ بن مَخْلَد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .  
وقال أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي في المختلف أنه مات سنة ثلاث وسبعين ،  
وصلَّى عليه بين الظهر والعصر بمقبرة ابن عباس ، ومولده في رمضان سنة  
إحدى وثلاثين رحمه الله ، وقد تقدم في اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذي لا  
شك في صحته : أن الأمير عبد الله بن مُحَمَّد شَاوَرَ الفُقَهَاء ، وفيهم بَقِيَّ بن  
مَخْلَد ، في قتل الزُّنْدِيق ، فَصَحَّ كونه حيًّا في أيام عبد الله ، وكانت ولايته في  
سنة خمس وسبعين ومائتين وتمادت إلى الثلاثمائة .  
هكذا أخبرنا أبو محمد ، فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم  
بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد ، والله أعلم .

رَوَى عن بَقِيَّ بن مَخْلَد جماعة ، منهم : أسلم بن عَبْد العزيز ، ومحمد بن  
القاسم بن محمد ، والحسن بن سَعْد بن إدريس بن رزين الكُتَامِي ، من أهل  
المغرب ، وعلى بن عبد القادر بن أَبِي شَيْبَةَ الأندلسي ، وعبد الله بن يونس  
المُرَادِي ، وكان مختصاً به كثيراً عنه ، وعنه انتشرت كُتُبُه الكِبار ، ولعله آخر  
من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن<sup>(١)</sup> القُشَيْرِيُّ النِّيسَابُورِيُّ ، إجازةً  
وصلت إلَيْنَا منه ، وقرأته بخط أبي بكر أحمد بن علي الحافظ ، فيما حدث به  
عنه ، قال : سمعت<sup>(٢)</sup> حمزة بن يوسف السَّهْمِيَّ يقول : سمعت أبا الفتح  
نصر بن أحمد بن عبد الملك يقول : سمعت<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن بن أحمد يقول :  
سمعت أبي يقول .

جاءت امرأة إلى بَقِيَّ بن مَخْلَد ، فقالت : إن ابني قد أسره الرُّوم ولا أقدر  
على مال أكثر من دُويْرة ، ولا أقدر على بيعها ، فلو أشرت إلى من يفديه بشيء

(١) ط ، د : «هوازن» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من : ط .

فإنه ليس لي ليل ولا نهار ، ولا نَوْم ولا قَرَار . فقال : نعم ، انصرفي حتى أنظر في أمره إن شاء الله . قال : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه . قال : فلبثنا مدة فجاءت المرأة معها ابنتها فأخذت تدعوه وتقول : قد رجع سالمًا ، وله حديث يحدثك به .

فقال الشاب : كنت في يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ، وكان له إنسان يستخدمنا كل يوم ، يُخرجنا إلى الصحراء للخدمة ثم يردنا ، وعلينا قيودنا فبينما نحن نجيء من العمل مع صاحبنا الذي كان يحفظنا ، انفتح القيد من رجلى ووقع على الأرض ووصف اليوم والساعة ، فوافق الوقت الذي جاءت المرأة ، ودعا الشيخ - فنهض إلى الذي كان يحفظنى وصاح على ، وقال : كسرت القيد ، فقلت : لا ، إلا أنه سقط من رجلى . قال : فتحير ، وأحضر صاحبه ، وأحضر الحداد ، وقيدوني ، فلما مشيت خطوات سقط القيد من رجلى ، وتخيروا في أمرى ، فدعوا رهبانهم ، فقالوا لي : ألك والدة ؟ قال : قلت : نعم . قالوا : وافق دعاؤها الإجابة ، وقالوا : أطلقك الله ، فلا يمكننا تقييدك ، فزودوني واصطحبوني<sup>(١)</sup> إلى ناحية المسلمين .

---

(١) ط ، د : «واصطحبوني» .

البراء بن عبد الملك الباجي .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
من أهل الأدب والفضل .  
رَوَى عن ثابت الجُرْجَانِي .  
رَوَى عنه أبو محمد بن حزم .  
ذكره الحميدي .

بيش بن خلف الأنصاري :  
من أهل مدينة سالم .  
رَوَى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وأبي محمد عبد الله بن  
سعيد ، وغيرهما .  
وكان عنده علم وخير ، وقد حَدَّث وأُخذ عنه .

## حرف التاء

من اسمه تمام

( ٢٨٧ )

تمام بن غالب بن عمر اللغوي ، المعروف : بابن التَّيَّانِ .  
من أهل قرطبة ، سكن مُرسية .  
يُكْنَى : أبا غالب .

رَوَى عن أبيه غالب بن عمر ، وأبي بكر الزُّبيدي ، وعبد الوارث بن  
سُفيان ، وغيرهم .

ذكره الحميدي ، وقال : كان إماماً في اللغة ، وثقةً في إيرادها ، مذكوراً  
بالديانة والعفة والورع . وله كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً<sup>(١)</sup> .  
وله قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه .

قال أخبرنا أبو محمد بن حزم<sup>(٢)</sup> ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
اللَّهِ ، المعروف بابن الفرضي : أَنَّ الْأَمِيرَ أَبَا الْجَيْشِ مُجَاهِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيَّ  
وَجَّهَ إِلَى أَبِي غَالِبٍ ، أَيَّامَ غَلْبَتِهِ عَلَى مُرْسِيَّةَ ، وَأَبُو غَالِبٍ سَاكِنٌ بِهَا ، أَلْفَ دِينَارٍ  
أَنْدَلُسِيَّةَ ، عَلَى أَنْ يَزِيدَ فِي تَرْجُمَةِ هَذَا الْكِتَابِ مِمَّا أَلْفَتْهُ تَمَامُ بْنُ غَالِبٍ لِأَبِي الْجَيْشِ  
مُجَاهِدَ ، فَرَدَ الدُّنَانِيرَ وَأَبَى ذَلِكَ<sup>(٣)</sup> ، وَلَمْ يَفْتَحْ فِي هَذَا بَاباً الْبَتَّةَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ

---

(١) م : «واكبارة» .

(٢) في هامش : خ : «انظر هذا الغلط العظيم ، وهو بخط الشيخ ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من  
العلماء ورأوا هذا فيه ، فاما عملوه ولم ينصحوه ، واما جهلوه ، والحكاية أشهر من ذلك ، ولم يحدث ابن  
حزم قط بها الا عن أبي الوليد عبد الله بن الفرضي ، وكذا في رسالته : في فضل الأندلس وعلمائها وتواليهم .  
ووقت أخذى هذا الكتاب عنه وغيره عنه لم أكن نظرت في هذا الفن ولا يسلم أحد من خطله» .

(٣) الأصول : « وأبى من ذلك » . والفعل متعد بنفسه

بُذِلَتْ لى الدنيا على ذلك ما فَعَلْتُ ولا اسْتَجَزْتُ الكِذْبَ ، فإنى لم أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب عامّة .

فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها وأعجب لنفسِ هذا العالم ونزاهتها<sup>(١)</sup> .

قال ابن حيان :

وكان أبو غالب هذا مُقَدِّماً فى علم اللسان أجمعه ، مُسَلِّمة له اللغة ، شارحاً فى ذلك فى أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع فى اللغة سَمَّاهُ : تلقيح العين ، جَمَّ الإفادة ، وكان بقية مشيخة أهل اللغة الضَّابطين لحروفها ، الحاذقين لمقاييسها ، وكان ثقة صدوقاً عفيفاً .

وتُوفى : بالمرية فى إحدى الجمادين من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) فى هامش : خ : وقلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أنى محمد ، لكن معناها واحد ، ولى سندها غلط قد بينته فى الطرة المقابلة لهذه ، وهى من أوهام الحميدى وتبعه الشيخ .

( ٢٨٨ )

تَمَّامُ بْنُ عَفِيفٍ بْنِ تَمَّامِ الصَّدُوقِ ، الواعظ الزاهد .  
من أهل طَلَيْطَلَةَ .  
يُكْنَى : أبا محمد .

أَخَذَ عَنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شِنْظِيرٍ وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ .

وَشَهِرَ بِالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالصَّلَاحِ وَالْعِفَافِ ، وَكَانَ يَعْظُ النَّاسَ ، وَيُحْضِئُهُمْ عَلَى الْخَيْرِ ، وَيَنْدُبُهُمْ إِلَيْهِ . وَيَدْلُهُمْ عَلَيْهِ ، وَكَانَ مُتَقِلًّا مِنَ الدُّنْيَا ، رَاضِيًّا فِي قُوَّتِهِ بِالْيَسِيرِ ، وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ ، وَيَجْتَهِدُ فِي أَفْعَالِ الْبِرِّ كُلِّهَا ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ وَمَا يُلْزَمُهُمْ ، وَيُخَوِّفُهُمْ وَيَجْتَهِدُ فِي نُصْحِهِمْ . وَكَانَ يَقُولُ ، إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ لَا يَحْسُنُ الْعَرَبِيَّةَ : إِذَا أُعْرِبْتُمْ أَعْمَالَكُمْ ، مَا ضَرَّكُمْ كَلَامُكُمْ .  
تَوَفَّى - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهَرَ .

ومن الغرباء في هذا الباب

( ٢٨٩ )

تَمَامُ بن الحارث بن أسد بن عُفَيْر البصرى .  
يُكْنَى : أبا سهل .

قدم الأندلس مَعَ ابْنه سهل ، تَاجِرَيْن ، سنة عشرين وأربعمائة .  
لَهُ رواية عن شيوخ البصرة ، وغيرهم .  
وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبي حنيفة .  
ذكره أبو محمد بن خَزَرَج ، لقيه بإشبيلية ، وَرَوَى عنه ، وقال : أخبرنا أن  
مولده سن إحدى وخمسين وثلثمائة .

## حرف الشاء

من اسمه ثابت

( ٢٩٠ )

ثابت بن مُحمَّد بن وَهْب بن عِيَّاش الأموى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى اللّيثى ، وابن السّليم ، وابن القوطيّة ، وابن حارث ، ويحيى بن مُجاهد<sup>(١)</sup> ، وأبي نصر مولى الحُشَنّى الزّاهد<sup>(٢)</sup> .  
وبلده عَنْ أبي محمد البّاجى ، وجماعة سواه .

وكان من أهل الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد فى سبيل الله . وكان حافظاً للأخبار ، حسن الفهم .  
ذكره ابن خَرَج ، وقال : أخبرنى أنه ولد فى جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

وتوفى بإشبيلية فى شعبان سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة<sup>(٣)</sup> .

( ٢٩١ )

ثابت بن ثابت البرذُلى :

---

(١) م : «وابن مجاهد» .

(٢) م : «غلام الحُشَنّى» .

(٣) هذه الترجمة جاءت فى : م بعد ترجمة ( ثابت بن عبد الله ) وقبل ترجمة ( ثابت بن ثابت ) .



من أهل سَرْقُسْطَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، كَتَبَ فيها عن عبد الوهاب بن علي الفقيه المالكي ،  
وعن أبي بكر محمد بن عليّ الإمام ، وغيرهما .  
حَدَّثَ عنه أبو حفص بن كَرِيب ، وأبو محمد الشارقي .

( ٢٩٢ )

ثابت بن عبد الله بن ثابت ابن سَعِيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حَزْم  
ابن عبد الرحمن بن مُطَرَف بن سُلَيْمَانَ العوفي .  
من أهل سَرْقُسْطَة ، وقاضيها .  
يُكْنَى : أبا القاسم<sup>(١)</sup> .

رَوَى عن أبيه ، عن سلفه ، وقد أَخَذَ عنه ببلده . وَخَرَجَ عن وطنه حين  
تَغَلَّبَ العدو عَلَيَّهِ .  
وَتُوفِيَ بقرطبة في سنة أربع عشرة وخمسمائة .  
وكان نبيه البُيُوت والحسب ، يُفَاخِرُ أهل الأندلس بأوائل سلفه لعلمهم  
وتفضلهم رحمهم الله .

---

(١) كذا في : خ ، م . والذي في سائر الأصول : «أبا الحسن» .

## ومن الغرباء

( ٢٩٣ )

ثابت بن محمد الجرجاني العدوي .

يُكنى : أبا الفتوح .

قال الحميدي : قَدِمَ الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وَجَالَ في أَقْطَارِ الأندلس ، وَبَلَغَ ثَغُورَهَا<sup>(١)</sup> ، وَلَقِيَ مَلُوكَهَا ، وَكَانَ إِمَاماً في الْعَرَبِيَّةِ ، مَتَمَكِّناً في عِلْمِ الْأَدَبِ ، مَذْكُوراً بِالتَّقَدُّمِ في عِلْمِ الْمَنْطِقِ ، دَخَلَ بَغْدَادَ فَأَقَامَ بِهَا في الطَّلَبِ ، وَأَمَلَى بِالأندلس كِتَاباً في شَرْحِ الْجُمْلِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزُّجَاجِيِّ قَالَ الْخَوْلَانِي : رَوَى أَبُو الْفَتْوحِ هَذَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَبِي أَحْمَدَ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي عَثْمَانَ بْنِ جَنَى ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الرَّبْعِيِّ ، وَرَوَى كَثِيراً مِنَ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ الْمُصْحَفِي : قُتِلَ أَبُو الْفَتْوحِ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، قَتَلَهُ بَادِيسُ<sup>(٢)</sup> بْنُ حَبُوسٍ ، أَمِيرُ صِنْهَاجَةٍ لَتُهِمَّةٍ لِحَقَّقَتِهِ عِنْدَهُ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ ، يَدِيرُ بْنُ حَبَّاسَةٍ .

قال ابن خزرج : وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٢٩٤ )

ثابت الفقيه الصقلي .

دَخَلَ الأندلس .

وقد أخذ بصقليَّةً عن عبد الحق بن هارون الفقيه ، وغيره .

وقد أُخِذَ عَنْهُ بِالأندلس .

(١) الأصول : «ويبلغ الى ثغورها» والفعل متعد بنفسه .

(٢) كذا في : م . وفي : خ ، ط ، د : «انتهى الجزء الثاني ، والحمد لله كثيراً كما هو أهله وصلى الله

على محمد وخاتم أنبيائه وخيرته من خلقه وعلى آله وسلم »



# الجزء الثالث

## بتجربة المؤلف





## حرف الجيم

من اسمه جعفر

( ٢٩٥ )

جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوى .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبا مروان .

ويُعرف بابن الغاسلة .

رَوَى عن القاضي أبي بكر بن زُرْب ، وابن عَوْن الله ، وابن مُفَرِّج ،  
والمُعِطى ، والزُّبَيْدَى ، وغيرهم .

وكان بارعاً فى الأدب واللغة ، ومعانى الشعر ، والخبر ، ذا حَظٍّ من علم  
السُّنة .

وتُوفِّي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ومَوَلده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .  
ذكره أبوه محمد بن خَزْرَج ، ورَوَى عنه .

( ٢٩٦ )

جَعْفَر بن أبى على إسماعيل بن القاسم بن عَيْذُون البغدادي .  
سكن قرطبة .

رَوَى عن أبيه ، وكان أديباً وشاعراً .

---

(١) قبل هذا فى : م : ١ بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً ) .

ذكره الحميدى .

وقد أخذ عنه أبو الوليد ابن الفرضى .

( ٢٩٧ )

جعفر بن محمد بن ربيع المَعافرى .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد بن عبد الله بن إسماعيل ( بن حرب )<sup>(١)</sup> ، وأبي جعفر  
ابن عَوْن الله ، ومحمد بن خليفة ، ونظرائهم .

ورَحَلَ إلى المشرق ، وَحَدَّث هنالك .

وقد ذكر عنه أبو بكر الخطيب فى كتاب جَمع الرُّوَاة عن مالك ، قصة اجتماع  
مالك مع سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، وهى طويلة ، حَدَّث بها . الخطيب عن أبي  
العباس أحمد بن محمد بن زكريّا القسوى<sup>(٢)</sup> بدمشق ، عن جعفر هذا ، عن أبي  
محمد بن حَرْب بسنده ، وذكر القصة إلى آخرها .

( ٢٩٨ )

جَعْفَر بن يُوسُف الكاتب .

قرطبى .

رَوَى عن أبي العلاء صَاعِد بن الحسن اللغوى ، وَغَيْرِهِ ، أشعاراً وأخْبَاراً .

رَوَى عنه أبو محمد بن حزم .

حكى ذلك الحميدى .

---

(١) التكملة من : خ .

(٢) كذا فى : خ . والفسوى ، بالفاء ، نسبة إلى فسا : مدينة بفارس . ( لب اللباب : ١٩٧ ، معجم  
البلدان : ٣ : ٥٩١ ) . والذى فى سائر الأصول : « النسوى » بالنون .

( ٢٩٩ )

جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ التُّجَيْبِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ، مِنْ سِاكِنِي رِبْضِ الرُّصَافَةِ بِهَا .  
سَكَنَ طَلِيْطَلَةَ وَاسْتَوطنَهَا .  
يُكْنَى : أبا أَحْمَد .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنَازَعِي ، تَلَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ،  
وَسَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ ثَلَاثَةَ أَعْوَامَ : سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَثَلَاثَ  
عَشْرَةَ ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ الْمُرَوَّانِي ، وَعَلَى أَبِي  
الْعَاصِ حَكَمِ بْنِ مُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَجَالَسَهُمَا بِمَدِينَةِ طَلِيْطَلَةَ .  
وَأَخَذَ بِهَا أَيْضاً عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشُّنْتِجِيَّالِي ،  
وغيرهم .

وَكَانَ ثِقَةً فِيْمَا رَوَاهُ ، فَاضِلاً مُنْقَبِضاً ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَلَقِيَهُ أَبُو عَلِيٍّ  
الْغَسَّانِي بِطَلِيْطَلَةَ وَأَخَذَ عَنْهُ بِهَا .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ مِنْ شَيْوَخِنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَاكِمِ ، وَقَالَ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ : قُتِلَ أَبُو  
أَحْمَدَ هَذَا فِي دَارِهِ بِطَلِيْطَلَةَ ظُلُمًا ، لَيْلَةَ عِيدِ الْأَضْحَى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

( ٣٠٠ )

جَعْفَرُ بْنُ مُفَرَّجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ .  
يُكْنَى : أبا أَحْمَد .

كَانَ مُتَقَدِّمًا فِي عِلْمِ الطَّبِّ ، مَطْبُوعًا فِيهِ ، وَذَا عِلْمٍ بِالْحِسَابِ وَفُنُونِهِ .

من شيوخه في الحساب : مَسْلَمَةُ الْمَجْرِيطِيِّ<sup>(١)</sup> وغيره .  
رَوَى الطَّبَّ عَنْ أَبِيهِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

( ٣٠١ )

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُخْتَارِ الْقَيْسِيِّ اللَّغَوِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّي ، وَلَزِمَ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ سَرَّاجِ  
الْحَافِظَ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَانْتَفَعَ بِصُحْبَتِهِ .  
وَقَالَ لِي : صَحْبَتُهُ مَدَّةٌ ، مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ عَاماً أَوْ نَحْوِهَا ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ  
مَعْظَمَ مَا عِنْدَهُ .

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ مَا رَوَاهُ .  
وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ رِزْقِ الْإِمَامِ .  
وَكَانَ عَالِماً بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ ، ذَاكِراً لَهَا ، مُتَفَنِّئاً لِمَا قَيَّدَهُ مِنْهَا ، ضَابِطاً  
لْجَمْعِيهَا ، عُنِيَ بِذَلِكَ الْعَنَاءَ التَّامَةَ ، وَجَمَعَ مِنْ ذَلِكَ كُتُباً كَثِيرَةً . وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ  
عِلْمٍ وَنَبَاهَةٍ ، وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ .

اِخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، وَأَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ بِخَطِّهِ .  
وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ لِي : وُلِدَتْ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِمِائَةِ بَيْسِيرَ .  
وَتَوُفِّيَ الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَيْلَةَ الْخَمِيسِ ، وَدُفِنَ بَعْدَ  
صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، لِتِسْعِ بَقِيَيْنِ مِنْ مُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ  
وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ .

---

(١) ط ، م ، د : «المرجيطي» . وما أثبتنا من : خ . والمجريطي ، نسبة الى مجريط . بفتح أوله وسكون  
ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء : بلدة بالأندلس . ( معجم البلدان : ٤ : ٤٢٠ ) وهى اليوم : مدريد .



ومن شعره يرثى شيخه أبا مروان بن سراج :

انظر إلى الأطواد كيف تَزُولُ      والحالة العلياء كيف تُحَوِّلُ  
الموتُ حَتَمٌ والنفوسُ ودائعُ      والعيشُ بُؤْسٌ والمنى تضليلُ  
ثم قال :

أودى سراج الجيـروان<sup>(١)</sup> سراجهُ      ولنور شمس المكرمات أفولُ<sup>(٢)</sup>  
لو كان علم الدين تبكى عينهُ      لبكى الحديث عليه والتَّـنْزِيلُ

---

(١) كذا .

(٢) التكملة من هامش : خ .

ومن الغرباء

( ٣٠٢ )

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجُدَامِي القَيرواني .  
وأصله منها ، ومها وُلد سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وخرج عنها عند  
اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة إلى الأندلس . واستوطن  
بَرْجَة<sup>(١)</sup> ، من ناحية المريّة .  
يُكْنَى : أبا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضي أبي عبد الله بن  
المُرابط ، وأبي الوليد الوُقُشِي ، وأبي سعيد الورَّاقِي ، وغيرهم .  
وكان من جِلّة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غير مدافع ،  
وطال عمره وأخذ الناس عنه .

وله تواليفٌ حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا  
بإجازة ما رواه وصّفه بخطه .  
وتوفي ، رحمه الله ، عصرَ يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة أربع  
وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) برجّة : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

من اسمه جهور

( ٣٠٣ )

جَهْوَر بن عَوْن الإشبيلي ، منها .  
يُكْنَى : أبا بَكْر .

صَحْبَ أبا عمر الخُرَّاز الزاهد ، وأخذ عنه .  
وسَمِعَ بقرطبة من أبي جعفر عَوْن الله ، وغيره .  
وقد حَدَّثَ عن جَهْوَر هَذَا القاضي يونس بن عبد الله ، ووصفه بالثقة ،  
وقال : هو من أَصْحَابِنَا .

( ٣٠٤ )

جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبيد الله بن محمد بن العَمَر بن يحيى بن العَافِر  
ابن أبي عَبْدِة ، رئيس قُرطبة .  
يُكْنَى : أبا الحَزْم .

رَوَى عن أبي بكر عَبَّاس بن أَصْبَغ الهمداني ، وأبي محمد الأصيلي ،  
والقاضي أبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي يحيى  
زكريا بن الأشجَّ ، وغيرهم ، وسمع منهم ، وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عَتَّاب الفقيه ، فقال : نا ثقة من الشيوخ  
الأكابر ، وهو يَعْنِي أبا الحزم هذا ، ثم صار تَدْبِير أمر أهل قُرطبة إلى أبي الحزم  
فانفرد بالرياسة فيها إلى أن تَوَفَّى يوم الخميس لسبعِ بقين من المحرم من سنة  
خمس وثلاثين وأربعمائة ، وَدُفِنَ بداره ، وَصَلَّى عليه ابنُه أبو الوليد محمد بن  
جَهْوَر ، متولِّ الأمر بعده ، وَكَانَتْ سِنُهُ ، يوم وفاته ، إحدى وسبعين سنة ،  
وَكَانَ مَوْلده أول المحرم سنة أربع وستين وثلاثمائة .

( ٣٠٥ )

جَهْور بن إبراهيم بن محمد بن خَلْف التُّجَيْبِي .  
من سَاكِنِي مَوْزُورٍ!!  
يُكْنَى : أبا الحزم .

رَحَلَ إلى مَكَّة وَحَجَّ ، وَلَقِيَ أبا عبد الله الحسين بن علي الطُّبْرِي ، وسمع  
منه صَحيح مُسلم ، وأخذ عن غيره هُنَالِكَ أيضاً .  
لَقِيْتُهُ بِإِشْبِيلِيَّة ، وأجاز لي لَفْظاً مارواه .  
وكان رجلاً فاضلاً منقبضاً مُقبلاً على ما يَعْنِيهِ .  
وتولَّى الصلاة بموضعه ، وأخذ عنه بعضُ أصحابنا .  
وتُوفِيَ - رحمه الله - ببلده سنة سِتِّ وعشرين وخمسمائة .

---

(١) كذا في : خ . وموزور ، اسم مفعول من الوزر : اسم كورة بالأندلس تتصل أفعالها بأعمال قرمونة .  
( معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠ ) . والذي في سائر الأصول : «مورور» برائين مهملتين .

ومن تفاريق الأسماء

( ٣٠٦ )

جُمَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُمَاهِرِ الْحَجَرِيِّ<sup>(١)</sup> .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُنَيْنٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ،  
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُغْلَسٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ  
زُهْرٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ خَلْفٍ بْنِ أَحْمَدَ ، وَالْقَاضِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّاءِ ، وَأَبِي  
مُحَمَّدٍ الْقُشَارِيِّ ، وَغَيْرَهُمْ كَثِيرٌ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَاجًّا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ فَحَجَّ .

وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : كَرِيمَةَ الْمُرُوزِيَّةَ ، وَسَعْدَ بْنَ عَلِيٍّ الزَّنْجَانِيَّ ، وَغَيْرَهُمَا .  
وَلَقِيَ بِمِصْرَ أبا عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيَّ ، فَسَمِعَ مِنْهُ كِتَابَ الشَّهَابِ ، مِنْ  
تَأْلِيفِهِ ، وَكِتَابَ مُسْنَدِ الشَّهَابِ ، وَكِتَابَ الْفَوَائِدِ لِلْقُضَاعِيِّ أَيْضًا ، وَسَمِعَ مِنْ  
أَبِي زَكْرِيَا الْبُخَارِيِّ ، وَمِنْ أَبِي نَصْرِ الشَّيْرَازِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْحَبَّالِ ، وَأَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَغَيْرَهُمْ كَثِيرٌ .  
وَلَقِيَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَبَا عَلِيٍّ حُسَيْنَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَغَيْرَهُ ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ  
هُنَالِكَ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ ، عَارِفًا بِالْفَتْوَى ، وَعَقَدَ الشُّرُوطَ  
وَعَلَّلَهَا ، مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ ، عَالِمًا بِالنَّوَازِلِ وَالْمَسَائِلِ ، سَرِيعَ الْجَوَابِ إِذَا  
سُئِلَ فِيهِمَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَثِيرَ التَّوَاضُعِ ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ يَنَاطِرُ عَلَيْهِ  
فِيهِ ، وَيُعْظِ النَّاسُ فِي آخِرِهِ ، وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ كُتُبُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ ، وَكَانَتْ الْعَامَّةُ

---

(١) الحجري ، بسكون الجيم ، نسبة الى حجر : قبيلة من حمير : ( لب اللباب : ٧٦ ) .

تَجَلَّه وتَعْظَّمه ، وكان سنيا فاضلاً ، وكان قصير القامة جداً .  
أخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل ، وأثنى عليه .  
قال ابن مطاهر : تُوفِّي لاثنتي عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ستٍ  
وستين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وصَلَّى عليه يحيى بن سعيد  
الحريري<sup>(١)</sup> .

ولما أُخرج بَنَعْشَه ازدحم الناسُ عليه حتى صار النعشُ في أكفهم إلى أن وصل  
إلى قبره مُكْفَنًا في حبرة ، ونادى منادٍ بين يديه : لا يَنَالُ الشفاعة إلا من أحب  
السُّنة والجماعة .

وَقَرَأَتْ بخطه ، قال : سَمِعْتُ أبا نصر أحمد بن الحسين الشيرازي الواعظ  
بمصر يقول : سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصِّفَار بشيراز  
يقول :

لَمَّا مات أبو العباس أحمد بن منصور الحافظ جاء رجل إلى والدي فقال :  
رَأَيْتَ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ أبا العباس أحمد بن منصور ، وهو أَقْفٌ فِي الْمِحْرَابِ ، فِي  
جَامِعِ شِيرَاز ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مُكَلَّلٌ بِالْجَوْهَرِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ  
اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : غَفَرَ لِي ، وَأَكْرَمَنِي ، وَتَوَجَّنِي ، وَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ . فَقُلْتُ :  
بِمَاذَا ؟ فَقَالَ : بِكَثْرَةِ صَلَاتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

( ٣٠٧ )

جَابِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْجُدَامِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ رِيَّةَ .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْقَاسِمِ سَرَّاجِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطُّبْنِيَّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَقِيٍّ الْقَاضِي ، وَغَيْرِهِمْ .

---

(١) م : «الحديدي» .

وتفقّه عند الفقيه أبي عمر القطّان .

قال لي شيخنا أبو القاسم بن بقيّ : كان جابر هذا من أهل المعرفة والذكاء والنباهة ، وكان يجلس للوثائق بجوف المسجد الجامع بقرطبة ، ثم صار إلى بطليوس ، وأخذ الناس عنه ، وبها تُوفّي ، رحمه الله .  
قال ابن مدير : وتُوفّي عند الثمانين وأربعمائة .

( ٣٠٨ )

جراح بن موسى بن عبد الرحمن الغافّي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنّى : أبا عبيدة .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله بن المحتسب ،  
وغيرهما .

وكان<sup>(١)</sup> أديباً ، حافظاً ، حاذقاً ، يعلم العربية واللغة والشعر . وكان  
فاضلاً مقبلاً على ما يعنيه .  
وتُوفّي : في صفر سنة سبع وخمسمائة .

\*\*\*

---

(١) م : «دينا» .

## عرف الحاء

من اسمه حسن

( ٣٠٩ )

الحسن بن محمد بن عبد الله بن طوق التغلبي .  
من أهل جيان .  
يُكنى : أبا علي .

حَدَّث عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ ، سَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازْلُهُ ، وَعَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشَّامَةِ ، وَعَنْ أَبِي عَوْنِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ مِنْ قَرْيَةِ بَاغَةَ<sup>(١)</sup> التَّغْلِبِيِّينَ .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا طُلَيْطَلَةُ مُرَابِطًا ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَأَمْلَى عَلَيْنَا حِكَايَاتٍ مِنْ جَفْظِهِ ، وَأَجَازَ لَنَا ، وَقَالَ لَنَا : وُلِدْتَ سَنَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَثَلْثُمِائَةٍ .

وُتُوِّقُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - آخِرَ يَوْمٍ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلْثُمِائَةٍ .

( ٣١٠ )

الحسن بن إبراهيم الرباحي<sup>(٢)</sup> .  
يُكنى : أبا علي .

---

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤ ) .

(٢) الرباحي ، نسبة الى قلعة رباح ، بفتحين وآخره حاء مهملة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة .

( لب الباب : ١١٤ معجم البلدان : ٢ : ٧٤٧ ) .



رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمُقْرِئِ وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .

( ٣١١ )

الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ خَيْرُزَانَ .  
مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَرَشِيُّ ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بُتْدُمِيرَ<sup>(١)</sup> سَنَةَ تِسْعٍ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَقْضَى بِالْجَزَائِرِ أَعْمَالَ بَنِي مُجَاهِدٍ ، وَسَمَاهُ : الْحُسَيْنُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

( ٣١٢ )

الْحَسَنُ بْنُ حَفْصٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .  
أَنْدَلُسِيٌّ .

حَدَّثَ فِي الْغُرَبَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَفْلِحِيِّ<sup>(٢)</sup> لَقِيَهُ  
بِالْأَهْوَازِ .

حَدَّثَ عَنْهُ بَنِيْسَابُورُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بَنِي خَلْفَ الْمَغْرِبِيِّ<sup>(٣)</sup> ، نَزِيلُ  
بَنِيْسَابُورِ

ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

---

(١) تدمير ، بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة وراء : كورة بالأندلس شرق قرطبة ( معجم البلدان :

١ : ٨٤١ ) .

(٢) المفلحي ، بالضم نسبة الى مفلح : جد . ( لب اللباب : ٢٥٠ ) .

(٣) م : « المقرئ » .

( ٣١٣ )

الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب الأنصاري .  
من أهل قُرطبة .  
يُكنى : أبا علي .  
ويعرف : بالحدّاد .

رَوَى عن أبي عيسى اللّيثي ، وأبي علي البغدادي ، وأحمد بن ثابت  
التّغلبّي ، ومحمد بن عُبيدُون ، وغيرهم .  
وتفقّة عند القاضي أبي بكر بن زُرْب ، وجمع مَسائله في أربعة أجزاء .  
رَوَى عنه جماعة من كبار العلماء ، منهم : أبو عُمر بن مهدي . وقال : كان  
من أهل العلم بالمسائل والحديث ، مُقدِّماً في الشُّورى على جميع أصحابه  
لِسِنِّه ، رَاوية للحديث واللغات ، وإفْرَ الحظّ من الأدب ، حسنَ الشعر في  
الرُّهْد والرّثاء وشبّهه ، ذَا دينٍ وفَضْل .  
وُلِدَ في المحرم سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة .  
وتُوفّي ، ودُفِن ضحوة يوم السَّبْت خلف باب القنطرة ، في رَمضان سنة  
خمس وعشرين وأربعمائة .

( ٣١٤ )

الحسن بن بكر بن عُريب القيسي السّمّاد .  
من أهل قُرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .  
صحب أبا محمد الأصيلي ، وأخذ عنه ، وأبَا عُمر أحمد بن عبد الملك  
الإشبيلي ، وغيرهما .  
وكان وَرِاقاً ، كتب علماً كثيراً ، وسمع الحديث فأتسع ولم يزل يطلب العلم  
إلى أن تُوفّي يوم الثلاثاء لأربع بقين من صفر من سنة خمس وثلاثين

وأربعمائة .

وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ .

ومولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

ذكره ابن حيان .

( ٣١٥ )

الحَسَنُ بن محمد بن مُفَرِّج بن حمّاد بن الحسين المَعافِرِيُّ .

يعرف : بِالْقُبَشِيِّ<sup>(١)</sup> .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحَبَ أبا محمد الأصيلي ، وأخذ عنه ، وأبا عمر أحمد بن عبد الملك<sup>(٢)</sup> .

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْنِ الله ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي محمد القَلَمي ، وأبي عبد الله بن أبي زَمَنِين ، وَعَبَّاس بن أَصْبَغ ، والقاضي عبد الرحمن بن قُطَيْس ، وابن الهندي [ وغيرهم كثيراً ]<sup>(٣)</sup> .

وعُنِيَ بالحديث وَرَوَايَتِهِ عن الشيوخ وَسَمَاعِهِ منهم ، وتَقْيِيدُ أخبارهم ، وجمع كتاباً سماه كتاب<sup>(٣)</sup> الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال ، في أخبار الخلفاء ، والقضاة والفقهاء ، وقد نَلَقْتُ منه كِتَابِي هَذَا ما نسبته إليه ، ونقلته من خطه ، وَقَرَأْتُ بخطه في آخره : ابتدأت بالاحتفال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ، رحمتنا الله وإياهم ، في المحرم سنة سبع عشرة وأربعمائة بمُرسية ، في دار ( بنى ) صفوان ، بربض بنى خَطَّاب ، قرب المسجد الجامع ، فتمَّ بِحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنة عشرين وأربعمائة .

---

(١) القبش ، نسبة الى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة : مدينة غرني قرطبة ( معجم البلدان ٤ : ٣٠ ) .

(٢) التكملة من : م .

(٣) كذا في : خ ، ومعجم البلدان . والذي في سائر الأصول : « بكتاب » .

- ٢٢٤ -

وتُوفِّي بعد الثلاثين وأربعمائة .  
ومولده سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .  
ذكر مولده ابنُ خَزْرَج ، وروى عنه .

( ٣١٦ )

حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ .  
من أهل قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أبا علي .

استَقْضَاهُ أبو الوليد محمد بن جهور بقرطبة ، ورقاه إليها من أحكام الشرطة والسوق ، ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت أثره أثره بها . ثم صَرَفَهُ عن أحكام القضاة لأشياء ظهرت منه ، وبقي كذلك معطلاً في داره ، مُحَرَّجاً عليه الخروج منه ، إلا إلى المسجد خاصة ، إلى أن تَوَفَّى عَشِيَّ يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة ابن خَازِم .

وكانت سنه بضعاً وثمانين سنة ، وكانت مدة عمله في القضاء أربع سنين وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً .

( ٣١٧ )

الحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ .  
من أهل بَجَانَةَ .  
يُكْنَى : أبا علي .

كان من أهل الجَلَالَةِ والصُّلَاحِ والخطابة .  
وتُوفِّي سنة ست وأربعمائة .  
ذكره ابن مُدِير .

( ٣١٨ )

الحَسَنُ بن محمد بن الحسن النباهي .  
من أهل مالقه .  
يُكْنَى : أبا علي .  
استقضى بغيرناطة ، وكان من أهل النباهة والجلالة .  
وتوفي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

( ٣١٩ )

الحَسَنُ بن عُبَيْد الله الحَضْرَمِي المَقْرِيء .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا علي .  
روى عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المَقْرِيء ، ووجه<sup>(١)</sup> به إلى غرناطة ،  
وأقرأ الناس بها ، ثم ولي القضاء بها ، ثم عُزل عنه ، وأقرأ الناس بالمسجد  
الجامع منها إلى أن توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة .  
أخبرنا عنه أبو الحسن علي بن أحمد المَقْرِيء .

( ٣٢٠ )

الحَسَنُ بن محمد بن يحيى بن عَلِيم .  
من أهل بَطْلَيْوس .  
يُكْنَى : أبا الحزم .  
أخذ ببلده عن أبي بكر محمد بن موسى بن الغراب كثيراً ، وعن غيره من  
الشيوخ .  
وكان مقدماً في علم اللغة والأدب والشعر ، وله شرح في كتاب أدب

---

(١) م : « وجه الناس » .

الكتاب لابن قُتَيْبَةَ أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .  
وقد أسند عنه أبو علي الغَسَّانِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ ، وَرَأَيْتُ ذَلِكَ  
بِخَطِّهِ .

( ٣٢١ )

الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِي .  
مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .  
ويعرف : بالفقيه الشاعر ، لغلبة الشعر عليه .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ  
الْمَأْمُونِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ ، وَأَبْنِ بَدْرٍ ،  
وَأَبْنِ مُغِيثٍ ، وَأَبْنِ آرْفَعِ رَأْسَهُ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَجَالَسَ أَبَا الْوَلِيدِ بْنَ مَيْقِلٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئاً .  
وَكَانَ مُشَارِكاً فِي عُلُومٍ ، قَائِلاً لِلشَّعْرِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي النُّحُوسِمَاءِ : الْمُقْنَعُ فِي  
شَرْحِ كِتَابِ ابْنِ جَنِّي ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَوَالِيْفِهِ . وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٣٢٢ )

الحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْهُوزَنِيِّ<sup>(١)</sup> .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الهوزني ، نسبة الى هوزن ، بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون : حى من اليمن يضاف إليه بخلاف  
باليمن . ( معجم البلدان : ٤ : ٩٩٦ ) .

منظور ( والقاضي أبي بكر بن منظور<sup>(١)</sup> ) ، وغيرهم .  
ورحل إلى المشرق وحج .  
وسَمِعَ بالمهدية من أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي .  
وبالإسكندرية من أبي عبد الله محمد بن منصور الحَضْرَمِي ، ومن أبي  
القاسم مَهْدِي بن يوسف الوراق .  
وبمصر من أبي عبد الله محمد بن بركات .  
وأجاز له أبو محمد بن الوليد ، وأبو عمر بن عبد البر .  
وكان فقيهاً ، مُشَاوِراً ببلده ، عَالِماً في رِوَايَتِهِ ، ذَاكِراً للأخبار والحكايات ،  
حَسَنَ الإيراد لها ، رَحَلَ النَّاسُ إليه وسمعوا منه .  
وتوفي - رحمه الله - في ذى القعدة من سنة اثنى عشرة وخمسمائة .  
ومولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

( ٣٢٣ )

الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن غلوز الغافقي .  
من أهل مَيُورُقة .  
يُكْنَى : أبا علي .  
دَخَلَ بغداد ، وأخذ بها عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصِّيرْفِي ،  
وأبي الحسن بن أيوب ، وأبي الفوارس الزُّينَبِيِّ<sup>(٢)</sup> وغيرهم . سَمِعَتْ شَيْخَنَا أبا  
بكر بن العَرَبِيَّ يصفه بالنُّبْل والذكاء ، والدِّين والفضل والعفاف ، ويذكر أنه  
صَحْبُهُ هُنَالِكَ .  
وقد حَدَّثَ وأخذ النَّاسُ عنه .

(١) التكملة من : خ ، وهامش : م .

(٢) الزينبي ، نسبة الى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس . ( لب الباب : ١٢٩ )

## ومن الغرباء

( ٣٢٤ )

الحسن بن عليّ الفّاسي .

يُكنّى : أبا عليّ .

ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والفضل ، مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يَزَلْ يطلبُ ويختلف إلى العلماء مُحْتَسِباً حتى ماتُ .

قال أبو محمد علي بن أحمد : قلت لَهُ يوماً : يا أبا عليّ : متى تنقضى قراءتك على الشيخ ؟ - وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ - فقال لى : إذا انقضى أجلى . فاستحسنتُها منه .

قال أبو محمد : وكان - رحمه الله - ناهيك به سَرواً ، وَدِيناً ، وعقلاً ، وَوَرَعاً ، وتهذيباً ، وَحُسْنِ خُلُقٍ .

\*\*\*



من اسمه حسين

( ٣٢٥ )

الحُسَيْنُ بن أبي العَافِيَةِ الجَنْجِيَالِي<sup>(١)</sup> .

قدم طَلَيْطَلَةَ مُرَاطاً .

يُكْنَى : أبا عَلِيٍّ .

حَدَّثَ عن أبي المَطَّرِفِ بن مدرَاج ، وَغَيرِهِ .

وكان شَيْخاً صَالِحاً .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

( ٣٢٦ )

الحُسَيْنُ بن خَيٍّ بن عبد الملك بن خَيٍّ بن عبد الرحمن بن خَيٍّ التَّجِيبِي .

من أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف : بِالْحُزْقَةِ .

وأُمُّهُ بنت الحسن بن سَعْدٍ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَابْنِ الْقُوطَيْبَةِ ، وَأَحْمَدُ بن ثَابِتِ التَّغْلِبِيِّ ،

وَمُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن خَالِدٍ ، وَغَيرَهُمْ .

وَشَاوَرَهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بن يَبْقَى بن زَرْبٍ ، فَصَارَ صَدْرًا فِي الْمَفْتِينَ بِقُرْطُبَةٍ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ ، ذَاكِرًا لِأَصُولِهَا .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

وَحَجَّ ثَلَاثَ حَجَّاتٍ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَجْرِيِّ كَثِيرًا مِنْ تَصَانِيفِهِ ، وَتَرَدَّدَ

فِيهَا سِتَّةَ أَعْوَامٍ .

---

(١) الجَنْجِيَالِي ، نَسَبُهُ إِلَى جَنْجِيَالٍ ، بِكَسْرِ الْجِيمَيْنِ وَبَعْدَ الثَّانِيَةِ بَاءٌ وَأَلْفٌ وَوَلَامٌ : بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ . ( لب

اللباب ٦٨٠ ، معجم البلدان ٢ : ٦ )

وولى حُطّة الوثائق السلطانية في صدر دولة المظفر عبد الملك بن أبي عامر ،  
واستقضى بباجة ، وأشكويه<sup>(١)</sup> ، ثم بمدينة سالم ، ثم بجيان .  
وكانَ باراً بمن قصده أو جالسَه ، كريمَ العناية بمن استعان به أو توسَّل  
بسببه ، له في ذلك أخبار مشهورة . وكان خرج الصُّدر .  
وتوفى في صدر الفتننة البربرية يوم الخميس لثمانٍ خلون من ذى القعدة سنة  
إحدى وأربعمائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نالته .  
ودُفن بمقبرة قُريش .  
وكان مولده سنة ستٍ وثلاثين وثلثمائة .  
وكان قصير القامة جداً .

( ٣٢٧ )

الحُسَيْن بن إِسماعيل بن الفضل العُتقى .  
من أهل مُرسية .  
له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا محمد بن أبي زَيد ، وغيره ، وأبا الحسن  
طاهر بن غلبون .  
وكانَ عالماً بالأخبار والإعراب والأشعار .  
وتوفى سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .  
ذكره ابن مُدير .

( ٣٢٨ )

الحُسَيْن بن عاصم .  
من أهل العلم والأدب .

---

(١) م ، ط ، د « أشكوية » . ومأثرتنا من : خ ، ومعجم البلدان .  
( ١ : ٢٨١ ، ٣ : ٣١٢ ) . وأشكوية ، بالفتح وكسر النون وياء مفتوحة : ولاية بالأندلس .

لَهُ كِتَابُ الْمَآثِرِ الْعَامِرِيَّةِ فِي سِيرِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ وَغَزَوَاتِهِ وَأَوْقَاتِهَا .  
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ .  
حَكَاهُ الْحُمَيْدِيُّ .

( ٣٢٩ )

حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ .  
مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ فُحْلُونَ ، وَغَيْرِهِ .  
رَوَى عَنْهُ الْحَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ قَدِيمَ الطَّلَبِ ، وَكَثِيرَ السَّمَاعِ ، مِنْ أَهْلِ  
الْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَهْمِ ، وَأَسَنَّ وَعُمَرُ طَوِيلًا ، وَقَارِبَ الْمِائَةِ سَنَةً ، وَاحْتِيجُ  
إِلَيْهِ ، وَتُكْرَرُ عَلَيْهِ .  
وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ  
الْمُصْحَفِيُّ وَغَيْرُهُمْ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَ تَارِيخَ وَفَاتِهِ ابْنُ مُدِيرٍ .

( ٣٣٠ )

حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَسَّانَ .  
مِنْ أَهْلِ الْبِيرَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .  
رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَغَيْرِهِ .  
رَوَى النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذكره ابنُ مُدير .

( ٣٣١ )

حُسَيْن بن عيسى بن حسين الكلبي .  
قاضي مالقة .  
يُكنى : أبا علي .  
ويعرف : بحسّون .

رَوَى بالمشرق عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم النحوي الحوفي ، وأبي ذرّ الهروي ، وغيرهما .

وكان فقيه مالقه وكبيرها ، أصله من جُراوة<sup>(١)</sup> .  
وكان أبو ذرّ إذا سُئل بحضرته أحال عليه في الجواب .  
حدث عنه أبو المطرف الشعبي ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وغيرهما .  
وتوفي صدر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .  
قال الشعبي : وكان فقيهاً في المسائل ، حافظاً لها ، عالماً بأصولها ونظائرها  
ما رأيت مثله في علمه بها .

( ٣٣٢ )

الحسين بن محمد بن مُبَشِّر الأنصاري المقرئ .  
من أهل سَرَقُسطة .  
يُكنى : أبا علي .  
ويُعرف : بابن الإمام .

---

(١) جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحوص البلوط ، وهي أيضاً : موضع بافريقية بين قسنطينة وقلعة بني حماد . ( معجم البلدان : ٢ : ٤٦ ) .  
ومن هذه الأخيرة كان صاحب هذه الترجمة ، يؤيد هذا ماجاء بهامش : خ : « قلت : جراوة التي أصلها منها هي بين تلمسان ... وعقبه بها مشهور ، أخبرني بذلك أهل ذلك الموضع » .

أخذ القراءة عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي على الإلبيري ، وأبي على  
البغدادي المقرئ ، وغيرهم .  
ورحل إلى المشرق وروى عن أبي ذرّ أهروى ، وإسماعيل الحدّاد المقرئ ،  
وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن ، وكان خيراً فاضلاً .  
وتوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة .

( ٣٣٣ )

حسين بن محمد بن أحمد الغسانی .  
رئيس المحدثين بقرطبة .  
يُكنّى : أبا على .

ويعرف : بالجَيّاني<sup>(١)</sup> وليس منها إنّا نزلها أبوه في الفتنة ، وأصلهم من  
الزُّهراء .

روى عن أبي العاصي حكيم بن محمد الجُدّامي ، وأبي عمر بن عبد البر ،  
وأبي شاعر القُبري ، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب ، وأبي القاسم حاتم بن  
محمد ، وأبي عمر بن الحدّاء القاضي ، وأبي مروان الطُّنبي ، والقاضي سراج بن  
عبد الله وابنه أبي مروان ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي العباس العُذري ،  
وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم ، سمع منهم ، وكتب الحديث عنهم .

وكان من جَهَابِذَةِ المُحَدِّثِينَ ، وكبار العلماء المُسْنَدِينَ . وعُنِيَ بالحدث وكتبه  
وروايته ، وضبطه ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكان له بَصَرٌ باللغة  
والأعراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب ، وجمع من ذلك كله ما لم  
يجمعه أحد في وقته .

ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع

---

(١) هامش : خ : « قال الحافظ أبو محمد بن موسى : سمعت الحافظ أبا على يقول غير مرة : « لا أحلل  
من دعائي بالجَيّاني » .

بُقْرطبة ، وسمع منه أعلام قُرْطبة وكبارُها وفُقهاؤها وجلَّتْها .  
وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالجلالة والحِفظ والنباهة ،  
والتواضع والتصاون<sup>(١)</sup> .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان من أكمل من رأيت علماً  
بالحديث ، ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانى كتب اللغة ، وأكثر من رواية  
الأشعار ، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه ، وصحح من الكتب  
ما لم يصححه غيره من الحفاظ ، كُتبه حجة بالغة .  
وجمع كتاباً في رجال الصُّحَّاحين سماه : بتقييد المهمل ، وتمييز المشكل ،  
وهو كتاب حسنٌ مُفيدٌ ، أخذه الناس عنه ، وسمعناه على القاضي أبي عبد الله  
ابن الحاج عنه .

قرأت بخط أبي عليّ - رحمه الله - في كتابه : أنا حكم بن محمد ، قال :  
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن  
أحمد البغدادي الورّاق ، قال : سمعت ابن الأصم يقول : سَمِعَ أبي يقول :  
إذ رأى أصحاب الحديث :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِينَ أُجِبُّهُمْ وَأَوَدَّهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ  
أَهْلًا بِقَوْمٍ صَالِحِينَ ذُو تَقَى غُرِّ الْوُجُوهِ وَزَيْنِ كُلِّ مُلَاءٍ  
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِينَ أُجِبُّهُمْ وَأَوَدَّهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ  
أَهْلًا بِقَوْمٍ صَالِحِينَ ذُو تَقَى غُرِّ الْوُجُوهِ وَزَيْنِ كُلِّ مُلَاءٍ  
يَا طَالِبِي عِلْمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا أَنْتُمْ وَسِوَاكُمْ بِسِوَاءٍ  
وتوفى أبو عليّ - رحمه الله - ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان  
سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الرُّبض عند الشريعة  
القديمة .

---

(١) كذا في : خ ، م . وتصاون : تكلف صيانة نفسه من المعاييب ونحوها والذي في سائر الأصول :  
« والصيانة » .

ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .  
وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته .  
( ٣٣٤ )

حُسَيْن بن محمد بن فَيْرِه بن حَيُّون بن سُكْرَةَ الصَّدْفِي .  
من أهل سَرْقُسْطَةَ سَكَنَ مُرْسِيَةَ .  
يُكْنَى : أبا علي .

رَوَى بَسَرْقُسْطَةَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفِ الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَسَمِعَ بَيْلَنْسِيَةَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِي .  
وَسَمِعَ بِالْمَرْيَةِ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ الْقُرَوِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الْمُرَابِطِ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ أَوَّلَ مُحَرَّمِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي الْبَحْرِ وَحَجَّ  
مِنْ عَامِهِ .

وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّبْرِيِّ إِمَامَ الْحَرَمَيْنِ ، وَأَبَا بَكْرٍ  
الطَّرُطُوشِي<sup>(١)</sup> وَغَيْرِهِمَا .  
ثُمَّ صَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَلَقِيَ بِهَا أَبَا يَعْلَى الْمَالَكِي ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِي ، وَأَبَا  
الْقَاسِمِ بْنِ شَعْبَةَ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَخَرَجَ إِلَى بَغْدَادَ فَسَمِعَ بِوَاسِطٍ مِنْ أَبِي الْمَعَالِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ  
الْأَصْبَهَانِي ، وَغَيْرِهِ .

وَدَخَلَ بَغْدَادَ يَوْمَ الْأَحَدِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ  
فَأَطَالَ الْإِقَامَةَ بِهَا خَمْسَ سِنِينَ كَامِلَةً ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ  
الْحُسَيْنِ بْنِ خَيْرُونَ ، مُسْنِدَ بَغْدَادَ ، وَمِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ  
الصَّبْرِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ ، وَأَبِي الْفَوَارِسِ طِرَادَ  
ابْنَ مُحَمَّدٍ الزُّيْنِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِي ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي بَكْرٍ

(١) الطَّرُطُوشِي : نسبة إلى طَرُطُوشَةَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السَّكُونِ ثُمَّ طَاءٍ أُخْرَى مَعْصُومَةٌ ثُمَّ وَاوٍ سَاكِنَةٌ وَشَيْنٌ مَعْجَمَةٌ ؛  
مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ تَتَّصِلُ بِكُورِ بِلَنْسِيَةِ . ( لب اللباب : ١٦٨ ، ومعجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ )

الشَّاشِي ، وغيره .

وسَمِعَ من جماعة سِوَاهُم من رجال بغداد ، ومن القادمين عليها أيام كونه بها ،

ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين  
فسمع بدمشق من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهل  
ابن بشر الاسفرايني ، وغيرهما

وسَمِعَ بمصر من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي ، وأبي العباس  
أحمد بن إبراهيم الرّازي ، وأجاز له بها أبو إسحاق الحبال ، مُسْنِدٌ مِصر في وقته  
ومُكثَرها .

وسَمِعَ بالإسكندرية من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق ، ومن  
أبي القاسم شعيب بن سعيد ، وغيرهما .

وَوَصَلَ إلى الأندلس في صَفر من سنة تسعين وأربعمائة ، وقصد مُرسية ،  
فاستوطنها وقعد يُحدِّث الناس بجامعها ، وَرحل الناس من البلدان إليه ، وكثر  
سماعهم عليه

وكان عالماً بالحديث وطُرقه ، عارفاً بعلمه وأسماء رجاله ونَقْلَتِهِ ، يُنْصَر  
المُعَدِّلِينَ منهم والمُجَرِّحِينَ ، وكان حسنَ الخطِّ ، جيد الضبط ، وكتب بخطه  
علماً كثيراً وقَيَّده ، وكان حافظاً لمصنفات الحديث ، قائماً عليها ، ذاكرةً لمتونها  
وأسانيدها ورواتها ، وكتب منها صحيح البخاري في سِفر ، وصحيح مسلم في  
سِفر ، وكان قائماً على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي . وكان فاضلاً  
ديناً متواضعاً حليماً وقوراً عاملاً عالماً .

واستقضى مُرسية ، ثم استعفى من القضاء ، فأعفى ، وأقبل على نشر  
العلم وبثّه ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه في ذى الحجة سنة اثنى عشرة  
 وخمسمائة ، وهو أجل من كتب إلينا من شيوخوا ممن لم ألقه .

أخبرنا القاضي أبوعلى مكاتبه بخطه ، وقرأته على القاضي أبي بكر محمد  
ابن عبدالله النّاقذ قالا : أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار  
الصّيرفي ببغداد ، قال : أنشدنا أبوعبدالله محمد بن علي الصوري لنفسه :



قل لمن أنكر الحديث وأضحى عائباً أهله ومن يدعيه  
أبعلم تقول هذا ابن لي أم بجهل فاجهل خلق السفية  
أيعاب الذين هم حفظوا الدّ ين من الترهات والتّمويه  
وإلى قولهم وما قد رَوَوْه راجع كلّ عالم وفقية  
واستشهد القاضي أبوعلى رحمه الله ، في وقعة قَتْنَدَة<sup>(١)</sup> بشعر الأندلس يوم  
الخميس لست بقين من ربيع الأول من سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وهو  
يومئذ من أبناء الستين - رحمه الله - وغفر له .

---

(١) قَتْنَدَة : بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة ، كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج ( معجم البلدان : ٤ :

ومن الغرباء

( ٣٣٥ )

حسین بن محمد بن سلمون المسبلی<sup>(١)</sup>

يُكنى أبا علي .

أصله من العُدوة ، وولاه سليمان بن حَكَم أمير البرابرة الشُّورى بقرطبة .  
وكان حسن التفقه ، وقد نُظر عليه في المسائل ، وكان لا يُحسن سواها ، وكان  
عفيفاً متواضعاً

وتُوفي آخر شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة العباس ،  
وصلى عليه القاضي المصروف أبوبكر بن ذكوان .

( ٣٣٦ )

الحسين بن الحسن بن أحمد بن الفتح الدِّمياطي الواعظ

يُكنى : أبا عبدالله .

قدم الأندلس ، وحَدَّث بطليطلة عن أبي إسحاق الشيرازي الفقيه ، وأبي  
بكر الخطيب ، وغيرهما

ثم صار إلى بَطْلْيُوس ، وَلَقِيَ بها أبوعلي الغساني ، وأخذ عنه سنة ثلاث  
وسبعين وأربعمائة  
وأخبرنا عنه غيرُ واحد ممن لقيناه .

وقرأت بخطه : نا أبو الحسن سهل بن محمد بن الحسن الصُّوفي الأديب ،  
وقال : نا أبو عبد الرحمن السِّلْمِي ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن  
ابن الخشاب يقول : سمعت ابن الأعرابي يقول : كان أبوحاتم العطار البَصْرِي  
إذا رأى الصوفية ، وعليهم المُرَقَّعات والفُوط يقول : يا سادق نشرتم  
أعلامكم ، وضربتم طبولكم ، فياليت شعري عند اللقاء ، أي رجال  
تكونون !

---

(١) المسبلي ، نسبة الى المسيلة ، بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة ولام : مدينة بالمغرب ، تسمى : المحمدية  
( معجم البلدان : ٤ : ٥٣٤ ) .

## باب حكم

من اسمه حكم

( ٣٣٧ )

حَكَمُ بن محمد بن حَكَم بن زكريّا بن قاسم الأموى الأطروش .  
من أهل قرطبة  
يُكْنَى : أبا العاصى .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عن ابن النّحّاس النّحوى ، وابن حيّوية ، ومُؤَمِّل ، وأبى  
قتيبة ، وابن خروف ، وابن أبى الموت ، وغيرهم  
رَوَى عنه جماعة من كبار المحدثين ، منهم : أبو عمرو المقرئ ، والصاحبان  
وقالا : مولده فى رجب لخمس عشرة ليلة خلت منه من سنة ثلاث عشرة  
وثلاثمائة وتوفى فى نحو الأربعمئة .

( ٣٣٨ )

حَكَمُ بن محمد بن إسماعيل بن داود القيسى السّالمى  
من ساكنى سَرَقُسطة  
يُكْنَى : أبا العاصى .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عن أبى محمد الحسن بن رشيق العدل ، وغيره  
وسمع من جماعة من رجال الأندلس  
وكان زاهداً ورعاً ، وكان يتولى الصلاة بجامع سَرَقُسطة  
حدّث عنه الصّاحبان ، ووضّاح بن محمد السّرْقُسطى ، وذكر أنه توفى سنة  
تسع وتسعين وثلاثمائة

( ٣٣٩ )

حَكَمُ بن منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله  
ابن نجيع

من أهل قرطبة  
يُكنى : أبا العاصي

وهو ولد قاضي الجماعة مُنذر بن سعيد .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبي عليّ البغدادي ، وغيرهما  
ورحل إلى المشرق ، وأخذ بمكة عن أبي يعقوب بن الدخيل ، وغيره .  
رَوَى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن سُمَيِّق ، والبشكلازي<sup>(١)</sup> ،  
وغيرهم .

قال أبو علي : سمعت أبا أحمد جعفر بن عبد الله يقول : كان حكم بن منذر  
من أهل المعرفة والذكاء ، مُتَّقِدَ الدَّهْنِ ، طَوَّدَ عِلْمَ في الأدب لا يُجَارَى .  
سكن طليطلة مدة  
تُوفِّي بمدينة سالم في نحو سنة عشرين وأربعمائة  
ذكر وفاته ابن مَدير .

وأنشدني أبو بحر الأسدي ، قال : أبو عمر النُّمري ، قال : أنشدني حكم  
ابن منذر لنفسه :

وَكُنْتُمْ أَتَحْلَانِي الَّذِينَ أُعِدُّهُمْ لِيَصْرِفَ زَمَانِي إِنْ أَلَمَّ بِدَاهِيَةٍ  
فَأَخْلَفْتُمْ ظَنِّي بِكُمْ فَقَلَيْتُكُمْ فَنَفْسِي عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ سَالِيَةٍ

( ٣٤٠ )

حَكَمَ بن أحمد بن عيسى البَهْرَانِي<sup>(٢)</sup> الطَّالِقِي<sup>(٣)</sup>

من أهل إشبيلية

يُكنى : أبا العاص .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي وغيره .

---

(١) البشكلازي : نسبة إلى بشكلار بالضم : من قرى جيان . ( لب اللباب : ٣٩ ، معجم البلدان : ١ )

( ٦٣٤ )

(٢) البهراني ، بالفتح وراء ، نسبة إلى بهراء : قبيلة من قضاة . ( لب اللباب : ٤٧ ) .

(٣) الطالقي ، نسبة إلى طالقة : من أعمال أشبيلية بالأندلس . ( معجم البلدان : ٣ : ٤٩٤ ) .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة تسع وأربعمائة ، وأخذ عن أبي الحسن  
ابن جَهْضَم ، والطَّرْسُونِي ، وغيرهما .  
وتوفي سنة ست وعشرين وأربعمائة .  
ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .  
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

( ٣٤١ )

حَكَمُ بن محمد بن حَكَم بن محمد الجذامي  
يعرف : بابن إفرانك  
من أهل قُرْطُبَة  
يُكْنَى : أبا العاصي .

رَوَى بِقُرْطُبَة عن أبي بكر عبَّاس بن أصبغ الهمداني ، وأبي القاسم خلف  
ابن القاسم الحافظ ، وعبدالله بن إسماعيل بن حرب وعبدالله بن محمد بن نصر  
الحديثي ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي الفضل أحمد بن قاسم البزاز ، وهاشم  
ابن يحيى البطليوسي ، وأبي عمر الإشبيلي الفقيه ، وأبي عبدالله بن العطار ،  
 وآخرين

ولقى بطليطلة عَبْدُوس بن محمد ، وغيره من رجال الثغر .  
ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة  
وحجَّ ، ولقى بمكة : أبا القاسم السَّقَطِي المكي ، وأبا الفضل أحمد بن أبي  
عمران الهروي ، وأبا يعقوب بن الدَّخِيل ، وأخذ عنهم  
وكتب بمصر عن أبي بكر بن البناء ، وأبي إسحاق إبراهيم بن علي التمار ،  
وأبي محمد بن النحاس .

وقرأ القرآن على أبي الطيب عبد المنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبُون المَقْرِيء  
ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زَيْد الفقيه ، فأخذ عنه وأجازه ، وأبا جعفر  
أحمد بن ثابت بن دَحْمُون .

وَرَوَى عَنْ حَكَمٍ هَذَا جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ . مِنْهُمْ : أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، ثِقَةً فِيمَا نَقَلَ ، مُسْنِدًا ، وَعَلَتْ رِوَايَتُهُ لِتَأَخُّرِ وَفَاتِهِ . وَكَانَ صَلِيلِيًّا فِي السُّنَّةِ ، مُتَشَدِّدًا عَلَى أَهْلِ الْبِدْعِ ، عَفِيفًا وَرِعًا ، صَبُورًا عَلَى الْقَلِّ<sup>(١)</sup> ، طَيِّبَ الطَّعْمَةِ ، مَتِينَ الدِّيَانَةِ ، رَافِضًا لِلدُّنْيَا ، مُهَيِّنًا لِأَهْلِهَا ، مَنَقِبُضًا عَنِ السُّلْطَانِ ، لَا يَأْتِيهِمْ زَائِرًا وَلَا شَاهِدًا يَتَعَيْشُ<sup>(٢)</sup> مِنْ بُضِيْعَةٍ حِلٍّ بِيَدِهِ ، يُضَارِبُ لَهَا بِهَا ثِقَاتُ إِخْوَانِهِ الْمُسَافِرِينَ فِي وَجْهِ مَا .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صَدْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سَنٍّ عَالِيَةٍ ، بَضْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُ أَحْكَامِ الْقَضَاءِ بَقَرُطَبَةُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَرْبٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ ، قَالَ : نَا أَبُوهَ الْحَسَنَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ خُلْفٍ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى نَعَشِ حَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَذَا ، يَوْمَ دَفْنِهِ طُيُورًا لَمْ تُعْهَدْ بَعْدَ كَانَتْ تَرْفُفُ فَوْقَهُ ، وَتَتَّبِعُ جِنَازَتَهُ ، إِلَى أَنْ وَوَرِيَ فِي لَحْدِهِ ، كَالَّذِي رُئِيَ عَلَى نَعَشِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

---

(١) الْقَلِّ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ .

(٢) م ، ط ، د : « يَتَمَعَّش » . وَمَا اثْبَتْنَا مِنْ : خ . وَتَمَعَّش : تَكَلَّفَ أَسْبَابَ الْمَعِيشَةِ .

## باب حامد

من اسمه حامد

( ٣٤٢ )

حامد بن محمد بن حامد بن درّاج القيسيّ  
صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة  
يُكنّى : أبا القاسم رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن الحسين بن النعمان  
المقرئ ، وعن القاضي أبي بكر بن السّليم ، وروى عن غيرهما  
رَوَى عنه أبو عمر بن مهدي المقرئ ، وقال : كان خيراً فاضلاً كثير الرواية  
في الحديث .

توفي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت لشوال سنة ست وأربعمائة ، ودُفن  
بمقبرة الرّبض ، وصلى عليه صاحب الصلاة يونس بن عبدالله .

( ٣٤٣ )

حامد بن الفرّج بن فارس الطّائى

من أهل قرطبة

هو أخو أصبغ بن الفرّج الفقيه

كان من الصالحين المتقشفين القانتين المُتبتّلين المُتّقين ، ممن شُهر بالخير  
والعلم والفضل ، وقوام الدين ، وتلاوة القرآن ، وصاحب صلاة الفريضة  
بالمسجد الجامع بقرطبة

من أهل العفاف والطهارة ، مقبول الشهادة ، برّاً صدوقاً يُتبرك بلفائه ،  
ويُنتفع بدعائه

وتوفي بعد أخيه أصبغ بنحو خمسة أعوام ، وكانت وفاة أصبغ سنة أربعمائة  
ذكره ابن مفرّج ، ونقلته من خطه .

- ٢٤٤ -

( ٣٤٤ )

حامد بن ناهض الأموي  
من أهل بَطْلَيْوُس  
يُكنى : أبا شاكِر  
رَوَى ببلده عن أبي بكر محمد بن الغرّاب ، وأبي محمد الشنتجالي<sup>(١)</sup> حَافِظاً  
للرأى ، ذكراً له ، دِيناً فاضلاً .  
واستقضى ببلده  
وتوفى سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .  
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير<sup>(٢)</sup>

---

(١) كذا في : غ والشنتجالي ، نسبة الى شنتجالة ، بفتح فسكون ففتح : بلد بالأندلس ، ويقال فيه : شنتجيل . ( معجم البلدان : ٣ : ٣٢٦ ) والذي في سائر الأصول : « الشنتجالي » تحريف .  
(٢) التكملة من : م



من اسمه حجاج  
( ٣٤٥ )

حجاج بن يوسف بن حجاج اللخمي  
من أهل إشبيلية  
يكنى : أبا محمد  
ويعرف : بابن الزاهد .

رَوَى ببلده عن أبي محمد الباجي ، وبقرطبة عن أبي بكر بن السليم ، وابن  
زُرْب ، والأنطاكي ، وابن القوطية ، والزبيدي .  
وكان قديم الطلب لفنون العلم ، مقدماً في الفهم وقول الشعر  
وتوفى في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وقد ناهز الثمانين .  
( ٣٤٦ )

حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي المُرَكِشي<sup>(١)</sup>  
من أهل إشبيلية ،  
يكنى : أبا الوليد .

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي الحسن القابسي ، والدَّأودي<sup>(٢)</sup> ،  
والبراذعي<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم بالمشرق والأندلس ، وكان معتنياً بطلب العلم  
والبحث عن رواياته ، واكتساب كتبه  
وتوفى في شعبان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وله نيف وستون سنة  
ذكرهما معاً أبو محمد بن خَزَرَج .

---

(١) كذا في : خ . والمركيشي ، نسبة الى مركيش ، بضم فسكون ففتح فمثناة تحتية ساكنة فشين معجمة :  
حصن من أعمال إشبيلية . ( معجم البلدان : ٤ : ٥٠٢ ) والذي في سائر الأصول : « المرليشي » تحريف .  
(٢) كذا في خ . والدوري ، نسبة الى داور : ناحية بسجستان .  
( لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١ ) . والذي في معجم البلدان : « الراودي »  
(٣) معجم البلدان : « الرادعي » .

( ٣٤٧ )

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعيني  
يعرف بابن المأمون  
من أهل المرية  
يُكنى : أبا محمد

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر المطوعي ، وأبا ذر الهروي ، ورَوَى  
عنهما .

حدّث عنه من شيوخنا أبو علي بن سُكرة ، وأبو جعفر بن المتغيرة<sup>(١)</sup> ،  
وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمرية ، ثم صار إلى سبته وسكنها  
تُوفّي في سنة ثمانين وأربعمائة ، وهو ابن خمسة وسبعين عاماً  
ذكر وفاته ابن مُدير .

وذكر لي القاضي أبو الفضل بن عياض ، وكتب إليّ بخطه أنه تُوفّي سنة  
إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقال : رأيتُ السماع عليه بسبته في هذا العام ،  
وذكر أن أصله من سبته .

---

(١) م : « بلتعة » .

من اسمه حيان

( ٣٤٨ )

حيّان الزاهد

من أهل قرطبة

يُكنّى : أبا بكر

كان رجلاً صالحاً زاهداً ، ورعاً خاشعاً مُتبتلاً ، ثقةً في دينه وعقله ، من أصحاب أبي بكر بن مُجاهد ، ومن نفع الله المسلمين به وتوفى - رحمه الله - في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين فكان جمعه عظيماً ودُفن ، بمقبرة قريش .

( ٣٤٩ )

حيّان بن خلف بن حُسَيْن بن حيان بن محمد بن حيّان بن وهب بن حيّان مولى الأمير عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان كذا قرأت نسبة وولاء بخطه من أهل قرطبة وصاحب تاريخها يُكنّى : أبا مروان .

ذكره أبو على الغساني في شيوخه ، وقال : كان عالى السن ، قوى المعرفة ، مُستبحراً في الآداب ، بارعاً فيها ، صاحب لواء التاريخ بالأندلس ، أفصح الناس فيه ، وأحسنهم نظماً له

لزم الشيخ أبا عُمر بن أبي الحباب النحوى ، صاحب أبي على البغدادي ، ولزم أبا العلاء صاعد بن الحسن الرُّبَعي البغدادي ، وأخذ عنه كتابه المسمى « بالفصوص » ، وسمع الحديث على أبي حفص عمر بن حُسَيْن بن نابل وغيره .

قال أبو على : سمعت أبا مروان بن حيّان يقول : التَّهْنِئَةُ بعد ثلاث استخفافٌ بالمودة ، والتعزية بعد ثلاث إغراءٌ بالمصيبة .

وتُوفِّي ليلة الأحد لثلاثٍ بقين من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة ،  
ودُفِن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمَقبرة الرض ، ومولده سنة سبع وسبعين  
وثلاثمائة

ذكر ذلك أبوعلی الغسانی ، ووَصَفه بالصدق فيما حكاه في تاريخه .  
وقرأت بخط أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد  
ابن أحمد بن عون ، قال :

كان أبو مروان بن حيَّان فصيحاً في كلامه ، بليغاً فيما يكتبه بيده ، وكان  
لا يعتمد كذباً فيما يحكيه في تاريخه من القصص والأخبار .

قال : ورأيت في النوم بعد وفاته مُقبلاً إلى ، فقمّت إليه وسلّم عليّ ، وتبسم  
في سلامه ، وقلت له : ما فعل بك ربك ؟ فقال : غفر لي ، فقلت له :  
فالتاريخ الذي صنعت ندمت عليه ؟ فقال : أما والله لقد ندمت عليه ، إلا أن  
الله - عز وجل - بلطفه عَفَا عني وغفر لي .

ومن تفاريق الأسماء  
( ٣٥٠ )

حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غرسان ، مولى الإمام هشام  
ابن عبد الرحمن بن معاونة ؛ المعروف : بالشطجيري<sup>(١)</sup> ، الشاعر الأديب .  
من أهل قرطبة  
يُكنى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبي على البغدادي ، وقاسم بن أصبغ ، ورَوَى عن ثابت بن قاسم  
ابن ثابت « كتاب الدلائل » في شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبي بكر  
ابن القوطية ، وغيره ، ودَوَّن شعر يحيى بن حَكَم الغَزَّال ورَتَبه على الحروف  
ذكره أبو إسحاق بن شينظير ، وقال : مولده في شوال سنة أربع وعشرين  
وثلاثمائة وروى عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ ، وقاسم بن هلال  
قال ابن عتَّاب : وخرج من قرطبة سنة أربع وأربعمئة ، وهو ابن ثمانين  
سنة .

( ٣٥١ )

حيون بن خطاب ، بن محمد :  
من أهل تطيلة  
يُكنى أبا الوليد .

يَرَوَى عن أبي العاصي حَكَم بن إبراهيم المرادي ، وأبي محمد بن ارفع  
رأسه ، وسهل بن إبراهيم الأستجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وابن الهندي ،  
وابن العطار ، وغيرهم كثيرا  
وَرَحَلَ إلى المشرق وحجَّ ولقى الدَّاوْدِي ، والقابسي ، والبراذعي ، وغيرهم  
وله كتاب جَمَعَ فيه رجاله الذين لقيهم

---

( ١ ) م : « بالشطجيري » بالطاء المعجمة .

- ٢٥٠ -

حَدَّث عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعَانَ الثُّغْرَى وَغَيْرِهِ .  
يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

( ٣٥٢ )

حَنْظَلَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنْظَلَةَ الْأُمَوِيِّ .  
رَوَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيِّ ، وَغَيْرِهِ  
حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ

( ٣٥٣ )

حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَبْدِ  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِيِّ ، وَأَبِي عَثْمَانَ بْنِ الْفَزَّازِ ، وَغَيْرِهِمَا  
وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْأَدْبَاءِ وَعِلْمَائِهِمْ  
رَوَى عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِيُّ ، وَقَالَ : تُوْفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ  
وَأَرْبَعِمِائَةَ .

( ٣٥٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَكْدَرٍ ، بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَكَمٍ بْنِ سُلَيْمَانَ  
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَطْرُوشِ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَقَالَ : كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الْبَلَاغَةِ ، وَفِي سِيعَةِ  
الرَّوَايَةِ ، ضَابِطاً لِمَا قَيْدَهُ  
رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَابْنِ عَائِذٍ . وَابْنِ مَفْرَجٍ ، فَأَكْثَرُ وَكَانَ شَدِيدَ

الانقباض ، لا أدري أحداً سلم من الفتنة سلامته ، مع طول مُدته فيها ، فما شارك قط فيها بمحضر ولا بيد ، ولا بلسان ، مع ذكائه وحزمه ، وقيامه بكل ما يتولى ، حَسَنَ الخط ، قوياً على النسخ ، ينسخ من نهاره نيفاً وعشرين ورقة ، حسن الشُّعر ، حسن الخُلُق ، فكّه المحادثة ، ولّى قضاء يابرة<sup>(١)</sup> ، وشنترين<sup>(٢)</sup> والأشبونة<sup>(٣)</sup> ، وسائر الغرب ، أيام المظفر وأخيه ، ودولة المهدي وسليمان والمؤيد

وتُوفى - رحمه الله - بقرطبة في رجب سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبَض ، وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله  
وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

( ٣٥٥ )

حَمَادُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ هَاشِمِ الزَّاهِدِ  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَغَيْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهَ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِي ، وَغَيْرَهُمَا  
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا ، شَهِرَ بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقْصِدُونَ إِلَيْهِ ، وَيَسْتَنْفِرُونَهُ الدَّعَاءَ ، وَيَتَبَرَّكُونَ بِلِقَائِهِ وَرُؤْيَيْهِ وَدَعَاهُ عَلَى بَنِي حَمُودٍ إِلَى قَضَاءِ قُرْطُبَةِ ، فَصَرَفَ الرَّسُولَ عَلَى عَقْبِيهِ وَانْتَهَرَهُ ، وَلَمْ يَعْضُ لَهُ عَلَى بَعْدِ ذَلِكَ .

(١) يابرة ، بضم الموحدة : مدينة غرناطة الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

(٢) شنترين ، بكسر الراء ومثناة تحتية ونون : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غرناطة الأندلس .

(معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .

(٣) أشبونة ، بالضم ، هي لشبونة : مدينة متصلة الأعمال بشنترين . (معجم البلدان : ٣ : ٢٧٤) .

وخرج إلى طليطلة فاستوطنها إلى أن توفى بها سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وكان قد نيف على مائة عام  
حدّث عنه حاتم بن محمد ، وغيره  
ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن مطاهر  
وقال ابن حيان : توفى في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

( ٣٥٦ )

حمّد<sup>(١)</sup> بن حمدون بن عمر القيسي  
من أهل قرطبة  
يكنى : أبا شاهر .

ذكره الحميدي ، وقال : فقيه ، له حظ من الأدب والشعر  
يروى عن القنازعي

قرأنا عليه ، وسمعتُه ينشد في صفة قلم العالم :  
قَلَمٌ حَدٌّ<sup>(٢)</sup> شَبَاهُ لِكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصُ  
طَائِعُ اللَّهِ جَلَّ الدَّهْرُ لِلشَّيْطَانِ عَاصُ  
كُلَّمَا خَطَّ سَطُورًا بِمَعَانِي الْعِلْمِ غَاصُ

ومات بعد الثلاثين وأربعمائة .

( ٣٥٧ )

حمزة بن سعيد بن عبد الملك .  
من أهل غرناطة  
يكنى : أبا الحسن .  
روى الحديث وأمعن فيه

(١) خ : حميد .

(٢) م : احر .



وكانَ من أهل الفقه والنُفوذ في الكلام عليه  
تُوفِّي يوم الأحد منتصف جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

( ٣٥٨ )

حاتمُ بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي  
يُعرف : بابن الطرابلسي .

من أهل قرطبة  
وأصله من طرابلس الشام ،  
يُكنى : أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي حفص عمر بن حُسين بن نابل ، وأبي بكر التَّجِيبِي ،  
والقاضي أبي المطرف بن فُطيس ، ومحمد بن عمر بن الفخَّار ، وأبي عمر  
الطَّلَمَنكِى ، وحماد الزاهد ، وأبي محمد بن الشقاق الفقيه ، وجماعة سواهم .  
ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعمائة ، فبقى بالقيروان عند أبي الحسن  
ابن القابسي الفقيه ، ولأزمه في السماع والرواية ، حتى سمع عليه أكثر روايته ،  
إلى أن تُوفِّيَ الشيخ أبو الحسن في جمادى الأولى سنة ثلاث ، فرحل إلى مكة ،  
حرسها الله ، ببقية عامه ، وحج فيه ، ولقى أبا الحسن أحمد بن إبراهيم  
ابن فراس العبقسي<sup>(١)</sup> ، وكان أحد المسندين الثقات ، فقرأ عليه وأجاز له ،  
ولقى أبا سعيد السَّجْزِي<sup>(٢)</sup> ، راوى كتاب مُسلم ، فحمله عنه ، وأبا بكر  
ابن عَزْرَةَ ، فأخذ عنه وأجازه .

ثم انصرف إلى القيروان ، سنة أربع ، ولم يكتب بمصر عن أحد شيئاً ،  
فبقى بالقيروان في مقابلة كتبه ، وانتساح سماعاته من أصول الشيخ أبي  
الحسن ، وأخذ بها عن أبي عبد الله محمد بن مناس القُرَوِي ، وأبي جعفر أحمد  
ابن محمد بن مِسمار ، وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن سُفيان المقرئ كتابه  
« الهادى » في القراءات ، وجالس أبا عمران الفاسي الفقيه ، وأبا بكر

( ١ ) العبقسي ، نسبة إلى عبد القيس . ( لب اللباب : ١٧٥ ) .

( ٢ ) السجزي ، بالكسر والسكون وزاى ، نسبة إلى سجستان . ( لب اللباب : ١٣٣ ) .

ابن عبدالرحمن الفقيه ، وأبا عبد الملك مروان بن علي ألبوني<sup>(١)</sup> ، وأخذ عنهم كلهم ، وهم جلة أصحابه عند أبي الحسن القابسي ، ومن ضمهم مجلسه ، وشهد معهم السماع عليه .

ثم انصرف إلى الأندلس ، وقد جمع علماً كثيراً ، وسكن طليطلة مدةً ، وروى بها عن أبي محمد بن عباس ( الفقيه )<sup>(٢)</sup> الخطيب ، وأبي بكر خلف ابن أحمد ، وأبي محمد بن دُنين ، وأبي مُغلّس ، وغيرهم ولقى بها أبا الحسن علي بن إبراهيم التبريزي ، وسمع عليه تفسير القرآن للنقاش

وسمع بَبْجَانَةَ من أبي القاسم الوهراني ، وغيره .

قال أبو علي : كان أبو القاسم هذا ممن عُني بتقيد العلم وضبطه ، ثقةً فيما يروى وكتب أكثر كتبه بخطه ، وتأثق فيها ، وكان حسن الخط .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مُغيث ، فقال :

شيخٌ جليل فاضلٌ ، نشأ في طلب العلم وتقيد الآثار ، واجتهد في النقل والتصحيح ، وكانت كتبه في نهاية الاتقان ، ولم يزل مُثابراً على تحمل العلم وبثّه ، وألّغى لإسماعه ، والصبر على ذلك ، مع كِبَر السن ، وانهداد القوة ، أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه

وقد دُعِيَ إلى القضاء بقرطبة فأبى ذلك<sup>(٣)</sup> ، وكان في عداد المشاورين بها .

قرأت على شيخنا أبي محمد بن عَتَّاب ، قال : قرأت على أبي القاسم حاتم بن محمد ، قال : نا أبو الحسن علي بن محمد القابسي بمنزله بالقيروان ، سنة اثنتين وأربعمائة ، قال : أخبرني حَمَزَةُ بن محمد الكِنَافِي بمصر ، وقد اجتمع عنده الطلبةُ يسأله كل واحدٍ منهم برغبته في دَوَاوين أرادوا أخذها عنه ، فقال :

---

( ١ ) البوني ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بأفريقيا . ( لب الباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤ ) .

( ٢ ) النكملة من : م .

( ٣ ) الأصول : « فأبى من » والفعل متعد بنفسه .

اجتمع قوم من الطلبة بباب قُتَيْبَةَ بن سَعِيد فسأله بعضهم أن يُسمعه من الحديث ، قُتَيْبَةُ بن سَعِيد فسأله بعضهم أن يُسمعه من الحديث ، وبعضهم من الفقه ، وأكثر كل واحدٍ منهم برغبته ، وألح عليه الرُّحَّالون ، وكان رَوَى كثيراً ، وَلَقِيَ رَجَالاً ، فَتَبَسَّم ثُمَّ قَالَ :  
تَسْأَلْنِي أُمُّ صَبْيٍ جَمَلًا  
يَمْشِي رُويْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا  
مَهْلًا خَلِيلِي فَكَلَّانَا مُبْتَلَى

قال أبوعلی ، قال لنا أبوالقاسم حاتم بن محمد : كُنَّا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ الْقَاسِي فِي نَحْوِ ثَمَانِينَ رَجُلًا ، مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ وَالْأَنْدَلُسِ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمَغَارِبَةِ ، فِي عِلْيَةِ لَهُ ، فَصَعِدَ إِلَيْنَا الشَّيْخُ ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ الصُّعُودُ فَقَامَ قَائِمًا ، وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ ( ١ ) لَقَدْ قَطَعْتُمْ أَهْرَى ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْأَنْدَلُسِيِّينَ ، مِنْ أَهْلِ الثُّغْرِ ، مِنْ مَدِينَةِ وَشَقَّةٍ : نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْبِسَكَ عَلَيْنَا أَيُّهَا الشَّيْخُ وَلَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَقَالَ : ثَلَاثُونَ كَثِيرٌ ، ثُمَّ أَنْشَدَنَا :

سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ ( ٢ )

فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، وَانْتَهَيْتَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، فَقَالَ : زِدْتُهَا بِشَهْرَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا ، ثُمَّ تُوفِّيَ إِلَى شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال أبوعلی : وَتُوفِّيَ أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَشَى يَوْمِ الْأَحَدِ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْأَصْبَغِ عَيْسَى بْنُ خَيْرَةَ صَاحِبُنَا .

قال : وَأَخْبَرَنِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّ جَدِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَاتِمٍ : وُلِدَ حَفِيدِي حَاتِمٌ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١ ) التَّكْمِلَةُ مِنْ : م .

( ٢ ) الْبَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى . ( الْدِيَوَانُ : ٢٩ ) .

( ٣٥٩ )

حَمْدَادُ بْنُ قَاسِمٍ بْنِ حَمْدَادِ الْعُتُقِي  
مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ ،  
يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ أَدِيباً بَارِعاً فَهِمًا ، لَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ وَمَعْرِفَةٌ  
ذَكَرَهُ الْقُبَشِيُّ فِي كِتَابِهِ .

## حرف الحاء

من اسمه خلف

( ٣٦٠ )

خلف بن صالح بن عمران بن صالح التميمي  
من أهل طُلَيْطَلَة  
يُكْنَى : أبا عمر .

يحدث عن عبدالرحمن بن عيسى ، وغيره .  
حدّث عنه الصّاحبان ، وقالوا : تُوفِّي ليلة الاثنين لِسَبْعِ خُلُوفٍ من عشر ذي  
الحجة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

( ٣٦١ )

خَلَفَ بن إِسْحَاق  
من أهل طُلَيْطَلَة  
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي القاسم إِسْحَاقَ بن أحمد الزبيدي المكي ، وغيره  
حدّث عنه الصّاحبان ، وقالوا : وُلِدَ سنة ثلثمائة  
تُوفِّي سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وثلثمائة

( ٣٦٢ )

خَلَفَ بن يوسف بن نصر ،  
يعرف : بِالْمَغِيلِ<sup>(١)</sup>  
من أهل طَلْبِيرَة<sup>(٢)</sup>  
يُكْنَى : أبا بكر .

---

( ١ ) المغيل ، بالفتح والكسر ، نسبة إلى مغيلة : قبيلة من البربر . ( لب اللباب : ٢٥٠ ) .  
( ٢ ) طلبيرة ، بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة : مدينة  
بالأندلس من أعمال طليطلة ( معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢ ) .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، صَاحِبِ الْوَرْدَةِ . وَمُحَمَّدِ  
ابْنِ هِشَامِ بْنِ اللَّيْثِ  
وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْشُونَ مُحْتَصِرَهُ فِي الْفَقْهِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَقَالَا : تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ  
وَتِسْعِينَ وَثَلَاثًا .

( ٣٦٣ )

خَلَفَ بْنُ سُلَيْمَانَ  
يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْحَجَّامِ  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ  
يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ  
قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيءِ بِحَرْفٍ نَافِعٍ ، بِرِوَايَةِ وَرْشٍ  
وَقَالُونَ ، عَنْهُ ، وَأَتَقَنَ الرِّوَايَتَيْنِ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهِمَا . وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ  
وَيَنْقُطُهَا

أَخَذَ ذَلِكَ عَنِ الْأَنْطَاكِيِّ  
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثًا  
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو .

( ٣٦٤ )

خَلَفَ بْنُ أُمِيَّةَ  
مِنْ أَهْلِ مَالِقَةَ ؛  
يُكْنَى : أبا سَعِيدٍ .  
حَدَّثَ بِحَدِيثِهِ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَفِيفٍ  
كَذَا بِخَطِّهِ فِي الْمَتْنِ ، وَقَدْ دَوَّرَ عَلَيْهِ وَصُوبَ كَمَا عَمِلْتُ (١) ؛

( ٣٦٥ )

خَلَفَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ زُبَيْرَةَ بْنِ عَجْلَانَ

---

(١) التكملة من : خ

من ذُرِّيَةِ الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ ، وزير عبد الملك بن مَرْوَانَ السَّبَّاحِ المحتسب  
ويعرف : بابن المرباط  
ويعرف بِالْمَبْرَقِ<sup>(١)</sup>  
كذا ذكره ابن شِنْظِيرٍ  
وهو من أهل قُرْطَبَةِ  
يُكْنَى : أبا القاسم :

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَرَّتَيْنِ ، ولقى أبا سعيد بن الأعرابي بمكة : الأولى سنة  
اثنين وثلاثين ، والثانية : سنة تسع وثلاثين ، وأخذ عنه ، وأجاز له ما رواه  
وأجاز له أيضاً أبو القاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الْوَرْدِ ،  
والخزاعي : أبو الحسن وعبد الملك بن محمد المرواني ، قاضي المدينة ، وأبو محمد  
ابن مسرور ، وابن رَشِيقٍ ، وابن حَيَّوِيَّةٍ ، وَهَمَزَةُ الْكِنَانِيِّ ، وابن السُّكَنِ ،  
وأبو بكر الْأَجْرِيِّ ، وبُكَيْرُ الْحَدَّادِ ، وابن الْمَفْسَّرِ ، وغيرهم  
وذكر أنهم أجازوا له ما رَوَوْهُ .

قَرَأْتُ هَذَا كُلَّهُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ شِنْظِيرٍ ، وذكر أنه أخبره بذلك .  
وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثمائة  
وتُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِمِائَةِ  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ ، وقال : يعرف بابن الصائغ .  
( ٣٦٦ )

خَلَفَ بَنُ مَرْوَانَ بَنُ أُمِيَّةَ بَنُ حَيَّوَةٍ  
المعروف : بِالصَّخْرِيِّ  
ينسبُ إِلَى صَخْرَةِ حَيَّوَةٍ ، بلدة بغربي الأندلس  
سكن قرطبة  
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والمعرفة والعَفَافِ والصِّيَانَةِ ، وأخذ بِقُرْطَبَةِ عَنْ شَيْوُخِهَا  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، فَقَضَى فَرَضَهُ ، وأخذ عن

(١) م : « بالمربع »

جماعة ، وقلده المهدي محمد بن هشام الثوري بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقضاه المظفر عبدالملك بن أبي عامر بطليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه ، فعدل وعف ، وفارقهم مستعفياً فخلف عمله فيهم سيرة محمودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة ، فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربعمائة .

( ٣٦٧ )

خلف بن سلمة بن سليمان بن خميس  
من أهل قرطبة  
يكنى : أبا القاسم .

روى عن عباس بن أصبغ ، وابن مفرج ، وغيرهما ، وحدث وأخذ عنه  
وكان أحد العدول ، وقتلته البربر يوم دخولهم قرطبة في شوال سنة ثلاث  
وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

( ٣٦٨ )

خلف بن يحيى بن غيث الفهري  
من أهل طليطلة  
سكن قرطبة  
يكنى : أبا القاسم .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج كثيراً ، وعن أحمد بن  
مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، ومسلمة بن القاسم ، وأبي بكر بن  
معاوية ، وأبي ميمونة ، وأبي إبراهيم ، وابن عيشون ، وابن السليم  
وغيرهم .

وكان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً بما روى . وكان سكناه بالنشأين ، وهو  
إمام مسجد اليتيم .

وقرأت بخط أبي القاسم بن عتاب قال : سمعت أبي يحكى انه كان يقوم



فى مسجده فى رمضان بتسعة أشفاع<sup>(١)</sup> على مذهب مالك ، ويختم فيه ثلاث ختمات ، الأولى ليلة عشر ، والثانية ليلة عشرين والثالثة : ليلة تسع وعشرين .

وذكره الخولانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس ، كثير الرواية ، لقي جماعة من الشيوخ وسمع منهم وكتب عنهم .

أنا أبو محمد بن عتاب ، قراءة ، عليه غير مرة ، قال : نا ؛ أبى ، قال : نا أبو القاسم خلف بن يحيى ، قال : نا عبد الرحمن بن عيسى ، قال نا بن أيمن ، قال نا مالك بن على القرشى ، قال : نا خالد بن سليمان ، عن ابن كنانة ، قال : قلت لمالك بن أنس : أصولك فى موطنك ممن أخذتها؟ فقال : من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسيب .

قال ابن شنطير : ومولده سنة ثمانٍ وعشرين وثلثمائة .  
قال ابن عتاب : وتوفي ( بقرطبة ) فى صفر سنة خمس وأربعمائة .  
وقال قاسم الخزرجى : توفي<sup>(٢)</sup> فى يوم الجمعة منتصف صفر من العام المؤرخ .

وقرأت بخط ابنه محمد بن خلف :  
توفي والدى ، رضى الله عنه ، ليلة السبت ، والأذان قد اندفع بالعشاء الآخرة ، لأربع عشرة<sup>(٣)</sup> خلون من صفر سنة خمس وأربعمائة ، رحمه الله .

( ٣٦٩ )

خلف بن سعيد الحجرى .  
من أهل قرطبة  
يكنى : أبا القاسم .

( ١ ) الأشفاع : جمع شفع ، بالفتح وهو خلاف الوتر .

( ٢ ) التكملة من : م .

( ٣ ) م : « لأربع خلون »

وَيُعرف : بابن أبي البرأطيل .  
رَوَى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي ،  
وسَمِع منه .

حَدَّث عنه أبو عمر بن سُمَيْق القاضي .

( ٣٧٠ )

خَلَف بن علي بن وهب اليحصبي  
من أهل إشبيلية  
يُكنى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من ابن الوشاء ، وغيره .  
رَوَى عنه الخولاني ، وقال : عُنَى بأخبار القرآن ، وغير ذلك من فنون  
العلم ، وكتب بخطه كثيراً .

( ٣٧١ )

خَلَف بن هاني  
من أهل قُلْسَانَة (١)

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن محمد بن الحسن الأبار ، وغيره  
حَدَّث عنه عباس بن أحمد الباجي  
ذكره ابن شق الليل

( ٣٧٢ )

خَلَف بن عثمان  
يعرف بابن اللُّجَام  
قَرطبي ، من أصحاب أبي محمد الأصيلي  
ذكره أبو محمد بن حزم

---

( ١ ) قُلْسَانَة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية بالأندلس من أعمال  
شدونة . ( معجم البلدان : ٤ : ١٦١ ) .

حكى ذلك الحميدى .

( ٣٧٣ )

خلف بن أحمد بن هشام العبدري  
من أهل سرقسطة ، وقاضيتها  
يُكنى : أبا الحزم .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبى الطيب الحريري<sup>(١)</sup> ، وزیاد  
ابن یونس ، وغيرهما

وسَمِعَ ببلده من حكم بن إبراهيم المرادی .  
حدّث عنه أبو عمر المقرئ ، وأبو حفص بن كريب .

( ٣٧٤ )

خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي  
يعرف بابن المنفوخ  
من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية  
يُكنى : أبا القاسم :

روى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .  
وروى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، والخولاني أيضاً ، وقال :  
كان رجلاً منقبضاً قديم الخير .  
له رحلة إلى المشرق ، وانصرف وتَنَسَّك وتَقَشَّف ، وكان مُشاوراً  
بإشبيلية ،  
وتوفى بعد ثلاث وأربعمئة .

( ٣٧٥ )

خلف بن محمد بن جامع .

( ١ ) خ : « الجريري » بالجمع ، وكتب بأعلاها : معا ، وأشير إليها بعلامة : صح . وفي  
الهامش : « ويخطه بالحاء الأول ، ويقال معا » .

قرطبي

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ، وغيره  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيض ، وَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

( ٣٧٦ )

خَلَفَ بْنِ عَبَّاسٍ الزُّهْرَاوِي ،

يُكْنَى : أبا القاسم .

ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالِدِينَ وَالْعِلْمِ ، وَعِلْمُهُ  
الَّذِي يَسْبِقُ (١) فِيهِ عِلْمُ الطَّبِّ ؛ وَلَهُ فِيهِ كِتَابٌ مَشْهُورٌ  
كَثِيرُ الْفَائِدَةِ ، مَحْذُوفُ الْفُضُولِ ، سَمَّاهُ : « كِتَابُ التَّصْرِيفِ لِمَنْ عَجَزَ  
عَنِ التَّالِيفِ »

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَلِئِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَمْ يُؤَلَّفْ فِي  
الطَّبِّ أَجْمَعَ مِنْهُ لِلْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي الطَّبَائِعِ لَنُصَدِّقَنَّ .  
مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ  
وَذَكَرَهُ ابْنُ سُمَيْقٍ فِي شَيْخُوخِهِ .

( ٣٧٧ )

خَلَفَ الْمُقْرِيءَ ، مَوْلَى جَعْفَرِ الْفَتَى

مِنْ سَاكِنِي طَلَبِيرَةَ

يُكْنَى : أبا القاسم .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَسَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بِالْقَيْرَوَانِ ،  
وَسَمِعَ مِنْهُ وَلاَزَمَهُ سَنِينَ عَدَّةً

وَأَقَامَ بِالْمَشْرِقِ سَبْعَةَ عَشَرَ عَامًا ، وَحَجَّ ثَلَاثَ حَجَجَ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِمِصْرَ  
عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونِ الْمُقْرِيءِ ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، وَالْبَصْرَةَ ، وَالْكُوفَةَ .

---

( ١ ) م : « سبق » .

قَرَأَتْ خبره كله بخط أبي بكر المصحفي ، وذكر أنه لقيه بِطَلْبِيرة ، وقال :  
كَانَ رجلاً صالحاً ، دائم الصَّيَّام دهره ، عابداً وكان يسكن المسجد ويُقرأ  
عليه ، ويحاول عَجَنَ خُبْزه وقوته بيده . وكان قصيراً مُفْرط القصر ، وكان  
فقيهاً يقطاً

وذكر أنه أخذ عنه سنة ثمان وأربعمائة .

( ٣٧٨ )

خلف بن بَقِيّ التجيبي  
من أهل طُلَيْطَلَة  
يُكْنَى أبا بكر ،

سَمِعَ من أبي المطرف مدرّج وغيره ، وتولى أحكام السوق ببلده ، وكان  
يجلس لها بالجامع ، ثم عُزل عنها . وكان صليماً في الحق .

( ٣٧٩ )

خلف بن عُصْنُ بن علي الطائي  
من أهل قُرْطَبَة  
يُكْنَى : أبا سعيد .

أخذ القراءة عن أبي الطيب بن غلبون ، وهو الذي لُقِّنَه القرآن ، وعن أبي  
حفص بن عراك

أقرأ الناس بِقُرْطَبَة وغيرها ، وكان أُمِّيّاً ، ولم يكن بالضابط للأداء ،  
ولا بالحافظ للحروف ، وكان خيراً فاضلاً  
تُوفِي بِجزيرة مَيُورقة ليلة الإثنين مَسْتَهْلَ المحرم سنة سبع عَشْرَة وأربعمائة  
وقد قارب السبعين سنة .  
ذكره أبو عمرو .

عبدالله التَّجِيبِي

كذا نسبه الحميدى

وهو من أهل وَشَقَّة ، وقاضيها

يُكْنَى : أبا الحزم .

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِ  
ابن عبدالعزيز بن القُوطِيَّة ، وَأَبِي زَكْرِيَّا بْنَ فَطْرَةَ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وله رحلة إلى المشرق قبل سنة سبعين وثلاثمائة ، كتب فيها عن الحسن  
ابن رشيق ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ ، وَغَيْرِهِمَا  
حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنِ الْحَدَّاءِ ، وَقَالَ : كَانَ فَاضِلَ جِهَتِهِ  
وعاقلها .

وقال ابن مُدِيرٍ : وتُوفِّيَ سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

زاد غيره : فى شهر رمضان

وكان مولده سنة ست ، وقيل : ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

( ٣٨١ )

خَلَفَ مَوْلَى جَعْفَرِ الْفَتَى الْمَقْرِيءِ

يعرف بابن الجعفرى

سَكَنَ قُرْطُبَةَ

يُكْنَى : أبا سعيد .

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِ

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ

وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّقَطِيِّ ، وَغَيْرِهِ

وَبِمَصْرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَدْفَوِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَعَبْدِ الْغَنِى

ابن سَعِيدِ الْحَافِظِ

وَبِالْقَيْرَوَانِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَغَيْرِهِ .

ذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، نبيلاً من أهل  
الفهم ، مائلاً إلى الزهد والانقباض .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ ، وَقَالَ : كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ، مُنْقَبِضًا عَنِ  
النَّاسِ ، وَخَرَجَ عَنْ قَرْطَبَةَ فِي الْفِتْنَةِ ، وَقَصَدَ طَرطُوشَةَ ، وَتُوفِيَ بِهَا سَنَةَ  
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ  
كَذَا قَالَ ابْنُ عَتَّابٍ ؛ سَنَةَ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيُّ : تُوُفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٣٨٢ )

خَلَفَ بَنُ أَحْمَدَ بْنَ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ  
يَعْرِفُ . بِالرَّحْوِيِّ  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رحل إلى المشرق ، وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ ، وَغَيْرِهِ  
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا وَرِعًا ، دُعِيَ إِلَى قَضَاءِ طُلَيْطَلَةَ فَأَبَى وَهَرَبَ مِنْ ذَلِكَ ،  
وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ . أَخْرَجَ طَائِفَةً مِنْ حِمَامِهِ ، تَحْيِيْسًا عَلَى أَنْ يُبْتَأَعَ مِنَ الْغَلَّةِ  
خَيْلٌ يُجَاهَدُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
كَانَ عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ ، نَاهِيًا ، عَالِمًا بِالْمَسَائِلِ . كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَائِمًا .  
وَكَانَ لَهُ حِظٌّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

ذكره أبوالمطرف بن البيرولة ، وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرْتَهُ  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابِلَسِيُّ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ  
الْبَاجِي ، وَأَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ سَلْمَةَ ، وَغَيْرِهِمْ  
وَتُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٣٨٣ )

خَلَفَ بِن مَسْلَمَةَ بِن عَبْدِ الْغَفُور :

مِن أَهْلِ أَقْلِيْش وَقَاضِيْهَا

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقَرطِبَة عَنْ أَبِي عَمْرٍ بِن الْهِنْدِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِن الْعِطَّار ، وَأَخَذَ عَنْهُمَا كِتَاب « الْوِثَاق » مِنْ تَأْلِيْفِهِمَا . وَجَمَعَ كِتَاباً سَمَاهُ بِالِاسْتِغْنَاء ، فِي الْفِقْهِ . رَوَاهُ عَنْهُ زَكْرِيَّا بِن غَالِبِ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ .

( ٣٨٤ )

خَلَفَ بِن هَانِي

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ بِطَرطُوشَة سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ

ابْنَ الْفَضْلِ الدِّينَوْرِي

سَمِعَ مِنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِن عَبْدِ اللَّهِ بِن حِجَابِ

الْمَعَاوِرِي .

( ٣٨٥ )

خَلَفَ بِن مَسْعُودٍ بِن أَبِي سُرُور .

مِن أَهْلِ أَقْلِيْش

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ

رَوَى عَنْ شَيْوْخِهَا بِقَرطِبَة

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَلْخِي .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بِن خَلْفِ بِن السَّقَّاطِ .

( ٣٨٦ )

خَلَفَ بِن عُثْمَانَ بِن مُفْرَجِ .



من أهل سَرْقُسطَة

يُكْنَى : أبا سعيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها . وكان خَيْراً فاضلاً ، مشاوراً في الأحكام ببلده  
وتُوفِّي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

( ٣٨٧ )

خَلَفَ ، مولى يوسف بن بُهلُول ، يعرف بالبرِّيْلِي<sup>(١)</sup> . سكن بَلَنْسِيَة  
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان فقيهاً حافظاً للمسائل ، وله مختصر في المدونة حسن ، جَمَعَ فيه  
أقوال أصحاب مالك ، وهو كثير الفائدة  
وكان أبوالوليد هشام بن أحمد الفقيه ، يقول : من أراد أن يكون فقيهاً من  
ليلته فعليه بكتاب البرِّيْلِي<sup>(٢)</sup> .

وكانت له رواية عن أبي عمر المكوى ، وابن العطار  
وأخذ عن أبي محمد الأصيلي يسيراً  
وكان مقدماً في علم الوثائق .

وتُوفِّي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين  
قرأت وفاته في كتاب ابن حدير  
وقرأت بخط بعض أصحابنا : أنه تُوفِّي ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء  
لخمس بقين من ربيع الآخر عام ثلاث وأربعين وأربعمائة .

( ٣٨٨ )

خَلَفَ بن فتح بن نادر اليَابَرِي<sup>(٣)</sup>

- ( ١ ) كذا في : خ . والبريلي نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة  
بالأندلس . (معجم البلدان : ٦٠١ : ١) والذي في سائر الأصول : بالبريل « بالباء الموحدة » .  
( ٢ ) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « البريل » انظر الحاشية السابقة .  
( ٣ ) اليابري ، نسبة إلى يابرة . بلد في شرقي الأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠) .

سَكَن قُرْطَبَة  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الشَّقَّاقِ<sup>(١)</sup> ، وَالْقَاضِي حُمَامُ  
ابْنُ أَحْمَدَ ، وَنَظَرَاهُمَا .  
وَكَانَ : عَالِماً بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ ، مُقَدِّماً فِي مَعْرِفَتِهِمَا ، مَعَ الْخَيْرِ وَالِدَيْنِ  
وَالْتِصَاوَنِ .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَوْمَ السَّبْتِ لثَلَاثٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ  
وِثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٣٨٩ )

خَلَفَ بَنَ يُوسُفَ الْمَقْرِيءَ<sup>(٢)</sup> الْبَرْبُشْتَرِيَّ ، مِنْهَا  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَقْرِيءِ ، وَأَجَازَ لَهُ .  
وَكَانَ خَيْرَافَاضِلاً ، مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْقُرْآنِ وَالْبِرَاعَةِ وَالْفَهْمِ  
وَتُوفِيَ لِعَشْرِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي  
الطَّاعُونَ  
ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ الْمَقْرِيءُ .

( ٣٩٠ )

خَلَفَ بَنَ مُحَمَّدَ بْنَ بَازٍ الْقَيْسِيَّ الْقُرْطَبِيَّ الْوَرَّاقَ  
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَابْنِ الْعِطَارِ ، وَابْنِ الطَّحَّانِ ، وَابْنِ الْقَزَازِ

---

( ١ ) معجم البلدان : « سعيد الشقاق » .

( ٢ ) البربشتری ، نسبة إلى بربشتر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة  
من فوق : مدينة في شرق الأندلس . ( معجم البلدان : ١ : ٥٤٢ ) .

اللغوى ، وغيرهم  
وكان من أهل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها  
رَوَى عنه ابن خزرج ، قال : وتُوفِّي سَنَةً سَبْعَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَقَدْ  
قَارَبَ السَّبْعِينَ سَنَةً .

( ٣٩١ )

خَلَفَ بن مروان بن أحمد التميمي الورَّاق الدَّقَّاق القُرطبي  
يُكْنَى : أبا القاسم .

سَكَنَ إشبيلية ، وكان من أهل الذكاء والحفظ للأخبار ، مع حَظٍّ صالح من  
الفقه ، طَلَبَ العلم قَدِيمًا بِقَرطبة ، وأدرك ابن زَرْبَ الْقَاضِي ، وابن عَوْن  
الله ، وابن مَفْرُجَ ، وَالزَّيَّيْدِي ، وَالْأَصِيلِي ، وخلف بن قاسم ، وَاسْتَكْثَرَ عنه  
وَنُظَرَاءُهُ

وَحَجَّ قَدِيمًا مع أبي الوليد بن الفرضي جَارَهُ ، فاشتركا في السَّماع على جَلَّة  
الشيوخ بالمشرق ، منهم : الْأَدْفَوِي ، وَالسَّامِرِي ، وابن غلبون ، وابن أبي  
زيد . إِلَّا أَنَّ أبا القاسم انفرد بشيوخ القرآن عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ لطلبه ذلك دونه .  
ذَكَرَهُ ابن خزرج ، وقال : تُوفِّي فِي حَدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَقَدْ  
اسْتَوْفَى سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً .

( ٣٩٢ )

خَلَفَ بن أحمد بن بَطَّال الْبَكْرِي  
من أهل بَلَنْسِيَّة  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي عبد الله بن الْفَخَّارِ ، والقاضي أبي عبد الرحمن بن جَحَّاف<sup>(١)</sup>  
وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بن يَحْيَى الزَّاهِدَ ، وغيرهم .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الْمَقْرِيءُ ، وَشَيْخُنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِي .

(١) م : « جحاب » .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وكان فقيهاً أصولياً ، من أها النظر والاحتجاج لمذهب مالك ، واستقضى ببعض نواحي بلنسية ومولده في<sup>(١)</sup> حدود سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

ودخل إفريقية سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وتردد بالمشرق نحو أربعة أعوام طالباً للعلم ، وحج سنة اثنتين وخمسين ، وأخذ عن أبي عبد الله محمد ابن الفرج بن عبد الولي ، وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، وغيرهما ؛ وله مؤلفات حسان ، وذكر أنه أجاز له روايته وتوالياً سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

( ٣٩٣ )

خلف بن أحمد بن جعفر الجراوى  
من أهل المرية  
يكنى : أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبي ذر الهروى ، وأبي عمران القاسى ، وغيرهما . أخبرنا عنه أبو جعفر أحمد بن سعيد فى كتابه إلينا ، وغيره من شيوخنا ، وكان معتنياً بالعلم ، ورأوية له وتولى الخطبة بالمرية ، ثم أقعد عنها ، وتوفى سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين عاماً ذكر بعض خبره ووفاته ابن مدير

( ٣٩٤ )

خلف بن إبراهيم بن محمد القيسى المقرئ الطليطلى  
سكن دانية  
يكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي عمرو المقرئ ، وعن أبي الوليد الباجى ، وغيرهما ، وأقرأ

---

(١) التكملة من : خ .

الناس القرآن ، وسمع منه بعض شيوخنا  
وتوفي ، رحمه الله ، يوم الإثنين عقب ربيع الأول سنة سبع وسبعين  
وأربعمائة .

( ٣٩٥ )

خلف بن رزق الأموي المقرئ  
من أهل قرطبة  
يكنى : أبا القاسم :  
أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي بكر مسلم بن أحمد  
الأديب ، وغيرهما  
ورحل إلى المشرق وحج ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد ، فأجاز له  
ما رواه .

وكان رجلاً صالحاً ، متواضعاً ديناً ورعاً ، أديباً نحويًا لغويًا .  
وكان إماماً بمسجد الزجاجين بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع  
بقرطبة ، وكان يُقرئ القرآن ، ويعلم العربية ، وكان حسن التلقين ، جيد  
التعليم ، ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته  
وقرأت بخط أبي العباس الكِنَافِي الأديب : توفي أبو القاسم خلف بن  
رزق ، رحمه الله ، يوم الخميس لست خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين  
وأربعمائة ، ودُفن عشية يوم الجمعة في مقبرة الرُّبُض العتيقة ، وصلى عليه ابنه  
عبدالرحمن  
وكان مولده سنة سبع وأربعمائة .

( ٣٩٦ )

خلف بن عمر بن خلف بن سعد أيوب التجيبي ،  
ابن أخى القاضي أبي الوليد الباجي

سَكَن سَرْقُسْطَةَ .

يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ عن أبي محمد مكى بن أبي طالب<sup>(١)</sup> ، وروى عن عمه ، وأبي العباس  
العذرى ، وأبي محمد بن فورتش ، وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبوعلى بن سُكْرَةَ ، وقال : أخبرنا أبوالقاسم هذا ،  
قال : أنشدنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الوارث ، قال : أنشدنا أبوعَمْرُو  
عثمان بن سعيد المُقْرِئ لنفسه :

نُورُ الْبِلَادِ وَزَيْنُ ، أَلْ	أَنَامَ صَحْبُ الْحَدِيثِ
لَوْلَاهُمْ مَا عَلِمْنَا	ضَلَالُ كُلِّ حَثِيثِ
وَلَا عَرَفْنَا صَاحِبًا	مِنَ السَّقِيمِ الرَّثِيثِ
فَنَحْنُ فِيهِمْ لَدَيْهِمْ	نَسْعَى بِكَدِّ حَثِيثِ
لِكَيْ نَفُوزَ بِذُخْرِ	مَنْ رَبَّنَا مَبْثُوثِ

( ٣٩٧ )

خَلَفَ بَنِي مُحَمَّدَ بْنَ خَلَفٍ<sup>(٢)</sup>

يَعْرِفُ بِالْقُرُوذِيِّ<sup>(٣)</sup>

مِنْ أَهْلِ سَرْقُسْطَةَ وَصَاحِبِ أَحْكَامِهَا

يُكْنَى : أبا الحُزْمِ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحُزْمِ بْنِ أَبِي ذَرِّهِمَ مَا عِنْدَهُ

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ الْقَاضِيَانِ : أَبُوعَلَى بْنُ سُكْرَةَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْخَيْرِ ، رَحِمَهُمَا

اللَّهُ

وَتُوفِيَ بِسَرْقُسْطَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١) التكملة من : م .

(٢) هامش : خ : « خلف هذا ، عبرى . نقلته من خط ابن الدباغ » .

(٣) كذا .

( ٣٩٨ )

خَلَفَ بن عبد الله بن سعيد بن عَبَّاس بن مُدير الأزدى ، الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
وأصله من أَشْبُونَة .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً ، وأبي العباس العُذرى ، وأبي الوليد الباجى ، وأبي شاعر القبرى ، وابن سَعْدُون القروى ، وأبي العباس أحمد ابن أبي عَمْرٍو المقرئ ، وغيرهم  
وسكن المريّة مدة ، ثم صار إلى قرطبة فاستوطنها ، وأقرأ الناس بها ، وسمع منه جماعة من أهلها  
وكان ثقةً فيما رواه ، ضابطاً لما كتبه ، حسن الخط ، كثير الجمع والتقييد .  
وكتب علماً كثيراً بخطه ورواه .  
وتوفى ، رحمه الله ، بقرطبة يوم الجمعة ، ودُفِنَ بعد صلاة الظهر من يوم السبت لسبع بقين من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة الرِّبَضِ ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

( ٣٩٩ )

خَلَفَ بن سُلَيْمان بن خلف بن محمد فَتْحُون من أهل أوريُولَة ، يُكْنَى : أبا القاسم .  
رَوَى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجى ، وأبي الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وغيرهم  
وكان فقيهاً أدبياً شاعراً مُفْلِقاً ، واستقضى بشاطبة ودّانية ، وله كتاب فى الشروط ، أخبرنا عنه به ابنه أبوبكر محمد بن خلف ، وزياد بن محمد .  
وتوفى سنة خمس وخمسمائة لليلتين خلتا من ذى القعدة

وكان فاضلاً ديناً يصوم الدهر ، وينقبض عن الناس .

( ٤٠٠ )

خَلَفَ بن ابراهيم بن خلف بن سعيد المقرئ  
يُعرف : بابن الحَصَّار ، الخطيب بالمسجد الجامع بِقُرْطُبَة  
يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى عن صهره أبي القاسم بن عبدالوَهَّاب المقرئ ، وعن أبي عبدالله محمد  
ابن عابد ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبدالرحمن العقيلي ، وأبي مروان  
ابن سِرَاج .

وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر مارواه

ورحل إلى المشرق ، فحجَّ

وسمع بمكة من أبي مُعَشَّر الطبري المقرئ ، وقرأ عليه القراءات ، ولقي بها  
كريمة المروزية ، وأخذ عنها .

ولقي بمصر أبا الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسي الشيرازي ، وأبا عبدالله  
محمد بن عبدالولي الأندلسي ، وأبا الحسن طاهر بن بَاب شاذ النَّحْوِي  
ولقي بصقلية أبا بكر بن بنت العُروك ، وجالس عبدالحق بن هارون الفقيه  
بصقلية

ثم انصرف إلى الأندلس ، فقدم إلى الإقراء والخطبة بالمسجد بقرطبة ، ثم  
ولى الصلاة به

وطال عمره ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار الإقراء عليه ، وكان ثقة  
صدوقاً ، حسن الخطبة ، بليغ الموعظة ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، جميل  
المنظر والملبس . مليح الخبر ، فكه المجلس  
أدركته وسمعت خطبه في الجُمُع والأعياد ، ولم آخذ عنه شيئاً .

وتوفي المقرئ أبو القاسم ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السادس من صفر من  
سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ودُفن عشية يوم الأربعاء بالرُّبض ، وكانت  
جنازته مشهورة ، وصلى عليه ابنه أبو بكر



- ٢٧٧ -

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

( ٤٠١ )

خَلَفَ بن محمد الأنصارى ،

يعرف بالسُّراج

من أهل قُرْطَبَة

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه

وكان رجلاً صالحاً ، ورِعاً يشارُ إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعوة ، وكان الناس

يقصدونه ويتبركون بِلِقائِهِ ودعائه .

وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ بعضُ كتب الزهد

وتُوفِيَ - رحمه الله - ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان سنة خمسماية

أخبرني بوفاته أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .

( ٤٠٢ )

خَلَفَ بن محمد بن خَلَفَ الأنصارى

يعرف : بابن العربى

من أهل المُرِّيَة

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن عمر العُدْرِى ، وأبى بكر بن صاحب

الأحباس ، وأبى على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكان مُعْتَنِيّاً بالآثار ، جامعاً لها ، كتب بخطه علماً كثيراً ورواه ، وكان

حسن الضُّبْط ، أخذ الناس عنه بعض ما رَواه

وكان شيخاً أديباً ، وكان يُقرض الشعر ، وربما أجاد ، وكان يذكر أنه لقي

أبا عَمْرٍو المُقْرِئ وأخذ عنه يسيراً .

وتُوفِيَ سنة ثمان وخمسمائة

وكان مولده في ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

( ٤٠٣ )

خلف بن محمد بن عبدالله بن صواب اللّخمى  
من أهل قرطبة ،  
يُكنى : أبا القاسم .

روى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبدالله ، وأبي عبدالله الطّرفي<sup>(١)</sup>  
المقرئ ، وأبي محمد بن شعيب المقرئ ، وأبي مروان الطّنبى ، وأبي محمد  
ابن البشكلارى<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم كثير  
وكان رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه ، قديم الطلب للعلم ، متكرراً على الشيوخ  
عنى بلقائهم والأخذ عنهم ، وكان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها . وكتب  
بخطه علماً كثيراً ورّواه .

قرأت عليه وأجاز لي ما رواه ، وسمع منه بعض شيوخنا وجملة أصحابنا ،  
وكُفّ بصره في آخر عمره ، وعُمرّ وأسَنّ ، ولم ألق في شيوخنا أسَنّ منه  
وتوفى - رحمه الله - يوم الإثنين ، ودُفن يوم الثلاثاء بعد صلاة العصر لثلاث  
خلون عن جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ،  
وصلى عليه قاضي الجماعة أبو الوليد بن رشد ، رحمه الله  
وكان مولده ضحوة يوم الخميس لثلاث بقين من المحرم سنة أربع وعشرين  
وأربعمائة .

( ٤٠٤ )

خلف بن سعيد محمد بن خير الزاهد  
من أهل طليطلة ، سكن قرطبة ،  
يُكنى : أبا القاسم .

( ١ ) الطّرفى ، بفتحين وفاء ، نسبة إلى مسجد طرفة ، بقرطبة ( لب اللباب : ١٦٨ ) .  
( ٢ ) البشكلارى ، بالضم والشين المعجمة ، نسبة إلى بشكلا من قرى جيان بالأندلس .  
( معجم البلدان : ١ : ٦٣٢ ) . والذى في الأصول : « البشكلارى » بالسين المهملة تصحيف .

قرأ القرآن على أبي عبدالله المغامى ، وأدب به ، وأخذ أيضاً عن أبي بكر  
عبدالصّمد بن سعدون الرّكّانى<sup>(١)</sup>  
وكان رجلاً صالحاً ، ورعاً متواضعاً متقللاً من الدنيا ، يُشار إليه بالصّلاح  
وإجابة الدّعوة ، وكان الناس يتبركون بلاقائه ودُعائه ، وكان حسن الخلق ،  
كثير التّواضع ، وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة  
وتُوفى - رحمه الله - يوم الإثنين ، ودفن عشي يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة  
من سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه القاضي  
أبو القاسم بن حمّدين ، وكانت جنازته فى غاية من الحفل ، ما انصرفنا منها إلا  
مع المغرب ، لكثرة من شهدها من الناس .

( ٤٠٥ )

خلف بن محمد بن غُفول الشاطبى ، من أهلها  
يُكنّى : أبا القاسم .

كان من أصحاب الطاهر بن مُقَوِّز المختصين به ، وسمع من غيره  
وانتقل إلى فاس فسكنها إلى أن تُوفى بها بعد سنة عشرين وخمسمائة  
وقد سمع منه قوم هناك .

( ٤٠٦ )

خلف بن عُمر بن عيسى الحضرمى  
من أهل قرطبة  
يُكنّى : أبا القاسم .

روى عن أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وتفقه عند أبي الوليد  
هشام بن أحمد الفقيه ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم  
وكان من العلماء المتفنين ، المشاركين فى العلوم ، وكانت الدّراية أغلب

---

( ١ ) الرّكّانى ، نسبة إلى ركّانة : مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . ( لب اللباب : ١١٨ ، معجم  
البلدان : ٢ : ٨٠٨ ) .

عليه من الرواية  
وتُوفِّي - رحمه الله - في رجب من سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

( ٤٠٧ )

خَلَفَ بن يوسف بن فَرْثُون الشَّشْتَرِيْنِي ، منها  
يعرف بابن الأبرش ،  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي بكر عَاصِم بن أيوب ، وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي  
الغساني ، وأبي محمد بن عتاب ، وَجَالَسْنَا عنده  
وَكَانَ عالماً بالآداب واللغات مقدماً في معرفتهما وإتقانها ، مع الفضل  
والدين والخير والتواضع والانقباض  
وتُوفِّي بِقَرْطَبَة في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومن الغرباء

( ٤٠٨ )

خَلَفَ بن علي بن ناصر بن منصور البُلَوِي السُّبْتِي الزَّاهِد ، قدم الأندلس  
من سَبْتَة  
يُكْنَى : أبا محمد ، وقيل : أبا سعد .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عن أبي محمد بن أبي زيد الفَقِيه ، وعن أبي محمد عبد الملك  
ابن الحسن<sup>(١)</sup> الصَّقْلِي ، وَغَيْرَهُمَا<sup>(٢)</sup> ،  
وكان زاهداً متبتلاً ، سائحاً في الأرض ، لا يَأْوِي إلى وطن ، راوية للعلم ،  
حسن الخط ، ضابطاً لما كتب  
قَدِمَ قُرْطَبَة ، وَسَكَنَ مَسْجِدَ مُتَعَة ، وَتَعَبَّدَ فِيهِ ، وَكَانَ الصُّلَحَاءَ وَالزُّهَادَ  
يَقْصِدُونَهُ هُنَاكَ

وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ قُرْطَبَة وَغَيْرِهَا ، مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرِو الطَّلْمُنْكِ ،  
وَالصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ عَفِيفٍ ، وَغَيْرُهُمْ .  
قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَتُوفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّبْتِي بِالْبَيْرَةِ ، صَدَرَ هَذِهِ الْفِتْنَةُ  
الْبَرْبَرِيَّةُ ، سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى نِيَّةِ الرَّجُوعِ إِلَى مَكَّةَ وَالْفِرَارِ مِنْ  
الْفِتْنَةِ ، فَأَذْرَكَه أَجَلُهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٤٠٩ )

خَلَفَ بن مسعود الجَرَاوِي المَالَقِي

يعرف بابن أمينة

يُكْنَى : أبا سعيد .

---

( ١ ) خ : « أبي محمد عبد الملك بن علي » .

( ٢ ) التكملة من : خ .

حدّث عنه الصّاحبان ، وقالآ : مولده بمليلة<sup>(١)</sup> .  
أجاز لنا مختصر ، النحوى للمدونة .

قال ابن حيان : وكان قدّم قُرطبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلثمائة ، فحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضي ابن ذكوان خاصّة وأغرى به العامة فأضجعوه ودبّحوه حين ثورة الأندلس بالبرابرة ، عند قيام المهدي ، وقتل العامّة البرابرة سنة أربعمائة .

وقيل : بل شدّخو رأسه بالحجارة . وأنه سألهم أن يمهّلوه حتى يُصلّى ركعتين ، ففعلوا ، رحمه الله ، وكان ذلك بمالقة  
ولمّا ذكرته في الغرباء ؛ لأن الصّاحبين ذكرا مولده بمليلة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في هامش : خ : القاضي أبو سعيد خلوف بن خلف الله ، رأيته بقرطبة مرتين يروى كتاب أبي إسحاق التونسي ، عن أبي الربيع سليمان بن الوليد ، عن مؤلفه ، وتوفى أبو سعيد بمدينة فاس ، وقد نقل إليها من قضاء غرناطة سنة خمس عشرة وخمسمائة .

من خط شيخنا في أول هذا الجزء على ظهر ورقة ولم يشبه في جملتهم وكان أهلا لذلك . حدثني عنه أحمد بن يوسف القرطبي ، عن أبيه عنه - رحمه الله - وكتب عمر بن دحية هـ .

(٢) مليلة ، بالفتح ثم الكسر وياء تحتها نقطتان ولام أخرى : مدينة بالمغرب قريبة من سبتة (معجم البلدان : ٤ . ١٤١) .

من اسمه خصيب

( ٤١٠ )

الخصيب بن محمد بن خصيب بن الحزاعي

من أهل سرقسطة ،

يُكنى : أبا الربيع .

كان فقيهاً عالماً مشاوراً ببلده ، وبه توفى ، رحمه الله .

( ٤١١ )

خصيب بن موسى

من أهل شاطبة

يُكنى : أبا تليد .

حدّث عن القاسم بن مسعدة ، وقد أخذ الناس عنه ، وهو جدّ شيخنا أبي

عمران بن أبي تليد .

من اسمه خالد

( ٤١٢ )

خالد بن أحمد بن خالد بن هشام (١)

من أهل قُرطبة

يُكنى : أبا زيد

ويعرف بابن أبي زيد .

كان من أهل الرواية والأدب والشعر والخير ، حسن الدين صدوقاً ،  
واستقضى ببعض الكور

ذكره ابن خزرج وروى عنه ، وقال : تُوفى في شهر رمضان سنة خمس  
وخمسين وأربعمائة

ومولده في المحرم سنة ست وسبعين وثلثمائة

( ٤١٣ )

خالد بن أيمن الأنصارى

من أهل بَطْلَيْوس

يُكنى : أبا بكر .

روى عن جماعة من شيوخ قُرطبة وطليطلة

وكان : ذا عناية بطلب العلم قديماً والتفنن فيه ، وكان ، متقدماً في علم

الخبر والمثل

ذكره ابن خزرج ، وقال : مولده حدود سنة إحدى وستين وثلثمائة ورحل

إلى بَطْلَيْوس حدود سنة أربع وثلثين وأربعمائة .

( ٤١٤ )

خالد بن محمد بن عبدالله بن زَيْن الأديب

---

(١) م : « هاشم » .



من أهل إشبيلية ،  
يُكْنَى : أبا الوليد .

كَانَ عالِماً بالعربية وفُنُونِهَا ، وفنون الحِساب ، ومعاني الأشعار الجاهلية  
وغيرها

ومن شيوخه ابنُ صاحبِ الأحياس النحوى ، وابن الصَّفَّار الحَسَابى ،  
وجماعة سِوَاهُمَا فى غير ما قَنَّ .

وَقُتِلَ ببِطْلْيُوسَ غَدْرًا فى حدود سنة سِتِّ وثلاثين وأربعمائة ، وسَنَّهُ خمسون  
سنة أو نحوها

ذكره ابن خزرج .

( ٤١٥ )

خالد بن إسماعيل بن بيطير يُحَدِّثُ عن أبى محمد الشَّتَّجَالِى<sup>(١)</sup> وَغَيرِهِ .  
أجاز لابن مَطَاهِر ما رَوَاهُ عام خمسة وخمسين وأربعمائة .

---

( ١ ) ط . د : « الشَّتَّجَالِى » تحريف ( انظر فهرست هذا الكتاب ) .

ومن تفاريق الأسماء

( ٤١٦ )

خازم بن محمد بن خازم المخزومي

من أهل قُرْطَبَة

يُكْنَى : أبا بكر

رَوَى عن القاضي يُونس بن عبدالله ، وأبي محمد مَكِي بن أبي طالب  
المقرئ ، وأبي عبدالله بن عابد ، وأبي عمرو السُّفَّاقْسِي ، وحاتم بن محمد ،  
وأبي محمد الشنتجالي ، وأبي القاسم بن الافليلي ، وأبي عبدالله بن عتاب ، وأبي  
مروان الطُّبْنِي ، وغيرهم .

وكان قديم الطلب ، وافر الأدب ، وهو كان الأغلب عليه ، وله تصرف في  
اللغة وقول الشعر .

سَمِعَ النَّاسَ منه ، ولم يكن بالضابط لما رَوَاهُ ، وكان يُخْلِطُ في رَوَايَتِهِ  
وَأَسْمَعْتُهُ ، وَقَفْتُ على ذلك وقرأته في غير موضع بخطه ، ورأيتُهُ قد اضطرب  
في أشياء من رَوَايَتِهِ .

وسألت عنه شيخنا أبا الحسن بن مُغِيث فقال لي : كان أبو عبدالله محمد  
ابن فرج الفقيه ، وأبومروان بن سراج ، يتكلمان فيه ويُضَعِفَانِهِ .

وتوفي - رحمه الله - ودفن ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة  
من سنة ستٍ وتسعين وأربعمائة

وكان مولده سنة عشر<sup>(١)</sup> وأربعمائة

( ٤١٧ )

خُلَيْص بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله العبدري<sup>(٢)</sup>

من أهل بَلَنْسِيَة ،

---

(١) خ : « عشرين » .

(٢) م : « الأنصاري » .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ فِيمَا زَعَمَ  
وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ ، أَنَّهُ رَوَى أَيْضاً عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ  
الْعُدْرِيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ بْنِ جَحَّافٍ  
وَكُتِبَ بِخَطِّهِ عِلْماً كَثِيراً ،  
وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا كُتِبَ  
وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُضَعِّفُهُ وَيُنْسِبُهُ إِلَى  
الْكَذِبِ .  
وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ٤١٨ )

الْخَضِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَتْبَقَى بْنِ غَازِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ  
الْمَقْرِيِّ  
مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَةِ  
يُكْنَى : أبا عمرو

رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي عَمْرَانَ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي  
عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَفِيعٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّبْلِ وَالذِّكَاةِ وَالْيَقِظَةِ ، وَالْإِتْقَانِ لِمَا يَحْمِلُهُ ، وَكُتِبَ  
لِلْقَضَاءِ ببلده ، وَكَانَ دِيناً فَاضِلاً  
وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَيْلَةَ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ  
أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ  
وَكُتِبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَارَوَاهُ بِخَطِّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

ومن الغرباء  
( ٤١٩ )

الخليل بن أحمد بن عبدالله بن أحمد البُستى الشافعى  
يُكنى : أبا سعيد

قَدِمَ الأندلس من العراق فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .  
رَوَى عن أبى محمد بن النحاس بمصر ، وعن أبى سَعْد أحمد بن محمد  
المالىنى<sup>(١)</sup> وأبى حامد الإسفرايينى<sup>(٢)</sup> وابن القصار ، وأبى القاسم الجوهري .  
وذكره الخولانى ، وقال : كان أدبياً نبيلاً ، وكان ثَبَتاً صدوقاً ، رحمه الله  
وَحَدَّثَ عن أيضاً أبو العباس العذرى ، وقال : أنا الخليل قال : أنا أحمد  
ابن محمد ، قال : نا أبو بكر هلال بن محمد ، ابن أخى هلال ، وقال : نا محمد  
ابن زكريا الغلابى<sup>(٣)</sup> ، وقال : نا العباس بن بكار ، قال : نا أبو بكر الهذلى ،  
قال : سَمِعَ الزُّهْرَى يستمثل بهذين البيتين :  
النَّفْسُ هَارِبَةٌ والموت يطلبها      وَكُلُّ عَثْرَةٍ رَجُلٌ عِنْدَهُ زَلُّ  
والمرء يسعى بما يسعى لوأثره      وَالْقَبْرُ وَارِثٌ مَا يسعى لَهُ الرَّجُلُ  
ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : كان شافعى المذهب ، وله تصرف فى  
علوم كثيرة ، مع صدقه وصحة عقله وثقوب فهمه ، وروايته واسعة  
ومولده سنة ستين وثلاثمائة

---

( ١ ) المالىنى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مشناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون .  
( لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٩٧ ) .  
( ٢ ) الاسفرايينى ، نسبة إلى اسفرايين : بليدة من نواحي نيسابور . وقد قيدها السيوطى ( لب  
اللباب : ١٣ ) بالعبارة فقال : بكسر وسكون السين وفتح الفاء . وقيدها ياقوت ( معجم  
البلدان : ١ : ٢٤٦ ) بالعبارة أيضاً فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الفاء .  
( ٣ ) فى هامش : خ : « بالتشديد ، بخطه » . قال السيوطى ( لب اللباب : ١٩٠ ) :  
« الغلابى » ، بالفتح والتخفيف وموحدة ، نسبة إلى غلابة ، جد أبى بكر محمد بن زكريا شيخ  
الطبرانى .

( ٤٢٠ )

خَلِيفَةُ بَن تَامَصَلْت بَن يَحْيَى الْبَرْغَوَاطِي<sup>(١)</sup>  
يُكْنَى : أبا القاسم .

قَدِيم قُرْطُبَة سَنَة سَبْع وَسْتِينَ وَأَرْبَعَمِائَة فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ يَحْيَى بَن ذِي النُّونِ .  
وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجُبَّارِ الطَّرْسُوسِي ، عَنْ أَبِيهِ ، كِتَابَةَ  
فِي الْقِرَاءَاتِ ، وَأَنَّهُ رَوَى أَيْضاً عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِي  
وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبٍ الْمُقْرِي ، وَغَيْرُهُ .

---

( ١ ) الْبَرْغَوَاطِي ، نَسَبُهُ إِلَى بَرْغَوَاطَةَ بَفَتْحِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .  
(مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : بَحِيرَةُ أَرِيغ : ١ : ٥١٤) .

## عرف الدال

من اسمه داود

( ٤٢١ )

داؤد بن خالد الخولاني :  
يُكْنَى : أبا سُليمان .

من أهل مَالَقَة

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصِيلِيِّ ، بِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ،  
وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانَ بْنِ سَيْدٍ  
حَدَّثَ عَنْهُ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ غَانِمُ بْنُ وَلِيدٍ ، وَقَالَ : كَانَ دَاوُدُ هَذَا مِنْ أَهْلِ  
الْأَدَبِ .

ومن الغرباء

( ٤٢٢ )

داود بن إبراهيم بن يوسف بن كثير الأصبهاني  
يُكنى : أبا سليمان .

كان من أهل العلم ، وعلى مذهب داود وأصحابه ، كثير الرواية عن  
الشيخ .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لي بخطه في شعبان سنة خمس وعشرين  
وأربعمائة بإشيلية وكتب عنه بعض مارواه .

اسم مفرد  
( ٤٢٣ )

دَرَّاجُ «الفتى الصَّيقلِ  
من أهل قُرْطُبَة .

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله . وكان في عِدَادِ أصحابه  
وكان من أهل النُّسك والحجِّ والعناية بالعلم ، وأمر السلطان بإخراجه عن  
قُرْطُبَة لسعاية لحقته .  
وتوفى بالمشرق .



## عُرف الذال

أفراد

( ٤٢٤ )

ذُوَالَّةُ بن حفص بن عُمر بن عبد الملك بن عُمر بن أبي العاصي القرشي  
يُكنى : أبا عبد الملك  
من أهل قُرْطُبَة .

ذكره القاضي أبو عبد الله بن مُفَرِّج في كتاب الرواة من قُرَيْش ، وقال : رَوَى  
عن بَقِيٍّ بن مُخَلَّد ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ،  
ومُطَرَف بن قيس ، وعُبَيْد الله بن يحيى  
وكان يُضَعَف في روايته  
وُلِدَ سنة سبع وخمسين ومائتين ، وتُوفِّي في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين  
وثلاثمائة .

( ٤٢٥ )

ذُو النون ، الرَّجُل الصَّالِح  
من أهل تَاكَرَنْ .<sup>(١)</sup>

كان نَاسِكًا فَاضِلًا زَاهِدًا ، لَقِيَ مُعَوِّذَ بن داود ، وَجَرَى على طريقته وسننه  
وهَدِيَه

وكانت وفاته بعد الخمسين والأربعمئة  
ذكره ابن مُدير .

---

( ١ ) تَاكَرَنْ بفتح الكاف وسكون الراء كذا ضبطها ياقوت بالعبارة وقال : وضبطه السمعاني :  
بضم الكاف والراء وتشديد النون ، وهو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس . ( معجم البلدان :  
١ : ٨١٢ ) .

## عُرفُ الرأء

أفراد

( ٤٢٦ )

رَأِئِقُ الْفَتَى الصِّقْلِيّ<sup>(١)</sup>

قرطبي

يُكْنَى : أبا الحسن .

له رحلةٌ إلى المشرق ، ورَوَى فيها عن أبي محمد بن عبدالله بن الحسن  
المُطَرِّز ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام الحافظ ، وأبو عثمان سعيد  
ابن يوسف القَلْعِي ، وغيرهما .

( ٤٢٧ )

رشيق مولى العَمِّ أبي عبدالملك مروان بن عبدالرحمن بن محمد ، أمير المؤمنين  
من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ سنة ستٍ وخَمْسِينَ وثلاثمائة ، ولقى أبا محمد الحسن بن  
رشيق بمصر ، فسمع منه وأجاز له ، وابن حَيَّوِيَةَ النِّسَابُورِي ، وحمزة الكِنَانِي ،  
وأبا العباس بن عُتْبَةَ الرَّازِي ، وأجازوا له جميع رَوَايَاتِهِمْ  
وقال كل من لقي أبا القاسم بن الرِّسَّان في سَفَرَتِهِ الأولى : فما سَمِعَ عليهم فهو  
له سَمَاعٌ

وكانت صلاته بِقُرْطُبَة ، بمسجد ابن أبي عيسى القاضي ، وسُكْنَاهُ عند دُور

---

( ١ ) ط ، د : « الصِّقْلِي » .

بنى عبد الجبار  
قَرَأْتُ هذا كله بخط أبي إسحاق بن شِنْظِير ، وَرَوَى عنه .

( ٤٢٨ )

رفاعة بن الفرج بن أحمد القرشي  
يُكْنَى : أبا الوليد  
ويعرف بابن الصديني<sup>(١)</sup>  
وهو من أهل قُرْطَبَة .

كَانَ واسعَ الرواية ، حَدَّثَ عن أحمد بن سعيد بن حزم ، وَغَيْرِهِ  
حَدَّثَ عنه حَفِيدُهُ أبوبكر محمد بن سعيد بن رفاعة ، شيخ ابن خَزْرَج  
وتُوفِيَ رفاعة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهو ابن تسعين سنة ، أو  
نحوها .

( ٤٢٩ )

رَاشِد بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن راشد  
من أهل قُرْطَبَة ،  
يُكْنَى : أبا عبد الملك .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي ،  
وأبي القاسم السَّقَطِي ، وأبي جعفر الدَّادِي ، وأبي الفضل بن أبي عمران  
المُقَرِّي<sup>(٢)</sup> ، وَغَيْرِهِمْ  
وكان صَاحِباً لأبي إسحق بن شِنْظِير ، وأبي جعفر بن ميمون ، في السماع  
هُنَالِكَ من الشيوخ

وكان سُكْنَى راشد هذا بِرُقَاق الكبير ، وَصَلَاتِهِ بِمَسْجِدِ اللَّيْث  
وهو ابن أخت القَاضِي أبي بكر بن وَاْفِد ، وقد تَوَلَّى معه خُطَّة الرَّدِّ أَيَّاماً في  
الْفِتْنَةِ ، واستشهد بعد مِحْنَةِ خَالِهِ ابن وَاْفِد ، وَقَدْ خَرَجَ فَارّاً عن قُرْطَبَة يريد

(١) كذا .

(٢) م : « افروى »

الجوف ، فذبح بالطريق سنة أربع وأربعمئة  
وكان من أهل العناية بالعلم والجمع له  
وحدث عنه ابن أبيض .

( ٤٣٠ )

ربيع بن أحمد بن ربيع .  
قُرطبي .

سمع من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وغيره من نظرائه ، وعنى  
بالحديث وروايته ، وكان حسن الخط  
وتوفي بعد الأربعمئة .

( ٤٣١ )

رافع بن نصر رافع بن غريب  
من أهل سرقسطة  
يكنى : أبا الحسن . حدث عنه القاضي موسى بن خلف بن أبي درهم  
وكان رافع هذا ممن شهد على أبي عمر الطلمنكي - رحمه الله - بخلاف  
السنة ، غفر الله له .  
وكان فقيهاً حافظاً  
وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربعمئة .

( ٤٣٢ )

رزين<sup>(١)</sup> بن معاوية بن عمار العبدي الأندلسي  
سرقطي

يكنى : أبا الحسن .

جاور بمكة - شرفها الله - أعواماً ، وحدث بها عن أبي مكتوم عيسى بن أبي

---

( ١ ) في هامش : خ : « قال ابن دحية : حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى وعفا عنهم » .

ذّر الهروى ، وغيره  
وكانَ رَجُلًا فَاضِلًا ، عالماً بالحديث وغيره ، وله فيه تواليف حسان  
كتب إلينا قاضى الحرمين أبوالمظفر محمد بن على بن الحسين الطُّبرى بخطه  
من مكة يُخبرنا عنه  
وتُوفى رحمه الله فى صَدَرِ سَنَةِ أَرَبِ عَشْرِينَ وخمسمائة

## عُرف الزين

من اسمه زياد

( ٤٣٣ )

زِيَاد بن عبد الله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد  
وهو الداخل بالأندلس  
كذا قرأت نسبه بخط ابن شينظير ، ووَصَله بعد هذا إلى آدم - صلى الله عليه  
وسلم -

اختصرته لطوله  
وهو من أَهْلِ قُرْطَبَة  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد الباجي ، وَأَجَازًا لَهُ . وَأَصْلُهُم من الشام ،  
ومنزلُ بني زياد بها يُعرف بِرُقْعَةٍ وهى بِقُرْبِ قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ ، عليه السلام ،  
وقريب من غَزَّة  
ويُقَال أيضاً إن اسمها حمه (١) .

وروى عن زياد هذا : أبو عبد الله بن عتاب وأبو إسحاق بن شينظير ،  
وقالَ : مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

قال ابن حيان : وتُوفِّي في صدر صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وسنه خمس  
وثمانون سنة ، ودُفِنَ بمقبرة أم سلمة ، وتولَّى القَضَاءَ في الفتنة في بعض  
الكور ، وكان ألثغ ولم يكن عنده كبير علم .

---

(١) م : « حصّة » .

( ٤٣٤ )

زياد بن عبدالعزيز بن أحمد<sup>(١)</sup>  
ابن زياد الجذامي ، الأديب الشاعر .  
يُكْنَى : أبا مروان .

كان بارعاً في الآداب كلها ، بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة  
من رياض الأدب ، وله تواليف في الاعتقادات ، وشرح لبعض الأشعار ، وله  
كتاب « منار السراج » في الردّ على القبري  
ورد على منذر القاضي بأرجوزة مطولة ، وأخذ بقُرْطَبَة عن شيوخها .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّي سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين  
وثمانين سنة وأشهر .

( ٤٣٥ )

زياد بن عبدالله بن محمد بن زياد الأنصاري ، الخطيب بالمسجد الجامع  
بقُرْطَبَة ، وصاحبُ صَلَاة الفريضة به .  
يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن القاضي يونس بن عبدالله ، وغيره ، ورحل إلى المشرق وَحَجَّ ،  
وسمع من أبي محمد بن الوليد ، وأجاز له أبوذر الهروي ، وغيره من علماء  
المشرق ما رَوَاهُ ،

وكان رجلاً فاضلاً ، دِيناً ، متصاوفاً ناسكاً ، خَطِيباً بليغاً ، مُحَسِّناً مُحِبّاً إلى  
النَّاسِ ، رفيع المنزلة عندهم ، معظماً لدى سلطانهم ، جَامِعاً لكل فضيلة ،  
يُشَارِكُ في أشياء من العلم حسنة ، وكان حسن الخلق ، وافر العقل .  
أخبرني بعض شيوخي<sup>(٢)</sup> ، قال : سَمِعْتُ أبا عبدالله محمد بن فَرَجَ الفَقِيه ،  
يَقُولُ :

( ١ ) مر أن هذا الكتاب لزياد بن عبد العزيز ( ت : ٤٣٠ ) .

( ٢ ) م : « شيوختنا » .

ما رأيت أعقل من زياد بن عبدالله ، كُنت دَاحِلاً معه يوماً من جنازةٍ من الرِّبَض ، فَقُلْتُ له : يزعم هؤلاء المُعدِّلون أن هذه الشَّمْس مقرّها في السماء الرَّابِعة ، فقال أينما كانت انتفعنا بها ، ولم يزدنى على ذلك . قال : فعجبتُ من عقله ، وكانت له معرفة بهذا الشَّأن ، وهو قَبْلَة الشريعة الحديثة الآن بِقُرْطُبَة ، على نهرها الأعظم .

وتُوفِّي زيادٌ هذا في شهر رمضان المعظم من سَنَة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بِمَقْبَرَة أم سلمة

وَكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة  
نَقَلْتُ مولده ووفاته من خط أبي طالب المرواني ، وكان قد لقيه وَجَّالِسُهُ  
قال ابنُه عبدالله : تُوفِّي في شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العمارة له ، ومن أهل الخير الصحيح ، والفضل التام ، وكان أزمَت<sup>(١)</sup> من لقيته وأعقلهم ، كان ممن يُمَثِّل هديه وسَمَتُهُ  
وذكر أنه أجاز له ما رواه وألّفه من الخطب والرسائل ، رحمه الله .

( ٤٣٦ )

زياد بن عبدالله بن وَرْدُون .

من أهل المَرِيَّة

يُكْنَى : أبا خالد .

حَدَّث عنه القاضي أبو علي بن سُكَّرَة ، وغيره

وكانت له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبي ذر الهروي ، وغيره .

---

( ١ ) م : « أَسْمَت » .



( ٤٣٧ )

زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان التَّجِيبِي<sup>(١)</sup>  
من أهل أوريُولَة ،  
يُكْنَى : أبا عمرو .

سَمِعَ من القاضي أبي علي الصُّدْفِي كثيراً ، وَمِنْ أبي محمد عبدالرحمن  
ابن عبدالعزيز الخطيب ، وأبي عمران بن أبي تليد ، وغيرهم من رجال المشرق  
وسمع بقرطبة من جماعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .  
وكان مُعْتَنِيًا بالحديث وروايته ، كثير الجمع له ، وَعُنِيَ بقاء الشيوخ  
والسماع منهم ، ولقي منهم عالماً كثيراً ، وكانت له مُشاركة في القراءات  
والأدب ، وقد أخذ عني وَأَخَذْتُ عنه  
وتُوفِّي - رحمه الله - ببلده في صَدْر ذِي الحِجَّة سنة سِتِّ وعشرين  
وخمسائة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في هامش : خ : « يعرف بابن الصفار ، روى عن خال أبي كثيرا ، وقد حدث شيخنا عن  
خال أبي العالم أبي بكر عتبة وعن الحميدى رضى الله تعالى عنهم أجمعين » .  
(٢) في هامش : خ : « بلغت قراءة والجماعة كتبه محمد بن القاهرى » .

من اسمه زكريا  
( ٤٣٨ )

زكريا بن خالد بن زكريا بن سماك بن خالد بن الجراح بن عبدالله  
الضبي<sup>(١)</sup> ، بالنون  
كذا أملاه ، وقال : هو نسب في قضاة  
وهو من أهل وادي آش<sup>(٢)</sup> ، سكن المرية  
ويعرف بابن صاحب الصلاة  
يكنى : أبا يحيى .

روى عن سعيد بن فحلون ، وقاسم بن أصبغ  
ذكره أبو عمر بن الحذاء ، وقال : هو صحيح الرواية عن سعيد بن فحلون  
ولد في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وتوفي آخر سنة أربع أو في أول  
سنة خمس وأربعمائة  
وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكي ، وغيره .

( ٤٣٩ )

زكرياً بن يحيى بن أفلح التميمي .  
من أهل قرطبة  
يكنى : أبا يحيى  
ويعرف بابن العنان<sup>(٣)</sup> .

يروى عن ابن مفرج ، وغيره  
ذكره الخولاني ، وقال : كان صاحبنا في السماع ، وله عناية بالعلم  
والحديث ، وكانت فيه صحة ، رحمه الله

---

( ١ ) الضبي ، بالكسر وتشديد النون ( لب اللباب : ١٦٥ ) .  
( ٢ ) وادي آش بمد الهمزة وسكون المعجمة : بلد مشهور بالمغرب ..  
( معجم البلدان : ٥ : ٣١ ) .  
( ٣ ) م : « القنان » بالقاف .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ ، وَقَالَ : وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٤٤٠ )

زُكْرِيَا بْنُ غَالِبٍ الْفَهْرِيُّ

قَاضِي تَمْلَاكٍ (١)

يُكَنَّى : أَبَا يَحْيَى .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنُ دُنَيْنٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْغُفُورِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَغَيْرِهِمْ

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيَّ ، وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ

وَكَانَ رَجُلًا دِينًا ، مُوَظَّبًا عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي الْجَامِعِ

وَقَدِمَ طَلِيظَةً وَاسْتَوَظَّنَهَا

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيُّ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ مَطَّاهِرٍ :

وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

أفراد

( ٤٤١ )

زيادةُ الله بن علي حسين التميمي الطُّبِّي

سكن قرطبة

يُكَنَّى : أبا مُضر .

كان من أهل العلم بالأدب<sup>(١)</sup> واللغات والأشعار ، كثير الغرائب  
رَوَى عنه ابنه أبو مروان عبد الملك وقال : أخبرني أن مولده في شعبان من  
سنة ست وثلاثين وثلثمائة  
وتُوفِّي رحمه الله ، لعشر خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة .

---

( ١ ) ط ، د : « بالأدب » .

ومن الغرباء

( ٤٤٢ )

زَيْدُ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ سَلَامَةَ الْقُضَاعِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍو .

دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ رَوَايَةٌ وَاسِعَةٌ  
عَنْ شَيْوْخِ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ . وَلَهُ كِتَابُ الْفَوَائِدِ ، مِنْ عَوَالِي  
حَدِيثِهِ .

وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ

ذَكَرَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : ذَكَرْنَا أَنَّهُ حَجَّ ثَمَانَ حِجَاتٍ ،  
وَأَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

فَرَّغَ الْجُزْءَ الثَّالِثَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - تَعَالَى - حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ  
وَعَبْدِهِ



## الجزء الرابع

بتجربة المؤلف





## عرف السنين

من اسمه سليمان :

( ٤٤٣ )

سليمان بن أحمد بن يوسف بن سليمان<sup>(١)</sup> بن عبدالله بن وهب بن حبيب بن  
مطر المرّى  
من أهل قُرْطَبَة  
يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى عن ابن فحلون . وأبى بكر بن أبى حُجيرة  
وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبو القاسم أحمد بن محمد مِسُور جميع روايتهما  
وكتب للقاضي أبى بكر بن زُرْب ، وابن بَرطَال<sup>(٢)</sup> القاضي أيضا  
ومولده فى رجب سنة إحدى وعشرين وثلثمائة .  
ذكره ابن شَينَطير ، ورَوَى عنه  
وتُوفى رحمه الله يوم الأربعاء بالعشي ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من  
شهر صفر سنة ست وتسعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة مُتَعَة ، وصلى عليه أحمد  
ابن محمد بن يحيى بن زكريا التميمي  
قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد ، وكان من أصحابه .

( ٤٤٤ )

سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ .

المعروف بابن الغمّاز<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) فى هامش : خ : « يروى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبدربه عن سعيد بن أحمد بن  
عبدربه قراءة عليه عن أبيه » .  
( ٢ ) التكملة من : م .

يَكْنَى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن قرطبة ، وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي .  
وروى بالمشرق عن أبي الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبي بكر الأدفوى ،  
وأكثر عنهما وعن غيرهما .  
ذكره أبو عمرو بن الحذاء ، وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ،  
وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنهار ، وكان أطيّب من لقيت صوتاً بالقرآن .  
وذكره أبو عمرو ، وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحسن اللفظ  
بالقرآن .

وقد أخذ عنه أبو عمرو ، رحمه الله .

قال ابن حيان : حكى لي أبو محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> ، عن الربيع هذا ، أنه  
قال : حججتُ على شدة فقر ، فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث في مائها ،  
لما<sup>(٢)</sup> شرب له ، فكرعت حتى تضلعت ، ثم دعوت الله فأخلصت ، وقلت :  
اللهم إني مصدّق ما آذاه رسولك الأمين ، في بركة هذا الشرب المعين ، من أنه  
لما شُرب له . فقد شربتُ ، اللهم بنية الدعاء ، واثقاً باستجابتك ، وإني  
أسألك غنى فقري في دعة ، وإسعاء اسمي فيما أنتجله بحقيقة ، ثم الشهادة في  
سبيلك ، والزلفى بها لديك .

قال : فما أبعدتُ أن تعرفت الاستجابة في الثنتين ، وإني لمنتظر الثالثة :  
أما القرآن فما أحسب أن بأرضي أعلم به مني ، وأما الغنى فقد نلت منه  
حاجتي .

وقد كان نوةً به سليمان بن حكم المستعين وأجلسه للإقراء بالمسجد الجامع  
بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة - وأرجو ألاّ يجرمني الله الثالثة مع نفاري<sup>(٣)</sup> عنها .

(١) م : « أبو محمد الحسين » .

(٢) م : « أنه لما » .

(٣) خ : « يعادى » .

فخرج مع سليمان يُقيم له صلاته على رسمه ، مع من قبله من الأمراء ، فأصيب في وجهه معه في الهزيمة بعقبة البقر ، في صدر شوال سنة أربعمائة ، رحمه الله .

( ٤٤٥ )

سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقي .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبا أيوب .

ويعرف : بالروح بونه .

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده ، وكان رجلاً صالحاً .

حدث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج ، وكان جده لأمه .

( ٤٤٦ )

سليمان بن عبد الغافر بن بنج<sup>(١)</sup> مال الأموي القرشي ، الزاهد .

سكن قرطبة .

يُكنى : أبا أيوب .

كان من أهل الزهد والتقلُّ في الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء ، وكان من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ويستشعره ويمشي حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كُفَّ بصره ، وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول ، إذا سئل عن حاله : كيف تكون حالة مَنْ الدنيا داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره .

وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين . وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم مجتهداً في ذلك .

---

(١) خ : « يتخ » .

وكان مولده ، رحمه الله ، سنة إحدى وثلاثمائة .  
تُوفِّيَ ، رحمه الله ، في ذى القعدة سنة أربعمائة ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة ،  
أو نحوها .

ذكر هذا كله القاضي يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه : سليمان ، وذكر  
غيره أن اسمه محمد .

وما ذكره يونس ، رحمه الله ، أثبت إن شاء الله .

قال ابن حبان : تُوفِّيَ أبو أيوب يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة  
أربعمائة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمقبرة الربض ، بعد صلاة العصر ، وشهده  
جمع عظيم لم ير بعده مثله ، إذ كان آخر العباد بقرطبة .  
وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدي في جميع رجال المملكة وهو الذي صلى  
عليه .

وقتل المهدي بعده بتسعة عشر يوماً ، رحمه الله .

( ٤٤٧ )

سليمان بن بَيْطَر بن سليمان بن ربيع بن بَيْطَر بن يزيد بن خالد الكلبي .  
من أهل قُرطبة .  
يُكْنَى : أبا أيوب .

روى عن أبي بكر بن الأحرر ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن القوطية ،  
وغيرهم .

قال الخولاني : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، حافظاً للمسائل ، غنى بالعلم  
قديماً وقديماً ، وله اختصار حسن في ثمانية أبي زيد ، من ثمانية أجزاء .

قال ابن شَنْظِير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بقرية دَامَش<sup>(١)</sup> ، من  
إقليم لُورَة<sup>(٢)</sup> من عمل الزَّهْرَاء ، وسكن قرطبة بسوق القُرْمَس ، وهو إمام

( ١ ) م : « دَامَش » .

( ٢ ) كذا .

مسجد سعيد بن عامر .  
وَقَرَأَتْ بَخْطُ شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ : تُوفِّيَ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ بَيْطِيرٍ  
بِمَالِقَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٤٤٨ )

سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَطَّالِ الْبَطْلَيْوسِيِّ ، مِنْهَا .  
يُكْنَى : أبا أَيُّوبَ .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، مَعَ الْأَدَبِ  
الْبَارِعِ ، لَهُ تَأْلِيفُ سَمَاءِ بَكْتَابِ الْمَقْنَعِ فِي أَصُولِ الْأَحْكَامِ لَا يَسْتَغْنَى عَنْهُ  
الْحُكَّامُ ، فَقِيهِ أَدِيبٍ شَاعِرٍ مُفْلِقٍ . وَكَانَ بَعْضُ مَنْ اخْتَبَرَهُ يُعْرِفُهُ بِالْمُتَلَمَّسِ ،  
فَلَمَّا أَسَنَّ تَرَكَ ذَلِكَ وَمَالَ إِلَى الزُّهْدِ وَالْإِنْقِبَاضِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْبَيْرَةِ وَسَكَنَهَا إِلَى  
أَنْ مَاتَ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغُسَّانِيُّ : وَأَبُو أَيُّوبَ هَذَا مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ ، وَمِنْ جِلَّةِ النَّبَلَاءِ  
الشُّعْرَاءِ ، وَهُوَ الْمَلَقَّبُ : بِالْعَيْنِ جُودِي وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَا كَانَ يَرُدُّ فِي  
أَشْعَارِهِ : يَا عَيْنُ جُودِي .

قَرَأَ بِقَرْطَبَةٍ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ  
بَطْلَيْوسِي الْأَصْلُ ، وَبِهَا وَلِدَ ، وَانْقَطَعَ عَقْبُهُ وَبَيْتُهُ .  
وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ ، أَوْ نَحْوَهَا فِيهَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ  
عَبْدِ الْبَرِّ ، وَهُوَ مِنْ شَيْوَحِهِ .

( ٤٤٩ )

سُلَيْمَانُ بْنُ خُلْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ دَيْسَمِ بْنِ  
قَيْسٍ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ .

---

(١) م : « عمرو » .

يُكْنَى : أبا أيوب .

ويعرف : بابن نُفَيْل ، ونُفَيْل لقبه ، ويعرف أيضا بابن عمرو .  
رَوَى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي عيسى الليثي ، وأحمد بن  
مطرف ، وإسماعيل بن بدر ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبي عليّ  
البغدادى ، سمع عليه « كتاب النوادر » ، من تأليفه ، وغير ذلك وأجاز له ،  
وغيرهم من علماء قرطبة .

قال أبو عبد الله بن عتّاب : هو خير فاضل ولى القضاء فى بعض الكُور ،  
أحسبها إستجة .

قال ابن شينظير : ومولد أبي أيوب هذا فى المحرم يوم الخميس سنة أربع  
وثلاثين وثلاثمائة ، وسكناه بالحنديق برَبَض الزّجاجلة<sup>(١)</sup> وصلاته بمسجد منظر .

قال ابن حيان : وتُوفِّي ودُفِن بمقبرة أم سلمة ، بعد صلاة العصر من يوم  
الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ثمانٍ وأربعمائة ، فى دولة على بن حمود .

( ٤٥٠ )

سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي  
جعفر التّجيبى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الربيع .

سَمِعَ من أبي عبد الله بن سفيان المقرئ كتاب : « الهادى فى القراءات  
السبع » ، من تأليفه ، وسمع أيضاً من عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم  
الحُشْنَى

وَكَانَ من أهل الذكاء ، محسناً للقراءات ، مع الفضل والصّلاح .  
تُوفِّي فى رمضان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

---

( ١ ) الزجاجلة : حلة ومقبرة بقرطبة . ( معجم البلدان : ٩١٨ ) .

ذكر بعضه ابن مطاهر .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ سُمَيْقٍ .

( ٤٥١ )

سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، المعروف : بِأَبْنِ الشَّيْخِ .  
من أهل قُرْطُبَةِ .  
يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَقِيٍّ ، وَغَيْرِهِمَا .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِلْبِيرِيُّ<sup>(١)</sup> المَقْرِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا  
حَلِيمًا ، لَمْ تَشْكُ أَنْكَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَخَبَرْتَهُ أَنَّهُ مُجَابِ الدَّعْوَةِ ، وَكَانَ خَطَّاطًا بَارِعَ  
الْخَطِّ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَأَفْنَى عَمْرِهِ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ أَوَّلِ نَشَأَتِهِ بِقُرْطُبَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ  
بَطْلَيْطَلَةَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعِمِائَةِ .  
وَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٤٥٢ )

سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِي .  
يعرف بأبن صُهَيْبَةَ .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُشْنِيِّ وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شِنْظِيرٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي  
جَعْفَرٍ .

وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، لَقِيَ فِيهَا ابْنَ الْوَشَاءِ ، وَغَيْرَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ  
فَكَانَ مُقَرَّرًا لِلْقُرْآنِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَكَانَ ابْنُ يَعْيشَ يَسْتَخْلِفُهُ عَلَى  
الْقَضَاءِ ، وَكَانَ يَدْعَى بِالْقَاضِي .

---

( ١ ) ط ، د : « أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِلْبِيرِيِّ » .

وكان من أهل الطهارة والأحوال المحمودة ، وتوفي سنة أربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

وذكره عبد الرحمن بن محمد البيروني ، وقال : كان شَيْخاً وَقوراً حليماً خيراً  
عاقلاً ، كان يُقرئ القرآن بجامع طليطلة ، وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان  
نحويًا شاعرًا خطاطًا .

( ٤٥٣ )

سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسي .  
من أهل طليطلة .  
يكنى : أبا الربيع .

كان رجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً في التفسير  
والحديث ، ورعاً ، فرّق جميع ماله وانقطع إلى الله ، عز وجل ، ولزم الثغور .  
توفي بحصن<sup>(١)</sup> غرّماج .  
وذكر أن النّصارى يقصدونه ويتبركون بقبره ، رحمه الله .  
ذكره ابن مطاهر .

( ٤٥٤ )

سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوي .  
من أهل مالقة .  
يكنى : أبا أيوب .

كان مجوّداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً في فنون من العربية ،  
حسن الفهم ، خيراً فاضلاً ، وكان زوجاً لابنة أبي عمر الطلمنكي ، وروى  
عنه كثيراً من رواياته وتواليفه . وروى عن حسن القاضي وغيره من شيوخ  
مالقة .

---

(١) م : « بفحص » .



وكان مُحَسَّنًا في العبارة ، مطبوعاً فيها .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : وتُوفِّي بقرطبة في نحو سنة خمس وثلاثين  
وأربعمائة .

( ٤٥٥ )

سليمان بن مُنخل النَّفْزِي .  
من أهل شاطبة .  
يُكْنَى : أبا الربيع .  
صحب أبا عُمَرَ بن عبد البر وكان فقيهاً خَطِيباً .  
وتُوفِّي سنة ست وخمسين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

( ٤٥٦ )

سُلَيْمان بن أحمد بن محمد الأندلسي .  
من أهل سرقسطة .  
يُكْنَى : أبا الربيع .  
روى عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغَلْس القيسي ، وغيره .  
وحدّث ببغداد .

حكى ذلك الحَمِيدِي ، وأخذ عنه بها .

( ٤٥٧ )

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وَاَرِث التَّجِيْبِي الباجي<sup>(١)</sup> المالكي  
الحافظ .

من أهل قُرْطُبَة ، سكن شرقي الأندلس .

---

(١) في هامش : خ . « هو من ناحية باجة غرب الأندلس من قرية تعرف ببني ثروان . رحل وأبواه منها  
وبقيت قرابته بالقرية المذكورة ، يعرف ببني أحر ، وله دار بمدينة باجة . يعني دار أبي القاسم الزهري ،  
واستقضى بالمشرق بحلب وأقام بها نحواً من عام ، واستقضى عندنا بالأندلس باوريولة باي ... أبو القاسم جابر  
ابن سعد ورعا صالحاً منقبضاً ذاعبادة وإقبال على نفسه اهـ »

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ وأبي سعيد الجعفرى ، وغيرهم .  
ورحل إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة ، أو نحوها ، فأقام بمكة مع أبي ذر الهروى ثلاثة أعوام ، وحجَّ فيها أربع حجج ، وكان يسكن معه بالسراة ويتصرف له فى جميع حوائجه .

ثم رحل إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام يتدرّس الفقه ، ويكتب الحديث ، ولقى فيها جلة من الفقهاء ، كأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، رئيس الشافعية ، وأبي إسحاق إبراهيم بن على الشافعى الشيرازى ، والقاضى أبى عبد الله الحسن بن على الصيمرى ، إمام الحنفية .  
وأقام بالموصل مع أبى جعفر السّمْنانى<sup>(١)</sup> عاماً كاملاً يدرّس عليه الفقه ، وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدثين : أبو عبد الله محمد بن على الصورى الحافظ ، وأبو الحسن العتيقى ، وأبو النجيب الأرموى<sup>(٢)</sup> الحافظ ، وأبو الفرج<sup>(٣)</sup> الطّناجيرى<sup>(٤)</sup> ، وأبو على العطار ، وأبو الحسن بن زُوج الحرّ ، وأبو بكر الخطيب ، وغيرهم .

وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب ، قال : أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسى لنفسه :

- ( ١ ) السمنان ، نسبة إلى سمنان بالكسر والسكون ونونين : بلد بين الدامغان وخوارزم الرى . ( لب اللباب : ١٤٠ ، معجم البلدان : ٣ : ١٤١ ) .  
( ٢ ) الأرموى ، نسبة إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وباء مفتوحة خفيفة وهاء : من بلاد أذربيجان . ( لب اللباب : ١٠ ، معجم البلدان : ١ : ٢١٨ ) .  
( ٣ ) كذا فى هامش : خ . وقد أشير إليها بعلامة : صح . والذى فى سائر الأصول : « أبو الفتح » .  
( ٤ ) الطّناجيرى ، بالفتح وتخفيف النون وكسر الجيم وتحتية وراء ، نسبة إلى الطناجير ، وهى الدسوت . ( لب اللباب : ١٦٩ ) .

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بِأَنْ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاعَةٌ فَلَيْمَ لَا أَكُونُ ضَنْينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بِنَ سُرَّةَ الْحَافِظِ يَقُولُ وَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُهُ أَبَا الْوَلِيدِ هَذَا ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ ، وَمَا رَأَيْتُ عَلَى سَمْتِهِ ، وَهَيْئَتِهِ وَتَوْقِيرِ مَجْلِسِهِ . وَقَالَ : هُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ سُليمان بن خلف<sup>(١)</sup> ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ لِلسَّمَاعِ مِنْهُ ، وَكَانَ لَهُ مُسْتَمِلٌ كَانَ صَوْتُهُ أَخْفَضَ مِنَ الرَّعْدِ<sup>(٢)</sup> ، فَقِيلَ لَهُ : ارْفَعْ صَوْتَكَ لِأَنَّا لَا نَسْمَعُ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ إِنَّ عَلَوَّ الْإِسْنَادِ لَمِنْ زِينَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَابْتَدَأَ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ .

قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ : وَغَيْرُ الْبَاجِي يَقُولُ : إِنَّ سُليمان بن خلف<sup>(١)</sup> كَانَ يَحْضُرُهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ .

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : وَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ : لَوْ صَحَّتِ الْإِجَازَةُ لَبَطَلَتِ الرَّحْلَةُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ : مَوْلَدِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ شَيْخِنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : تُوفِّيَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِالْمَرْيَةِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، وَهِيَ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ رَجَبٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرِّبَاطِ عَلَى ضِفَّةِ الْبَحْرِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

(١) كَذَا فِي : خ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « حَرْف » .

(٢) كَذَا .

قال : وولد يوم الثلاثاء فى النصف من ذى القعدة سنة ثلاثٍ وأربعمائة ،  
بمدينة بَطْلْيُوس .  
وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر النمرى .

( ٤٥٨ )

سُلَيْمان بن حَارِث بن هارون الفَهْمِي .  
من أهل سَرْقُسطة .  
يُكْنَى : أبا الرِّبيع .

رَحَلَ إلى المشرق وحج ، ولقى عبد الحق الفقيه وغيره .  
حَدَّث عنه القاضي أبو على الصُّدْفِي ، وَقَالَ فيه : رجل صالح من الأبدال .  
وَتُوفِيَ بالأسكندرية سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وأربعمائة .

( ٤٥٩ )

سُلَيْمان بن يَحْيَى بن عثمان بن أبى الدنيا .  
من أهل قُرْطُبة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَحَلَ إلى المشرق حاجاً فلقى أبا محمد عبد الحق بن هارون الفقيه الصُّقْلِي ،  
وصحبه بمكة ومصر ، وأخذ عنه كثيراً .  
وكان أحد العدول بقُرْطُبة ، وأجاز لِشَيْخنا أبى الحسن بن مَغِيث ما رَوَاهُ  
بخطه فى جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة . ورأيتُ خطّه بذلك<sup>(١)</sup> .

( ٤٦٠ )

سُلَيْمان بن ربيع القَيْسِي .  
من أهل غرناطة .

---

( ١ ) هذه الترجمة لم تذكرها : م .

يُكْنَى : أبا الربيع .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطَّرِ بْنِ هَانِي ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّة ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِنْقِبَاضِ وَالصَّلَاحِ وَالْعِفَافِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَوَلِيَ الْفُتْيَا  
بِلَدِهِ ، وَزَهَدَ فِيهَا لِاشْتِغَالِهِ بِمَا يَعْنِيهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٤٦١ )

سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَاحٌ ، مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ .  
سَكَنَ دَانِيَةَ وَبَلَنْسِيَةَ .  
يُكْنَى : أبا داود .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْمُقْرِيِّ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَهُوَ أَثْبَتُ  
النَّاسِ بِهِ ، وَعَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ ، وَأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ الْقُرَوِيِّ ، وَأَبِي شَاكِرِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ،  
وغيرهم .

وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْمُقْرئين وَعُلَمَائِهِمْ . وَفَضْلَائِهِمْ وَخِيَارِهِمْ ، عَالِمًا بِالْقِرَاءَاتِ  
وَرَوَايَاتِهَا وَطُرُقِهَا ، حَسَنَ الضَّبْطِ لَهَا .

وَكَانَ دِينًا فَاضِلًا ، ثِقَةً فِيهَا رَوَاهُ ، وَلَهُ تَوَالِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ  
الْعَظِيمِ ، وَغَيْرِهِ وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ ، رَوَى النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا .  
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا وَوَصَفُوهُ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالذِّينِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْمُقْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي  
أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبَّعِيُّ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يُونُسَ  
الْصِدْرِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ : قَالَ : عَيْسَى بْنُ مَسْكِينٍ :

الْإِجَازَةُ قَوِيَّةٌ ، وَهِيَ رَأْسُ مَالٍ كَبِيرٍ ، وَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ .

---

( ١ ) خ : « سعيد بن يوسف السدري » .

وسمعته من لفظ المقرئ أبي الحسن عبد الجليل بن محمد ، قال : سمعته من لفظ أبي داود ، قال : سمعته من أبي عمرو مثله .

وقرأت بخط شيخنا أبي عبد الله بن أبي الخير :  
توفي أبو داود سليمان بن نجاح يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر ، ودُفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية ، واحتفل الناس لجنائزته وتزاحموا على نعشه ، وذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست وتسعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

( ٤٦٢ )

سليمان بن عبد الملك بن رُوَيْل بن إبراهيم بن عبد الله العبدري .  
من أهل بلنسية .  
يُكنى : أبا الربيع .

سمع من قاضيها أبي الحسن بن واجب ، ومن أبي عبد الله بن محمد باسه ، وأبي محمد بن السيد ، وجماعة سواهم من رجال المشرق .  
وسمع بقرطبة من شيخنا أبي محمد بن عتاب ، وغيره .  
وعُنى بالقراءات وطرقها وضبطها ، وبلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع .  
وتوفي بإشبيلية صدر شعبان من سنة ثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرني به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وكان قد أخذ معنا على غير واحد من شيوخنا<sup>(١)</sup> .

---

( ١ ) هذه الترجمة لم تذكرها : م . وهي بهامش : خ ، وفيها : « نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضعه إذ هو ممن يجب أن يثبت ، رحمه الله » .

( ٤٦٣ )

سُلَيْمَانُ بْنُ سَمَاعَةَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ سَمَاعَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الطَّلِيظِيِّ ، مِنْهَا .

يُكْنَى : أبا الرِّبِيعِ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ ، وَنَقَلَتْهُ مِنْ خَطِّهِ ، وَقَالَ : هُوَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ  
الْأَدَبِ ، اجْتَمَعَتْ بِهِ بِيْطَلْيُوسُ ، وَبِقُرْطَبَةٍ ، وَقَدْ سَمِعَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي  
مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ غَرِيبَ الْمُصَنَّفِ .

ومن الغرباء

( ٤٦٤ )

سليمان بن محمد المؤذن القيرواني .

يُكْنَى : أبا المربيع .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ بِحِكَايَاتٍ  
أَوْرَدَهَا عَنْهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ : كَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الرَّبِيعِ الْمُؤَذِّنِ بِقُرْطُبَةَ  
سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ . وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَأَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ .

( ٤٦٥ )

سليمان بن يحيى بن عثمان بن أبي الدنيا .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَاجًّا فَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهَ الصَّقْلِيَّ ،  
وَصَحَبَهُ بِمَكَّةَ وَمِصْرَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا ، وَكَانَ أَحَدَ الْعُدُولِ بِقُرْطُبَةَ ، وَأَجَازَ  
لِشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ  
وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، وَرَأَيْتُ خَطَّهُ بِذَلِكَ .

( ٤٦٦ )

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّنْجِيَّ ، مِنْهَا .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَتَحَقَّقَ بِعِلْمِ الْقَرَاءَاتِ ، وَأُسْتَاذٌ فِيهَا ، شَارَكَ  
أَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غَلْبُونِ الْمَقْرِيَّ ، وَقَرَأَ مَعَهُ عَلَى شَيْوْخٍ عِدَّةٍ .  
وَقَدِمَ الْأَنْدَلُسَ ، فَأَقَامَ بِالْمَرْيَةِ ، وَقُرِئَ عَلَيْهِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ دَهْرًا ، وَمَاتَ بِهَا  
عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ .

ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : زِدْتُ عَلَى الْمِائَةِ



سنين ، ذَكَرَها ، وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

( ٤٦٧ )

سُلَيْمان بن محمد المَهْرِي الصَّقْلِي .

من أهل العلم والأدب والشعر ، قَدِمَ الأندلس بعد الأربعين والأربعمائة .

ذكره الحمِيدِي ، وقال : أنا عنه بعض أصحابنا بالأندلس ، قال : كان بِسُوسَةِ إفريقية رجلٌ أديب شاعر ، وكان يَهْوِي غلاماً جَمِيلاً من غِلْمَانِها ، وكان كَلِفاً به ، وكان الغلام يتَجَنَّى عليه ويُعَرِّضُ عنه .

قال : فَبَيْنَا هُوَ ذات ليلة يشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وقد غَلَبَ عليه غَالِبٌ من السُّكْرِ ، إذ خَطَرَ بِباله أَنْ يأخذ قَبْسَ نَارٍ ويحرق عليه داره لِتَجْنِيهِ عليه ، فَقام من حينه وأخذ قَبْساً فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل ناراً ، وَاتفق أن رآه بعضُ الجيران ، فَبَادَرُوا النارَ بالإطفاء ، فَلَمَّا أصبحوا نهضوا إلى القاضي فأعلموه ، فأحضره القاضي وقال له : لأى شيء أحرقت باب هذا ؟ فأنشأ يقول :

لَمَّا تَمَادَى عَلَى بَعَادَى وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فُؤَادِي  
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدْأً وَلَا مُعِيناً عَلَى السُّهَادِ  
خَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي بِبَاهِ خَمَلَةِ الْجَوَادِ  
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ<sup>(١)</sup>  
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عِلْمِي وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ مُرَادِ

قال : فاستطرفه القاضي وتَحَمَّلَ عنه ما أفسد ، وأخذ عليه ألا يعود ، وَخَلَّى

سَبِيلَهُ .

أو كما قال .

\* \* \*

---

( ١ ) م : « رقاد » .

باب من اسمه

سعيد

( ٤٦٨ )

سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون .

من أهل إستجة .

يُكنى : أبا عثمان .

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من قاسم بن بغداد ، فسمع من أبي علي بن الصواف ،  
وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة .

وله سماع من أبي سعيد بن الأعرابي ، ومن جماعة كثيرة .

وكان صاحباً لأبي عبد الله بن مفرج ، هنالك ، وكان حافظاً للحديث .

وتُوفِّيَ بِبُخَارَى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة  
خمسین وثلثمائة .

وذكره عنجار في تاريخ بُخَارَى .

( ٤٦٩ )

سعيد بن عمر .

من أهل مدينة الفرج .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وغيره .

وسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من أبي بكر بن الأحمر ، وغيره .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَا : تُوفِّيَ فِي نَيْفِ وَثْمَانِينَ وَثَلْثَمِائَةَ بِالشَّرْقِ .

ومولده سنة سبع عشرة وثلثمائة .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دُنَيْنٍ .

( ٤٧٠ )

سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي .  
من أهل مَكَاذَة<sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وعبد الرحمن بن عيسى ، وغيرهما .  
وتُوفِيَ يوم الجمعة لخمس بقين من ذى القعدة سنة تسع وثمانين  
وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

حَدَّث عنه الصَّاحِبَان ، وكان رجلاً فاضلاً .

( ٤٧١ )

سعيد بن عثمان بن أبي سعيد .  
من أهل بَطْلَيْوس .

سَمِعَ بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وغيرهما .  
وكان له بَصَرٌ بالحساب والعربية ومعرفة الشعر ، وتقلد قَضَاءَ بَطْلَيْوس ، ولم  
تُحْمَد ولايته ، وتقلد الشرطة ، ثم صُرِفَ عن ذلك .  
وتُوفِيَ محمولاً سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .  
ذكره ابن حَيَّان .

( ٤٧٢ )

سعيد بن عثمان بن أبي سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن يوسف بن  
سعيد البربري اللغوي .  
يعرف بابن القَرَّاز .  
ويُلقب بلُحْيَةِ الدُّبَل .

---

( ١ ) مَكَاذَة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحي  
طليطلة . ( معجم البلدان : ٤ : ٦١٢ ) .  
( ٢ ) في معجم البلدان : وتوفي في ذى القعدة سنة ٤٣٧ هـ .

من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم ، ووهب بن مسرّة ، وسعيد بن جابر<sup>(١)</sup> الإشبيلي ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني ، ومحمد بن عيسى بن رفاعه ، وأحمد بن بشر بن الأغبس ، وسعيد بن فحلون ، والحبيب بن أحمد ، وابن عبد البر صاحب التاريخ ، وأبي عمر بن الشَّامَة ، وإسماعيل بن بدر ، وأبي علي البغدادي ، وأبي محمد بن عثمان ، وخالد بن سعد ، وأجاز له جميعهم ما رَوَوْهُ .  
قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق بن شينظير ، وقال : مولده سنة خمس عشرة وثلثمائة .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان أبو عثمان هذا كاتباً لابن يعلى ، وتوفي سنة أربع أو خمس وتسعين وثلثمائة .  
وذكره الخولاني وقال : كان من أهل الأدب البارِع ، مُقَدِّماً فيه ، لغويا قال : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن ، وكان قد ضَعُفَ وأسنَّ وقارب الثمانين سنة ، فأشدنا لبعضهم .

أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضاً كَأَنَّا كَانَ شَبَابِي قَرَضَا  
إِذَا هَمَمْتُ لِلْقِيَامِ نَهَضَا حَنَوْتَ ظَهْرِي وَأَدْعَمْتَ أَرْضَا  
قال أبو بكر ، محمد بن موسى بن فتح ، يُعرف بابن الغرَّاب : دخلتُ يوماً على أبي عثمان بن القَزَّاز ، وهو يُحَلِّق ، فقلت له : رأيت السَّاعة في تَوَجُّهِي إليك القاضي والوزراء والحُكَّام والعُدُول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجَنَّةِ المعروفة بِرَبْنَالِش<sup>(٢)</sup> ، وَهَبَهَا هشام للمظفر بن أبي عامر .

قال : فقال لي ابن القَزَّاز : إن هشاماً لضعيف ، هذه الجنة المذكورة هي

---

(١) خ : « خالد » .

أول أصل اتخذهُ عبدالرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بسنى ومنها تَوَالَدَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ بِالْأَنْدَلُسِ .

قال : وفى ذلك يقول عبدالرحمن بن معاوية ، وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحَن .

يَا نَخْلُ أَنْتِ غَرِيبَةٌ مِثْلِي فِي الْغَرْبِ نَائِيَةٌ عَنِ الْأَصْلِ  
فَابْكِي وَهَلْ تَبْكِي مُكَمَّمَةٌ عَجَمَاءَ لَمْ تُطْبِعْ عَلَى خَتْلِ<sup>(١)</sup>  
لَوْ أَنَّهَا تَبْكِي<sup>(٢)</sup> إِذَا لَبَكْتُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَنْبَتِ النَّخْلِ  
لَكِنَّهَا خَرَسَتْ وَأَدْرَكَهَا<sup>(٣)</sup> بَعْضُ بَنِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَهْلِ

وكان أبو عثمان هذا حَافِظًا لِللُّغَةِ والعربية ، حَسَنَ الْقِيَامِ بِهَا ، ضَابِطًا لِكُتُبِهِ ، مُتَقَنَّأً فِي نَقْلِهِ . وله كِتَابٌ فِي الرَّدِّ عَلَى صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ اللَّغَوِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، ضَيْفُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، فِي مَنَاقِيرِ كِتَابِهِ فِي النُّوَادِرِ وَالْغَرِيبِ ، الْمُسَمَّى بِالْفُصُوصِ ، وَأَكْثَرُ التَّحَامِلِ عَلَيْهِ فِيهِ .

وكانت له عناية بالحديث ، ورواية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره ، وكان ثقة .

وكان من أَجَلِّ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ، وَمِنْ طَرِيقِهِ صَحِّحَتِ اللَّغَةُ بِالْأَنْدَلُسِ بَعْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الْحَبَابِ ، وَأَبِي بَكْرٍ الزَّيْبِيدِيِّ . وَفُقِدَ أَبُو عُثْمَانَ فِي وَقْعَةِ قَنْتِشِ<sup>١</sup> ، وَلَمْ يَوْجَدْ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا ، يَوْمَ السَّبْتِ لِلنَّصْفِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ .

كَذَا ذَكَرَ ابْنُ حَيَّانٍ وَغَيْرُهُ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي وَفَاةِ هَذَا الشَّيْخِ وَهُمْ مِنْهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) م : « خبل » وفي هامش : خ : « ويروى » جهل .

(٢) هامش : خ : « عقلت » .

(٣) م : لكنها ذهلت وأذهلني .

(٤) قنتيش ، بالقاف المضمومة : جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

( ٤٧٣ )

سعيد بن نصر بن <sup>(١)</sup> أبي الفتح ، مولى أمير المؤمنين عبدالرحمن بن محمد  
رحمه الله .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عثمان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دُحيم ، وابن الأحر ، وأحمد بن  
مطرف ، وأحمد بن مِسْوَ ، وغيرهم .

قال الخولاني : كان من أهل الرواية والاجتهاد والدراية يطلب العلم  
والحديث ، وتجويد الكتب ، والمقابلة لها وتصحيحها ، يلجأ إليه فيها ويعارض  
بها .

قال : وتوفي أبو عثمان يوم السبت في ذي الحجة بعد الأضحى بيومين سنة  
خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان شيخاً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسن الضبط  
لروايته ، مقيداً لكتبه ، ثقة في روايته عن <sup>(٢)</sup> قاسم بن أصبغ ، وغيره، ولد في  
شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلثمائة ، وتوفي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة  
خلت من ذي الحجة من سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

( ٤٧٤ )

سعيد بن يوسف بن يونس الأموي .

من أهل قلعة أيوب .

يُكنى : أبا عثمان .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبي بكر محمد بن عمار الدميطي ،  
وأبي إسحاق إبراهيم بن أبي غالب المصري ، وأبي حفص بن عراك ، وأبي  
محمد بن الضراب ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وأبي القاسم بن خيزران ، وأبي  
(١) تكملة يقتضيها السياق .

محمد بن النحاس ، وغيرهم .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَقَالَ : تُوفِّيَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ .

( ٤٧٥ )

سعيد بن محمد بن سَيِّدِ أَبِيهِ بْنِ مَسْعُودٍ <sup>(١)</sup> الْأُمَوِيُّ الْبَلْدِيُّ .  
مِنْ بَلَدَةٍ ، مِنْ عَمَلِ رِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَحَجَّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ،  
وَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيَّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ جُمْلَةً مِنْ تَوَالِيهِ ، وَأَبَا  
الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ فَضَائِلَ الْكَعْبَةِ ، مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَأَقَامَ  
بِمَكَّةَ نَحْوَ الْعَامِ .

وَسَمِعَ بِمِصْرَ :

مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي طُنَّةَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ  
شُعْبَانَ ؛ وَحَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَقَالَ : سَكَنْتُ مِصْرَ نَحْوًا مِنْ سَبْعَةِ أَعْوَامٍ .  
وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ عَلِيَّ بْنَ مَسْرُورٍ ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ تَمِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرَهُمَا .  
ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُتَبَتِّلًا مُتَقَشِّفًا ، يَلْبَسُ  
الصُّوفَ .

وَكَانَ كَثِيرَ الرِّبَاطِ وَالْجِهَادِ فِي الثُّغُورِ .

قَالَ : وَأَجَازَ لَنَا جَمِيعَ رَوَايَتِهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ .  
قَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلَدُهُ فِي عَقَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَةَ .

( ٤٧٦ )

سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمرِ الْأُمَوِيِّ .

---

( ١ ) معجم البلدان ( في رسم : بلدة ) : « سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب » .

من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .  
وهو والد الحافظ أبي عمرو المقرئ .  
حدّث عنه ابنه عمرو بحكايات عن شيوخه .

( ٤٧٧ )

سعيد بن سيد بن سعيد الحاطبي  
من أهل إشبيلية .  
من ولد حاطب بن أبي بَلْتَعَة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

ذكره أبو عمر بن عبد البر في شيوخه ، وقال : انتقيت عليه جزءاً من حديثه  
عن شيوخه الباجي أبي محمد ، وغيره ، قرئ على أبي بحر الأسدي ، وأنا  
أسمع .

قال : قرئ على أبي عمر النمرى ، وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعيد بن  
قال : نا عبدالله بن علي ، قال : نا محمد بن عمر بن لُبَابَة ، وسليمان بن  
عبد السلام ، قالوا : نا محمد بن أحمد العُتْبِي ، عن أبي المصعب الزُّهْرِي ، عن  
عبد العزيز بن أبي حَازِم . عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي  
هريرة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :  
« مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

( ٤٧٨ )

سعيد بن محسن الغاسل .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .  
كان معدوداً في المشاورين بقرطبة ، وتقلد القضاء بمدينة سالم ، وغيرها .  
وكان يغسل موتى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد .



- ٣٣٣ -

وتُوفى يوم الاثنين لعشر بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمئة ، وصلى عليه ابن وافد .  
ذكره ابن حيان .

( ٤٧٩ )

سعيد بن غياث الأشبيلي ، منها ، سمع :  
من أبي محمد الباجي ، وغيره ، وكان صاحباً لأبي الوليد بن الفرضي .  
وتُوفى في شهر رمضان سنة إحدى وأربعمئة .

( ٤٨٠ )

سعيد بن منذر بن سعيد .  
وهو من ولد قاضي الجماعة منذر بن سعيد .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عثمان .  
روى عن أبيه ، وغيره .  
وكان خطيباً بليغاً ذكياً نبهاً قتل يوم تغلب البرابرة على قرطبة ، يوم الاثنين  
لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمئة .

( ٤٨١ )

سعيد بن محمد بن عبد البر بن وهب الثقفي .  
من أهل سرقسطة .  
يُكنى : أبا عثمان .  
أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأنماطي ، وسمع من حمزة  
ابن محمد ، ومؤمل بن يحيى ، وابن أبي طنة ، وغيرهم .  
ذكره أبو عمرو المقرئ ، وقال : لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربعمئة ،  
وسمعه يقول : أصلي من الطائف من ثقيف ، وحججت سنة تسع وأربعين  
وثلاثمئة ، وقرأت على أبي بكر المعافري بمصر ، وكان أبو الطيب بن غلبون يقرأ

معنا ، وَهُوَ شَاب ، سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ، وَسَنَةً ثَلَاثٍ .  
وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا يَذْهَبُ فِي الْأَدَاءِ مَذْهَبَ الْقُدَمَاءِ مِنْ مَشِيخَةِ الْمَصْرِيِّينَ .  
وَتُوْفِيَ بِسَرَقِشْطَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٤٨٢ )

سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ .  
يُعرفُ : بِابْنِ التُّرْكِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .  
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الدِّينَوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ .  
وَتُوْفِيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ عَتَّابٍ .

( ٤٨٣ )

سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُدَّامِيِّ ، وَلَدُ الرَّائِيَةِ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدِ  
التَّاجِرِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .  
رَحَلَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَاسْمَعُ مَعَهُ سَمَاعًا كَثِيرًا .  
ذَكَرَهُ ابْنُ شَيْنَظِيرٍ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٤٨٤ )

سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعَاوَرِيِّ اللَّغَوِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .  
وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْحُدَّادِ .  
أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي بَسَطَ كِتَابَهُ فِي الْأَفْعَالِ وَزَادَ فِيهِ .

وتُوفِّي بعد الأربعمئة شهيداً في بعض الوقائع .

( ٤٨٥ )

سَعِيدُ بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عيسى بن زهير الكلبي :  
سكن إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن وهب بن مسرة ، وأبي بكر بن الأحمر ، وأحمد بن مطرف .  
وكان رجلاً صالحاً ، زاهداً في الدنيا ، مائلاً إلى الآخرة ، من أهل الفضل  
والصلاح والخير ، واسع الرواية ، كثير العناية بالعلم وبمعاني الزهد . وكان  
من ساكني إشبيلية ، روى الناس عنه بها ، وشهر بالخير .  
مولده في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلثمائة .  
وتُوفِّي وقد نيف على الثمانين سنة في العمر .  
ذكره الخولاني ، وذكر أنه أجاز له سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

( ٤٨٦ )

سعيد بن عثمان بن حسان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن شيوخ قرطبة .

حدّث عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق .

( ٤٨٧ )

سَعِيدُ بن أحمد بن سعيد بن كوثر الأنصاري .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وتميم بن محمد ، وغيرهما .  
وكان فتياً طليطلة تدور عليه وعلى محمد بن يعيش ، وكان نظيره في العلم

والرواية ، وكان من أهل الفطنة والذّهاء والثروة ، أخذ الناس عنه .  
وتُوفِّي في نحو الأربعمئة .

( ٤٨٨ )

سَعِيدُ بن عبد الله الكِنَانِي الزَّاهِد .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .  
رَوَى عن خُطَّاب بن مَسْلَمَةَ بن بُثْرَى ، وأبي العباس بن بشر ، وشُكُور بن  
خُبَيْب .  
وكان رجلاً فاضلاً (صالحاً) <sup>(١)</sup> زاهداً .  
حَدَّث عنه أبو محمد بن الوليد نزيل مصر ، وقال : كَانَ يُعَلِّم القرآن بقرطبة  
في مَسْجِد النُّخِيل .  
وَحَدَّث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : تُوفِّي سنة ثمان  
وأربعمئة .  
وقال ابنُ حَيَّان : تُوفِّي ليلة السَّبْت الثالثة عشر من شهر رمضان سنة سبع  
وأربعمئة .

( ٤٨٩ )

سعيد بن رشيق الزاهد .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .  
رَوَى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي عبد الله بن الخزاز ، وأبي محمد الباجي ،  
وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي جعفر بن عُون الله ، وسَهْل بن إبراهيم ،  
ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم .  
ورحل إلى المشرق وحج مع أبي عبد الله بن عابد سنة إحدى وثلاثمئة .

---

( ١ ) التكملة من : م .

حدث عنه أبو عبدالله بن عتاب ، وقال : كانت لأبي عثمان رواية كثيرة ودراية ، إلا أنه أغلق على نفسه باب الرواية والاجتماع إليه ، وإنما كان لمن قصده مفرداً وَعِلِمَ صححة مقصده ، واعتزل الناس وأقبل على العبادة . قرأت عليه بمسجد أبي عِلَاقَة منفرداً إذ لم يكن يُجْتَمَع إليه . وأجاز لي جميع روايته .

وقد حَدَّثَ عنه أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ في بعض تواليفه . قال ابن حيان : تُوفِّيَ الفقيه الناسك الراوية أبو عثمان بن رشيقي ليلة الأحد ، ودُفِنَ بمقبرة الربض يوم الأحد لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة عشر وأربعمائة ، وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان ، وهو يومئذ معتزل لخطبة القضاء في إمارة القاسم بن حمود .

( ٤٩٠ )

سعيد بن سلمة بن عباس بن السَّمْح بن وليد بن حسين .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

روى <sup>(١)</sup> عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، وأبي محمد الباجي ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، وتميم بن محمد . وأبي بكر محمد بن أحمد بن خالد ، ومحمد بن يحيى الخراز ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهم .

قال أبو عبدالله بن عتاب : كان رحمه الله فاضلاً عاقلاً ضابطاً لما رواه ، عالماً بما يُحَدَّث به ، عوّلت عليه في الرواية لضبطه ومعرفته ، وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقال : سمعت أبا عثمان يقول : لم أَلْقَ أضبط من أبي محمد عبدالله بن محمد بن عثمان إلّا رَوَى ، ولا أصح كُتِبَ منه ، سمعته يقول : اليوم لي

---

(١) خ : « يروى » .

( منذ ) (١) أخذم هذه الكتب وأعانيها ستون سنة ، وكذلك كان أبو عثمان بن سلمة ، كانت كتبه غاية في الصحة ، ونهاية في الضبط .  
وتوفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وحضر جنازته المعتلى بالله يحيى بن على بن حمود .  
ومولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

( ٤٩١ )

سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصارى الأديب الخطيب بجزيرة قبتور<sup>(٢)</sup> وغيرها .  
يكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي زكريا العائذي ، وأبي بكر الزبيدي ، وغيرهم .  
وسمع ، من أبي علي البغدادي يسيراً وهو صغير .  
وكان شيخاً صالحاً من أئمة أهل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً في ذلك كله ، حافظاً فهماً ثباتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار .  
ذكره الخولاني ، وابن خزرج ، وقال : توفي في حدود سنة عشرين وأربعمائة .

( ٤٩٢ )

سعيد بن سليمان الهمداني ، أندلسي .  
يعرف : بنافع .  
يكنى : أبا عثمان .  
أخذ القراءة عَرَضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وضبط عنه حَرْفَ نافع بن

---

( ١ ) التكملة من : م .

( ٢ ) كذا في : خ ومعجم البلدان ( غ : ٢٧ ) والذي في سائر الأصول : قبتور « بمشاة فوقية ، تصنيف » .

أبي نُعيم ، وأقرأ به .  
وكان ، من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والإتقان والستر  
الظاهر .  
وتُوفى بساحل الأندلس بمدينة دانية ، يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من  
جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .  
ذكره أبو عمرو المقرئ .

( ٤٩٣ )

سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عباس الأموي النحوي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنى : أبا عثمان .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : كان يعلم اللغة العربية والأشعار ، ويُؤخذ ذلك  
عنه .

أخذ ذلك عن ابن أبي العريف ، وغيره .  
وتُوفى في صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وستين سنة .

( ٤٩٤ )

سعيد بن عيسى بن ديسم الغافقي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عثمان .  
ذكره الخولاني ، وقال : كان صاحبنا في السماع عند شيوخنا بقرطبة ،  
وكتب وعنى بالعلم ، وكان ثباً صدوقاً ، كثير السماع من الناس واللقاء لهم .  
رَوَى عن أبي يحيى زكريا بن الأشج ، وغيره .  
وذكره أيضاً ابن خزرج وأثنى عليه ، وقال : تُوفى لست خلون لربيع الأول  
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .  
ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

( ٤٩٥ )

سعيد بن رزين بن خلف الأموى .  
من أهل طليطلة .  
يعرف ، بابن دحية<sup>(١)</sup> .  
ويُكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي عمر أحمد بن خلف المدبوني ، وغيره .  
ذكره أبو بكر بن أبيض فى شيوخه ، وأثنى عليه ، وحديث عنه .

( ٤٩٦ )

سعيد بن على بن يعيش بن أحمد بن الأموى الحجارى ، منها .  
يُكنى : أبا عثمان .  
حدث عنه ابن أبيض ، وقال : كان من أهل السنة والخير، قوى فيها .  
ومولده سنة ست عشرة وثلثمائة .

( ٤٩٧ )

سعيد بن عثمان .  
من أهل مكادة .  
يُكنى : أبا عثمان .  
روى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبى جعفر  
أحمد بن محمد ، وغيرهما .  
وكان مُعْتَنِيًا بالحديث وسماعه وتقييده ، وحديث ، ورأيت السماع عليه  
مقيداً فى كتابه إحدى وعشرين وأربعمائة بطلمنكة فى جامعها .

( ٤٩٨ )

سعيد بن سعيد الشنتجالى<sup>(٢)</sup> .

---

( ١ ) م : « رحية » .  
( ٢ ) ط ، د : « الشنتجالى » تحريف . وما أثبتنا من : خ ، م . معجم البلدان ( ٣ : ٣٢٦ )  
وانظر فهرست هذا الكتاب .



يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمَطْرَفِ بْنِ مِذْرَاجٍ ، وَابْنِ مُفْرِجٍ ، وَغَيْرِهِمَا .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ نَبَاتٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٤٩٩ )

سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثُّغْرِيِّ .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُمْنٍ ، وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ،  
وَكَانَ صَاحِبَهُ فِي السَّمَاعِ عِنْدَ الصَّاحِبِينَ : أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبِي جَعْفَرَ .

( ٥٠٠ )

سَعِيدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي ثَمَانَ <sup>(١)</sup> .  
يَعْرِفُ بِالْجَنْجِيَالِيِّ <sup>(٢)</sup> .  
يُكْنَى : أبا عثمان . سَكَنَ طَلِيظَةَ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مِذْرَاجٍ .  
وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ ، عَارِفًا بِالْوَثَائِقِ ، مُقَدِّمًا فِيهَا .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

( ٥٠١ )

سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَا الْمُرَادِيِّ الشَّقَاقِ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ وَالطَّلَبِ الْقَدِيمِ بِقُرْطُبَةٍ وَإِشْبِيلِيَّةٍ .  
سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَابْنِ عِبَادَةَ ، وَابْنِ الْخِرَازِ ، وَالرُّبَاحِيِّ ،

---

(١) خ : « ابن عثمان » وما أثبتنا من سائر الأصول ، ومعجم البلدان ( في رسم كنجيال ) .  
(٢) كذا في : خ ، ومعجم البلدان ( في رسم : كنجيال ) . والذي في سائر الأصول :  
الكنجيل .

وَمُسْلَمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَابْنُ السَّلِيمِ ، وَغَيْرُهُمْ .  
وَكَانَ حَافِظًا لِلتَّوَارِيخِ وَأَخْبَارِ النَّاسِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ  
خَنَقَ<sup>(١)</sup> التَّسْعِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٥٠٢ )

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup> التَّنُوخِي ، الْإِمَامُ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ  
بِإِسْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .

رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الرُّوحِ بُونَهُ وَغَيْرِهِمَا .  
وَلَهُ تَوَالِيفٌ فِي الْقَرَاءَاتِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَفَضْلَائِهِمْ  
وَعُقَلَائِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ ، حَافِظًا لِقَرَاءَاتِهِ ، قَوِيَّ الْفَهْمِ فِي الْفَقْهِ  
وغيره .  
وَتُوفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَعُمِّرَ نَحْوَ سَبْعِينَ عَامًا ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

( ٥٠٣ )

سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَدِيدِيِّ التَّجِيبِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طَلِيطَلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الطَّيِّبِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُسْنِيِّ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
خَوْبِيلٍ .

وَنَازَلَ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَجَمَعَ كِتَابًا لَا تُحْصَى ، وَكَانَ مُعَظَّمًا عِنْدَ

---

( ١ ) خَنَقَ : قَارَبَ . وَالَّذِي فِي الْأَصُولِ : « خَانَقَ » وَالْمُسْمُوعُ مَا أُثْبِتْنَا .

( ٢ ) م : « سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ » .

( ٣ ) م : « سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى » .

الخاصة والعامة .

ورحل إلى المشرق وحج ، ولقى جماعة من العلماء .  
وسمع بمكة ، من أبي القاسم سليمان بن علي الجبلي المالكي ، وأبي  
بكر أحمد بن عباس بن أصبغ .  
ولقى بمصر أبا محمد عبدالغنى بن سعيد ، وغيره .  
وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي سنة خمس وتسعين وثلثمائة .  
وكان أهل المشرق يقولون : مامراً علينا قط مثله .  
حدث عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيره .  
وقال ابن مطاهر : وتوفي يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة  
ثمان وعشرين وأربعمائة .

( ٥٠٤ )

سعيد بن إدريس بن يحيى السلمى المقرئ .  
من أهل إشبيلية .  
يكنى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحج ، ولقى أبا الطيب بن غلبون المقرئ بمصر ،  
وكانت له عنده خطوة ومنزلة ، وسمع تواليفه منه . ولقى أبا بكر الأدفوى  
وأخذ عنه ، وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشعيري كتاب الوقف  
والابتداء ، لابن الأنباري ، عنه .  
وانصرف إلى الأندلس ، وقد برع واستفاد من علم القرآن كثيراً .  
وكان قوى الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً له ، مطبوع الصوت ، معدوم  
القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة ،  
وخرج إلى إشبيلية وسكنها إلى أن توفي بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة ،  
وهو ابن سبع وثمانين سنة .

ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرئ ، وسأثره عن الخولاني .  
وذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِّي في ذى الحجة سنة ثمانٍ وعشرين  
وأربعمئة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وقد استكمل الثمانين .

( ٥٠٥ )

سعيد بن صخر بن سعيد بن صخر بن حبيب الأنماري المرشاني<sup>(١)</sup> .  
يُكنَّى : أبا عثمان .

كان من أهل الخير والفضل ، مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب  
العلم قديماً ، فروى عن أبيه أبي عمر كثيراً ، وعن غيره .  
وكان مشاركاً في علوم كثيرة ، حافظاً للأخبار ، وإلحاحاً المتقدمين .  
ذكره ابن خزرج .

( ٥٠٦ )

سعيد بن عبدالله بن دحيم الأزدي القرشي النحوي .  
سكن إشبيلية .  
يُكنَّى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو ، إماماً في كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة  
وشروح الأشعار وضروب الآداب والأخبار .  
شيوخه في ذلك : أبو نصر هارون بن موسى ، ومحمد بن عاصم ، وابن  
أبي الحباب ، ومحمد بن خطّاب وغيرهم .  
ذكره ابن خزرج .

وتُوفِّي يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة تسع وعشرين وأربعمئة .

( ٥٠٧ )

سعيد بن هارون بن سعيد .

---

( ١ ) المرشاني ، نسبة إلى مرشانة بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من  
أعمال قريظة بالأندلس . ( معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧ ) .

من أهل مُرسية .  
يُكْنَى : أبا عثمان .  
يعرف بابن صاحب الصلاة .  
روى عن أبي عمر الطَّلَمَنكى ، وغيره .  
وتُوفى عند الثلاثين والأربعمئة .  
ذكره المُقرئ .

( ٥٠٨ )

سعيد بن عثمان البناء ، الشيخ الصالح الملتزم فى الفَهْمِيَّين<sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أبا عثمان .  
سمع بمكة من أبى بكر محمد بن الحسين الأجرى ، وقال : سَمِعْتُهُ  
يقول : من قَبْلَ يَدِ سُلْطَانِ فَكأنما سجد لِغَيْرِ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ -  
ولقى أيضاً أبا جعفر بن عَوْنِ اللَّهِ وأخذ عنه ، وقال : قلت لأبى جعفر ،  
أوصنى ، يرحمك الله ، فقال لى : أوصيك بتقوى الله ، ولزوم الذكر ،  
والعزلة من الناس .  
ولم يزل أبو عثمان هذا مُرابطاً بالفَهْمِيَّين<sup>(١)</sup> إلى أن مات ، رحمه الله .

( ٥٠٩ )

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهُدَلِى ، أبو عثمان .  
يعرف بابن الرُّبَيْيَّة .  
من أهل إشبيلية .  
كان من أهل النفاذ فى الحديث والرأى ، قوى الفهم ، مُحَسِّناً لنظم  
الوثائق ، بصيراً بعللها ، مشاركاً فى غير ذلك من العلوم .  
روى عن أبى محمد الباجى ، وأبى عمر بن الخراز ، وأبى بكر الزبيدى ،

---

(١) م ، ط ، د : « الفهمين » وما أثبتنا من : خ ، ومعجم البلدان ( فى رسم : الفهميين :  
٣ : ٩٢٥ ) .

وابن عون الله ، وابن مفرج ، وأبى الحسن الأنطاكي ، وغيرهم .  
ذكره ابن خزرج وقال : تُوفّي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين  
وثمانين سنة .

ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

( ٥١٠ )

سعيد بن محمد بن جعفر الأموي .  
من أهل طليطلة .  
يُكنّى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمد بن عيسى بن أبى عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن  
سِنظير ، وصاحبه أبى جَعْفَر .  
وكان فاضلاً عفيفاً ، ديناً ثقة ، منقبضاً ، كثير الصلاة والصيام ، وكان قد  
نبذ الدنيا وأقبل على العبادة .  
وتُوفّي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مُطاهر .

( ٥١١ )

سعيد بن محمد بن عبدالله بن قُرّة .  
من أهل قرطبة .  
يُكنّى : أبا عثمان .

كان أديباً ، عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطُّبْنِي في شيوخه  
الذين أخذ عنهم الأدب .

( ٥١٢ )

سَعِيدُ بن عِيَّاش بن الهَيْثَم القُضَاعِي المالكي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنّى : أبا عمرو .

رحل إلى المشرق وَحَجَّ ، وكتب عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السُّعْدِي ، وأبي القاسم منصور بن النعمان بن منصور ، وجماعة غيرهما .

وسكن مصر ، وَحَدَّثَ بها ، وسمع منه أبو بكر جُمَاهِر بن عبد الرحمن الفَقِيه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

( ٥١٣ )

سَعِيدُ بن عُبَيْدَةَ بن طلحة العَبْسِي ، صاحب الصَّلَاة بِإِشْبِيلِيَّة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان من أهل الذكاء والثقة ، صحبَ أبا بكر الزُّبَيْدِي ، وروى عنه كثيراً وعن غيره ، وَلَقِيَ بالمشرق جماعة من العُلَمَاء ، وَكَانَ تَوَجُّهُهُ إلى المشرق سنة ثمان عشرة ، وَحَجَّ سنة عشرين ، وانصرف إلى إِشْبِيلِيَّة عَقِبَ سنة إحدى وعشرين .

وتُوفِّي في شعبان سنة تسع وخمسين وأربعمائة .  
ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .  
ذكره ابن خزرج ، وَرَوَى عنه .

( ٥١٤ )

سعيد بن عيسى الأصفر .  
من سَاكِنِي طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار ومشاركةً في المنطق وكتب الأخبار ، ولهُ  
شَرْحٌ في كتاب الجمل ، يَسِير .  
تُوفِّي في نحو الستين وأربعمائة .

( ٥١٥ )

سعيد بن يَحْيَى بن سعيد الحَدِيدِي التَّجِيبي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الطيب .

كان من أهل العلم والذكاء والفهم ، وتولّى القضاء بطليطلة بتقديم المأمون يحيى بن ذى النون ، وكان حسن السيرة ، جميل الأخلاق ، درّياً بالأحكام ، ثقة فيها ، مبلّو السداد ، ولم يزل يتولاها مدة المأمون إلى أن تُوفّي .

وأمّتحن أبو الطيب هذا ، وقُتل أبوه ، وسُجن هو بسجن وبُذّي<sup>(١)</sup> ، فمكث فيه إلى أن تُوفّي .

وكان قد عهد أن يُدفن بكبلّة<sup>(٢)</sup> ، وأن يكتب في حجر ، وأن يُوضَعَ على قبره : « إن يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ »<sup>(٣)</sup> ، فامتثل ذلك .

وكانت وفاته يوم الجمعة ، ودفن في ذلك اليوم في شوال سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

ذكره<sup>(٤)</sup> ابن مظاهر .

( ٥١٦ )

سَعِيدُ بن خَلْف بن جَعْد الكلابي .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّث عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن النّاشي ، وغيره .

حَدَّث عنه الشيخ أبو بكر بن عطية ، رحمه الله .

---

( ١ ) وبذّي : مدينة بالأندلس قرب طليطلة . ( معجم البلدان : ٤ : ٩٠١ ) .

( ٢ ) الكبل : القيد .

( ٣ ) آل عمران : ١٤٠ .

( ٤ ) م : « ذكر ذلك » .



(٥١٧)

سَعِيدُ بن محمد بن سعيد الجَمَحِي المَقْرِيء .

من أهل مدينة الفَرَج .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويعرف بابن قُوْطَة (١) .

لَهُ رِحْلَةٌ قَرَأَ فِيهَا عَلَى جَمَاعَةٍ ، منهم : عبد الباقِي بن فارس المَقْرِيء وغيره .

وَأَخَذَ أَيْضاً عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِلَدِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا .

وَتُوفِيَ بِطَرَسُونَه (٢) مِنْ الثَّغْرِ سَنَةً ، ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

\* \* \*

---

(١) خ : « قوطية » .

(٢) طرسونة ، بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون : مدينة بالأندلس بينها

وبين تطيلة أربعة فراسخ . (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٨) .

باب  
من أسمه سلمة

( ٥١٨ )

سَلَمَةُ بن سَعِيد بن سَلَمَةَ بن حَفْص بن عمر بن يحيى بن سَعِيد بن مُطَرَف  
ابن بُرْدٍ الأنصاري .

من أهل إِسْتِجِه .

سكن قُرْطَبَة بمقبرة الكَلَاعِي ، منها .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحجَّ وأقام بالمشرق ثلاثاً وعشرين سنة ، وأدب في  
بعض أحياء العرب ، ولقى أبا بكر محمد بن الحسين الأجرى ، وسمِعَ منه  
بعض مصنفاته ، وأجاز له أيضاً حمزة بن محمد الكِنَانِي ، والحسن بن  
رشيْق ، وابن مَسْرُور الدَّبَاع ، والحسن بن شعبان ، وابن رَشْدِين ،  
وغيرهم .

ولَقِيَ أيضاً أبا الحسن الدَّارْقُطْنِي ، وأخذ عنه ، وأبا محمد بن أبي زَيْد  
الفقيه .

وكان رجلاً فاضلاً ، ثقةً فيا رواه ، راوية للعلم . حَدَّثَ ، وسمِعَ الناس  
منه كثيراً .

ذكره الخولاني ، وقال : كان حَافِظاً للحديث يُملَى من صَدْرِهِ ، يُشَبِّه  
المتقدمين من المحدثين ، وكانت روايته واسعة ، وعِنَايَتُهُ ظاهرة ، ثقة فيما  
نقل وضبط .

وَحَدَّثَ عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص<sup>(١)</sup> الزُّهْرَاوِي ، وأبو  
عمر بن عبد البر . وأبو إسحاق بن شِنْظِير .

وَقَرَأْتُ بخطه نسب سلمة هذا ورجاله الذين لَقِيَهُمْ وقال : مولده سنة سبع  
وعشرين وثلثمائة .

قَالَ أبو عبد الله بن عَتَاب : تُوفِيَ آخر سنة ست وأربعمائة ، أول سنة سبع

باشبيلية ، وقد لحقته خصاصه أدته إلى كشف الوجه دون إلحاف ، رحمه الله .

قال ابن أبيض : وكان شافعي المذهب ، رحمه الله .  
وقرأت بخط أبي مروان الطُّبْنِي : قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْص الزُّهْرَاوِي ،  
قَالَ : سَأَلَ سَلَمَةَ بْنَ سَعِيدٍ شَيْخَنَا مِنَ الْمَشْرِقِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حِمْلًا مُشْدُودَةً مِنْ  
كُتُبٍ . وَسَافَرَ مِنْ إِسْتِجَةِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَاتَّخَذَ مَصْرَ مَوْثِلًا ، وَاضْطَرَبَ فِي  
الْمَشْرِقِ سَنِينَ كَثِيرَةً جَدًّا يَجْمَعُ فِي الْأَفَاقِ كُتُبَ الْعِلْمِ ، فَكَلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ  
ذَلِكَ مَقْدَارٌ صَالِحٌ نَهَضَ بِهِ إِلَى مِصْرَ ، ثُمَّ انْزَعَجَ بِالْجَمِيعِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ،  
وَكَانَتْ فِي كُلِّ فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَالٍ كَثِيرٍ حَمَلَهُ إِلَى  
الْمَشْرِقِ .

( ٥١٩ )

سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُكْتَبِ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .  
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا .  
حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالسَّلَامِ الْحَافِظُ .

( ٥٢٠ )

سَلَمَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ وَدِيعِ التُّجَيْبِيِّ الْإِمَامِ .  
أَصْلُهُ مِنْ شَنْتَرَةَ<sup>(١)</sup> ، مِنَ الْغَرْبِ .  
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .  
رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةً ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

---

( ١ ) شَنْتَرَةَ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَتَاءُ مِثْلَةِهَا مِنْ فَوْقِهَا وَرَاءَ مِهْمَلَةٍ : مَدِينَةٌ مِنْ أَعْمَالِ لَشْبُونَةِ  
بِالْأَنْدَلُسِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣ : ٣٢٧) .

ولقى أبا محمد بن أبي زيد ، وأباً الطيب بن غلبون ، وابنه طاهراً ، وابن الأذفوى ، والسَّامري ، وغيرهم .

وَأَسْرَتْهُ الرُّومُ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ ، فَبَقِيَ عِنْدَهُمْ إِلَى أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنِينَ .

وَكَانَ ثَقَّةً فَاضِلاً .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

( ٥٢١ )

سَلَمَةُ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ النَّحْوِيُّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ .

يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى

الرَّبَّاحِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَصْبَغِ النَّحْوِيِّ .

وَكَانَ مَشْهُوراً بِمَعْرِفَةِ الْأَدَبِ .

أَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ كَثِيراً .

\* \* \*

باب

من اسمه سراج

(٥٢٢)

سِرَاجُ بن سِرَاج بن محمد بن سراج .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الزناد .

وهو ابن عم القاضى سراج بن عبدالله .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو حفص عمر بن كُرَيْب السُّرْقُطِي ، لقيه بها ، وقال : كان فقيها حاذقا .

وذكره ابن خزرج ، وَقَالَ : كان من أهل العلم ، قديم الاعتناء به ، ثقة صدوقاً .

وذكر أنه أجاز له مَعَ أبيه سنة سبع عشرة وأربعمائة .

وكان مقيماً بسَرْقُطَة .

وتوفى فى محرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

وكان مولده سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(٥٢٣)

سِرَاجُ بن عبدالله بن محمد بن سراج ، مولى بنى مَرْوَانَ .

قَاضِي الجماعة بِقُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ من أبى محمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي ، صَحِيحَ البُخَارِي ،

وفاته منه يَسِيرُ أجازته لَهُ ، وسمعهُ أيضاً من القاضى أبى عبدالله محمد بن

زكريا ، المعروف بابن بَرْطَال ، وسمع من أبى محمد مَسْلَمَةَ بنُ محمد بن

بُتْرِى ، والقاضى أبى مُطَرَف عبد الرحمن بن محمد بن فُطيس ، وغيرهم .  
وتَوَلَّى القَضَاء بِقُرْطَبَة فى صفر سَنَة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ، إلى أن  
تُوفى ، فلم تُنْع عليه سَقْطَة ، ولا حُفِظَتْ له زَلَة .  
وَكَان مُشَاوِرًا فى الأحكام من (١) قبل وَكَان شَيْخًا صَالِحًا ، عَفِيفًا حَلِيمًا  
على منهاج السُّلَف المتقدم ، وَكَان طَيِّب الطَّعْمَة .  
وَتُوفى ، رحمه الله ، فى النصف من شَوَّال سنة ست وخمسين وأربعمائة ،  
وانتهى وَعُمُرُهُ سِتُّ وثمانون سنة .  
ذكره أبو على الغَسَّانِي .

وَأَخْبَرَنَا عن القاضى سِرَاج جماعةٌ من شيوخنا ، رحمهم الله .  
وسمعت أبا الحسن بن بَقِي الحَاكِم ، رحمه الله يقول : مَا رَأَيْتُ مثل  
سراج بن عبد الله فى فَضْلِهِ وحِلْمِهِ ، رحمه الله .

( ٥٢٤ )

سِرَاج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا الحسين .  
رَوَى عن أبيه كثيرًا ، وعن أبى عبد الله محمد بن عَتَّاب الفقيه ،  
وغيرهما .  
كَانَتْ لَهُ عناية كاملة بِكُتُب الآداب واللغات والتقيد لَهَا ، والضَّبْط  
لمشاكلها ، مع الحِفْظ والإِتْقَان لما جمعه منها .  
أَخَذَ الناس عنه كثيرًا ، وَكَانَ حسن الخلق ، كامل المروءة ، من بيئَة عِلْم  
ونبَاهَة وَفَضْل وَجَلَالَة .

أَنشَدَنَا أبو القاسم خلف بن محمد (٢) صَاحِبَنَا ، رحمه الله ، قال : أَنشَدَنَا

( ١ ) التكملة من : م .

( ٢ ) م : « عمر » .

أبو الحسين بن سراج لنفسه يُخاطب الراضى بن المعتمد بن عباد :  
بُتُّ الصَّنَائِعَ لَا تُحْفَلُ بِمَوْفِعِهَا مِنْ آمِلٍ شَكَرَ الْإِحْسَانَ أَوْ كَفَرَ  
فَالْغَيْثُ لَيْسَ يُبَالِي آيْنَ مَا أُنْسَكَبَتْ مِنْهُ الْغَمَائِمُ تُرْبًا كَانَ أَوْ حَجَرًا<sup>(١)</sup>  
وتوفى الوزير أبو الحسن ضُحى يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة  
سنة ثمان وخمسمائة ودفن بالرَّبَضِ يوم الثلاثاء بعده .  
ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

\* \* \*

---

(١) في هامش : خ « قرأته عليه بجامع قرطبة وعلى ابن خيبر كذلك فإنه أدركه » ومن قوله في عليل :  
قالوا به صفة عابت محاسنه  
فقلت ماذاك من داء به نرلا  
عيناه تطلب من ثأر بمن قتلت  
فلست تلقاه إلا خائفًا وجلا

من اسمه

سيد :

( ٥٢٥ )

سيد بن أبان بن سيد الخولاني .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبا عامر .

سمع من أبي محمد الباجي ، وابن الخراز وغيرهما .

وسَمِعَ بالمشرق من أبي محمد بن زيد وغيره .

وكان شيخاً فاضلاً ، متقدماً في الفهم والحفظ ، لم تُحَفَظْ له زَلَّة قط في  
حَدَاثِهِ .

ذكر ذلك كله ابن خَرُوج ، وقال : تُوِّفِيَ سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كُفِّ

بَصَرُهُ ، وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وأشهر .

( ٥٢٦ )

سيد بن أحمد بن محمد الغافقي .

نزل شاطبة .

يُكنى : أبا سعيد .

سَمِعَ بِقُرْطُبَةٍ ، من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر بن المَكْوِي<sup>(١)</sup> .

وكان من أهل التقييد والأدب .

أخذ عنه أبو القاسم بن مُدِير مُصَنَّف البخاري ، وقال : توفي سيد هذا سنة

أربع وخمسين وأربعمائة .

---

(١) كذا ولعلها نسبة إلى : مكا ، بالفتح : جبل . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .



( ٥٢٧ )

سَيِّدُ بن حمزة بن حاجب .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عُمر بن الهندي ، وغيره .

حَدَّث عنه أبو المطرّف الشعبي ، وسمِع منه سنة ستٍ وعشرين<sup>(١)</sup>

وأربعمئة .

---

(١) م : « سنة ست عشرة » .

ومن تفاريق الأسماء  
في حرف السين

( ٥٢٨ )

سهل بن أحمد بن سهل اللّخمى .

يعرف : بابن الدّراج .

من أهل قرطبة .

يُكنّى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي على الحسن بن الخضر الأسيوطى بمكة وغيره .

تُوفى سنة إحدى وأربعمئة ، ودفن بمقبرة قُريش .

ذكره ابن عثاب .

وحدّث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : كان من خيار المسلمين .

( ٥٢٩ )

سوار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سوار بن دَحُون بن

سليمان ، بن دَحُون بن سوار .

وهو الداخِل بالأندلس .

وكنيته : أبو سويد .

من أهل قرطبة .

يُكنّى : أبا القاسم .

كان من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للمسائل كلها<sup>(١)</sup> ، عارفاً

بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسير ملوكها المروانيين . وكان حليماً

وقوراً مُتودّداً إلى الناس ، طالباً للسلامة منهم ، حسن الخط ، فصيح اللسان ،

حسن البيان .

---

( ١ ) التكملة من : م .

وتُوفِي ، رحمه الله ، في (١) عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ ، وكانت سنه خمساً وسبعين سنة . ذكره ابن حَيَّان .

وَقُرِئَتْ بِخَطِّ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مولده في ربيع الأول من سنة تسع وستين وثلثمائة .

( ٥٣٠ )

سَعْدُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ الزَّهْرِيِّ .  
من إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الفتح .

وأصله من قلعة (٢) رِبَاح ، يقطن (٣) شنت مَرِيَّة ، من مدائن الغرب .  
رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحَجَّ بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ ،  
وَأَبَا الْحَسَنِ الْقَاسِي ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ النَّحَّاسِ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَفْيَانَ ، وَرَوَى عَنْهُمْ .

ثم رجع إلى سُكْنَى إشبيلية ، وكان متناهِياً في الفضل ، ذا علم بالرأى ،  
ومشاركاً في غيره ، قوى الفهم ، حافظاً للأخبار .  
ثم رحل ثانية إلى المشرق ، ووصل إلى مكة ، وجاور بها إلى أن تُوفِيَ في  
حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وقد قارب الثمانين .  
ذكره ابن خَزَرَجٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

( ٥٣١ )

سِمَاكُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَايِدِ الْجُذَامِيِّ الْوَاعِظِ .  
سكن إشبيلية .

---

( ١ ) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « قرية » .

( ٣ ) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « ينظر » .

يُكْنَى : أبا سعيد .

كان شَيْخاً فاضلاً صَدُوقاً ذا رَوَايَةٍ عن أبي عبد الله بن أبي زَمِين ، وأبي أيوب  
الروح بُونُهُ ، وغيرهما .  
ذكره ابن خَزَرَج ، وقال : تُوُفِّيَ في عقب ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين  
وأربعمائة .  
ومولده سنة سبعين وثلثمائة .

( ٥٣٢ )

سُفْيَان بن العاصي بن أحمد بن العاصي بن سُفْيَان بن عَسَى بن عبد الكبير بن  
سعيد الأَسَدِي .  
سكن قرطبة ، وأصله من مُرَبِّيطَر<sup>(١)</sup> ، من شرق الأندلس .  
يُكْنَى : أبا بحر .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبي العباس العَدْرِي ، وأكثر عنه ،  
وعن أبي الفتح ، وأبي الليث نصر بن الحسن السَّمَرْقَنْدِي ، وأبي الوليد  
الباجي ، وطاهر بن مُقَوِّز ، والقاضي أبي الوليد هشام بن أحمد الكِنَانِي ،  
واختص به ، وأبي عبد الله محمد بن سَعْدُون القَرَوِي ، وأبي إسحاق  
الكَلاَعِي ، وأبي داود المَقْرِيء . وأجاز له أبو مكرم<sup>(٢)</sup> عيسى بن أبي ذر  
الهروزي ، وغيره .

وكان من جِلَّةِ العلماء ، وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه ، صدوقاً في رَوَايَتِهِ ،  
حسن الخط ، جيد التقييد . من أهل الرواية والدراية ، سمع الناس منه  
كثيراً .

---

( ١ ) كذا في : خ ، م . ومربيطر ، بالضم ثم السكون وياء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت  
ساكنة وطاء مفتوحة وراء : مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ .  
( معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦ ) والذي في سائر الأصول : مرباطر .  
( ٢ ) م : « أبو الحزم » .

وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَكِبَارِ أَصْحَابِنَا ، وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ كَثِيرًا مِنْ رَوَاتِهِ ، وَأَجَازَ لِي بِخَطِّهِ سَائِرَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ .  
وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَفْظِي : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ الْهَرَوِيُّ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُكِّيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عِبَادِ الرَّوَاسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ :  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرَى فِي الظُّلْمَةِ كَمَا يَرَى فِي الضُّوءِ .  
فَأَقْرَبَهُ أَبُو بَحْرٍ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَحْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْبَشْرِ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُمَيْدِيُّ ، قَالَ :  
أَنْشَدَنِي أَبُو الشَّجَاعِ الدَّهْلِيُّ (١) فِي مَدْحِ كِتَابِ الشَّهَابِ :  
إِنَّ الشَّهَابَ شِهَابٌ يُسْتَنْضَاءُ بِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْأَدَابِ وَالْحِكْمِ  
سَقَى الْقَضَائِيَّ غَيْثٌ كَلِمًا بَقِيَتْ هَذِي الْمَصَابِيحُ فِي الْأَوْرَاقِ وَالْكَلِمِ  
وَتَوَفَّى شَيْخُنَا أَبُو بَحْرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ لِثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ  
جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ  
بِالرَّبِضِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ .  
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٥٣٣ )

سَعْدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَعِيدٍ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

( ١ ) الْأَصُولُ : « الدَّهْلِيُّ » وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ هَامِشٍ : خ ، وَفِيهِ : إِنَّمَا هُوَ الدَّهْلِيُّ ، وَهُوَ فَارِسُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَالِدُ شَجَاعِ الْحَافِظِ .

- ٣٦٢ -

رَوَى عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ خَيْرَةَ الْمُقْرِئِ ، وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ سِوَاهُ .  
وَكَانَ مُقْرِئًا فَاضِلًا مَتَفَنًّا فِي الْمَعَارِفِ ، طَلَبَ الْعِلْمَ عُمُرَهُ كُلَّهُ ، وَصَحَبَ  
الشُّيُوخَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّحْبَةِ كَرِيمَ الْعِشْرَةِ ، كَثِيرَ الْمَبَرَّةِ  
بِإِخْوَانِهِ .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ  
بِمَسْجِدِهِ دَاخِلَ قُرْطُبَةٍ .

\* \* \*

ومن الغرباء  
في هذا الباب

( ٥٣٤ )

سالم بن عليّ بن ثابت بن أبي يزيد الغساني اليماني .  
يُكنّى : أبا يزيد .  
قدّم الأندلس مع أبيه <sup>(١)</sup> تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة .  
وكان من خيار المسلمين على طريقة قومية ، من المتسننين ، حنبلي المذهب .  
وكان ذا رواية واسعة عن شيوخ بلده وغيرهم .  
حدّث عنه أبو محمد بن خزرج ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى  
وأربعين وثلثمائة . وأنه ابتداء بالسماع من العلماء سنة ستين وثلثمائة .

( ٥٣٥ )

سِرّوأس بن حمود الضهاجي .  
يُكنّى : أبا محمد .  
سكن طليطلة وحدّث بها عن أبي ميمونة درّاس بن إسماعيل ، وكان : من  
أصحابه ، وكان معلماً بالقرآن .  
حدّث عنه الصّاحبان وقالوا : توفّي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين  
وثلثمائة .

---

(١) كذا في : خ ، م . والذي في سائر الأصول : « زابنة » .

ومن الكنى  
فى هذا الباب

( ٥٣٦ )

أبو سَلَمَةَ الزَّاهِدَى الإمام بمسجد عَيْن طار<sup>(١)</sup> ، بقرطبة .  
كَانَ قَدِيمَ الزَّهْدِ والتَّقَشُّفِ ، وَكَانَ مِمَّنْ فُتِنَ بِمُحَمَّدِ المَهْدَى ، وَأَسْرَ مَعَهُ  
التَّدْبِيرَ ، فَحَانَ حِينَهُ<sup>(٢)</sup> بِأَيْدَى البرابرة عند تغلبهم على<sup>(٣)</sup> قرطبة ، وَذَبَحُوهُ فِى  
مَنْزِلِهِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لَسْتُ خُلُونِ<sup>(٤)</sup> مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابنُ حِيَّانَ .

( ٥٣٧ )

أبو سَهْلٍ بنِ سُلَيْمٍ بنِ نَجْدَةَ الفَهْرَى المَقْرِئُ .  
مِنْ قَلْعَةِ رِبَاحٍ .  
سَكَنَ طَلَيْطَلَةَ .  
يُقَالُ : اسْمُهُ نَجْدَةُ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَقْرِئِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ  
سَعِيدِ الشُّنْتَجَالِى<sup>(٥)</sup> وَغَيْرِهِمْ .  
وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ تُوفِيَ بِطَلَيْطَلَةَ .  
وَكَانَ فَاضِلًا نَبِيلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ .  
وَتُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

---

(١) كذا .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) م : « وبقين » .

(٤) م ، ط ، د : « الشنتد بالى » تحريف وما أثبتنا من : خ ( انظر فهرست هذا الكتاب ) .



## عرف الشين

أفراد

( ٥٣٨ )

شُعَيْب بن سعيد العبدري .

من أهل طَرُوشة .

سَكَن الإسكندرية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمرو السِّفَاقْسِي ، وأبي محمد الشُّتَّجَالِي<sup>(١)</sup> ، وأبي حفص  
الزُّنْجَانِي<sup>(٢)</sup> ، وأبي زكريا البُخَارِي ، وأبي محمد عبدالحق بن هارون ،  
وغيرهم .

لقيه القَاضِي أبو علي بن سَكِّرة بالإسكندرية وأجاز له .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو الحسن العَبْسِي المَقْرِيء .

( ٥٣٩ )

شَاكِر بن خَيْرَة العامريّ ، مولى لهم .

يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة ، وَعُغْنِي بالقراءات والآثار ، وقرأ على أبي عمرو المَقْرِيء .

وتوفّي بعد السبعين والأربعمئة .

ذكره ابن مدير .

---

(١) ط ، د ، م : « الشنتد يالى » تحريف وما أثبتنا من : خ .

( انظر فهرست هذا الكتاب ) .

( ٢ ) الزنجاني ، نسبة إلى زنجان ، بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون : مدينة على حدود

آذربيجان . ( لب اللباب : ١٢٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٩٤٨ ) .

( ٥٤٠ )

شَاكِر بن مُحَمَّد بن شَاكِر .

من أَهْل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيد .

أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّد بن عَبَّاس الخطيب كثيراً من رَوَايَتِهِ ، وَمِنْ أَبِي إِسْحَاق  
ابن شَنْظِير ، وَغَيْرِهِمَا ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ .

( ٥٤١ )

شُرَيْح بن مُحَمَّد بن شُرَيْح بن أَحْمَد بن شُرَيْح الرُّعَيْنِي المَقْرِيء .

من أَهْل إِشْبِيلِيَّة ، وَخَطِيبُهَا .

يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَثِيراً مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاق بن شَنْظِير ، وَعَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ بن مَنْظُور ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّد بن  
خَزَرَج .

وَأَجَازَ لَهُ أَبُوهُ مُحَمَّد بن حَزْم ، وَأَبُو مَرْوَانَ بن سِرَاج ، وَأَبُو عَلِي الْغَسَّانِي ،  
وغيرهم .

وَكَانَ : مِنْ جِلَّةِ الْمُقَرَّرِينَ <sup>(١)</sup> ، مَعْدُوداً فِي الْأَدْبَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ ، خَطِيباً بَلِيغاً ،  
حَافِظاً مُحْسِناً فَاضِلاً ، حَسَنَ الْخَطِّ ، وَاسِعَ الْخَلْقِ .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيراً ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ ، وَاسْتَقْضَى بَيْلَهُ ، ثُمَّ صَرَفَ عَنْ  
الْقَضَاءِ .

لَقِيَتْهُ بِإِشْبِيلِيَّة سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ <sup>(٢)</sup> ، فَأَخَذَتْ عَنْهُ وَأَجَازَ لِي ، ثُمَّ سَمِعْتُ  
عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَعْوَامٍ بَعْضَ مَا عِنْدَهُ ، وَقَالَ لِي : مَوْلَدِي فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ

( ١ ) خ ، ط ، د : « الْمُقَرَّرِينَ » .

( ١ ) أَيْ : وَخَمْسَمِائَةٍ .

- ٣٦٧ -

إحدى وخمسين وأربعمائة .

وتوفى - رحمه الله - عقب جمادى الأولى من سنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة ،  
ببلده إشبيلية .

## عرف الصادر

من اسمه صالح

(٥٤٢)

صالح بن عبدالله الأموي القسّام<sup>(١)</sup> .  
من أهل قرطبة .  
يُكنّى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن تمام بن أزهر الفرضي تواليفه في الفرائض  
والحساب ، وكان عالماً بالفرائض والحساب ، مقدماً في معرفة ذلك .  
حدّث عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق .

(٥٤٣)

صالح بن عُمر بن محمد .  
من أهل قرطبة .  
يُكنّى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبي عبدالله بن مفرج ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبي  
عبدالله بن عابد في سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، حجّ فيها .  
ولقى بمصر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، وغيره .  
وبالقَيْرَوَان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، وغيره .  
وكان مُعْتَنِيّاً بالعلم وروايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، ولا أعلمه  
حدّث .

قال ابن حبان : وتوفّي في منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلثمائة ،  
ودفن بمقبرة<sup>(٢)</sup> فرانك بالرصافة في جمع عظيم ، وكان ناسكاً .

---

(١) القسام من القسمة (لب اللباب : ٢٠٦) .

(٢) كذا .

( ٥٤٤ )

صالح بن على الوشقى<sup>(١)</sup> .

سَمِعَ من أبي ذرّ الهَرَوِي ، وأبي الحسن بن فهر .  
وكان معتنياً بالأثر ، وكان أبو العباس العُدْرِي يطيب ذكره .  
حكى ذلك ابن مُدير .

---

( ١ ) الوشقى ، نسبة إلى وشقة ، بفتح أولها وبسكون ثانيها والقاف . بليدة بالأندلس ( معجم البلدان : ٤ : ٩٢٩ ) .

من اسمه صاعد

( ٥٤٥ )

صَاعِد بن أَحْمَد عبدالرحمن بن محمد بن صَاعِد التَّغْلَبِي .  
قَاضِي طَلِيْطَلَة .

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِم .  
وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْطَبَة .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّد بن حَزْم ، وَالْفَتْح بن الْقَاسِم ، وَأَبِي الْوَلِيد الْوَقْشِي ،  
وغيرهم .

وَاسْتَقْضَاهُ الْمَأْمُونُ يَحْيَى بْنُ ذِي النُّونِ بَطْلِيْطَلَة ، وَكَانَ مُتَحَرِّياً فِي أُمُورِهِ ،  
وَاخْتَارَ الْقَضَاءَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ فِي الْحُقُوقِ ، وَبِالشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ ،  
وَقَضَى بِذَلِكَ أَيَّامَ نَظَرِهِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ ، وَالرَّوَايَةِ ، وَالذَّرَايَةِ .  
وُلِدَ بِالْمَرْيَةِ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى بِطَلِيْطَلَة ، وَهُوَ قَاضِيهَا ، فِي  
شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْحَدِيدِي .  
ذَكَرَ بَعْضُهُ ابْنَ مُطَاهَرٍ .

## ومن الغرباء

( ٥٤٦ )

صَاعِدُ بن الحسن بن عيسى الرُّبَعِي البَغْدَادِي اللُّغَوِي .  
يُكْنَى : أبا العلاء .

رَوَى عن القاضي أبي سعيد الحسن بن عبدالله السَّيرَافِي ، وأبي عليّ الحسن  
ابن أحمد الفارسي ، وأبي بكر بن مالك القَطِيعِي ، وأبي سُلَيْمَانَ الخطَّابِي ،  
وغيرهم .

ذكره الحَمِيدِي ، وقال : وَرَدَ من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن  
الحَكَم ، وولاية المنصور محمد بن أبي عامر ، في حدود الثمانين والثلاثمائة ،  
وأظن أصله من ديار الموصل ، دخل بغداد ، وكان عالماً باللغة والآداب  
والأخبار ، سَرِيعَ الجواب ، حسن الشعر ، طيب المَعَاشِرَة ، فَكِهَ المَجَالِسَة ،  
مُتَعَمِّقاً ، فأكرمه المنصور وزَّاد في الإحسان إليه والإفضال عليه ، وَكَانَ مع ذلك  
مُحْسِناً للسُّؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال ، طيباً بلطائف الشكر .

خرج من الأندلس في الفتنة ، وقصد صقلية ، فمات بها قريباً من سنة  
عشرة وأربعمائة .  
انتهى كلام الحميدي .

قال ابنُ حَيَّان : وجمع أبو العلاء للمنصور ، محمد بن أبي عامر ، كتاباً  
سمَّاه : « الفصوص » ، في الآداب والأشعار والأخبار » ، وكان ابتداءؤه له في  
ربيع الأول سنة خمس وثمانين <sup>(١)</sup> وأكملته في شهر رمضان من العام ، وأثابه  
عليه بخمسة آلاف دينار دَرَاهِمَ في دفعة ، وأمره أن يُسمعه الناس بالمسجد  
الجامع بالزَّاهِرَة ، في عقب سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، واحتشد له من  
جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أُمَّة .

---

(١) أى : وثلاثمائة .

قال ابن حيان : وقرأته عليه منفرداً في داره سنة تسع وتسعين وثلثمائة .  
وذكره الخولاني ، وقال : إنه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حزم :  
توفي صاعد ، رحمه الله ، بصقلية في سنة سبع عشرة وأربعمائة .  
قلت : وكان صاعد هذا يتهم بالكذب ، وقلة الصدق فيما يُورده ، عفى  
الله عنه <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

---

(١) في هامش : خ : « أهدى صاعد إلى المنصور إبلا وكتب معها شعرا ، منه » ثم جاءت بعد ذلك أبيات  
غير مقروءة ، وبعدها : « فأمر المنصور بإعداد ذلك على عجل ، فقدر الله - تعالى - في ذلك قتل غرسية  
ابن شاكجة بن غرسية بناحية تطيلة ، وذلك سنة خمس وثمانين وثلثمائة »



## أفراد

( ٥٤٧ )

صَادِق بن خلف بن صَادِق بن كَتِيل<sup>(١)</sup> الأنصارى .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
سكن بَرْعَش<sup>(٢)</sup> .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بطليطلة عن أبي بكر أحمد بن يوسف العَوَّاد ، وعن أبي محمد قاسم بن هلال ، وغيرهما .  
ورحل إلى المشرق ، وحجَّ ، ودخل بيت المقدس ، وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسى ، وأكثر عنه سَمَاعُهُ منه في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .  
وأخذ أيضاً عن أبي الخطاب العلاء بن حَزْم وسمع منه بالبحر<sup>(٣)</sup> في انصرافهما إلى الأندلس ، وكتب بخطّه علماً كثيراً ورواه .  
وكان : رجلاً فاضلاً ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً ، محافظاً على أعمال البر .  
حدّث بيسير ، وكان ثقة في روايته .  
ذَكَرَنِي به أبو الحسن المعدل وأثنى عليه ، ووصفه لى<sup>(٤)</sup> بالخير والصّلاح .  
وتوفى بعد سنة سبعين وأربعمائة .

\* \* \*

---

( ١ ) كذا في : خ ، ومعجم البلدان ( في رسم : برغش ) وفي : م : « كليل » وفي سائر الأصول : « ليبال » .

( ٢ ) كذا في : خ . وبرعش ، بالعين المهملة المفتوحة والشين المعجمة : قرية قرب طليطلة بالأندلس . والذي في الأصول : « برغش » بالعين المعجمة .

( ٣ ) م : « في البحر » .

( ٤ ) التكملة من : م .

## حرف الضاد

اسم مفرد

( ٥٤٨ )

الضَّحَّاكُ بن سعيد .

ثغرى ، ، تَمَنَّى قرأ على أَبِي عُمَرَ المقرئ الطَّلَمَنكى ، وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

ذكره أَبُو القاسم المقرئ .

\* \* \*

## حَرْفُ الطَّاءِ

من اسمه طاهر

( ٥٤٩ )

طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَيْسِيِّ .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

صَحَبَ مَعُوذَ بْنَ دَاوُدَ الزَّاهِدَ زَمَانًا ، وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرًا ، وَعَنْ صَخْرَ بْنِ سَعِيدِ الْمُرْشَانِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَحَجَّ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَرَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ فَهْرٍ ، وَالْمُسَدَّدِ بْنِ أَحْمَدَ .

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى الْقَنْطَرِيِّ ، الْمَقْرِيءِ .

وَكَانَ طَاهِرٌ هَذَا فَاضِلًا صَوَامًا قَوَامًا ، حَسَنَ الْعَقْلِ .

وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ .

( ٥٥٠ )

طَاهِرُ بْنُ هِشَامِ بْنِ طَاهِرِ الْأَزْدِيِّ .

من أهل المَرِّيَّةِ .

يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْمَهَلْبِيِّ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، وَغَيْرِهِ .

وَرَحَلَ إِلَى الشَّمْرِقِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِيَّ ، وَأَبِي

بَكْرِ الْمُطَوْعِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وكان مفتياً بالمرية .  
أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، رحمهم الله .  
وقال ابن مُدير : وتوفي سنة سَبْعٍ وأربعمائة ، وله سِتُّ وثمانون عاماً ، رحمه  
الله .

( ٥٥١ )

طاهر بن مُقَوِّز بن أحمد بن مفوز المَعافري .  
من أهل شاطبة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ ، وأكثر عنه ، واختصَّ به ، وهو أثبتُ  
الناس فيه ، وسمع من أبي العباس العُدري ، وأبي الوليد البَاجي ، وأبي شاعر  
الخطيب ، وأبي الفتح السَّمَرَقَنْدِي ، وأبي بكر بن صاحب الأحباس .  
وسَمِعَ بقرطبة من أبي القاسم حَاتِم بن محمد ، وأبي مَرْوَانَ بن حِيَّان ،  
وغيرهما .

وكان من أهل العلم ، مُقَدِّماً في المعرفة والفهم ، عني بالحديث العناية  
الكاملة <sup>(١)</sup> ، وشهر بحفظه وإتقانه ، وكان منسُوباً إلى فهمه <sup>(٢)</sup> ومعرفته ،  
وكان حَسَنَ الخط ، جَيِّدَ الضُّبْط ، مع الفضل والصَّلاح والورع والانقباض  
والتواضع . وله شعرٌ حَسَنٌ ، منه قوله :

عُدَّة <sup>(٣)</sup> الدِّين عندنا كَلِمَاتُ أَرْبَعٍ من كلام خَيْرِ البرِّية <sup>(٤)</sup>  
اتقِ الْمُنْشِهَاتِ وازهد وَدَعِ ما لَيْسَ يَغْنِيكَ وَاغْمَلَنَّ بِنِيَّةٍ  
وتُوفَى - رحمه الله - يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع وثمانين  
وأربعمائة ، ومولده في شَوَّال سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

\* \* \*

(١) م : « عناية كاملة »

(٢) م : « حفظه » .

(٣) م : « عمدة » .

حَرْفُ الظَّاءِ  
فارغ

## حرف العين

من اسمه عبدالله

( ٥٥٢ )

عَبْدالله بن محمد بن مُغيث بن عبدالله الأنصارى .  
من أَشْراف قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
وهو والد قاضى الجماعة أبى الوليد بن الصِّقَّار .

رَوَى عن خالد بن سَعْدٍ ، ومحمد بن أحمد الإشبيلى الزَّاهد ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وإسماعيل بن بَذْر ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والنِّباهة ، والذكاء واليقظة ، والحِذْق والفهم ، ومن أهل الأدب البَّارع ، والشُّعر الرائق ، والكتابة البليغة ، مع الدين والفضل والنسك والعبادة والتواضع .

وزهد فى الدنيا فى آخر عمره ، وجمع كتاباً فى شعر الخلفاء من بنى أمية ، وله كتاب « التَّوَابِين » من تأليفه ، وهو حسن ، وكان أثيراً عند الخليفة الحكم ، رحمه الله .

وَقَرَأْتُ بخط القاضى ابنه : تُوْفِى أبى ، رحمه الله ، ونَصَّرَ وَجْهَهُ ، فى صدر شَوَّال من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

وكان مولده فى ربيع الأول سنة خَمْسِ وثمانين ومائتين .

قال يُونُس : سمعت أبى ، رحمه الله ، يقول : أَوْثَقُ عَمَلٍ فى نفسى سلامة صَدْرِي ، إِنْ آوَى إِلَى فراشى ، وَلَا تَأْوِى إِلَى صَدْرِي غائِلة لمسلم ، نَفَعَهُ الله

بذلك .

( ٥٥٣ )

عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد البر النمري ، والد الحافظ أبي عُمر من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن دُحَيْم بن خليل ، وأبي بكر بن الأحمر ، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ، وغيرهم .  
ولزم أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه ، وتفقه عنده ، وقرأ عليه « المدونة » ، وغيرها .

ولم يسمع أبو عُمر من أبيه شيئاً لصغره .  
وكان يُحدِّث كثيراً عن كتاب أبيه ، فيقول : وجدتُ في سماع أبي بخطه .  
وقد جوَّز البخاري أن يُحدِّث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دون خط غيره .

وتوفى في ربيع الآخر سنة ثمانين وثلثمائة ، ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة .  
ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عُمر ، رحمه الله .  
وقد دُفِنَ بمقبرة قریش<sup>(١)</sup> .

( ٥٥٤ )

عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله الأموي .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
سَمِعَ من محمد بن عبد الله بن عَيْشُون ، ووهب بن عيسى وغيرهما .

---

(١) التكملة من : خ .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ وَمَوْلَدِهِ سَنَةُ سِتِّ وَثَلَاثَمِائَةَ .

( ٥٥٥ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ بْنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مِدْرَاجٍ ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : كَانَ صَاحِبَنَا فِي السَّمْعِ .  
وَتُوِّفِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

( ٥٥٦ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوَرِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ وَهَبِ بْنِ مَسْرَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُطَرَفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ،  
وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنِ الْأَحْمَرِ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَارِثٍ ، وَغَيْرِهِمْ  
كَثِيرٌ .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا طُلَيْطَلَةَ مُجَاهِدًا ، وَأَجَازَ لَنَا بِخَطِّهِ  
فِي عَقَبِ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

( ٥٥٧ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْأُمَوِيِّ الْبَلُّوطِيِّ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ جُزَى ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الشَّامَةِ ، وَمُسْلِمَةَ بْنِ



قاسم ، وأحمد بن مطرف ، وابن خزم ، وأبي إبراهيم ، وابن مدرّاج ،  
وغيرهم .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَذَكَرَا أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا فِي عَقَبِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ  
إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

( ٥٥٨ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْمَجْرِيطِيِّ ، مِنْهَا .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى بِقَرُطْبَةٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخُضْرِيِّ وَغَيْرِهِ .  
وَسَمِعَ بَطْلِيظَةَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ غَلْبُونِ الْقَاضِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عُمَرَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَا : كَانَ صَاحِبَنَا فِي السَّمَاعِ عِنْدَ شَيْوَخِنَا .  
وَتَوَفَّى بِالْمَشْرِقِ سَنَةَ تِسْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

( ٥٥٩ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ مِنْ أَهْلِ سَرَقِشْطَةَ وَإِمَامِ الْجَامِعِ بِهَا .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، حَدَّثَ فِيهَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

( ٥٦٠ )

عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقَرَشِيِّ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

قَدِيمٌ طَلِيظَةٌ ، وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي غَالِبٍ وَغَيْرِهِ .  
وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ  
الْمُؤَمَّلِ ، وَغَيْرِهِمَا .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ : أَبُو إِسْحَاقَ وَأَبُو جَعْفَرٍ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

( ٥٦١ )

عبدالله بن بَسَّام بن خلف بن عُقْبَةَ الكَلْبِيِّ .  
من أهل تُطَيْلَةَ .  
يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق ، وغيره .  
حَدَّث عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا الزُّهْرِيُّ .

( ٥٦٢ )

عبدُ اللهِ بنُ أَبان بن عيسى بن محمد بن عبدالرحمن بن دينار بن وafd بن  
رَجَاء بن عامر بن مَالِك الغَافِقِي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

كذا نقلت نسبه من خط أبي إسحاق بن شِنْظِير .

وقالَ عبدالرحمن : جدُّهُ هو صَاحِبُ المَدِينَةِ (١) ، وعيسى بن دينار ، أخو  
عبدالرحمن بن دينار ، وكان عبدالرحمن أصغر سنًا من عيسى ، وأقدم رحلة ،  
وأصلهم من الشام وكان سكنى عبدالله هَذَا بالزقاق الكبير بقرطبة في دُور آبائه  
وأجداده .

رَوَى عَنْ وَهْب بن مسرة ، وعن أبيه أبان بن عيسى بن دينار ، وابن  
الأحر ، وأبي إبراهيم ، وأحمد العطار ، وأجاز له كل واحد منهم ما رواه .  
قرأتُ هذا كله بخط ابن شِنْظِير ، وقال : تَوَفَّى في جمادى الآخرة (٢) سنة  
خمسٍ وتسعين وثلثمائة .

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « المدينة » .

(٢) م : « في جمادى الأولى » .

ومولده يوم الأربعاء لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين  
وثلاثمائة .

( ٥٦٣ )

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجُهَنى الطُّلَيْطلى .  
سكن قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ بقرطبة من قاسم بن أصبغ وغيره .  
وصحب القاضى منذر بن سعيد .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فسمع من أبى على بن  
السُّكن بمصر ، وأبى محمد بن الوُرد ، وأبى العباس السكرى ، وابن فِرَاس ،  
وحَمزة الكنانى ، وغيرهم .

وكانت رحلته وسماعه مع أبى جعفر بن عَوْن الله ، وأبى عبدالله بن مفرج ،  
ورغب إليه إذ قدم الأندلس أن يُحَدِّث فقال : لا أُحَدِّث<sup>(١)</sup> مادام صاحبى  
حَيِّين ، فلما ماتا جلس للسمع ، فأخذ الناس عنه .

أخبرنى أبو الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، قال : قال القاضى أبو عمر بن  
الحدَّاء :

كان أبو محمد هذا شَيْخاً فَاضِلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب  
واللغة ومعانى الأشعار<sup>(٢)</sup> ، ذاكرّاً للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد لها ،  
وَقُوراً ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها ،  
وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظاً للرواية .

وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس ، قبل رحلته إلى  
المشرق ، ولم يكن قيدها ولا كتبها ، فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ

(١) م : « لا أحدث مع أبى جعفر بن عون الله »

(٢) م : « الشعر » .

عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه ، وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها ، فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولاني ، وقال : كان شيخاً ذكياً ، حافِظاً لغوياً ، من أهل العلم ، متقدماً في الفهم .

رحل إلى المشرق ، ولقى جلّة من الناس ، وسمع منهم ، وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشّام . وكان قد تولى قراءة الفُتوحات قديماً ، لفصاحته وحذقه ونفاذه وكان أسنّ ، ونيف على الثمانين بثلاثة أيام<sup>(١)</sup> وصحبه الذهن إلى أن مات ، رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على الناس ، لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجهارة صوته ، وحُسن إيرادِهِ . فتولى له ذلك مدة قُوته ونشاطه ، فلماً بدّن وتثاقل استعفاه من ذلك ، فأعفاه ونصب سيّواه<sup>(٢)</sup> . فكان يندر في نفسه بعد ، عند ذكر الولاية والعزل ، فيقول . ما وليتُ لبني أُمّية ولاية قط غير قراءة كتب الفُتوح على المنبر ، فكنت أنصب فيه ، وأتحمل الكلفة ، دون رزق ولا صِلَة ، ولقد كسلتُ منذ أعفيت عنها ، وخامرني ذلُّ العزلة .

وذكره ابن حيّان ، وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حُلُو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادرة . وأخباره كثيرة .

وكان يستحسن الضربَ في المصحف التماس البركة في دليل الاستخارة ، يحكى عنه بعض أصحابه قال : أردت الركوب في البحر في بعض الأسفار ، على تكرُّهِ من نفسي ، ففزعتُ إلى الضرب في المصحف ، عقب تقريب بنافلة وتقديم استخارة ، فوقعت يدي على قوله تعالى : « واركب البحر رهواً إنهم جندٌ

(١) م : « أعوام » .

(٢) هامش : م : « هو ابن الفرضي » .

مغرة بن . الآية (١) فتخلَّفْتُ عن ركوبه ، وركبه قوم فغرقوا بأجمعهم .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْفَرَضِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ بْنِ  
فُطَيْسٍ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عُمَرَ بْنِ الْحَدَّاءِ ، وَالْحَوْلَانِيُّ ، وَالْقُبَيْشِيُّ ،  
وغيرهم كثير .  
قال ابن الحذاء : وُلِدَ سَنَةَ عَشْرِ وَثَلْثَمِائَةٍ ، وَتُوفِيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ  
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ .  
زاد ابن حيَّان : وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ مُتَّعَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ  
ذُكْوَانَ ، وَأَوْصَى أَنْ يَكْفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ،  
رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٥٦٤ )

عبدالله بن محمد بن نصر الأسلمي ، من ولد بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيْبِ  
الأسلمي ، صاحب رُسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
ويعرف بالحديثي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
روى عن جماعة من علماء قُرْطُبَةٍ ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته ، وَكَانَ  
ثِقَةً فِيهَا رَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ .  
وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ عَقِبَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَثَلْثَمِائَةٍ .  
ذكر وفاته ابن حيَّان .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُدَامِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .

( ٥٦٥ )

عبدالله بن محمد بن خلف بن عطية الأزدي .

يعرف بابن أبي رَجاء .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

روى عنه أبو بكر محمد بن أبيض ، وقال : كان سكناه بَرْقَاق  
الشُّبْلَادِي<sup>(١)</sup> .

وهو إمام مسجد غالب .  
ومولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

( ٥٦٦ )

عبدالله بن سليمان بن وليد بن طالب بن عُبَيْدَة الجَدَامِي .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سَعِيد ، وإِسْمَاعِيل بن بَدْر ، ووهب  
ابن مَسْرَّة ، وأبي بكر الدِّينُورِي ، وأبي بكر اللؤلؤ ، وأجازوا له ما رَوَاهُ .  
حَدَّثَ عنه أبو إِسْحَاق بن شَنْظِير ، وقرأت بخطه : أن مولده سنة إحدى  
وعشرين وثلاثمائة ، وَقَالَ : سكناه بالقَنَاطِر<sup>(٢)</sup> ، وهو إمام مسجد القَلَّاسِينَ .

( ٥٦٧ )

عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن لُب بن صالح بن ميمون بن حرب الأموي الحَجَارِي  
المُقَرِّي .  
سَكَنَ قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

---

( ١ ) كذا في : خ والشبلاذى ، نسبة إلى شبلاذ : قرية بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥)  
والذى في سائر الأصول : « الشبلازى » بالراء المهملة .  
( ٢ ) كذا في : خ . وقناطر الأندلس : بلدة قرب غوطة (معجم البلدان : ٤ : ١٨٠) والذى في  
سائر الأصول : بالقناطير

ويعرف : بالرُّيُولَة .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَرَوَى عن الحسن بن رشيق ، وأجاز له ما رَوَاه ،  
وسمع عليه مسند ابن أبي شيبة ، حَدَّثَهُ به عن أبي العلاء الوَكيعي ، عن ابن  
أبي شيبة .

وَرَوَى عن أبي بحر محمد الشيرازي (١) .  
حَدَّثَ عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الفضل والخير ، مُجَوِّدًا للقرآن ،  
حسن الصوت به .  
وَرَوَى عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده سنة أربع وأربعين وثلثمائة ،  
وَسُكِنَاهُ بمقبرة قُرَيْش وهو إمام مسجد ابن حَيَّويه .

( ٥٦٨ )

عبدالله بن عبيد الله بن وجيه بن عبدالله الكلاعي الشَّقْنَدِي (٢) .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

كان : من أهل العِناية والرواية .  
حَدَّثَ عنه الصَّاحبان ، وهشام بن محمد بن هلال ، وأخوه قاسم ،  
وغيرهم .

( ٥٦٩ )

عبدالله بن محمد بن نزار .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا بكر .

---

( ١ ) التكملة من : م  
( ٢ ) الشقندي نسبة إلى شقندة ، بفتح فضم فسكون : قرية بعدوة نهر قرطبة ( صفة جزيرة  
الأندلس : ١٠٤ ) .

وكان جار عباس بن أصبغ ، وكان كثير المجالسة له .  
وأخذ أيضاً عن أبي إبراهيم الفقيه وأبي محمد عثمان<sup>(١)</sup>  
حدّث عنه الصّاحبان .

( ٥٧٠ )

عبدالله ، محمد بن نصر بن أبيض بن محبوب بن ثابت الأموى النحوى .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
سكن قرطبة واستوطنها .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وخلف بن  
القاسم ، وعبّاس بن أصبغ ، وأبي الحسن على بن مُصْلِح ، وهاشم بن يحيى ،  
وأبي محمد بن حرب ، وأبي غالب تمام بن عبدالله ، وغيرهم كثير .  
وأجاز له أبو العباس تميم بن محمد بن تميم القيروانى ، وأبو الحسن زياد بن  
عبدالرحمن اللؤلؤى القيروانى ، ومحمد بن القاسم بن مسعدة الحِجَارَى ، وأبو  
ميمونة<sup>(٢)</sup> ، والصدّيق<sup>(٣)</sup> الفّاسيّان ، وغيرهم .

وعُنِيَ بالحديث وجمعه وتقييده وضبطه ، كان أديباً حافِظاً نبِيلاً ، سمع  
الناس منه ، وجمع كتاباً فى الرّد على محمد بن عبدالله بن مسره ، أكثر فيه من  
الحديث والشواهد ، وهو كتاب كبير حفيّل .

حدّث عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق ، وحكم بن محمد ، وأبو إسحاق ،  
وصاحبه أبو جعفر ، وقالوا : مولده فى شعبان سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة ،  
وسكنه بمقبرة أبي العباس الوزير بزقاق دُحَيْم ، وصلاته بمسجد الأمير هشام بن  
عبدالرحمن .

---

( ١ ) خ : « أبي محمد بن عثمان » .

( ٢ ) هامش : م : « اسم أبي ميمونة : دارس بن اسماعيل » .

( ٣ ) هامش : م : « اسم الصدّيق . موسى بن يحيى » .



وَتُوفِيَ ، رحمه الله ، سنة تسع وتسعين وثلثمائة . أو سنة أربعمائة .  
ذكر ذلك الصَّاحِبَانِ .

( ٥٧١ )

عبدالله بن أحمد بن قند اللغوى .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
ويعرف بالطَّيْطَل .

أخذ عن أبي محمد الأصيلي الحافظ ، وأكثر عنه ، وشهر بمجالسته ، وحضور  
مناظرته ، وعن أبي عبدالله محمد بن أبي عُتْبَة <sup>(١)</sup> النحوى .  
وتصرف فى الأحكام ، وكان من أهل البراعة والمعرفة والنقد فى الفقه  
والحديث ، والافتنان فى ضروب العلم ، والتحقيق من بينها بعلم الغريب ،  
وحفظ اللغة .

وتوفى فى الوقعة التى كانت بين سُليمان بن حكم المهدي بعقبة البقر ، سنة  
أربعمائة .

وكان من أصحاب سليمان ، وممن رفع مكانه وأدناه .  
ذكره ابن حيَّان .

( ٥٧٢ )

عبدالله بن سعيد بن محمد بن بُتْرِى .  
صاحب الشرطة بقُرْطُبَة ، والمتولى لبنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن  
عهد محمد بن أبى عامر .

وكان من أهل الأدب والفهم ، والحلم والكرم .  
تُوفِيَ لأربع خلون من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمائة .

---

( ١ ) م : « محمد بن عتبة » .

ذكره ابن حيان .

( ٥٧٣ )

عبدالله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عُبَيْدِ الله بن يحيى بن عبدالله بن خالد السلمي .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن قاسم القَلْعَى وغيره .  
ذكره الخولاني ، وروى عنه .

( ٥٧٤ )

عبدالله بن سلام الصُّنْهَاجِي .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
رَوَى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وغيره .  
وكان رَجُلًا صالحًا زاهدًا .  
وتُوفِيَ سنة اثنتين وأربعمائة .  
ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ، ومنه نقلته .  
وَحَدَّثَ عنه قاسم بن إبراهيم الخَزْرَجِي .

( ٥٧٥ )

عبدالله بن القاضي محمد بن إسحاق بن السليم .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا الوليد .  
كان في عِدَادِ المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم ، وكان قليل

العلم ، نبيه البيت .  
وتُوفى لأربع خلون من ذى القعدة من سنة اثنتين وأربعمائة ، وصلى عليه  
ابنُ وافد .  
ذكره ابن حيان .

( ٥٧٦ )

عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي سفيان ، واسمه عبد ربه الغافقي .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
رَوَى عن أبيه ، وغيره .  
وَحَدَّثَ .  
وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه تُوُفِّيَ في رَجَب سنة ثلاث  
وأربعمائة .  
حَدَّثَ عنه القاضي يونس بن عبدالله ، وَقَرَأَتْ ذلك بخطه ، والصَّاحِبَان ،  
والزَّهْرَاوِي ، والْخَوْلَانِي ، وقاسم بن هلال ، وعبدالرحمن بن يوسف الرفاء ،  
وغيرهم كثير .

( ٥٧٧ )

عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدِي الحافظ .  
يعرف بابن الفرضي .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا الوليد .  
وهو صاحب تاريخ علماء الأندلس الذي وصلناه بكتابنا هذا .  
رَوَى بِقُرْطَبَة عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، والقاضي أبي عبدالله بن  
مفرج ، وأبي محمد عبدالله بن قاسم بن سليمان <sup>(١)</sup> الثُّغْرِي ، وأبي محمد بن

---

(١) التكملة من : م .

أسد وخلف بن القاسم ، وأبى أيوب سليمان بن حسن بن الطويل ، وأبى بكر عباس بن أصبغ ، وأبى عمر بن عبد البصير ، وأبى زكريا يحيى بن مالك بن عائد ، وأبى محمد بن حرب وجماعة كثيرة سيواهم يكثر تعدادهم .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فحج ، وأخذ بمكة عن أبى يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن جهضم ، وغيرهما .

وأخذ بمصر عن أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء ، وأبى بكر الخطيبى ، وأبى الفتح بن سيئخت ، وأبى محمد الحسن بن إسماعيل الضراب ، وغيرهم .

وأخذ بالقيروان ، عن أبى محمد أبى زيد الفقيه ، وأبى جعفر أحمد بن دحون ، وأحمد بن نصر الداوى<sup>(١)</sup> ، وغيرهم .

ثم انصرف إلى قرطبة ، وقد جمع علماً كثيراً فى فنون العلم ، فصنّف كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والإتقان ، وجمع كتاباً حفيلاً فى أخبار شعراء الأندلس ، وجمع فى المؤلف والمختلف كتاباً حسناً ، وفى مُشْتَبِه النسبة ، كذلك إلى غير ذلك من جمعه وتصنيفه .

حَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وقال : كان فقيهاً عالماً فى جميع فنون العلم فى الحديث . وعلم الرجال ، وله تواليف حسان . وكان صاحبى وَنْظِيرى ، أخذت معه عن أكثر شيوخه ، وأدرك من الشيوخ ما لم أدركه أنا ، كان بينى وبينه فى السن نحو من خمس عشرة سنة ، صحبته قديماً وحديثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حسن اللقاء ، قتلته البربر فى سنة الفتنة ، وبقي فى داره ثلاثة أيام مقتولاً ، وحضرت جنازته ، عفا الله عنه .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم ،

---

(١) كذا فى خ . والداورى ، براء مهملة ، نسبة إلى داور : ناحية بسجستان ( لب اللباب : ١٠٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٤١ ) .

جليلاً ، ومقدماً في الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سَمِعَ بالأندلس ، ورحل إلى الشيوخ في البلدان ، وسَمِعَ منهم ، وكتب عنهم . ثم توجه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعنى بالعلم ، وكان قائماً به ، نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سُفيان بن العاصي الأسدي في منزله ، قال : قرأت على أبي عمر بن عبد البر النمري ، قال أنشدني أبا الوليد بن الفرضي لنفسه :  
أسير الخطايا عِنْدَ بابك واقفٌ عَلَى وَجَلٍ نَمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفٌ  
يَخَافُ ذَنْباً لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبُهَا (١) وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهَوَ رَاجٍ وَخَائِفٌ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو سِوَاكَ وَيَتَّقِي وَمَالِكَ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ مُخَالِفٌ  
فِي أَسِيدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الصُّحُوفُ  
وَكُنْ مُؤْنِسِي فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ عِنْدَمَا يَصُدُّ ذُووُ وَدِّي وَيُحْفُو الْمُؤَالِفُ  
لَنْ ضَاقَ عَنِّي عَفْوُكَ الْوَاسِعَ الَّذِي أَرْجُو لِإِسْرَافِي فَلِمَ لِي تَسَالِفُ

قال أبو مروان بن حيَّان : كان ممن قتل يوم قُرْطُبَة ، وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاثٍ وأربعمائة ، الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي ، المعروف بابن الفرضي ، أصيب في هذا اليوم . ووري متغيراً من غير غُسل ولا كفن ولا صلاة ، بمقبرة مؤمرة إلى أيام من قتله . ولم ير مثله بقُرْطُبَة من سعة الرواية ، وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال ، والافتنان في العلوم ، إلى الأدب البارِع ، والفصاحة المطبوعة ، قلما كان يلحن في جميع كلامه من غير حُوشية ، مع حضور الشاهد والمثل .  
مولده في ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

ورحل إلى المشرق في سنة اثنتين وثمانين ، فحجَّ وأخذ عن شيوخ عدة فتوسع جداً .

وكان جماعاً للكتب ، فجمع منها أكثر ما جمعه أحد من عظماء البلد ، وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاها محمد المهدي بكورة بِلَنسية .

وكان حسن الشعر والبلاغة والخط ، وأخباره كثيرة، رحمه الله .  
أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الحافظ غير مرة ، قال : نا أبو بكر  
محمد بن طرخان ببغداد ، قال : نا : أبو عبدالله محمد بن نصر الحميدى .  
قال : نا : أبو محمد على بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبو الوليد بن الفرضي  
قال :

تعلّقتُ بأستار الكعبة ، سألتُ الله تعالى : الشهادة ، ثم انحرفتُ وفكرت  
في هول القتل ، فندمتُ وهممتُ أن أرجع : فاستقيل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلَى ودنا منه ، فسمعه يقول بصوت  
ضعيف : لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ في سبيل الله ، والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله ، إلا جاء  
يوم القيامة : وجُرْحُهُ يَثْعَبُ<sup>(١)</sup> دما ، اللون لون الدم ، والريح ريحُ المسك .  
كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

قال : ثم قضى نحبهُ على اثر ذلك ، رحمه الله .

وهذا الحديث في الصحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد  
النّاقذ ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، عن سُفيان ، عن أبي الزناد ، عن  
الأعرج ، عن أبي هريرة ، مُسنّداً عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، وأخبرني به غير مرة مشافهة ،  
قال : وجدت بخط أبي محمد بن حزم : أنه قتل في الدُّخلة ، وبقي في مضرعه  
حتى تغير ، وكفّنه ابنه في نطع .

قال الحميدى : أنشدني أبو محمد بن أبي عُمر اليزيدى الحافظ<sup>(٢)</sup> ، قال :  
أنشدني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى لأبي الوليد عبدالله بن محمد بن  
الفرضي ، قالها ، في طريقه إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله ، وكان قد رحل  
في طلب العلم وتغرّب وألّف في المؤتلف والمختلف ، وغيره .

(١) في القاموس المحيط : ( ثعب ) الماء والدم كمنع فجره فانتعب

(٢) في هامش خ : « أبو محمد على بن أحمد بن حزم الظاهري »

وتوفى في حدود الأربعمئة مقتولا مظلوماً في الفتن :

مضت لي شهورٌ منذ غيبتُم ثلاثة      وما خلّني أبقي إذا غيبتُم شهراً  
ومآلى حياةٌ بعدكم استلذها      ولو كان هذا لم أكن في الهوى حراً  
ولم يسليني طولُ التناهي هوائكم      بلى زادني شوقاً وجدد لي ذكري  
يُمثلكم لي طولُ شوقي إليكم      ويذنيكم حتى أناجيكم سراً  
سأستعيبُ الدهرَ المفرّق بيننا      وهل نافعني أن صرت أستعيبُ الدهراً  
أغلّل نفسي بالمنى في لقائكم      وأستسهل البرّ الذي جُبّت والبحراً

ويؤنسني طيُّ المراحل دونكم      أروح على أرضٍ وأغدو على أخرى  
وتالله ما فارقتكم عن قلى لكم      ولكنها الأقدارُ تجري كما تجري  
رعتكم من الرحمن عينٌ بصيرةٌ      ولا كشفت أيدى الردى عنكم سترًا

قال الحميدى : وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد الفقيه :

إنّ الذي أضحيت طوعَ يمينه      إن لم يكن قمرًا فليس بدونه  
دلى له في الحب من سلطانِه      وسقامُ جسمي من سقام جفونه

قال أبو الوليد : نا : أبو الحسن جَهضم بمكة ، قال : نا : أبو بكر أحمد بن  
علي ، قال : نا : أحمد بن مروان ، قال : نا صالح بن أحمد بن حنبل ،  
قال : سمعت أبي يقول :

ما الناس إلا من قال ، حدثنا وأخبرنا ، وسائر الناس لا خيرَ فيهم ، ولقد  
التفت المعتصم إلى أبي فقال له : كلم ابن أبي دُواد ، فأعرض عنه أبي بوجهه ،  
وقال : كيف أكلم من لم أره على باب عالمٍ قط .

أخبرناه أبو محمد بن عتاب سماعاً عن أبي عُمر النُمري إجازة منه له ، قال  
نا : أبو الوليد ، فذكر الحكاية إلى آخرها .

آخر الجزء الرابع (والحمد لله حق حمده)  
وصلى الله على محمد نبيه وعبدہ<sup>(١)</sup>

---

(١) في هامش خ : « كان في الجزء بخط شيخنا - رضي الله تعالى عنه ما هذا نصه ، وكتب ذلك على ظهره في آخره عبد الحميد بن عبد الله بن عبدون القابوي من تابعه ، يكتي أباه محمد أخذ عن أبي الحجاج الأعلم وأبي بكر بن أيوب الأديب ، كان عارفا بالآداب واللغات مقدما في مفرداتها وألفاظها ، ثقة في نقلها من أهل الكتابة والبلاغة ، أخذ الناس عنه ، توفي في عشر الثلاثين وخمسمائة »



المكتبة الإثنية  
مجلد ١٢٥

# الصَّلَاةُ

لأبن يشكوال


٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الثاني


تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري   دار الكتاب اللبناني  
المتاهرة   بيروت



# الجزء الخامس

## بتجربة المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

( ٥٧٨ )

عبدالله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن غلبون  
الخلواني  
من أهل قرطبة  
يُكْنَى : أباعحمد .

رَوَى عن أبي القاسم مسلمة بن القاسم ، وأبي عمر أحمد بن هلال  
العطار ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله ، وأبي بكر الدينوري المَطَّوْعِي  
وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .  
وسَمِعَ بمصر من عتيق بن موسى مُوطَّأ ابن بكير ، ومن أبي محمد  
إسماعيل الضراب ، ومن أبي بكر بن إسماعيل ، ومن ابن سِدْرَةَ  
وغيرهم .

وسَمِعَ بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر بن دحمون  
ومن جماعة سيّوَاهم يكثر تعدادهم .  
وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة ، وكان حسن الخط نفعه الله بذلك .  
وانصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ،  
وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكان تردّد هناك نحو العامين .  
وكان مولده سنة ثلاثين وثلثمائة .

وتوفّي في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

حدّث عنه ابنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله وذكر من خبره مذكرته .

( ٥٧٩ )

عبدالله بن سعيد بن خَيْرُون بن مُحَارِب .  
يعرف بابن المحتشم من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا محمد .

رَحَلَ إلى المشرق وأجاز له الحسنُ بن رشيق ، وأبو عليّ بن شعبان ،  
وأبو الطيب الحريري ، وهبة الله ، مارواه كل واحد منهم .  
وحدثه هبة الله بالمدونة عن جبلة بن حمود ، عن سَحْنُون .  
وقرأت بخط ابن شنظير قال : مولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة  
وسُكناه بمقبرة أبي العباس الوزير ، وبابه بزقاق زُرعة ، وصلاته بمسجد  
الأمير .

قال ابن حيّان : وتُوفِّي بالمُطَبِّق<sup>(١)</sup> مَنكوبًا في ربيع الآخر سنة ثلاث  
وأربعمائة وأُسْلِمَ إلى أهله في قيوده ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

( ٥٨٠ )

عَبْدُ الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون المخزومي  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .

صَحِبَ أبا محمد الأصيلي واختص به ، وسكن معه بربض الرصافة  
بجوفى قرطبة .  
وسَمِعَ أيضًا من عبدالوارث بن سُفْيَان ، وغيره .  
وكان من أهل النباهة والجلالة والمعرفة باللغة والأدب ، وشوور  
بقرطبة .

وتُوفِّي بالبيرة سنة خمس وأربعمائة ، وسيق إلى قرطبة ، فدُفِنَ بها رحمه

---

( ١ ) المطبق ، بضم فسكون فكسر : السجن تحت الأرض

الله - يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ  
وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، كان يخضب بالسَّوَاد .

( ٥٨١ )

عبدالله بن محمد بن عبدالمالك بن جهور .  
من أهل قرطبة .

كان من أهل الأدب والبيت الجليل والنباهة .  
ذكره أبو محمد علي بن أحمد بن حزم وروى عنه .

( ٥٨٢ )

عبدالله بن أحمد بن بُتْرَى ،  
يُكْنَى : أبا مَهْدَى .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن قاسم القَلْعَى  
حَدَّثَ عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخَيْرُ بن فَتْحُون .  
ذكره والذي قبله الحُمَيْدَى .

( ٥٨٣ )

عبدالله محمد العَبْدَرَى .  
من أهل أُنْدَلَس<sup>(١)</sup> ،  
يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رحلة إلى المشرق ، دَخَلَ فيها بَغْدَادَ ، وسمع بها ممن لقيه من  
الشيوخ ، وقد كتب عنه أبو عمرو المقرئ ، وذكر أنه كَانَ من أصحابه .

( ٥٨٤ )

عَبْدُ اللهِ بن محمد عيسى بن وليد النحوى  
يعرف : بابن الأسلمى .

---

( ١ ) أُنْدَلَس ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (معجم البلدان : ١ :  
٣٧١ )

من أهل مدينة الفرج .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن الحسن بن رَشِيق ، أجاز له مع المنذر  
ومن تأليفه : كتابُ « تفقيه الطالبين » ثلاثة أجزاء ، وكتاب « الإرشاد  
إلى إصابة الصواب في الأشربة » .  
حَدَّث عنه أبو عبدالله بن شُقُّ الليل . وقال : قدم علينا طَلِيظلة  
مجاهداً

قال غيره : وكان من أهل العلم بالعربية واللغة ، متحققاً بها ، بارِعاً  
فيهما مع وقارٍ مجلس ونزاهة نفس .  
وكان قد شرع في شرح كتاب الواضح للزبيدي ، فبلغ منه نحو  
النصف ، وتوفي قبل إكماله .  
وله كلامٌ على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث ورواية له ومشاركة في  
الفقه ، وكلام في الاعتقادات .  
وكان من أهل الحفظ والذكاء ذكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبويه في  
كل خمسة عشر يوماً - رحمه الله .

( ٥٨٥ )

عبدالله بن سعيد بن أحمد الأزدي .  
من أهل إستجة .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى بالمشرق عن عطية بن سعيد وغيره حَدَّث عنه القاضي يونس بن  
عبدالله في بعض كتبه .  
وقرأتُ ذلك بخطه - رحمه الله .

( ٥٨٦ )

عبدُ الله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن ربيع بن صالح بن مسلمة

ابن بنوش التميمي ، ( وهو الداخل مع عبدالرحمن بن معاوية من الشام )<sup>(١)</sup> من أهل قُرْطُبَة ،  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي بكر بن الأحمر القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبي عبدالله بن مُفرج القاضي ، وأبي حفص الخولاني ، وأبي محمد بن عثمان الأسدي ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبي عبدالله بن الخَرَّاز ، والقاضي منذر بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إلى المشرق مَعَ أبي عبدالله بن عَابد سنة إحدى وثمانين ، فحجَّ .

ولقى بمكة أبا الفضل الهروي ، وغيره .  
وكتب بمصر عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس .  
ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد وغيره .  
ثم انصرف إلى الأندلس ، فرَوَى عنه جماعة من علمائها ، وكان ثقة ثباتاً ، ديناً فاضلاً .

أخبرني أبو الحسن بن مُغيث ، قال : أخبرني أبو محمد بن شُعيب المقرئ ، قال : أخبرني أبو عبدالرحمن العُقَيْلي ، قال : رأيت أبا محمد بن بنوش يُصلي بمسجد أبي عبدة صلاة نافلة فسقط رداؤه عن مَنْكَبَيْهِ فما التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقباله على صلاته وشغل باله بها .

وقال لي أبو الحسن بن مغيث : واستقضى أبو محمد هذا بمالقة .  
وكذلك قال ابن حزم .

ثم وجدت بعد ذلك بخط أبي محمد بن خَزَرَج أنه استقضى بشذونة والجزيرة بتقديم المهدي في مدته الأولى .

---

(١) التكملة من : م

وذكره الخولاني في رجاله الذين لقيهم ، فقال : كان من أهل العلم والحديث مع العدالة ، وله عناية قديمة مشهورة معلومة ، لقي جماعة من الشيوخ الرواة للعلم وكتب عنهم وسمع منهم .

وحدث عنه أيضاً أبو عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو مروان الطنبلي ، وأبو عمر بن مهدي المقرئ وقال : كان أبو محمد - نضر الله وجهه - كثير الرواية مقيداً لها ، على الدرجة فيها ، ثقة مأموناً ذادين وفضل .

ولد في النصف من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة ، وتوفي ، غفر الله له ذنبه ، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ودفن صبيحة يوم الجمعة برحبة غويرة<sup>(١)</sup> عند دار ابن شهيد ، ولم يخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة في ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

( ٥٨٧ )

عبدالله بن أحمد بن عثمان .  
يُعرفُ بابن القُشاوى .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وكان ديناً تقياً ثقة في روايته ، ورعاً قليل التصنع .

وكان الغالب عليه الرأي ، وكان شاعراً مشاوراً في الأحكام ، وتولى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطَلَة ، وكان يعقد الوثائق دون أجره وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله - عز وجل - والصلاة على محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذي كانوا يُناظرون عليه فيه .  
ذكر ذلك ابن مطاهر .

(١) م : « عزيزة »



وَقَرَأْتُ بِخَطِ أَبِي بَكْرٍ جُمَاهِرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :  
تُوفِّيَ شَيْخُنَا الْفَقِيهَ الْمَالِكِيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا لَشُعْبَانَ  
الَّذِي مِنْ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ  
الْحَدِيدِيِّ .

( ٥٨٨ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحَّافِ الْمَعَارِي .  
قَاضِي بِلَنْسِيَّةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
وَيَلْقَبُ بِحَيْدَرَةٍ .

رَوَى بِقَرِطَبَةٍ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ السَّلِيمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ  
ابْنَ الْقُوطِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْجَلَّةِ ، وَمِنْ ذَوِي الْعِنَايَةِ الْقَدِيمَةِ ، ثِقَةً فَاضِلًا .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ تُوفِّيَ بِبِلَنْسِيَّةِ قَاضِيًا سَنَةَ سَبْعِ  
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ بَضْعُ وَثْمَانُونَ سَنَةً .

وَقَرَأْتُ بِخَطِ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانِي  
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَقَالَ : هُوَ أَفْضَلُ قَاضٍ رَأَيْتُهُ دِينًا  
وَعَقْلًا وَتَصَاوُنًا مَعَ حَظِّهِ الْوَافِرِ مِنَ الْعِلْمِ .

( ٥٨٩ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْحَاجِّ . مِنْ أَهْلِ  
قَرِطَبَةٍ ، يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ بْنِ الْغَمَّازِ  
الْمَقْرِيءِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ . كَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ،

---

( ١ ) م : « مِنْ أَفْضَلِ »

مَجُوداً لَهُ ، مع حلاوة صَوْتِهِ وطَبْعِهِ .  
وَكَانَ إِذَا أَحْيَا فِي الْجَامِعِ لَا يَتِمَالِكُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَمَا ذَلِكَ  
إِلَّا لِسِرِّيَةِ حَسَنَةِ وَتُقَى كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
وَكَانَ مَعَهُ أَدَبٌ وَإِحْسَانٌ لِلْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ فِي الزُّهْدِ وَالشَّعْرِ . وَكَانَ  
يَقُولُ شِعْراً حَسَناً ، وَكَانَ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ لِلْحَدِيثِ ، أَدْرَكَ شَيْوِخاً جِلَّةً وَأَخَذَ  
عَنْهُمْ ، وَكَانَ لَهُ تَأْلِيفٌ فِي الزُّهْدِ كَبِيرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ .  
وَكَانَ مِنْ قَدِيمٍ مُشْفَقاً لاشتغاله عن الطَّلُوعِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحُجَّ بَيْتَ اللَّهِ  
الْحَرَامِ ، مَتَعَلِّقُ النَّفْسِ بِذَلِكَ حَتَّى دَنَا الْوَقْتُ ، وَحَرَّكَ الْقَدْرُ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا  
وَصَلَ إِلَى الْقَيْرَوَانِ لَحِقَتْهُ الْمَنِيَّةُ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، نَفَعَهُ اللَّهُ بِمَا  
كَانَ يَنْوِيهِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

( ٥٩٠ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ النَّحْوِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ، اسْتَوطن سَرَقُسْطَةَ .  
يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ .  
وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحُبَابِ وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ صَحِيحَ النِّقْلِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، مَبِيعَ التَّقْيِيدِ وَالضُّبْطِ .  
اسْتَوطن مَدِينَةَ سَرَقُسْطَةَ وَأَقْرَأَ بِهَا الْعَرَبِيَّةَ . وَكَانَ يَعْرِفُ بِهَا بِالْقُرَشِيِّ  
وَيُفَاخِرُ بِخَطِّهِ .

( ٥٩١ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ بَهْلُولِ بْنِ أَزْرَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ .  
كَذَا قَرَأَتْ نَسَبُهُ بِخَطِّهِ .  
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ طُلَيْطُلَةَ .  
يُكْنَى ، : أَبُو مُحَمَّدٍ .

رَوَى ببلده عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان ، وَعَن عَبْدِوس بن محمد ،  
وأبي عبدالله بن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن حُبَيْب ،  
وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أمية ، وغيرهم .  
وسمع بقرطبة من أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبدالله بن مفرج ،  
وعَبَّاس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير .

وَكَتَبَ بمدينة الْفَرَج عن أبي بكر أحمد بن مُوسَى بن يَنْق ، وأبي عَمَر  
أحمد بن خَلْف الزَّاهِد ، وأبي عبدالله محمد بن خلف بن سعيد ، وأبي  
زكريا يحيى بن محمد بن وَهْب بن مسرَّة ، وغيرهم . وكتب عن جماعة من  
سائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج ولقى  
بمكة أبا القاسم عُبَيْد الله بن محمد السقطي البغدادي ، وأبا الطاهر  
العُجَيْفِي ، وأجاز له مارواه .

ولقى بمصر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبا  
الطيب بن علي بن المقرئ ، وأبا إسحاق التَّمَار ، وأبا عبد الله محمد بن  
أحمد بن عُبَيْد الوَّشَاء ، وأبا محمد بن عبدالغني بن سَعِيد الحَافِظ ،  
وغيرهم .

ولقى بِالْقَيْرَوَان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه فسمع منه جملةً من  
توابعه ، وأجاز له سائرهما ، وأبا جعفر أحمد بن دَحْمُون بن ثابت ،  
وغيرهما .

ثم انصرف إلى طُلَيْطَلَة بلده ، فروى عنه أهلها ، وَرَحَلَ النَّاسُ إليه  
من البلدان .

وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مجتهدًا دينًا ، متواضعًا ورعًا ، سَنِيًّا  
عَالِمًا عَامِلًا .

ويقال : أنه كان مُجَاب الدعوة ، وكان الأغلب عليه الرواية والتقيد  
وقراءة الآثار والعمل بها .

وكانت جُلّ كتبه قد نسخها بيده .  
وكان في روايته مَوْثُوقاً مُتَحَرِّياً صَدُوقاً ، وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان يتولّى ذلك بِنَفْسِهِ ولا تأخذه في الله لومة لائم .  
وألّف في هذا المعنى دِيَوَاناً . وهو : كتاب الأمر والنهي .  
وكان مهيباً مطاعاً مُحَبَّوباً من جميع الناس لم يختلف اثنان في فضله .  
وكان الناس يتبركون بِلِقَائِهِ ، وكان مواظباً على الصلاة بالجامع .  
ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافياً في ليلة مطر .  
وكان يقرأ خلف الإمام ، فيما جهر فيه .  
وَذُكِرَ عنه أنه كان يُحْصِي ما كان يسوقه<sup>(١)</sup> من كَرَمِهِ ، ولو كان عنقوداً واحداً ، لإحصاء الزكاة ، وكان يتولى عمل عنب كَرَمِهِ بنفسه .  
وسَمِعَ عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يَرَوِي ديوان كذا بَسَنَدٍ قريب ، فقال له : أريد أن أسمع منك فأحضر الديوان ، وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه .  
ذكر ذلك كله ابن مُطَاهِر ، وقال : تُوِفِّي سَنَةٌ أربع وعشرين وأربعمائة .  
وما رثى على جنازة بَطْلِيظِلَّة . مارثى على جنازته ، من ازدحام الناس عليه وتبرّكهم به ، رحمه الله .

وقال أبو المطرف عبدالرحمن بن محمد بن البَيْرُوتِي : كان أبو محمد بن ذنين هذا شيخاً فاضلاً ، ورعاً صليباً في الدين ، كثير الصدقة يُبَاعِ الناس ، إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دُلْسَةٌ فيها ولا زائفة ، وإذا باع اشترط مثل ذلك ، وإذا خُذِعَ فيها ورُدَّتْ عليه صرّها في خِرْقَةٍ ثم واسط بها القنطرة وألقاها في غَدِيرِ الوَادِي ويقول : هي أفضل من الصدقة بمثلها ، لو أنها طيبة لِقَطْعِ الرَدَى والغش من أيدي المسلمين . وكانت جُلّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها ، وشيء من كتب الحديث ، ولم

(١) م : « ما يسوقه »

كن له بالمسائل كبير علم .

( ٥٩٢ )

عَبْدُ اللَّهِ بن سعيد بن عبد الله الأموي .

يعرف : بابن الشَّقَّاق .

من أهل قُرْطُبَة وكبير المفتين بها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قَاسِمِ القَلْعَى ، وعن أبي عُمر أحمد بن عبد الملك الاشيلي ، واختص به ، وَعَنْ أبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .

قال ابن مَهْدَى : كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً ، أَحْفَظُ أهل عصره للمسائل ، وأعرفهم بعقد الوثائق ، وحَازَ الرياسة بقرطبة في الشورى والفتيا ، وولى قضاء الكُور والرَّد بقرطبة والوزارة ، وَكَانَ يقرئُ النَّاسَ بالقراءات السَّبع ويضبطها ضبطاً عجيباً .

أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ ، وبدأ بالإقراء ابن ثمانى عشرة سنة ، وكان بصيراً بالحساب والفرض والنحو ، مُقَدِّماً في ذلك أجمع ، إِلَّا أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك .

ولد أبو محمد هذا سنة ست وأربعين وثلثمائة .

قال ابنُ حَيَّانَ : وتُوفِّيَ - رحمه الله - ودفن عشي يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وصَلَّى عليه القاضي يونس بن عبد الله بمقبرة أم سَلَمَة ، وَكَانَتْ سنَّه إِحدى وثمانين سنة وشهرين .

وزعموا أنَّ سبب موته أن عينه رَمَدَتْ فَأُشِيرَ عليه بالفصد ففُصِدَ والوقت حَمَارَةُ القَيْظِ ، فانهَدَّت قوَّتُه ، وفنيت رُطوبته ، وَتَكَسَّعَ في عِلته ثَلَاثًا ثم قَضَى نَحْبَه - رحمه الله .

(٥٩٣)

عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن مَعْدَان .  
من أَهْل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا بَكْر .  
صَاحِب الصَّلَاة بالمَسْجِد الجامع بقرطبة .  
وَكَاتِب القَاضِي يُونس بن عبد الله وَمَنْ قَبْلَهُ ، وَأَمِينُهُمْ عَلَى تَنْفِيذِ  
الْوَصَايَا .

وَكَانَ يعقد الشروط ، وكان عفيفا سَمَح الأخلاق ، مُطْلَق البِشْر ،  
يقْبَل الهدية وَيَأْبَى الرِشوة .  
وَتُوْفِيَ يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذِي الحِجَّة من سنة ست  
وعشرين وأربعمائة<sup>(١)</sup> . وَصَلَّى عَلَيْهِ القَاضِي يونس بن عبد الله ، وهو يومئذ  
أَسَنُّ مَنْهُ ، وشَهِدَهُ جَمْع من الناس  
ذَكَرَهُ ابنُ حَيَّان .

(٥٩٤)

عبد الله بن رِضا بن خَالِد بن عبد الله بن رِضا الكاتب .  
من أَهْل يَابُرِهِ من الغرب ، وهو من رَهْط الأَخْطَل الشاعر .  
يُكْنَى : أبا مُحَمَّد .  
كَانَ من أَهْل الأدب البَارِع والشعر الحسن ، وبِلاغة اللِّسَان ،  
والتصرف في العلوم .  
أَخَذَ عن أبي بكر الزبيدي ، وَابْن القُوطِيَّة ، وَابْن أَبِي الحُبَاب ،  
وغيرهم .  
ذَكَرَهُ ابن خَزَرَج ، وَقَالَ : تُوْفِيَ بِإِشْبِيلَةَ في عَقَبِ ذِي الحِجَّة سنة تسع  
وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

( ٥٩٥ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ الْأُمَوِي .  
يعرف : بَابِن دَحُون ، مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبِي عُمَرَ الْأَشْبِيلِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا مِنْ جِلَّةِ  
الْعُلَمَاءِ .

وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْفُقَهَاءِ وَكِبَارِهِمْ ، عَارِفًا بِالْفَتْوَى ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ عَلَى  
مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ وَعِلَلِهَا ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ  
مُشَاوِرًا فِيهَا .

وَكَانَ صَاحِبًا لِلْفِقْهِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّقَاقِ وَخِصَصًا بِصَحْبَتِهِ ، وَعُمَرَ  
وَأَسَنَ ، وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ .  
قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ : تُوُفِّيَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دَحُونٍ فِي سَنَةِ إِحْدَى  
وِثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
زَادَ غَيْرُهُ : فِي الْمَحْرَمِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَسْتُ خَلُونَ مِنْهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَكِّي  
الْمَقْرِيءُ .

( ٥٩٦ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ قَاسِمِ الْقُضَاعِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ  
مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ذَنِينَ ، وَالتَّبَرِيزِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ  
الْهَرَوِيِّ .

وَسَمِعَ بِمِصْرَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَغَيْرِهِ .

وأخذ بالقيروان . عن أبي عبدالله بن منّاس ، وغيره .  
وكان من الرواة الثقات الأخيار ، وكان مع ذلك ورعاً فاضلاً غفياً  
خيراً منقبضاً متعاوناً سالم الصدر ، وكان لا يبيع لأحد أن يسمعه شيئاً مما  
رواه ، لالتزامه الانقباض .  
وتوفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .  
ذكر بعضه ابن مطهر .

( ٥٩٧ )

عبدالله بن سعيد بن أبي عوف العاملي الرباحي .  
قدم طليطلة واستوطنها .  
وكان قد سمع من ابن أبي زمنين ، وغيره .  
ورحل حاجاً فسمع من ابن أبي زيد وغيره .  
وكان فاضلاً ديناً ورعاً مداوماً على صلاة الجماعة يُصلي الصبح عند  
طلوع الفجر ، يفتح له باب المسجد لصلاة الصبح ، ويُغلق وراءه بعد  
صلاة العشاء .  
وكان إذا قرأ الحديث أو قرء عليه يبكي ، وكان يربط في رمضان  
بحصن ولمش<sup>(١)</sup> .  
قال ابن مطهر : توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

( ٥٩٨ )

عبدالله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن  
عبدالعزیز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط بن  
أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس المعيطي<sup>(٢)</sup> .  
من أهل قرطبة .

---

(١) كذا . وزادت (م) في هامشها رواية أخرى وهي : « والبس »  
(٢) كذا في : خ ، وهامش : م . والذي في سائر الأصول : أبي معيط بن أبان بن عامر بن  
أمية .. » ، تحريف . وانظر الجهرة لابن حزم ( ص : ١١٤ )



يُكنى : أبا عبدالرحمن .

روى عن أبي محمد الباجي وغيره .

وكان من أهل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس . ، وخطب له على المنابر الشرقية ، ثم خُليع وصار في آخر عمره إلى (١) أرض كتامة وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وحكى ابن حيان : أن أبا محمد الباجي قال له ذات يوم : كأني بك ياقرشي قد أثرت فتنة ، وتقلدت إمارة ، إلا أني أراك قليل المتعة بها فاستعد بالله من شر ما أنت لاق .

فوجم المعيطي مما قاله ، وقال له : من أين يقول الشيخ - أيده الله - هذا ؟ ويعلم الله بُعدى عنه ؟ فقال : من أصح طريق . فقال له : كنت أراك في منامى تُوقد ناراً حطبها زرجون ، لم تلبث أن خمدت فأولتها فتنة تقوم بها سريعة الخمود . وكذلك أحسب أمرك يكون فيها ، والله أعلم . قال : فأظهر المعيطي الاستعازة من ذلك ، وضرب الدهر من ضرباته إلى أن كان من أمر المطيعي ما ذكرناه ، فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سنة .

وكان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دانيه قدم هذا المعيطي أن يكون أمير المؤمنين بعمله ، فبقى مدة يسيرة ثم خلعه مجاهد عن إمرة المؤمنين ، ونفاه من عمله وسار بأرض كتامة لا يرفع للدنيا رأساً .

( ٥٩٩ )

عبدالله بن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب المعافري الطلمنكي ، منها .

يُكنى : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعة من شيوخه .

---

( ١ ) تكملة استثناسا بما ساقى بعد قليل ، اذ المعروف أن كتامة : قبيلة من البربر بالمغرب .

وقد أخذ عنه الناس ، وحَدَّث عنه أبو الحسن على بن عبد الله الإلبيري المقرئ وغيره .

( ٦٠٠ )

عبد الله بن يوسف بن نامى بن يوسف بن أبيض الرهونى<sup>(١)</sup> .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي عبد الله محمد بن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عمر الطلمنكي ، وغيرهم .

ذكره ابن مَهْدَى ، وقال : كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً ، لا يقف بباب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبي خالد بالمدينة .  
وكان مُجَوِّداً للقرآن ، قديم الطلب . حَسَن الخُلُق شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشعاً كثير البكاء ، متحريراً فيما يسمع ، متحفظاً به ، ورعاً في دينه .

وقرأ القرآن عَلَى أبي محمد مكى بن أبي طالب .  
وُلد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

قال أبو مروان الطَّبَنِي : وتُوفِّي - رحمه الله - يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، واختلط في آخر عُمره ، فَتُرِكَ الأخذ عنه .

ذكر ذلك ابن حيان .

( ٦٠١ )

عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري .  
من أهل قُرْطَبَة .

---

( ١ ) كذا . والرهونى : جبل في سرنديب . ( معجم البلدان : ٣ : ٨٣ ، في رسم : سرنديب )

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو والدُ زياد بن عبدالله الخطيب .

كان من أهل الخير والصلاح والصيانة ، ومن أهل الكتابة والنبأهة  
والبلاغة . وله في الترسيل كتاب سَمَّاه : البغية وهو جمع حسن .  
ثُمَّ تَخَلَّى عما كان بسبيله من الكتابة ، ولزم النسك والعبادة ، وَرَفَضَ  
الدنيا إلى أن توفي ودُفِنَ عشى يوم الجمعة لأربعة بقين من رَمَضَانَ المعظم  
من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سَلَمَةَ .  
وَكَانَ قد اختلط في آخر عمره .

ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

وكان جاراً لأبي محمد بن نَامي ، المتقدم قبله ، ومُهَاجِراً له لا يصل  
وراءه في مسجده .  
ذكره ابن حيان .

( ٦٠٢ )

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القَيْسِي ، المعروف بابن الجِيَّار .

من أهل قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رواية عن أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين ، وأبي عبدالله بن الفخار ؛  
ومكيّ المقرئ وأبي القاسم الوهْرَانِي ، وَحَامِد بن محمد المقرئ وغيرهم .  
وكتب بخطه علماً ورواه . وَغْنَى بالشروط . وجلس لعقدها بين الناس  
بجوف الجامع .

ذكره ابنُ حيان بصحبة السلطان والدخول فيها لا يَعْنِيهِ ، فتكره إلى  
أهل قرطبة ، وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تُوفِيَ بها في آخر ربيع  
الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(٦٠٣)

عبدالله بن سعيد بن لبّاج الأموى الشُّتَجَالِي<sup>(١)</sup> الطويل الجوار بمكة شرفها الله .

سكن قُرطبة وغيرها ، يُكْنَى : أبا محمد<sup>(٢)</sup> .

سَمِعَ بِقُرطبة قبل رِحلته من أبي محمد بن بترى ، وأبي عمر الطَّلَمَنْكِيُّ . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وتسعين وثلثمائة فَسَمِعَ بِمكة : من أبي القاسم السَّقَطِي ، وأبي الحسن أحمد بن فراس العبَّاسي ، وأبي الحسن بن جَهْضَم . وصحب بها أبا ذَرَّ عبد بن أحمد الهروي الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . وَلَقِيَ أبا سعيد السُّجَزِي ، فسمع عنه صحيح مسلم ، وَلَقِيَ أبا سعد الواعظ صاحب كتاب : شرف المصطفى - صلى الله عليه وسلم - فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحسين<sup>(٣)</sup> يحيى بن نجاح صاحب كتاب سُبُل الخيرات فحمله عنه ، وجماعة سواهم سَمِعَ منهم . كتب الحديث عنهم

وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد ، وغيره .

قال أبو المطرف عبدالرحمن بن الطليطلي : كان أبو محمد هذا خيرا عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً مُتَبَتِّلاً ، منقطعاً إلى ربه . منفرداً ، به رَحَلَ إلى مكة ، وجاور بها أعواماً حكى عنه أنه كان يسرد الصُّوم ، فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل فقضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم ، تعظيماً له . رضى الله عنه .

وَقَرَأْتُ بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب ، قال : قَرَأْتُ بخط أبي القاسم حاتم بن محمد : أَخْبَرَنِي أبو محمد عبدالله بن سعيد الشُّتَجَالِي

(١) كذا في : رخ . والذي في سائر الأصول : « الشُّتَجَالِي » تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

(٢) في هامش رخ : « رابط أبو محمد هذا ببطلوس ، ومرحيق ، وشلب . ورباط الرخانة من عمل شلب ، وروى عنه بتلك الجهات ، وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له ، ويحريده على ناصيته : يامرزوق : رزقي

الله عليك الشهادة »

(٣) م : « أبو الحسن » ، تحريف . (كشك الظنون : ٩٧٨ ، هدية العارفين : ٦ : ٥١٨)

(٤) في المواضع والوصايا والزهد والرقائق

المجاور : إن أبا بكر الجلاء أقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما للحرم .

وقرأت بخط أبي الحسن الإلبيري المقرئ قال : كان أبو محمد هذا فاضلا ، ورعا كريما لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيرا ما يكتحل بالإثمد ويجلس للسمع محتبيا<sup>(١)</sup> ، وربما عقد حُبُوتَه<sup>(٢)</sup> بطرف رداءه .  
وقرأت بخط ابن حيان قال : كان أبو محمد يؤالى الاكتحال بالإثمد ويحض عليه فقلما يرى الا مُحشَو العين به . ويقول كثيرا : لا تمنعوا العين قوتها فتمنعكم ضوءها .

وقرأت بخط أبي مروان الطنبى : رحل أبو محمد الشَّتَجَالى<sup>(٣)</sup> - رحمه الله سنة إحدى وتسعين وثلثمائة إلى المشرق ، وحج - رحمه الله - حجة الفريضة عن نفسه وأتبعها خمسا و ثلاثين حجة ، وزار مع كل حجة ، زورتين ، فكملت له اثنتان وسبعون زورة .

ورجع إلى الأندلس في سنة ثلاثين وأربعمائة ، ولحق بقرطبة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، فقرئ عليه مُسند مسلم بن الحجاج الصحيح في نحو جمعة بجامع قرطبة ، في موعدين طويلين حَفيلين ، كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية .

وخرَجَ عن قرطبة يوم الثلاثاء لست خلون لصفري بعده بنية الرباط بنواحي الغرب فصرف في مغيبه عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القُدْمة الثانية في عقب جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وتصرف قليلا وبه وهنُ السفر ، واعتل في دار بعض إخوانه ، إلى أن توفى

---

( ١ ) الاحتباء : أن تجلس على أليتك وتضم فخذك وساقك إلى بطنك بذراعيك لتستند .

( ٢ ) الحبوة : الاحتباء .

( ٣ ) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشَّتَجَالى » . تحريف . ( انظر فهرست هذا الكتاب )

بها ليلة السبت لأربع خلون من رجب من سنة ست وثلاثين وأربعمائة ،  
ودفن - رضى الله عنه - يوم السبت المذكور بالربض بقبلى قرطبة عند قبر  
أصبغ بن مالك - رحمه الله - فى يوم غزير الغيث ، دائم المطر ، وصلى عليه  
الحاكم أبو على بن ذكوان .

( ٦٠٤ )

عبد الله بن محمد بن ثوبة اللخمي .  
من أهل إشبيلية .  
يكنى : أبا محمد .  
له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر الهروي ، وغيره ، وله  
سماع قديم ببلده .  
وتوفى لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وقد  
قارب المائة .  
ذكره ابن خزرج .

( ٦٠٥ )

عبد الله بن خلوف بن موسى الزواغى .  
يعرف بابن أبي العظام .  
من أهل بجانة صاحب صلاة الفريضة وأحكام الجهة بها .  
يكنى : أبا محمد .  
كان من أهل التلاوة والاجتهاد فى العبادة ، من عباد الله الصالحين .  
توفى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث  
وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر ، وصلى عليه  
القاسم أبو الوليد الزبيدى .

( ٦٠٦ )

عبد الله بن هارون الأصبحى من أهل لاردة .  
يكنى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه أديب شاعر ، زاهد مُتصاون ، من أهل العلم .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :

كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شُهْدَهُ      حَتَّى بَلَوْتُ الْمَرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ  
كَالْمَلْحِ يَحْسَبُ سُكْرًا فِي لَوْنِهِ      وَمَجْسُوهٌ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ  
( ٦٠٧ )

عبدالله بن أحمد بن خلف المعافى .  
من أهل طُلَيْطَلَة ،  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ مُحَمَّدٍ .  
وكان يُبَيِّنُ الوثائق ويعقدها ، ولا يأخذ عليها أجراً ، وكانت فيه  
شُراسة وسوء خلق ، .  
استشهد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مُطَاهر .

( ٦٠٨ )

عبدالله بن محمد بن عبدالله الجَدَلَى .  
صاحب الصلاة بجامع المريّة والخطبة .  
يعرف بابن الزفت ، يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن القَاسِمَى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا الحسن بن فراس . وكان صاحباً لحاتم بن محمد هنالك .  
وكان رجلاً فاضلاً . وتوفى ليلة الاثنين لستٍ بقين لجمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى وكان مولده سنة تسع وستين وثلاثمائة<sup>(١)</sup> .

( ١ ) جاءت هذه الترجمة فى : م ، متأخرة عن لاحقها .

( ٦٠٩ )

عبدالله بن عثمان بن مَرْوان العُمري البطليوسى .  
يُكنى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وَقَالَ فيه : نحوى فقيهُ شاعر ، قَرَأْتُ عليه الأدب ،  
مات قَرِيباً من سنة أربعين وأربعمائة .

قال : ومأ أنشدنى لنفسه ، رحمه الله :  
عَرَفْتُ مَكَانَتِي فَسَبَبْتُ عِرْضِي ، وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ  
ولكن لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُوءًا إِلَى أَكْرُومَةٍ فَلِذَا سَكَتُ .

( ٦١٠ )

عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود  
الجُذامى ، المعروف ، بالبِزْليانى<sup>(١)</sup> .

سكن إشبيلية .

يُكنى : أبا محمد .

كان من أهل الأدب<sup>(٢)</sup> والشعر والترسيل ، واللغة والخبر ، متفنناً فى  
العلم . أخذ الأدب عن أبى الفتوح الجُرْجَانى ، وجماعة سواه . وكان ثقة  
صَدُوقاً .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَرَوَى عنه كثيراً ، وقال : تُوفى بإشبيلية  
سنة خَمْسٍ وأربعين وأربعمائة .

ومولده فى صفر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

---

( ١ ) البِزْليانى ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة  
بالأندلس . ( معجم البلدان : ١ : ٦٥٠ )

( ٢ ) م : « أهل الآداب » .



(٦١١)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ الْأَنْصَارِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْمُونِيَّة<sup>(١)</sup> ، مِنْ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا شُتَيْقَش<sup>(٢)</sup> . سَكَنَ مِصْرَ  
وَاسْتَوطنَهَا .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

سَمِعَ بِقَرْطَبَةِ قَدِيمًا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّحَّانِ ،  
وغيره .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، فَأَخَذَ فِي طَرِيقِهِ  
بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِي ، وَأَبِي  
جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ دَحْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَحَجَّ وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ كَثِيرًا ، وَعَنْ أَبِي  
الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارِ الرَّازِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَخْرٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَاسْتَوطنَ مِصْرَ ، وَحَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَحَدَّثَ بِهَا .  
وَكَانَ ثِقَةً فِيهَا رَوَاهُ ، ثَبَتًا دِينًا فَاضِلًا ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، مَالِكِي  
الْمَذْهَبِ ، وَطَالَ عُمرُهُ .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ<sup>(٣)</sup> الْأَنْدَلُسِ .  
وَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى بِالشَّامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
قَرَأَتْ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبْنِيِّ .  
قَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

---

(١) كَذَا فِي : خ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « قَرْمُونَةُ » . قَالَ يَاقُوتُ : قَرْمُونِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ  
السُّكُونِ وَضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَائِ وَنُونِ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٍ خَفِيفَةٍ وَهَاءٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ،  
قَوْمُونَةُ : كَوْرَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ يَتَّصِلُ عَمَلُهَا بِأَعْمَالِ أَشْبِيلِيَّةٍ . (مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ : ٤ : ٦٩) .  
(٢) كَذَا .

(٣) التَّكْمِلَةُ مِنْ : م

(٦١٢)

عبدالله بن أحمد بن عبدالمملك بن هاشم ، يعرف بابن المكوى<sup>(١)</sup> .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا محمد .  
وهو ولد أبي عمر الإشبيلي الفقيه كبير المفتين بقرطبة ، أيام الجماعة .  
له سماع من أبي محمد بن أسد .  
سمع منه صحيح البخارى ، وسمع من أبي القاسم الوهرانى ،  
وغيرهما .

واستقضاه أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعد أبي بكر بن ذكوان ، ولم يكن  
من القضاء فى ورد ولا صدر ، لقلة علمه ومعرفته ، وإنما كانت أثره أثره  
بها لا حقيقة ، ثم صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم  
الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ،  
وبقى خاملاً معطلاً ، وركبته علة ذبول صعبة ، تردّد فيها ، إلى أن توفى  
من علته تلك فدفن بمقبرة أم سلمة عشى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة  
خلت من جمادى الأولى من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، بالصّيلم<sup>(٢)</sup>  
المشهورة بالأندلس ، فشاهده جمع الناس وأثنوا عليه بالعفة والصيانة .  
وكانت سنه السبعين أو دونها ، وكانت مدة عمله فى القضاء ثلاث  
سنين وشهرين واثنى عشر يوماً .

(٦١٣)

عبدالله بن عبد الرحمن بن معافى .  
من أهل شاطبة .  
يُكنى : أبا محمد .

(١) انظر فهرست هذا الكتاب

(٢) الصّيلم : الداهية تستأصل ما تصيب .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَارِ . وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبِرِيلِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .

وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، حَجَّ فِيهَا وَصَحَّبَ الْعُلَمَاءَ ، وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ عَامًا . ذَكَرَهُ الْمُقْرِيءُ .

قَالَ غَيْرُهُ : تُوُفِيَ ابْنُ مُعَاذٍ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَوْلَدُهُ عَامَ خَمْسَةِ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَتَوَلَّى غَسْلَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُقَوَّزٍ الزَّاهِدُ .

( ٦١٤ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الرَّعِنِيِّ . سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةً .

وَيَعْرِفُ : بِابْنِ الْمَأْمُونِ .

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ التَّلَاوَةِ .

وَلَهُ حِظٌّ صَالِحٌ مِنَ الْعِلْمِ وَاسْمَاعٍ مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِالْمَشْرِقِ وَغَيْرِهِ ، مِنْهُمْ : أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْدِيُّ ، وَنَظَرَاؤُهُ . وَكَتَبَ عَنْهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي مَارَوَاهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٦١٥ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ .

يَعْرِفُ بِالشَّارِقِيِّ<sup>(٢)</sup> .

مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .

---

( ١ ) الْبِرِيلِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى بَرِيلٍ ، بِالْكَسْرِ ثُمَّ السُّكُونِ وَيَاءٌ خَفِيفَةٌ وَلامٌ مُشَدَّدَةٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

( لِبِ الْبَابِ : ٣٦ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ١ : ٦٠١ )

٢ - الشَّارِقِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى شَارِقَةَ ، بَعْدَ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ قَافٌ : حَصْنٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ بَلَنْسِيَّةِ .

( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣ : ٢٣٢ )

يُكْنَى . أبا محمد .

رَوَى عن القاضي بَقْرُطْبَةِ يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن دُحُون ،  
وأبي عليّ الحداد ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عمر بن سُمَيْق وأبي محمد  
الشتنجالي<sup>(١)</sup> وأبي عمرو السفاقي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ،  
وجَمَاعَةٌ سَوَاهِم .

ورحل إلى المشرق وَحَج ، وسمع في رحلته من أبي إسحاق الشيرازي  
الفقيه وغيره<sup>(٢)</sup> .

وانصرف إلى طليطلة واستوطنها .

وكان من خيار المسلمين ، ومن انقطع إلى الله عز وجل ، ورَفَضَ  
الدنيا ، وتَجَرَّدَ لأعمال الآخرة مجتهداً في ذلك ، بلا أهل ولا ولد ، لم  
يُبَاشِرَ محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة ، وكان حسن الإدراك جيد  
التلقين ، حَصِيفَ العقل ، نَقَى القريحة ، مع الصلاة الطويلة والصيام  
الدائم ، ولزوم المسجد الجامع .

كانت له فيه مجالس كثيرة . يعلم الناس أمرَ وضوئهم وصلاتهم وجميع  
ما افترض الله عليه .

وكان حَسَنَ الخُلُق ، صابراً لمن جفَى عليه ، مُتَوَاضِعاً ، بَذَّ الهيئة ،  
دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صَابِراً قَانِعاً راضياً باليسير من  
المطعم والملبس .

وَأَشِيرُ عليه بأن يفرض له في الجامع فأبي ذلك<sup>(٣)</sup> .

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضي أبو  
زيد بن الحشَّاء وقال له : تقدمت لك رحلة ؟ فقال : نعم ، وقد  
حججت ، إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ، ولا سبيل لك إلى ذلك ،

( ١ ) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشتنجالي » . تحريف . ( انظر فهرست هذا  
الكتاب ) .

( ٢ ) التكملة من : م .

( ٣ ) الأصول : « فأبي من ذلك » ، والفعل متعد بنفسه .

والذى أنت فيه آكد . ومنعه عن الخروج من طُلَيْطَلَة ، فمكث فيها إلى أن  
تُوفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .  
ذكره ابن مُطاهر .  
زاد غيره كانت وفاته منسلخ شوال من العام ، واحتفل الناس  
لجنازته .

( ٦١٦ )

عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري ، ولد  
الحافظ أبي عمر بن عبدالبر .  
سكن مع أبيه بلنسية ، وغيرها .  
يُكنى : أبا محمد .  
وأصله من قُرطبة .  
روى عن أبيه ، وعن أبي سعيد الجعفرى ، وأبي العباس المهدوى ،  
وغيرهم .  
ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة  
الرائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء .  
مات بعد الخمسين وأربعمائة .  
وقد دَوّن الناس رسائله .  
وأنشدنى له بعض أهل بلادنا .  
لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُلًا      وَاحْبِسْ عَلَيْكَ عِنَانَ طَرْفِكَ  
فَلرُبَّمَا أَرْسَلْتُهُ      فَرَمَاكَ فِي مَيْدَانِ حَتْفِكَ  
قال لى بعض أصحابنا : تُوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وصلى  
عليه القُطَيْبِيُّ الزَّاهِد .

( ٦١٧ )

عبدالله بن سيد العبدري ،

يُعرف بابن سِرْحان .  
من أهل مُرسية .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الوليد بن ميقل ، وغيره .  
وكان يُتَقَنُّ عقد الشروط ، ويعرف عللها . وله كتابٌ فيها سماه :  
المفيد ، قد عول الناس عليه ، وله كتاب حَسَنٌ في شَرْحه .  
روى عنه أبو عبدالله بن يحيى التُّدميري . وغيره .

( ٦١٨ )

عبدالله بن سليمان المعافري ،  
يعرف بابن المؤذن .  
من أهل طُلَيْطَلَة ،  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر الطَّلَمَنْكى ، وغيره .  
وكان من أهل العلم والفضل والخير ، وكان الأغلب عليه الحديث  
والآثار والآداب والقراءات ، وكان كثير الكتب ، جلها بخطه ، وكان  
يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا في يوم جمعة لصلاته أو لباديته<sup>(١)</sup> ، وكان  
صارورة<sup>(٢)</sup> لم يتزوج قط ولا تسرى .

سمع الناس منه .  
وتوفي سنة ستين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ٦١٩ )

عبدالله بن سعيد بن هارون .  
من أهل مُرسية .

---

( ١ ) لباديته ، أى لحاجته .

( ٢ ) الصارورة : من لم يتزوج .

يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر الطَّلَمَنْكى ، وأبي الوليد بن ميقل ، وغيرهما .  
وكان خطيباً بالمسجد الجامع  
وتُوفِيَ سنة إحدى وستين وأربعمائة .  
ذكر وفاته ابن مدير .

( ٦٢٠ )

عبدالله بن سعيد الأموى ،

يعرف بالبُشْكَلارى وبُشْكَلار : قرية من قرى جيان قرطبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نائل ، وأبي  
عثمان بن القَزَّاز وأحمد بن فتح الرِّسَّان وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن  
حَيَّوة ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي بكر التجيبي ، وخلف بن يحيى  
الطُّلَيْطلى ، وأبي عمرو السَّفَّاسي ، وغيرهم .  
وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ، شافعي المذهب .

قال لي أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إماماً بمسجد يوسف بن  
بَسِيل بَرَحْبة ابن دِرْهمين .

روى عنه أبو علي الغساني ، وغيره من نجلة الشيوخ .  
وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه أجاز له ذلك بخطه .  
وتُوفِيَ ، رحمه الله ، ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان  
سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن بالرَّبَض ، وصلى عليه أبو عبد الرحمن  
العقيلي .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة وكان شيخاً صالحاً .  
ذكر ذلك ابن حيان .

( ٦٢١ )

عبدالله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبدالواحد الفهري .  
من أهل البُوت .  
يُكنى : أبا محمد .

كان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم ، وله كتاب حَسَن في  
الوثائق والأحكام . وهو كتاب مفيد ، واختصر أيضاً « المستخرجة »  
وغيرها . وكانت له رواية عن أبيه ، وغيره .

وتُوفى لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

( ٦٢٢ )

عبد الله بن محمد بن عباس .

يعرف بابن الدباغ

من أهل قرطبة ،

يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ وأبي علي الحدّاد ،  
وأبي عبدالله بن عابد ،

وسمع من أبي عبدالله بن عتاب كثيراً .

وكان مشاوراً في الأحكام بقرطبة ، ديناً ، فاضلاً ، ورعاً ، وكان  
صاحباً للفقهاء أبي عبدالله بن فرج ، ومُفتياً معه .

وتُوفى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين  
وأربعمائة ، فيما أخبرني أبو جعفر الفقيه ، ثم قرأته بخط ابن سهل  
القاضي .

( ٦٢٣ )

عبدالله بن محمد بن جُماهر الحَجْرِي<sup>(١)</sup> .

( ١ ) الحَجْرِي نسبة إلى الحجر بالفتح وسكون الجيم : قبيلة من حمير ومن الأزد . ( لب اللباب :



من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَرَحَلَ حَاجًّا فَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ ، وَأَفْتَى النَّاسَ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهِرٍ .

( ٦٢٤ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْغَافِقِيُّ .  
طَلِيطِيُّ ، سَكَنَ الْمَرْيَةَ .  
يُكْنَى : أبا بكر .

رَحَلَ وَحَجَّ وَلَقِيَ أَبَا ذَرٍّ الْهَرَوِيَّ ، وَأَبَا بَكْرَ الْمُطَوَّعِيَّ ، وَغَيْرَهُمَا .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ .  
أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَاخْتَارَ أَنْ يُتَسَمَّى بِعَبْدٍ ، وَأَنْ يُزِيلَ اسْمُهُ مِنْ اسْمِ  
خَالِقِهِ جَلًّا وَعِزًّا ، تَشْبِيهًا بِأَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ شَيْخِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ صَوَابًا  
مِنْ فَعْلِهِ .  
وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

( ٦٢٥ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ بْنِ حَرْبِ التَّيْمِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ .  
أَصْلُهُ مِنْ قَلْعَةِ رَبَاحٍ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ .  
سَكَنَ مِصْرَ .  
يُكْنَى أبا محمد .  
رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ .

ورحل إلى الشرق وحج .  
ولقى بمصر أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي .  
وروى عن أبي القاسم عبدالملك بن الحسن القمي<sup>(١)</sup> وجماعة من رجال  
المشرق .

لقيه هنالك أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن ، وروى عنه .  
وذكر أن أصله من طُلَيْطَلَة . وكانت له عناية ورواية . وكان عنده أدبٌ  
وحلاوة ، وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس ، كثير المبرة بهم ،  
قاضياً لحوائجهم .

قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرئ أبا القاسم خلف  
ابن إبراهيم يُثنى على أبي محمد هذا ويرفع بذكره ، وقال : سمعته بمصر  
ينشد :

بَصْرِي فَاتِكُ وَطَرَفِي عَفِيفٌ عَنْ حَلَالٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيفٌ  
فَوْحُ الْقُرْآنِ إِنِّي لَعَفٌ غَيْرَ أَنِّي لِلْغَانِيَاتِ أَلُوفٌ  
وكانت وفاته بمصر في نحو الستين والأربعمائة .

( ٦٢٦ )

عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن طريف بن سعد .  
من أهل قُرْطُبَة .

وهو والدُ شيخنا أبي الوليد بن طريف .

رَوَى بِقُرْطُبَة عن القاضي يونس بن عبدالله ، وعن القاضي سراج بن  
عبدالله ، وأبي مروان الطنجي ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي  
عبدالله بن عتاب ، وأبي عُمر بن الحذاء ، وغيرهم .  
وكانت له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها ، ولقى أبا محمد بن الوليد  
بمصر ، فأخذ عنه سنة أربعين وأربعمائة ، واستجازه لابنه أبي الوليد

---

( ١ ) م : « القيني » .

شيخنا ، [ فأجازه ]<sup>(١)</sup> .

وكان كثير السماع عَلَى الشيوخ ، والتكرر عليهم ، والاختلاف إليهم .  
وتوفى بِشَلْطِش<sup>(٢)</sup> ،  
رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك<sup>(٣)</sup> .

( ٦٢٧ )

عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد .  
يعرف بابن البُناهى<sup>(٤)</sup> .  
من أهل مالقه .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
أخذ عن أَبِي الْقَاسِمِ بن الْأَفْلِيلِي كثيرًا ، وكان عالماً بالآداب واللغات والأشعار .  
وله رَدُّ عَلَى أبي محمد بن حَزْم فيها انتقده على ابن الإفليلى فى شَرْحِهِ لشعر المتنبي .  
أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن سُلَيْمَانَ الأديب شيخنا ، رحمه الله .

( ٦٢٨ )

عَبْدُ اللَّهِ بن محمد المعيطى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

---

( ١ ) التكملة من : م

( ٢ ) شَلْطِش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين : بلدة فى الأندلس غربى اشبيلية ؛ ( معجم البلدان : ٣ : ٣٩٤ )

( ٣ ) هامش : خ : « بلغت القراءة . كتبه محمد بن القادر »

( ٤ ) كذا فى : خ وفى هامشها : « صوابه : النباهى ، وبيتهم بمالقة مشهور ، قاله ابن دحية والحسينى » وفى : م : « النباهى » وأشير فى هامشها الى الرواية التى أثبتناها .

صَحَبَ أبا عبد الله بن عتاب ، واختصَّ به ، وأخذ عن غيره ، وأجازَ له أبو ذر الهروي ما رَوَاه .  
وكان رجلاً فاضلاً ديناً ، شهر بالخير والفضل والدين . وكان مشاركاً للناس في حوائجهم ومهماتهم .  
وتوفِّي في شهر رمضان سنة تسع وستين وأربعمائة .

( ٦٢٩ )

عَبْدُ اللَّهِ بن مَفُوز بن أحمد بن مَفُوز المَعافري .  
من أهل شاطبة ،  
يُكْنَى : أبا محمد .  
رَوَى عن أبي عَمْر بن عبد البر كثيراً ، ثم زهد فيه لصُحبته  
السلطان ، وعن أبي بكر صاحب الأقباس ، وأبي تمام القطيبي ، وأبي  
العباس العُدري ، وغيرهم .  
وكان من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك  
كُلّه .  
وتوفِّي سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابنُ مَدير .

( ٦٣٠ )

عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن عامر الحميري .  
من أهل إشبيلية .  
رَوَى عن أبي عبد الله محمد الباغي .  
وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .  
وتوفِّي سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابنُ مَدير .

( ٦٣١ )

عبدُ الله بن إسماعيل بن محمد بن خَزَرَج بن محمد بن إسماعيل بن  
الحارث الداخل بالأندلس .  
لخمى النسب .  
يُكْنَى : أبا محمد  
من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عبد الله الباجي وأبي عمر<sup>(١)</sup> المرشاني ، وأبي  
الفتوح الجرجاني ، وأبي عبد الله الخولاني ، وأبي عمر بن عبد البر ،  
والتبريزي ، وأبي بكر الميراثي ، وأبي بكر بن زُهر ، والينافي ، وغيرهم  
كثير .

وَعَدَّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة وستون رجلاً وامرأتان  
بالأندلس . وكتب إليه جماعة منهم من المشرق .  
وكانت له عناية كاملة بالعلم وتقيدته وروايته وجمعه . وكان من جلة  
الفقهاء في وقته مشاوراً في الأحكام بحضرته ، ثقةً في روايته ، سَمِعَ  
الناسُ منه كثيراً .

وقد حَدَّثَ عنه أبو الحسن العبسي المقرئ ، وغيره .  
وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو محمد بن يَرْبُوع ، وأبو الحسن شريح بن  
محمد ، وغيرهما .

وقد نَقَلْنَا من كلامه على أسماء شيوخه في هذا الجمع كثيراً مما نَسَبْنَاهُ  
إليه .

قال ابن مدير : وتُوفِّي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بإشبيلية .  
زاد غيره : في شَوَّال من الْعَام .  
ومولده فيما قرأته بخطه في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

---

( ١ ) م : « وأبي عمرو » وما أثبتنا من سائر الأصول ومعجم البلدان في رسم : مرشانة .

( ٦٣٢ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي  
الْلَّخْمِي .

من أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ .

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْبَاجِي .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا .

أَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا .

وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَ وَفَاتِهِ ابْنُ مُدِيرٍ .

( ٦٣٣ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ .

يَعْرِفُ بِابْنِ الْأَدِيبِ .

من أَهْلِ طَلَيْطُلَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الصَّاحِبِينَ : أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شِنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ  
مَيْمُونٍ ، وَعَبْدُوسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَشِيِّ ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ  
ابْنَ ذُنَيْنٍ ، وَابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الرَّحَوِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْفَخَّارِ ، وَأَبِي عَمْرِو يَوْسُفَ بْنَ خَضَرَ ، وَغَيْرَهُمْ .

سَمِعَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبِرَازِيِّ كِتَابَهُ فِي اخْتِصَارِ الْمَدَوْنَةِ .

وَعَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا عَمْرًا كَثِيرًا .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ . وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا بِمَا رَوَاهُ .

تُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَالْأَرْبَعِمِائَةِ .

( ٦٣٤ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرَجٍ بْنِ غَزْلُونِ الْيَحْصَبِيِّ .  
يُعرف بابن العسال<sup>(١)</sup> .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْءِ ، وَأَبِي  
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَابْنِ شَقِّ اللَّيْلِ ، وَابْنِ أَرْفَعِ  
رَأْسَهُ .

وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ فَرَجِ بْنِ غَزْلُونِ ، وَالْقَاضِي أَبِي زَيْدِ الْحِشَاءِ ، وَغَيْرَهُمَا .  
وَكَانَ مَتَفَنًّا فَصِيحًا لَسَنًا ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ حِفْظُ الْحَدِيثِ وَالْأَنْحَاءِ  
وَاللُّغَةِ وَالْأَدَابِ . وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ ، شَاعِرًا مَفْلِقًا ، وَكَانَ سُنِيًّا وَكَانَ  
لَهُ مَجْلِسُ خَفِيلٍ . يُقْرَأُ عَلَيْهِ فِيهِ التَّفْسِيرُ ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ، وَيُنْصَنُّ مِنْ  
حِفْظِهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ مَنْقَبُضًا ، مُتَّصَاوِنًا ، يَلْزِمُ بَيْتَهُ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهِرٍ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوَخِنَا .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَفَى عَلَى الثَّمَانِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ  
وَكَانَ قَدْ اسْتَقْضَى بِطَلْبِيرَةٍ بَعْدَ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ ، قَدِيمًا .

( ٦٣٥ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنِ يَوْسُفِ الْأَنْصَارِيِّ .  
من أهل مُرْسِيَّةٍ ، يُكنى : أبا محمد .  
أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْءِ ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلَمَنْكِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [ مُحَمَّد ] <sup>(٢)</sup> ، بَنِ

---

(٢) التكملة من : م

سفيان ، وأبي عبدالله محمد بن سليمان الأبى<sup>(١)</sup> .  
وَكَانَ ضَابِطًا للقراءات وطُرقها ، عارفاً بها ، أخذ الناسُ عنه .  
وسمعتُ شيخنا أبا بحر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه .  
وتُوفِيَ رحمه الله برُندة ، من نظر قرطبة سنة ثمان وأربعمائة .

( ٦٣٦ )

عبدالله بن أبي المطرف .  
من أهل بجانة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
ويعرف بابن قُبَال .  
كَانَ من أهل العلم والحجّ والدراية والصّلاح والرواية .  
وتُوفِيَ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .  
ذكره ابن مُدير .

( ٦٣٧ )

عَبْدُ اللَّهِ بن عُمر بن محمد ، .  
المعروف بابن الخَرَّاز .  
من أهل بطليوس ،  
يُكْنَى : أبا محمد .  
رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن عتّاب الفُقيه ، ورحل إليه<sup>(٢)</sup> ، وأخذ عن  
أبي بكر بن الغرّاب .  
وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة في فنون العلم ، وكان  
عَيْنًا من عيون بلده في العمل وَالْفَضْل ، معظماً عندهم .

---

( ١ ) الأبى ، نسبة الى أبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان  
ثلاثة أيام (معجم البلدان : ١ : ١٠٨ )  
( ٢ ) خ : « ورحل الى المشرق » م : « في سبأ »



وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ،  
ويصفه بالنبل والذكاء والمعرفة .  
وتُوفِّي رحمه الله في السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

( ٦٣٨ )

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري .  
من أهل شَلْطِيش .  
سكن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عبيد .

رَوَى عن أبي مروان بن حيَّان ، وأبي بكر المصْحَفِي ، وأبي العباس  
العَدْرِي سمع منه بالمرِّية ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وغيره .  
وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعاني الأشعار  
والغريب والأنساب والأخبار مُتَقِنًا لما قَيَّده ، ضابطاً لما كتبه ، جَمِيل  
الْكُتُب ، مهتماً بها ، كان يُمَسِّكُهَا في سباني الشرب وغيرها إكراماً لها  
وصيانة .

وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبينا عليه السلام ، أخذهُ الناس عنه ، إلى غير  
ذلك من تواليفه .  
وتُوفِّي رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم  
سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> .

( ٦٣٩ )

عبدالله بن حيَّان بن فرحون بن عَلَم<sup>(٢)</sup> بن عبيد الله<sup>(٣)</sup> بن موسى بن مالك  
ابن حَمْدُون بن حيان الأروشي<sup>(٤)</sup>

---

( ١ ) خ ، هنا : « أم مسلمة »

( ٢ ) م : « غلم » بالغين المعجمة

( ٣ ) م : « عبدالله »

( ٤ ) في هامش : خ : « أروش » : مدينة في كورة باجة في غرب الأندلس

سكن بلنسية .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أبي عُمر بن عبد البر كثيراً . وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر  
السَّفَّاقسي ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادي وغيرهم<sup>(١)</sup> .  
وكانت له همّة عالية في اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئاً  
عظيماً .

وتوفّي في النصف من شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .  
ذكره أبو محمد الرشاطي وكتب به إلى .

( ٦٤٠ )

عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو والد شيخنا القاضي الإمام أبي بكر بن العربي .

سَمِعَ ببلده . من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضي  
أبي بكر بن منظور وأبي محمد بن خزرج .

وسَمِعَ بقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي مروان  
عبد الملك بن سراج .

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر مارواه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي بكر في صدر سنة خمس وثمانين  
وحجّ ، وسمع بالشام ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، من شيوخ عدة ،  
وشارك ابنه في السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

( ١ ) في هامش : خ : « ذكر ابن عافية في تاريخه أن صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره  
وسيقّت الى قصره . . . وثلاثة وأربعون عدلا ، وذلك مائة وثلاثة وأربعون عدلا . قال أبو محمد  
الرشاطي في تأليفه : قال أبو عبدالله ، ابن أخي محمد الأروشي : ان ذلك مقدار ثلثي كتبه ، إذ  
كان قد أخذ الثلث » .

وكان من أهل الآداب الواسعة ، واللغة ، والبراعة ، والذكاء ،  
والتقدم في معرفة الخبر والشعر ، والافتنان بالعلوم وجمعها .  
وكان من أهل الكتابة والبلاغة ، والفصاحة واليقظة ، ذا صيانة  
وجلالة .  
وتُوفِّيَ منصرفاً عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاث وتسعين  
وأربعمائة .  
ومولده سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

( ٦٤١ )

عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن فُورْتَس .  
من أهل سَرْقِسطَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

(١)  
رَوَى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجي ، وأجاز له أبو عمر الطلمنكي ،  
وأبو عمرو السَّفَاقُسي ، وأبو الفتح السَّمَرَقَنْدي .  
وكان وَقوراً مَهيباً فاضلاً . وَنُظِرَ عليه في المسائل .  
قال أبو علي بن سُكَّرَة : كَانَ أَفْهَمَ من يحضر عنده . واستَقْضى ببلده ،  
وكان محمود السيرة في قَضائِهِ .  
وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وتُوفِّيَ في صفر من سنة  
خمس وتسعين وأربعمائة .

( ٦٤٢ )

عبدالله بن إسماعيل .

إشْبِيلِي

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقه ، وكان يَمِيلُ في

---

(١) خ : « وأبي محمد »

فقيهه إلى النظر واتباع الحديث ، من أهل التقشف .  
خرج إلى المغرب فسكنه مُدَّة ، وولى قَضَاءَ أَغْمَاتٍ<sup>(١)</sup> ثم نقل إلى قضاء  
الحضرة فتقلدها إلى أن تُوُفِّيَ سنة سبع وتسعين وأربعمائة .  
وكان مشكورَ السيرة ، حسن المخاطبة .  
كثيرا ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأعْوَان . خذُوا بيد سيدي إلى  
السجن .  
وله تصنيفان في شرح المدونة ومختصر ابن أبي زيد مُلِئَتْ علماً .  
أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض .

( ٦٤٣ )

عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير بن  
سعيد القاضي بن محمد القاضي بن سعيد بن شراحيل المعافى .  
من أهل قَرْطَبَة ،  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عبدالله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ،  
وأبي عُمر بن الحذاء ، وغيرهم .

وكان معتنياً بتقيد العلم وسَماعه من الشيوخ .  
سَمِعَ الناس منه بعض ما رواه .

وذكر طاهر بن مُفَوِّز أنه صَحبه ، وقال : كان حسن الطريقة ، ذا  
سَمْتٍ وهدى صالح ، له اعتناء بالعلم .  
وهو ذكر نسبه على حسب<sup>(٢)</sup> ماتقدّم .

وَقَرَأْتُ بخط شيخنا أبي الحسن المقرئ : تُوُفِّيَ أبو محمد بن بشير ليلة  
الخميس أول الليل لثلاث بقين من المحرم من سنة ثمان وتسعين  
وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه عبيد الله .

(١) أَغْمَات : ناحية في بلاد البربر قرب مراكش . (معجم البلدان : ١ : ٣٢٠)

(٢) م : « على نحو »

وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

( ٦٤٤ )

عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلى الزاهد .  
من أهل قُرْطُبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

قرأ القرآن على أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ ، وكان آخر من  
بقي ممن قرأ عليه .  
وكان رحمه الله أحد الزهاد العبّاد الفضلاء الصالحاء الذين يتبرك  
برؤيتهم ودُعائهم .

وأخبرني القاضي محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله غير مرة ، قال :  
حدّثنى أبو محمد هذا ، قال : كنتُ عند أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى  
القطان الفقيه ، فأتى إليه رجل فقال : إني أريد أن أسألك ، فحسن لي  
خلقك ، فقال : قل ، فقال : ما أفضل ما أدعوا الله به ؟ فقال لي : الستر  
في الدين ، وأن يُميّتك الله على الإسلام وتوفى رحمه الله سنة اثنتين  
 وخمسمائة .

( ٦٤٥ )

عبد الله بن يحيى التجيبي .  
من أهل . . أقليم<sup>(١)</sup> يُكْنَى : أبا محمد .  
ويعرف بابن الوحشى .

أخذ بِطُلَيْطلة عن أبي عبد الله المغامى<sup>(٢)</sup> المقرئ القراءات ، وسمِعَ بها

---

( ١ ) م : « اقليم » والذي في سائر الأصول : « افليش » وما أثبتنا من معجم البلدان . ( معجم  
البلدان : ١ : ٣٣٩ ) . واطليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين  
معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنتبرية .

( ٢ ) المغامى ، نسبة الى مغامة ، بالفتح بلد بالأندلس ، ويقال فيها مغام . ( لب الباب :  
٢٤٩ ) ، معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢ )

أيضاً من أبي بكر محمد بن محمد بن جَماهر ، وأبي بكرِ خازم<sup>(١)</sup> بن محمد .  
وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والنبيل والذكاء وله كتاب حسن في شرح  
الشهاب يدل على احتفال في معرفته ، واختصر كتاب « مُشْكِل القرآن »  
لابن فورك إلى غير ذلك من مجموعاته .  
وتولى أحكام بلده أقليمش في آخر عمره وقام به مدة يسيرة .  
وتوفي به سنة اثنتين وخمسمائة .

( ٦٤٦ )

عبدالله بن محمد بن دُرَى التَّجِيبي .  
المعروف بالركلى من أهل رَكْلَة عمل سرقسطة<sup>(٢)</sup> .  
سَكَن شاطبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي مروان بن حَيَّان ، وأبي زيد  
عبدالرحمن بن سَهْل بن محمد ، وغيرهم .  
وكان من أهل الأدب ، قديم الطلب سَمِعَ منه أَصْحَابُنَا ووثقوه .  
وتوفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

( ٦٤٧ )

عَبْدُ اللهِ بن مالك الأصبحي .  
من أهل بَطْلِيوس .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن موسى بن الغَرَّاب ، وأبي محمد عبدالله بن  
عُمر بن الخَرَّاز ، وغيرهما .

---

( ١ ) م : « خازم » بالخاء المهملة

( ٢ ) لب اللباب ( ص : ١١٨ )

وكان ثقة فيما رَوَاهُ ، فاضلاً عفيفاً ، منقبضاً ، وعُمر وأسنُّ ، وأخذ عنه بعض أصحابنا .  
وتوفّي في حدود العشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

( ٦٤٨ )

عبد الله بن إدريس المقرئ .  
سرقسطى .  
يُكنّى : أبا محمد .  
كان من أهل الأداء والضبط : أخذ ببلده عن عبد الوهاب بن حكم ، وسمع أبا علي بن سُكَّرة ، وسكن سبتة ، وتصدّر في جامعها للإفراء .  
وتوفّي سنة خمس عشرة وخمسمائة .  
أفادنيه القاضي أبو الفضل ، وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

( ٦٤٩ )

عبد الله بن محمد بن السيد النحوى .  
من أهل بطليوس ،  
يُكنّى : أبا محمد .  
سكن بلنسية .  
رَوَى عن أخيه علي بن محمد ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد الوراق . وأبى علي الغساني ، وغيرهم .  
وكان عالماً بالآداب واللغات ، مُستبَحراً فيهما مقدماً في معرفتهما وإتقانها ، يجتمع الناس إليه ويقرءون عليه ، ويقتبسون منه . وكان حسن التعليم ، جيّد التلقين ، ثقة ضابطاً .  
وألّف كُتُباً حسناً منها كتاب « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » وكتاباً في شرح الموطأ ، إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إلينا بجميع ما رَوَاهُ وألفه غير

مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنشدني أبو محمد  
ابن السيد لنفسه :  
أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ  
وَذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى الثَّرَى يُظَنَّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ

(قرأتهما عليه بجامع قرطبة) <sup>(١)</sup>

وتوفي رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين  
 وخمس مائة ، ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

( ٦٥٠ )

عبدالله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان .  
من أهل إشبيلية سكن قرطبة ، وأصله من شتاتمريه ، من الغرب ،  
يكنى : أبا محمد .

روى بيلده عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، وسمع منه  
صحيح البخاري عن أبي ذر ، وسمع من أبي محمد بن خزرج كثيرا من  
روايته .

وسمع بقُرطبة من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي مروان بن سراج ،  
وأبي علي الغساني .

وكتب إليه أبو العباس العذري بإجازة مارواه .  
وكان حافظا للحديث وعلمه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ، يُبصرُ  
المعدّلين منهم والمجرّحين ، ضابطاً لما كتبه ، ثقة فيما رواه . وكتب بخطه  
علماً كثيراً .

وصحب أبا علي الغساني كثيراً ، واختصّ به وانتفع بصحبته .  
وكان أبو علي يكرمه ويُفضله ، ويعرف حقه ، ويصفه بالمعرفة

---

(١) التكملة من : خ



وَجَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا كُتُبًا حَسَنًا ، مِنْهَا كِتَابُ « الْإِقْلِيدُ فِي بَيَانِ الْأَسَانِيدِ » ، وَكِتَابُ « تَاجِ الْحَلِيَّةِ وَسِرَاجِ الْبَغْيَةِ فِي مَعْرِفَةِ أَسَانِيدِ الْمُوطَأِ » ، وَكِتَابُ : « لِسَانِ الْبَيَانِ عَمَّا فِي كِتَابِ أَبِي نَصْرِ الْكَلَابِذِيِّ مِنَ الْإِغْفَالِ وَالنَّقْصَانِ » ، وَكِتَابُ : « الْمُنْهَاجُ فِي رِجَالِ مُسْلِمِ بْنِ الْحِجَّاجِ » وَغَيْرِ ذَلِكَ ، نَاوَلْنَا بَعْضَهَا وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ مَجَالِسَ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَأَجَازَ لَنَا بِخَطِّهِ مَا رَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ .

وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَوْمَ السَّبْتِ ، وَدُفِنَ إِثْرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ التَّاسِعِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَمَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (فِيمَا أَخْبَرَنِي) <sup>(١)</sup>

( ٦٥١ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ <sup>(٢)</sup> .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ ، فِيمَا ذُكِرَ لِي ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْعَسَّاسِي ، وَخَازِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُوخِنَا وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ عَنَّا كَامِلَةً وَكَانَ مُتَفَنًّا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ مَعَ الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ .

وَتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرِّبْضِ .

( ٦٥٢ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ

( ١ ) التَّكْمِلَةُ مِنْ : خ

(٢) بهامش خ : ظاهري المذهب وإياه عسى ابن مفوز في رده على ابن حزم أجاز لنا أبو أسامة المقرئ ... محمد على بن حزم قرأ على القاضي أبي .. محمد بن سليمان بن خليفة تأليفه الـ .. بالانفصال في الرد على أبي المعالي وعبد الجليل ونص المجلي ونظر مافيه ، وأجاز لي الشيخ الصالح عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أرد .. وسمع عليه بعض فوائده .. وقرأ على أبي عبد الرحمن بن رصا الزبيد المقدمة لابن عمر وفي أصول الفقه حديثه بها عن .. »

يُكْنَى : أبا محمد .  
من أهل مُرْسِيَّة .

رَوَى بِقُرْطُبَة عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْفَقِيه وَتَفَقَّه عِنْدَهُ ، وَسَمِعَ  
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ كِتَابَ « الْمُلَخَّص » وَحَدَّه .  
وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدُونَ  
الْقَرَوِي .

وَرَوَى بِطَلَيْطَلَة عَنْ أَبِي الْمَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْمَة .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ وَسَمِعَ صَحِيحَ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، مُقَدِّمًا فِيهِ عَلَى جَمِيعِ  
أَهْلِ وَقْتِهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتْوَى . مُقَدِّمًا فِي الشُّرُوحِ ، عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ ،  
ذَاكِرًا ، يَأْخُذُ عَنْهُ الْحَدِيثُ ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى بَعْضِ مَعَانِيهِ ، وَانْتَفَعَ طُلَّابُ  
الْعِلْمِ بِصَحْبَتِهِ وَعِلْمِهِ ، وَشُهِرَ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ .

وَكَانَ رَفِيعًا عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ ، مُعَظَّمًا فِيهِمْ ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ  
تَعَالَى .

كُتِبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَارَوَاهُ بِخَطِّهِ ، وَتُوِّفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِثَلَاثِ خُلُوفٍ مِنْ  
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بُرْسِيَّةٍ ، وَمَوْلَدِهِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٦٥٣ )

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْفَهْرِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ .  
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ  
الرُّوشِيِّ الْمَقْرِيِّ وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ وَبِقُرْطُبَةِ إِذْ

قدمها علينا ، وحَدَّثنا بِحديث مُسَلَّس سَمَعناه منه عن أبي الحسن طاهر ابن مُفَوِّز ، وأخذ عنه الناس في كل بلد قَدِمَه .  
وتُوفى رحمه الله بِشاطبة في شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .  
أخبرني بوفاته أبو جعفر بن بقاء صَاحِبنا ، وذكر لي أنه شاهدها .

( ٦٥٤ )

عبدالله بن عيسى الشَّيباني  
من أهل قلنة<sup>(١)</sup> ، حيز سرقسطة .  
يُكنى أبا محمد .  
مُحدث حافظ متقن . كَانَ يَحْفَظ صحيح البخاري ، وسُنن أبي داود عن  
ظهر قلب ، فيما بلغني ، وله اتساع في علم اللسان ، وحفظ اللغة ، وأخذ  
نفسه بِاستظهار صحيح مُسلم . وَلَهُ عليه تَأليف حسن لم يُكْمَله .  
وتُوفى ببلنسية عام ثلاثين وخمسمائة .

( ٦٥٥ )

عبدُ الله بن محمد بن عبدالله بن محمد النفري .  
يعرف بالمرسي ، وأصله منها .  
سمع بسبته من أبي محمد حجاج بن قاسم صحيح البُخاري ، عن أبي  
ذر الهروي ، وأخذ عن جماعة سِواه .  
وكان رجلاً صالحاً ، كثير الذكر لله تعالى .  
وخطب بسبته مدّة ، وكتب إلى القاضي أبو الفضل بن عيَاض بخطه  
يُوثقه ويثنى عليه .  
أخذ الناس عنه ، وَسَمِعْتُ منه بعض ما عنده ، وسألته عن مولده ،  
فَقَالَ : ولدتُ سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة .  
وتُوفى رحمه الله بِقرطبة ودُفِن عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع

---

( ١ ) ضبطت ضبط قلم في معجم البلدان ( ٤ : ١٦٧ ) بفتح اولها وثانيها وتشديد النون مفتوحة

الآخر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودفن بالربض .

( ٦٥٦ )

عبدالله بن علي بن عبدالعزيز بن فرج الغافقي .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا محمد .

أخذ عن أبي جعفر بن رزق وأبي عبدالله بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكان فقيهاً حافظاً متيقظاً ، وقد أخذ عنه .

وتوفي رحمه الله ، في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمسجد شنيف<sup>(١)</sup> على الشط .

( ٦٥٧ )

عبدالله بن أحمد بن عمر القيّسي .

يُعرف . بالوحيدى .

من أهل مالقة .

يُكنى : أبا محمد .

روى عن الشعبي ، وابن خليفة ، وأبي علي الغساني وأبي الحسن العباسي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، واستقضى ببلده مدةً حمداً فيها .

وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وكان قد كُفَّ بصره .

ومولده سنة ست وخمسين وأربعمئة .

( ٦٥٨ )

عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي .

يُعرف بالرشاطي .

---

(١) خ : « شنيف »

من أهل المريّة .  
يكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبوى على : الغسانی ، والصدقيّ ، سمعَ منها كثيراً ،  
وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث والرجال ، والرواة ، والتواريخ . وله  
كتابٌ حسنٌ سَمَّاهُ بكتاب « اقتباس الأنوار والتّماس الأزهار في أنساب  
الصحابة ورواة الآثار » ، أخذَهُ الناس عنه ، وكتبَ إلينا بإجازته مع سائر  
مارواه .

ومولده صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست  
وستين وأربعمائة وتُوفى رحمه الله نحو سنة أربعين وخمسمائة .

ومن الغرباء  
في هذا الاسم

( ٦٥٩ )

عبدالله بن بكر بن المُثَنَّى السهمي المدني .  
يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبي بكر الأَجْرِي ، والحسن ابن رشيق ، وابن الوَرْد ،  
وغيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ذا رواية واسعة وطلب قويم ، مع أبيه بكر بن  
المُثَنَّى .

ذكره ابن خَزَرَج ، وَقَالَ : قَدِيم علينا إشبيلية تاجراً ، وَأَخَذْنَا عنه في  
سنة ست عشرة وأربعمائة ، وأخبرنا أن مولده سنة سَبْع وثلاثين  
وثلاثمائة .

( ٦٦٠ )

عبدالله بن الحسن عبدالرحمن بن شُجاع المروزي .  
يُكْنَى أبا بكر .

كان فاضِلاً ديناً حنبلي المذهب مُتَفَنِّناً ، واسع الرواية ، قديم الطلب .  
وكان عالماً بالعربية على مذهب الكوفيين . وله تأليفٌ في النحو على  
مذهبهم سماه « الابتداء » ، وَلَهُ كتابٌ مُخْتَصَرٌ من علم أبي حنيفة في سبعة  
أجزاء واسمُه « المغنى » .

ذكر ذلك كله ابن خَزَرَج ، وقال : نَبَّهْنَا عليه أبو بكر بن الميراثي ،  
فسمعنا منه وأجاز لنا في صفر سنة أربع وعشرين وأربعمائة . وأخبرنا أن  
مولده سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة ، وكان ممتعاً بذهنه وجميع جوارحه .

( ٦٦١ )

عبدُ الله بن يوسف بن طَلْحَة بن عَمْرُون الوَهْرَانِي .

يُكْنَى : أبا محمد .  
قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وسكن إشبيلية  
وقت السيل الكبير في ذلك العام ، وكان من الثقات ، له رواية واسعة عن  
شيوخ إفريقية . أبو محمد بن أبي زيد ، ونظرائه .  
وكان له علم بالحساب والطب ، وكان نافذاً فيهما وحدث عنه ابن  
خزرج ، وقال لنا : إنه قارب الثمانين في سنه .

( ٦٦٢ )

عبدالله بن ابراهيم بن العوّام الأندلسي استوطن مصر ، وأصله من  
مدينة بلغى<sup>(١)</sup> ، وهو ذو عناية بالعلم ، مع خبرة وفضلة .  
قال ابن خزرج : أجاز لي في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين  
وأربعمائة .

( ٦٦٣ )

عبدالله بن حمّو .  
أصله من المسيلة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المربة ، وقرىء عليه  
بها . وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير . وكتب إلى  
القاضي أبو الفضل بن عياض بخطه يذكر : أن عبدالله هذا من أهل  
سبتة ، وأنه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المربة .  
وذكر : أن له رواية عن أبي أسحاق بن يربوع وغيره .

( ٦٦٤ )

عبدالله بن ابراهيم بن جراح الكتامي السبتي .  
يُكْنَى : أبا محمد .

---

( ١ ) - بلغى ، بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة .  
( معجم البلدان : ١ : ٧٢٧ )

كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد . ويقال  
انه شرب البلاذُر للحفظ وانتفع به وأورثه حدةً في خلقه<sup>(١)</sup>؛ وسكن شرق  
الأندلس .

وكان القاضي أبو الوليد الباجي يستخلفه إذا سافر على تدريس  
أصحابه . ثم رَحَلَ إلى المشرق وحجَّ سنة خمسين .  
تُوفِيَ في حدود السبعين وأربعمائة .  
أفادنيه القاضي أبو الفضل .

( ٦٦٥ )

عبدالله بن حمود بن هلوب بن داود بن هلوب بن داود بن سليمان .  
يُكْنَى : أبا محمد .

طَنَجِيُّ فقيه ، موضعه ، وأصله من تاهرت ، أخذ بقرطبة قديماً عن  
أبي محمد الأصيلي ، وابن الهندي ، وطبقتهما ، ولَهُ شعر في مناسِك  
الحج .  
كتب إلى أبو الفضل به .

( ٦٦٦ )

عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد الهمداني .  
من أهل سَبْتَةَ .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَحَلَ إلى الأندلس فسمع من أبي محمد الأصيلي ، وأبي بكر الزبيدي  
وغيرهما .

وَرَحَلَ إلى المشرق فصحب أبا محمد بن أبي زيد ، وَتَفَقَّه عنده .  
وسمع أيضاً بمصر من أبي بكر إسماعيل ، وابن الوشاء .  
وكان من أهل الفقه التَّام ، والأدب البارِع ، والشعرُ الجيد ، والعلم

---

(١) م : « في ذهنه »



الواسع مِّن جمع الدراية والرواية .  
قال القاضي أبو الفضل : تُوِّفَى رحمه الله ، فيها وجدته بخط جدى لأُمى  
يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

( ٦٦٧ )

عبدُ الله بن عليٍّ وَيُقَالُ : يعلى بن محمد بن عُبَيْد المعافى ، من أهل  
سَبْتَةَ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ ابن سهل ، ومروان بن سَمَجُون ، وأخذ بالأندلس عن غانم  
الأديب ، وغيره .

وكان من أهل الفقه والوثائق ، والنحو والبلاغة ، مُقَدِّماً في ذلك .  
وكتب للقضاة بسبته .  
وتُوِّفَى ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .  
وهو خالُ القاضي أبي الفضل بن عياض .

( ٦٦٨ )

عبدالله بن خليفة بن أبي عُرْجُون .  
تلمسانى .

يُكْنَى : أبا محمد .

فقيه حَافِظ للفقه ، محقق فيه وسَمِعَ من أبي علي الغسانى ، وغيره .  
وكان يميل إلى الحديث ، ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه ، واستقضى  
بغير موضع من العدو والأندلس .  
وتُوِّفَى ببلده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة<sup>(١)</sup> .

---

( ١ ) جاءت هذه الترجمة فى : م ، بعد ترجمة عبدالله بن ابراهيم بن جناح .

## باب

من اسمه عبيد الله

( ٦٦٩ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بن فرج<sup>(١)</sup> الطوطالقي<sup>(٢)</sup> النحوى .  
من أهل قُرطبة .  
يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي على البغدادى ، وأبي عبد الله الرباحى ، وابن القوطية ،  
ونظرائهم .

وتحقق بالأدب واللغة وَعَنِ بذلك كله ، وألّف كتاباً مُتَقَنّاً فى اختصار  
المدوّنة ، استحسّنه القاضى أبو بكر بن زُرْب .  
ذكر ذلك ابن عابد .

قال ابن الفرضى : وتوفى يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ست  
وثمانين وثلثمائة ودُفِنَ صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومّرة .  
قال ابن حيّان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

( ٦٧٠ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى .  
يُعرَفُ بابن الزّامِر .  
من أهل قُرطبة .

قال ابن مُفرج ، وَالْقُبَشِيُّ<sup>(٣)</sup> : سمع معنا على كثير من الشيوخ ، وكان  
طويل اللسان ، جهير الصّوت ، كثير الكلام .

(١) ط ، د : « فرح » بالحاء المهملة . وما أثبتنا من : خ ، وم ، ومعجم البلدان : فى رسم  
طوطالقة .

(٢) الطوطالقي ، نسبة الى طوطالقة ، بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام  
مكسورة وقاف : مدينة بالاندلس من اقليم باجة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٦٣)

(٣) م : « ابن مفرج القبشى »

( ٦٧١ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن قاسم الكُزْنِيُّ<sup>(١)</sup> منها ؛ يُكْنَى أبا مروان .  
له رواية عن أبي عُبَيْد القاسم بن خلف الجُبَيْرِ ، الفقيه ، وغيره .  
حَدَّثَ عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان من ثقات الناس  
وعقلائهم ، رحمه الله .

( ٦٧٢ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الله بن الوليد المَعِطِيُّ .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا مروان .  
كان رحمه الله عالماً حَافِظاً ، فاضِلاً ورعاً ، كثير الصدقة ، في بيت فقه  
وعبادة ، بُشِّرَ قبل وفاته بخير .  
وتُوفِيَ يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمئة  
ودفن بالرُّبُض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله ، بتقديم  
القاضي بن وافد ، وكانت سنه ثلاثاً وأربعين سنة .  
ذكره ابن حيان .

( ٦٧٣ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بن سلمة بن حَزْمٍ<sup>(٢)</sup> اليحصبي .  
من أهل قرطبة ، سكن الثغر .  
يُكْنَى : أبا مروان .  
له رحلة إلى المشرق ، وَحَجَّ فيها وكتب عن أبي بكر بن عَزْرَةَ ،  
وغیره .

قال أبو عمرو المقرئ : أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية ، والمظفر

---

( ١ ) الكزني ، نسبة الى كزنة ، بالضم : موضع في جزيرة الأندلس في فحوص البلوط .

( معجم البلدان : ٤ : ٢٧٢ )

( ٢ ) خ : « خزيم »

ابن أحمد بن برهَام<sup>(١)</sup> ، وعلى بن محمد بن بشر ، وعبد المنعم بن عبيد الله .  
وسَمِعَ جماعة وكتب عنهم ، وكتبَت أنا عنه ، وهو الذى علمنى عامة  
القرآن ، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً .

قال : أنشدنا أبو مروان من كتابه لعبد الله بن المبارك :  
قَدْ أَرْحَنَّا وَاسْتَرْحَنَّا مِنْ غُدُوِّ وَرَوَّاحِ  
وَأَتَّصَلِ الْبَلِيَّيمِ أَوْ كَرِيمِ ذِي سَمَاحِ  
بِعَفَافٍ وَكَفَافٍ وَقُنُوعٍ وَصَلَاحِ  
وَجَعَلْنَا أَلْيَاسَ مِفْ تَاحاً لِأَبْوَابِ النَّجَاحِ

تُوفى عبيد الله فى الثغر فى الفتنة فيما بلغنى سنة خمس وأربعمائة .  
ذكره أبو عمرو المقرئ .

( ٦٧٤ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن عُبيدِ اللَّهِ بن معمر القرشى التيمى .  
من أهل قرطبة  
يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن الأصيلي ، وأبي عمر الإشبيلي ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم  
ابن يحيى ، وغيرهم .

وكان عالماً بمذاهب المالكيين ، قائماً بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ،  
حَسَنَ الاستنباط ، وكان قد برع فى الأدب .

وله تأليف فى أوقات الصَّلوات على مذاهب العلماء .  
حَدَّث عنه ابن خزرج ، وذكره بما تقدم ذكره ، وقال : تُوِّفَى لثمان  
بقيين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وقد نَاهَزَ الثمانين .  
ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

---

( ١ ) م : « بزهام »

( ٦٧٥ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ يَوْسُفَ بنِ مَلْحَانَ .  
من أهل شاطِبة .  
كان خَيْرًا فَقِيهًا رَفِيحًا عند أهل بلده ، وتولى الْقَضَاءَ عندهم .  
وتوفى عند الثلاثين والأربعمئة .  
ذكره ابن مدبر .

( ٦٧٦ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَثْمَانَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيِّ الْبَرْجَانِيِّ<sup>(١)</sup> .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا مروان<sup>(٢)</sup> .

كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقراءاته ، ومن أهل النحو والأدب ،  
ومن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حسن الخط ، موصوفاً  
بصحة العقل وثقوب الفهم وكان له حظٌ صالح من الفقه .  
وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونه ، وغيره ، بإشبيلية ، وقرطبة .  
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

( ٦٧٧ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَالِكٍ .  
من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا مروان .  
رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن خضر ، وأبي بكر  
ابن مُغيث ، وغيرهم .  
وأجاز له أبو ذر الهروي مَرَوَاهُ .

وكان حافظاً للمسائل والحديث ، ومعاني القرآن وتفسيره ، عالماً

( ١ ) البرجاني ، نسبة الى برجان ، بالجيم : بلد من نواحي الخزر . ( معجم البلدان : ١ :

( ٢ ) م : « أبا هارون »

بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار والمذهب ، متواضعاً عفاً ، كثير الورع ، مجاهداً يقيم عيشه من مَوِيل<sup>(١)</sup> كان له بحصن أبلية ، أو المهدومة<sup>(٢)</sup> ، من سَمَاق<sup>(٣)</sup> وشيء من عنب وتين ، يصير إليها في كل عَصِير ، فيجمع ماله في تلك الصُّويعَة<sup>(٤)</sup> ويسوقه إلى قرطبة ويبتاع به قوتا<sup>(٥)</sup> . وكان مُبتدلاً في لباسه ، مُتواضعاً في أموره كلها .

أخبرني أبو طالب المرواني ، قال : أخبرني محمد بن فرج الفقيه ، قال :

جَلَسْتُ يوماً إلى ابن مالك ، فقال لي : ما تُمْسِكُ من الكتب ؟ فقلت له : « معاني القرآن » للنحاس ، فقال : افتح منه أى مكان شئت ، فنشرته فنظرت في أول صفح منه ، فقال : أعرضني فيه ، فقرأه ظاهراً ماشاء من ذلك نَسَقاً كأنما يقرأه في كَفِّهِ . ثم قال لي : خذ مكاناً آخر ، ففعل كذلك ، ثم قال : خُذْ مكاناً ثالثاً ، ففعل مثل ذلك ، فعجبت من قوة حفظه وعلمه .

ولأبي مروان بن مالك مختصر حسن في الفقه ، حُكِمَ له فيه بالبراعة . وله كتاب « ساطع البرهان » في سَفَرٍ ، قرأناه على أبي الوليد بن طريف ، قال : قرأته على مؤلفه مرّات .

وتوفى رحمه الله ، يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة كَلَع<sup>(٦)</sup> . نَقَلْتُ بعض خبره ووفاته من خط المرواني .

وزاد ابن حيّان .

---

( ١ ) مَوِيل ، تصغير مال

( ٢ ) كذا

( ٣ ) السَمَاق : شجر يستعمل أوراقه دباغاً وجذوره تابلاً

( ٤ ) لعلها تصغير : صاع

( ٥ ) م : « قوته »

( ٦ ) كذا

أنه صلى عليه أبو عبد الرحمن العُقَيْلِي ، وأن مولد ابن مالك كان في سنة أربعمائة .

( ٦٧٨ )

عُبَيْد الله بن القاسم بن خلف بن هانئ .  
قاضي طرطوشة .  
يُكْنَى : أبا مروان .

أَجَاز لأبي جعفر بن مُطَاهِر مَارَوَاه سنة سبع وستين وأربعمائة ، وأخذ عنه من شيوخنا : القاضي أبو الحسن بن وَاجِب .

( ٦٧٩ )

عُبَيْد الله بن محمد بن أَدْهَم .  
من أهل قرطبة ، وقاضي الجماعة بها .  
يُكْنَى : أبا بكر .

استَقْضاه المعتمد على الله بن عَبَّاد بِقُرْطُبَة يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأربعمائة .

وكان من أهل الصرامة في تنفيذ الحق ، مُظْهِراً له ، مُقْصِياً للباطل وحزبه ، قامعاً لأهله ، لا يخاف في الله لومة لائم ، جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيما عندهم نَزْهاً مُتَصَاوِناً .

وكان قد نظر قبل ذلك في أحكام المظالم بقرطبة ، وشُور في الأحكام بها ، وناظر عند الفقيه أبي عمر بن القَطَّان ، وأخذ الحديث عن أبي القاسم حاتم بن محمد وغيره .

ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحواله ، فكانت وفاته يوم الثلاثاء ، ودفن يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ست وثمانين وأربعمائة ودفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه كاتبه عبد الصمد الفقيه .





ومن الغرباء

في هذا الاسم :

( ٦٨١ )

عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعد بن عَلِيّ بن مِهْران الدمشقي .  
يُكْنَى : أبا الفضل .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا بإشبيلية تاجراً سنة ست  
عشرة وأربعمائة . وكان من أهل العلم والفضل ، وروايته واسعة عن  
جماعة من العلماء بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام .  
وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

باب  
عبدالرحمن

( ٦٨٢ )

عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا المطرف .  
وأصله من جيان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغلبي ، وغيرهما .  
وَرَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ سنة خمس وخمسين وثلثمائة وَرَوَى هنالك .  
وكان رجلاً زاهداً ، منقبضاً ، ثقة فيما رواه ، سمع الناس منه كثيراً  
من روايته .

حَدَّث عنه أبو عمرو المقرئ ومكي المقرئ ، وأبو إسحاق بن  
شنظير ، وصاحبه أبو جعفر .

وَقَرَأْتُ بخط أبي إسحاق ، قال مولده في شوال سنة أربع وعشرين  
وثلثمائة تُوِّفِيَ سنة خمس أوست وتسعين وكان سكناه بقوّة  
راشة<sup>(١)</sup> بموضع الفخارين .

وقال ابن حيان : تُوِّفِيَ في ذى الحجة من سنة خمس وتسعين ودُفِنَ  
بمقبرة حلال ، بينها وبين مقبرة اليهود الطريق السالك بجوفى قرطبة .

( ٦٨٣ )

عبدالرحمن بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن يحيى العطار .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا زيد .

رَوَى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حزم الصّدْفِي ، وأبي بكر بن

الأحمر ، وعبدالله بن يوسف بن أبي العطاء ، وأحمد بن مطرف ، وأبي عيسى .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَسَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْخَضِرِ الْأَشْيُوطِيِّ ، وَهَمَزَةَ الْكِنَانِيِّ ، وَأَبِي حَفْصِ الْجُمَحِيِّ ، وَبُكَيْرِ بْنِ الْحَدَّادِ ، وَعَلَى بْنِ مَسْرُورِ الدَّبَّاعِ ، وَغَيْرِهِمْ .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيراً وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ ، كَثِيرَ السَّمَاعِ مِنَ الشُّيُوخِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَكْثَرُ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَنْظِيرٍ . وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ ، قَالَ : مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَكَانَ سَكَنَاهُ بِغَدِيرِ ثَعْلَبَةٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ مُكَّرَمٍ .

( ٦٨٤ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكْرِيَا بْنِ وَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدِ بْنِ مِيكَائِيلَ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

لَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الدَّارِقُطَنِيَّ رَوَى عَنْهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ الرَّفَاءِ ، وَأَسْنَدَ عَنْهُ أَحَادِيثَ أَخَذَهَا عَنْهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، مِنْهَا مَا حَدَّثَهُ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ ، قَالَ : نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ الْهَاشِمِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيُّ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي : نَا عَلِيَّ بْنَ الْفَضْلِ ، عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَتَابٍ ، أَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ

فذكر الحديث .

( ٦٨٥ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّعِينِيِّ ، المعروف بابن  
المَشَّاطِ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

أَخَذَ الْقُرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيءِ .

وكان حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ .

وسمع من خلف بن قَاسِمٍ ، وغيره .

قال الحسن : كان من أهل العلم ، والفهم والمعرفة واليقظة  
والذكاء ، والكَيْسِ والحركة ، والسعي للدارين - الأولى والآخرة<sup>(١)</sup> ، حافظاً  
للقرآن ، حسن الصوت به ، مجوداً لتلاوته ، حسن الخط مُدِلاً بقلمه ،  
نال السُّؤدَدَ بِأَدْبِهِ وفُطْنَتِهِ ،

واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر ، فَأَذَنَاهُ وقربه ، وولى الشورى في  
أيام القاضي أبي بكر بن زَرْبٍ ، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة  
الوثائق السلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونية<sup>(٢)</sup> ، وموزور وتاكرت<sup>(٣)</sup> ،  
جمعهن له ، ثم صرفه عنهن وولاه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية  
السُّوقِ ، وقضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نظم التاريخ  
في أيامه ، فجمع فيه كتاب « الباهر » الذى أهلكه النهبُ في نكبة آل  
عامر ، فانحلَّ نظامه ، وطمس رسمه ، وكان منفذاً للحق في أحكامه ،  
مُعْتَنِيًا بِأُمُورِ إِخْوَانِهِ ، مُشَارِكًا لَهُمْ ، سَاعِيًا فِي مَصَالِحِهِمْ .

تُوفِيَ « رحمه الله » سنة سبع وتسعين وثلثمائة في أيام المظفر بن عبد الملك

( ١ ) خ : « والأخرى »

( ٢ ) الأصول : « وموزور » وما أثبتنا من معجم البلدان ( ٤ : ٦٨٠ )

( ٣ ) الأصول : « وتاكرتا » ، تحريف . ( انظر فهرست هذا الكتاب )

ابن أبي عامر ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ .  
زَادَ غَيْرُهُ : فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ الْعَامِ ، وَكَانَ مَوْتُهُ فَجْأَةً صَلَّى عَلَيْهِ  
وَالدَّهْ الشَّيْخُ الثَّكَلَانُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَشَاطِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ نَحْوُ سَتَيْنِ وَلَحِقَ  
بِهِ .

اِخْتَصَرْتُهُ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

( ٦٨٦ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُغِيرَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُؤْمِنِ  
الْقُرَشِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا سَلِيمَانَ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَتَجَوَّلَ هُنَاكَ ، وَسَكَنَ مِصْرَ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ مُسْتَوْتُنًا بِهَا .  
وَصَحَبَ بِهَا جَلَّةَ الشُّيُوخِ ، وَشَهَرَ بِالصَّلَاحِ مَعَ التَّبَتْلِ ، وَعَنَى بِأَخْبَارِ  
الْقُرْآنِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِهَا ، وَتَكَرَّرَ عَلَى الشُّيُوخِ .  
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْفَهْمِ مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ وَالْإِنْقِبَاضِ .  
ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَسَكَنَ آخِرًا إِشْبِيلِيَّةً .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَذَكَرَ مِنْ خَبَرِهِ ، وَقَالَ . أَجَازَ لِي  
جَمِيعَ رَوَايَتِهِ بِخَطِّ يَدِهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

( ٦٨٧ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَلِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُمَوِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ، .  
يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .

يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ مُعَاذِ الْبَجَّانِيِّ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَعَبَّاسِ  
ابْنِ أَصْبَغٍ ، وَخَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شِنْظِيرٍ ، وَقَالَ : سَكَنَاهُ بِقُرْبِ دُورِ بَنِي هَاشِمٍ  
وَيَصُلي بِمَسْجِدِ الصِّينِيِّ ، وَكَانَ لَهُ عَنَاءَةٌ بِالْحَدِيثِ .

وَقَرَأْتُ فِي أَصْلِ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ ،  
قَالَ : نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ ، قَالَ : نَا يَوْسُفُ بْنُ  
مُوسَى ، قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقِ الْأَنْطَاكِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
سُلَيْمَانَ ، قَالَ : كَانَ بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ إِذَا حَدَّثَ يَقُولُ : اكْتُبُوا فِي أَوَاخِرِ  
كُتُبِكُمْ : إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ .

( ٦٨٨ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الطُّنْبِيُّ .  
سَكَنَ قَرْطَبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .  
كَانَ لَهُ فَضْلٌ وَأَدَبٌ وَزُهْدٌ وَتَنَسُّكٌ <sup>(٢)</sup> وَرَوَى الْحَدِيثَ .  
قَالَ ذَلِكَ : أَخُوهُ أَبُو مَرْوَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

( ٦٨٩ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ فُطَيْنٍ بْنِ أَصْبَغٍ بْنِ فُطَيْسٍ بْنِ  
سُلَيْمَانَ .

وَاسْمُ فُطَيْسٍ بْنِ سُلَيْمَانَ : عُثْمَانُ .  
وَفُطَيْسٌ ، لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمٌ فِي وَلَدِهِ .  
كَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .  
قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجٍ ، وَأَبِي  
الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَأَبِي زَكَرِيَّا بْنِ عَائِدٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

( ١ ) م : « عبيد الله »

( ٢ ) م : « نَسْك »

القاسم القلعي ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي القاسم  
خلف بن القاسم ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي محمد بن عبدالمؤمن ،  
ورشيد بن محمد ، وغيرهم كثير .

وكتب إليه من أهل المشرق . أبو يعقوب بن الدخيل ، من مكة ، وأبو  
محمد الحسن بن رشيق ، من مصر ، وأبو القاسم الجوهري ، وغيرهما .  
وكتب إليه من أهل بغداد ، أبو الطيب أحمد بن سليمان الجري .  
وأبو الحسن بن علي بن عمر الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري .  
وكتب إليه من أهل القيروان أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن  
نصر الداودي ، وغيرهما .

وحدث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجال الأندلس ،  
ومن القادمين عليها ، سمع الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتكرر عليهم ،  
ووالى الاختلاف إليهم .

وكان من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء والمسندين ، حافظاً  
للحديث وعِلِّله ، منسُوباً إلى فهمه وأتقانه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ،  
يُبَصِّرُ المعدِّلين منهم والمجرحين ، وله مشاركة في سائر العلوم ، وتقدم في  
معرفة الآثار والسير والأخبار ، وعناية كاملة بتقْييد السُّنن والأحاديث  
المشهورة والحكايات المُسنَّدة ، جامعاً لها ، مجتهداً في سماعها وروايتها .  
وكان حسن الخط . جيد الضبط ، جَمَعَ من الكُتُب في أنواع العلم ما لم  
يجمعه أحدٌ من أهل عصره بالأندلس ، مع سعة الرواية والحفظ  
والدراية ، وكان يملئ الحديث من حفظه في مسجده ، ومستمل بين يديه ،  
على مايفعله كبار المحدثين بالمشرق والناس يكتبون عنه .

أخبرني جماعة عن أبي علي الغساني قال : سمعتُ القاضي أبا القاسم  
سراج بن عبد الله يقول : شهدتُ مجلس القاضي أبي المطرف بن فطيس ،  
وهو يملئ على الناس الحديث ومُسْتَمَلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ سِتَّةُ وَرَاقِينَ  
يَنْسُخُونَ لَهُ دَائِماً ، وكان قد رَتَّبَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ رَاتِباً معلوماً ، وكان متى

علم بكتاب حسن عند أحد من الناس طلبه للابتياح منه وبألغ في ثمنه .  
فإن قدر على ابتياعه وإلا انتسخه منه ورده عليه .

أخبرني حفيده أبو سليمان أنه سمع عمه وغير واحد من سلفه  
يَحْكُون : أن أهل قُرْبَةِ اجتمعوا لبيع كتب جده هذا مدة عام كامل في  
مسجده في الفتنة في الغلاء ، وأنه اجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار  
قاسمية .

وأخبرنا أيضا : أن القاضي جده كان لا يعير كتاباً من أصوله البتة ،  
وكان إذا سأل أحد ذلك وألحف عليه أعطاه للناسخ فنسخه وقابله ودفعه  
إلى المستعير ، فإن صرفه وإلا تركه عنده .

وتقلد قضاء الجماعة بقربة يوم الخميس لثلاث خلون من ذي الحجة  
من سنة أربع وتسعين وثلثمائة . مقرّوناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة ،  
مُضافاً ذلك كله إلى خطبته العليا في الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولّى  
الخطابة ولم يستقصر في شيء من عمله ذلك في أيام المظفر عبد الملك بن أبي  
عامر ، قيم الدولة ، ثم صُرف ابن فطيس عن القضاء والصلاة يوم  
السبت لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين  
وثلثمائة . وكانت ولايته للقضاء ، والصلاة تسعة أشهر ويومين .

وكان مشهوراً في أحكامه بالصلاة في الحق ، ونصرة المظلوم ، وقمع  
الظالم ، وإعزاز الحكومة ، له بذلك في الناس أخباراً ماثورة .

حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن  
عابد ، والصاحبان ، وابن أبيض ، وسراج القاضي ، وأبو عمر بن  
سُمَيْق ، والطلمنكي ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن الحذاء  
والخولاني . وأبو حفص الزهراوى ، وغيرهم .

وجمع كتباً حسناً منها : كتاب القصص ، والأسباب التي نزل من  
أجلها القرآن ، في نحو مائة جزء ونيف . وكتاب المصابيح في فضائل  
الصحابة ، مائة جزء ، وفضائل التابعين لهم بإحسان ، مائة جزء وخمسون



جُزءاً ، والناسخ والمنسوخ ، ثلاثون جزءاً ، وكتابُ الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين . أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات الرسالة ، عشرة أسفار ، وكرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومُسند حديث محمد بن فطيس ، خمسُون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العوالى ، ستون جزءاً ، والكلام على الإجازة والمناولة عدة أجزاء . وغير ذلك من تواليفه .

نقلتُ تسميتها من خط يده ، وكانت كُتبه في مجلس جُدرانه<sup>(١)</sup> بالخُضرة ، وسَمَّكُه وَسَطُحُه وَالْبِرْطُلُ<sup>(٢)</sup> أمامه والبسط الذى فيه ، والنمارق كلها خضراً .

قال أبو مروان بن حَيَّان :  
تُوفى الوزير القاضى الراوية أبو المطرف بن فُطَيْس صدر الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن في اليوم المذكور ، بتربة سلفه على باب منازلهم وقُرب مسجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبدالله محمد ، وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رِوَايَاتِهِ ، فقال : الوزير القاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن فُطَيْس قاضى الجماعة بقرطبة ، وكان جيل القضاء صاحب المظالم ، وكان عدلاً شديداً في أحكامه ، وكان عالماً بالحديث والتقيد له ، واسع الرواية ، كتب الحديث عُمره كله ، وكان من أبناء الدنيا ، فلما ولى القضاء غيّر زيه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أَخْصَر زى الفقهاء ، رحمه الله .

أملى علينا مجالس من حديثه من حفظه ، وأجاز لي جميع رِوَايَاتِهِ .

وَقَالَ لي شيخنا أبو محمد بن عتاب : رأيتُ بخط القاضى أبى المطرف ابن فُطَيْس حديثاً ذكر أنه رحل فيه وَحْدَه إلى بعض كور الأندلس حتى

( ١ ) الأصول : « جدوانه » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

( ٢ ) كذا . ولعله يريد العمد

سمعه من الشيخ الذي رواه وانصرف .  
ثم قرأت بعد ذلك بخط ابن فطيس على ظهر حديث سفيان بن عيينة ، رواية ابن المقرئ ، عنه : رحلت في حديث سفيان إلى أبي سعيد - يعنى عثمان بن سعيد بن الدراج - إلى البيرة ، فسمعت منه ، وانصرفت .

وسمعت منه في ثلاثة أيام في رجب سنة سبعين وثلثمائة .

( ٦٩٠ )

عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن إدريس بن بهلول بن أزرأق بن عبدالله بن محمد الصدفى .  
من أهل طليطلة .  
يكنى : أبا المطرف .

روى عن أبي المطرف عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج ، وأبي القاسم مسلمة بن القاسم ، وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم .  
ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج .  
ولقى بمكة أبا القاسم السقطي ، وأبا الطاهر العجيفي .  
ولقى بمصر أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غلبون ، وأبا إسحاق التمار ، وغيرهم .  
ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر بن دحون ، وغيرهما .

وكان له سماع كثير وعناية [ كاملة ] بالحديث ، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف والورع ، وكانت تقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يعظ الناس بها ويذكرهم ، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه . وكان الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله .

ومن تأليفه : كتاب عشرة النساء في عدة أجزاء ، وكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض ، وغير ذلك .  
رَوَى عنه ابنه عبدالله وجماعة سواه .  
قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة ، وتوفي - رحمه الله - في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

( ٦٩١ )

عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد البكري .  
يُعرف : بابن عجب .  
من أهل قُرطبة . .  
يُكنى : أبا المطرف .

كَانَ أَحَدَ الْحَفَازِ لِلْمَسَائِلِ الْمُسْتَبْحَرِينَ فِي الرَّأْيِ ، وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقُرْطَبَةِ ، وَتُوفِيَ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلْتَا مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ كَلْعٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ حَمَادُ الزَّاهِدِ .  
ذكره ابن حيان .

( ٦٩٢ )

عبد الرحمن بن عبدالله بن حماد .  
من أهل مجرِيط .  
يُكنى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِدْأَرَجٍ ، وَعَبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي بَكْرِ الزَّيْدِيِّ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَطَّارِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ ثِقَةً فِيهِمَا رَوَاهُ ، فَاضِلًا ، دِينًا ، عَفِيفًا ، مُتَوَاضِعًا .  
قال ابنه يوسف بن عبد الرحمن : تُوُفِيَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

( ٦٩٣ )

عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبدالرحمن المعافى .  
قاضي الجماعة بقرطبة .  
يُكنى : أبا المطرف .  
وأصله من باغة<sup>(١)</sup> .

استقضىه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان من أفاضل الرجال أولى النباهة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة ، جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقه فلم يزل يتولى القضاء على سداد واستقامة ، وهو يواصل الاستعفاء ويلج فيه ، إلى أن أغفاه السلطان ، فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاث وأربعمائة ، وانصرف عن العمل محمود السيرة لم تتعلق به لائمة ، وكان عدلاً في أحكامه ، سمحاً في أخلاقه ، جيد المعاشرة لإخوانه ، باراً بالناس ، محبوباً منهم ، مُسْعِفاً لهم في حوائجهم ، طالباً للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، واسع الكف بالعطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ، قد بذ في ذلك على مراجيح العلماء .

وكانت مدة نظره في القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً .  
ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز في الوقت مُدَيّاً<sup>(٢)</sup> من قمح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانقباض ، إلى أن مضى لسبيله مستوراً .

وكانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبع وأربعمائة ، فكان مشهوداً من الناس مثنياً عليه ، ودُفن بمقبرة الرُّبض ، قرب القاضي

---

( ١ ) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٤٧٠ )  
( ٢ ) المدى : مكيال

ابن وافد ، وصلى عليه الشيخ أبو العباس بن ذكوان .  
وكان مولده صدر سنة ست وثلثمائة .  
ذكره ابن حبان ، واختصرت مذكره فيه .  
قال : وذكر ابن مفرج أنه كانت له رحلة حج فيها ولقى وروى ، فאלله أعلم .

( ٦٩٤ )

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سهل بن عبدالرحمن  
ابن قاسم بن مروان بن خالد بن عبيد التجيبى .  
يعرف . بابن حويل .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا بكر .

روى عن أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبى محمد عبد الله بن  
يوسف بن أبى العطاء ، وأحمد بن مطرف ، وأبى جعفر تميم بن محمد ،  
وأبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبى ، وأبى عمر أحمد بن سعيد بن  
حزم ، وأبى عبد الله محمد بن حارث الحشنى ، وأجاز له جميعهم .  
وروى أيضا عن أبى عيسى اللبى ، وعن أبى بكر إسماعيل بن بدر ،  
وأبى الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن بقى ، والقاضى أبى بكر بن السليم ،  
وغيرهم .

وصحب القاضى أبا بكر بن زرب ، ونفق معه ، وجمع مسائله فى  
سفر .

روى عنه أبو عبد الله بن عتاب الفقيه . وقال : أبى بكر هذا أحد  
العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم ، له رواية عن جماعة ودراية وعدالة بينة  
ظاهرة عليه كان مدار النساء المحتجبات ذوات القدر والحجاب ، وكان له  
فى ذلك تطف وحسن توصل .

قال : أخبرنى القاضى أبو المطرف بن بشر ، قال : أتيت به للشهادة

على أم ابني عبد الرحمن ، فلما جلس دعا ابني ، وكان صغيراً ، فأجلسه وأنسه ، فلما خرجت وأشهدته قال له : من هذه ؟ فقال له الصبي : أمي . فكتب شهادته فكان القاضي يعجبه فعله .

قال الحسن : كان فقيهاً مشاوراً بصيراً بعقد الوثائق ، مشهور العدالة المبرزة بقرطبة ، ومن عني بالعلم ، وشهر بالحفظ .

وكان مُسنداً للناس في حوائجهم ، يمشي معهم يومه كله ، لا يكاد يقضي لنفسه معهم حاجة ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن فطيس أيام قضائه بقرطبة إلى الشورى سنة خمس وتسعين وثلثمائة فنفذ الله به . وكان سكناه بالقوق<sup>(١)</sup> بمينة جعفر ، وصلاته بمسجد ابن وضاح .

قال ابن عتاب :

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الأحد الظهر لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأربعمائة .

ودفن يوم الإثنين بعد صلاة العصر ، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان .

ومولده ليلة الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

( ٦٩٥ )

عبد الرحمن بن أبان .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

روى عن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز بن الخراز ، وغيره .  
وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وغيره .

(٦٩٦)

عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدٍ .  
يُعرفُ بِأَبْنِ الْكُبَيْشِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أبا المَطْرَفِ .

وكان في عدادِ المشاورين بقَرْطَبَةِ ، واستُقضى بِإشبيلية في الفِتنَةِ .  
وتوفى في ذِي القعدة سنة تسع وأربعمائة .  
ذكره ابن حَيَّان .

(٦٩٧)

عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرِ الْهَمْدَانِيِّ<sup>(١)</sup> الْوَهْرَانِي ، .  
ويعرف . بِأَبْنِ الْخَرَّازِ .  
مِنْ أَهْلِ بَجَانَةِ ، .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عُمَرَ بْنِ شَبُوبَةَ الْمُرُوزِي ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ  
الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقِ الْمَصْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ  
الْفَقِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الْفَيْضِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِي ، وَتَيْمِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْقُرَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

قال أبو عمر بن الحذاء ، كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُهُ بِبَجَانَةِ قَرِبَ  
دارِ ابْنِ أَبِي الْحِصْنِ ، كان معاشه من ثياب كان يبتاعها بِبَجَانَةِ وَيَقْصُرُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَيَحْمِلُهَا إِلَى قَرْطَبَةِ ، فَبَتَّاعَ لَهُ وَيَبْتَاعُ فِي ثَمَنِهَا مَا يَصْلُحُ لِبَجَانَةِ ، وَيَجْلُبُ  
كُتْبَهُ ، فَيَقْرَأُ عَلَيْهِ فِي خِلَالِ ذَلِكَ .

(١) في هامش خ : « الهمداني : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته في اسم هذا الرجل بخط الفقيه أبي  
الحسن محمد بن الوزان القرطبي . قلت : قال الأمير في كتابه : الهمداني بسكون الميم وبدال مهملة مسوب  
إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة ، والهمداني بفتح الميم والذال المعجمة فهم أهل همدان لهم تاريخ ، مهم  
جماعة كثيرة أيضا والهمداني بسكون الميم في المتقدمين أكثر ، وبفتح الميم في المتأخرين أكثر . قلت : منهم أصرم  
ابن حوشب أبو هشام الهمداني ، روى عن أبي حيان الشيباني : قال عثمان بن سعيد : سألت بجرين معين :  
قلت : أصرم بن حوشب يق .. هاء وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر »  
(٢) تقصير الثياب : تبيضها .

وَكَانَ يَرِدُ قَرْطَبَةَ كُلِّ عَامٍ إِلَى أَنْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ ، فِإِذَا سَكَنْتِ الْحَالُ سَكَنَ دَارَهُ بِبِجَانَةِ ، وَإِنْ خَافَ صَارَ بِالْمَرْيَةِ ، فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ مُتَقِلًّا إِلَى أَنْ مَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَقَالَ قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ : تُوُفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بِالْمَرْيَةِ .

قَالَ ابْنُ شَنْظِيرٍ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ . وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ فِيهِ : رَجُلٌ صَالِحٌ ، صَاحِبُ سَنَةِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَائِثٍ <sup>(١)</sup> ، وَأَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ سُمَيْقٍ ، وَأَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ ، قَالَ : أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ <sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ مَرَّو ، مِنْ مَدَائِنِ خُرَاسَانَ ، سَمِعْتُ الْجَامِعَ الصَّحِيحَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ شَبُوبَةَ الْمُرَزُوقِي فَسَمِعْنَا عَنْ شَيْخٍ بِهَا يَرْوِي الْحَدِيثَ فَأَتَيْنَاهُ لَنَرْوِي عَنْهُ أَيْضًا ، وَكَانَ اسْمُهُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ التَّرَابِيُّ ، يَعْرِفُ بِهِ ، فَوَجَدْنَا مَعَهُ كِتَابًا غَيْرَ بَيِّنٍ فَوَجَدْنَاهُ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ وَعِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنْ مَنْ لَا يَسْتَظْهِرُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فَهُوَ نَاقِصٌ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ ، فَقُلْنَا لَهُ : مِثْلُكَ يَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ ! فَقَالَ : لَيْسَ فِي أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَحْفَظُ مِنِّي لِلْقُرْآنِ ، وَذَلِكَ أَنِّي أَصَلِي بِهِ الْإِشْفَاعَ فِي كُلِّ عَامٍ ، وَأَنَا إِمَامُ قَوْمِي ، فَلَمَّا كَبُرَ سَنِي ضَعُفَ بَصَرِي فَتَرَكْتُ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ ، وَكَانَ ابْنُ أَخِي يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَلِّي بِالنَّاسِ الْفَرِيضَةَ ، فَنَمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ، لَمْ تَرَكَ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ بَصَرِي ، فَقَالَ لِي : ارْجِعْ إِلَى الْقِرَاءَةِ فِي الْمَصْحَفِ ، يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ . فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ،

(١) م : « عابد »

(٢) م : « الهمداني »



وكانت ليلة طويلة من ليالى الشتاء ، فغلبتنى عيني ، فرأيت النبی - صلى الله عليه وسلم - فقال لی يا عليّ اقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك . ففكرت في قول النبی - صلى الله عليه وسلم - : « من رآني في النوم فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، وابن أخي يقودني ، ولا أرى شيئا فصليت بقومي الفريضة ، ثم انصرفت إلى منزلي ، فقلت لهم : أعطوني المصحف ، فقال لي أهلي : وما تريد من المصحف ؟ قلت لهم : أنظر فيه ، فأخذت المصحف وفتحته ، وأخذت في القراءة ظاهراً ، وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة ، فما اطلع النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف وأرى حروفه أجمع ، ثم تماديت في القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى ، وأنا أحدث فهذا شأنی .

( ٦٩٨ )

عبد الرحمن بن سلمة الكنانی .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا المطرف .

روى عن أحمد بن خليل القاضي ، وغيره .

حدث عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيِّق ، وأبو محمد بن حَزْم ، وقال : أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : حدثنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد قال : وحدثني عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وكان صدوقاً ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، يقول : أثبت الناس في مالک ابن وهب . قال خالد : قلت لأحمد بن خالد : من أثبت الناس عندك في مالک ؟ قال : ابن وهب .

قال خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث بن مسكين ، قال : نا ابن وهب ، قال : قال مالک : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إمام المسلمين

يسأل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .  
قال الحميدى : أخبرناه أبو محمد بن حزم ، عن عبدالرحمن بن  
سلمة ، فذكره .

( ٦٩٩ )

عبدالرحمن بن محمد .  
يعرف بابن الزقات .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا المطرف .  
رَوَى عن جماعةٍ من علماء أهل قرطبة .  
ورحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد ، وغيره .  
وقد حَدَّثَ وأخذ الناس عنه .

( ٧٠٠ )


عبدالرحمن بن يوسف بن نصر الرِّفاء .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا المطرف .  
رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن إسماعيل بن حَرْب ، وخلف بن القاسم  
الحافظ ، وأبي إسحاق بن حارث ، وأبي عمر بن عبد البصير ، وأبي الوليد  
ابن الفرضي ، وغيرهم .  
كتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم  
السَّقَطِي ، وغيرهما .  
وعنى بالحديث ونقله ، وروايته وَضَبَطَهُ .  
وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .  
وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، ثقةً فيما رواه وقيده .  
حَدَّثَ عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو

حفص الزهراوى ، وغيرهم .  
وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ : نَا خَلْفَ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَدَّادِ ،  
قَالَ : نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّجْزَى ، قَالَ : نَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرَى ، قَالَ .  
مَاتَ جَارٌّ لَنَا ، وَكَانَ وَرَاقًا فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟  
قَالَ : غَفِرَ لِي . قُلْتُ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ النَّبِيَّ كَتَبْتُ : صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

آخر الجزء الخامس ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله<sup>(١)</sup>


---

(١) م : « آخر الجزء الخامس . والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد نبيه وعنده » وبعدها : « قراءة  
بلغت ثانية والحمد لله »



## الجزء السادس

### بتجربة المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

(٧٠١)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ .  
المَعْرُوفُ : بِالْقُنَازَعِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يَكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بَنِ عَثْمَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَنِ  
الْخَزَّازِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَنِ مُفْرِجٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بَنِ  
السَّلِيمِ الْقَاضِي ، وَأَحْمَدَ بَنِ خَالِدِ التَّاجِرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي بَكْرِ بَنِ  
الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي الْمَغِيرَةِ خَطَّابِ بَنِ مُسْلِمَةَ وَالزَّيْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ .  
وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بَنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ بَنِ النِّعْمَانَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغِ بَنِ تَمَامِ الْخَزَّازِ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .  
فَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ هَبَةَ اللَّهِ بَنِ مُحَمَّدِ بَنِ أَبِي عُقْبَةَ التَّمِيمِيِّ الْمَدُونَةَ  
وَأَجَازَ لَهُ .

وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بَنِ رَشِيقِ الْعَدَلِ ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَأَجَازَ لَهُ .  
وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ سَبْعِمِائَةٍ مُحَدَّثٍ .

وَلَقِيَ بِهَا أَيْضاً أَبَا الْحَسَنِ بَنِ شَعْبَانَ ، وَأَبَا عَلِيَّ الْمَطْرُزِ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَمْرٍ  
ابْنَ الْمُؤَمِّلِ الطَّرْسُوسِي ، وَأَبَا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بَنِ سُلَيْمَانَ الْحَرِيرِيِّ ، وَأَبَا بَكْرِ بَنِ  
إِسْمَاعِيلِ الْبَنَاءِ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ هَاشِمَ بَنِ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ<sup>(١)</sup> بَنِ أَحْمَدَ بَنِ  
قُتَيْبَةَ ، وَغَيْرِهِمْ .

---

(١) م : « عبد الرحمن »

ورحل من مصر إلى مكة فحج ولقى بها أبا أحمد الحسن بن عليّ النيسابوري ، وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجرجاني .  
ثم انصرف إلى القيروان ، فسمع على أبي محمد بن أبي زيد جملة من تواليفه وأجاز له سائرهما .

وأجاز له أبو بكر الأبهري ، ولم يلقه .

وقدِمَ قرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بعلم كثير ، وأقبل على الزهد والانقباض ، وإقراء القرآن وتعليمه ، ونشر العلم وبثه . وكان عالماً عاملاً ، وفقياً حافِظاً متيقظاً ، ديناً ، ورعاً ، فاضلاً ، متصائناً ، متقشفاً ، متقللاً من الدنيا ، راضياً منها باليسير ، قليل ذات اليد ، يواسي على ذلك من انتابه من أهل الحاجة ، دعواً على العلم ، كثير الصلاة والصوم متهجداً بالقرآن ، عالماً بتفسيره وأحكامه ، وحلاله وحرامه ، بصيراً بالحديث ، حافِظاً للرأى ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، وله فيها كتاب مختصر حسن ، وجمع أيضاً في تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضمَّنه مانقله يحيى بن يحيى في موطأه ، ويحيى بن بكير أيضاً في موطأه ، واختصر تفسير ابن سلام في القرآن ، وكان له بصر بالإعراب واللغة والآداب ، وكان حسن الأخلاق جميل اللقاء ، مقبلاً على ما يعنيه ويقر به من خالقه تعالى .

قال الحسن بن محمد : ولما وليّ عليّ بن حمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أبو المطرف بن بشر بتقديم القنازعي إلى الشورى ، وقدّر أنه لا يجسر على رد ابن حمود لهيبته ، حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأنفذ إليه بذلك كتاباً من عنده ، صرف به رسوله على عقبه وأنتهره ، ولم يفكر في ابن حمود وسطوته ، وقال له : غرّ السلطان ، أعزه مني وأعطى العُشوة من علمي ، أنا إلى وقتي هذا ما أقوم بمعرفة ما يجب عليّ ، فضلاً عن<sup>(١)</sup> أن استفتي في غيري .

وأنشد مُتمثلاً :

---

(١) خ : « على »

وإنَّ بِقَوْمٍ سَوْدُوكَ لَفَاقَةٌ إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَظْفَرُونَ بِسَيِّدٍ  
فَأَعْرَضَ عَنْهُ ابْنُ حَمُودٍ ، وَأَوْجَبَ عِذْرَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ :

أَبُو الْمَطْرِفِ الْقِنَازَعِيُّ مُنْسَوْبٌ إِلَى صَنَعَتِهِ ، خَيْرُ فَاضِلٍ ، لَهُ رِوَايَةٌ بِالْمَشْرِقِ  
وَالْأَنْدَلُسِ ، وَقَدِمَهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ بَشْرٍ إِلَى الشُّورَى ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى  
ذَلِكَ وَلَا اشْتَغَلَ بِهِ ، وَاسْتَحْضَرَهُ لِلْمَشَاوِرَةِ مَعَ مَنْ كَانَ يَشَاوِرُ حِينَئِذٍ فَأَبَى  
واعتذر وانصرف ، وَكَانَ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُرْءَ ؛ قَالَ : كَانَ الْقِنَازَعِيُّ ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ ، مُتَكَلِّمًا عَلَى الْمَوْطَأِ ، مُجُودًا لِلْقُرْآنِ ،  
وَكَانَ يُقْرَأُ بِهِ مَعَ زَهْدِهِ وَرَفْضِهِ لِلدُّنْيَا ، وَشِدَّةِ وَرَعِهِ .  
تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ آخِرَ اللَّيْلِ فِي رَجَبٍ لاثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثَ  
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَلَى قَرَبٍ مِنْ  
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ ، وَكَانَ لِمُنَازَرَتِهِ حِفْلٌ  
عَظِيمٌ نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ .

قَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
( ٧٠٢ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ الْأَدِيبُ .  
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شِبْرَاقٍ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .

يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ (١)

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَغَيْرِهِ .

وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ نَبِيلاً ، شَاعِراً ، مَفْلِقاً ، وَصَحْبُهُ وَأَنْشَدَنِي  
كَثِيراً مِنْ أَشْعَارِهِ ، وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ مَا رَوَاهُ ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَلْفَهُ فِي الْأَخْبَارِ  
وَالْغَرَائِبِ .

وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : يُكْنَى أبا الْمَطْرِفِ .

وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ حَزْمٍ - يَقُولُ : ابْنُ شِبْلَاقٍ ، بِاللَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) فِي هَامِشٍ : خ : « بَلَغْتَ قِرَاءَةً . كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاهِرِيِّ »

يقول ، شبراق بالراء .  
أديب ، شاعرٌ مشهور ، كثير الشعر قديم ، كان في أيام محمد بن أبي  
عامر ، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر ، عمر  
طويلاً وعاش ، إلى دولة بني حمود .  
حدّثني أبو محمد بن حَزْم ، قال : حدّثني قاسم بن محمد ، قال : حدّثني  
ابن شِبلق ، قال :

رأيت في النوم كأني في مقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبرٌ حواله الريحان  
الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله مازجرتكم الموعظة ، ولا  
وَقَرْتُمُ المقبرة قال : فكانوا يقولون : ومَاعَرَفْتُ قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم :  
لا . قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي عليّ الحَكَمي الحسن بن هانٍ<sup>(١)</sup> . قال :  
فكنت أُولي فيقولون . والله لا تبرحُ أوترثيه ، فكنت أقول :  
جَادِكُ<sup>(٢)</sup> يَا قَبْرُ نَشَاصُ الغَمَامِ وَعَادَ بالعفو عليك السَّلامُ<sup>(٣)</sup>  
فَفِيكَ أَضْحَى الطَّرْفُ مُسْتَوْدَعًا وَاسْتَرَّتْ عَنَّا عُيُونُ الكَلَامِ  
وقرأت بخط ابن عتّاب : أنه تُوُفِّيَ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .  
(٧٠٣)

عبدالرحمن بن مُنَخَّل المعافري .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
سكن طليطلة .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي الطيب بن غلبون المقرئ ، وغيره في

(١) في هامش : خ : « هو الحسن بن هانٍ ابن عبدالأول بن الصباح ، مولى الجراح بن  
عبدالله . . »

(٢) خ : « جادتك »

(٣) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٤) في هامش : خ : « عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى . ذكره الحميدى .... مشهور بالشعر والبلاغة هـ .  
وكان كاتباً للمنصور أبي الحسن عبد العزيز صاحب بلنسية فاعتلت أموره عده ، فنزع إلى المأمون أمير طليطلة  
وكان حفيده عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار إلى المرية وكان حسن الصورة وفيه قيل :

يلاحظني بلحظ بابل . . . . . ويفعل في فعال السامري  
ويفرط في الصدود وفي التجنى . . . . . كما فرط الروافض في على  
وكان من أهل البلاغة والشأن »



سنة سبع وستين وثلاثمائة .  
حدّث عنه حاتم بن محمد ، لقيه بطليطلة ، وسمع منه بها سنة ثمانى عشرة  
وأربعمائة .

عبدالرحمن بن عبدالواحد بن داود الجذامى .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنّى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .  
وكان شيخاً صالحاً ، من أهل الفهم مُتَفَقِّهاً ذا رواية واسعة .  
وتوفى فى شوال سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .  
ذكره ابن خزرج ، ورَوَى عنه .

( ٧٠٤ )

عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن عرّسيه قاضى الجماعة<sup>(١)</sup>  
بقرطبة يُكنّى : أبا المطرف . ويعرف بابن الحصار .

رَوَى عن أبيه ، وصحب أبا عمر الأشبيلي ، وتفقه عنده ، وأخذ أيضاً عن  
أبى محمد الأصيلي<sup>(٢)</sup> . وغيره .

وَقَرَأَتْ بخط أبى القاسم عبدالعزيز بن محمد بن عتّاب قال : كان أبى يُحِلُّه  
من الفقه بمحل كبير ، ومن علم الشروط والوثائق بمنزلة عالية ، ومرتبة  
سامية ، ويصفه بالعلم البارع ، والفضل والدين واليقظة والذكاء والتفنن فى  
العلوم ، ويرفع به ترفيعاً عظيماً ، ويذهب به كل مذهب ويقول : إنه آخر  
القضاة والجلّة من العلماء .

ولاه على بن حمود القضاء فى صدر سنة سبع وأربعمائة فسار بأحسن سيرة ،  
وأقوم طريقة ، فلم يزل قاضياً مدة إمرة على بن حمود إلى أن توفى وولى الخلافة

---

(١) فى هامش : خ : « رأيت سماع القاضى عبد الرحمن بن بشر - رحمه الله قاضى مدينة الفرج لمختلف  
الحديث لابن قتيبة »

(٢) م : « أبى محمد البادى »

بعده أخوه القاسم بن حمود فأقره على القضاء وجمع له معه الصلاة والخُطبة ، فلم يَزَلْ ذلك إلى آخر سنة تسع عشرة وأربعمائة ، عزله المعتمد بسعَايات ومُطالبات .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب ، وقال : كان لا يفتح على نفسه باب رواية ، ولا مُدَارسَة ، لا قبل القضاء ولا بعده . وصحبته عشرين عاماً ، وذهب في أوّل ولايته في التكلم على الموطأ ، وقرأته في أربعة نفر ، أنا أحدُهم ، فلما عُرف ذلك أتاه جماعة يرغبون حُضور المجلس ، فلم يُجب أحداً إلى ذلك .

وقال كنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى في ذلك فيُشاور في المسألة فيختلفون فيها ويخالفون مذهبه فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولوا بقوله .

سَمِعْتُ شيخنا أبا محمد بن عَتَّاب رحمه الله يقول : سَمِعْتُ أبا رحمه الله ، يحكى مراراً قال : كُنْتُ أرى القاضي ابن بشر في المنام بعد موته في هَيْئَتِهِ التي كنت أعهدُ فيها وهو مقبل من داره بالرَّبض الشرقيّة ، فكنت أسلم عليه ، وكنت أدري أنه ميت ، وأسأله عن حاله ، وعمّا صار إليه ، فكان يقول لى : إلى خير ، ويُشير بيده بعد شدّة . فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لى : ليس هذا العلم ، يُشيرُ إلى علم الرأى ، ويذهبُ إلى أن الذى انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله - جل ثناؤه - وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال ابن حيان : كانت مدة عمل ابن بشر في القضاء اثنتى عشرة سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام وتوفى رحمه الله ، ودُفن يوم السبت للنصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده الخليفة هشام بن محمد ، شائته ، كالشامت بتقديمه إياه ، يبدؤ السرور في وجهه ، وقلّ متاعه بالحياة بعده .

وصلى عليه القاضي يونس بن عبدالله ، وكان الجمع في جنازته كثيرا<sup>(١)</sup> ،  
والحزن لفقده شديداً ، وكانت علته من قرحة طلعت بين كتفيه ، قضى نحبهُ  
منها ، فلم يأت بعده مثله في الكمال لمعان القضاء .  
وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلثمائة بعد أبي الحزم بن جهور بشهر  
واحد .

( ٧٠٥ )

عبد الرحمن بن محمد بن مَعْمَر اللغوى ، صاحب التاريخ في الدولة العامرية  
إلى آخرها .  
يُكنى : أبا الوليد .  
كان واسع الأدب والمعرفة .  
وتوفي بالجزائر الشرقية في شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .  
ذكره ابن حيان .

( ٧٠٦ )

عبد الرحمن بن أحمد بن أشج .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا زيد .  
روى عن أبي عمر أحمد بن عبدالله ، المعروف بابن العنان ، وعن القاضي أبي  
عبدالله بن مفرج ، وأبي جعفر بن عون الله ، وغيرهم . روى عنه أبو عبدالله  
محمد بن عتاب ، وذكر أنه كان صاحبه في السماع من بعض الشيوخ .  
قال ابن حيان : كان من أهل الاستقامة والعدالة والمسارة في قضاء  
حاجات إخوانه ، وكان قليل العلم .  
وتوفي ، رحمه الله ، ودُفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رجب من سنة تسع  
وعشرين وأربعمائة بمقبرة العباس يوم دفن القاضي يونس بن عبدالله ، وصلّى

---

( ١ ) م : « عظيما »

عليه صديقه مكى المقرئ ، بعد أن صَلَّى عَلَى الْقَاضِي يونس [ بن عبدالله ]<sup>(١)</sup>  
رحمه الله .

( ٧٠٧ )

عبدُ الرَّحْمَنِ بن عبدالله بن خالص الأموى .  
من طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

له رِحْلَةٌ إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى جَعْفَرِ الدَّاورى<sup>(٢)</sup> وغيره .  
وكان من أهل الخير والصلاح .

حَدَّثَ عنه أبو بكرُ جُماهر بن عبدالرحمن ، وغيره .

( ٧٠٨ )

عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله بن موسى الغافقى .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كَانَ في غاية التَّجويد للتلاوة ، حَافِظًا للقرآت ،  
وَحَجَّ في حَدَاثَةِ سنة ، فلقى بالمشرق جماعة فَقَرَأَ عَلَيْهِم وَرَوَى عَنْهُمْ .  
وقدم إشبيلية فَأَقْرَأَ ثم عادَ إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ووقف سنة اثنتين  
وعشرين ، وأنصَرَفَ فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين ، وقرأ في تلك  
الرَّحْلَةِ على جماعة من المقرئين ، كالقنطرى ، وابن سُفْيَان ، وغيرهما وتوفى سنة  
أربع وثلاثين وأربعمائة .

( ٧٠٩ )

عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

---

( ١ ) التكملة من : م .

( ٢ ) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الداودى » . ( انظر فهرست هذا الكتاب )

يروى عن أبيه مخلد بن عبدالرحمن سَمَاعاً ، وعن جده عبدالرحمن إجازة ، وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب الخصال ، من تأليفه ، وعن أبي الهندي ، وتولى القضاء بطليطلة مرتين : الأولى ، بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية بتقديم الظافر إسماعيل بن ذى النون .

وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات .

ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرطبة فقلده أبو الوليد محمد جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فلم يزل متقلداً لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طُرق فجأة يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، أُسْكِتَ على وضوئه فثبت ميتاً .

وُدفن عشى يوم الأربعاء بعده بمقبرة العباس ، وشهده جمع من الناس . ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكر تاريخ وفاته ، وبعض خبره ابن حيان .  
وحدث عنه الطنبى وغيره .

( ٧١٠ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عباس بن جَوْشَن<sup>(١)</sup> بن إبراهيم بن شُعَيْب بن خالد الأنصارى .

يعرف بابن الحَصَّار .

من أهل طُلَيْطَلَة . وصاحب الصَّلَاة والخطبة بالمسجد الجامع بها .  
يُكْنَى : أبا محمد

رَوَى ببلده عن أبي الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عَمْرُو ابن غَيْشُون ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أُمَيَّة القاضي وشكور بن خُثَيْب ، وغيرهم كثير من رِجَال طُلَيْطَلَة ، ومن القادمين عليها من غير أهلها ، ومن أهل ثغورها .

وَسَمِعَ بقرطبة . من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي

---

(١) م : « جوشق »

عبدالله بن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرُّسَّان ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَهُوَ حَدِيثُ السَّنِ ، وَرَوَى هُنَالِكَ يَسِيرًا ، وَاسْتَجَازَ لَهُ الصَّاحِبَانِ جَمَاعَةً مِّنْ لِّقْيَاهُ بِالْمَشْرِقِ فِي رَحْلَتِهِمَا ، وَعُنِيَ بِالرَّوَايَةِ وَالْجَمْعِ لَهَا ، وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا ، فَكَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِيهَا ، وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَكَانَتِ الرَّوَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَايَةِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيهَا ، صَدُوقًا فِيهَا رَوَاهُ مِنْهَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضُّبْطِ ، وَكَانَتِ أَكْثَرَ كِتَابِهِ بِخَطِّهِ . وَكَانَ صَبُورًا عَلَى النَّسْخِ .

ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ نَسَخَ مُخْتَصِرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَعَارِضَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّهُ كَتَبَ بِمَدَّةٍ وَاحِدَةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ سَطْرًا .

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مُطَاهِرٍ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ أَثَقَ بِهِ أَنَّهُ رَأَاهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَتَمَثَّلَ :

لَوْ كَانَ مَوْتُ يُشْتَرَى لَكُنْتُ أَرْجُو<sup>(٢)</sup> شَارِيَا

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ أَبِيضٍ ، قَالَ .

مَوْلَدُهُ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْكِبَارِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ ، وَجُمَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ سُمَيْقٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِيءُ ، وَوَصَفَهُ بِالذِّينِ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ النُّقْلِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ ضَعْفٌ فِي آخِرِ عُمُرِهِ عَنِ الْإِمَامَةِ فَتَرَكَهَا وَلَزِمَ دَارَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ<sup>(٢)</sup> - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ الْمَذْكُورِ ، وَأَفَادَنِيهِ بَعْضُ جَلَّةِ أَصْحَابِنَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْوَفَاةَ ابْنَ مُطَاهِرٍ فِي تَارِيخِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ مِنْ شَرْطِهِ وَلَا سِيَّمَا أَنَّهُ لَحِقَ بِهَذَا الشَّيْخِ بِسَنَةِ .

(١) كَذَا فِي : خ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَهُ »

(٢) م : « تَوَفَّى »

(٧١١)

عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد .  
يعرف . بابن الشرفي .  
من أهل قرطبة .  
وهو ولدُ الحاكم أبي إسحاق بن الشرفي .

رَوَى عن أبيه ، وتولّى القضاء بعدة كور بعهد العامرية ، ثم تولى في الفتنة الحكم بميورقة وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة ، وتوفي بها حاملاً في صدر شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقد أنافت سنه على السبعين - رحمه الله -

(٧١٢)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُرْج .  
سكن قرطبة ، وأصله من إلبيرة .  
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين ، وغيره .  
وَرَحَلَ إلى المشرق ، وَحَجَّ سنة تسع وتسعين وثلثمائة وأخذ بالقيروان عن أبي الحسن علي بن أبي بكر القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداوري<sup>(١)</sup> ، وغيرهما .

وَوَلَّى الشورى بقرطبة وَرَوَى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر<sup>(٢)</sup> بن مَهْدِي المقرئ ، وقرأت بخطه ، قال :

كان أبو المطرف هذا من أهل الخير والحج والعقل الجيد ، حافظاً للمسائل ، له حظٌ من علم النحو ، وكان كثير الصلاة والذكر لله تعالى ، عاملاً بعلمه ، حسن الخلق ، وكان يحفظ « الملخص » للقابسي ، ظاهراً .

قال ابن حَيَّان : هَلَكَ بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، وَدُفِنَ بمقبرة الرِّبْض . وشهده جمعُ الناس ، وصُلِّيَ عليه بِبَاب

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الاصول : « الداودي » . ( انظر فهرست هذا الكتاب )

(٢) م : « أبو عمرو »

الجامع ، لانقطاع القنطرة ، وعُبر بنعشه في قارب - رحمه الله - قال : ومولده ثمانٍ وستين وثلثمائة .

( ٧١٣ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ<sup>(١)</sup> .  
من أهل قرطبة .  
رحل إلى المشرق سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ولقى أبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وقرأ عليه بمصر .  
ولقى بمكة الدينوري .  
وبالقنبروان . أبا محمد بن أبي زيد .  
ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول ، وكان فاضلاً ناسكاً ، ورِعاً زاهداً صدوقاً ، من بيت علم وشرف .  
وقد جُربت له دعوات مستجابات ، وكان إماماً بمسجد عبدالله البلسي .  
وتوفي يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، عن سنٍ عالية ، ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام .  
ذكره ابن حيان .

( ٧١٤ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
روى عن أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر .  
وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن جماعة من العلماء .  
وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان من أهل التفنن في العلوم . فاضلاً جواداً متواضعاً .

( ١ ) في هامش : م : « جابر »



وتُوفِّي في شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ٧١٥ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَاصِي .  
يعرف بابن المطورة .  
من أهل قُرطبة .  
كان في عداد المشاورين بها .  
وكان قد سمع من أبي عبدالله بن العطار كتابه في الشروط ، وأخذه الناس عنه .  
وكان تفقه عند أبي محمد بن دَحُون الفقيه ، واختص به .  
وتُوفِّي ودفن يوم الخميس لست بقين من رَجَب سنة أربع وأربعين وأربعمائة .  
ذكر وفاته ابن حَيَّان .

( ٧١٦ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْخَزْرَجِيِّ الْقُرِّيءِ .  
من أهل قرطبة ، .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
رحل إلى المشرق في جمادى الأولى سنة ثمانين وثلثمائة وَحَجَّ أربع حجج .  
قال أبو علي الغساني : سمعته غير مرة يَقُولُ : من شيوخي في القرآن : أبو أحمد عبدالله بن الحسن<sup>(١)</sup> بن حسن بن السامري تلميذ أبي بكر بن مُجَاهِد وأبو الطيب بن غلبزن ، وأبو بكر محمد بن عليّ الأدفوي .  
ومن شيوخي في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ،  
والحسن بن إسماعيل الضَّرَاب ، وغيرهم .

---

( ١ ) م : « ابن الحسين »

ومن أهل الأدب : أبو مُسلم الكاتب ، وهو آخر من حَدَّث عن أبي بكر بن الأنباري ، وأبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي ، وأبو أسامة اللغوي<sup>(١)</sup> .

قال أبو القاسم :

لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرقّة البيضاء ، من أعمال العراقين ، ونصيبين .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القاسبي ، والصقل ، ومحرزاً العابد ، وجماعة سواهم .

وقرأ بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي ، وتجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وأقرأ القرآن بجامع عمرو بن العاص . وقَدِمَ الأندلس في سنة أربعمئة ، فأقرأ الناس القرآن بقرطبة في مسجده زماناً ، ثم نقله القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث الى الجامع بقرطبة ، فَوَاطَب فيه على الإقراء ، وأم في الفريضة الى أن تُوفّي - رحمه الله - في شهر المحرم لسبع أو لست بقين منه ضحوة يوم الخميس ، ودُفن عشي يوم الجمعة بمقبرة بني العباس ، من سنة ست وأربعين وأربعمئة .

وكان موته فجأة من غير علة دارت عليه - رحمه الله ونضر وجهه .

وَقَالَ أبو عمر بن مهدي : كان أبو القاسم - رحمه الله - من أهل العلم بالقراءات ، حافظاً للخلاف بين القراء ، مجوّداً للقرآن ، بصيراً بالعربية ، مع الحج والخير والأحوال المستَحْسَنَة . وكان يؤم بمسجد فائق بالربض الشرقي ، ويُقرئ فيه ، ثم في مسجد أبي علاقة<sup>(٢)</sup> ، بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للإقراء بجامع قرطبة .

وكانت مدة مقامه هناك - يعني بالمشرق - واحداً وعشرين عاماً طلب فيها العلم وجوّد القرآن ، نَفَعَه الله بذلك .

(١) م : « اللغوي الهروي »

(٢) هامش : م : « علاقة » ، بفتح العين ، واسمه مجيب . كذا قال الشيخ أبو القاسم ، رحمه الله ،

(٧١٧)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ الْمَالِقِيُّ .  
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

كَانَ مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، بَصِيرًا بَعْلُومَ كَثِيرَةٍ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ ، وَالْأَصُولِ ،  
وَالْحَدِيثِ ، وَالْفَقْهِ ، وَفُنُونِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْعِبَارَةِ . قَدْ أَخَذَ  
مَنْ كُلِّ عِلْمٍ بِحِظٍ وَافِرٍ ، مَعَ حِفْظِهِ لِلْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ . رَوْضَةُ جَلِيلِهِ . وَكَانَ  
قَدِيمَ الطَّلَبِ لِدَلَالَةِ كُلِّهِ بَيْلِدِهِ ، وَبِقُرْطَبَةٍ ، وَبِغَيْرِهِمَا .  
فَمِنْ شُيُوخِهِ بِقُرْطَبَةٍ : الْأَصِيلِيُّ ، وَأَبِي عَمْرِو الْإِشْبِيلِيُّ ، وَابْنُ الْهِنْدِيِّ ،  
وَعَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَأَبُو نَصْرٍ ، وَخَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، وَغَيْرُهُمْ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ فِيهَا أَخْبَرَهُ سَنَةُ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ<sup>(١)</sup> .

(٧١٨)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطُلَةَ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الْحَوَاتِ ، .  
وَيُكْنَى : أَبَا أَحْمَدَ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، حَجَّ فِيهَا وَلَقِيَ أَبَا بَكْرَ الْمَطْوَعِيَّ وَغَيْرَهُ .  
ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ إِمَامًا مُخْتَارًا ، يَتَكَلَّمُ فِي الْفَقْهِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ  
بِالْحُجَّةِ الْقَوِيَّةِ ، قَوَى النَّظَرَ ، ذَكَّى الذِّهْنَ سَرِيعَ الْجَوَابِ ، مَلِيحَ اللِّسَانِ ،  
وَلَهُ تَوَالِفٌ فِيهَا تَحَقُّقٌ بِهِ . وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ بَضَاعَةٌ قَوِيَّةٌ .  
لَقِيْتَهُ بِالْمَرْيَةِ ، وَأَنْشَدَنِي كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَبَيْنَهُ :  
وَلَمَّا غَدَوَا بِالْغَيْدِ فَوْقَ جِهَالِهِمْ طَفِقَتْ أَنْادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا

(١) هامش : خ : « لم يذكره ابن مطاهر »

عَسَى عِيسَى مَن أَهْوَى تَجُودُ بِوَقْفَةٍ وَلَوْ كَوُفُوفِ الْعَيْنِ لَاحْظَتِ الشَّمْسَا  
فَإِنْ تَلَفَتْ نَفْسِي بُعِيدَ وَدَاعِهِمْ فَغَيْرُ غَرِيبٍ مِيتَةٌ فِي الْهَوَى يَا سَا

قال : ومات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة خمس وأربعمائة ،  
فيما بلغني .

قال غيره :  
تَوُفِّي بِالْمِرْيَةِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعْمِائَةٍ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى  
الْخَمْسِينَ .

( ٧١٩ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا .  
يُعرف بابن زاهي .  
من أهل طُلَيْطَلَةَ .  
يُكنى : أبا محمد .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ دُوسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ الْحُثْنِيِّ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .  
وَكَانَ نَبِيلاً فَصِيحاً أُنِيسَ الْمَجْلِسِ ، كَثِيرَ الْمَثَلِ وَالْحِكَايَاتِ .  
وَكَانَ آخِرَ عَمْرِهِ قَدْ لَزِمَ دَارَهُ ، وَكَانَ يُسَمِعُ عَلَيْهِ فِيهَا . وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ  
يَوْمٍ فِي الْمَصْحَفِ قَبْلَ السَّمَاعِ عَلَيْهِ .  
وَتَوُفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعْمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ<sup>(١)</sup> .

( ٧٢٠ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرَ بْنِ جَوْشَنٍ<sup>(٢)</sup> .  
من أهل طُلَيْطَلَةَ .  
يُكنى : أبا المطرف .

( ١ ) كذا في : خ . والذي في سائل الأصول : « ذكره ط »

( ٢ ) م : « جوشق »

رَوَى عَنْ عَبْدِوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُشْنِيِّ ، وَفَتْحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ .

وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةٍ ، مِنْ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَأَبِي زَيْدِ الْعَطَّارِ<sup>(١)</sup> ، وَأَبِي الْمَطْرُفِ الْقُنَازَعِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ ، وَابْنِ الرِّسَّانِ ، وَابْنِ الصَّفَّارِ ، وَابْنِ نَبَاتٍ ، وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ .

وَكَانَ مُعْتَنِيًّا بِالْأَثَارِ وَجَمْعِهَا وَرَوَايَاتِهَا وَنَقْلُهَا وَسَمَاعِهَا مِنَ الشُّيُوخِ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِكْتِثَارِ فِي ذَلِكَ وَالْإِحْتِفَالِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلًا .

وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِثِيَابِ الْخَزْ . فَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ تَخْتَلِفَ إِلَيَّ فِثْيَابِ الْكَتَّانِ وَإِلَّا فَلَا تَأْتِنِي ، فَاِمْتَثِلْ قَوْلَهُ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الطَّبْنِيُّ وَالزَّهْرَاوِيُّ .  
وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ<sup>(٢)</sup> .

( ٧٢١ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ الْغَسَّانِيِّ .

مِنْ أَهْلِ بَجَانَةِ .

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ فَصِيحًا لُغَوِيًّا مُعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ .

تُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ .

( ٧٢٢ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَكَمٍ .

يُعْرَفُ بِابْنِ الْبِنَاءِ ، وَيُعْرَفُ بِالطَّنِينَةِ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

( ١ ) م : « أَبُو زَيْدِ بْنِ الْعَطَّارِ »

( ٢ ) هامش : خ : « لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ »

يُكْنَى : أبا المطرف .

قال أبو علي الغساني :

قَرَأَتْ عليه القرآن ختمات كثيرة . وكان قد صحب أبا المطرف القنازعي ،  
ومكى المقرئ ، وجماعة من الفقهاء والمقرئين .  
تَوَفَّى لثلاث عشرة ليلة بَقِيَتْ من ربيع الأول سنة أربع وخمسين  
وأربعمائة ، ودفن بالربض .

( ٧٢٣ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن يزيد بن هاني .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن أبي زَمَنِين ، وغيره .

حَدَّثَ وَأَخَذَ الناس عنه ، وكان من جَلَّةِ الفقهاء في وقته ، مُشَاوِرًا  
بحضرته .

( ٧٢٤ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سُور ابن أحمد بن سُور .

قَاضِي الجماعة بقرطبة ،

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي عبد الله<sup>(١)</sup> . بن دِينَال ، وأبي القَاسِمِ حَاتِم بن محمد ،

وغيرهما ، .

واستقضاه المعتمدُ عَلَى الله بقرطبة بعد ابن منظور ، يوم الجمعة لأربع عشرة  
ليلة خلت من جمادى الآخرة من سَنَةِ أربع وستين وأربعمائة ، فتولَّى القضاء  
بنفس عزيزة ، وأخلاق واسعة كريمة ، وَكَانَ من أهل الذكاء وَالْيَقَظَةِ والنباهة ،  
والمعرفة والصلابة في الأحكام مع الدين والفضل والتواضع . وَلَمْ يَأْخُذْ على  
عمله في القضاء أَجْرًا ، واستمر عَلَى سيرته المحمودة إلى أن تَوَفَّى يوم الثلاثاء

(١) خ ، ط ، د : « عن أبي القاسم »

لاثنى عشرة ليلة خلت لذي القعدة من سنة أربع وستين عام ولأيته ، فدفن  
ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس ، وشهده جمع الناس ، وأثنوا عليه خيراً .  
وكانت مدة عمله في القضاء أربعة أشهر تنقص يومين .  
قال لي ابن مكى : ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

( ٧٢٥ )

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى .  
يعرف : بابن البيرولة .  
من أهل طليطلة .  
يكنى : أبا المطرف .

سمع من محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي بكر خلف بن أحمد ، وأبي بكر  
ابن زهر ، وأبي محمد بن ذنين ، وأبي الحسن بن بقى ، والتبريزي ، وأبي عمر  
ابن سمي ، وغيرهم كثير .  
وكان من أهل النباهة والفصاحة ، كثير الحكايات . وكان آخر عمره قد  
جلس للناس وسمع منه . وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخلق ، صحيح  
المذهب ، سالم الصدر .  
وتوفي في أول شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ، وصلى عليه  
يحيى بن سعيد بن الحديدي .  
ذكره ابن مطاهر .

( ٧٢٦ )

عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي .  
من أهل غرناطة .  
يكنى : أبا زيد .

روى عن أبيه غالب بن تمام وغيره .  
حدث عنه ابنه أبو بكر غالب بن عبدالرحمن شيخنا ، رحمه الله<sup>(١)</sup> .

( ٧٢٧ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ سَرْقُسْطَةَ ،  
يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، زَاهِدًا وَرِعًا ، لَمْ يَمْسَحْ عَلَى الْخُفَيْنِ قَطْ ، وَكَانَ يُفْتَى  
بِالْمَسْحِ .  
وَأَرَادَ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ أَنْ يُولِيَهُ الْأَحْكَامَ بِسَرْقُسْطَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَحَلَفَ أَلَّا يَقْبَلَهَا  
فَأَعْفَاهُ مِنْهَا .  
وَتَوُفِّيَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٧٢٨ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فُورَنْشٍ .  
مِنْ أَهْلِ سَرْقُسْطَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

كَانَ فَقِيهًا [ أَدِييًا ]<sup>(١)</sup> دِينًا عَاقِلًا مِنْ أَخْطِ النَّاسِ . وَكَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ ،  
عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوطِ ، وَكَتَبَ لِابْنِ عَمِّهِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ .  
وَتَوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٧٢٩ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبٍّ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ مُطْرِفِ بْنِ ذِي النُّونِ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلْمَنْكِى .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِئُ .

---

( ١ ) التَّكْمِلَةُ مِنْ : م



( ٧٣٠ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَاهِرٍ .  
من أهل مُرْسِيَّةَ .  
يُكْنَى : أبا زيد .  
رَوَى ببلده عن أبي الوليد بن مَيْقِلَ .  
وبقُطْبَةَ عن أبي القاسم بن الأفلح ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي عُمر بن  
القطان ، وأبي القاسم حاتم بن محمد .  
ورحل إلى المشرق وَحَجَّ وأخذ عن أبي ذر الهروي ، وَكَرِيمَةَ المروزيَّةِ ،  
وغيرهما .  
وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .  
وتوفى . سنة تسع وستين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .  
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

( ٧٣١ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ .  
من أهل المَرْيَةِ .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
صحب أبا بكر بن صاحب الأحباس ، وعليه عَوَّلَ ، وكان مُكْثَرًا من  
الآداب وقعد للأخذ عنه .  
وتوفى في سنة سبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

( ٧٣٢ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ شَعِيبِ المَقْرِيءِ :  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى القراءات عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وعليه اعتمد ، وسمِعَ من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله بن عتّاب وغيرهم . وكان من جلة المقرئين وخيارهم ، عارِفاً بالقراءات ، ضابطاً لها ، مجوداً لحروفها ، مع الخير والعفاف والدين والفضل .

أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا . وتُوفِّي رحمه الله ، في ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . ومولده سنة إحدى ، أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة . الشك من ابن شعيب . قال لي ذلك . أبو جعفر الفقيه .

( ٧٣٣ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حَجَّاف المعافى : من أهل بلنسية ، وقاضيها . يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي القاسم خلف بن هاني الطرطوشي ، وغيره . وسمِعَ منه أبو بحر الأسدي شيخنا .

حَدَّثَ عنه ببغداد أبو الفتح ، وأبو الليث السمرقندي . وتُوفِّي في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وقد نُبِّف على الثمانين . ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . قرأت مولده ووفاته بخط النُميري .

( ٧٣٤ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن . يعرف بابن الحشاء . قاضي طُلَيْطَلَة . وأصله من قرطبة . يُكْنَى : أبا زَيْد .

رَوَى بالمشرق عن أبي ذَرٍّ الهَرَوِيِّ بمكة ، وأبي الحسن محمد بن علي بن صخر ، وأحمد بن علي الكسائي ، وعبد الحق بن هارون الصقلي ، وعبد الله بن يونس

التونسي .

وروى بمصر ، عن أبي القاسم عبد الملك بن الحسن القمي<sup>(١)</sup> ، وأبي الحسن علي بن ابراهيم الحوفي ، وأبي الفضل مسلم بن علي .  
وبالقيروان . عن أبي عمران الفاسي الفقيه ، ومحمد بن عباس الخواص ،  
ومحمد بن منصور جيكان وغيرهم .  
وسَمِعَ بقرطبة ، من القاضي يُونس بن عبد الله ، وأبي المطرف القنازعي ،  
وأبي محمد بن دَحُون .

وبِدَانِيَّة من أبي عُمر بن عبد البر ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي الوليد بن فتحون ، وأبي عمرو السفاقي ، وغيرهم .  
وكان من أهل العلم والنباهة والفهم ، ومن بيت علم وفضل .  
استقضاه المأمون يحيى بن ذى النون بطليطلة ، بعد أبي الوليد بن صاعد في  
الخمسين وأربعمائة ، وحمده أهل طليطلة في أحكامه وحسن سيرته ، ثم صرف  
عنها في سنة ستين وصار الى طرطوشة واستقضى بها ، ثم صرف واستقضى  
بدانية إلى أن توفى بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .  
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير :

وَقَرَأْتُ بخط أبي الحسن بن الإلبيري المقرئ . قَالَ : سألت القاضي أبا  
زَيد عن سنه فقال : لَا أَعْرِفُكَ بَسْنَى ؛ لَأَن سَأَلْتُ أبا عبد الله محمد بن منصور  
التستري عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أُخْبِرَكَ بِسْنَى ، فَإِن سَأَلْتَ شَيْخِي  
عبد الله بن عبد الوهاب الأصبهاني عن سنه فقال : ليس من المروءة أن أُخْبِرَكَ  
بَسْنَى ، فَإِن سَأَلْتَ شَيْخِي أحمد بن ابراهيم بن الصحاب عن سنه فقال : ليس  
من المروءة أن أُخْبِرَكَ بِسْنَى ، فَإِن سَأَلْتَ : المزن عن سنه فقال : ليس من  
المروءة أن أُخْبِرَكَ بِسْنَى ، فَإِن سَأَلْتَ الشافعي عن سنه ، فقال : ليس من  
المروءة أن أُخْبِرَكَ بِسْنَى ، فَإِن سَأَلْتَ مالك بن أنس عن سنه ، فقال لي : ليس  
من المروءة أن أُخْبِرَكَ بِسْنَى ؛ إِذَا أُخْبِرَ الرَّجُلُ عَنْ سَنِهِ ، إِنْ كَانَ كَبِيرًا

(١) خ : « البصفي »

استُهرم ، وإن كان صغيراً استُحْقِر .

( ٧٣٥ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خُلْفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيد .  
من أهل شاطبة ،

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْر .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيراً ،

وَكَانَ مُعْتَنِياً بِالْعِلْمِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ .

وَقَالَ ابْنُهُ أَبُو عِمْرَانَ : وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٧٣٦ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَاسِمُ بْنُ مَا شَاءَ اللَّهُ الْمَرَادِيُّ .

من أهل طَلَيْطَلَةَ ،

يُكْنَى أبا القاسم .

سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَاقِسِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ

حَافِظاً لِلْمَسَائِلِ وَالرَّأْيِ ، مُجْتَهِداً فِي الطَّلَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّمَاطَةِ

وَالطَّهَارَةِ ، وَقَوِراً حَسَنَ السَّمْتِ .

وَتُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

( ٧٣٧ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَاصِيِ الْفَهْمِيُّ .

من أهل قرطبة ، سكن المرية .

يُكْنَى أبا زيد .

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ بِالْأَدَابِ ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى فُتُوفاً فِيهِ سَنَةٌ

سبع وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

( ٧٣٨ )

عبد الرحمن بن محمد بن سنة الأنصاري .  
من أهل طليطلة ؛ .  
يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي بكر بن مغيث ، وحماد  
الزاهدي ، وأبي عمر الطلمنكي ، وحماد التبريزي ، والمنذر بن المنذر ، وأبي  
بكر بن زهر ، وغيرهم .

وكان حافظاً للمسائل ، درباً بالفتوى ، وقوراً وسيماً ، حسن الهيئة ، قليل  
التصنع ، مواظباً على الصلاة في الجامع . وسمع الناس عليه ونوظر عليه في  
الفقه ، وكان ثقة فيما رواه . وكان الرأي الغالب عليه ، ولم يكن عنده ضبط  
ولا تقييد ، ولا حسن خط .

وامتحن في آخر عمره مع أهل بلده ، وسار إلى بطليوس ، فتوفي بها فجأة  
في عقب صفر من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .  
ومولده سنة إحدى وأربعمائة .

( ٧٣٩ )

عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجهني .  
من أهل طليطلة .  
يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي محمد العشماوي ، وابن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم .  
ورحل إلى المشرق وحج وأخذ عن أبي ذر الهروي ، وغيره .  
وكان ثقة فيما رواه ، مُسنّداً لما جمعه . وشوور في الأحكام ، وكان  
متواضعاً ، وعمره وأسن .

وتوفي ببلده - رحمه الله - في عشر الثمانين والأربعمائة .

( ٧٤٠ )

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى .  
من أهل قرطبة .  
يعرف بابن اللبان .

روى عن أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ وأبى عمر بن مهدى ، وأبى  
المطرق بن جرج ، وأبى عبد الله بن عتاب واختص به .  
وكان من أهل النباهة والمعرفة واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط .  
وقد كتب للقاضى أبى بكر بن أدهم .  
وتوفى رحمه الله فى نحو الثمانين وأربعمائة .  
وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يرفع بذكره كثيراً .

( ٧٤١ )

عبد الرحمن بن سهل بن محمد بن ثغرى .  
يكنى أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن على بن بقاء ، وغيره .  
وبمكة ، عن كريمة المروزيّة وغيرها فى سنة خمسين وأربعمائة .  
حدّث عنه أبو محمد الرّكلى<sup>(١)</sup> بكتاب « الغوامض » لعبد الغنى بن سعيد .

( ٧٤٢ )

عبد الرحمن بن زياد .  
من إقليم جليانة<sup>(٢)</sup> .  
رحل إلى المريّة ، ولقى أبا عُمر بن رشيق ، وغيره .  
وولى أحكام وادى آش ، وتوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وله خمس  
وستون سنة .

( ١ ) الرّكلى ، نسبة الى ركلة ، بالفتح : من عمل سرقسطة بالأندلس

( لب اللباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨١٠ )

( ٢ ) جليانة ، بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون : حصن بالأندلس من أعمال وادى آش

( معجم البلدان : ٢ : ١٠٩ )

ذكره ابن مُدير .

( ٧٤٣ )

عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوى .  
من أهل رَيةَ .  
يُكنى أبا الحسن ،  
ويعرف : بالقلّيق .

أخذ عن أبي عثمان الأصفر ، وأبي تمام القطنى وأخذ الناس عنه ، وكان  
علماً بالأدب .  
وتُوفى بإشبيلية فى حدود سنة تسعين وأربعمائة .

( ٧٤٤ )

عبد الرحمن بن قاسم الشعبى .  
من أهل مآلقه .  
يُكنى أبا المطرف .

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع الإلبيرى ، وقاسم بن محمد  
المأمونى ، وأبي الطاهر إسماعيل بن حمزة والقاضى يونس بن عبد الله ، إجازة ،  
وغيرهم .

وكان فقيهاً ذاكراً للمسائل ، وشوور ببلده فى الأحكام .  
سمع الناس منه ، وعمر وأسنَّ وشُهر بالعلم والفضل .  
وتُوفى فى رَجَب لعشر خلون منه سنة سَبْعٍ وتسعين وأربعمائة ، ومولده سنة  
اثنين وأربعمائة .  
وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه فى الوفاة نحو من ستة  
أيام .

( ٧٤٥ )

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحَجْرى .

يعرف : بالشُّمُتَانِي<sup>(١)</sup> . وَشُمُتَان ، من ناحية جَيَّان . سَكَن المِريّة .  
يُكْنَى أبا بكر .

كان ديناً فاضِلاً ، وَرِعاً عَاقِلاً ، مُتَوَاضِعاً مُتَحَرِّياً ، وَاسْتُقْضِيَ بِالْمِريّة زَمَاناً ،  
فَكَانَ مَحْمُوداً فِي قَضَائَةِ ، ثُمَّ زَالَ عَنِ الْخَطَةِ ، وَانْقَبَضَ عَنِ النَّاسِ .  
أَخْبَرْنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا .  
وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ لْخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِيْنَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْحَوْضِ بِالْمِريّة .

( ٧٤٦ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيْبِي .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الْمَشَّاطِ . .  
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةٍ .  
يُكْنَى أبا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ ، مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ مَغِيْثٍ ، وَجُمَاهِرُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشَّارِقِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، حَافِظًا ذَكِيًّا ، لَغُويًّا ، أَدِيبًا شَاعِرًا  
مُحْسِنًا ، مُتَقِظًا ، وَجَمَعَ كُتُبًا فِي غَيْرِ مَا فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ<sup>(٢)</sup> .  
أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيْثٍ . وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ لَقِيَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَقَالَ :  
تَرَدَّدَ فِي الْأَحْكَامِ بِنَاحِيَةِ إِشْبِيلِيَّةٍ ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا ، وَقَصِدَ مَالَقَهُ فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ  
تُوفِيَ بِهَا فِي نَحْوِ الْخَمْسِمِائَةِ .  
ثُمَّ قَرَأْتُ بِخَطِ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوُفِيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَّتْ لَشَهْرِ  
رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ ، وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ بِمَالَقِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) شُمُتَان ، ضُبِطَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ( ٣ : ٣٢٢ ) ضُبِطَ قَلَمٌ : بَفَتْحٍ فَسَكُونٍ

( ٢ ) م : « مِنْ الْعُلُومِ »



( ٧٤٧ )

عبد الرحمن بن خلف بن مسعود الكِنَافِي .  
من أهل قرطبة ، .  
يُكْنَى أبا الحسن .  
ويعرف بابن الزيتوني .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحمَّد بن عتاب ، وأبي عمر بن القطان ،  
وغيرهم .

وكان معتنياً بالسَّماع والرَّواية عن الشيوخ والأخذ عنهم ، وكان يعظ النَّاس  
في مسجده ويذكرهم ، وكان فاضلاً ذِيَّناً ثقةً فيما رواه وعُني به .  
وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .  
وتُوفِّي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة .  
قال لي ذلك . أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن .

( ٧٤٨ )

عبد الرحمن بن محمد العبَّسي .  
يعرف : بابن الطوج .  
يُكْنَى أبا محمد .

من أصحاب أبي عمر بن عبد البر المتحقيقين به ، وكان رجلاً صالحاً .  
وتُوفِّي سنة سبع وخمسمائة .  
وكان الحفل في جنازته عظيماً قلما رثى مثله .

( ٧٤٩ )

عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت الأموي . ، الخطيب بالمسجد الجامع  
بشَاطِبة .  
يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً من روايته ، وعن أبي العباس العذري .

وكان رجلاً فاضلاً ، زاهداً ورعاً منقبضاً ، شهر بالخير والصلاح .  
سمع منه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ، واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما  
ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة لهم .

وقال لي بعضهم : توفي سنة تسع وخمسمائة .

ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

وقال لي أبو الوليد صاحبنا ، وأمله عليّ : قال لي أبو محمد الخطيب هذا :  
زارنا أبو عمر . بن عبد البر في منزلنا ، فأنشد وأنا صبي صغير ، فحفظته من  
لفظه :

لَيْسَ الْمَزَارُ عَلَى قَدْرِ الْوَدَادِ وَلَوْ      كَانَا كَفَيْنَا كُنَا لَا نَزَالُ مَعَاً

( ٧٥٠ )

عبد الرحمن بن شاطر .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى أبا زيد .

كان ذا فضل وأدب وافر وشعر ، ثم انخمل وانزوى ولزم الانقباض .  
ومن شعره ما أنشدنا بعض أصحابنا ، قال : أنشدنا القاضي أبو علي بن  
سكرة ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلَا تَمْنِ لِي إِذْ رَأَتْنِي مُشْمِراً      أَهْرَؤُا فِي سُبُلِ الصَّبَا خَالَعَ الْعُذْرِ  
تَقُولُ تَبَّهْ وَيْلَكَ مِنْ رَقْدَةِ الصَّبَا      فَقَدَدَبُ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي غَسَقِ الشَّعْرِ  
فَقُلْتُ لَهَا كُفِّي عَنِ الْعُتْبِ وَاعْلَمِي      بَأَنَّ أَلْدَّ النَّوْمِ إِغْفَاءُ الْفَجْرِ

( ٧٥١ )

عبد الرحمن بن عبد الله بن مَنبُيِل الأنصاري .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى أبا زيد .

وهو صهر القاضي أبي علي بن سكرة .

وقد أخذ عنه أبو علي تبركاً به .

رَوَى عن القاضي محمد بن إسماعيل بن فورثش . وغيره .  
وكان رجلاً صالحاً ، ورعاً ديناً ، مُنْقَبِضاً على ما يعنيه ويقربه من ربه ، عزّ  
وجل . وكان ممن يُتبرك ببلقائه والأخذ عنه . واختبرت إجابة دعوته ،  
وقد سَمِعَ الناس منه ، وكان خطيباً ببلده ، أديباً شاعراً .

وأنشدنا بعض أصحابنا ، قال : أنشدنا القاضي أبو علي لأبي زيد هذا :  
سَأَقْطَعُ عَنْ نَفْسِي عِلَاقَ جَمَّةٍ وَأَشْغُلُ بِالتَّلْقِينِ نَفْسِي وَبَالِيَا  
وَأَجْعَلُهُ أُنْسِي وَشُغْلِي وَهَمِّي وَمَوْضِعَ سِرِّي وَالْحَبِيبَ الْمَنَاجِيَا  
وكتب إلى صهره أبي علي رحمه الله :

كَتَبْتُ لَأَيَّامِ تَجْدُّ وَتَلْعَبُ وَيَصْدُقْنِي دَهْرِي وَنَفْسِي تَكْذِبُ  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ الْمَرْءُ بَعْضَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ الْكُلُّ مِنْهُ سَيَذْهَبُ

وتوفي أبو زيد هذا في صدر سنة

خمس عشرة وخمسمائة .

( ٧٥٢ )

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن  
مخلد بن يزيد .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضي سراج بن عبدالله ، وأبي عبد الله محمد بن  
عتّاب ، وأبي عبدالله محمد بن فرج .

وسَمِعَ بطليطلة من أبي جعفر بن مطاهر تاريخه في فقهاء طليطلة ، وأجاز له  
أبو العباس العذري ما رواه .

وتولّى الأحكام<sup>(١)</sup> بقرطبة مدة طويلة .

---

(١) م : « القضاء »

وكان درباً بها لتقدمه فيها ، سالم الجهة فيما تولاه منها منفذاً لها ، من بيت<sup>(١)</sup> علم ودين وفضل ، سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ، ولم تكن عنده أصول .  
وتوفي رحمه الله - عشى يوم الخميس ، ودفن عشى يوم الجمعة منتصف ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمع كثير ، وصلى عليه أخوه أبو القاسم ، وقال لى : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ثم وجدت مولده بخط أبيه ، رحمه الله ، وقال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة ، من العام المؤرخ .

( ٧٥٣ )

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن .  
من أهل قرطبة .  
يكنى أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد<sup>(٢)</sup> وسعة الرواية .  
روى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ماعنده ، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئى عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه .  
وسمع من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرهما .

وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين ، منهم : أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ . وأبو عبدالله محمد بن عابد ، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشنتجالى<sup>(٣)</sup> وأبو عمرو السفاقسى ، وأبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمر بن الحذاء ، والقاضى أبو عبدالله بن شماخ الغافقى ، وأبو

---

( ١ ) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « بيته »

( ٢ ) م : « الأسانيد »

( ٣ ) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشنتجيارى » ، تحريف .

( انظر فهرست هذا الكتاب )

عمر بن مُغيث ، وأبو زكريا القُلَيْعِي ، وغيرهم<sup>(١)</sup> .

وأجاز له أبو مروان بن جِيَّان المؤرخ كتاب الفصوص لصاعد عن مؤلفه صاعد . وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيْب المقرئ وجوِّدهُ عليه ، وكثر اختلافه إليه . وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له ، عارفاً برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حفظٍ وافر من اللغة والعربية ، وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بعده بقية عمره ، وكان صدراً فيمن يُستفتى ، لسنه وتقدمه .

وكان من أهل الفضل ، والحكم والتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً في غير مأنوع من العلم ، وجمع كتاباً حفيلاً في الزهد والرفائق سماه « شفاء الصدور » ، وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه . سمع الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الحديث عليه ، لثقتِه وجَلالته وعلو إسنادِه وصحة كتبه . وكان صابراً على العقود للناس ، ، مؤظباً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كُلُّه ، وبين العشاءين . وطال عمره ، وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به .

أخبرني ثقة من الشيوخ ، قال : جلست يوماً إلى أبي القاسم بن خير ، الرجل الصالح ، بالمسجد الجامع بِقَرْطَبَة ، وهو كان إمام الفريضة به ، فقال لي : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتاب في النوم ، وكأن وجهه مثل دارة القمر تضيء للناس حسناً ، فكنت أقول : بما صار له هذا ؟ فكان يُقال لي : بكثرة انتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كلاماً هذا معناه . اختلفت إليه فقرأت عليه ، وسمعت معظم ماعنده ، وأجاز لي بخطه سائر

---

( ١ ) في هامش : خ : « كتب له أبو عمرو جزءاً بخطه من على حديثه أرنيه شيخنا وقرأته عليه وأنباه به ابن الجميل ، وعدّه . الكتابة عند أهل العلم بالحديث بمنزلة السماع »

مارواه غير مرة .

وسألته عن مولده ، فقال لي : ولدت سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .  
وصحبته إلى أن تُوفّي رحمه الله ، ظهر يوم السبت ، ودفن ظهر يوم الأحد  
الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمسمائة .  
ودفن بمقبرة الرّبض ، قبل قرطبة ، عند الشريعة القديمة ، وأتبعه الناس  
ثناء حسناً ، وصلى عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن  
عتّاب .

وكان أبو القاسم هذا فاضلاً ، دينا ، مُتصافياً .

سَمِعَ معنا على عمه كثيراً من روايته ، واختصّ به .

وتُوفّي رحمه الله-ودُفِنَ صَبِيحَةَ يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سنة  
إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ودُفِنَ مع سلفه ، وصلى عليه صهره القاضي أبو  
عبدالله محمد بن أصبغ بوصيته بذلك إليه وأتبعه الناس ثناء جليلاً ، وكان أهلاً  
لذلك ، رحمه الله .

( ٧٥٤ )

عبد الرحمن بن عبدالله بن يوسف الأموي .

من أهل طليطلة ، سكن قرطبة .

يُكنّى أبا الحسن .

ويعرف بابن عفيف ، وهو جده لأمه .

سَمِعَ ببلده من أبي محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبي بكر جاهر بن

عبد الرحمن ، وأبي محمد عبدالله بن موسى الشارقي ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عبدالله محمد بن عتاب الفقيه جميع ما رواه .

وكان رحمه الله-شيخاً فاضلاً عفيفاً ، شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .

وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس في مسجده ،

وكانت العامة تعظمه .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَرَوَيْنَا عَنْهُ ، وَأَجَازَ لَنَا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا رَوَاهُ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْوَهْمِ فِي الْأَسَانِيدِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ .

تُوفِيَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- غَدَاةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ أَثَرُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ .  
وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ . فَقَالَ لِي : وَلِدَتْ إِمَامَ سَنَةِ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

الشك منه ، رحمه الله

( ٧٥٥ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ شِمَاخٍ .

مِنْ أَهْلِ طَلْبِيرَةٍ .

يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مَرْزُوقِ بْنِ فَتْحٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَتْ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ وَذِكَاةٌ وَنَبَاهَةٌ .

وَتُوفِيَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي شَوَّالِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ٧٥٦ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْفَهْمِيُّ الْمَقْرِيءُ .

مِنْ أَهْلِ سَرْقِسطَةٍ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى أَبَا الْمَطْرَفِ .

وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ الْوَرَّاقِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَعَنْ عَمِيهِ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ

---

( ١ ) الْمَغَامِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى مَغَامَةٍ ، وَيُقَالُ فِيهَا : مَغَامٌ ، قِيدَهَا السِّيُوطِيُّ ( لِبِ الْبَابِ : ٢٤٩ ) بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ : « بِالضَّمِّ » . وَقِيدَهَا يَاقُوتُ ( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٤ : ٥٨٢ ) بِالْعِبَارَةِ أَيْضًا فَقَالَ : « بِالْفَتْحِ » : بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

حارث ، وأبى على الحسن بن مُبشر ، وأبى داود المقرئ ، وغيرهم .  
وسمع من أبى الوليد الباجي بعض روايته وتواليفه .  
وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وعبد الحق بن هارون الصقلي .  
وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه .  
وكان ثقة فيما رواه وعُني به .  
أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا مارواه بخطه .  
وتُوفي رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة  
اثنين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بباب القنطرة .  
وكان مولده سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

( ٧٥٧ )

عبد الرحمن بن أحمد ،  
يعرف بابن الجبان .  
من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها .  
يُكنى أبا زيد .

رَوَى عن أبى محمد عبدالله بن بشير المعافري وغيره ، وكتب بخطه علماً  
ورواه ، وكان من أهل الخير والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على  
ما يعنيه ويقربه من خالقه عز وجل ، مُنْقِضاً عن الناس ، غير مختلط بهم .  
وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يتبرك برؤيتهم ودُعائهم .  
وتُوفي ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، ودفن عشى يوم الخميس السادس من  
صفر من سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه محمد  
ابن جمهور . بوصيته بذلك إليه ، وكانت جنازته في غاية الحفل .

( ٧٥٨ )

عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن موسى الجُهني .



يعرف بالبياسى .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى أبا القاسم .

ورَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي على الغسانی .

وأجاز له القاضى أبو عمر بن الحذاء مارواه ، وتردّد فى أحكام الكُور ، ثم  
ولى خطة الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها ،  
لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروءة ، على الهمة ، عطر الرائحة ،  
حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزّون اللسان .

ولم يزل يتولى الأحكام بِقُرْطُبة إلى أن تُوفى ليلة الاثنين ودفن عشى يوم  
الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين  
 وخمسمائة ، ودفن بالربض قبلى قرطبة .  
وصلى عليه القاضى محمد بن أصبغ .  
وبلغنى أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

( ٧٥٩ )

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غَشْلِيان الأنصارى .  
من أهل سَرَقِسطة .  
يُكنى أبا الحكم .

وكانت له رواية عن جماعة بالأندلس ، وأجاز له جماعة من عُلماء المشرق ،  
وقد أخذ الناس عنه ، وأخذتُ عنه وأخذ عني كثيراً .  
وكان من أهل المعرفة والذكاء ، واليقظة .  
وسكن قرطبة ، وتُوفى بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان  
المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

( ٧٦٠ )

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا المقرئ الخطيب بالمسجد الجامع

بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة به .  
يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم بن مدير القراءات ، وسمع من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » ، ومن أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العيسى يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك بن عبدالله العتبي الأديب واختص به .  
وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير الرواية ، وشوور في الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في جميع ماتولاه ، رفيع القدر ، عالي الذكر .  
وتوفي في ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خلون من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة .  
وكان مولده ، فيما أخبرني ، سنة سبعين وأربعمائة ، عام وفاة أبيه ، رحمه الله .

وكان تركه حملاً .

وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .  
( ٧٦١ )

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا مروان .

سَمِعَ من أبي عبدالله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العيسى ، وغيرهم .

وصحب القاضي أبا الوليد بن رُشد وتَفَقَّه عنده .

وكان من كبار العلماء . وجلّة الفقهاء ، مُقَدِّماً في الأدباء والنبهاء . أخذ الناس عنه .

وتُوفِيَ بأشونة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها .

وهو آخر من حدّث عمن تقدّم ذكره من الشيوخ ، رحمه الله .  
وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

من الغرباء

(٧٦٢)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد البُسرِي<sup>(١)</sup> الأزدي  
العُتْكِى المصرى الصَّوَّاف النَّسَابَة ، .  
يُكْنَى أبا القاسم .

قَدِيمُ الأندلس من مصر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .  
وَرَوَى عن أبي على بن السَّكَن ، وأبي العلاء بن ماهان ، وأبي بكر بن  
إسماعيل . وأبي الطَّاهِرِ الذَّهَلِى ، وأبي على الحسن بن شعبان ، وأبي بكر  
الأدْفَوِى ، ومُوسَى بن حنيف ، وغيرهم .

حَدَّث عَنْهُ أبو عمر بن الحَدَّاء ، وقال : كان رَجُلًا أَدِيبًا ، حَلُوءًا حَافِظًا  
لِلْحَدِيث ، وأَسْمَاءَ الرِّجَالِ والأَخْبَار ، وَلَهُ أشعار حسان فى كل فن ، وَكَانَ  
مَعَاشِهِ مِنَ التَّجَارَةِ ، وَكَانَ مُقَارِضًا لِأَبِى بَكْرٍ بنِ إِسْمَاعِيلِ المِهْنَدِس .  
قال أبو عمر بن الحَدَّاء<sup>(٢)</sup> : إنه تفقه بالأندلس ، وأثنى عليه ، وكان قد عرفه  
بمصر .

وسكن قرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وَخَرَجَ عن الأندلس ومات بمصر .  
وَذَكَرَهُ الخولانى ، وقال : لقيته ، وكان نبيلًا أَدِيبًا ذَكِيًّا شاعراً مطبوعاً .  
وَذَكَرَ أن مولده بمصر ليلة الجمعة ، مُسْتَهْلَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ  
وِثْلَثُمَائَةِ .

قال ابن خيَّان : وتُوفِى بمصر سَنَةِ عَشْرِ وَأَرْبَعَمَائَةِ .

(٧٦٣)

عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن مُجَاهِدِ الرَّقِى .  
يُكْنَى أبا عمرو .

---

(١) خ : « السنبرى »

(٢) خ : « وأبى »

قَدِيم الأندلس سَنَة ثَلَاث وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَة . وَكَانَ حَنْفَى المذهب ، وَاسِعَ  
الرَّوَايَة عَنْ شَيْوْخِ العِرَاقِ الجَلَّةِ مِنْ أَهْلِ مَذْهَبِهِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : ذَكَرْنَا فِي التَّارِيخِ أَنَّهُ قَدْ نِيفَ عَلَى التَّسْعِينَ<sup>(١)</sup> .

( ٧٦٤ )

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ الْكُتَامِيِّ .  
يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْعَجُوزِ .  
مِنْ أَهْلِ سَبْتَةِ ، وَمِنْ جَلَةِ فَقْهَائِهَا .  
يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَحِجَّاجِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الْحِجَّةِ  
وَالنُّظَرِ .

وَوَلَّى قِضَاءَ الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ مُدَّةً ثَمَّ سَلَا<sup>(٢)</sup> .  
وَهُوَ فَقِيهٌ بِنِ فَقِيهِ ، أَفَادَنِي خَبْرُهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ ، وَخَطَّهَ لِي  
بِيَدِهِ ، وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ  
عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ اللَّبَادِ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ  
عَبْدُوسَ الْفَقِيهَ صَلَّى الصُّبْحَ بَوْضُوءِ الْعَتَمَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ  
دِرَاسَةٍ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ عِبَادَةٍ .  
وَتُوفِيَ بِفَاسٍ بَعْدَ سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

\* \* \*

---

( ١ ) خ : « السَّعِين »

سَلَا : مَدِينَةُ بَاقِصِي الْمَغْرِبِ . ( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣ : ١٠٩ )

من اسمه  
عبد الملك

( ٧٦٥ )

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد .

من أهل قرطبة ،

يُكنى أبا مروان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأبي الحزم وهب بن مسرة الحجازي ،

وغيرهما .

ذكره أبو عبد الله بن عابد في شيوخه ، فقال : الوزير العالی القدر . معدن  
الدراية والرواية ، أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن شهيد ، كان أوحده الناس  
بالتقدم في علم الخبر والتاريخ ، واللغة والأشعار ، وسائر ما يحضر به الملوك ،  
مع سعة روايته للحديث والآثار ، وهو مؤلف كتاب التاريخ الكبير في الأخبار  
على توالى السنين ، بدأ به من عام الجماعة سنة أربعين وانتهى إلى أخبار زمانه  
المنتظمة بوفاته . رحمه الله ، وهو أزيد من مائة سفير .

كانت صحبتى له ، رحمه الله ، نحو عشرة أعوام أو فوقها ، إذ كان مجاوراً  
لنا بمنية المغيرة ، لما استقرب المنصور ، رحمه الله ، لقاءه أمر بإسكانه في منية  
النعمان بالناحية المذكورة .

أجاز لى جميع روايته عن أبي الحزم وهب بن مسرة الحجازي ، عن ابن  
وضاح .

قال ابن حيان : وجدت بخط أبي الوليد بن الفرضي :  
توفي الوزير أبو مروان عبد الملك بن شهيد ، ليلة الأحد ، ودُفن يوم الأحد  
بعده لأربع خلون من ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . وكانت منيته  
من ذبحة أصابته .

قال ابن حيان : وكانت سنة يوم توفي السبعين . وكان له بالإنذار بها رؤيا  
عجيبة ، وذلك أنه أرى في منامه صدر نشأته أنه كان يبلغ سبعين ديناراً ذهباً

يعدها عدداً ، كلما بَلَغَ منها واحداً تبعه بآخر ، إلى أن تمت السبعون ، فَقُصِّتْ له على أَحَدِ مَعْبرٍ كان في الوقت فَأَوَّهًا عُمْراً عَدَدَ كل ما بَلَغَ منها ، أَعْجَبَتْ عبد الملك في حال الشباب ، ثم سَأَتْه لما دَنَا منها ، فجعل يشكك نفسه في عدد تلك الدنانير ، ويقول لنا : أَحَسِبَهَا كانت أكثر مما سبق إلى ، فَيَلْبِسُ أمرها عليه طالب رضا ، إلى أن عَاجَلَتْه المنيَّة بعد استكمالها بشهور ، فجزع للموت جزعاً عظيماً .

وله تاريخ جامع للأخبار جَمُّ الفائدة .

قال الحميدى ومن شعر أبي مروان :  
أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادِيَتِي أَقْصِرُ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَأْنِي  
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بَخْلاً فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

( ٧٦٦ )

عبد الملك بن إدريس الأزدي .

المعروف بابن الجزيري .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا مَرْوَانَ .

ذكره الحُمَيْدِي ، وقال فيه : عالمٌ أديب شاعرٌ ، كثير الشعر ، غزير المادَّة ، مَعْدُودٌ في أكابر البُلَغَاء ، من ذوى البديهة . وَلَهُ في ذلك رسائل وأشعار مَرْوِيَّة .

قال ابن حيان : وتوفى بالمطبق في سَخْطَةِ المظفر عبد الملك بن أبي عامر في ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وهو يومئذ في إحدى غزواته ، ولم يخلف مثله كتابة وخطابة وبلاغة وشعرا ، وفهماً ومعرفة وبه تُم بلغاء كُتَّاب الأندلس ، رحمه الله .

( ٧٦٧ )

عبد الملك بن مَرْوَانَ بن أحمد بن شَهِيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ الْقَاسِمِ كَثِيرًا ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَلْعِيِّ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمْ .

وكَانَتْ لَهُ عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة ، وتولى الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً في أحكامه . وَحَدَّثَ وَسُمِعَ مِنْهُ .

وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ . وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

زَادَ ابْنُ حِيَّانٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ عَشَى يَوْمِ السَّبْتِ لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ رَجَبٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ حَمَادُ الزَّاهِدُ بِوَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ .

( ٧٦٨ )

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ طَرِيفٍ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أبا مروان .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَوَاطِيَةِ ، وَغَيْرِهِ . وَكَانَ حَسَنَ التَّصْرِيفِ فِي اللُّغَةِ ، أَصْلُ فِي تَثْقِيفِهَا ، وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي الْأَفْعَالِ ، هُوَ كَثِيرٌ بِأَيْدِي النَّاسِ . وَتُوُفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

( ٧٦٩ )

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ اللَّخْمِيُّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أبا مروان .

لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ قُرْطُبَةٍ . وَكَانَ يَعْقِدُ الشُّرُوطَ بِمَسْجِدِ أَبِي لَوْاءَ ، وَيَعْرِفُ بِمَسْجِدِ الزَّيْتُونَةِ ، وَهُوَ كَانَ الْإِمَامَ فِيهِ عِنْدَ مَقْبَرَةِ مَتْعَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ شَنْظِيرٍ ، وَقَالَ : مَوْلَاهُ سَنَةٌ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةً بِشَدُونَةٍ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الطَّلَمَنْكِيُّ الْمَقْرِيُّ وَقَالَ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَسَدٍ صَاحِبُنَا ، فَذَكَرَ عَنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلًا .

( ٧٧٠ )

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نُوحٍ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
ابْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ ، صَاحِبُ  
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَابِتٍ<sup>(١)</sup> التَّغْلِبِيُّ ابْنَ الْخَزَّازِ الْغُرَوِيُّ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ شَنْظِيرٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ بِيْلَاطُ مُغِيثُ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثُمِائَةً .

( ٧٧١ )

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَقِ اللَّيْلِ .

مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَنَظَرَ عَلَى  
ابْنِ الْفَخَّارِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَفَظِ وَالزَّهْدِ ، وَالْوَرَعِ .

وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعُمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةً .

( ٧٧٢ )

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَيْمَنِ الْأُمَوِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

---

( ١ ) م : « ثابت »

( ٢ ) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « ذكره ط »



يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ،  
ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق وَحَجَّ ، ولقى بها جماعة يكثر تعدادهم ، منهم ، أبو محمد  
عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشاء ونظراؤهما .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم والورع ، مع الفهم ،  
وكان صدوقاً ثبتاً .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والورع ، صليياً  
في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم<sup>(١)</sup> . وتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة .

( ٧٧٣ )

عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً في العلوم ، روايته واسعة عن أبيه  
أبي عمر ، وحارث بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم .  
وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي ، ونظرائه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لي في شوال سنة ثلاث عشرة  
وأربعمائة ، .

وتوفي بعدها بأشهر ، وله ثمانون سنة .

( ٧٧٤ )

عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز الأموي .

من أهل إشبيلية ، .

يُكْنَى : أبا الوليد .

---

( ١ ) م : « لا يخاف »

ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفاً في العلوم من الفقه والعربية ، والحساب ، محسناً لعقد الوثائق ، بصيراً بعللها ، راوية للأخبار ، حافظاً للأدب وروايته للعلوم واسعة وشيوخه كثير .

ولد بقرطبة وإشبيلية .

وروى عن عمه أبي بكر ، وابن السليم القاضي ، وأبان بن السراج ، ونظرائهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلثمائة بقرطبة .

( ٧٧٥ )

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأموي .

يعرف : بابن المكوي .

من أهل قرطبة .

وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طلياطة<sup>(١)</sup> .

كان من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق .

روى عن عمه الفقيه أبي عمر وتفقه عنده ، وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على مذهبهم ، عالماً بأخباره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه .

ومولده سنة ثلاث وستين .

وتوفي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

---

( ١ ) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانية ثم ياء مثناة من تحت ويعد الألف طاء أخرى : مدينة بالأندلس من أعمال استجة ( معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢ )

( ٧٧٦ )

عبدالمملك بن أحمد بن محمد بن محمد عبدالمملك بن الأصبع القرشى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا مروان .  
ويعرف بابن المِش .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مُقدماً فى الفهم ، قَدِيم  
الخير والفضل ، له تأليف حَسَن فى الفقه والسُّنن ، أجاز لى جميعه مع سائر  
روايته .

وذكره أبو عمر بن مهدي ، وقال : كان نبيلاً شديد الحفظ . كثير  
الدراسة ، مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العَجِيبَة نفعه الله .  
وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه فى مناسك الحج ، وكتاباً فى أصول العلم تسعة  
أجزاء .

وقال : أخبرنى أنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .  
قال ابنُ حَيَّان : وتُوفِّي بِإِشْبِيلِيَة سنة ستٍ وأربعمائة .  
وَحَدَّثَ : عنه أيضاً ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضى ابن زَرْب ،  
وابن مُفْرَج كثيراً ، وخلف بن القاسم ، وَجَرى بَيْنَهُ وبين الأصيل شىء ، فلم  
يعد إلى مجلسه . وله تواليف فى الاعتقادات وغيرها .

( ٧٧٧ )

عبدالمملك بن سُليمان الخولانى :

يُكْنَى : أبا مروان .

مُحَدِّث ، سَمِعَ بالأندلس وإفريقية ، ومصر ، ومكّة .  
ذكره الحميدى وقال : سمعنا منه بالأندلس الكثير ، ومات بها قُبَيْل  
الأربعين وأربعمائة بجزيرة مَيورقة ، وكان شيخاً صالحاً .

( ٧٧٨ )

عبد الملك بن زيادة الله<sup>(١)</sup> بن عليّ بن حُسَيْن بن محمد بن أسد التميمي ثم الحماني ، من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطنبني .  
من أهل قرطبة .  
يُكنّى : أبا مروان .  
من بيت علم ونباهة وأدب وخير وصلاح ، وأصلهم من طُبْنَه<sup>(٢)</sup> من عمل إفريقية .

رَوَى بِقُرْطُبَة عَنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي الْمَطْرَفِ الْقَنَازَعِيِّ ،  
وَالْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بُنُوشٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبَاتٍ ،  
وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَفْلِيلِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو المُرْشَانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي المَقْرِيءِ ،  
وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وكانت له رحلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ،  
ومصر ، والقَيْرَوَانِ .

وكتب عن القاضي أبي الحسن بن صَخْر المكي ، وأبي القاسم بن بُنْدَارِ  
الشيرازي ، وأبي زكريا البُخَارِي ، وأبي محمد بن الوليد ، وأبي إسحاق  
الحبالي ، وجماعة كثيرة سِوَاهُمْ .

وقال أبو علي<sup>(٢)</sup> : وَكَانَتْ لَهُ عَنَاءٌ تَامَةً فِي تَقْيِيدِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ ، وَبَرَعَ مَعَ  
ذَلِكَ فِي عِلْمِ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ .

وذكره الحميّدِي ، فقال : . هو من أهل بيت جلالة ، من أهل الحديث  
والأدب ، إمام في اللّغة ، شاعر ، وله سماع بالأندلس ، وقد رَأَيْتُهُ بِالْمَرْيَةِ فِي  
آخِرِ حِجَّةِ حَجَّهَا ، وقال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَائِذِي أَنَّ أَبَا مَرْوَانَ الطُّبْنِي لَمَّا  
رَجَعَ إِلَى قُرْطُبَة أَمْلَى فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ فِي مَجْلِسِ الْإِمْلَاءِ خَلَقَ كَثِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَى كَثَرَتَهُمْ

( ١ ) هامش : خ : « زيادة الله ، يكنى : أبا مضر ، وكان نديم محمد بن أبي عامر وهو أول من  
بنى بيت شرفهم ورفع بالأندلس صوته بنباهة سلفهم .

( ٢ ) م : « قال الحميّدِي »

أنشد .

إِنِّي إِذَا احْتَوَشْتَنِي أَلْفَ مُحِبَّةٍ يَكْتُبُنِ حَدَّثِي طَوْرًا وَأُخْبِرُنِي  
نَادَتْ بِعُقُوقِ الْأَقْلَامِ مُعْلَنَةً «هَذِي الْمَفَاخِرُ لَأَقْعَبَانَ مِنْ لَبَنِ»<sup>(١)</sup>  
قال الحميدى .

ثم أنشدنى هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي ببغداد ، قال : أنشدنا  
بعض شيوخنا لأبي بكر الخوارزمي :

إِنِّي إِذَا حَضَرْتَنِي أَلْفَ مُحِبَّةٍ تَقُولُ أَنْشَدْنِي شَيْخِي وَأُخْبِرُنِي  
نَادَتْ بِإِقْلِيمِي الْأَقْلَامِ نَاطِقَةً «هَذِي الْمَكَارِمُ لَأَقْعَبَانَ مِنْ لَبَنِ»  
قال أبو علي . أنشدنى ابن أبي مروان الطُّبْنِي لأبيه عبد الملك بن زيادة الله ،  
يذكر كتاب العين ، وبغلة له سماها النعمة .

حَسْبِي كِتَابُ الْعَيْنِ عِلْقُ مِضْنَةٍ وَمِنْ النِّعَمَةِ لَا أَرِيدُ بَدِيلًا  
هَذِي تَقَرَّبُ كُلِّ بَعْدٍ شَاسِعٍ وَالْعَيْنُ يُهْدَى لِلْعُقُولِ عُقُولًا<sup>(٢)</sup>  
وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، قال : أنشدنى أبو مضر زيادة  
الله بن عبد الملك التميمي ، قال : خاطبني أبي من مصر ، عند كونه بها في  
رحلته .

يَا أَهْلَ أُنْدَلُسِ مَا عِنْدَكُمْ أَدَبٌ بِالْمَشْرِقِ الْأَدَبُ النَّقَاحُ بِالطَّبِيبِ  
يُدْعَى الشَّبَابُ شُيُوخًا فِي مَجَالِسِهِمُ وَالشَّيْخُ عِنْدَكُمْ يُدْعَى بِتَلْقِيهِ  
قال أبو علي : ولد شيخنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء . ،  
وهو اليوم السادس من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلثمائة وتوفي سنة ستة  
وخمسين وأربعمائة .

كذا قال أبو علي : سنة ست وخمسين : وهو وهم منه ، إنما توفي في ربيع

(١) العقوة : الموضوع المتسع أمام الدار .

(٢) في هامش : ح : هـ : لى : وقرأت بخط أبي إسحاق بن الأمين قال : قرأت بخط الطُّبْنِي : قال : أنا أبو  
القاسم عبد القادر ... قال : كان في مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني خمسمائة محبرة ، وكان له ثلاثة  
مبلغين ، وفي مجلس أبي حامد الاسفراييني ثلثمائة محبرة ، وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكي ،  
وأبو حامد الاسفراييني شافعي . قال : وتوفي ابن الطيب سنة أربع وأربعمائة وتوفي الاسفراييني سنة ست  
وأربعمائة هـ رحمهما الله .

الآخر سنة سبع وخمسين مَقْتُولاً في داره ، رحمه الله .  
كذا ذكر ابن سَهْل في أحكامه وهو الأُثْبِت إن شاء الله تعالى .  
وكذا ذكر ابن حَيَّان وقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وصَلَّى  
عليه ابن عمه ابو بكر ابراهيم بن يُحْيَى الطنبى<sup>(١)</sup>

( ٧٧٩ )

عبدالمملك<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن سَعْدَان .  
من أهل كَرْنة<sup>(٣)</sup>  
يُكْنَى : أبا مروان .  
رَوَى عن أبي المطرف القُتَاذَعِي ، وعبدالرحمن بن وafd القاضي .  
ثم رَحَلَ وَحَجَّ ، ولقى عبدالوهاب القاضي المالكي .  
ثم قَقَلَ وتُوفِيَ قريباً من الخمسين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .  
وقرأت في بعض الكتب أنه توفي بغافق<sup>(٤)</sup> سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

( ٧٨٠ )

عبدالمملك بن سِرَاج بن عبدالله بن محمد بن سراج ، مولى بنى أمية .  
من أهل قُرْطُبة .  
يُكْنَى : أبا مروان .  
إمام اللغة بالأندلس غير مُدَافِع .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضِي يونس بن عبدالله ، وعن أبي القَاسم إبراهيم بن  
محمد بن زكريا الأفليلي ، وأبي سهل الحراني ، وأبي محمد مكى بن أبي طالب

---

(١) في هامش : خ : « كذا قال إمام هذا الشأن ابن حيان . قال : وذلك أنه عدا عليه فيما زعموا نساؤه  
بتدبير ابن عبور الملقب له بحملين على ذلك لشدة تفتيره على نفسه وتحقيرها في المعيشة ، وحبسه لمن مع ذلك ،  
فبلغ أسد إلى أن أثبت عليه وسعة رزقة ، فلكى خيره »

(٢) معجم البلدان ( في رسم : كرنه ) : « عبدالله بن أحمد »

(٣) كرنه : بلد بالأندلس . ( معجم البلدان : ٤ : ٢٦٩ )

(٤) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط . ( معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩ )

المقرئ ، وأبى محمد الشنتجالي<sup>(١)</sup> ، وأبى عمرو السفاقي ، وأبى مروان بن حيان ، وغيرهم .

قال أبو على : هو أكثر من لقيته علماً بضروب الآداب ، ومعانى القرآن ، والحديث .

وقرأ عليه أبو على كثيراً من كتب اللغة ، والغريب ، والأدب ، وقيد ذلك كله عنه .

وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الآداب واللغات عليه . وكان وقور المجلس لا يجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قَالَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَ شَيْخَنَا أَبُو مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا ، وَأَخْبَرَنَا ، وَاحِدٌ . وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارَهَا » فَجَعَلَ الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ وَاحِداً .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كَانَ أَبُو مَرْوَانَ مِنْ بَيْتِ خَيْرٍ وَفَضْلٍ ، مِنْ مَشَاهِيرِ الْمَوَالِي بِالْأَنْدَلُسِ ، عِنْدَهُمْ عَنْ الْخُلَفَاءِ آثَارُ كَرِيمَةٍ قَدِيمَةٍ . كَانَ جَدُّهُمْ<sup>(٣)</sup> سِرَاجٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ<sup>(٤)</sup> عَلَى مَا حَكَاهُ أَهْلُ النَّسَبِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجاري » ، تحريف . ( انظر فهرست هذا الكتاب )

(٢) في : م : « كثيرة »

(٣) في هامش : خ : « سراج جدهم الأعلى تتولى بنى أمية : وهو من حاصتهم ، وأهل الجاه فيهم والخطوة عندهم . قال الحافظ أبو على الطبري : أخرج شيخنا أبو مروان بن سراج محمد ، وأكتبه عبد الرحمن بن معاوية بن سراج في أديم فيه الهؤنة كتسخته : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد واحد من عيد الرحمن بن مطيع يقال له سراج رعاية لشئته عنده وتحذير له عين استكتبه الخدمة ونزع إلى السلم وسبل الجهاد وقد أذنت له في الدخول مع خاصة قريش ووسط قلاذتهم وجعلت عهدي هذا جارياً في عقبه وكل صبي في داره من عنقى .. ينزله الأمر بعدى فليمكن له في أيامه ولييسط له حسنة العينين من دواب الجبال » في دولتي وكتب في رجب سنة أربع وخمسين ومائة هـ .

(٤) في هامش : خ : « قلت : شافهني بهذا النسب شيخنا أرضاه الله تعالى

مروان قال لى غير مرة أنهم من العرب من كَلَب بن وَبَرَة<sup>(١)</sup> أصابهم سِبَاءٌ .  
والله أعلم بما قال .

اختلفتُ إليه كثيراً ، ولأزمته طَوِيلًا ، وكان واسع المعرفة ، حَافِلُ الرُّوَايَةِ ،  
بحر علم ، عالماً بالتفاسير ، ومعانى القرآن ومعانى الحديث . أحفظ الناس  
لِللِّسَانِ العرب ، وأصدقهم فيما يحمله ، وأقومهم بالعربية والأشعار ،  
والأخبار ، والأنساب ، والأيام . عنده يَسْقُطُ حفظ الحُفَظ ، ودُونَهُ يكون علم  
العلماء ، فاقَ الناسَ فى وقته ، وكان حَسَنَةً من حَسَنَاتِ الزَّمان ، وبَقِيَّة من  
الأشراف والأعيان .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ . سمعته غير مرة يقول : مولدى لاثنتى عشرة ليلة خلت من  
ربيع الأول سنة أربعمائة .

قَالَ لى الوَزيز أبو عبد الله بن مَكى : وتُوفِّي ، رحمه الله ، ليلة عَرَفَةِ سنة  
تسع وثمانين وأربعمائة . ودُفِنَ بالرَّبِض ، وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج  
ابن عبد الملك ، رحمهما الله<sup>(٢)</sup> .

---

(١) فى هامش : خ : « هى الأنثى من الوبر . وهى دوية عبراء ، ويقال : يبضاء على قدر السنور  
(٢) فى هامش : ح : لى : عبد الملك بن محمد بن مباح الانصارى يعرف بابن أطرباشة يكنى أبا مروان ،  
فقيه راوية للعلم ، وهو صلى عند أخيه أبى بكر بتقديم القاضى بقرطبة على ابن واقد ، وصلى أيضا على ابن  
الرسان ، وكان خياراً صالحاً ، وتولى بقرطبة يوم الأضحى سنة أربع عشرة وأربعمائة هـ . » وفى هامش آخر  
هذه الصفحة « عبد القادر بن رزين ذو الرياستين كنت تساورت . »



( ٧٨١ )

عبدالمملك بن عبدالعزيز بن فيرة بن وهب بن غردى : من أهل مرسية ،  
وأصله من شنتمرية .  
يكنى : أبا مروان<sup>(١)</sup> .

سمع من أبي على الغساني ، وغيره .  
وله رحله إلى المشرق حج فيها ودخل بغداد ، ودمشق وغيرهما .  
وروى هنالک يسيرا .  
وقد أخذ عنه شيخه أبو على بعض ماعنده . وسمع منه أيضاً جماعة من  
أصحابنا . وكان حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، وذلك كان الأغلب عليه ،  
مع خير وصلاح . كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه .  
وقال لنا بعض أصحابنا : وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .  
ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

( ٧٨٢ )

عبدالمملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن على بن  
شريعة اللخمى .  
يعرف بابن الباجى .  
من أهل إشبيلية .  
يكنى : أبا مروان .

روى عن أبيه ، وعن عميه أبي عبدالله محمد ، وأبي عمر أحمد ، وابن عمه  
أبي محمد عبد الله بن على بن محمد .

---

(١) فى هامش : خ : « يكنى أبا مروان ، كان من أنبل رؤساء الأندلس وأكثرهم أدبا وأحسنهم شعراً ،  
وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة هـ وله فى الغزل :

برح السقم فى فلسف صحيحا . . . من رأت عينه عيونا مراضا  
أن ستقضى المراضى سهام . . . صيرت أنفس الموراد أغراضا ،  
(٢) فى نسخة أوربا « عبد الملك بن مسرة »

وكان من أهل الحفظ للمسائل ، متقدماً في معرفتها ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، واستقصى ببلده مرتين . وكان من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه ، ثم صرف عن القضاء ، وناظر الناس عليه ، وحديث وكف بصره . وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . وكان مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .

( ٧٨٣ )

عبدالمالك بن مسعود بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري ، والدي ، رحمه الله عليه .  
يُكنى : أبا مروان .  
أخذ القراءات عن القاضي أبي زكريا يحيى بن حبيب وغيره .  
وصحب أبا عبدالله محمد بن فرج الفقيه كثيراً ولازمه طويلاً . وأخذ عن جماعة سواهما من شيوخنا ، وغيرهم .  
وكان حافظاً للفقهاء على مذهب مالك وأصحابه ، عارفاً بالشروط وعِللها ، حسن العقد لها ، مقدماً في معرفتها وإتقانها . وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلاً ونهاراً ويختتمه كل يوم جمعة .  
وتوفي رحمه الله صبيحة يوم الأحد . ودُفن عشى يوم الاثنين ، لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وهو ابن ثمانين أو نحوها ودُفن عند باب مسجده بطرف الرّيبض الشرقي ، وحضره جمع عظيم من الناس .

( ٧٨٤ )

عبدالمالك بن مسرة بن فرج بن خلف بن عزيز اليحصبي .  
من أهل قرطبة ، وأصله من شنت سرية ، من شرق الأندلس ومن مفاخرها وأعلامها .  
يُكنى : أبا مروان .

أخذ من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » سماعاً ، وأخذ عن جماعة من  
شيوخنا وصحبنا عندهم ، واختصّ بالقاضي أبي الوليد بن رشد وتفقه معه ،  
وصحب أبا بكر بن مُفَوِّز ، فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط ،  
وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع ، والخط الحسن ،  
والفضل والدين والورع والتواضع ، والهدى الصالح ، وكان على منهاج  
السلف المتقدم . أخذ الناس عنه ، وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره ، ورفعة  
قدره .

وتوفي رحمه الله ، ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من  
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

\* \* \*

ومن الغرباء

( ٧٨٥ )

عبد الملك بن محمد بن نصر بن صفوان الشامي الحمصي .  
يكنى أبا الوليد .

قديم الأندلس تاجراً سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة  
بالحجاز والعراق ، ولقى ابن شعبان القرطبي ، وغيره ، وأخذ عنه ، وكان  
فاضلاً متسنناً حافظاً .

ذكره أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : كان أول سماعه للعلم سنة أربع  
 وخمسين وثلثمائة . وقال لنا في التاريخ المتقدم : إنه ابن ثلاث وسبعين سنة .

\* \* \*

من اسمه عبدالعزيز

( ٧٨٦ )

عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزيز .

يعرف بابن غُرْسِيَّة .

من مدينة الفَرَج .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى ببلده عن محمد بن فتح الحجاري ، وعن محمد بن عبدالرحمن  
الزيادي ، وغيرهما .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَةَ .

( ٧٨٧ )

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَهْوَرِ بْنِ بَخْت .

يعرف بالغراب .

من أهل قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَزَمٍ ، وغيرهما .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ

أَهْلِ الْهَيْئَاتِ وَالْحَرَصِ عَلَى الرِّوَايَاتِ ، طَالِبًا لِلْعِلْمِ ، مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ

بِالْأَخْبَارِ ، لِلِقَائِهِ الْجَلَّةَ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ لِلْأَخْبَارِ .

قال ابن عبد البر :

وَتُوفِيَ فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٧٨٨ )

عبدالعزیز بن أحمد اليحصبي الأديب .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

ويعرف بالأخفش .

رَوَى عن القاضي أبي عبدالله بن مُفرج ، وأبي زكريّا بن عائذ ، وأبي عبدالله ابن الحراز ، ونظرائهم .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : تَأَدَّبْتُ عنده ، وتكرّر معنا عَلَى بَعْض من أَدْرَكْنَا من الشيوخ ، ولم يزل طالباً .

سَمِعْنَا معه عَلَى القاضي أبي عبدالله بن الحذاء ، وعلى أبي الوليد بن القرظي ، وعلى المقرئ مكى بن أبي طالب .

قال : أنا أبو الأصبغ ، قال : أنا أبو زكريا ، يحيى بن مالك العائذي ، قال : أنا أبو عليّ الحسن بن الخضر الأسديّ ، قال : سمعت أبا عليّ الحسن ابن محمد الطرسوسي يقول : سَمِعْتُ أبا بكر العابد بالمصيصة : يقول : هذه الأعمار رءوس أموال يُعطيها الله العباد فيتّجرون فيها ، فمن ربح فيها وخاسر ، وأنا قد أعطيت منها رأس مال كبير ، فليت شعري أرباح أنا أم خاسر ؟ والله ما اتكالي إلا عَلَى سَعَةِ رَحمة الله العفو الغفور .

قال : وقال لنا أبو الأصبغ : وَقَدْ قُلْتُ في هذا الكلام مَوْزُوناً :

أَرَى عُمْرَ الْأَنَامِ كَرَأْسِ مَالٍ سَعَوْا فِيهِ لِرِبْحٍ أَوْ خَسَارَةٍ  
فَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوحُ بِغَيْرِ رِبْحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ فَضْلُ التِّجَارَةِ

وَتُوفِّيَ في نحو الأربعمئة .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر .

( ٧٨٩ )

عبدالعزیز بن أحمد بن لبّ الأنصاري الحجاري ، منها .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن وَهْب بن مَسْرَّة ، وأبي إبراهيم ، وابن الأحمر واللؤلؤ وأبي مَيْمُونَة ، ومحمد بن فَتْح الحجاري .

حَدَّث عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا مَا رَوَاهُ .

( ٧٩٠ )

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَبَابِ النَّحْوِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ،  
يُكْنَى : أبا الْأَصْبَغِ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَبَابِ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لَهَا .  
وَتَوُفِّيَ وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ سُمَيْقٍ .

( ٧٩١ )

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَعْلَمِ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .  
يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ .  
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .  
وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا .  
حَكَى ذَلِكَ الْحُمَيْدِيُّ .

( ٧٩٢ )

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مُعَلَّسِ الْقَيْسِيِّ أُنْدَلُسِيٍّ .  
ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِيهَا ،  
رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَاسْتَوْطِنَ مِصْرَ ، فَمَاتَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الرُّبَعي بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَزَادَّ النجيترمي<sup>(١)</sup> بمصر .  
رَوَى لنا عنه أبو الربيع سُليمان بن محمد بن أحمد الأندلسي السُّرقُسطي ببغداد .

( ٧٩٣ )

عبدالعزیز بن زیادة الله بن علی التمیمی الطینی .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا الأصبع .  
سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي يُونس بن عبدالله كثيراً ومن غيره .  
وكان لَهُ فَضْلٌ وَسَخَاءٌ .  
وَتُوفِيَ سنة ست وثلاثين وأربعمائة .  
ذكره أبو مَرْوَانَ أخوه .

( ٧٩٤ )

عبدالعزیز بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
سَمِعَ على أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ كثيراً من روايته ، وكتب منها أجزاء بخطه . وكان مُنْقِضاً عن النَّاسِ ، عَفِيفاً .  
تُوفِيَ في آخر ذی القعدة سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ودفن مع سلفه بِتُرْبَتِهِمْ ، على أَبْوَابِ منازلهم .

( ٧٩٥ )

عبدالعزیز بن مسعود الیابری .

---

( ١ ) النجیرمی ، نسبة الى نجیرم ، بفتح أوله وثانية وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ، ویروی بكسر الجیم : محلة بالبصرة . ( لب الباب : ٢٦٠ معجم البلدان : ٤ : ٧١٤ )



سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

له سماع كثير عَلَى الْقَاضِي يونس بن عبدالله ، وَاسْتَكْتَبَهُ عَلَى تَقْيِيدِ أَحْكَامِهِ وَأَقْرَهُ عَلَى ذَلِكَ مَنْ تَلَاهُ مِنَ الْقَضَاةِ بِقُرْطُبَةٍ وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقُرْطُبَةٍ .  
وَتُوفِيَ فِي شَعْبَانَ لِسِتِّ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَةً سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ  
أُمِّ سَلَمَةَ .

وهو جد شيخنا أبي الوليد بن طريف لأمه ، فيما أَخْبَرَنِي بِهِ .

( ٧٩٦ )

عبدالعزیز بن هشام بن عبدالعزيز بن دُرَيْدِ الْأَسَدِيِّ .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الزَّيْدِيِّ .

وكان من أهل المعرفة بالأدب .

أخذ عنه الأديب محمد بن سُلَيْمَانَ النَّفْزِيِّ شيخنا .

وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِالْمَرْيَةِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَّاجِلَةِ .

ذكره ابن مدير .

( ٧٩٧ )

عبدالعزیز بن علی بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن علی بن شریعة

اللخمي الباجي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ صَاحِبِ الْوُثَائِقِ جَمِيعَ رَوَايَتِهِ . وَيُرْوَى مُحَمَّدٌ

هَذَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّائِيَةِ .

أخبرنا عن عبدالعزيز هذا أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدل ، وذكر

أنه قدم عليهم طليطلة رسولا وأنه أجاز له ، وَأَرَانِي خَطَّهُ بِالْأَجَازَةِ تَارِيخُهَا غُرَّةُ

جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .  
قال ابن مدير : وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .  
وكان الغالب عليه الأدب ، وولى خطة الرد ببلدة إشبيلية ، رحمه الله .

( ٧٩٨ )

عبدالعزیز بن محمد بن سعد .  
من أهل بلنسية .  
يعرف : بابن القدرة ،  
يكنى : أبا بكر .  
روى عن أبي عمر بن عبد البر وغيره .  
وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .  
حدث عنه شيخنا أبو بحر الأسدي ، وأبو علي بن سكرة ، وغيرهما .  
وتوفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

( ٧٩٩ )

عبدالعزیز بن محمد بن عتاب بن مُحسن .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا القاسم .  
روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرهما .  
وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيراً من روايته ، وأجاز له  
أبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر بن الحذاء ، وابن شَمَاح القاضى ، وأبو بكر  
المصَحَفى ، ومُعَاوِيَة بن محمد العُقَيْلى ، وغيرهم .  
وكان حَافِظاً للفقهِ على مَذْهَب مالِك وأصحابه ، بصيراً بالفتوى ، صدراً فى  
الشورى ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، مُقَدِّماً فيها .  
وكانت له عناية بالحديث ونقله وروايته وتقييده ، وكان حسن الخط ، جيد  
الضبط ، ولا أعلمه حَدَّث إلا بيسير ، لقصر سنه .

وَكَانَ ، رحمه الله ، فَاضِلاً ، متصاوناً ، وَقوراً ، مُسْتَمْتاً ، مَهيباً ، مُعْظِماً  
عند الخاصّة والعامة ، كريم<sup>(١)</sup> العناية بِمَنْ اختلف إليه وتكرر عليه ، قَاضِياً  
لحوادثهم مُبادِراً إلى رغباتهم ، مُنْهَاضاً بتكاليفهم ، حَافِظاً لعهدهم .  
وصفه لنا بهذا غَيْرُ واحدٍ مِمَّنْ لقيه وَجَّالَسَه .

وَتُوفِيَ - رحمه الله - فجأة ليلة السَّبْت ، ودفن يَوْمَ السَّبْت لأربع عشرة ليلة  
بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ودُفِنَ بالرَّبَض ، وصلى  
عليه أخوه أبو محمد .

ومولده فيما أَخْبَرَنِي به ابنه أبو القاسم ، سنة أربعين وأربعمائة .

( ٨٠٠ )

عبدالعزیز بن عبد الله بن الغازی .

من أهل شاطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

أَجَازَ لَهُ أبو عمر بن عبد البر .

وسمع من أبي الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، ومن أبي الوليد هشام بن أحمد  
الكناني ، وغيرهم .

وَحَدَّثَ بِالمرِّيَّة ، وتوفي بها سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

حَدَّثَ عنه من المشاهير أبو الحسن علي بن أحمد الجذامي ، وأبو عبد الله  
محمد بن حسن الحافظ ، وَهُوَ أَخْبَر بوفاته .

( ٨٠١ )

عبدالعزیز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حَزْمُون .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق الفَقِيه ، وناظر

عليه ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرْجِ الْفَقِيهِ .  
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرَى .  
وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بِقَرْطَبَةِ ، صَدْرًا فِي الْمُفْتَيْنِ بِهَا ، حَافِظًا  
لِلرَّأْيِ ، بَصِيرًا بِالْفَتْيَا . وَنَظَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي الْفَقْهِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ فِي مَعْرِفَتِهِ  
وَعِلْمِهِ .

وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ .  
وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٨٠٢ )

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَفِيعِ الْمَقْرِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَعَنْ أَبِي تَمَّامِ الْقَطِينِيِّ  
الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيِّ الطَّلِيْطِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ سَهْلٍ الْمَقْرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِجَامِعِ الْمَرْيَةِ ، صَانَهُ اللَّهُ .  
وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مَجُودًا لِلْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ  
بَعْضَ رَوَايَتِهِ .

وَسَمِعْتُ صَاحِبَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُثْنِي عَلَيْهِ ، وَيُصَحِّحُ  
سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .  
وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِيهِ ، وَأَنْكَرَ سَمَاعَهُ مِنْ ابْنِ  
عَبْدِ الْبَرِّ .

وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِالْمَرْيَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٨٠٣ )

عبد العزيز بن محمد بن معاوية الأنصارى ، يعرف بالدروقى<sup>(١)</sup>  
الأطروش .

يُكنى : أبا محمد .

سكن قرطبة .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مَفُوز ، وأبي على حسين بن محمد الصُّدفى ، وأبي  
عبدالله الخولانى .

وسَمِعَ من جماعة من شيوخنا بقرطبة وغيرها .

وكان معتنيا بالحديث وكتبه وتقييده . وجمعه ، وكان حافظا له ، عارفا بعلمه  
وطرقه ، وصحيحه وسقيمه ، وأسماء رجاله ونقلته ، مُقدماً فى جميع ذلك على  
أهل وقته ، وجمع كتباً فى معنى ذلك كله .

سَمِعْنَا منه ، وأجاز لنا بلفظه ما رواه وجمعه ، وكان خرج الصدر ، نكد  
الخلق .

وتُوفى ، رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

( ٨٠٤ )

عبد العزيز بن الحسن الحضرمى .

من أهل مَيُورُوقَة ، سكن قُرطبة .

يُكنى : أبا الأصبغ .

سَمِعَ من أبي العباس العذرى صحيح مُسلم ، وأجاز له ، وسَمِعَ من أبي  
عبدالله بن سعدون ، ومن أبي بكر المرادى ، وغيرهم .

وسَمِعَ من أبي الحسن اللخمى كتاب التبصرة ، من تأليفه .

وقد أخذنا عنه .

وتُوفى ، رحمه الله ، سنة ست وعشرين وخمسمائة .

---

( ١ ) الدروقى . نسبة إلى دروقة ، بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وقاف : بلدة بالأندلس . .

( لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان : ٥٧١ : ٢ )

( ٨٠٥ )

عبد العزيز بن خلف بن عبدالله بن مدير الأزدي .  
من أهل قرطبة ،  
يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجي ، والعذري ، وابن سعدون ،  
وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والعلم ، والذكاء والفهم ، أخذ الناس عنه .  
وتوفي ، رحمه الله ، بأركش<sup>(١)</sup> سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

( ٨٠٦ )

عبد العزيز بن علي بن عيسى العافقي .  
يُعرف بالشقوري<sup>(٢)</sup> ، منها . سكن قرطبة ، يُكنى : أبا الأصبغ :

رَوَى عن أبي علي بن سكرة ، وجماعة من شيوخنا .  
وكان فقيهاً ، حافظاً للفقهِ ، مقدماً فيه ، عارفاً بالشروط ، متفنناً في  
المعارف .

وكتب للقضاة بقرطبة ، وكان ثقة فاضلاً عالماً .  
وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة يوم عيد الفطر ، ودفن في الثاني منه ، سنة  
إحدى وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .  
وكان من كبار أصحابنا وجلتهم .  
، رحمه الله .

\* \* \*

---

( ١ ) أركش : حصن بالأندلس على وادي لكّة . ( صفة جزيرة الأندلس : ١٤ )  
( ٢ ) الشقوري ، نسبة إلى شقورة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء : مدينة بالأندلس شمال  
مرسية . ( معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩ )

## ومن الغرباء

( ٨٠٧ )

عبد العزيز بن الحسين بن سليمان بن الهيثم بن حبيب الزجاج .  
قَدِمَ الأندلس مع أبيه الحسين بن سليمان في نحو العشرين والثلاثمائة وكان  
حَدَّثاً مُتَزَهِّداً من غلمان أحمد بن عمران البغدادي ، وكانت عنده كُتُبٌ في  
الزهد ، منها : كتاب «النجاة إلى الطريق» لمحمد بن المبارك الصوري ، وغير  
ذلك .

ذكره الحكم المستنصر بالله وقال : كَتَبَ لي هذه الكتب بخطه ، وقرأت هذا  
بخط الحكم ، رحمه الله ، .

( ٨٠٨ )

عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواست القاسي  
البغدادي المَعْمَر .  
سكن بأندلس<sup>(١)</sup> .

من أهل الأندلس .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبي بكر محمد بن عبدالرزاق التمار ، وعن إسماعيل  
الصفار ، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، وأبي عمر الزاهد ، غلام  
ثعلب ، والنجادا وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الوليد ابن الفرضي ، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب ، في ربيع  
الأول سنة أربعمائة .

وفي هذا التاريخ كان ابن الفرضي قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرئ :

---

(١) أُنْذَ ، بالضم ثم السكون : من أعمال بلنسية بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

وتُوفى في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلثمائة .  
قال حكم بن محمد : وقال لى : ولدت في رجب سنة عشرين وثلثمائة .

( ٨٠٩ )

عبد العزيز بن عليّ الشَّهْرَزُورِي ، .  
يُكنى : أبا عبدالله .

قَدِمَ الأندلس سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .  
تُوفى وَكَانَ شَيْخاً جَلِيلاً ، آخِذاً من كل علم بأوفر نصيب ، وكانت علومُ القرآن وتعبير الرؤيا أغلب عليه .

رَوَى عن أبي زيد المرَوَزِي ، وأبي إسحاق القرطبي ، وأبي بكر الأهرى ،  
وأبي بكر الباقلاني ، وأبي تمام صاحب الأصول ، وأبي بكر الأَدَفَوِي ، وأبي أحمد السَّامَرِي ، والحسن بن رَشِيْق ، والذَّارِقُطَنِي ، وابن الوَرْد .  
ودَخَلَ دَانِيَة ، وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق ، فقتلته الروم في البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وقد قارب المائة سنة .  
ذكره أبو محمد الخَزَرَجِي ، وذكر أنه أجاز له مارواه بخطه يدانية في التاريخ المتقدم .

( ٨١٠ )

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب القروِي .  
يُكنى : أبا القاسم .

رَوَى بِمَكَّةَ عن القاضي أبي الحسن بن صَخْر فوائده ، وعن أبي القاسم بن بُنْدَار الشيرازي ، وغيرهما .

حَدَّثَ عنه جَمَاعَة من شيوخنا ، منهم : أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ،  
وقال : كَانَ شَيْخاً جَلِيلاً ، وله روايات عالية ، وسماع قديم ، قَدِمَ علينا غرناطة . وكتب إلى أبو علي الغَسَّانِي يقول : إنه قَدِمَ عليكم رجلٌ صَالِحٌ عنده روايات فخذُ عنه ولا يفوتنك .



وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
قَالَ لِي ذَلِكَ النُّمَيْرِيُّ .

( ٨١١ )

عَبْدُ الْعَزِيزِ التُّونِسِيُّ الزَّاهِدُ ،  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ

أَخَذَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِيِّ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ التُّونِسِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَمَالَ إِلَى الزَّهْدِ وَالتَّقَشُّفِ ، وَسَكَنَ مَالِقَةَ وَغَيْرَهَا مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ،  
وَاسْتَقَرَّ أَخِيرًا بِأَغْمَاتَ ، وَدَرَسَ النَّاسَ عَلَيْهِ الْفَقْهَ ، ثُمَّ تَرَكَهُ لَمَّا رَأَاهُمْ نَالُوا  
بِذَلِكَ الْخَطَطِ وَالْعِمَالَاتِ ، وَقَالَ : صِرْنَا بِتَعْلِيمِنَا لَهُمْ كَبَائِعَ السَّلَاحِ مِنْ  
الْصُّوَصِ ! .

وَكَانَ وَرِعًا مَتَقَلِّلًا مِنَ الدُّنْيَا هَارِبًا عَنْ أَهْلِهَا .  
وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِأَغْمَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
أَفَادَنِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ .

من اسمه  
عبدالصمد :

(٨١٢)

عبد الصّمد بن موسى بن هُذَيْل بن محمد بن تاجيت البكرى .  
قاضى الجماعة بقرطبة .  
يُكنّى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .  
ونَظَرَ عند أبى عُمر بن القطان الفقيه ، وأجازَ له أبو عُمر بن عبد البر ،  
وتَقَلَّدَ بقرطبة بعد أبى بكر بن أدهم .

وكانَ قبل ذلك مُشاوراً فى الأحكام بقرطبة ،  
وكانَ له حظ من الفقه ، ومعرفة جيدة بالشروط ، ولَهُ فيها مختصر حسن  
بأيدى الناس .

وكان من أهل الفضل والمشاركة وحِفْظ العَهد . وكان يؤم الناس فى  
مسجده ، ويلتزم الأذان فيه . واستمر على ذلك مدة قضائه . وكان وقوراً  
مسمتاً متصافياً ، من بيئة علم ونباهة ، وفضل وجلالة . ثم صُرف عن  
القضاء ولزم بيته إلى أن هلك على أجل أحواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع  
الآخر من خمس وتسعين وأربعمائة . من غير علة دارت عليه .  
ودُفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس مع سلفه .

وصلّى عليه ابنه أبو الحسن .

وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .

وبلغ من السن نحو السبعين عاماً<sup>(١)</sup> .

---

(١) التكملة من : م

(٨١٣)

عَبْد الصمد بن سَعْدُون الصدفي .  
المعروف : بِالرَّكَانِي<sup>(١)</sup> ، من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بِطَلَيْطَلَة عن أبي محمد قاسم بن محمد بن هِلَال ، وغيره .  
وله رِحْلَة إلى المشرق حَجَّ فيها ، وَسَمِعَ من أبي محمد بن الوليد ، وأبي  
العبَّاس أحمد بن نفيس المقرئ ، وأبي نصر الشَّيرَازي ، وغيرهم .  
وكان شَيْخاً صالحاً يُعَلِّم القرآن .

وَقَرَأْتُ بخط أبي الحسن بن الإلبيري المقرئ ، قال : أخبرني عبد الصمد  
هذا ، وكتبه لي بخطه ، قَالَ : أخبرنا أحمد بن نفيس المقرئ بمصر سنة أربع  
وأربعين وأربعمائة أن ذا النون بن إبراهيم الإخيمى كان يُسافر في كل عام إلى  
بيت المقدس من مصر ، فَوَجَدَ مرة بالرَّمْلَة رجلاً يبيع التمر ، فقال له : كيف  
تبيع التمر ؟ فقال : بِكَذَا وكذا . قال له ذو النون : اجعل لي كذا فقبض منه  
الثلث ، ثم دَفَعَ إليه البائع الكيل ، وقال له : كُلْ لِنَفْسِكَ كما وَزَنْتُ أنا  
لنفسى . فلَمَّا كان العام الثانى جاء إلى ذَلِكَ الرَّجُل ، فقال له : كيف تبیع  
التمر ؟ قال : بِكَذَا وكذا . قال : اجعل لي في كذا . فدفع الرَّجُل الميزان إلى  
ذی النون ، وقال له : زِنْ لِنَفْسِكَ ، فقال ذو النون : سُبْحَانَ اللَّهِ ! جِئْتُكَ في  
العام الخالى فدفعت إلى الكيل ، وجئتكَ في هذا العام فَدَفَعْتَ إلى الميزان ،  
ماهذا ؟ من أين فعلت هذا ؟ . فقال : إِنَّا نَجِدُ في التَّوْرَةِ أن العبد إذا بلغَ  
أربعين عاماً ومضت عليه سنة ولم يزد فيها خيراً فلا خير فيه . فقلت له :  
أُمْسِلِمُ أَنْتَ ؟ . قال : لا ، وقال : هُوَ يَهُودى . فقال ذو النون : سُبْحَانَ  
اللَّهِ ، هذا يَهُودى يعمل بالتَّوْرَةِ وَيَتَعَطَّ بها ، وأن لا أَتَعَطَّ بالقرآن ! فكان ذلك  
سبب توبة ذی النون وإنقطاعه إلى الله ، عز وجل .

---

(١) الركانى ، نسبة الى ركانة ، بضم ففتح ، مدينة بالأندلس من عمل بلنسية . (لب اللباب :  
١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٠٨) .

وهذا الحديث حدثناه أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : نا أبو عثمان بن سلمة ، قال : أنا ابن مفرج ، أنا علي بن جعفر الرازي ، قال : نا أبو نصر محمد بن أحمد الأنصاري الحافظ بمصر ، قال : نا الفضل بن عبد الله اليشكري ، قال : نا عبد الله بن مالك السعدي البغدادي ، قال : نا سفيان ابن جوير . عن الضحاک ، عن ابن عباس ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ أتى عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره على شره فليتهجّهز إلى النار » .

وتوفيَّ عبد الصمد هذا ، رحمه الله ، بعد سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة .

( ٨١٤ )

عبد الصمد بن أبي الفتح بن محمد العبدى .  
سكن قرطبة .  
يكنى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن القطان الفقيه ، وناظر عنده ، وشاوره القاضي أبو بكر بن أدهم ، واستكتبه على تقييد أحكامه .  
وكان من أهل العلم والفهم والذكاء ، واليقظة والمعرفة .  
وتوفيَّ ، رحمه الله ، في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .  
أخبرني بوفاته أبو جعفر الفقيه .  
وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

\* \* \*

من اسمه عبد الجبار

( ٨١٥ )

عبد الجبار بن غالب العبدي الأندلسي المالكي .  
يُكنى : أبا العباس .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ جُهاهر بن عبد الرحمن ، وقال : لَقِيته بمدينة الرسول -  
صلى الله عليه وسلم - وقرأت عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه .

( ٨١٦ )

عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان بن سيد بن أبي قُحافة الأنصاري :  
من أهل المرية ، وأصله من بَطْلَيْوس .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِي ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَغَيْرَهُمَا .  
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَوَصَفُوهُ بِالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ .  
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْفَرِيضَةِ ، فَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَصَارَ إِلَى رَعَى الْإِبِلِ .  
وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٨١٧ )

عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغ بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغ بن  
المُطَرِّف بن الأمير عبد الرحمن بن الحَكَم بن هِشَام أبي عبد الرحمن الدَّاهِل ،  
الْقُرَى الْمُرَوَّانِي .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا طالب .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجِ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي جَفْرِ بْنِ رَزَقٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ  
خَلْفَ بْنِ رَزَقٍ ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِي ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَجَمَعَ كِتَاباً حَفِيلاً فِي التَّارِيخِ ، سَمَّاهُ بِكِتَابِ ( عِيُونِ الْإِمَامَةِ ) ، وَنَوَاطِرِ  
السياسة ) . أَجَازَهُ لَنَا فِي مَارَوَاهُ بِخَطِّهِ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ مَوَاضِعَ فِي هَذَا الْجَمْعِ .

- ٥٥٤ -

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغة والعربية والشعر ، ذكياً نَبِيهاً متيقظاً .  
وتُوفِّي في شَهْر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخمسمائة ، وأنا  
بإشبيلية .

وكان مولده فيها قرأته بخطه ، في سنة خمسين وأربعمائة .

\* \* \*

من اسمه عبدالوهاب

( ٨١٨ )

عبدالوهاب بن مُنذر .

من أهل قُرْطَبَة .

يُكْنَى : أبا عَاصِم .

كان نَاسِكاً عَفِيفاً مُنْقِضاً عن الناس ، كَثِير الصلاة ، مذكراً بالله تعالى .  
وكان قد نَظَرَ في شيء من الكلام فاتهم بالاعتزال ، ونُسِب إلى مذهب ابن  
مَسْرَّة الجبلى ، وأنحرف عن الفقهاء المالكيين فتكلموا فيه ، وكان يؤم بمسجد  
بدر داخل المدينة .

وتُوفى في آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

( ٨١٩ )

عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سعيد بن حزم .

من أهل قُرْطَبَة .

يُكْنَى : أبا المغيرة .

له سماع من أبي القاسم الوهراني ، وغيره .

وكان حَسَن الخط .

ذكره الحميدى ، وقال : هو من المقدمين في الآداب والشعر والبلاغة ، وهو  
ابن عم أبي محمد بن حزم ، والد أبي الخطاب ، وشعره كثير مجموع . وأنشدنى  
له غير واحد من أصحابنا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَلَالَ مُنْطَوِيًّا فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ قَارَنَ الزُّهْرَةَ  
شَبَّهَتْهُ وَالْعِيَانُ يَشْهَدُ لِي بِصَوْلْجَانٍ أَوْفَى لَضَرْبِ كُرَّةِ

قال ابن حيان : وتُوفى بعسكر ابن ذى النون ، صاحب طُلَيْطَلَة مُسْتَهْل صفر  
من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بطليطلة ، رحمه الله .

( ٨٢٠ )

عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقُدّوس الأنصاري ،  
كذا قرأتُ نسبه بخطه .  
الخطيب بالمسجد الجامع بقُرطبة .  
يُكنّى : أبا القاسم .  
وأصله من أشونة ، ورَحَلَ إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة من أبي بكر محمد  
ابن عليّ المطوّعي ، وغيره .  
وسَمِعَ بدمشق ، من أبي الحسن السَّمسار ، وقرأ بها القراءات على أبي عليّ  
الحسن بن إبراهيم الأهوازي .  
وسمع بحران . من أبي القاسم الزّيدى الشريف . .  
وبصّر من أبي الحسن الحوفي ، ومن أبي العباس بن نفيس .  
وبميافاقرين من أبي عبدالله محمد بن أحمد الفاسي وغير هؤلاء .  
ولقي بمعزة النعمان أبا العلاء أحمد بن سليمان وكان كثير الثناء عليهما ،  
وكان يكتب : وكذا سمعته عليه ، على مولاى الزاهد أبي العلاء ، رضى الله  
عنه .

روى عنه أبو الوليد بن طريف وغيره<sup>(١)</sup> .  
وكان من جلة المقرئين ، ومن الخطباء الحفاظ المجودين ، عارفاً بالقراءات  
وطرقها ، حسن الضبط ، وكانت الرحلة في وقته إليه .  
وتوفى ، رحمه الله ، في ذى القعدة لليلتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وستين  
وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس . ومولده سنة ثلاث وأربعمائة .

( ٨٢١ )

عبدالوهاب بن محمد بن حَكَم المقرئ .  
من أهل سَرَقُسطة .  
يُكنّى : أبا جعفر .

---

(١) التكملة من : خ .



من أصحاب أبي عبدالله المغامى المقرئ .  
أخذ الناس عنه .  
ذكره يوسف بن عبدالعزيز صاحبنا .

( ٨٢٢ )

عبد الوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز الصدفي .  
من أهل قرطبة ،  
يُكنى : أبا محمد .

سَمِعَ من جماعة من شيوخ قُرطُبة ، ولقى أبا بكر المرادي فأخذ عنه ، وتفقه  
عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأب الوليد بن رُشد القاضي ، وكان  
مواظباً لمجلسه .

وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول ، كثير العناية  
بالعلم والجمع له ، مع خيرٍ وانقباض .  
تُوفِيَ ، رحمه الله ، في عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ،  
ودُفِنَ بالربض .

وصلى عليه القاضي أبو عبدالله بن الحاج .

## وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ

( ٨٢٣ )

عبدالوارث بن سفيان بن جُبْرُون بن سُليمان .  
يعرف بالحبيب من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البيانى عام ثلاثة وثلاثين وثلثمائة وسمع  
منه أكثر روايته ، وكان أوثق الناس فيه ، وأكثرهم مُلازمة له . وسمع أيضاً من  
وهب بن مسرّة الحَجَّارى ، ومحمد بن أبى دُليم ، وغيرهم .  
رَوَى عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو محمد الأصيلى ، وأسند عنه فى غير  
موضع من كتاب الدلائل له .

حدّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمران الفاسى ، وأبو عمر بن  
الخدّاء .  
وقال : كان شيخاً صالحاً عفيفاً يتعيش من ضيعة ورثها عن أبيه ، رحمه  
الله .

وقال : قال لى : مولدى سنة سبع عشرة وثلثمائة .  
وتوفى يوم السبت لخمس بقين من ذى الحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .  
زاد غيره : ودُفن بمقبرة قريش ، وصلى عليه عبدالرحمن بن محمد بن فُطَيْس  
القاضى . وكان سكناه عند مَسْجِد السيدة بالربض الغربى ، قرب دار القاضى  
البولطى .

( ٨٢٤ )

عبدالمجيد مَوْلى عبدالرحمن بن محمد الناصر لدين الله .  
يُكْنَى : أبا محمد قرطبى .

سمع من أبى جعفر بن عون الله كثيراً ، وكان حسن الخط ، جيد النّقل .  
قال لى أبو عمرو المقرئ :

كان من أهل القراءات والآثار والرواية .  
وتوفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة .  
وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي وضبط عنه حرف  
نافع ، وكان خيراً فاضلاً فهماً ضابطاً .

( ٨٢٥ )

عبدالغافر بن محمد الفرضي ، .  
يُكنى : أبا أيوب .  
روى عن أحمد بن خالد ، وقاسم بن أصبغ ، وسليمان بن عبدالله بن  
المشتري<sup>(١)</sup>  
وله كتاب حسن في الفرائض .  
روى عنه مسلمة بن أحمد الفرضي ، وغيره .  
ذكره ابن عبد البر .

( ٨٢٦ )

عبد المعطى بن عبد القوي البطليوسي ، منها .  
يُكنى : أبا عمرو . .  
ويعرف بابن قوي .  
كان فقيهاً جليلاً في الحفظ والفهم ، متقدماً فيهما ، قديم الطلب لهما .  
روى بقُرطبة عن أبي بكر بن زُرب ، وابن عون الله ، وابن مفرج ،  
والأنطاكي ، والزبيدي ، والأصيلي ، وغيرهم .  
ذكره ابن خزرج وقال : وأجاز لي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين  
وأربعمائة .

( ٨٢٧ )

عبد الخالق بن مرزوق بن عبدالله اليحصبي .  
من أهل الجزيرة الخضراء .

---

(١) م : «المشري» .

يعرف بابن العُقَابِي (١) .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الحفظ والذكاء ، مقدماً في الفقهاء .  
سَمِعَ بقرطبة ، وبمالقة كثيراً وحجَّ في صدر أيام يحيى بن علي المعتلى (٢) ؟  
وتوفى في حدود سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن خَزَرَج .

( ٨٢٨ )

عبدالواحد بن محمد بن موهب التُّجِيبِي القَبْرِي .

من أهل قرطبة .

سكن بِلَنَسِيَّة .

يُكْنَى : أبا شاعر .

سَمِعَ من أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نابل ، وأبي عمر بن أبي  
الحُبَاب ، وغيرهم .  
وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد ، وأبو الحسن القابسي بأجازة روايتهما  
وتواليفهما .

قال أبو علي : كان أبو شاعر من أهل النبل والذكاء ،  
سرياً متواضعاً وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى ، وقال فيه : فقيه محدث ، أديب ، خطيب شاعر ،

أنشدني له أبو الحسن علي بن عبدالرحمن العائذي :

يَا رَوْضَتِي وَرِيَاضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ وَكَوْكَبِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا  
إِنْ كَانَ صَرْفُ اللَّيَالِي عَنْكَ أَبْعَدَنِي فَإِنَّ شَوْقِي وَحُزْنِي عَنْكَ مَا بَعْدَا  
قال أبو علي : وأخبرني أنه ولد يوم الخميس لعشر خلون من ذي القعدة سنة  
سبع وسبعين وثلثمائة .

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «العقابي» بالنون .

(٢) كذا في : خ ، م : وهو يحيى بن علي بن حمود الملقب بالمعتلى ( نفع الطيب : ١ : ٣٠١ ) . والذي  
في سائر الأصول : « المغيلي »

وتُوفى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربعمائة ، بمدينة شاطبة ، وحُمل إلى مدينة بلنسية فُدُن بها .  
وَقُرأت بخط ابن مدير : كان أبو شاكر ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير ، وَسِيماً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السميت والهدى ، وكان أشبه الناس بالسلف الصالح ، رضى الله عنهم . وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن جحاف .

( ٨٢٩ )

عبدالواحد بن عيسى الهمذاني<sup>(١)</sup> .  
من أهل غرناطة .  
يُكنى : أبا محمد .  
كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقهِ ، درباً بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحَدِّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري ، وغيره .  
وتُوفى سنة أربع وخمسمائة .

( ٨٣٠ )

عبدالرحيم بن أحمد الأصيلي ،  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عبدالرحمن ،  
ويعرف بابن العجوز .  
رَوَى عن ابن أبي زيد ، وعن القابسي ، وغيرهما .  
حَدَّث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجي .

( ٨٣١ )

عَبْد الباقي بن محمد بن سَعِيد بن أَصْبَغ بن بريال<sup>(٢)</sup> الأنصاري .

---

(١) في هامش : خ : « هو أشهر بالنسبة إلى هذه القبيلة عند أهل بلده من همذان التي نسبته المؤلف وحده إليها . وقد كتبنا طرة قبل هذا فيه : عبد الرحمن .  
(٢) م : « قريال » .

من أهل وادي الحجارة .  
يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن المنذر بن المنذر ، وأبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى ، وأبي محمد القاسم بن الفتح ، وأبي عمر الطلمنكى ، وغيرهم .  
وكان نبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً ، شاعراً محسناً ، سكن فى آخر عمره المريّة .  
وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .  
وتوفى فى مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وعُمّر طويلاً .

وكان مولده سنة ست عشرة وأربعمائة .

( ٨٣٢ )

عَبْدُ المهيمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشى .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا محمد . ويعرف بابن المش .  
وسمع من جماعة<sup>(١)</sup>

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى يونس بن عبد الله ، وسَمِعَ منها .  
وكان عَفِيفاً منقِبُضاً .  
وَقَدْ أخذ عنه أبو الأصبغ بن سهل ، وغيره .  
قال ابن حيان : تُوِفِّي ودفن عَشَى يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمَة ، لأربع بقين  
من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وأتبعه الناس ثَنَاءً جميلاً .  
وكان مولده سنة أربعمائة .

( ٨٣٣ )

عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجى .  
من أهل قرطبة .

---

(١) التكملة من : م .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الفقيه أبي عبدالله محمد بن فرج معظم ماعنده ، واختص به ،  
وناظر عند الفقيهيين : أبي جعفر بن رزق ، وأبي الحسن بن حمدين ، وأجاز له  
أبو العباس العذري مارواه .  
وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حسن الخط ، وقد درس  
الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض مارواه .  
وتوفي - رحمه الله - عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

( ٨٣٤ )

عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية<sup>(١)</sup> المحاربي .  
من أهل غرناطة .  
يُكْنَى : أبا محمد<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في هامش : ح : « عطية صاحب التفسير ، وله أيضا تأليف سماه المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله  
العزیز لم يوضع مثله البتة ... قال شيخنا قاضي الجماعة إمام المفتين أبو العباس بن مطاع إدهو ممن ممن سمعه عليه »  
(٢) في هامش : خ : « القاضي الجليل الوقور الشهير الصيت الذكر أبي محمد بن نصر ....

إذا التثموا بالريط خلعت وجوههم . \* . من كشوف كاتم  
وإن التثموا بالثائرة أظهروا . \* . عيون الأفاعي من جلود الأرقام  
ومن قصائده في وصف نرجس  
نرجس باكرت منه روضة  
له قطع الوعي به ....  
فبعضها يسفر ....  
جلت .. الشرقي مشرقة  
وأصفر الصبح في صفرته  
حشت الريح بها خمر حبيب . \* .  
رقص النبات لها ثم شرب . \* .  
نورة الضحى يهتز طرب . \* .  
لها جملة ... لهب . \* .  
نقط الفضة تمحو نقط الذهب . \* .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ ،  
وغيرهم .

وكان واسع المعرفة ، قوى الأدب ، متفنناً في العلوم ، أخذ الناس عنه .  
وتُوفِيَ ، رحمه الله ، في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

( ٨٣٥ )

عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد الأموي المقرئ .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ الْعَبْسِيِّ الْمَقْرئِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ  
فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّاقِيِّ ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ سَرَّاجِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَمَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَبِيِّ .

وسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَرَحَّلَ إِلَى شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ ، فَأَخَذَ عَنْ أَبِي  
دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَّاحٍ الْمَقْرئِ وَأَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup> ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ  
الْبَيَّازِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وأَخَذَ بِإِسْبِيلِيَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ ، وَأَبِي  
الْحَسَنِ شَرِيحِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وكان عارفاً بالقراءات وطرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها ، وله مشاركةٌ  
في الحديث ، وعنايةٌ بسماعه وروايته ، ومعرفةٌ بأسماء رجاله ونقلته ، مع حفظ  
وافر من الأدب ، واللغة والعربية ، ولم يزل طالباً للعلم ، ومقيداً له ، ومعتنياً  
به ، إلى أن مات ، رحمه الله .

---

(١) م : يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم .



سمعنا منه ، وأجاز لنا مارواه ، وقد أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ،  
وكان مُتواضعاً ، وكان يقرئ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .  
ومن شيوخه الجللة في الحديث : أبو زيد محمد بن حيدر بن معاوية المعافري  
وقد رأيت قراءته عليه على جزء ألفه أبو بكر بن حيدرة في قوله عليه السلام :  
«ان خالدا قد احتبس أذراعه في سبيل الله»<sup>(١)</sup>

وتُوفِّيَ رحمه الله ليلة الأربعاء ودفن عشي يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم  
سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة .  
ومولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

( ٨٣٦ )

عَبْدُ الْقَهَارِ بن سعيد بن يحيى الأموي .  
من ساكني شرق الأندلس ، .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي سعيد الجعفرى ، سمع منه سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وعن  
أبي عمرو المقرئ سَمِعَ منه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .  
حَدَّثَ عنه أبو بكر بن عتيق بن محمد بن عبد الحميد المقرئ ، من أهل  
دانية وأبو عبد الله الخولاني المُرِّي ، شيخنا ، رحمه الله ، .

( ٨٣٧ )

عَبْدُ الْعَظِيمِ بن سعيد اليحصبي المقرئ .  
من أهل دانية .  
يُكْنَى : أبا محمد .

---

(١) الكلمة من : خ

رَوَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي ، الْمَقْرِيُّ شَيْخَنَا ، رَحِمَهُ  
اللَّهُ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْخَشَابِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ  
الطَّلِيلِيِّ الْمَقْرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ مَقْرَأًا أَقْرَأَ النَّاسَ بِلَدِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا .  
وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ الْعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ٨٣٨ )

عَبْدْرَبِّهِ بْنِ جَهْوَرِ الْقَيْسِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طَلْبِيرَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظِ ، وَغَيْرِهِ .  
رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ .

( ٨٣٩ )

عَبْدُ الْغَالِبِ بْنِ يُوسُفَ السَّالِمِيِّ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .  
صَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ شِيرِينَ الْقَاضِيَّ وَغَيْرَهُ .  
وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَصُولِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ ، وَسَكَنَ سَبْتَةَ وَخَطَبَ بِهَا ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى  
مَرَآكُشَ وَتُوفِيَ بِهَا سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
أَفْدَانِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ .

( ٨٤٠ )

عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْفَهْرِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ يَابُورَةٍ ، .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ  
سِرَاجٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَلَهُ كِتَابٌ فِي نُصْرَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ .  
وَكَانَ أَدِيباً مُقَدِّماً ، شَاعِراً عَالِماً بِالْخَبَرِ وَالْأَثَرِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ . أَخَذَ النَّاسُ  
عَنْهُ .  
وَتُوفِيَ بِبَابِ بَرٍّ مَنْصُرفاً لَزِيَارَةٍ مِنْ لَهُ بِهَا سَنَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةً .  
وَجُمِعَ أَخْبَارُهُ وَشَعْرُهُ الْأَدِيبِ الْحَافِلِ أَبُو اسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ . وَقَدْ أَخَذَتْ ذَلِكَ  
عَنْهُ (١)

( ٨٤١ )

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ النَّحْوِيِّ الْمَقْرِيءِ .  
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الْفَرَجِ ،  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَرَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ ، وَالذِّكَاةِ وَالْحِفْظِ ، قَوِيَّ الْأَدَبِ ، كَثِيرُ  
الْكِتَابِ . وَكَانَ دِيناً فَاضِلاً ، خَيْراً كَثِيرَ الصَّلَاةِ ، صَاحِبَ لَيْلٍ وَعِبَادَةٍ ، كَثِيرُ  
الْبُكَاءِ ، حَتَّى أَثَرَ ذَلِكَ بِعَيْنَيْهِ .  
وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَقِبَ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةً . وَدُفِنَ  
بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

\* \* \*

آخِرُ الْجُزْءِ السَّادِسِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً<sup>(٢)</sup>

---

(١) التكملة من : خ

(٢) م : «تم الجزء السادس . والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد نبيه وعبدته» .



الجزء السابع  
بتجربة المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

ومن الغرباء

في الأسماء المفردة

( ٨٤٢ )

عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكتامي السبتي الفقيه .  
يُكْنَى : أبا عبدالرحمن<sup>(١)</sup> .  
ويعرف بابن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا رواية واسعة بإفريقية والأندلس .  
ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أجاز لي جميع رواياته في رجب سنة ثمان  
أو تسع عشرة وأربعمائة .  
وتُوفِيَ بعد إجازته لي بنحو عامين .  
ومولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

( ٨٤٣ )

عبدالسلام بن مُسافر القروي .  
نزل المرية وكتب بها عن شيوخنا ،  
وكان معتنياً بالآثار .  
وتُوفِيَ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

( ٨٤٤ )

عبدالمنعم بن من الله بن أبي بحر الهواري القيرواني .  
يُكْنَى : أبا الطيب .

---

(١) م : «أبا محمد» .

قدم الأندلس وحدث بشرقيها عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر التميمي ، وغيره . وكان أديباً شاعراً .  
وتوفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

( ٨٤٥ )

عبد القادر بن محمد الصدفي القروي .  
المعروف بابن الحناط .  
يكنى : أبا محمد .  
نزل المرية ، وسمع منه جماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .  
روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي ، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي ، وعبد الحق الصقلي الفقيه ، وأبي بكر بن وهب المتعبد ، وغيرهم .  
وكان رجلاً فاضلاً زاهداً ، معتنياً بالعلم والرواية .  
أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا .  
وتوفي ، رحمه الله ، بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

( ٨٤٦ )

عبد المولى بن إسماعيل التونسي .  
دخل الأندلس ضجة محمد بن سعدون القروي .  
وقد روى عنه ، وعن أبي علي الغساني ، وأخذ أيضاً عن عبد الله بن محمد الخزاعي ، ومحمود بن علي الكاتب ، وغيرهما .  
ورجع إلى بلاده ، فتوفي بها ، رحمه الله .  
أفادنيه أبو الفضل بن عياض ، وكتبه بخطه .



( ٨٤٧ )

عبدالدائم بن مروان بن جبر اللغوى المقرئ .  
يُكنى : أبا القاسم .

نزل المريّة ، وكان قد رَوَى كثيراً من كتب الآداب واللغات .  
وَحَدَّثَ عن أبي الحسين محمد بن الحسين ، لقيه بالبصرة سنة ست وعشرين  
وأربعمائة ، وعن هلال بن المحسن ، وغيرهما .  
وسَمِعَ بالأندلس من أبي عمر بن عبد البر ، وغيره .

( ٨٤٨ )

عبدالمنعم بن عبدالله بن غلوش المخزومي الطنجي ، منها .  
يُكنى : أبا محمد .

لَهُ رِوَايَةٌ عن أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سَمُجُون القاضى ، وأبي  
الحسن الحُصْرِى المقرئ وغيرهما .  
واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل فى  
أحكامه .

وتوفى بالمريّة ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين  
وخمسماية .

باب عمر  
من اسمه عمر

( ٨٤٩ )

عمر بن حفص بن عمر المؤدب :  
من أهل طليطلة .  
يُكنى أبا حفص .  
حدّث عنه الصّاحبان ، وقالاً : تُوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين وثلثمائة .

( ٨٥٠ )

عُمر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد المعروف : بالترى<sup>(١)</sup> !  
من أهل طليطلة .  
يُكنى : أبا حفص .  
رَوَى بالمشرق عن أبي القاسم بن الصقلي ، ومحمد بن إبراهيم النيسابوري ،  
وغيرهما .  
حدّث عنه الصّاحبان ، وقالاً : تُوفّي في يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة  
سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

( ٨٥١ )

عُمر بن محمد بن إبراهيم العامري .  
يعرف بابن الرّفاء .  
من أهل بجانة ، وقاضيها .  
يُكنى : أبا حفص .  
لَهُ رحلة الى المشرق سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي بَكْرِ الْأَبْهَرِي الْفَقِيهِ ، وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ  
عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَانَ النَّمَرِي ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ الْمُنْذَرِ « كِتَابُ  
الْأَشْرَافِ » مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَغَيْرِهِمْ .

---

(١) م : « بالترى » .

وَحَدَّثَ بِكِتَابِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ لِإِسْمَاعِيلَ .  
وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ مِيقَلٍ ، وَوَلِيدُ بْنُ خَطَّابٍ ، وَعِيسَى بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ  
وغيرهم .  
وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضاً بِقَرْطَبَةِ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَبَاتٍ ،  
وغيرهما .  
وَاسْتَقْضَى بَيْلَدَهُ ، ثُمَّ نَقَلَ مِنْهُ إِلَى قِضَاءِ تَدْمِيرَ ، وَتَوَلَّاهُ إِلَى أَنْ تُوفِيَ .  
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَبَاتٍ ،  
قَالَ : نَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِيِّ ، قَالَ : نَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوْلَابِيُّ .  
قَالَ : حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : نَا أَبُو مَصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي  
حَازِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : مَا شَرَابُكَ ؟ قَالَ : شَرَابِي فِي الصَّيْفِ  
السَّكَّرُ ، وَفِي الشِّتَاءِ الْعَسَلُ .  
وَتُوفِيَ أَبُو حَفْصٍ هَذَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .  
ذَكَرَ وَفَاتَهُ ابْنُ عَفِيفٍ .

( ٨٥٢ )

عُمَرُ بْنُ عَبَادِلِ الرَّعِينِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ رَيَّةَ .  
سَكَنَ قَرْطَبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .  
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ . بْنِ الْقَاسِمِ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مَعْلَمَ كُتَّابٍ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا .  
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ .  
وَذَكَرَ فِي كِتَابِ « الْمُتَهَجِّدِينَ » مِنْ تَأْلِيفِهِ ، عَنْ مَعُوذِ بْنِ دَاوُدَ التَّائِكَرْنِيِّ الرَّجُلِ  
الصَّالِحِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبَادِلِ الرَّعِينِيِّ الزَّاهِدَ فِي مَنْامِي بَعْدَ  
مَوْتِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ : وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْكَنْتُ

من الخير<sup>(١)</sup> ، قال مَعُوذُ : فتَأَوَّلْتُ ذلك على أنه وجد خيراً ، ولكنه وَدَّ أن يَكُونَ ذلك الخير أكثر .

قال ابن مفرج : وتُوفِّي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

( ٨٥٣ )

عُمَرُ بن محمد بن حَفْص بن عبدالله بن سَعِيد المَرَادِي المقرئ .  
من أهل تُطَيْلَةَ .  
يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّثَ عن أبي موسى بن جَبِيلَةَ المقرئ الفَاسِي ، وعلى بن خَلِيفَةَ ،  
وغيرهما .  
حَدَّثَ عنه الصَّاحِبَانِ ، رحمهما الله .

( ٨٥٤ )

عُمَرُ بن عليّ الحِجَارِي ، منها<sup>(٢)</sup> .  
يُكْنَى : أبا حَفْص .  
رَوَى عن أبي جعفر بن عَوْنِ الله ، وابن مَفرج ، وَعَبَّاس بن أَصْبَغ ،  
وأحمد بن خالد التَّاجِر .  
ولهُ رحلة لقي فيها أبا عبدالله بن الوشاء ، بمصر ونُظَرَاءه ، وكتب عنهم  
وسَمِعَ منهم روايات وفوائد كثيرة .  
حَدَّثَ عنه الخولاني ، وقال : استجزته ، فأجاز لي جميع روايته بخطه سنة  
سبع وتسعين وثلثمائة .

( ٨٥٥ )

عُمَرُ بن حُسَيْن بن محمد بن نابل الأموي .  
من أهل قُرْطُبة ،  
يُكْنَى : أبا حفص

---

(١) الأعراف : ١٨٨ .

(٢) منها ، أي من وادي الحجارة : موضع بالأندلس . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغ . وأبى عبد الملك بن أبى دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعَةَ الخولاني ، وأبى بكر بن مُعاوية ، ومن أبيه حُسَيْن بن محمد بن نَابِل .

وكان شَيْخاً صالحاً من بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ ، وَكُفَّ بصره في آخر عمره .  
سمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حَيَّان : وتُوفِّي في الوباء لِثَمَانٍ خَلُونٍ من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمئة ، وكان قد عَهِدَ إلى ابن ابنه أن يُدْرِجَهُ في كفن دون قطن للأثر الصَّالِح في ذلك ، فَكَأَنَّ وَلِيَّه كره خلاف العادة ، وأحضر القطن مع الأكفان ، فلما سَوَّاهَا الغاسِلُ فوق المِشْجَب ووضَعَ القُطْنَ فوقه للبخور طارت شرارة من المِجْمَرِ إلى القطن فأحرقتَه ، وطرح من فوق المِشْجَب ، والنار قد أشعلته ، ولم يَنَلِ الكفن منه شيء من أذاها فَكشَفَ ابن ابنه عند ذلك ما كان تَخْطَاه من وصيته لمن حضر ، فعجبوا منه ، ورآها آية أنفذ بها عهدَ العبد الصَّالِح على كُره وَلِيَّه ، فَكَفَّنُوهُ دُونَ قطن ، وتحدَّث الناس زماناً بشأنه .  
وكان ثقةً صَدُوقاً عَفِيفاً ، مُوسِراً ، رحمه الله .

( ٨٥٦ )

عُمَر بن مُنَمَّارَةَ بن عُمَرَ بن حَبِيب بن رَوْح بن مطرُوح الأُموي .  
من أهل قُرْطُبة .  
يَكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عبد الملك بن عبد البر تاريخَه في فقهاء قرطبة ، وعن القاضي منذر ابن سعيد ، وأبى العباس الباغثي<sup>(١)</sup> المقرئ .  
حدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر ابن سُمَيْق القاضي .  
وتُوفِّي في نحو الأربعمئة .

---

(١) كذا في : خ . والباغثي ، نسبة إلى باغاية ، بالغين المعجمة ثم ألف وياء : مدينة في أقصى أفريقية بين بجانة وقسنطينة . (لب اللباب : ٢٧ ، ومعجم البلدان : ١ : ٤٧٣) والذي في سائر الأصول : «الباغاثي» بالنون ، تحريف .

( ٨٥٧ )

عُمَر بن محمد بن عمر الجهني المكتب .  
من أهل المريّة .  
يَكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث : عن أبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، بكتاب الأربعين حديثاً  
له ، حَدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي ، وأبو القاسم  
حاتم بن محمد ، وغيرهما .  
وسَمِعَ أيضاً أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهْراني .  
وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المريّة ، وبها تُوفِّيَ - رحمه الله - في شوال سنة  
تسعين وأربعمائة .  
نقلْتُ وفاته من خط أبي عمر الطلمنكي .

( ٨٥٨ )

عُمَر بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز .  
يعرف بابن القُوطيّة .  
من أهل قرطبة .  
يَكْنَى : أبا حفص .  
روى عن أبيه ، وغيره .  
حَدَّث عنه أبو بكر بن الغرّاب البطليّوسى ، وقال : كان أديباً شاعراً .

( ٨٥٩ )

عُمَر بن سعيد البُشْكلارى .  
من أهل قرطبة .  
يَكْنَى : أبا حفص .  
حَدَّث عن خَلَف بن قاسم ، وغيره .  
حدث عنه ابنُ أخيه عبدالله بن محمد بن سعيد البُشْكلارى .

( ٨٦٠ )

عُمر بن أبي مرو ، واسمُه : لُب بن أحمد البكرى .  
من أهل بَطْلِيُوس .  
له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها جماعة من العلماء وكان يقرض الشعر وَيَزُنُ  
بمعرفته .  
وتُوفِيَ قريباً من العشرين والأربعمئة .  
ذكره ابن مُدير .

( ٨٦١ )

عُمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرِّج .  
من أهل قَرْطُبة .  
يَكْنَى : أبا حفص .  
ولَدَ القاضي أبي عبدالله ، بن مفرج ، كبير المحدثين بقرطبة .  
سَمِعَ من أبيه مُعْظَمَ ما عنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي  
محمد بن عبدالله بن محمد بن قَاسِم ، وغيرهم .  
( ولا أعلمه حَدَّثَ عن غيره<sup>(١)</sup> ) .  
وكان ثقة في روايته .  
رَوَى أبو مروان الطُّبْنِي وقال : تُوفِيَ لخمسٍ خلون من رجب سنة خمسٍ  
وثلاثين وأربعمئة .

( ٨٦٢ )

عُمر بن حَزْم بن أحمد بن عمر بن حزم الخَضْرَمِي الْقَنْبِي<sup>(٢)</sup> .  
من أهل إشبيلية .  
يَكْنَى : أبا حفص ، من بني عصفور .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) القنبي ، نسبة إلى قنبة ، بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة : قرية بحمص الأندلس . (لب  
اللباب : ٢١٣ ، معجم البلدان : ٤ : ١٨٢) .

لَقِيَ شيوخاً جلَّةً بقرطبة وإشبيلية ، وله رحلة إلى المشرق لقي فيها العلماء . ذكره أبو محمد بن خَزَرَج ، وروى عنه ، وقال : تُوْفِيَ في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة . ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

( ٨٦٣ )

عُمَرُ بن عُبيد الله بن زاهر .  
أندلسي . استوطن<sup>(١)</sup> بونة ، من عمل إفريقية .  
يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي عمران الفاسي الفقيه ، وأبي عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني ، وأبي القاسم إسماعيل بن يَرْبُوع السبتي ، وغيرهم .  
ذكره أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطنبلي في شيوخه الذين لقيهم بالمشرق وأثنى عليه .

وقرأت بخطه : أخبرني الشيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر ، وكتبته من خطه ، وقال : نا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي الفقيه ، في داره بالقيروان ، قال : نا أبو الحسن الفقيه بن القاسي ، رحمه الله ، قال : قال لنا حمزة بن محمد الكناني : حين دخلت عليه أنا ، وأبو موسى عيسى بن سعادة ، وأبو محمد الأصيلي ، ووافقناه نازلاً في الدَّرج : درج مَسجد ، يقال : إنه مسجد ابن لهيعة ، في حضرموت ، فقال : من هؤلاء ؟ فقليل له : قوم مغاربة ، فوقفَ فسلمنا عليه ، ثم رجع فقعده ، فنظر في وجوهنا ، وقال : ما أرى إلَّا خيراً ، حَدَّثُونَا عن محمد بن كثير ، عن سُفيان الثوري ، عن عمر بن قيس المُلثاني ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، وتلا : **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ** »<sup>(٢)</sup> .

وتُوفِيَ - رحمه الله - بعد سنة أربعين وأربعمائة .

(١) بونة ، بالضم ثم السكون . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٢) .

(٢) الحجر : ٧٥ .



( ٨٦٤ )

عُمر بن سهل بن مَسْعُود اللخمي المقرئ .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يَكْنَى : أبا حفص .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَرَوَى عن أبي أحمد السامري ، وأبي الطيب بن غَلْبُون ،  
وعن أبي القاسم<sup>(١)</sup> بن أَخْطَل ، والمُهْدَوِي ، والصائغ ، والمشاعلي ، وأبي  
العبَّاس السَّعْدِي القاضِي ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي عبد الملك البُوني ، وأبي  
عمران الفاسي ، وأبي الحسن بن نجاح ، روى عنه كتاب : «سبل الخيرات»  
من تأليفه ، وغيرهم .

وَرَوَى أيضاً ببلده عن القاضي أبي الحسن عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن بَقِي ،  
والسفاقسي ، وأبي عمر بن الحَذَاء ، وغيرهم .  
وكان إماماً في كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبي - صلى الله عليه  
وسلم - عالماً بطرقه ، لسيناً حافظاً لأسماء الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال قليل  
المال ، قانعا راضياً - رحمه الله .

حَدَّث عنه أبو المطرف بن البيروني ، وذكر من خبره مذكرته .  
وتوفي بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

( ٨٦٥ )

عُمر بن محمد بن عبدالوهاب بن الشراي<sup>(٢)</sup> الرُّعَيْنِي .  
من أهل طُلَيْطَلَة ،  
يَكْنَى : أبا حفص ،  
رَوَى عن ابن الفخار ، وابن مُغِيث .  
وكان مُفْتِيّاً .

---

(١) م : «أبي اسحاق» .

(٢) كذا في : خ . والشراي ، نسبة إلى الشراب وبيعه . (لب اللباب : ١٥١) . والذي في سائر  
الأصول : «الشراي» بالنون .

تُوفى في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة .  
ذكر ابن مطاهر<sup>(١)</sup> .

( ٨٦٦ )

عُمر بن عُبيد الله بن يوسف بن عبدالله بن يحيى بن حامد الذهلي .  
كذا قرأتُ نسبه بخطه .  
وهو من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا حفص .  
ويعرف بالزهرأوى .

رَوَى عن القاضي أبي المطرف بن فطيس ، وعبدالوارث بن سُفيان ، وأبي  
الوليد بن القَرضى ، وأبي محمد بن أسد ، ، وأبي زَيْد العطار ، وأبي عمر  
سعيد بن عبدربه ،

وأبي عبدالله العطار ، وابن أبي زَمَين ، وأبي المطرف القنازعى ، وأبي القاسم  
الوَهْرَانى ، وسَلَمَة بن سَعِيد ، والجعفرى ، وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبي سليمان عبدالسلام بن السَّمُح ، وأبي إسحاق  
إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، وعبدالله بن عَبْدُون .

وَحَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> بِإِسْبِلِيَّةٍ عن أبي بكر بن زهر ، وأبي القاسم بن عُصْفُور ، وابن  
منظور ، وأبي بكر بن المغيرة ، وَغَيْرِهِمْ ،

وكتب إليه أبو الحسن القابسى بإجازة مارواه .

وكان مُعْتَنِيًا بنقل الحديث وَرَوَاتِهِ وسماعه من الشيوخ في وقته ، جامعاً  
للكتب ، مكثراً في الرواية .

حَدَّثَ عنه من المشاهير : أبو عبدالله بن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو  
القاسم ، وأبو مَرْوَان الطنبى ، وأبو عمر بن مهدى المقرئ ، وقال :

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : ذكره : ط .

(٢) التكملة من : م .

كَانَ رَجُلًا خَيْرًا ، متصاونا ، ثقة فيما رواه ، ضابطًا له ، قديم الطلب ، جمع كُتِبَ ورَواها .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .  
وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِحِكَايَاتٍ سَمِعَهَا مِنْهُ ، وَأَرَانِي خَطَّهُ بِإِجَازَتِهِ لَهُ ، وَقَالَ لِي : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ هَذَا لِحَقَّتْهُ خِصَاصَةٌ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، فَكَانَ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ هَذَا ، قَالَ : شَدَّدْتُ فِي دَارِي بِالرَّبِضِ الْغَرْبِيِّ ثَمَانِيَةَ أَحْمَالٍ مِنْ كُتُبٍ لِإِخْرَاجِهَا إِلَى مَكَانٍ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَتِمَّ لِي الْعَزْمُ حَتَّى انْتَهَبَهَا الْبُرْبُرُ .

كَذَلِكَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ ، قَالَ : أَنَا أَبُو حَفْصٍ هَذَا وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ ، قَالَ : نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ الرَّفَاءِ ، قَالَ : نَا أَبُو يَحْيَى بْنِ الْأَشْجِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ الْعَدَلِ بِمِصْرَ فِي الْعُسْكَرِ : يَعْنِي الرِّبْضَ فَأُتِيَ بِوُثِيقَةٍ لِيُشْهَدَ فِيهَا فَنَظَرْتُ إِلَى مَوْضِعِ ضَيْقٍ بَقِيَ مِنَ السَّطْرِ ، فَلَمْ يَكْتُبْ فِيهِ وَكُتِبَ أَوَّلُ السَّطْرِ الثَّانِي ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْوُثِيقَةِ : لَوْ كُتِبَتْ هُنَا - أَعَزَّكَ اللَّهُ ، يَعْنِي فِي الْمَكَانِ الضَّيْقِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » .

أَنَا<sup>(١)</sup> أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قِرَاءَةً مَنِ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَامِعِ السُّكْرِيِّ ، قَالَ : نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَالَ نَا الْقَعْتَبِيُّ .

قَالَ : نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَوْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ بِجَنَازَةٍ فِي قَوْمِهِ فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ النَّاسَ مَجَالِسَهُمْ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَسَرَّبُوا عَنْهُ ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ :

(١) أَنَا : أَنبَاءُهُ .

لا ، إني سمعتُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « خَيْرُ المجالس أَوْسَعُهَا » ، ثم تنحى ، فجلس في مكانٍ واسع .

قال ابن حيان ، تُوُفِّيَ أبو حفص يوم الجمعة ، وَدُفِنَ يوم السبت مُتَّصِفَ صَفَرٍ من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، ودفن بالرَّيْض ، وصلى عليه مُحَمَّدُ بن جَهْور .

ومولده بالزَّهْرَاء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

وقال ابن مَهْدَى : مولده أول سنة سبعين وثلاثمائة وهو وَهْمٌ منه .

( ٨٦٧ )

عُمَرُ بن مَقْيُوس .

من أهل المَرْيَةِ .

يُكْنَى : أبا حفص .

يُحَدِّثُ عن خَزَرَجِ بن مَعْصَبِ البَجَانِي .

حَدَّثَ عنه أَبُو إِسْحَاقَ بن وَرْدُونِ القَاضِي .

( ٨٦٨ )

عُمَرُ بن اِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ الهَوْزَنِي .

يُعرف بابن أبي هُرَيْرَةَ .

من أهل إِشْبِيلِيَّةِ .

يُكْنَى : أبا حفص .

كان ثاقِبَ الذَّهْنِ ، مُتَّصِرَفًا في العُلُومِ ، لاسيما في علم الحساب ، ذا طلب

قديم واجتهاد .

ذكره ابن خَزَرَجٍ ، وقال : صَحِبَنَاهُ عند الفقيه التَّيْسِيِّ .

وتُوُفِّيَ لسبع خلون من المحرم سنة ست وخمسين وأربعمائة .

ومولده سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

( ٨٦٩ )

عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْهَوَازِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى بَيْلَدُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَوَادِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي  
قَابُوسَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَصْفُورَ ، وَابْنِ الْأَحْدَبِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِي ،  
وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشُّتَجَالِي<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَحَجَّ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي  
مُحَمَّدَ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : كَانَ مُتَفَنًّا فِي الْعُلُومِ ، قَدْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنْهَا  
بِحِظٍّ وَافِرٍ ، مَعَ ثَقُوبٍ فَهْمِهِ ، وَصِحَّةٍ ضَبْطِهِ .  
وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَقَتْلُهُ الْمَعْتَصِدُ بِاللَّهِ عِبَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ ظُلْمًا بِقَصْرِهِ .  
بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَدَفَنَهُ بِهِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ  
سِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَتَنَاولَ قَتْلَهُ بِيَدِهِ ، وَدَفَنَهُ بِثِيَابِهِ وَقُلْنَسُوتِهِ ، وَهَيْلَ عَلَيْهِ  
الْتِرَابُ دَاخِلَ الْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ غَسَلٍ وَلَا صَلَاةٍ مَرَّحَهُ اللَّهُ .  
وَاللَّهُ الْمَطَالِبُ بِدَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

( ٨٧٠ )

عُمَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ بْنِ كُرَيْبٍ الْأَصْبَحِيِّ .  
مِنْ سَاكِنِي طُلَيْطَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَرَقِطَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ حَزْبِ اللَّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ ، وَأَبِي  

---

<sup>(١)</sup> كَذَا فِي : خ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «الشُّتَجِيَانِ» ، تَحْرِيفٌ . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

محمد بن يحيى بن محارب ، وأبى عمرو المقرئ ، وأجاز له الصّاحبان : أبو إسحاق ، وأبو جعفر .

وَسَمِعَ من القاضي أبي الحزم خُلف بن هاشم العبّدى ، والقاضى أبى عبد الله ابن الحذاء ، والقاضى عبدالرحمن بن عبد الله بن جحّاف ، وأبى عمر الطلّمنى ، وأبى بكر بن زهر ، وثابت بن ثابت البرذلورى ، وغيرهم . وكان رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه ، وعُمر وأسن .

وتُوفى بطليلة سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

( ٨٧١ )

عُمر بن محمد بن واجب .

من أهل بلنسية .

يكنى : أبا حفص .

رَوَى عن أبى عمر الطلمنكى المقرئ .

وَسَمِعَ من أبى عبد الله بن الحذاء صحيح مُسلم وغيره .

وكان صاحب أحكام بلنسية<sup>(١)</sup> ومن أهل الفضل والجلالة .

وأخبرنا عنه حفيده أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي .

تُوفى قريباً من السبعين والأربعمائة ، وسنه نحو الستين ، وكان قد حجّ .

ذكر ذلك ابن مدير .

وقد أخذ عنه أيضاً أبو على بن سُكرة .

وذكر غيره : أنه تُوفى فى شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

( ٨٧٢ )

عُمر بن حيان بن خلف بن حيّان .

من أهل قُرطبة .

---

(١) هامش : خ : «كان صاحب حكاه السوق فقط» .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَحَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّبْلِ وَالذُّكَاةِ ، وَالْحِفْظِ وَالْيَقَظَةِ ، وَالْفَصَاحَةِ الْكَامِلَةِ .  
أَنَا عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ ، وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ مِنْ نَبَاهَتِهِ .  
قَتَلَهُ : الْمَأْمُونُ الْفَتْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادٍ بِالْمَدَّورِ وَمِثْلُ بِهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٨٧٣ )

عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ التَّجِيبِيُّ .

مِنْ أَهْلِ الْمَرِّيَةِ .

يُكْنَى : أبا بكر .

وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْفَصِيحِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْءِ ، وَغَيْرِهِ .

أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَكَانَ ثِقَةً فِيهَا رَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

أَخْبَرَنِي بِأَمْرِهِ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُنَا .

\* \* \*

ومن الكنى  
فى هذا الباب

( ٨٧٤ )

عُمر بن خلف الهمدانى الالبيرى ، منها ،  
يكنى : أبا حفص .

( ٨٧٥ )

أبو عمر الحصار ، الإمام الزاهد .  
كان شديد الورع ، كثير الانقباض ، عظيم الصبر .  
وتوفى فى ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة .  
ذكره ابن حيان .

\* \* \*



ومن الغرباء

( ٨٧٦ )

عمر بن صالح القيرواني ، منها ،  
يُكنى أبا حفص .

أخذ بها عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، وأبي عمران الفاسي .  
وعُنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه .  
وتُوفى سنة ستين وأربعمائة .  
ذكره أبو القاسم المقرئ .

\*\*\*

من اسمه عثمان .

( ٨٧٧ )

عُثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافري .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

يُكنى أبا عمرو .

ويعرف : بالقيشطيالى .

رَوَى عن أبيه أحمد بن محمد .

وكان من جلة المحدثين ، وسمِعَ مع أبيه على أبي عيسى اللّيثي . « موطأ مالك » رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع ، وسمِعَ من القاضي أبي بكر ابن السّليم ، وأبي بكر بن القوطية ، والزبيدي ، والأنطاكي ، وغيرهم .

وكان أبو عمرو هذا حَضِيراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبي القاسم .

قال ابن خَزَرَج : وكان أبو عمرو من أهل الطّهارة والعفاف والثقة ، وروايته كثيرة .

وتُوفِيَ في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .  
وحدّث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولاني ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

( ٨٧٨ )

عُثمان بن خَلَف بن مفرج الأنصاري .

من أهل سرقسطة .

يُكنى أبا سعد .

رَوَى عن أبي محمد الأصيلي ، وغيره .

وَرَحَلَ إلى المشرق لأداء الفريضة فحجَّ ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكان عالماً حافظاً ورعاً .

سمع منه القاضى محمد بن يحيى بن فُورتش ، وغيره .  
وتُوفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

( ٨٧٩ )

عُثمان بن على بن مسلم بن على السريجي الميورقي .  
يُكنى : أبا سعيد .

رَوَى بِالْعِرَاق عَنْ شيوخ لقيهم ، وسمع من عبدالعزيز بن جعفر الأندى<sup>(١)</sup>  
المعمر ، وصحبه بالأندلس زماناً واختص به .  
ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين  
وأربعمائة ، وكان من أهل الثقة والفضل .  
ومولده سنة خمس وستين وثلاثمائة .

( ٨٨٠ )

عُثمان بن عيسى بن يوسف التجيبى .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكنى : أبا بكر .

ويعرف : بابن أرفع رأسه .

روى عن محمد بن إبراهيم الحُشنى ، وغيره .  
وكان من أهل العلم البارع ، والذهن الثاقب ، حافظاً لرأى مالك ، رأساً  
فيه ، مُوثقاً وتولى قضاء طَلْبِيرة .  
ذكره ابنُ مَطَاهر .

( ٨٨١ )

عُثمان بن دُلَيْم .

---

(١) الأندى ، نسبة الى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية (لب  
الباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحميدى ونسبه إلى جده ، وذكر أنه أخذ عنه بالجزيرة .  
وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .  
سمع بالأندلس من غير واحد ، وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة  
ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

( ٨٨٢ )

عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ الْمَقْرِيِّ ، المعروف بابن الصيرفي .  
من أهل قُرْطُبَةَ ، من رِبْضِ قُوْتَةَ رَاشَهُ ، مِنْهَا .  
سكن دانية .  
يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الْقَشِيرِيِّ الزَّاهِدِ ، وَعَنْ  
أَبِي بَكْرٍ حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَازِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ فَتْحِ  
ابْنِ الرِّسَانِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلِيلٍ ، وَأَبِي عُثْمَانَ بْنِ الْقَزَازِ ، وَأَبِي بَكْرٍ  
التَّجِيبِيِّ ، وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ، وَخَلْفَ بْنَ يَحْيَى ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ وَتَوَالِيفِهِ ، وَسَمِعَ  
بِأَسْتَجَّةَ ، وَبَجَانَةَ ، وَسَرَقِسطَةَ ، وَغَيْرَهَا مِنْ بِلَادِ الثَّغَرِ ، مِنْ شُيُوخِهَا كَثِيرًا .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أبا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ فِرَاسِ الْعَبْقَاسِيَّ ، فَسَمِعَ  
مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ .

وَسَمِعَ بِمَصْرَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ  
ابْنَ مُنِيرٍ ، وَخَلْفَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَاقَانَ وَفَارِسَ بْنَ أَحْمَدَ ، وَطَاهِرَ بْنَ عَبْدِ  
الْمُنْعَمِ ، وَجَمَاعَةَ سِوَاهُمْ .

وَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ ، وَمِنْ جَمَاعَةِ سِوَاهِ .  
وَقَدِمَ الْأَنْدَلُسَ وَاسْتَوطنَ دَانِيَةَ حَتَّى عُرِفَ بِهَا ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَثَمَةِ فِي عِلْمِ

القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها .

ولهُ معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، مُتَفَنِّناً بالعلوم ، جامعاً لها مُعْتَنِياً بها ، وكان ديناً فاضلاً ، ورعاً سنياً .

قال المغامى : وكان أبو عمرو مُجَاب الدعوة ، مَالِكِي المذهب .

وذكره الحميدى فقال : مُحَدِّث مُكْثِر ، ومقرئ مُتَقَدِّم ، سمع بالأندلس والمشرق ، وطلب علم القراءات ، وألف فيها تواليف معروفة ، ونظمها في أَرْجُوزة مشهورة ، وقال : وما يذكر من شعره :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكَرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ  
لَا شَيْءَ أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ يُجِرُّهُ أَهْلُ الْخَسَاسَةِ أَهْلَ الدِّينِ وَالْحَسَبِ  
الْقَائِمِينَ بِمَا جَاءَ الرُّسُولُ بِهِ وَالْمُبْغِضِينَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالرَّيْبِ

قال أبو عمرو : سمعت أبي رحمه الله ، غير مرة يَقُول . إِنِّي وَلِدْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ وَابْتَدَأْتُ أَنَا بِطَلَبِ الْعِلْمِ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى الْمَشْرِقِ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ يَوْمَ الْأَحَدِ الثَّانِي مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَحَجَّجْتُ سَنَةَ ثَمَانٍ ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ ، وَكَتَبْتُ الْحَدِيثَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فِي هَذَيْنِ الْعَامَيْنِ ، . . وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَهِيَ ابْتِدَاءُ الْفِتْنَةِ الْكُبْرَى الَّتِي كَانَتْ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَوَصَلْتُ إِلَى قُرْطُبَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَقَرَأْتُ بِحَظِّ أَبِي الْحَسَنِ الْمَقْرِئِ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِئُ بِدَانِيَةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ دَفْنُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، وَمَشَى السَّلْطَانُ أَمَامَ نَعْشِهِ ، وَكَانَ الْجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ عَظِيماً .

( ٨٨٣ )

عُثمان بن محمد المعافى ، يُعرف بابن الحُوت .  
من أهل طليطلة ،  
يُكنى : أبا بكر .

سَمِعَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَخَّارِ ، وَابْنِ دُنَيْنٍ ، وَغَيْرَهُمَا .  
وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَأَفْاضِلِهِمْ ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ ، مُوَظِّباً عَلَى  
شُهُودِ الصَّلَوَاتِ فِي الْجَامِعِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهِرٍ .

قَالَ غَيْرُهُ : وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٨٨٤ )

عُثمان بن يوسف بن عبدالرحيم .  
من أهل طليطلة .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلْمَنْكِيِّ ، وَأَبِي عَبَّاسٍ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
أَجَازَ لابن مطاهر مَآرَوَاهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

## ومن الغرباء

( ٨٨٥ )

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَمُودِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّدِّقِيِّ .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍو .  
ويعرف : بالسَّفَاقِسِيِّ ، وأصله منها .  
ويعرف أيضاً بابن الضَّابِطِ .

قَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ وَاسْمَعِ النَّاسَ بِهَا بَعْدَ أَنْ تَحَوَّلَ بِالْمَشْرِقِ وَأَخَذَ عَنْ عِلْمَائِهَا  
وَمَحْدِثِهَا .

رَوَى عَنْ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ وَهُوَ أَجَلُ مَنْ لَقِيَهُ مِنْ شُيُوخِهِ ،  
وَقَالَ : صَحْبَتُهُ بِأَصْبَهَانَ ، وَكَتَبَتْ عَنْهُ نَحْوَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ بِخَطِّهِ .  
وَقَالَ لَمْ أَلْقَ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ .

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَافِظِ الْفَسَوِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْفَضْلِ مُبَارَكِ بْنِ  
عَلِيٍّ الْهَرَّاسِ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ صَخْرٍ ، وَعَنْ أَبِي عِثْمَانَ  
إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالصَّابُونِيِّ ، وَأَبِي الطَّيِّبِ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
الطَّبْرِيِّ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَيَاوُشَ الْكَازُرُونِيَّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْمَفِيدَ ،  
وَأَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَكَرِيمَةَ بِنْتَ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيَّةِ .

وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ ، سَمِعَ مِنْهُمْ وَكَتَبَ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ .

وَقَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ ، وَدَخَلَ قُرْطُبَةَ فِي هَذَا التَّارِيخِ ، وَاسْمَعِ  
النَّاسَ بِهَا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ مَشِيخَتُهَا وَعِلْمَاؤُهَا ، وَتَطَوَّفَ بِسَائِرِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ  
نَحْوَ الْعَامِينَ ، وَقَدَّمَ أَيْضاً قُرْطُبَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، فَسَمِعَ مِنْهُ  
أَيْضاً .

وَكَانَ حَافِظاً لِلْحَدِيثِ وَطَرَقَهُ ، وَأَسْمَاءُ رِجَالِهِ وَرَوَاتِهِ ، مَنَسُوباً إِلَى مَعْرِفَتِهِ  
وَفَهْمِهِ .

وكان يُملئ الحديث من حفظه ، ويتكلم على أسانيده ومعانيه ، وكان عارفاً باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب والآداب ، ممن عُنى بالرواية ، وشهر بالفهم والدراية . يجمع إلى ذلك حُسن الخلق ، وأدب النفس ، وحلاوة الكلام ، ورقة الطبع .

وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لقيهُ وَجَّالَسَهُ .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال . قدم علينا طليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين ، وكانت له رواية واسعة ومعهُ كتب كثيرة من روايته بالعراق ، والشام ، والحجاز ، ومصر . وكانت عنده غرائب تجول بالأندلس نحو عامين ، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجى صاحب القيروان رسولا الى القُسطنطينية ثم انصرف عنها .

وكان لى صديقاً ، وتكررت كتبه إلى من القيروان ، ثم صرفه الصنهاجى إلى القسطنطينية فمات في طريقها إما وارداً وإما صادراً ، رحمه الله .

وذكره الحميدى فقال : كان فاضلاً ، عاقلاً ، قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه ، وأنشدنى :

إِذَا مَاعِدُوكَ يَوْمًا سَمًا إِلَى حَالَةٍ لَمْ تُطَقْ نَقْضُهَا  
فَقَبَّلَ وَلَا تَأْنَفَنَّ كَفَّهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَطِيعَ عَضُّهَا

وقرأت بخط القاضى أبى على الصُّدفى شيخنا ، رحمه الله وقد ذكر أبا عمرو السُّفَّاقسى ، حكى عنه أنه قال : بعث إلى شعراء القيروان حين مقامى بها وهم : ابن رشيق ، وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبدالله العطار ، يسألونى أن أرسل إليهم شِعْرى ، فقلت للرسول : انه فى مُسَوِّداته . فقال : كما هو فأخذته وكتبت عليه ارتجالاً ثم بعثت به :

خَطَبْتَ بَنَاتٍ فَأَرْسَلَهُنَّ إِلَيْكَ عَوَاطِلَ مِنْ كُلِّ زِينَةٍ  
لِتَعْلَمَ أَنِّ مِمَّنْ يُجُودُ بِمَحْضِ الْوِدَادِ وَيُشْنَا ضَيْبِنَهُ  
فَقُلْ كَيْفَ كَانَ ثَنَاءُ الْجَلِيسِ أَضْمَخَ بِالْمَسْكِ أَمْ صَبَّ طِينَهُ



فأجابوني بهذه الأبيات :

أَتَتْنَا بَنَاتُكَ يَرْفُلْنَ فِي ثِيَابٍ مِنَ الْوَشْيِ يَفْتِنُ زِينُهُ  
فَلَمَّا نَطَقْنَ سَحَرْنَ الْعُقُولَ وَظَلَّ الْقَرِينَ يَنَادِي قَرِينَهُ  
أَفَى بَابِلَ نَحْنُ أَمْ فِي الْعِرَاقِ وَفَوْقَ الْبَسِيطَةِ أَمْ فِي سَفِينِهِ  
فَدَعْنِي أَرْقُبْ سَحْوَ الْجَمِيعِ لِنَسْمَعَ مِنْ كُلِّ مَدْحٍ عُيُونُهُ

وقرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة ، قال : أخبرني أبو عمرو وكتبه لي بخطه ، قال أنشدني أبو نعيم الحافظ ، قال : أنشدني أبو محمد الجاهلي ، قال أنشدني ابن المعتز لنفسه :

مَا عَابَنِي إِلَّا الْحُسُودُ وَتِلْكَ مِنْ خَيْرِ الْمَعَائِبِ  
وَالْخَيْرِ وَالْحُسُودِ مَقْرُوءُ نَانَ إِنْ ذَهَبُوا فَذَاهَبُ  
وَإِذَا مَلَكَتِ الْمَجْدُ لَمْ تَمْلِكْ مَدَمَاتِ الْأَقَارِبِ  
وَإِذَا فَقَدْتَ الْحَاسِدِينَ فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الْأَطْيَابِ

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسي يقول : رأيت محمد بن إسماعيل البخاري ، رحمه الله ، في النوم بفسا<sup>(١)</sup> فقلت له : لم لم تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة ؟ قال : فجعل يتبسم إليّ ، فقلت له : من أجل حديث عكرمة ؟ فقال لي : وغيره .

قال أبو عمرو : وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول : الإجازة على الإجازة قوية جائزة .

وحدث عن أبي عمرو علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها ، وهو أول من أدخل كتاب « غريب الحديث » للخطابي الأندلسي . وتوفي - رحمه الله - بعد سنة أربعين وأربعمائة .

---

(١) فسا ، بالفتح والقصر : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٩٧) .

( ٨٨٦ )

عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد<sup>(١)</sup> بن الخصيب البغدادي .  
يُكنى : أبا عمرو .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة  
بإشبيلية ، فقرأنا عليه ، وكان يروى عن أبي طاهر المقرئ البغدادي قرأ عليه  
بالقراءات السبع ، وروى عن جلة البغداديين ، وغيرهم . وكان مجوداً  
للتلاوة ، محسناً ، عالماً بمعاني القرآن ، وكان كبير السن جداً .

---

(١) التكملة من : م .

باب من اسمه على :

( ٨٨٧ )

على بن معاوية بن مُصلح .

من أهل مدينة الفرّج .

يُكنّى : أبا الحسن .

رَحَلَ إلى المشرق ، وسمع بمكة من الجُمحى عمر بن أحمد المكي ، وأبي الحسن الخزاعي ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الذَّيْلِيُّ<sup>(١)</sup> ، وأبي بكر الأجرى .

وَسَمِعَ بالمدينة من قاضيها عبدالمك بن محمد المرواني .

وسمع بمصر من الحسن بن رشيق ، والحسن بن الخَضِر ، وحمزة بن محمد ، وأبي محمد بن الورد ، وغيرهم .

وسمع بالإسكندرية من أبي العبّاس أحمد بن سهل العطار ، وغيره .

وسَمِعَ بقرطبة من خالد بن سعد ، وأبي بكر القرشي ، وأحمد بن مُطَرَف ،

وإسماعيل بن بَدْر ، وغيرهم .

وسمع بِطُلَيْطَلَة من ابن مدراج ، وغيره .

وبمدينة الفرّج من وهب بن مسرة ، ومحمد بن القاسم بن مسعدة .

وكانَ شيخاً فاضلاً ثقة فيما رواه . سمع الناس منه كثيراً ،

حَدَّثَ عن الصّاجِبَان .

وتُوفِيَ في عقب رجب سنة سبع وتسعين ، وثلاثمائة ، ومولده سنة ثلاث

عشرة وثلاثمائة .

ذكر مولده ووفاته ابن عبدالسلام الحافظ .

---

(١) الذَّيْلِيُّ ، نسبة إلى ذييل ، بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام : مدينة على ساحل بحر الهند . (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٨) .

( ٨٨٨ )

على بن موسى بن إبراهيم بن حِزْب الله .  
من أهل طلبيرة .  
سكن سرقسطة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن خلف المَدْيُونِي ، وغيره .  
وَرَحَلَ إلى المشرق وحجَّ وأخذ هناك عن أبي على بن عثمان الغرافي<sup>(١)</sup>  
وغيره .

وكان رجلاً صالحاً ، مجاب الدعوة .  
حَدَّث عنه أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص بن كُريب ، وقال : كان كثير  
الرواية بالمشرق والأندلس ، وأدرك جلة من الرجال ، غير أن العبادة والزهد في  
الدنيا غلب عليه فامتنع من الرواية غير النَّزْرِ الْيَسِير ، لما كان بسبيله من العبادة  
والاجتهاد ، واعتزل الناس ، وكان يختم القرآن في ثلاث ليال ، ولم ألق مثله في  
الزهد والتبتل ، رحمه الله .

وَحَدَّث عنه أيضاً صاحبان ، وقالاً : نا على بن موسى ، نا الغرافي ، نا محمد  
ابن يحيى ، قال : نا الطوسي ، نا على بن حجر ، قال : نا إسحاق بن  
نجيح ، عن عطاء الخراساني ، قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبية العلم  
فرش لهم رداءه ، وقال : مَرَحَباً بأجبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

( ٨٨٩ )

على بن فرجُون<sup>(٢)</sup> الأنصاري النحوي .  
من أهل طُلَيْطَلَة .

---

(١) الغرافي ، نسبة إلى الغراف ، بالفتح والتشديد : نهر تحت واسط . (لب الباب : ١٨٥ ،  
معجم البلدان : ٣ : ٧٨٠) .

(٢) هامش : م : «فرحون» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مِذْرَاجٍ ، وَغَيْرِهِ .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَطَرِ بْنِ الْبَيْرُولِ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخاً لَغَوِيّاً ، نَحْوِيّاً ،  
شَاعِراً ، جَوَاداً لَا يَمْسُكُ شَيْئاً ، مُؤَثِّراً عَلَى نَفْسِهِ ، رَفِيقَ الْقَلْبِ ، إِذَا سَمِعَ  
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بَكَى وَخَشَعَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٨٩٠ )

عَلَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي أَيُّوبَ بْنِ غَمْرُونَ وَأَحْمَدَ بْنِ سَيْدٍ ، وَأَبِي سُلَيْمَانَ  
عَبْدَ السَّلَامِ بْنِ السَّمْحِ الزَّهْرَاوِي ، وَصَاعِدَا اللَّغْوَى وَغَيْرِهِمْ .  
ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ : كَاتِبٌ مَشْهُورٌ بِالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي  
التَّشْبِيهَاتِ مِنْ أَشْعَارِ الْأَنْدَلُسِ . كَانَ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ ، وَعَاشَ إِلَى أَيَّامِ  
الْفِتْنَةِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُصْحَفِيُّ .

( ٨٩١ )

عَلَى بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّهْرَاوِي الْحَاسِبِ .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّفْسِيرِ وَالْقِرَاءَاتِ وَالْفَرَائِضِ ، وَلَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي  
تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَكَانَ إِمَاماً بِجَامِعِ مَدِينَةِ غَرْنَاطَةِ ، خَطِيباً بِهِ ، وَحُجَّ فِي نَحْوِ  
سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُصْحَفِيُّ ، وَغَيْرِهِ .

( ٨٩٢ )

عَلَى بْنُ رَجَاءَ بْنِ مُرْجَى .

سكن الجزيرة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه أديب من أهل بيت جليل ، وله فى العلم والأدب والتصاوت والسخاء والكرم وحسن الدين حظ موفور ، وأنشدنى من شعره ، كثيراً ، ومنه :

قُلْ لِمَن نَّالَ عَرُضٌ مَّنْ لَّمْ يَنْلُهُ      حَسَبْنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
سَوْفَ يَدْرِى إِذَا الشَّهَادَةُ سِيلَتْ      مِنْهُ يَوْمًا مَقَامُهُ وَمَقَامِى  
لَمْ يَزِدْنِ بَدَا سِوَى حَسَنَات      لَا وَلَا نَفْسُهُ سِوَى آثَامِ  
كَانَ ذَا مَنَعَةٍ فَثَقُلَ مِيزَا      نِى بِهَذَا فَصَارَ مِنْ خُدَامِى

قال : ومات بالجزيرة من أعمال الأندلس فى سنة ستٍ أو سبعٍ وأربعين وأربعمائة .

( ٨٩٣ )

على بن محمد بن عبدالله بن منظور القيسى .

من أهل إشبيلية ، .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قرأ القرآن على أبى العباس البَاغَاثِى<sup>(١)</sup> المقرئ وغيره . وكان من أهل العلم بالقرآن ، والفقه والعربية ، وكانت فنون العربية أغلب عليه ، وكان حسن السميت ، من أهل الفهم والضبط .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوِّفَى فى المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الباغاني » . (انظر الحاشية رقم : ١ ص : ٣٩٦) .

( ٨٩٤ )

على بن خَيْرَةَ الْخَرَّازِ ، مَوْلَى ابْنِ الْفَرَاءِ الزِّيَاتِ .  
من أَهْلِ قُرْطُبَةَ ،  
يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ ،  
وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا ، وَرَوَى بِهَا بِمَصْرَ وَغَيْرِهَا .  
وَكَانَ عَفِيفًا دُمًّا ، حَسَنَ الْخُلُقِ قَوِيمَ الطَّرِيقَةِ مِنْ حِمْلَةِ الْقُرْآنِ الْمَجُودِينَ  
الطَّبَّابِ<sup>(١)</sup> الْمُحْسِنِينَ .  
وَتُوفِيَ مُنْتَصَفَ شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

( ٨٩٥ )

على بن خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَطَّالٍ .  
يُعْرَفُ بِابْنِ اللَّحَامِ .  
من أَهْلِ قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطْرَفِ الْقِنَازَعِيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ ، يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ،  
وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَنُوشٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَفِيفٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ ، مَلِيحَ الْخَطِّ ، حَسَنَ الضَّبِيطِ ، عَنَى  
بِالْحَدِيثِ الْعَنَایَةَ النَّامَةَ ، وَأَتَقَنَ مَا قِيدَ مِنْهُ ، وَشَرَحَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ فِي عِدَّةِ  
أَسْفَارٍ . رَوَاهُ النَّاسُ عَنْهُ ، وَاسْتَقْضَى بِلُورْقَةٍ<sup>(٢)</sup> .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

---

(١) الطَّبَّابُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَافِظُ الْمَاهِرُ .

(٢) لُورْقَةٌ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ السَّكُونِ وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ وَالْقَافُ ، وَيُقَالُ : لُرْقَةٌ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ بِغَيْرِ وَاوٍ : مَدِينَةٌ  
بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ تَدْمِيرٍ . ( مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٤ : ٣٦٩ ) .

وَقَرَأْتُ بِخَطِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَقْرِيءِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، آخِرَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٨٩٦ )

عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو الْأَزْدِيِّ ، مِنْ وَلَدِ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .  
وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ الْإِسْتِجَى ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْطَبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ أَسَدَ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْجَسُورِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ نَافِذًا فِي الْعُلُومِ ، قَدِيمَ الْعَنَاءِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ ، شَاعِرًا مَطْبُوعًا ، بَلِيغَ اللِّسَانِ وَالْقَلَمِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، صَحِيحَ النُّقْلِ ، وَأَلَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ مَا فَنَ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَتُوُفِّيَ فِي عَقَبِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ قَدْ خَرَفَ قَبْلَ مَوْتِهِ بَيَسِيرَ .

( ٨٩٧ )

عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى بِقَرْطَبَةَ عَنْ أَبِي الْمَطْرِفِ الْقُنَازِعِيِّ ، قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَحَجَّ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ .  
وَرَوَى بِمِصْرَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ الْمِصْرِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ .



وكان له سماع كثير بقرطبة وإشبيلية ، وبها تُوفى في صَدْر صفر سنة ست وخمسين وأربعمائة .  
وكان مولده في حدود سنة خمس وثمانين وثلثمائة .  
ذكره ابن خَزَرَج .

( ٨٩٨ )

على بن أحمد بن سعيد بن خَزَم بن غالب الفَارِسِي .  
من أهل قرطبة .  
تَجَوَّل بالأَنْدَلُس .  
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضي يُونُس بن عبد الله ، وأبي بكر حماد بن أحمد القاضي ، وأبي محمد بن بنوش القاضي ، وأبي عُمَر بن الجَسُور ، وغيرهم .  
قال القاضي أبو القاسم صَاعِد بن أحمد : كان أبو محمد بن خَزَم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وَأَوْسَعَهُمْ مَعْرِفَةً ، مَعَ تَوْسَعِهِ فِي عِلْمِ اللِّسَان ، وَوُفُورِ حِظِّهِ مِنَ الْبَلَاغَةِ ، وَالشَّعْرِ ، وَالْمَعْرِفَةِ بِالسَّيْرِ وَالْأَخْبَار .  
وأخْبَرَنِي ابنه أبو رافع الفضل بن عليّ أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربعمائة مُجلد ، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة .

وقال أبو عبد الله الحُمَيْدِي : كان حافظاً ، عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مُسْتَنْبِطاً لِلْأَحْكَامِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، مُتَفَنِّئاً فِي عُلُومِ جَمَّةٍ ، عَامِلاً بِعِلْمِهِ ، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا ، بَعْدَ الرِّيَاسَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ وَلَآئِيهِ قَبْلَهُ فِي الْوِزَارَةِ وَتَدْبِيرِ الْمَمَالِكِ ، مُتَوَاضِعاً ذَا فَضَائِلَ جَمَّةٍ ، وَتَوَالِيفَ كَثِيرَةٍ فِي كُلِّ مَا تَحَقَّقَ بِهِ مِنَ الْعُلُومِ ، وَجَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ وَالْمَصْنُفَاتِ ، وَالْمُسْنَدَاتِ كَثِيراً .  
وَسَمِعَ سَمَاعاً جَمّاً ، وَأَوَّلَ سَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ الْجَسُورِ قَبْلَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .  
ثم ذكر . مُجْمَلَةً مِنْ أَسْمَاءِ تَوَالِيفِهِ .

ثم قال : ومارأينا مثله فيما اجتمع لَهُ مع الذِّكَاءِ وسرعة الحفظ وَكَرَمِ النَّفْسِ

والتدين . وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل . وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير وقد جمعناه على حروف المعجم ومنه .

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا مَا عَرَفْنَا وَأَدْرَكْنَا فَجَاءَتْهُ تَبَقَى وَلَذَاتُهُ تَفْنَى  
إِذَا أَمَكُنْتَ فِيهِ مَسَرَّةً سَاعَةً تَوَلَّتْ كَمَرُ الطَّرْفِ وَاسْتَخْلَفَ حُزْنَا  
إِلَى تَبَعَاتٍ فِي الْمَعَادِ وَمَوْقِفٍ تَوَدُّ لَدَيْهِ أَتْنَا لَمْ نَكُنْ كُنَّا  
حَصَلْنَا عَلَى هَمٍّ وَإِثْمٍ وَخَسْرَةٍ وَفَاتِ الَّذِي كُنَّا نَلْذِبُهُ غَيْنَا  
حَنِينٌ لِمَا وَلَّى وَشَغْلٌ بِمَا أَتَى وَغَمٌ لَمَّا يُرْجَى فَعِيشُكَ لَا يَهْنَأُ  
كَأَنَّ الَّذِي كُنَّا نُسَرُّ بِكَوْنِهِ إِذَا حَقَّقَتْهُ النَّفْسُ لَفْظًا بَلَا مَعْنَى وَلَهُ :  
مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا عُلُومٌ أَبْثَهَا وَأُنْشَرَهَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ  
دُعَاءَ إِلَى الْقُرْآنِ وَالسَّنَنِ الَّتِي تَأْسَى رَجَالٌ ذِكْرَهَا فِي الْمَحَاضِرِ

قال صاعد : كتب إلى أبي محمد بن حزم يقول بخطه : ولدت بقرطبة في  
الجانب الشرقي في ربيع منية المغيرة ، قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام  
من صلاة الصبح ، آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، وهو  
اليوم السابع من نوفمبر<sup>(١)</sup> سنة أربع وثمانين وثلثمائة بطلع العقرب .  
قال صاعد : ونقلت من خط ابنه أبي رافع : أن أباه توفي ، رحمه الله ،  
عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة ، فكان  
عمره - رحمه الله - إحدى وسبعين سنة وعشرة أشهر وتسعة وعشرين يوماً .

( ٨٩٩ )

على بن اسماعيل  
يعرف : بابن سيدة<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «نومبر» .

(٢) هامش : خ : «ابن سيدة ، صاحب المحكم» .

من أهل مرسية<sup>(١)</sup>

يُكنّى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكى ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .  
وله تواليفٌ حسان ، منها : كتاب المحكم فى اللغة ؛ وكتاب المخصص ،  
وكتاب الأنيق فى شرح الحماسة ، وغير ذلك .

وذكر الوقشى عن أبي عمر الطلمنكى ، قال : دخلت مُرسية فتشبت أهلها  
ليسمعوا على غريب المصنف ، فقلت لهم : انظروا لى من يقرأ لكم وأمسك أنا  
كتابى ، فأتونى برجل أعمى يعرف بابن سيّدة ، فقرأه على من أوله إلى آخره ،  
فعجبت من حفظه ، وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الحميدى ، وقال : إمام فى اللغة والعربية ، حافظ لهما على أنه كان  
ضريرا ، قد جمع فى ذلك جُموعاً ، وله مع ذلك فى الشعر حظ وتصرف ، ومات  
بعد خروجى من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة . وقال القاضى صاعد  
ابن حمد : تُوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

( ٩٠٠ )

على بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن شريعة اللخمى الباجى .

من أهل إشبيلة .

يُكنّى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق ، وكان نبيه البيت والحسب .  
وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ .  
وتُوفى ، رحمه الله ، ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة  
اثنين وستين وأربعمائة ، ودفن مع أبيه فى داره .

وكان مولده فى شوال سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(١) بهامش : خ : « من قرية منها تعرف بينى شيخانة على ثلث ميل من منقودسى فى عائد من البجانة ،  
ومقدمته لكتاب سيويه ورسالته الفريدة . يدلان على ماحكم عليه من قلة الديانة »

(٩٠١)

على بن أحمد بن حمدون المقرئ البطليوسى ، منها .  
يعرف : بابن اللطينية .  
يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر المقرئ ، وغيره ،  
أخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد ، وغيره ،  
وتوفى في العشر الوسط من المحرم سنة ست وستين وأربعمائة ببطليوس .

(٩٠٢)

على بن حمرا .  
من أهل غرناطة ،  
يُكنى : أبا الحسن .  
كان فقيها حافظاً ، تدور عليه الشورى ببلده ، وكان مُقدماً في معرفة اللغة  
والعربية والشعر ، نافذاً في علم الوثائق .  
وقد جمع فيها كتاباً حسناً هو بأيدي الناس ، وقد أخذ عنه<sup>(١)</sup> .

(٩٠٣)

على بن أبي القاسم بن عبد الله بن على المقرئ .  
من أهل سرقسطة .  
سكن طليطلة .  
يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى بالمشرق عن أبي ذر الهروى ، وأبي الحسن بن صخر ، وأبي القاسم  
السقطى ، وأخذ عن القاضي الماوردى كتابه في « تفسير القرآن » ، وعن  
عبد الوهاب القاضي ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن القيروانى ، وغيرهم .

(١) التكملة من : م .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، خَيْرًا فَاضِلًا ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بَطْلِيْطِلَةً مَدَّةً ، وَأَسْمَعَ النَّاسَ بِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْإِسْنَادِ وَالرَّوَاةِ .  
كُتِبَ إِلَى شَيْخِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ بِإِجَازَةٍ مَارَوَاهُ ، وَأَرَانِي خَطَّهُ بِذَلِكَ ،  
وَفِي تَسْمِيَةِ بَعْضِ رَوَايَتِهِ وَكُتِبَهُ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا تَخْلِيْطًا كَثِيرًا ، وَزِيَادَةً فِي الْإِسْنَادِ  
وَنَقْصًا . وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الشَّأْنُ بَابَهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالصَّلَاحُ  
وَلِقَرَاءَةِ الْقُرْآنِ .  
وَقَدِمَ قَرْطَبَةَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ : تُوفِّيَ الْمُقْرِئُ أَبُو الْحَسَنِ بِقَرْطَبَةَ فِي  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ ، وَكَانَتْ  
جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً ، وَكَانَ مَنَقْبُضًا مِّنْذَ دَخَلَ قَرْطَبَةَ وَأَقَامَ فِيهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فِي  
الْفُنْدُقِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْقَاءِ أَحَدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ٩٠٤ )

عَلَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْحَدِيدِيِّ التَّجِيبِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطِلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

كَانَ فَقِيهًا فِي الْمَسَائِلِ ، مُشَاوِرًا بَصِيرًا بِالْفِتْيَا ، وَكَانَ يُتَحَلَّقُ إِلَيْهِ وَيُنَظَرُ  
عَلَيْهِ .

وَتُوفِيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ (١) .

( ٩٠٥ )

عَلَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَافِقِيِّ :  
مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةَ .

---

(١) كَذَا فِي : خ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «ذَكَرَهُ ط» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُمَرَ .  
وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٩٠٦ )

عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَتْحٍ .  
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ سَالِمٍ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الْإِمَامِ .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ مِنْ  
أَهْلِ النَّبْلِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْآدَابِ وَغَيْرِهَا .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ سَنَةً .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

( ٩٠٧ )

عَلَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَمْدٍ التَّغْلِبِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ بَاغَةِ<sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنِ الْقَلْبِيِّ<sup>(٢)</sup> ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَتَابِ الْفَقِيهِ ، وَعَنْ خَالِهِ أَبِي جَعْفَرِ الْكَنْدِيِّ الزَّاهِدِ ، وَغَيْرِهِمْ ،  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالْحِفْظِ لِلرَّأْيِ وَالْفَهْمِ ، مَعَ الْفَضْلِ وَالْحِلْمِ  
وَالصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ وَالْإِقْبَالِ عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ وَتَعْلِيمِهِ ، كَثِيرُ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ ،  
رَطَّبَ اللِّسَانَ ، بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، دَيْنًا ، مُتَوَاضِعًا لِينًا ، مُتَصَاوِنًا ، وَقَوْرًا دَالًّا

---

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .

(٢) القليعي ، نسبة الى القليعة ، بلفظ التصغير : موضع في طرف الحجاز . (معجم البلدان :  
٤ : ١٧٣) .

عَلَى الْخَيْرِ ، كَثِيرُ الْخَضِ عَلَيْهِ ، ذَاعِيًا إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بِقَرْطَبَةِ صَدْرًا فَيَمْنُ يُسْتَفْتَى بِهَا ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ . وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ يُسْمَعُ النَّاسُ فِيهِ .

وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ بَيْتِ شَرَفٍ وَرَفْعَةٍ ، مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ<sup>(١)</sup> ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالِاتِّقَانِ وَالْإِمَامَةِ فِي الدِّينِ ، مِثْلًا فِي الْعُقَلَاءِ الْفُضَّلَاءِ ، مَا رَأَيْتُ فِي أَهْلِ الْعِلْمِ مِثْلَهُ سَمْتًا وَطَرِيقَةً ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوُفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِتَسْعِ بَقِيْنٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ .

نَقَلْتُ وَفَاتَهُ مِنْ خَطِّ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ ، وَكَانَ مِنْ شُيُوْخِهِ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٩٠٨ )

عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ<sup>(٢)</sup> الْجَذَامِيُّ الْمَقْرِيءُ .

الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْإِلْبِيرِيِّ .

مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةٍ ، وَصَاحِبِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ بِجَامِعِهَا .

يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخَذَ عَنْهُ بِقَرْطَبَةِ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَلِيدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ بْنِ صُهَيْبَةَ<sup>(٣)</sup> ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي عَمْرٍو السِّفَاكْسِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَسَاوِرِ الْقَرْطَبِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْغَرَابِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ سُمَيْقٍ ، وَعَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ وَيَضْبِطُهَا ضَبْطًا حَسَنًا ، وَيُعْظِ

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا في : خ . وكتب في هامشها : «بالحاء المهملة» . والذي في : م : «فرج» بالجيم .

(٣) م : «جهينة» .

الناس ، وكان وقوراً ، عاقلاً ، حَسَنَ السمْت ، مليح الخط ، ثقة فيما رواه ،  
ثَبَّتاً فيه ، ديناً فاضلاً ، وقديماً قرطبة وقدَّم إلى الاقراء بجامعة سنة ثلاث  
وثمانين وأربعمائة وقرأ الناس بها نحو الشهرين . وتُوفِّي في العام المؤرخ .  
قال لي ذلك أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .  
وكان مولده سنة عشرة وأربعمائة .

( ٩٠٩ )

على بن المنذر بن المنذر بن عليّ الكِنَافِي .  
من أهل مدينة الفرَج .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عبدالله بن الحذاء ، وأبي بكر بن زهر ، وأبي عمر  
الطَّلَمَنَكِي ، وأبي محمد الشَّتَجَالِي<sup>(١)</sup> ، وأبي عمر بن عبدالبر ، وغيرهم .  
وَلَهُ رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها ، وَرَوَى الحديث بها ، وَأجاز لأبي جعفر  
ابن مطاهر مَارَوَاه .  
وتُوفِّي في نحو الثمانين وأربعمائة .

( ٩١٠ )

على بن محمد بن السيد النحوى .  
من أهل بطليوس .  
يُكْنَى : أبا الحسن .  
ويعرف بالحِيطَال<sup>(٢)</sup> .  
وهو أخو شيخنا أبي محمد بن السيد .

رَوَى عن أبي بكر بن الغراب ، وأبي عبدالله محمد بن يونس ، وغيرهما .

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الشَّتَجَالِي» ، تحريف . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) هامش : م : «بالحِيطَال» .



أَخَذَ عَنْهُ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ وَغَيْرِهَا .  
وَتُوفِيَ بِقَلْعَةِ رِبَاحٍ مُعْتَقِلًا مِنْ قَبْلِ ابْنِ عُكَّاشَةَ قَائِدِهَا ، فِي نَحْوِ الثَّمَانِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَحِفْظِهَا وَالضَّبْطِ لَهَا .

( ٩١١ )

عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدِ الطَّرطُوشِيِّ<sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفِ الْبَاحِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيِّ ،  
وغيرهما .

وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ٩١٢ )

عَلَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْمُقْرِئِ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الرُّوشِ .  
مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمُقْرِئِ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَأَسْمَعَهُمُ الْحَدِيثَ ، وَكَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ ، ثَبَتًا فِيهِ ،  
دِينًا ، فَاضِلًا .

وَقَرَأَتْ بِخَطِّ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ : وَتُوفِيَ الْمُقْرِئُ أَبُو الْحَسَنِ  
بِشَاطِئَةِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ بِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ  
وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

---

(١) كَذَا فِي : خ . وَالطَّرطُوشِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى طَرطُوشَةٍ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ثُمَّ طَاءٍ أُخْرَى مُضْمُومَةٌ  
وَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَثَنِينَ مَعْجَمَةٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . (لِبِ اللَّبَابِ : ١٦٨ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :  
٣ : ٩٢٥) وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «الطَّرطُوشِيُّ» .

(٩١٣)

على بن سعيد العبدرى .

من أهل جزيرة ميورقة .

يُكنى : أبا الحسن .

سَمِعَ بها قديماً من أبي محمد بن حَزْم . وأَخَذَ عنه أيضاً ابن حَزْم .  
وَرَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ ، ودَخَلَ بغداد ، وترك مَذْهَبَ ابن حَزْم وتفقه عند  
أبي بَكْر الشاشي ، وله تعليق في مذهب الشافعي .

وَسَمِعَ من الخطيب أبي بَكْر بن ثابت البغدادي ، وغيره .  
أخبرني بذلك القاضي أبو بَكْر بن العربي ، وذكر أنه صحبه ببغداد وأخذَ  
عنه وأثنى عليه ، وقال لى : تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ،  
وتُوفِيَ بعد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماکولا ، وقال : صديقنا أبو الحسن الفقيه  
العبدرى ، رَجُل من أهل الفضل والمعرفة والأدب ، وهو من جزيرة ميورقة .

(٩١٤)

على بن أحمد بن أبي الفرج الأموى .

من أهل دانية .

يُكنى : أبا الحسن .

صحاب أبا عَمْرٍو المقرئ وأخذ عنه كثيراً ، وأخذ أيضاً عن أبي عَمْرٍو  
الطلمنكى ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب ، وغيرهم .  
وكان من أهل التقيد والاعتناء بالعلم .

(٩١٥)

على بن خلف بن ذى النّون بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل بن جُحَيْش بن  
سنان بن فومة بن عياض العبسى المقرئ .

من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية .  
يُكنى : أبا الحسن .

سَمِعَ ببلده . من أبي محمد بن خَزْرَج ، وغيره . وَرَحَلَ إِلَى المشرق ،  
وَحَجَّ ، ودخل الشام ، وسمع بيت المقدس من أبي الفَتْح نصر بن إبراهيم  
المُقَدِّسِي .

رَوَى بمصر عن أبي العَبَّاسِ أَحْمَد بن نفيس المقرئ ، وعن أبي محمد بن  
الوليد الأندلسي . وَسَمِعَ من أبي عبد الله القضاة كتاب « الشهاب » من  
جمعه ، وعليه عَوَّل الناس .

وكان رحمه الله من جَلَّةِ المقرئين وفُضَلائهم ، وعُلَمائهم ، وخيارهم . وأقرأ  
النَّاسَ القرآن بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأسمعهم الحديث فيه ، وكان ثقة فيما  
رواه ، ضابطاً لما كتبه ، شهر بالخير والصَّلاح والتواضع ، والزهد في الدنيا  
والرضا منها باليسير ، والتقلل منها ، وشُهرت إجابة دَعْوَتِهِ ، وعُلِمَتْ في غير  
مَاقِصَةٍ ، ولم يَزَلْ طالباً للعلم إلى أن تُوفِيَ ، رحمه الله ، بِقُرْطُبَةِ ليلة الثلاثاء  
لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ودُفِنَ  
بمقبرة الرِّبَضِ وكانت جنازته مَشْهُورَةً .  
وكان مولده في النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمائة .

( ٩١٦ )

على بن محمد بن الحبيب بن شَمَّاخ .  
من أهل غَافِقِ<sup>(١)</sup> .  
يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، والقَاضِي أبي عبد الله بن السَّقَّاطِ ، وغيرهما .  
وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء .

---

(١) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩) .

وتولى الأحكام ببلده مُدَّة طويلاً مُحدث سيرته فيها .  
توفى سنة ثلاث وخمسمائة .

(٩١٧)

على بن غالب بن محمد بن غالب .  
من أهل وشقة .  
يُكنى : أبا الحسن .  
أخذ عن أبي الأصبغ عيسى بن خلف بن أبي درهم .  
ورحل حاجاً ، ثم انصرف فاستوطن طرطوشة وولى الخطبة بجامعها .  
وتوفى بها سنة عشر<sup>(١)</sup> وخمسمائة .  
وكان فاضلاً .

(٩١٨)

على بن أحمد بن كُرُز<sup>(٢)</sup> الأنصارى المقرئ .  
من أهل غرناطة .  
يُكنى : أبا الحسن .  
روى عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطرقي<sup>(٣)</sup>  
المقرئ ، وأبي محمد غانم بن وليد المخزومي<sup>(٤)</sup> الملقى . وأبي عبد الله بن  
عتّاب ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .  
وعنى بالإقراء وسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم ، وكان ثقة فاضلاً .  
وتوفى بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

---

(١) م : « ٥٢٠ » .

(٢) هامش : خ : « حدث به ابن رفاعه ، وهو مما انفرد به . قاله ابن جليل » .

(٣) الطرقي ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨) .

(٤) التكملة من : م .

( ٩١٩ )

على بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمى المقرئ .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عبدالله المغامى ، وأبي الحسن بن الإلبيرى ، وأبي داود  
المقرئ ، ومحمد بن مُفْرَج ، وغيرهم .  
واختلف معنا إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب ، وأخذ معنا عنه ، وهو كبيرُ  
السن وأخذنا عنه بعض ما عنده .  
وكان رَجُلًا فَاضِلًا قديم الطلب وافر الأدب .  
وتوفى بالعدوة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

( ٩٢٠ )

على بن عبدالرحمن بن مهدي التنوخى .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا الحسن .  
يُعرف بابن الأخضر .

كان من أهل المعرفة باللغة والآداب ، حافظاً لهما ، مقدماً في معرفتهما  
وإتقانها .

رَوَى ذلك عن أبي الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم ، وعليه عول ، وأخذ  
أيضاً عن أبي على الغسانى ، وغيره .  
أخذ عنه جماعة من أصحابنا ووثقوه وأثنوه عليه ، وَوصَفُوهُ بالمعرفة واليقظة  
والذكاء والدين والفضل .  
وتوفى في منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

( ٩٢١ )

على بن محمد بن دري المقرئ ، الخطيب بالمسجد الجامع بغرناطة . وأصله من طليطلة .

يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى بها عن أبي عبدالله المغامى المقرئ ، وأبي الوليد الوقشي ، وأبي المطرف بن سلمة .

وأخذ أيضاً عن أبي مروان بن سراج ، وابنه سراج ، وأبي الحسن بن الخشاب والغساني ، وغيرهم . وكان مُقرئاً فاضلاً ضابطاً عارفاً بما يُحدث أخذ الناس عنه .

وتوفي بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة عشرين وخمسمائة .

( ٩٢٢ )

على بن أحمد بن خلف الأنصاري النحوي .

من أهل غرناطة .

يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي علي الغساني ، وأكثر عنه ، وأخذ عن أبي داود المقرئ ، والقاضي أبي الأصبع بن سهل ، ومحمد بن سابق الصقلي ، وأبي بكر المرادي ، وغيرهم . وكان من أهل المعرفة بالأدب واللغات ، والتقدم في علم القراءات ، والضبط للروايات ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، له مشاركة في الحديث ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته ، وكان من أهل الرواية والإتقان والدراية مع الدين والفضل .

سمع الناس كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة مارواه بخطه .

وتوفي - رحمه الله - ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم

الاثنين لصلاة العصر من سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة .  
ومولده . فى شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .  
قال لى ذلك صهره أبو عبدالله النميرى صاحبنا .

( ٩٢٣ )

على بن عبدالله بن محمد بن موهب الجذامى .  
من أهل المرية .  
يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي العباس العُذرى كثيراً واختصَّ به ، وسَمِعَ من القاضى أبي  
إسحاق بن وَرْدُون ، والقاضى أبي بكر بن صاحب الأحباس ، وغيرهم .  
وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو الوليد الباجى مارَوياه .  
وكان من أهل العلم والمعرفة . والذكاء والفهم ، وجمع فى تفسير القرآن  
كتاباً حَسَناً مفيداً ، وله معرفة بأصول الدين ، وَحَجَّ بيت الله الحرام .  
أخذ الناس عنه ، وَكُتِبَ إلينا بإجازة مارواه .  
ومولده لِعَشْرَ خَلَوْنَ من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .  
وتوفى - رحمه الله - ليلة الخميس السادس عشر من جُمادى الأولى سنة اثنتين  
وثلاثين وخمسمائة .

( ٩٢٤ )

على بن أحمد بن محمد بن مَرْوان الجذامى .  
يعرف بابن نافع .  
من أهل المرية .  
يُكنى : أبا الحسن .

سَمِعَ من أبي على الغَسَّانى ، ومن عمر بن أحمد بن رزق ، وأبى على  
الصَّدْفى . وتفقه عند ابن عَطَّاف الفقيه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، وحَدَّثَ وسمع منه ، وتكلم بعضُ أصحابنا فيه .

وتُوفى في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .  
وكان مولده في جمادى الآخرة ، سنة ست وستين وأربعمائة .

( ٨٢٥ )

على بن ابراهيم بن على بن أحمد بن عمر بن معدان الأنصاري .  
يعرف بابن اللّوان<sup>(١)</sup> .  
من أهل المّرية .  
يُكنّى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي على الغَسَّانِ ، وأبي القاسم بن العربى ، وأبي على الصّدّقى .  
وسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من أبي الحسين بن سراج ، ومن شَيْخنا أبي محمد بن عتّاب ،  
وغيرهم .

وكان حافظاً للحديث ، مشهوراً بمعرفته وفهمه ، وأخذ الناسُ عنه ، وكان  
ديناً فاضلاً معظماً عند الناس .

وتوفى - رحمه الله ، في رَجَب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة<sup>(٢)</sup> .

وكان الحفل في جنازته عظيماً ، والثناء عليه جميلاً .  
ودُفِن خارج باب بَجَّانه ، وصلى عليه القاضى عبدالحق بن عطية .  
وكان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) م : « اللواز »

(٢) في هامش : خ : « على بن عطية المعروف بابن الرقاق بالزاي ، أديب الشرق وشاعره قدرزق الطبع فيه . والإحكام لمعانيه ، لا يعدله شاعر في الإنشاء ولا يضاويه ، ومات في الأسر ببلنسية سنة أربع وثلاثين وخمسمائة »

فمن قوله :

وأنسه زارت مع الليل مضجعى	. * .	فعانقت غصن البان فيها إلى الفجر
أسائلها أين الوشاح وقد سرت	. * .	مقنعة منه معطرة النثر
وقالت وأومت للسواد فقادی	. * .	إلى معصم لها تغلغل في خصر »



## ومن الغرباء

(٩٢٦)

على بن إبراهيم بن علي التبريزي .

المعروف بابن الخازن .

يُكنّى : أبا الحسن .

قدّم الأندلس سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض مارواه .

وقدّم طليطلة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة مجتازا فسمع منه تفسير القرآن الموسوم بشفاء الصدور ، حدّث به عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، عن النقاش مؤلفه .

وروى أيضاً عن أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وعن أبي بكر بن الطيب ، وأبي حامد الإسفراييني وأبي أحمد الفرضي ، وابن القصّار الفقيه ، وغيرهم<sup>(١)</sup> .

---

(١) في هامش : خ : « على بن البرجي السرقسطي ، سكن طرطوشه ، ثم استقر بوادي آش ، وفيها مات سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان من أهل الأدب . ورأيت الشافعي قد ذكره في الجمان ، ذكر له شعراً كتب به إليه وأوله :

إن تستعن بالمثل السائر . . . في الجعد أو في الـ . . . »

وبعده أيضاً : « على بن جودي ، أبو الحسن كاتب الأمير تميم بن ولد سفيان ، عند ولايته بمرسية ، وكان حافل الأدب قديماً ، . . . إلا أنه طأى معروق في دينه على ويشب بغير سراج إلا شهد عليه بالتعطيل ، وطبع في القريض ، نسبه إلى التعطيل في وادي المرية ، . . . ثم نجا بنفسه ، ومات بأغرناطة سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة هـ وقع من علو فندق كان فيه :

ومن شعره :

سل الركب عن مجد	• •	لقاطن مجد .....
ولأفما بال .....	• •	خفاقا ومافين ....

وكان من أهل العلم بالآداب واللغات ، حسن الخط ، جيّد الضبط ، عالماً بفنون العربية ثقةً فيما رواه ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة . وكان شافعي المذهب .

سمع منه جماعة من علماء الأندلس . وقرأت بخط أبي بكر المصحفي : قال لي التبريزي ، رحمه الله : مولدي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ودخلت بغداد سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .

( ٩٢٧ )

على بن سعيد بن أحمد الهواري الفاسي ، منها .  
يُكنى : أبا الحسن .

قدّم طليطلة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وحَدَّث بها .  
وسَمِع منه أبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جعفر ، وأبو عمر الطلمنكي ، وأبو عبدالله بن شق الليل ، وغيرهم .

وقرأت بخط أبي جعفر منهم : أنا أبو الحسن على بن سعيد الفاسي ، قال : أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الصبّاغ بالإسكندرية ، قال : نا أبو مروان عبدالملك بن محمد قاضي المدينة . قال : نا عبدالله بن محمد القاضي الهمداني ، قال : سمعت أبا زرعة الرّازي يقول : عليكم بالفقه فإنه كالنّفّاح الجبلي يُطعم من سنته .

قال أبو جعفر : وأنا أبو الحسن قراءة عليه ، عن أبي علي بن الصَّبَّاح :  
أنشدكم أبو الحسن محمد بن عمر بن عَفَّان البغدادي ، قال . أنشدنا أبو خليفة  
الفضل بن الحُبَاب لنفسه :

قالوا نَرَاكَ تُطِيلُ الصَّمْتَ قلت لهم      ما طول صَمْتِي مِنْ عَيٍّ ولا خَرَسِ  
لكنَّه أَحْمَدُ الأمرين عاقبة      عِنْدِي وأبعده من مَنَطقِ شَكْسِ  
أَنُشِرَ البَزُّ فيمن لَيْسَ يَعْرِفه      أو أَنثر الدُّرَّ لِلْعُمَيانِ في الغَلَسِ

كتب من عند شيخنا القاضي أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله ، هذه  
الآبيات الثلاث بسندها واستحسنها ونقلها بخطه في بعض كُتبه ، رحمه الله .

ثم وَقَعْتُ إِلَى هذه القصة بعد ذلك أكمل لأبي بكر بن دُرَيْد ، وأخبرنا بها  
غير واحد من شيوخنا عن أبي عبدالله الحُمَيْدِي ، قال . أنشدنا أبو سعد أحمد  
ابن الحسين بن الفضل بن المعتمد ، قال : أنشدنا أبو عبدالله محمد بن  
الصقصاعبي بعمان ، قال : لما نزل أبو بكر بن دُرَيْد بلد سِيرَاف سُئِلَ الجُلُوسُ  
لِلقراءة عليه فأبى ذلك ، إذ لم يَرِ هنالك من يَسُوِي أن يجلس له ، فكتب هذه  
الآبيات وعلقها في قِبلة مسجدهم وهي :

قالوا نَرَاكَ تُطِيلُ الصَّمْتَ قلت لهم      ما طول صَمْتِي مِنْ عَيٍّ ولا خَرَسِ  
لكنه أَجْمَلُ الأمرين منزلة      عِنْدِي وأحسن لي من مَنَطقِ شَكْسِ  
قالوا نَرَاكَ أديباً لَسْتُ ذا خَطَلٍ      فَقُلْتُ هاتوا أروني وجه مُقْتَبَسِ  
لو شئت قلت ولكن لا أرى أَحَدًا      ساوَى الكلام فأعطيه مَدَى النَّفْسِ  
أَنُشِرَ البَزُّ فيمن لَيْسَ يَعْرِفه      وَأَنثر الدُّرَّ لِلْعُمَيانِ في الغَلَسِ

وأخبرنا بها الشيخ الأديب أبو القاسم عيسى بن جهور ونقلتها من خطه ،  
قال : أنا أبو بكر بن طرخان ببغداد ، قال : أنا أبو عبدالله الحُمَيْدِي ، وذكر  
القصة بطولها .

(٩٢٨)

على بن ابراهيم بن أحمد بن حمويه الأزدي الشيرازي .  
يُكنى : أبا الحسن .

وُلد بمصر ، وبها نشأ .

وسمع من أبي محمد الحسن بن رشيق ، وأبي الطاهر القاضي ، وأبي القاسم  
الجوهري ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي أحمد بن حسنون المقرئ ، وأبي  
يعقوب النجيري<sup>(١)</sup> ، وأبي بكر الشذائي<sup>(٢)</sup> المقرئ ، وأبي الحسن  
الذارقطني ، وأبي بكر الأدفوي .

وأجاز له أبو إسحاق بن شعبان الفقيه ، وهو ابن خمسة أعوام .  
وكان سماعه بمصر من أوّل سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوجه مع أبيه إلى  
مكة سنة ست وستين فحجّ ، ورحل إلى بغداد سنة سبع وستين فلقى  
علماءها ، ودخل البصرة وغيرها ، ثم عاد إلى مكة فحج حجة ثانية ، ثم رجع  
إلى مصر ، ثم حجّ حجة ثالثة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة ، متسنناً ذا عناية قديمة  
بطلب العلم .

مولده بمصر آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة وبها نشأ .

وحدث عنه أيضا الخولاني ، وقال : مولده بمصر في شعبان لعشر بقين منه  
سنة خمسين وثلثمائة .

---

(١) النجيري ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانيه وياء ساكنه وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر  
الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٦٤) .

(٢) الشذائي ، نسبة الى شذاء ، بفتح أوله والقصر ، كذا قال ياقوت . وقال السيوطي : شذاء ،  
بالمد : قرية بالبصرة . (لب اللباب : ١٥١ ، معجم البلدان : ٣ : ٣١٦) .

وقرأت بخط علي بن إبراهيم : نا الحسن بن رشيق ، قال : نا أبو زكريا يحيى بن عبدالله الفارسي ، قال : نا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، قال : سمعت حامد البلخي ، يقول : سمعت أبا عبدالرحمن المقرئ يقول : الخبز إدامه فيه ، فمن<sup>(١)</sup> اشتهى معه شيئاً فليس بجائع .  
وتوفي - رحمه الله - بعد سنة ست وعشرين وأربعمائة بإشبيلية .  
وحدث عنه أيضاً أبو عمر المرشاني<sup>(٢)</sup> . وأبو عمر بن عبدالبر النمري .

( ٩٢٩ )

علي بن حمزة الصُّقلى .  
يُكنى : أبا الحسن .

ذكره الحميدى ، وقال : دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم فى فنون ، ويشارك فى علوم ويتصرف ، سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر ، وهو محمد بن علي بن محمد الشافعى البغدادى الواعظ ، ينشد فى حلقته :

عَاتَبْتُ قَلْبِي لَمَّا رَأَيْتُ جِسْمِي نَحِيلاً  
فَأَلْزَمَ الذَّنْبُ طَرْفِي وَقَالَ كُنْتَ الرِّسُولَا  
فَقَالَ طَرْفِي لِقَلْبِي بَلْ أَنْتَ كُنْتَ الدَّلِيلَا  
فَقُلْتُ كُفَّا جَمِيعاً تَرَكْتُمَانِي قَتِيلَا

( ٩٣٠ )

علي بن أحمد الفخرى .

---

(١) كذا فى : خ : والذى فى سائر الأصول : « فان »  
(٢) المرشاني ، نسبة الى مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرونية بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

قَدِيم الأندلس من بغداد .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحميدى ، وقال : شاعر أديب ، ذكره لى أبو محمد على بن أحمد ،  
وأنشدنى قال : أنشدنا أبو الحسن الفخرى لنفسه بِدَانِيَة :

الموتُ أَوَّلَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ يَبْغَى بِهِ مَكْسَباً مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبٍ  
مَاقِيلَ لِي شَاعِرٍ إِلَّا اِمْتَعَضْتُ لَهَا حَسَبَ اِمْتِعَاضِي إِذَا نُوْدِيْتُ بِاللَّقَبِ  
وَمَا دَهَا الشَّعْرَ عِنْدِي سُخْفٌ مَنْزِلَةٍ بَلْ سُخْفٌ دَهْرٍ بِأَهْلِ الْفَضْلِ مُنْقَلِبِ  
صِنَاعَةٍ هَانَ عِنْدَ النَّاسِ صَاحِبُهَا وَكَانَ فِي حَالٍ مَرْجُوٍّ وَمَرْتَقِبِ  
يُرْجَى رِضَاهُ وَتُخْشَى مِنْهُ بَادِرَةٌ أَبْقَى عَلَى حَقَبِ الدُّنْيَا مِنَ الْحَقَبِ  
إِذَا جَهِلْتَ مَكَانَ الشَّعْرِ مِنْ شَرَفٍ فَأَيُّ مَآثِرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

( ٩٣١ )

على بن عثمان بن الحسين الرُّبَيعِي الصَّقَلِي .

قَدِيم قُرْطُبَة تَاجِراً .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِي كِتَابَ « اللَّمَعُ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ » لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

الْحَسَنِ بْنِ حَاتِمِ الْأَذْرِيِّ .

حَدَّثَهُ بِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيِّ الْمَالِكِيِّ ، عَنْ الْأَذْرِيِّ

مُؤَلَّفَهُ .

( ٩٣٢ )

على بن هارون .

طَنْجِي . قَاضِيهَا أَيَّامُ الْعُلُوِيَّةِ .

رَحَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَسَمِعَ عَبَّاسَ بْنَ أَصْبَغٍ ، وَغَيْرَهُ .

وَوَلَّى ابْنَهُ الْقَاسِمَ بَعْدَهُ قِضَاءَ بَلَدِهِ .

أَفَادَنِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ .

( ٩٣٣ )

عَلَى بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْفَهْرِيِّ الْمَقْرِيءِ الْحُصْرِيِّ الْغُرَوِيِّ .  
يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ .

ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ : شَاعِرٌ أَدِيبٌ ، رَخِيمُ الشَّعْرِ .  
دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ ، وَلَقِيَ مَلُوكَهَا ، وَشَعْرَهُ كَثِيرٌ ، وَأَدَبُهُ مَوْفُورٌ ، وَكَانَ عَالِمًا  
بِالْقُرْءَاتِ وَطُرُقِهَا ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْقُرْآنِ بَسْبَتَةً وَغَيْرَهَا .  
أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ صَوَّابٍ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي نَظَمَهَا فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ ، وَهِيَ  
مِائَتَا بَيْتٍ وَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ ، قَالَ : لَقِيتُهُ بِمَرْسِيَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَتُوفِيَ بِطَنْجَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ<sup>(١)</sup>

---

(١) فِي هَامِشٍ : خ : « قُلْتُ : جَازَ الْحُصْرِيُّ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَاتَّجَعَ مَلُوكَهَا ، وَلَهُ فِي الْمَنْصُورِ أُنَى  
الْحَسَنِ .... صَاحِبُ بِلَنْسِيَّةٍ ، وَالْوَزِيرُ الْأَجَلُ الرَّئِيسُ الْأَفْضَلُ أُنَى عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجَزُ :  
بَلَدٌ طَيِّبٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ . \* . \* .  
وَابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْمَنْصُورُ . \* . \* .  
فَاعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا . \* . \* .  
وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشُّكُورُ . \* . \* .  
وَلَهُ فِي الْمَنْصُورِ بَنُ هُودٍ قَصَائِدُ حَسَانٍ ، أَنْشَدَنِي لَهُ بِسَرِّ قَسْطَةٍ ، وَكَتَبَ ابْنُ عِبَادٍ بِقَصِيدِهِ الْمَشْهُورِ الَّذِي  
أَوَّلَهُ :  
أَمِنْ إِلَّا غَرِيضُ أُمِّ الْبَرْدِ . \* . \* .  
ضَحِكُكَ التَّعَجُّبُ مِنْ جِلْدِي . \* . \* .  
وَلَهُ فِي بِلَنْسِيَّةٍ :  
كَأَنَّ بِلَنْسِيَّةً كَاعِبٌ . \* . \* .  
مَلْبَسُهَا السَّنْدُسُ الْأَخْضَرُ . \* . \* .  
فَإِنْ جِئْتَهَا سَتَرَتْ نَفْسَهَا . \* . \* .  
بِأَكْمَامِهَا فَهِيَ لَا تَطْرُبُ . \* . \* .  
وَلَهُ مِنَ الْأَشْعَارِ الْحَسَانِ مَا يَجْدُرُ ذِكْرُهُ وَيُجَلَّدُ فَخْرُهُ ، وَخَرَجَ فِي دَانِيَةِ مَنَفِيَا وَكَانَ أَعَشَى ، وَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى  
مَوْضِعِ قَبْرِهِ بِطَنْجَةِ »

( ٩٣٤ )

على بن أحمد بن عليّ بن عبدالله الرّبعي المقدّسي الشافعي التاجر .  
يُكنّى : أبا الحسن .

لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ، وَمِنْ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ ، وَدَرَسَ  
عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِي ، وَسَكَنَ الْمَرْيَةَ .

أَخْبَرَنَا عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَّاضَ ، وَهُوَ أَفَادَنِيهِ بِخَطِّهِ ، وَقَالَ :  
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ هَذَا ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْعَبْدَرِيِّ ، عَنْ  
أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِينَ ، نَا عَبْدُودُ بْنُ أَبِي عِبَادَةَ ، نَا يَحْيَى  
ابْنَ هَاشِمٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

\* \* \*



من اسمه عيسى

(٩٣٥)

عيسى بن محمد بن عبدالرحمن ، يُعرف بالحشاء .  
من أهل قُرطبة .  
يُكنى : أبا الأصبغ .

رَوَى بالمشرق والأندلس ، وَحَجَّ ، وكان وَرِعاً مُنْقِضاً ، دعى إلى القضاء  
مرتين فأبى ذلك <sup>(١)</sup> ، وَأَصَرَّ عَلَى الإبَايَةِ .  
وكان من أهل العلم ، راسخاً في حفظ الرأى ، بصيراً بعقد الوثائق ،  
وقدّمه القاضي محمد بن يَبْقَى بن زَرْب إلى الشورى ، فنفذ الله به الخاصة  
والعامة ، وكان يُفتى الناس بالمسجد الجامع بقُرطبة .  
ولم يزل داعياً إلى كل خير إلى أن تُوُفِيَ في شهر رجب من سنة اثنتين  
وأربعمئة ، وصلى عليه القاضي يَحْيَى بن وَافِد .  
ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خَطِّه .  
وقدم ابن وَافِد مكانه إلى الشورى أبا محمد بن دَحُون الفقيه .

(٩٣٦)

عيسى بن حَجَّاج بن أحمد بن حجاج بن فَرْقَد الأنصارى .  
سَكَن قُرطبة ، وأصله من طَلَيْطلة .  
يُكنى : أبا الأصبغ .  
دخل قُرطبة وهو ابن ستة أعوام ، وسَكَن بمقبرة قُرَيْش .  
له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن جماعة .  
حَدَّث عنه الصاحبان ، وَقَالَ : مولده سنة ثمانى عشرة وثلثمائة .

---

(١) الأصول : «وأبى من ذلك» والفعل متعد بنفسه .

( ٩٣٧ )

عيسى بن محمد بن أحمد بن مُهَدَّب بن مُعاوية اللَّخْمي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشيّ ، لَقِيَهُ بِقُرْطُبَةِ سَنَةِ سَبْعٍ  
وخمسين وثلثمائة ، وعن أبي بكر بن القُوطِيَّة ، وأبي حامد الباجي .  
قال ابن خَزَرَج : كان رجلاً فاضلاً متفنناً ، حافظاً للأخبار ، وممن يقول  
الشعر .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً الْخَوْلَانِي ، وقال : لَقِيْتَهُ بِإِشْبِيلِيَّة ، وقد كُفَّ بصره قبل  
هذا بأعوام ، وأنشدني لنفسه هذين البيتين يذكر عَمَاهُ فِيهِمَا :  
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَعْمَى فَالْعَمَى سَبَبٌ لِحَنَّةِ الْخَلْدِ أَوْ جَنَاتِ فِرْدَوْسٍ  
وقد تَيَقَّنْتُ أَنِّي قَاطِنٌ بِهِمَا مُنَعَّمًا آمِنًا مِنْ عُرْضَةِ الْبُوسِ

قال : وتوفي يوم الأربعاء لخمس بقين من شوال سنة عشرين وأربعمائة ،  
ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفَخَّارِينَ ، وصلى عليه صهره أبو  
القاسم بن حجاج .

وسأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ

( ٩٣٨ )

عيسى بن أحمد السَّبَّيْ (١) :  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

ذكره ابن خَزَرَج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة .

---

(١) السبئي ، نسبة إلى سبأ بن يشجب (لب الباب : ١٣٢) .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ فَرَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَانَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ .  
وَلَقِيَ بَغْزَةَ ابْنَ وَصِيفٍ وَأَخَذَ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ خَزْرَجٍ : وَأَجَازَ لِي سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَمِائَةَ فِي صَفَرٍ .

( ٩٣٩ )

عِيسَى بْنُ صَالِحٍ بْنُ مَرْوَانَ الطَّائِي ، السَّاكِنُ بِشَرْقِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ شَيْخًا خَيْرًا فَاضِلًا ، مِمَّنْ سَمِعَ الْعِلْمَ قَدِيمًا بِإِشْبِيلِيَّةٍ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْخَرَّازِ ، وَأَبِي عَمْرِو الْعَبْسِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ .

وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .

( ٩٤٠ )

عِيسَى بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْخَوْلَانِي .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

وَيَعْرِفُ بِابْنِ الدَّجَاجِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّقَةِ وَالطَّلَبِ لِلْعِلْمِ قَدِيمًا .

أَخْبَرَنِي أَنَّ أَوَّلَ سَمَاعِهِ لِلْعِلْمِ سَنَةُ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

وَكَانَ يَتَوَلَّى لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ بَعْضَ أُمُورِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُ ، وَأَنَا عَنْهُ بِكِتَابِ « الْخِصَالِ » مِنْ تَأْلِيفِهِ .

وَكَتَبْتُ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ أَقْضِيَّتِهِ وَأَخْبَارِهِ ، إِذْ كَانَ أَقْعَدَ مِنْ لَقِيَّتْ بِهِ .

وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .

(٩٤١)

عيسى بن محمد بن موسى بن خلف بن عمر بن محمد بن خُرُوف الكِنَانِي  
التَّاكُرْنِي العَابِد .  
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .  
أصله من قرية إطابة ، من عمل تاكرني .  
وهو من العبَاد الفضلاء الزهاد ، وَمَنْ عُنِيَ بطلب العلم .  
وصَحِبَ أبا عمرو مُعَوِّذ بن داود الفقيه العابد زَمَاناً وَرَوَى عنه ، وَسَمِعَ  
بقرطبة ، وغيرها .  
ومن روى عنه : أبو المطرف بن جُرج ، وأبو عبدالله بن عتاب ، وأبو  
العاصي بن فرانك ، وغيرهم .  
ذكره ابن خَزَرَج ، وقال : كتبت عنه أخباراً كثيرة ، وأخبرني أن مولده سنة  
ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(٩٤٢)

عيسى بن علي بن سعيد الأموي .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .  
رَوَى عن أبيه ، وعن عمه محمد بن عيسى ، وأبي زيد العطار ، والحِشْنِي  
محمد بن إبراهيم ، وغيرهم .  
وله رحلة إلى المشرق .  
تُوفِيَ سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

(٩٤٣)

عيسى بن خلف بن عيسى .

ويعرف بابن أبي درهم .  
من أهل وَشْقَة وقاضيها .  
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبيه أبي الحَزْم خَلْف بن عيسى ، ومحمد بن عليّ بن شبل ، حاكم  
تُطَيْلَة ، وغيرهما ، حَدَّث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من رَوَايته .

( ٩٤٤ )

عيسى بن محمد بن مُسْلِم بن عبدالله الرِّصافي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .  
لَهُ رِوَاية عن القاضي أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي زيد العطار ، أخذ عنه  
وعن غيرهما .  
وَكَانَ رجُلًا فَاضِلًا .

أخذ عنه أبو الأصْبَغ عيسى بن خَيْرَة المقرئ .  
وذكره ابن حيّان ، وقال : كان كثير التّصاؤن والعِفّة .  
وتُوفِيَ في محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

( ٩٤٥ )

عيسى بن فرج بن أبي العباس التجيبي المغمي .  
من أهل طُلَيْطَلَة ؛  
يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .  
كَانَ عالِمًا بالقراءات ، أخذها عن شيوخه .  
أخذ عنه ابنه المقرئ أبو عبدالله المغمي .  
تُوفِيَ في مُسْتَهْل جُمادى الأولى عام أربعة وخمسين وأربعمائة .

( ٩٤٦ )

عيسى بن محمد بن عيسى الرُّعَيْنِي .  
يُعرف بابن صاحب الأَحْبَاس .  
من أهل المَرِّيَّة ، وأصله من قُرْطَبَة .  
يُكنَّى : أبا بَكر .

رَوَى عن المُهَلَّب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن مِغَل (١) ، وأبي عمران  
الْقَاسِي ، وأبي عبدالله الخَوَّاص ، وَعَنْ أبيه محمد بن عيسى ، وغيرهم .  
وكان من جَلَّة العلماء ، وكبار المحدثين والأدباء ، من أهل الذكاء والفهم ،  
رَوَى النَّاس عنه كثيراً . وَأَخْبَرْنَا عنه غير واحد من شيوخنا .  
واستقضى بالمَرِّيَّة ، وتوفى بها سنة سبعين وأربعمائة .  
وقال ابنُ مُدير : في شعبان سنة تسعٍ وستين وأربعمائة .  
وقال : مولده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

( ٩٤٧ )

عيسى بن أبي يونس بن أسد اللُّحْمِي :  
من أهل مدينة سالم .  
يُكنَّى : أبا الأصْبَغ .

قرأ على أبي العباس بن هاشم المقرئ وعَلَى غيره .  
تُوفى ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .  
ذَكَرَهُ أبو الوليد صاحبنا .

( ٩٤٨ )

عيسى بن إبراهيم بن عيسى الأُمَوِي .

---

(١) خ : «مِغَل» .

من أهل سَرْقُسْطَة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبي عمر الطَّلْمَنْكِي ، وغيره .

وَكَانَ من أهل المعرفة والعلم والأدب والفهم .

وتُوفِيَ سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

وقد حَدَّثَ عَنْهُ القاضي أَبُو عَلِيٍّ بن سُكْرَة ، وغيره .

( ٩٤٩ )

عيسى بن سَهْل بن عبدالله الأسدي .

سكن قرطبة ، وأصله من جَيَّان من وَاْدِي عبدالله ، من عملها .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عن أبي محمد مَكِّي بن أبي طالب ، وأبي عبدالله محمد بن عَتَّاب

الفقيه ، وتفقه معه وانتفع بصُحْبَتِهِ ، وعن أبي القَطَّان ، وأبي مروان بن

مَالِك ، وأبي الْقَاسِمِ حاتم بن محمد ، وابن شِمْاخ ، وأبي زكريا الْقُلَيْعِي ،

وأبي بَكْر بن الْغَرَّاب ، وغيرهم .

وكان ، من جَلَّةِ الْفُقَهَاء ، وكبار الْعُلَمَاء ، حافظاً للرأى ، ذا كِراماً للمسائل ،

عارفاً بالنوازل ، بصيراً بالأحكام ، مقدِّماً فى معرفتها ، وجمع فيها كتاباً حسناً

مفيداً يعوّل الحكم عليه ، وكتبَ للقاضِي أبي زيد الحِشَّاء بِطُلَيْطَلَة ؛ ثم

للقاضِي أبي بَكْر بن مَنْظُور بِقُرْطَبَة ، وتولّى الشورى بها مُدَّةً ، ثم ولى القضاء

بالْعُدُوَّة ، ثم استقضى بغرناطة .

وتُوفِيَ مَضْرُوباً عن ذلك يوم الجمعة ، ودُفِنَ يوم السبت الخامس من المحرم

سنة ست وثمانين وأربعمائة .

ومولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وذكره أبو الحسن شيخنا ، فقال : كان مِنْ أَهْلِ الْخِصَالِ الْبَاهِرَةِ ، والمعرفة

التامة ، يشارك في فنون من المعرفة .

( ٩٥٠ )

عيسى بن خيرة ، مولى ابن بُرد المقرئ .  
وَقَرَأْتُ بخط ابن مغيث ، قال : هو مولى ابن الأحمر القرشي .  
وَرَأَيْتُ بخط أبي علي الغساني : أبو الأصبغ عيسى بن خيرة صاحبنا ، وأبوه  
خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبي بكر محمد بن مُعاوية بن عبدالرحمن ،  
الأموي المعروف بابن الأحمر الفقيه من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبي محمد مكيّ بن أبي طالب المقرئ ، وأبي القاسم حاتم بن  
محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي عُمر بن الحذاء ، وأبي عمرو  
السفاقي ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .  
وكان يقرئ بالرويات السبع ويُجودها ، وكان مع ذلك فاضلاً ، زاهداً ،  
ورعاً ، ديناً ، مُتصاوفاً ، مُتواضعاً ، محبباً إلى الناس .  
وتولّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، ثمّ تخلّى عن ذلك .

وقرأت بخط صاحبنا أبي إسحاق ، قال : قرأت بخط أبي العباس الكِنَاني  
الأديب ، أخبرني أبو الأصبغ ، يعني : عيسى ابن خيرة ، أن مولده سنة إحدى  
عشرة وأربعمائة .

وتوفي يوم الأربعاء ، ودُفِن ليلة الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة  
سبع وثمانين وأربعمائة ، وصلى عليه القاضي أبو جعفر بن أبي عبد الصمد .  
وكانت جنازته إحدى الجنائز المشهورات بالحفل .

( ٩٥١ )

عيسى بن عبدالرحمن بن سعيد الأموي المقرئ .  
من أهل مدينة سالم .



يُكْنَى : أبا الأصمغ .

سَمِعَ من القاضي أبي عبدالله بن السَّقَاط ، وقرأ القرآن على أبي أحمد جَعْفَر  
ابن عيسى الأموى .

وكان من أهل العلم ، حافظاً له .  
وتوفي بمُرسية سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

( ٩٥٢ )

عيسى بن علاء البلشى<sup>(١)</sup> .  
أصله من بَلَش من نظر رِيَّة ، انتقل سبتة .  
وكانت عنده رواية ومعرفة .  
حدث عنه ابنه محمد بن عيسى .  
كتبه إلى ابن عياض بخطه .

( ٩٥٣ )

عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسى .  
من أهل طَلْبيرة .  
سكن شريش .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِقُرْطُبَة عن أبي علي الغساني ، وأبي عبدالله محمد بن فرج الفقيه ،  
وحازم بن محمد .

ورحل إلى المشرق بعد الخمسمائة ، ولقى جماعة من العلماء ، ودخل بغداد  
وناظر هنالك الفقهاء ، وأخذ عن أبي بكر أحمد بن علي بن بدراق الحلواني .  
وأبي بكر محمد بن طرخان ، والشاشي ، وأبي محمد القاسم بن علي الحريري

---

(١) البلشى ، نسبة الى بَلَش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة (لب الباب : ٤٣ ، معجم  
البلدان : ١ : ٧٢٠) .

البصري ، صاحب المقامات ، فأخذها عنه وجماعة غيرهم<sup>(١)</sup>  
وكان من أهل النبل والذكاء والفهم ، والمعرفة بالأدب واللغة والشعر ،  
وهو كان الغالب عليه ، وله مشاركة في الفقه والحديث وأصول الديانات ،  
وكان فاضلاً طاهراً حليماً ، ثقة فيما رواه وعنى به ، وقدم علينا قرطبة فأخذنا  
عنه .

وتوفي بإشبيلية وسط سنة سبع وعشرين وخمسمائة

( ٩٥٤ )

عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر الزهرري  
الششتري<sup>(٢)</sup> .

له سماغ من أبي الوليد الباجي ، والدلائلي<sup>(٣)</sup> ، وأبي شاعر ، وابن أبي  
حمراء ، وابن القلاس ، وأبي الحجاج الأعلم ، وغيرهم .

---

(١) في هامش : ح : « مانصه » قال الإمام الناقد أبو إسحاق ابن الأمين وفهرسته ، وهي عندي بخطه  
في تسمية من لقي ابن عبد ربه ، وأخذ عن القاضي أبي الحسن علي بن محمد الكلبي المعروف بكتيامدراس  
المدرس بالمدرسة النظامية -- تأليفه المسمى بشفاء المسترشدين في مباحث المجتهدين في مسائل الخلاف ، وكتابه  
المسمى بلوامع الدلائل في زاويا المسائل ، يحتوي على مسائل الخلاف الخارجة عن الأربعمئة مسألة المشهورة ،  
وكتابة في أحكام القرآن ، وكتابه المسمى بالتنقيح في أصول الفقه ، وغير ذلك .  
وقرأ على الحريري المقامات وحديثه بتصنيف أبي داود عن أبي الحسين محمد بن علي السيراقي عبد القاضي  
بن محمد القاسمي بن حفص ، عن القولوي ، عن أبي داود .  
وقرأ القرآن ببغداد عن أبي الخير الفرضي وأبي الحسين العقاد المغربي ، تضمنه الكتاب الواضح في القراءات  
العشرة ، حدث بالكتاب عن أبي الحسين محمد بن عبد الله ، عن مؤلفه أبي الحسين أحمد بن رضوان ، وشيوخه  
كثيرة . فقله أصح من قول ابن بشكوال -- رحمه الله .

(٢) الششتري ، نسبة الى شتريين ، يفتح أوله والفوقية : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة  
بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧ ، لب اللباب : ١٥٧) .  
(٣) كذا في : خ . والدلائلي ، نسبة الى دلالية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس .  
(معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) والذي في سائر الأصول : « الدلاي » .

ورحل إلى المشرق ، فأخذ عن كريمة المروزيّة ، وأبي معشر الطبري ، وأبي إسحاق الحبال .

وذكر أنه كان إذا قرئ عليه حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكأ بكاءً شديداً .

ولقى جماعة غير هؤلاء .

أخذ الناس عنه ، وسكن العُدوة .

وتوفّي في نحو الثلاثين وخمسائة .

كتبه إلى القاضي أبو الفضل بخطه ، وذكر أنه لقيه وأخذ عنه .

ومن الغرباء

(٩٥٥)

عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب النسفي الأستاذ .  
يُكنى : أبا موسى .

قَدِمَ إشبيلية تاجراً مع أبيه محمد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .  
قرأ القراءات على أبي طاهر البغدادي المقرئ ، وسمع عليه تواليفه ، وسمع  
من جماعة غيره .

وكان من أحفظ الناس لأخبار العلماء ، وأميزهم بالتعديل والتجريح ،  
وكان حنفي المذهب ، ثقة فيما رواه .  
وصفه بذلك أبو سعيد الخليل البستي ، وكان قد عرفه ببلده .  
وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .  
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(٩٥٦) .

عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد  
ابن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .

قَدِمَ على محمد بن عباد إشبيلية بتأليف ألفه له في معنى التاريخ ، يقول فيه :  
حدّث جدّي ، رحمه الله ، بكذا ، ووجدت في كتبه كذا ، ورويت بسندى إليه  
كذا .

(٩٥٧)

عيسى بن سعادة الزاهد الفقيه .  
من أهل سجلماسة .  
يُكنى : أبا موسى .

كان من كبار أهل العلم وفضلائهم ، وله رواية بالأندلس عن أبي إبراهيم  
إسحاق بن إبراهيم .

ورحل إلى المشرق ، وصحب في رحلته أبا الحسن القاسي ، وأبا محمد  
الأصيلي ، ولقي معها حمزة بن محمد الكناني ، وغيره .

وكان أبو الحسن القاسي يقول في بعض المسائل : هذه المسألة قال فيها  
عيسى بن سعادة الذي لم يرض أن يتكلم في مسألة قط حتى يتقنها : كذا وكذا .  
وقد أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره من كبار العلماء ، رحمهم  
الله .

\*\*\*

من اسمه عامر

( ٩٥٨ )

عَامِرُ بن محمد بن عبدالمملك الأصبُحى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله ، وعن أبي عيسى الليثى ، وعن أبي بكر  
أحمد بن الفضل الدينورى ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وأبي بكر بن مجاهد ،  
وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو مروان الطَّبْنى بكثير من روايته .

( ٩٥٩ )

عَامِرُ بن إبراهيم بن عَامِر بن عَمْرُوس الحَجْرى .  
من أهل قرطبة . سَكَن طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا عُبَيْدَة .

رَوَى عن أبي القاسم الوهرانى ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وقاسم بن  
محمد ، ومحمد بن خليفة ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الحسن بن الإلبيرى المقرئ ، وَقَالَ : كان حليماً وقوراً يجلس  
فى مَسْجده للرواية غُدوة . ويتصَرَّف فى معاشه داخل نهاره ، ثم ينصرف إلى  
مَسْجده عشاء ، فربما قُرئ عليه وإلا كَتَب .

وكان سُنِيّاً ، مقتدياً بشيوخه ، ومن لقي من خيار بلده .  
وأخبرنى أنه ولد فى المحرم لعشر خلون منه سنة سبعين وثلاثمائة .  
وَحَدَّث عنه أيضاً أبو المطرف بن البيرولة ، وقال : كان شَيْخاً فاضِلاً ،  
حاسباً كاتباً إمام مسجد ابن دُنى القاضى بالحزام من طليطلة .  
سَمِعَ الناس منه .

- ٦٤٣ -

ومات بعد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

( ٩٦٠ )

عَامِر بن خليفة الأَزْدِي .

من أهل دانية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان رواية للعلم ، وفقيهاً بصيراً بالشروط والعقود .

وتُوفِيَ قريباً من الستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

من اسمه عباس

(٩٦١)

عبّاس بن عَیْث بن عقبة الهمدانی .  
من إقليم البَصَل ، عمل إشبيلية .  
يُكنّى : أبا القاسم .  
ويعرف بابن السّقا .

كَانَ صاحباً لأبي بكر بن زُهر في سماعه من الشيوخ بقرطبة ، وغيرها ،  
وكانت له عناية بالعلم ، وعلم الحديث والرأى ، وشوور بجهته ، وَكَانَ من  
أهل الثقة والدين .

ذكره أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : توفّي بإشبيلية سنة أربع عشرة  
وأربعمئة .

وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩٦٢)

عباس بن يحيى بن قَرْطَمَانَ اللّخمى .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنّى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها ، وكان بارعاً في الآداب ، شاعراً  
مطبوعاً ، ذا حظّ صالح من الحديث والرأى والأخبار ، وكان ثقة ثبّتاً .  
وتوفّي سنة ستّ وعشرين وأربعمئة .  
وكان مولده في حدود سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزَرَج .

وأخذ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .



(٩٦٣)

عبّاس بن أحمد بن بشتغير الباجي .  
يُكنّى : أبا القاسم .

حَدَّثَ عَنْ خَلْفِ بْنِ هَانِي الْقُلْسَانِي<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، بْنُ شَقِّ اللَّيْلِ الْحَافِظُ ، وَقَالَ : قَدِيمٌ عَلَيْنَا  
طَلِيطَةٌ ، وَأَجَازٌ لَنَا مَا رَوَاهُ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ .

\* \* \*

---

(١) القلّساني ، نسبة الى قلّسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية  
الأندلس من أعمال شذونة (معجم البلدان : ٤ : ١٦١) .

من اسمه  
عبيد في الغرباء

( ٩٦٤ )

عُبَيْدُ بن يَزِيد بن مُخْتَار الأَسَدِي الجُدِّي<sup>(١)</sup> ، أَبُو نَعِيم .  
قَدِيم إشبيلية تاجراً سنة عشرين وأربعمائة .  
وكان ثقة ، قديم الطلب ، حافظاً مُتَجَوِّلاً في الأمصار .  
أَدْرَكَ بِمِصْرَ أَبَا إِسْحَاق بن شَعْبَانَ ونظراءه .  
وَرَوَى عن جماعةٍ بالحجاز واليمن ، وغيرهما .  
ذَكَرَهُ ابن خَزَرَج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

( ٩٦٥ )

عُبَيْدُ بن عَلِيّ بن عُبَيْدُ الأَزْدِي السُّوسِي .  
رَحَلَ مِنَ الْقَيْرَوَانِ إِلَى الأَنْدَلُسِ ، وَصَحِبَ أَبَا الْقَاسِمِ السُّيُورِي<sup>(٢)</sup> ،  
وغيره .  
وَسَكَنَ المَرِيَّةَ زَمَاناً ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى أَبِي عَمْرٍ بن عَبْدِالْبَرِّ ، فَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيراً .  
وَتُوفِيَ فِي عَشْرِ السَّتِينَ والأربعمائة .  
ذَكَرَهُ ابن مُدِيرٍ وحضر وفاته .

---

(١) الجدي ، بالفتح والتشديد ، نسبة الى الجد . (لب اللباب : ٦١) .  
(٢) السيورى ، بضمين ، نسبة الى عمل سيور الجلد . (لب اللباب : ١٤٦) .

من اسمه العلاء :

( ٩٦٦ )

العلاء بن أبي المغيرة عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سعيد بن  
حزم بن غالب الفارسي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا الخطّاب .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العلم والأدب والذكاء ، والهمة  
العالية فى طلب العلم .  
كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل فى الجمع والرواية ،  
ودخل بغداد ، وحديث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ،  
المعروف بابن الأفلح النحوى ، وعن أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابورى  
الطّقال ، وعن محمد بن الحسين بن بقاء المصرى ، ابن بنت عبدالغنى بن  
سعيد .

وسمى الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى  
غير موضع من مصنفاته .

ومات فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين والأربعمئة .  
وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

أخبرنا القاضى أبو بكر ، عن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج البغدادى ،  
قال : أخبرنا أبو بكر بن ثابت الخطيب ، قال : أخبرنى العلاء بن أبي المغيرة  
الأندلسى ، أنا على بن بقاء الورّاق ، قال : أنا عبدالغنى بن سعيد الأزدي ،  
حدثنا محمد بن بكر بن المنتاب ، قال : سمعت إسماعيل القاضى ، قال :  
دخلت يوماً على يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون فى الفقه وهم يقولون : قال  
أهل المدينة : فلما رأى مقبلاً قال : قد جاءت المدينة .

وَحَدَّثَ أَبُو الْخَطَّابِ بِقُرْطُبَةَ أَيْضاً قَبْلَ رِحْلَتِهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَأَجَازَ لِحَمَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ حَيَّانٍ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ هَذَا امْتَحَنَ فِي رِحْلَتِهِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْمِحْنِ لَمْ تُسَمَّعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ الْغَرِيبَةِ مَا لَمْ يَجْمَعْهُ أَحَدٌ ، وَقَالَ : تُوفِيَ بِالْمَرْيَةِ فِي انْصِرَافِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يَوْمَ الْأَحَدِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَمَكَثَ بِالْمَرْيَةِ مِنْ وَقْتِ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَحْرِ أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً .

وَمَوْلَدُهُ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَتْ سَنَهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَأَقَامَ فِي رِحْلَتِهِ الْكَرِيمَةِ ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً .

ومن الغرباء

( ٩٦٧ )

العلاء بن الحارث بن كثير بن عباد بن العلاء الحضرمي الدمشقي .  
يُكنى : أبا وهب .  
قديم الأندلس تاجراً مع ابنه كثير ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .  
روى عن أبيه وعن جماعة سواه بالشام ، ومصر ، والحجاز ، والعراق .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : ذَكَرْنَا أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ  
وِثْلَمِائَةَ .

ومن تفاريق الأسماء :

( ٩٦٨ )

عمرو بن عثمان بن خَطَّار بن بَشِير بن عمرو بن يزيد بن رَوْق بن رفاعه بن محمد بن سعيد بن عبد الملك ، الذى جاز مع طارق بن زياد ، وموسى بن نصير ، إلى الأندلس .

يعرف : بعبد الرازق .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا حَفْص .

أخذ عن أبي الحسن على بن عبيد مختصره فى الفقه ، وعن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن عَيْشُون غير ما شئ .

قرأت ذلك بخط أبي إسحاق بن شَنْظِير ، وقال : مولده فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

وكان سكناه بقرب مسجد السيدة ، وهو إمام مسجد ياسر .

وروى عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه كان على الإسناد .

وحدّث عنه أيضاً أبو عمر بن سُمَيْق ، وقال : توفى بَقُنْتِيش (١) سنة أربعمائة .

( ٩٦٩ )

عَسْلُون بن أحمد بن عسلون .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

---

(١) قنيتش ، بالضم : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ وَسِيمٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سُمَيُّونَ وَغَيْرِهِمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَا : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُسْتَوْرًا ، جَالِسِنَاهُ وَصَحْبِنَاهُ ، وَلَزِمَ الانْقِبَاضَ وَالْخُمُولَ ، وَلَمْ تَزَلْ أَحْوَالُهُ صَالِحَةً إِلَى أَنْ تُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

( ٩٧٠ )

عَطِيَّةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَنْدَلُسِيُّ حَافِظٍ ، سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَطَبَقَتِهِ ، وَخَرَجَ مِنْهَا قَبْلَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيُّ أَنَّهُ طَافَ بِلَادَ الْمَشْرِقِ سِيَّاحَةً ، وَانْتَضَمَهَا سَمَاعًا ، وَبَلَغَ إِلَى مَاوَرَاءَ النَّهْرِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى نَيْسَابُورَ ، وَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، وَكَانَ يَتَقَلَّدُ مَذْهَبَ الصُّوفِيَّةِ وَالتَّوَكُّلِ ، وَيَقُولُ بِالْإِيثَارِ ، وَلَا يُمَسِّكُ شَيْئًا . وَكَانَ لَهُ حِظٌّ مِنَ النَّاسِ وَقَبُولٌ ، وَعَادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ حَتَّى ضَاقَ صَدْرُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ . هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْقَيْسِيِّ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ : قَدِمَ عَطِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ بَغْدَادَ فَحَدَّثَ بِهَا عَنْ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرَانَ الْقَيَّرَوَانِي ، وَعَلَى بْنِ الْحَسَنِ الْأَذَنِي<sup>(١)</sup> .

حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُهْدِيِّ الْخَطِيبُ ، وَقَالَ لِي : وَكَانَ عَطِيَّةُ زَاهِدًا ، وَكَانَ لَا يَضَعُ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَإِنَّمَا يَنَامُ مُحْتَبِيًا .

---

(١) الْأَذَنِي ، نِسْبَةٌ إِلَى أَدْنَةَ ، بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَبِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكسْرِ الثَّانِي . بِلَدٍ بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ طَرطُوشَ . (لِبِ اللَّبَابِ : ٨ ، مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ . ١ : ١٧٨) .

قال أبو الفضل : ومات سنة ثلاث وأربعمائة فيها أظن .  
هذا آخر كلام الخطيب .

قال لى أبو محمد الحفصوني : ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة فأخبرني أبو القاسم عبدالعزيز بن بُندار الشَّيرَازي ، وقال : لقيتُ عطية الأندلسي ببغداد وصحبته ، وكان من الإيثار والسَّخاء والجُود بما معه على أمرٍ عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فُوطَة ومِرْقَعَة ، ويؤثر بما سوى ذلك .  
وكان قد جمع كتباً حملها على بخاتي<sup>(١)</sup> كثيرة .

قال عبدالعزيز : فراقته ، وخرجنا معاً إلى الياسرية<sup>(٢)</sup> ، وليس معه إلاّ وطاؤه ، ورُكُوتة<sup>(٣)</sup> ؟ ومِرْقَعته عليه .

قال : فعجبتُ من حاله ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الزقاق ونمر على النازلين ، فإذا شيخ خراساني له أهبةٌ ، وهو جالس في ظل له ، وحوله حشم كثير قال : فدعاه ، وكلمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا ، فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا الجلوس حتى كلم بعضَ غلمانِه فأتى بالسُّفرة ، فوضعها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم علينا ، فإذا فيها طعامٌ كثير ، وحلاوة حسنة ، فأكلنا وقُمنا .

قال عبدالعزيز : فلم نزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يدعونا ، ويُطعمنا ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .

قال : وقُرِئَ عليه بمكة صحيح البخاري ، روَّاه عن إسماعيل بن محمد الحاجي ، عن الفُربَري ، عن البُخاري ، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرَّازي هو الذي يقرؤه عليه .

---

(١) البخاتي : الابل الخراسانية .

(٢) الياسرية : قرية على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٣) الركوة ، بالفتح : اناء من ماء .



قال أبو محمد : فقال لي أبو نصر عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعيد السجستاني الحافظ :  
كان أبو العباس ، إذ قرأ رُبما توقف في قراءته ، فكان عطية يبتدى ، فيقول :  
هذا فلان بن فلان ، ويذكر بلده وموضعه ، وما حضره من ذكره ، فكان من  
حواله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفي بمكة سنة ثمانٍ أو تسع وأربعمائة .  
وكان له في تجويز السماع ، فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك .  
قال أبو محمد : وله تصانيفُ رأيت منها كتاباً جُمع فيه طُرُق حديث المغفر<sup>(١)</sup>  
ومن رواه عن مالك بن أنس ، في أجزاء كثيرة ، إلا أنه عول في بعضها على  
بعض حق بن الحسن .

هذا آخر كلام أبي محمد .

قال الحميدى : وسمعتُ أبا غالب ، يقول : سمعت عطية بن سعيد ،  
يقول : سمعتُ القاسم بن علقمة الأبهري ، يقول : سمعت أحمد بن  
الحسن الرازي ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا  
دُجَّانة ، يقول : سمعت ذا النون المصري ، يقول :

أَقْلَلُ ما بى فيك<sup>(٢)</sup> وهو كثير وَأُزْجِر دَمْعِي عَنْكَ وهو غَزِيرُ  
وَعَنْدِي دُمُوعٌ لو بكيت ببعضها لفاضت بِحُورٍ بعدهنَّ بِحُورُ  
قُبُورِ الْوَرَى تحت الترابِ وَلِلْهوى رجالٌ لهم تحت الثيابِ قُبُورُ  
سَابِكِي بِأَجْفَانٍ عَلَيْكَ قَرِيحَةٌ وَأَرْنُو بِالْحَظِّ إِلَيْكَ تُشِيرُ

وذكره أبو عمرو المُقْرَى في كتاب « طبقات المقرئين » له ، فقال : عطية  
ابن سعيد بن عبد الله الصوفي القفصي ، سكن مصر .  
يُكْنَى : أبا محمد .

(١) المغفر ، كمنبر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس .

(٢) م : « أقلل صبرى فيك » .

أخذ القراءة عن جماعة من شيوخنا .  
عرض بالأندلس على علي بن محمد بن بشر .  
وبمصر على عبدالله بن الحسين ، وعزوان بن القاسم ، ومحمد بن  
صبغون .  
ودخل الشام ، والعراق ، وخراسان ، وطاف الأمصار ، وكتب شيئاً كثيراً  
من الحديث ، ولقى أعداداً من الشيوخ .  
وكان ثقة ، كثير الكتب ، صحيح السماع .  
كتب معنا بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن فراس ، وأحمد بن مت  
البخاري ، ولم يكن من أهل الضبط للقراءات ، ولا الحفظ للحروف .  
وانتقل من مصر إلى مكة . وتوفي بها بعد أن أقرأ ، وحديثاً أعوماً ، سنة  
سبع وأربعمائة .

( ٩٧١ )

عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافري .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا سعيد .  
روى عن أبي عيسى اللثي ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهما .  
وهو اختصر كتاب « الدلائل » للأصيلي ، وكان شيخاً صالحاً ثقة فيما  
رواه .  
حدث عنه أبو حفص الزهراوى ، والطبني ، وقال : وتوفي : سنة إحدى  
وعشرين وأربعمائة .

( ٩٧٢ )

عريب بن مطرف بن عريب .  
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

له سماع بالمشرق على أبي الحسن بن جَهْضَم بمكة .  
وكان من أهل الأدب والمعرفة ، حسن الإيراد للأخبار .  
واستقضى في الفتنة على كُورة رّية ، وقُتل خطأ على باب داره ، في ربيع  
الآخر من سنة تسع وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة .  
ذكر وفاته ابن حَيّان .

( ٩٧٣ )

عُبادة بن عبدالله بن محمد بن عُبادة بن أفلح بن الحسين بن يَحْيى بن  
سعید بن قيس بن عبادة الأنصارى الخزرجى .  
كَذَا نسبهُ أبو الوليد بن الفرضى ، فى كتاب « طبقات الشعراء » له .  
ويعرف بابن ماء السماء .  
الأديب .  
من أهل قُرْطُبة ؛  
يُكْنَى : أبا بكر .

أخذ عن أبى بكر الزبيدى ، وغيره .  
وكان شاعراً مقدماً ، أخذ عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد المالقى .  
قال ابن حَيّان : وتُوفى عُبادة نبي شِوَال سنة تسع عشرة وأربعمائة  
بمالقة (١) .

( ٩٧٤ )

عُتْبَة بن عبدالملك بن عاصم المقرئ العتابى (٢) .  
أندلسى .

(١) فى هامش : خ : ومن قول عبادة فى ..... على الحصر :  
يشد ..... خصرًا له . . . . . يكاد أن يقدر من نصفه  
كأنما أبصره مشتة . . . . . فشده خوفًا على ضعفه  
(٢) خ : « العتابى »

يُكْنَى : أبا الوليد .

زَحَل فقرأ بمصر على أبي أحمد عبدالله بن حُسْنُون البغدادي المقرئ ،  
قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب بن غُلْبُون المقرئ ، كان سماعه سنة أربع  
وثمانين وثلثمائة .

وَدَخَلَ بغداد ، فحدَّث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .  
ومات في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .  
ذكره الحميدى وقال : كذا قال لى أبو الفضل أحمد بن الحسن المعدل ،  
وقال : كان رجلاً صالحاً ، وقد كتبتُ عنه .

( ٩٧٥ )

العاصى بن خلف بن محرز المقرئ .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحكم .

كان من أهل المعرفة بالقراءات وطُرقها ، وجمَعَ فيها كتاباً سمّاه بكتاب  
« التذكرة » فى القراءات السبع ، و« كتاب التهذيب » :  
وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وقال لى بعضهم : وتُوفى سنة سبعين  
وأربعمائة .

( ٩٧٦ )

عاصم بن أيوب الأديب .

من أهل بَطْلَيْوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبى بكر محمد بن الغراب ، وأبى عمر السِّفَاقسى ، وأبى محمد  
مكى بن أبى طالب المقرئ ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللُّغات ، ضابطاً لهما ، مع خير وفضل ،

وثقة فيما رواه .

أخبرنا عنه أبو محمد بن السيد بجميع ما رواه .  
وتوفى ، رحمه الله ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

( ٩٧٧ )

عُتِّقَ بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد الأنصاري .  
من أهل دانية .  
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي داود المقرئ ، وطاهر بن مَفُوز ، وأبي الوليد الوَقَّشي ،  
وأبي الحسن المقرئ ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي بن سُكْرَةَ ،  
وغيرهم .

وتولى الصَّلَاة والخطبة بجامع دانية ، وكان خيراً فاضلاً ، راوية للعلم ،  
كتب بخطه علماً كثيراً وقيده ، وكان ثقة فيما رواه .  
وأخبرنا عنه صاحبنا أبو عمرو ، وأثنى عليه .

( ٩٧٨ )

عِيَّاش بن الخلف بن عِيَّاش بن مخراش المقرئ .  
بطليوسى ، سكن إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى القراءات عن أبي عبد الله المَغَامِي المقرئ .  
وكان من حُذَّاق أصحابه ، وتصدر للإقراء بإشبيلية ، وأخذ الناس عنه .  
وتوفى سنة عشر وخمسمائة .

( ٩٧٩ )

عَوْنِ الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عَوْنِ الله المقرئ بالمسجد الجامع  
بقرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قرأ على أبي عبدالله الطُّرَفِي (١) المقرئ ، وعليه عَوَّل .  
أخذ الناس عنه ، وكان يُسْتَخْلَف على الخطبة بجامع قرطبة .  
وتُوفِيَ سنة عشر وخمسمائة .

( ٩٨٠ )

عَبَاد بن سَرْحَان بن مُسَلِّم بن سَيِّد الناس المَعَاوِي .  
من أهل شاطِبة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .  
سكن العُدوة .

رَوَى ببلده قَدِيمًا عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وغيره .  
وَرَحَلَ إلى المشرق ، وحج ، وَلَقِيَ بمكة أبا عبدالله بن علي الطبري ،  
وسمع منه .

وَدَخَلَ بغداد ، وَسَمِعَ بها من أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار  
الصَّيْرَفِي ، وأبي محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التميمي ، وأبي بكر محمد  
ابن طَرْخَان ، وغيرهم .  
وأجاز لَهُ أبو عبدالله الحميدي .

وَقَدِمَ قرطبة في سنة عشرين فسمعنا منه ، وَأجاز لنا بخطه مَأْرَواهُ .  
وكانت عنده فوائد ، وكان يميل إلى مسائل الخلاف ، ويدّعي معرفة  
الحديث ولا يُحسِنُهُ ، عفا الله عنه .

أَنشَدَنَا أبو الحسن من كتابه ، قَالَ : أَنشَدَنَا أبو بكر بن طَرْخَان ببغداد ،  
قَالَ : أَنشَدَنَا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسي ، قَالَ : أَنشَدَنَا

---

(١) كذا في : خ . والأقسامى ، نسبة الى أقساس : قرية بالكوفة ، (لب اللباب : ١٩ ، معجم  
البلدان : ١ : ٣٣٧) . والذي في سائر الأصول : «الأقسامى» بالميم .

أبو القاسم الأقساسي الشريف بالكوفة :

أخ لي لم يَلِدْه أبى وأُمى      تَرَاهُ الدَّهْرَ مَغْمُومًا بِغَمِّ  
يُقَاسِمُنِي سُرُورِي كُلَّ حِينٍ      وَيَأْخُذُ عِنْدَ هَمِّي شَطْرَ هَمِّي  
فَلَوْ أَحَدٌ مِنَ الْمَقْدَارِ<sup>(١)</sup> يُفْدِي      إِذَا لِفَدِيَّتِهِ بِدَمِي وَلَحْمِي

وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة .  
وتُوفِّيَ بِالْعُدُوَّةِ فِي نَحْوِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخُمْسِمِائَةٍ .

---

(١) م : «الأقدار» .

ومن الغرباء  
فى هذا الباب

( ٩٨١ )

العز بن محمد بن تقّه .  
يكنى : أبا القاسم .  
وأصله من العدو .  
أخذ بقرطبة عن أبى القاسم بن الأفيلى كثيرا من كتب اللغة والآداب ،  
وكان حافظا لهما ، مقدماً فى معرفتهما ، وقد أخذ الناس عنه .  
وتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

( ٩٨٢ )

عياض بن موسى بن عياض اليحصبى .  
من أهل سبّة .  
يُكنى : أبا الفضل .  
قدّم الأندلس طالباً للعلم .  
فأخذ بقرطبة عن القاضى أبى عبدالله محمد بن على بن حمدين ، وأبى  
الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج ، وعن شيخنا أبى محمد بن عتاب ،  
وغيرهم ، وأجاز له أبو على الغسانى مارواه .  
وأخذ بالمشرق عن القاضى أبى على حسين بن محمد الصّدفى كثيراً ،  
وعن غيره .

وعنى بقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، وجمع من الحديث كثيراً ، وله عناية  
كثيرة به ، واهتمام بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التّفن فى العلم والدّكاء  
واليقظة والفهم ، واستقضى ببلده مدة طويلة ، حُمدت سيرته فيها ، ثم نقل  
عنها إلى قضاء غرناطة ، فلم يطل أمّده بها ، وقدم علينا قرطبة فى ربيع



الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، فأخذنا عنه بعض ما عنده ، وسمعته يقول : سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ أَبَا عَلِيٍّ حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ : مَا لَكُمْ تَأْخُذُونَ الْعِلْمَ عَنَّا وَتَسْتَفِيدُونَهُ مِنَّا ، ثُمَّ لَا تَتَرَحَّمُونَ عَلَيْنَا ؟ ! فَرَحِمَ اللَّهُ جَمِيعَ مَنْ أَخَذَنَا عَنْهُ مِنْ شِيُوخِنَا ، وَغَفَرَ لَهُمْ .

ثم كتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه ، ولد في منتصف شعبان من سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .  
وتُوفِّيَ - رحمه الله - ، بِمَرَاكَشَ مُغْرَبًا عَنْ وَطَنِهِ ، وَاسْطَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

\*\*\*

هنا فرغ الجزء السابع : إن شاء الله تعالى  
ويتلوه باب الغين (١)

---

(١) م : «كمل الجزء السابع بعون الله ومعه ، وصلى الله على محمد نبيه وعبد» .



الجزء الخامس  
بتجربة المؤلف



بَابُ الْغَيْنِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا<sup>١</sup>

من اسمه غالب

( ٩٨٣ )

غالب بن عمر ، المعروف ، بابن التَّيَّانِي .  
من أهل قُرْطُبَة .

وهو والد الأديب أبي غالب .

رَوَى عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَاسِمٍ « كِتَابُ الدَّلَائِلِ » مِنْ تَأْلِيفِ جَدِّهِ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ  
ابْنِ الْقَوَاطِيَةِ ، وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو غَالِبٍ تَمَامُ بْنُ غَالِبِ الْأَدِيبِ .

( ٩٨٤ )

غَالِبُ بْنُ تَمَامٍ بْنِ عَبْدِ الرَّعُوفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَامٍ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ  
خُصَافِ الْمَخَارِبِيِّ .

من أهل غرناطة .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، لَقِيَ فِيهَا أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْجَلَّابِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ  
مَخْتَصَرَهُ فِي الْفَقْهِ .

وَتُوفِيَ قَبْلَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ قَاسِمٍ  
بِقُرْطُبَةِ ، وَبِالْبَيْرَةِ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ فُطَيْسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ لَهُ رَحْلَةً ، وَلَا ذَكَرَ لَهُ  
وَفَاةً .

---

(١) التكملة من : م .

( ٩٨٥ )

غالبُ بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن نُهَيْكُ الهَوَّارى الأَشُونى .  
سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا تمام .

كان شيخاً صالحاً مُنْقَبِضاً ، معتنياً بطلب العلم من صغره ، وكانت فنون  
الحساب أغلب عليه ، مع مشاركته فى غيره .

لقى بقرطبة أبا عمر بن الجسور ، وأبا عبدالله بن العطار وصخر بن سعيد  
المرشاني وغيرهم .

ذكره أبو محمد بن خَزَرَج ، وقال : تُوفى فى شعبان سنة أربعين  
وأربعمائة .

ومولده سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة .

( ٩٨٦ )

غالب بن عبدالقاهر بن يوسف بن حَكَم .

يعرف بابن القلاس .

من أهل بطليوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

كَانَ من أهل الدراية والرواية ، وَحَجَّ ولقى البراذعى وأخذ عنه كتابه  
المختصر فى الفقه .

رَوَى عنه خَلَف بن رزق المقرئ الزاهد .

( ٩٨٧ )

غالب بن عبدالله القيسى القُطَيْنى المقرئ .

من أهل دانية .

يُكْنَى : أبا تمام .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبِي عَمْرِو الْمُقْرِيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ  
الْبَاجِي ، وَغَيْرِهِمْ .

ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ فِيهِ : مُقْرِيٌّ ، شَاعِرٌ أَدِيبٌ .  
وَقَالَ : أَنْشَدَنِي لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْبُونِيُّ الْأَدِيبُ فِي وَصْفِ  
صَدِيقٍ لَهُ :

يَا رَاجِلًا عَنْ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ إِلَى سَوَادِ قَلْبٍ عَنِ الْأَضْلَاعِ قَدْ رَحَلًا  
غَدَا كَجَسْمٍ وَأَنْتَ الرُّوحُ فِيهِ فَمَا يَنْفَكُ مُرْتَحِلًا إِذْ ظَلَّتْ مُرْتَحِلًا  
بِي لِلْفِرَاقِ جَوًى لَوْ مَرَّ أَبْرَدُهُ بِجَامِدِ الْمَاءِ مَرَّ الْبَرْقِ لَأَشْتَعَلَ  
وَتُوفِّيَ بِدَانِيَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

قَالَ ابْنُ سُكْرَةَ

وَكَانَ أَبُو تَمَامٍ رَجُلًا زَاهِدًا فَاضِلًا <sup>(١)</sup> .

( ٩٨٨ )

غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ تَمَامِ بْنِ عَطِيَةِ الْمُحَارَبِيِّ .  
وَقَدْ تَقَدَّمَ الرَّفْعُ فِي نَسَبِهِ قَبْلَ هَذَا .  
مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ <sup>(٢)</sup> .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ  
الْحَضْرَمِيِّ الْمُقْرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَارِثِ النَّحْوِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي غَالِبِ الْقُرَوِيِّ <sup>(٣)</sup> ، وَمُحَمَّدِ بْنِ نَعْمَةَ ، وَغَانِمِ بْنِ وَلِيدِ  
الْأَدِيبِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

---

(١) م : «قاضي» .

(٢) التكملة من : م .

(٣) م : الغروي «بالغين المعجمة» .

ورأى أبا عمر بن عبد البر ، ولم يأخذ عنه شيئاً .  
ورحل إلى المشرق سنة تسع وستين وأربعمائة ، فحج ، ولقى أبا عبد الله  
الحسين بن علي الطبري ، نزيل مكة ، فسمع منه « صحيح مسلم » وأجاز  
له ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد النحوي .

ولقى بمصر أبا الفضل عبد الله بن حسين الجوهري .  
ولقى بالمهدية أبا عبد الله محمد بن معاذ التميمي ، وأخذ عنه صحيح  
البخاري ، عن أبي ذر ، وغيره .

وكان حافظاً للحديث ، وطرقه وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ،  
منسوباً إلى فهمه ، ذاكراً لمتونه ومعانيه .

وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرّر  
صحيح البخاري سبعمائة مرة .

وكان أديباً شاعراً لغوياً ذليلاً فاضلاً ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وكتب إلينا  
بإجازة ما رواه بخطه ، وكف بصره في آخر عمره .

توفي - رحمه الله - بغرناطة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة  
وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .



أفراد

( ٩٨٩ )

غانم بن وليد بن محمد بن عبدالرحمن المخزومي .  
من أهل مالقة .  
يُكنى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقال : فقيه مدرّس ، وأستاذ فى الآداب وفنونها ، مجود  
مع فضل ، وحسن طريقة .  
رَوَى عن أبى عُمرَ يوسف بن عبدالله بن خَيْرُون ، وعن أبى عبدالله بن  
السَّراج .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وقال : إنه قرأ عليه ، وأفرط  
فى وصفه بالعلم والدين ، وأنشدنى عنه ، قَالَ : أنشدنى لنفسه :  
صَيْرَ فؤادك لِلْمَحْبُوبِ مَنْزِلَه سَمُ الخِيَاطِ مَجَالُ لِلْحَبِيبِ  
ولا تُسامح بَغِيضاً فى مُعَاشِرَة فَقَلَّ مَا تَسع الدُّنْيَا بِغِيْضِ  
قال : وأنشدنى لنفسه :

الصَّبْرُ أُولَى بِوَقَارِ الْفَتَى مِنْ قَلْق يَهْتِك سِتْرَ الْوَقَارِ  
مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيْامِهِ بِالْخِيَارِ  
وتوفى - رحمه الله - سنة سبعين وأربعمائة .  
أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

\* \* \*

## بَابُ الْفَاءِ

من اسمه فتح :

(٩٩٠)

فَتَحَ بن إبراهيم الأموي .

يعرف بابن القُشَارِي .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَرَوَى بمكة عن أبي بكر الأجرى ، وغيره .  
وَسَمِعَ بمصر من أبي الطَّيِّبِ الحَرِيرِي ، ومن أبي العباس تَمِيمِ بن  
محمد ، وأبي الحسن زيَادَ بن عبد الرحمن اللؤلؤ بالقيروان .

وَسَمِعَ من جماعة بالأندلس .

وكان شَيْخاً صَالِحاً ، فَاضِلاً مُجْتَهِداً في طلب العلم ، مُحَافِظاً عليه ،  
كثير الصلاة والصيام والجهاد والصدقة .  
بَنَى بُطْلَيْطَلَة مَسْجِدَيْنِ : أحدهما بالجبل البارد ، والثاني بالدُّبَاغِينَ ،  
وكان يلزم الصلاة في الجَامِعِ .

وَدُخِلَ عليه ، وهو يُجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فقال : يا وحشة  
الجَامِعِ .

وبنى حصن وَقْشٍ<sup>(١)</sup> ومكادة في زَمَنِ المنصور محمد بن أبي عامر .  
حدث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو جَعْفَرِ بن مَيْمُون .

وَقَرَأْتُ بخطه : أنا فَتَحُ بن إبراهيم ، قَالَ : أنا زِيَادُ بن عبد الرحمن  
بالقيروان ، قَالَ : نا صالح بن محمد ، قَالَ : نا أبو الحسن بن عثمان  
التستري بتستر ، قَالَ : نا أحمد بن الحسن بن العباس الرَّاازِي ، قَالَ : رَأَيْتُ

---

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

أبا زُرْعَةَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يُصَلِّي فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِالْمَلَائِكَةِ . فَقُلْتُ :  
مَا حَالُكَ ؟ قَالَ : لَقِيتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لِي : يَا أَبَا زُرْعَةَ ، إِنِّي لَأُوتَى  
بِالطِّفْلِ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ حَفِظَ السَّنَنَ عَلَى عِبَادِي ، ادْخُلِ  
الْجَنَّةَ تَبَوَّأْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرِو يَوْسُفَ بْنِ خُضْرٍ ، قَالَ . تُوفِّيَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبِ  
لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،  
وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاطُورٍ .  
قَالَ ابْنُ دُنَيْنٍ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ٩٩١ )

الْفَتْحُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الرَّيُولِيِّ وَالِدِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمٍ <sup>(١)</sup> مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ  
الْفَرَجِ .  
يُكْنَى : أَبَا نَصْرٍ .  
رَوَى بَيْلَدَهُ عَنِ الْقَاضِي أَيُّوبَ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَبِقَرطُبَةٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ ،  
وغيره .  
حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرٍ ، أَخَذَ عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانٍ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

---

(١) التكملة من : م .

من اسمه

فرج :

( ٩٩٢ )

فَرَجُ بنِ غَزَلُون<sup>(١)</sup> بنِ العَسَّالِ اليَحْصَبِيِّ .  
من أهل طليطلة .

رَوَى عن شيوخها .  
حَدَّثَ عنه ابنه أبو محمد عبدالله بن فرج الواعظ .

( ٩٩٣ )

فرج بن أبي الحكم .  
ابن عبدالرحمن<sup>(٢)</sup> بن عبدالرحيم اليحصبي .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن عبدالله بن دُنين<sup>(٣)</sup> ، وعبدالله بن يعيش ، ومحمد بن عمر  
الفخار .

وكان قد فات أهل زمانه في العلم والعقل والفضل ، وكان يحفظ  
« المستخرجة الكبيرة » حفظاً جيداً ، ونُوطِرَ عليه في المسائل ، وكان حفيلاً  
المجلس .

وَتُوفِيَ في عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .  
وَحَبَسَ داره على طَلبة السُّنة .  
ذَكَرَهُ ابن مطاهر .

---

(١) م : « غزلون » ، بالعين المهملة .

(٢) التكملة من : م .

(٣) م : « دينار » .

( ٩٩٤ )

فرج بن غزلون بن خالد الأنصارى .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُحَدِّثُ عَنْ فَتْحَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَغَيْرِهِ .  
وكان حسن الخط .

( ٩٩٥ )

فرج : مَوْلَى سِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْغَافِقِيِّ الْكُتُبِيِّ .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا سعيد .  
رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحِجَّ ، وَلَقِيَ أَبَا ذَرَّ عَبْدَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَرَوِيَّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ  
وَأَخَذَ عَنْهُ <sup>(١)</sup> ، وَأَجَازَ لَهُ .  
وكان رجلاً صالحاً ، ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ ، مُقْبِلاً عَلَى مَا يَعْنِيهِ .  
أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَلِ <sup>(٢)</sup> ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ،  
وغيره من شيوخنا .  
وتوفى بعد سنة ست وسبعين وأربعمائة .

( ٩٩٦ )

فرج بن يوسف .  
من أهل سُرَّة <sup>(٣)</sup> .  
يُكْنَى : أبا عمر .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) خ : «المعدل» .

(٣) كذا في : خ . وسرنة ، بالضم ونون : موضع بالاندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٤) .  
والذى في سائر الأصول : «سرنة» بالثناة الفوقية .

رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ وَهَبٍ بْنِ مَسْرَةَ<sup>(١)</sup> بِمَدِينَةِ الْفَرَجِ ، وَعَنْ غَيْرِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّقَّاطِ .

( ٩٩٧ )

الْفَرَجُ بْنُ أَبِي<sup>(٢)</sup> الْفَرَجِ بْنِ يَعْلَى التَّجِيْبِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .

يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .

تَوَلَّى أَحْكَامَ الْقَضَاءِ بِطُلَيْطَلَةَ ، وَكَانَ دَيِّنًا ، فَاضِلًا ، وَقَوْرًا خَلِيمًا عَاقِلًا  
حَسَنَ السَّيْرِ فِيْمَا تَقَلَّدَهُ ، مُحِبًّا إِلَى النَّاسِ ، مُعَظَمًا عِنْدَهُ .  
وَتُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهَرَ .

( ٩٩٨ )

فَرَجُ<sup>(٣)</sup> بْنُ حَلِيدَةَ الْمُقَرَّى الظَّاهِرِي .

كَانَ عَالِمًا بِالْقِرَاءَاتِ ، وَكَانَ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ عَبْدًا بَنِي مُحَمَّدٍ قَدْ أَقْعَدَهُ  
لِلْأَقْرَاءِ بِأَشْيِيلِيَّةٍ بِالْمَسْجِدِ الْمَنْسُوبِ إِلَى وَالِدَتِهِ السَّيِّدَةِ .  
وَتُوفِيَ بِهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لِلْمَحْرَمِ سَنَةٌ ثَمَانِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَهُ .

( ٩٩٩ )

فَرَجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعْدَانَ الْأَنْصَارِي .  
مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ .

---

(١) معجم البلدان : «مرة» .

(٢) التكملة من : م .

(٣) هامش : خ : «فرج» ، بالحاء المهملة .

سكن قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبي محمد مكّي بن أبي طالب المقرئ ، وصحب أبا عبدالله  
محمد بن عتّاب الفقيه ، واختصّ به .

ورَوَى بالمرّة عن أبي القاسم الجراوى<sup>(١)</sup> ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، حَافِظاً لِلْفِقْهِ والحديث وأسماء الرجال .

وتُوفِيَ - رحمه الله - فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

\* \* \*

---

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحوص البلوط ، وموضع  
بافريقية . (معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

- ٦٧٦ -

من اسمه

فتحون :

( ١٠٠٠ )

فتحون بن محمد بن عبدالوارث بن فَتْحُون التُّجَيْبِي .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عن أبي عبدالله بن عَيْشُون ، وغيره .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو إِسْحَاق ، وَصَاحِبُهُ أَبُو جَعْفَر .

وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ : قَالَ لَنَا أَبُو نَصْر : وَلِدْتَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لَسْتُ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثِ

وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ سَابِقُ .

( ١٠٠١ )

فَتْحُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَتْحُونِ الْقَيْسِيِّ .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عَنْ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الْفَخَّارِ .

وَكَانَ رَجُلًا مُعَقَّلًا ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ .

تُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .



من اسمه الفضل

(١٠٠٢)

فضل بن محمد بن فضل .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي سُليمان عبد السلام بن السَّمَح الزهراوى ، وَغيره .

وكان أديباً كاتباً .

حَدَّث عنه أبو مروان الطَّبْنى ، وذكر أنه أخذ عنه بجامع قُرْطُبَة .

(١٠٠٣)

الفضل بن أحمد بن مُحَمَّد بن دَرَّاج القَسطلَى ، منها .

يَرَوَى عن أبيه .

ذكره الحُميدى وقال : أديبٌ شاعرٌ ، وله حظ من البلاغة ، يجرى فى

الشعر والرَّسائل على طَريقَة أبيه ، وقد لقيته ببِلنسية بُعيد الأربعين

والأربعمائة .

ومن شِعْره فى إقبال الدَّولة :

وأطافَتْ كأنَّها الجِنُّ تَسعى

مَلِكٌ يَكْلا الأنام وَيَرعى

مُسْتَضامٌ ، كَفاه نَصراً وَمَنَعاً

جَمَعَ الرِّزْق من نَداه وأوعى

وإذا ما خُطوبُ دَهِرٍ أنافَتْ

كَلاثِنا مِنْ لَسَعِهِنَّ أيا دى

مَلِكٌ إن دَعاه للنَّصر يوماً

أو عَراه السَّليبُ صِفْراً يَداهُ

( ١٠٠٤ )

الفضل بن عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم .  
من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا رافع ، وهو ولدُ الحافظ أبي محمد بن حزم .

رَوَى عن أبيه وعن أبي عُمر بن عبد البر والدلائى <sup>(١)</sup> وغيرهم .  
وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكان عنده أدب ونباهة ، ويقظة وذكاء .  
وتوفى بالزلاقة <sup>(٢)</sup> سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) الدلائى ، نسبة الى دلايه : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) .  
(٢) الزلاقة ، نفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩) .

- ٦٧٩ -

من اسمه

فضل الله

( ١٠٠٥ )

فضل الله صهر القاضى مُنذر بن سعيد ، زَوْج ابنته وابن عمه .  
يُروى عن صهر القاضى مُنذر « كتابَ العَيْنِ » للخليل ، وغيره .  
أخذ عنه محمد بن مِصْلَع الأديب .  
ذكره أبو بكر المصَحْفى ، ونقلته من خطه .

( ١٠٠٦ )

فَضْلُ اللَّهِ بن محمد بن وَهْبِ اللَّهِ بن محمد الأنصارى المقرئ .  
من أهل قُرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ القراءات عن محمد بن شُعَيْب المقرئ ، وأبى عبد الله بن شُريح .  
وسَمِعَ من أبى محمد بن خَزَرَج ، وأبى عبد الله مُحَمَّد بن فَرج ، وغيرهم .  
وقُدِّمَ إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقُرْطَبَة ، وأقرأ فيه إلى أن تُوُفِيَ - رحمه الله -  
فى شهر رَمَضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة .  
ومولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .  
وقد أخذت عنه بعض ما كان عنده .

\* \* \*

من اسمه فتوح :

( ١٠٠٧ )

فتوح بن عبد الرحمن بن محمد الأنصارى .

من أهل طليبة .

يُكنى : أبا نصر .

رَوَى عنه أبو الوليد مَرْزُوق بن فتح ، قال : كان الأغلب عليه الرأى .

( ١٠٠٨ )

فتوح بن مُوسَى بن أبي الفتح بن عَبْد الواحد الفهرى .

من أهل البُنت<sup>(١)</sup> .

يُكنى : أبا نصر .

رَوَى بُطْلَيْطِلَة عن أبي نصر فتح بن إبراهيم ، وأبي اسحاق بن شَنْظِير ،

وصَاحِبِه أبي جَعْفَر ، وأبي بكر محمد بن مَرْوَان بن زهر ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ مُعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ .

وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْد الله .

---

(١) الأصول : «البونت» . وما أثبتنا من معجم البلدان . وبت ، بالضم ثم السكون وتاء مثناه : بلد بالأندلس من ناحية بلنسية . (معجم البلدان : ١ : ٧٤٢) .

أفراد

( ١٠٠٩ )

فائق مولى أحمد بن سعيد بن حزم .

يُحَدِّثُ عَنْ مَوْلَاهُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، فِي كِتَابِ الْبَيَّانِ عَنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ .

( ١٠١٠ )

فارس بن محمد بن قادم .

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

( ١٠١١ )

فيرة بن خلف بن فيرة اليحصبي .

مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا حَدِيدَةَ .

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَتَوَلَّى

الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَامِعِ طَلَيْطَلَةٍ .

أَشَارَ عَلَيْهِ ابْنُ يَعِيشَ أَنَّ يَتَكْنَى بِغَيْرِ أَبِي حَدِيدَةَ فَأَبَى ذَلِكَ<sup>(١)</sup> وَقَالَ : الْكُنْيَةُ

الْقَدِيمَةُ أَوْلَى بِنَا .

---

(١) الأصول : «فأبى من» والفعل متعد بنفسه .

- ٦٨٢ -

ومن الغرباء

( ١٠١٢ )

الفرات بن هبة الله .

يُكْنَى : أبا المجد .

ذكره الحمّيدى ، وقال : أظنه غريباً دخل الأندلس .

يروى عن أبى سعيد الخيل بن البستى ، لقيه بالقيروان .

رَوَى عنه أبو محمد بن حَزْم .

وذكر أبو محمد بن خَزْرَج أنه صحب أبا المجد هذا .

\*\*\*

## باب القاف

من اسمه

قاسم

(١٠١٣)

قاسم بن أحمد بن أبي شجاع .

من أهل تجنية<sup>(١)</sup> .

يُكنى : أبا محمد .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، كَتَبَ فِيهَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ ذَيْنِ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ  
مَاضِيَةٍ لَشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الصَّاحِبَانِ فِي وَفَاتِهِ ،  
وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْهُ .

(١٠١٤)

قاسم بن إسماعيل بن يونس بن مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ بْنِ جُشَمِ الْمَعَاوِرِيِّ الْبَجَّانِي .  
يُكنى : أبا محمد .

يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلَوْنَ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرِّيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ جَابِرِ بْنِ  
عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ .  
وَأَصْلُهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ شَذَوْنَةَ ، وَمَوْلَدُهُ بِبِجَانَةَ فِي آخِرِ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ  
وَثَلَاثِينَ .

---

(١) تجونية ، بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء : بلد بالأندلس . (معجم

البلدان : ١ : ٨٢٧) .

(٢) معجم البلدان : «دينى» .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، لَقِيَاهُ بِقَرْطَبَةِ ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ .

( ١٠١٥ )

قاسم بن عبد الله بن محمد العُدْرِي البَجَانِي .  
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدَ بْنِ جَرِيرٍ الْقُرَوِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ دُوسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ ،  
وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَتُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٠١٦ )

قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس بن وليد بن صارم بن أبي رباح  
الْفَرَاءِ<sup>(٢)</sup> .

يُعرف بابن عسلون .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

وعسلون ، هو عم أبيه .

روى عن خالد بن سعد ، وأكثر عنه ، وكان له جاراً ، وعن أحمد بن  
سعيد ، وأحمد بن مطرف ، وابن سلمون ، ونظرائهم .  
وكان أبوه أبو القاسم مُحَدِّثًا ، وسمع عليه جل روايته  
قال : أبو عمر بن عبد البر : كتبت عن قاسم هذا كثيراً من روايته .  
وتوفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة ، وكان رجلاً صالحاً .

---

(١) م : « الغروي » بالغين المعجمة .

(٢) م : « قاسم بن محمد بن قاسم بن وليد بن عباس بن صارم بن أبي رباح » .



وقال في مَوْضع آخر : توفي ، فيما أحسب ، سنة ثمان ، أو سبع وتسعين  
وثلاثمائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : تُوفِّي قاسم هذا في جمادى الآخرة سنة ست  
وتسعين وثلاثمائة .

وقال : أَخَذْتُ عَنْهُ تاريخ الرَّازِي الأوسط في أخبار الأندلس . نا : به عنه  
وأجاز لي جميع روايته  
قال ابن سِنْظِير : وكان مولده في شوال سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

( ١٠١٧ )

قاسم بن الشارب الرباحي الفقيه ، المحدث .  
ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، في كتاب « نسبة النسبة » من  
تأليفه .

( ١٠١٨ )

القاسم بن محمد بن عبد الله الْفَرَيْشِي<sup>(١)</sup> .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا الطيب .

رَوَى عَنْهُ أبو حفص الزهراوى ، وأثنى عليه بالصلاح ، وذكر أنه لزم  
المشرق سنين ، وصحب العُباد ، وروى عنه كثيراً من روايته .

( ١٠١٩ )

قاسم بن مروان الوراق .  
من أَهْلِ قُرْطُبَة .

---

(١) الفريشي ، نسبة الى فريش ، بكسر أوله وثانيه مشدداً وسكون ثالثه ثم شين معجمة : مدينة  
بالأندلس غربى فحصى البلوط . (لب الباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٨٩) .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ ، وَقَالَ : تُوفِّيَ قَرِيباً مِنَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

( ١٠٢٠ )

قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ .

يُعْرَفُ بِابْنِ طَالٍ لَيْلِهِ .

مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةَ .

يُكْنَى : أبا محمد .

يُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَعَنْ ابْنِ زِيَادِ اللَّوْثِيِّ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،  
وغيرهم .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُ .  
وَتُوفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٠٢١ )

قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ الْمُرَوَّانِيُّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْآدَابِ ، طَلَّقَ اللِّسَانَ ، حَسَنَ الْبَيَانِ .

وَتُوفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُنْتَصِفَ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ  
الرَّبِضِ ، عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ ، سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً مَكْمَلَةً .  
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

( ١٠٢٢ )

قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ

إبراهيم بن أغلب بن عُبَادَة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رَوَاحَة  
الأنصاري الخزرجي .

يعرف : بابن الصَّابُونِي .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبي القاسم أحمد بن فتح الرِّسَّان ، وأبي عثمان سعيد بن  
سَلَمَة ، ومُحَمَّد بن عبد الرحمن ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي عُمر  
الطَّلَمَنَكِي ، وابن الجَسُور ، وأبي عمر بن عفيف ، وأبي العباس الباغائي<sup>(١)</sup>  
وغيرهم كثير .

قال ابن خزرج : كان من أهل العلم بالقراءات ، وذا حظ وافر من الفقه  
والأدب ، متقدماً في فَهْمِهِ ، حسن الخط والأدوات ، ثقة صدوقاً .  
وتُوفِيَ بمدينة لَبْلَة ، وهو حاكمها وخطيبها في عقب شعبان سنة ست  
وأربعين وأربعمائة .

ومولده في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

وذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، والطلب  
للحديث ، مع الفهم والتقدم في ذلك ، والعناية بهذا الفن قديماً وحديثاً ،  
حَسَنَ الخط والأدوات يُشَبَّهُ النقاد<sup>(٢)</sup> .

ولَهُ تواليف حسان في الزهد ، منها : كتاب الخمول والتواضع ، وكتاب  
اختيار المجلس والصَّاحِب ، وفضل العلم ، وفضل الأذان ، وفضائل

---

(١) الأصول : «الباغائي» بالنون ، تحريف . والتصويب من معجم البلدان (في رسم : باغاية) .  
والباغائي ، نسبة الى باغاية ، بالعين المعجمة وألف وياء : مدينة في أقصى إفريقية بين بجاية  
وقسنطينة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٣) .

(٢) النقاد ، كشداد : الذي ينقد الدراهم ، أى يَحْتَبِرُهَا .

عاشوراء ، وكتاب في المناولة ، والإجازة<sup>(١)</sup> في نقل الحديث ، إلى غير ذلك من تواليفه .

( ١٠٢٣ )

قاسم بن محمد بن هشام الرعيني .  
المعروف بابن المأمون .  
من أهل المرية .  
يُكْنَى : أبا محمد .

روى بمصر عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد ، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن منير .  
وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد .  
حدّث عنه ابن حجّاج بن قاسم وأبومروان الطّنبّي ، وأبوالمطرف الشعبي وغيرهم .

قال ابن مَدير : تُوفّي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين ، رحمه الله .  
وكتب إلى القاضي أبو الفضل بن عياض يذكر أن أصل قاسم هذا من سبّته ، وبها ولد ، فيجب ذكره في الغرباء .

( ١٠٢٤ )

القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف .  
من أهل مدينة الفرّج .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
ويُعرف : بابن الرُّيُولي .

---

(١) م : «وكتاب في المناولة والإجازة» .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبَى عَمْرٍ الطَّلْمَنْكِي ، وَأَبَى مُحَمَّد الشُّتَّجَالِي<sup>(١)</sup> .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَأَدَّى الْفَرِيضَةَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِي  
وغيره .

وكان عالماً بالحديث ضابطاً له ، عارفاً باختلاف الأئمة ، عالماً بكتاب الله  
تعالى ، عالماً بالقراءات السبع ، متكلماً في أنواع العلم ، لم يكن يرى التقليد  
بل كان مُحْتَاراً .

وله رسائل كثيرة، وتوالم فيه حسنة ، وشرع في جمع الحديث في كتاب سماه  
« الاستيعاب » ، فقطعت عن إتمامه منيته .

وكان شاعراً أديباً ، متقدماً في المعارف كلها ، صادقاً ، دينياً ، ورعاً ،  
متقللاً من الدنيا ، وله روايات مشهورة عن أبيه وغيره ، وهو القائل :

يَا طَالِباً لِّلْعَلَا مَهْلَا مَا سَهَمَكَ الْيَوْمَ بِالْمَعْلَى  
كَمْ أَمَلٌ دُونَهُ اخْتِرَامٌ وَكَمْ عَزِيزٌ أَذِيقُ دُلَا  
أَبْعَدَ خَمْسِينَ قَدْ تَوَلَّتْ تَطَلَّبٌ مَّا قَدْ نَأَى وَوَلَّى  
فِي الشَّيْبِ إِمَّا نَظَرْتُ وَغَطُّ قَدْ كَانَ بَعْضًا فَصَارَ كُلًّا  
نَادَى: حُسَامِي عَلَيْكَ مَاضٍ لَمْ يُحْدِثِ الدَّهْرُ فِيهِ فَلَا  
فَاعْقِلْ فَتَحْتَ الْمَشِيبَ سِرًّا جَلَّ لَهُ الْخُطْبُ ثُمَّ جَلًّا

وقال القاضي أبو القاسم بن صاعد : وكان أبو محمد القاسم بن الفتح واحد  
الناس في وقته في العلم والعمل ، وسالكا سبيل السلف في الورع والصدق  
والبعد عن الهزل ، متقدماً في علم اللسان والقرآن وأصول الفقه وفروعه ذا  
حظٍّ جليل من البلاغة ، ونصيب صالح من قرص الشعر ، توفي ، رحمه الله ،  
على ذلك ، جميل المذهب ، سديد الطريقة ، عديم النظير .

وقال الحميدى : أبو محمد الرُّيُولِي ، فقيه مشهور ، عالم زاهد ، يتفقه

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجاري » ، تحريف . (أنظر فهرست هذا  
الكتاب) .

بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة في الزهد وغيرها ، ومنها أنشدني غير واحد عنه :

ألا أيها العائب المعتدى      ومن لم يزل في لغاً أو دد<sup>(١)</sup>  
مساعيك يكتبها الحافظان      فيبض كتابك أو سود  
وله :

يا معجباً بعلائه وعنايه      ومطوِّلاً في الدهر حبلى رجائه  
كم ضاحك أكفانه منشورة      ومؤمل والموت من تلقائه  
وله :

أيام عمرك تذهب      وجميع سعيك يكتب  
ثم الشهيد عليك منك      فأين أين المهرب

قال ابن صاعد : توفي - رحمه الله - سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .  
زاد غيره : في صفر ومولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قال أبو بكر  
عبد الباقي بن برئال الحجارى : وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وكان - رحمه الله - إماماً مختاراً ، ولم يكن مقلداً ، وكان عاملاً بكتاب الله  
وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - متبعاً للأثار الصحاح ، متمسكاً بها ،  
لا يرى الأخذ على شيء من العلم والدين وثيقة<sup>(٢)</sup> والتزام صلاة بمسجد ، وغير  
ذلك . وكان يقول بالعلة المنصوص عليها والمعقولة ، ولا يقول بالمستنبطة ،  
ومضى عليه دهر يقول بدليل الخطاب ، ثم ظهر إليه فساد القول فيه ، فنبذه  
واطرحة .

توفي في بلده بعد مطالبة جرت عليه من جهة القضاء بها ، رحمه الله .

---

(١) أدد : اللهو واللعب .

(٢) كذا .

( ١٠٢٥ )

قاسم بن محمد بن سيد قومه .

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَحَلَ وَحَجَّ ، وَلَقِيَ أَصْحَابَ ابْنِ مُجَاهِدٍ ، وَأَقْرَأَ بِجَامِعِ الْمَرِّيَّةِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ .

( ١٠٢٦ )

قاسم بن محمد بن سُليمان بن هلال القَيْسِي .

من أهل طُلَيْطَلَةَ .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شِنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ

مَيْمُونٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ التُّبْرِيذِيَّ وَأَبِي عُمَرَ الطَّلْمَنْكِيَّ ،

وَيُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نَبَاتٍ ، وَسَعِيدَ بْنَ نَصْرٍ ، وَابْنَ

الْفَرَضِيِّ ، وَابْنَ الْعَطَّارِ ، وَابْنَ الْهِنْدِيِّ ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً سِوَاهُمْ مِنْ أَهْلِ

الْأَنْدَلُسِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ،

وغيرهما .

وَعَنَى بِالْعِلْمِ وَجَمْعِهِ وَالِاجْتِهَادِ فِيهِ ، مَعَ صَلَاحِ الْحَالِ ، وَالْفَضْلِ الْمُتَقَدِّمِ ،

وَالْإِنْقِبَاضِ وَالتَّحْفِظِ مِنَ النَّاسِ ، وَلِزُومِ الْمَسَاجِدِ ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ .

وَقَدْ كَانَ نَسَخَ جُلَّ كُتُبِهِ بِخَطِّهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْكُتُبِ فِي الْفِقْهِ وَالْأَثَارِ ، حَسَنَ

الضَّبْطِ لَهَا ، ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي الْجَامِعِ يَعِظُ فِيهَا النَّاسُ ، وَكَانَ

لَا يَذْكُرُ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا .

وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَتْ بِهِ سَلَاسَةٌ بُولُ كَانَتْ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى يَأْتِيَ الْجَامِعَ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَى وَجَلَسَ ارْتَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُ وَزَالَ ، إِلَى أَنْ يَنْقَضِيَ مَجْلِسُهُ وَتَكْمُلُ قِرَاءَتُهُ ، وَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَإِذَا انْصَرَفَ عَادَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ بِحَالِهِ .  
وَكَانَ إِمَامًا فِي السَّنَةِ ، وَسَيْفًا عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ ، مُبَايِنًا لَهُمْ ، وَكَانَ صَلِيبًا فِي الْحَقِّ .

تُوفِّيَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

( ١٠٢٧ )

قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَنْجٍ .  
مِنْ أَهْلِ طَلِيطَلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مَغِيثٍ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ .  
تُوفِّيَ بِقَرْطَبَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ .



من الكنى في هذا الباب

( ١٠٢٨ )

أبو القاسم الشَّيرى<sup>(١)</sup> .  
يروى عن ابن عبيد مختصره في الفقه ، حدَّث به عنه أبو عمر بن عبد البر ،  
لقيه بقرطبة وأخذه عنه .

---

(١) كذا في خ : وفي : م : «البسيري» . وفي هامشها : «الفشيري» .

ومن الغرباء  
في هذا الباب

( ١٠٢٩ )

قاسم بن موسى بن يونس بن موسى الضُّنى<sup>(١)</sup> بالنون .  
يُكْنَى : أبا محمد .

مولده بالدوة في مدينة جزائر بني زغنى .  
حكى ذلك أبو بكر بن أبيض ، وحدّث عنه ، وقال : لنا أبو محمد هذا :  
وكنت سنة الخندق ابن أربع أو خمس سنين ، وكان سكّناه عند باب العطارين  
عند مِيضَاة أبي الوليد .

---

(١) الضنى ، نسبة الى ضنة ، بالكسر وتشديد النون : بطن من قضاة ومن غيرها . (لب  
اللباب : ١٦٥) .

## حرف الكاف من اسمه كامل

( ١٠٣٠ )

كامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي .  
يُكنى : أبا الحسن .  
ويُعرف بابن الأفطس<sup>(١)</sup> .  
وهو من أهل قادس ، سكن إشبيلية .  
وله رحلة إلى المشرق .  
روى فيها عن أبي جعفر الداوي<sup>(٢)</sup> ، وأبي الحسن القاسي ، وأبي بكر بن  
عبد الرحمن ، والبراذعي ، والليدي ، وغيرهم .  
وكان من أهل الذكاء والحفظ ، والخير .  
حدث عنه ابن خزرج ، وقال : توفي بإشبيلية سنة ثلاثين وأربعمائة .  
وفخذه بقادس يعرفون ببني سعد .

---

(١) م : « فطيس » .

(٢) كذا في : خ . والذي في « سائر الأصول : « الداوي » . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن الغرباء

(١٠٣١)

كامل بن عُفيل<sup>(١)</sup> أبو الوفاء البُحترى .  
أديب شاعر من العرب ، دخل الأندلس .  
ذكره الحميدى وقال : ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠٣٢)

كنان بن فَرَحُون ، قَيْسَى .  
أصله من أشونة .  
كان بصيراً بالفرائض والحساب ، ومن أهل الخير والاستقامة .  
تُوفِيَ قريباً من الستين والأربعمئة .  
ذكره ابن مُدير .

(١٠٣٣)

كثير بن خالد بن كثير الوَشْقَى ، منها .  
رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن عَيْشُون ، سَمِعَ منه سنة أربع  
وستين وثلثمائة .

---

(١) م : «عقيل» . وفى هامشها : «عفيل» .

## حرف اللام

من اسمه  
ليث

( ١٠٣٤ )

الليث بن ربيع بن عليّ بن الحسن بن عليّ الملقى ، منها  
يكنى : أبا علي .

لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْبَحْثِ ، وَالطَّلَبِ لِلْحَدِيثِ ، مَعَ الْفَهْمِ الصَّالِحِ .  
ذَكَرَ ذَلِكَ الْخَوْلَانِيُّ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي بِخَطِّهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ  
عِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ ، فِيهَا بَلْغَنِي ، سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٠٣٥ )

الليث بن أحمد بن حريش<sup>(١)</sup> العبدي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا الوليد .

كَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقَرْطَبَةٍ ، وَكَانَ عَالِماً بِالرَّأْيِ ، وَذَا نَصِيبٍ وَافِرٍ مِنْ  
عِلْمِ الْحَدِيثِ ، وَاسِعِ الرِّوَايَةِ لَهُ .  
رَوَاتِهِ عَنْ ابْنِ مُفَرِّجِ الْقَاضِي وَغَيْرِهِ .  
وَاسْتَقْضَى بِالْمَرْيَةِ وَخَطَبَ بِهَا ، وَبَكَى فِي آخِرِ جُمُعَةٍ وَأَبَكَى ، فَتَوَفَّى فِي آخِرِ  
ذَلِكَ الْيَوْمِ .

---

(١) م : «قريش» .

وكانت وفاته في [عقب] (١) صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .  
قال ابن خزرج : ومولده سنة خمسٍ وثلاثمائة .  
ذكر وفاته ابن حَيَّان .

( ١٠٣٦ )

لبيب الفتى .  
كان تَمَنّ رحل وحجّ وسمع العلم ، وكان خيراً .  
ذكره ابن مُدير ، وقال : تُوفى قريباً من الستين والأربعمائة .

( ١٠٣٧ )

لب بن هود بن بُ بن سليمان الجذامي .  
من أهل وَشَقَّة .  
يُكْنَى : أبا عيسى .  
رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد وسمع بها مع القاضي أبي علي الصدفي على  
الشيخ ، وصحبته هنالك .

## حرف الميم

من اسمه

محمد

( ١٠٣٨ )

محمد بن سعيد بن أبي عُتْبَةَ القشيري النحوي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كان ، رحمه الله ، من أهل العلم بصنوف من العلوم مختلفة غامضة ، كثير الكتب بخطه ، لم يُجَارِه أحد في صحة ضبطه ، وحسن نقله . نشأت على الأخذ عنه ، والجلوس إليه .

وحدَّثنا عن أبي علي البغدادي ، وعن أبي عبد الله الرباجي ، وغيرهما من رؤساء أهل الأدب ، بحكايات وأخبار ونوادير وغير ذلك ، وكان مجاوراً لنا بمنية المغيرة . وكان يجمعني وإياه المسجد الذي أُصلي فيه .

وتوفي - رحمه الله - سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

قال أبو علي الغساني : نقلت من خط<sup>(١)</sup> القاضي أبي الوليد بن الفرضي .

وتوفي أبو عبد الله بن أبي عُقْبَةَ النحوي في ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر سنة سبع وسبعين وثلثمائة ، ودفن في مقبرة منية المغيرة .

وفي هذا العام توفي أبو بكر الزبيدي بحاضرة إشبيلية .

والذي ذكره أبو الوليد في هذه الوفاة أصبح من الذي ذكره ابن عابد ، والله

أعلم .

---

(١) من هنا من قوله «من خط» الى قوله «ابن العلاء القشيري» في ترجمة محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عبدوس ساقط من : م ، وقد أثبتناه نقلاً عن : خ ، ولحق تاريخ علماء الأندلس .

( ١٠٣٩ )

محمد بن عبد العزيز الكَلَّاعِي :

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب عنه أبو إسحاق بن شِنْظِير أحاديث ، ولم يلقه صاحبه أبو جعفر .  
وتوفي سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

( ١٠٤٠ )

محمد بن حُسَيْن بن شِنْظِير [ ابن عبد الله الأفوي ] .

من أهل طليطلة .

يكنى أبا عبد الله .

وهو والد الراوية<sup>(١)</sup> الزاهد أبي إسحاق بن شِنْظِير .

رَوَى بطليطلة عن أبي بكر بن وسيم ، ومحمد بن عبد الله بن عُيْشُون .

ورحل إلى مدينة الفرج ، ولقى وهب بن مَسْرَةَ ورَوَى عنه كثيراً ، وانصرف  
إلى بلده ، فدرّس الفقه والرأى ، وَلَزِمَ الانقباض عن الناس ، واشتغل بما  
يعنيه ، إلى أن تُوفِيَ يوم الخميس عند صَلَاة العصر لثلاث بقين من المحرم سنة  
إحدى وثمانين وثلثمائة وابنه إبراهيم بالمشرق .  
ومولده سنة خمس عشرة وثلثمائة .

قرأت هذا كُلَّهُ بخط ابنه أبي إسحاق .

( ١٠٤١ )

محمد بن عاصِم النحوى ، المعروف بالعاصي .

من أهل قرطبة .

---

(١) التكملة من لحق تاريخ علماء الأندلس .



يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرّباحي ، وأبي عليّ البغدادي ،  
وغيرهما .

وكان من كبار الأدباء وعُلمائهم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية .  
وَحَدَّث عَنْهُ أبو القاسم بن الأفلح ، وَغَيْرُهُ .  
وذكره الحميدي ، وقال : نحويّ مشهور ، وإمام في العربية . ذكره لنا  
أبو محمد عليّ بن أحمد ، وقال : كَانَ لَا يَقْصُرُ عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ  
الْمَبْرَدِ .

قال أبو عليّ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ الْفَرَضِيِّ ، قَالَ : تُوُفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَاصِي  
سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

( ١٠٤٢ )

محمد بن أحمد بن خلف الخثمي ( الكاتب )<sup>(١)</sup> .  
من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله<sup>(٢)</sup> .

كان أدبياً ، كاتباً ، بليغاً مقدماً في الفهم والمعرفة ومن أهل الشرف والمروءة .  
تُوُفِّيَ فِي ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلثمائة .  
ذكره ابن حيان .

( ١٠٤٣ )

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الثقفي الأندلسي الطّحان .  
سكن مصر .

---

(١) التكملة من لحق علماء الأندلس .

(٢) في هامش : خ : « السلطان محمد بن عبد الله بن مسلمة ، يعرف بابن الأفطس يكنى أبا بكر ، ويلقب  
بالمظفر صاحب الكتاب الكبير الجامع لشتات من العلوم وأعرف أهل الأندلس قاطبة باللغات والأخبار ومعاني  
الأشعار وأجمعهم وقد بذل أموالاً لمن جلب له من بغداد وغيرها ما ينقصه منها .  
تولى رحمه الله - في منتصف شهر رمضان المعظم سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عاماً - رحمه  
الله . وهو بعث إلى بغداد رسولا في قصيد »

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بِنِ الْمَفْصَرِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
حَدَّثَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَسَمِعَ مِنْهُ الصَّاحِبَانِ هُنَالِكَ .  
( ١٠٤٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْمَزَادِيُّ .  
يَعْرِفُ : بِابْنِ الْقَبْرِى .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ قُرْطُبَةَ .  
وَكَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالْحَدِيثِ وَرَوَايَتُهُ .  
وَجَدَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْقَبْرِى هُوَ رَاوِيَةُ بَقِي بْنِ مَخْلَدٍ .  
حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ هَذَا الصَّاحِبَانِ ، وَذَكَرَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمَا طَلِيظَةً ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِمَا .  
( ١٠٤٥ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الضَّنِّي ، بِالنُّونِ الْمُتَزَهَّدِ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الْمَلَّاحِ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَابْنُ أَبِيضٍ ، وَقَاسِمُ بْنُ هَلَالٍ ، وَغَيْرِهِمْ  
وَقَالُوا : مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَثَلَاثُمِائَةٍ .  
وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ تُوْفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ  
أَحَدِي وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .  
( ١٠٤٦ )

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورِ الْأُمَوِيِّ الصَّيْدِلَانِيِّ .

يعرف بالخذاء .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
كانت له عناية ورواية .  
حَدَّث عنه أبو اسحاق بن شِنْظِير ، وقال : مولده لأربع بقين من ربيع الأول  
سنة إحدى عشرة وثلثمائة .  
وسكناه بمِنية عجب .  
وتُوفِّي في رمضان سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .  
وَقَرَأَتْ ذلك بخط ابن أبيض .  
( ١٠٤٧ )

محمد بن عطاء الله النحوى .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي الفقيه ، وعن أبي بكر  
الزبيدي ، وكانت له منه منزلة لطيفة ، واستأدبه لبنيه ، وكان بصيراً بالنحو ،  
مقدماً فيه ، وهو كان الغالب عليه .  
ذكره ابن عابد ، وقال : كان يختلف معنا من منية عبد الله إلى أبي محمد  
الأصيلي ، وحَدَّثني بغير ما حَدَّثَ ، وأفادني بغير ما فائدة ، وَجَمَلَ التواخي بيني  
وبينه .  
وتُوفِّي ، رحمه الله ، في بعض مَدَائِن الثغر في بعض غزوات المظفر  
عَبْد الملك بن أبي عامر . وكان غازياً معه فيها ، سنة أربع وتسعين وثلثمائة أو  
نحوها .  
ذكره أبو عبد الله بن عابد ، رحمه الله .

( ١٠٤٨ )

محمد بن سعيد بن عبد الله بن حمدون بن علقمة الحجري .  
يعرف : بابن الناصر .  
من أهل قُرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .

يحدث عن القاضي بن مُفَرَّج ، وعن محمد بن رفاعة ، وغيرهما .  
وله رِحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي يعقوب بن الدخيل ، وغيره .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو اسحاق ، وَأَبُو جعفر ، وابن أبيض ، وغيرهم ، وقالوا :  
سُكِّنَاهُ بِشِبِلَا<sup>(١)</sup> قُرْبَ زقاق زُوعة ، ويصلى بمسجد ابن عُبيد .  
وقد حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وكان جاره .

( ١٠٤٩ )

محمد بن بكر بن محمد بن عثمان .  
يعرف ، بابن الحرار<sup>(٢)</sup> من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عبد الله .

كانت له رواية وعناية ، حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بكر بن أبيض ، وقال : مولده  
بقرطبة في رمضان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

( ١٠٥٠ )

محمد بن عيسى بن محمد بن مُعلَى بن أبي ثور الحضرمي الوراق .

---

(١) كذا في : خ . والذي في لحق تاريخ علماء الأندلس : «شبلار» براء ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) هامش : خ : كان يتجر بالحرير ، فلذلك قيل لولده : ابن الحرار

سكن قُرْطُبَة ، وأصله من بسطة<sup>(١)</sup> .  
يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأجاز له ما رَوَاه ، وعن أبي جَعْفَر بن  
عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي عيسى ، ومحمد بن أحمد بن طالب ،  
وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وغيرهم .  
وكانت له عناية كثيرة بسماع العلم وتقييده وروايته ، وكان رجلاً صالحاً  
ثقة ، وكان حسن الخط ، جَيِّد الضبط ، وكان ينسخ للقاضي الرواية أبي  
المطرف بن فطيس كتبه ، ويقيم مقاله .

وَقَرَأَتْ بخطه : نا أحمد بن سعيد ، قال : حكى لي محمد بن قاسم : أن  
النسائي<sup>(٢)</sup> كان يتختم ، في يمينه خاتم وفي شماله خاتم .  
وكان سُكَنَاه بقرطبة ، بدرب بني فطيس ، وهو إمامهم في مسجدهم .  
قرأت هذا بخط أبي إسحاق بن شينظير ، وقال : مولده سنة سبع عشرة  
وثلاثمائة بِبَسْطَة .

قال غيره : وتُوفِّي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة  
ست وتسعين وثلاثمائة ، ودُفِن يوم الخميس لصلاة العصر بمقبرة ابن  
بشتين<sup>(٣)</sup> وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن فطيس وكان منقطعاً إليه ويحدث  
عنه ابن فطيس في كتبه ، فيقول : حَدَّثَنَا الحضرمي ، يعني إمامه هذا .

( ١٠٥١ )

محمد بن سابق بن مسعود القيسي .

---

(١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .  
(٢) هامش : خ : «هو أحمد بن شعيب بن عبد الأحمر» . (وانظر وفيات الأعيان : ١ : ٧٧ .  
وطبقات السبكي : ٢ : ٨٣ ، وتذكرة الحفاظ : ت : ٦٩٨) ففي اسمه خلاف .  
(٣) كذا في : خ . وفي هامشها : «هي المقبرة التي خارج باب الحص شرقى قرطبة» وفي اللحق  
«مقبرة ابن قشتير» .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، تفقه في المسائل بأخيه<sup>(١)</sup> .

وجالس محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن يعيش ، وتفقه معهما وتدرّب ، وولي الصلاة ببلده ، وشُور في الأحكام ، وسمع أيضاً من أبي غالب وغيره ، وكان لا يقيد سماعه ، وكان من أشبه أهل زمنه ووقته<sup>(٢)</sup> .

وتوفّي - رحمه الله - لستِ خَلَوْن من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

ذكره ابن شَينَطِير ، ونقلته من خطه .

( ١٠٥٢ )

محمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وهب بن محمد الغساني .

يعرف بالأندراشي<sup>(٣)</sup> .

وسكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب إليه علي بن مَسْرُور القَيْرَوَانِي بإجازة ما رواه .

وكان سُكْنَاهُ بِقُرْطُبَة بِغُدِير ثعلبة ، بدور بني إدريس ، وصلاته بمسجد ابن إدريس .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق ، وقال : مولده ببَرْجَة<sup>(٤)</sup> بني حسان ، من كورة ألبيرة ، وكان له أصهارٌ بأندراش<sup>(٥)</sup> .

---

(١) خ : «تفقه بأدرة» وما أثبتنا من اللحق .

(٢) التكملة من اللحق .

(٣) كذا في : خ . والأندراشي ، نسبة الى أندراش ، في آخره شين معجمة : بلدة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٣٧٣) . والذي في اللحق : «بالأندراشي» .

(٤) معجم البلدان (١ : ٥٥١) .

(٥) اللحق : (بأندراش) .

وكان كثير القصد<sup>(١)</sup> إليهم ، فلذلك نُسِب إليها .  
ولد في رجب من سنة عشرين وثلثمائة .

( ١٠٥٣ )

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الجهنى .  
من وَلد عقبة بن عامر صاحب رسول - الله صلى الله عليه وسلم -  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن هاشم بن يحيى ، وأبي الأصبغ عيسى بن سعيد المقرئ ،  
وغيرهما .  
حدث عنه الصاحبان ، وقالوا : قدم علينا مراراً مجاهداً بطليطلة فأخذنا  
عنه .

وحدث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى .

( ١٠٥٤ )

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم المربى المعروف بابن أبى  
زمنين .

من أهل البيرة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سكن قرطبة .

سَمِعَ بَيْجَانَةَ من سعيد بن فَحْلُون ، قرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم ،  
وأحاديث يسيرة ، وعامة<sup>(٢)</sup> رواية ابن فخلون عنده ، عن أبيه عبد الله بن  
عيسى عنه .

---

(١) اللحق : «القصود» وهو غير مسموع .

(٢) اللحق : «وعانت» تحريف .

وسمِعَ بَقْرُطْبَةَ من محمد بن معاوية القرشي ، وإسحاق بن ابراهيم ،  
وأحمد بن مُطَرَف ، وأحمد بن الشَّامة ، وغيرهم جماعة كثيرة .  
قال أبو عمرو المقرئ : كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقه ،  
وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق ، والزهد ، والمواعظ ، منها شيء كثير ، وولع  
الناس بها ، وانتشرت في البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صَوَّغَهُ ، وكان  
كثيراً ما يدخل أشعاره في تواليفه فيحسنها به ، وكان له حظٌ وافر من علم  
العربية ، مع حُسْنِ هَدْيٍ ، واستقامة طريق ، وظهور نسل ، وصدق لهجة ،  
وطيب أخلاق ، وترك للدنيا ، وإقبال على العبادة ، وعمل للأخرة ، ومجانبة  
للسلطان . وكان من الورعين ، البكائيين ، الخاشعين .  
سمعتَه يقول : أصلنا من تنس<sup>(١)</sup> .

وسئل لم قيل لكم : بنو أبي زمين ؟ فقال : لا أدري كنت أهابُ أبي فلم  
أسأله عن ذلك .  
سكن قُرْطُبَةَ دهرًا ، ثم انتقل إلى البيرة وسكنها إلى أن تُوفِيَ بها سنة ثمان  
وتسعين وثلثمائة .

وسمعتَه يقول : ولدت في المحرم سنة أربع وعشرين وثلثمائة .  
ذكره<sup>(٢)</sup> القاضي أبو عمر بن الحذاء وقال : لقيته بقُرْطُبَةَ سنة خمسٍ  
وتسعين وثلثمائة ، وأجاز لي جميع روايته وتواليفه ، وكان ذانية حسنة ، وعلى  
هدى السلف الصالح . وكان إذا سَمِعَ القرآن وُقِرَّ عليه ابتدرت دموعه على  
خَدَّيه .

وكان مولده في ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وثلثمائة ، وتُوفِيَ بِالْبِيرَةِ وطنه  
سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ وثلثمائة .

---

(١) تنس ، بفتحين والتخفيف والسين مهملة : مدينة في آخر افريقية مما يلي المغرب . (معجم  
البلدان : ١ : ٨٧٧) .  
(٢) اللحق : «وذكر» .



وقول ابن الحذاء<sup>(١)</sup> في وفاة ابن أبي زَمِينٍ أَصَحَّ ، لكثرة من قال به ، وما ذكره أبو عَمْرٍو من ذَلِكَ وَهَمٌّ ، والله أعلم .

وقال ابن عَتَّابُ تُوِّفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

وذكره أبو عبد الله الخولاني ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، زَاهِدًا ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، نَافِذًا فِي الْمَسَائِلِ ، قَائِمًا بِهَا ، لَهُ مَخْتَصَرٌ فِي الْمَدُونَةِ سَمَاهُ الْمُقَرَّبُ ، بَسِطَ مَسَائِلَهُ وَقَرَّبَهَا ، مُتَقَشِّفًا وَاعْظًا ، وَلَهُ أَشْعَارٌ حَسَنَةٌ فِي الزَّهْدِ وَالْحُكْمِ وَتَوَالِيفٍ حَسَنَةٍ مِنْهَا : حَيَاةُ الْقُلُوبِ ، وَأَنْسُ الْمَرِيدِ ، وَشَبَّهَ ذَلِكَ ، نَفْعَهُ اللَّهُ بِهَا ، وَكَانَ مَعَ عِلْمِهِ وَزَهْدِهِ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ ، مُتَّبِعًا لَهَا .

قال الحميدي : وَابْنُ أَبِي زَمِينٍ مِنْ قَوْلِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ :

الْمَوْتُ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشُرُ الْكَفْنَ وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِنَا لَا تَطْمَئِنُّ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا وَإِنْ تَوَشَّحْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحَسَنَاتِ أَيْنَ الْأَحِبَّةُ وَالْجِيرَانُ مَا فَعَلُوا أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا لَنَا سَكَنًا سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَأَسَاءَ غَيْرَ صَافِيَةٍ فَصَيَّرَتْهُمْ لِأَطْبَاقِ الثَّرَى رُهْنًا

( ١٠٥٥ )

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد الأموي .

المعروف : بابن العطار .

من أهل قرطبة .

الفقيه المستبحر ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي عِيسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْخُرَّازِ ، وَأَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَغَيْرِهِمْ .

ورحل إلى المشرق وحيَّ في سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ ، وَلَقِيَ هُنَالِكَ

---

(١) خ : «الحداد» .

جماعة من العلماء ، فَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَذَكَرَهُمْ ، وَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنِي زَيْدٍ بِالْقَيْرَوَانِ ، فَنَظَرَهُ وَذَكَرَهُ . وَأَخَذَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَّاسَانَ الصَّقْلِي ، وَأَجَازَ لَهُ ، وَكَانَ فَقِيهًا ، عَالِمًا ، حَافِظًا ، مُتَبَقِّظًا ، مُتَفَنِّنًا فِي الْعُلُومِ ، أَدِيبًا شَاعِرًا ، ذَكِيًّا نَبِيهًا نَحْوِيًّا بَصِيرًا بِالْفُتُوى ، مُقَدِّمًا فِي الشُّورى ، عَارِفًا بِالْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ وَاللُّغَةِ وَالْإِعْرَابِ ، مُقَدِّمًا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، رَأْسًا فِي مَعْرِفَةِ الشُّرُوطِ وَعِلَلِهَا ، مُتَقَنَّاتُهَا ، مُسْتَنْبِطَاتُ لَغَوَاتِهَا ، مُدَقِّقَاتُ لِمَعَانِيهَا ، لَا يُجَارِيهِ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ ، وَجَمَعَ فِيهَا كِتَابًا حَسَنًا مُفِيدًا يُعُولُ النَّاسُ فِي عَقْدِ الشُّرُوطِ عَلَيْهِ ، وَيَلْجِئُونَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَسْمَعَهُ النَّاسُ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالزَّاهِرَةِ عَنْ عَهْدِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، وَجَرَتْ لَهُ مَعَ بَعْضِ فُقَهَاءِ قُرْطَبَةَ وَقَاضِيهَا خُطُوبٌ طَوِيلَةٌ وَأَخْبَارٌ مَشْهُورَةٌ .

وَحَدَّثَ ، وَكُتِبَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شِنْظِيرٍ ، قَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خُرَّاسَانَ الصَّقْلِي جَمِيعَ مَا رَوَوْهُ عَنْ شُيُوخِهِمْ . وَسُكِّنَاهُ<sup>(١)</sup> بَرَبَضِ بْنِ مَكَيْسٍ ، عِنْدَ مَقْبَرَةِ الْكَلَاعِي ، مجاور الرَّمْلَةِ .

وَكُنِيَّةُ أَبِيهِ أَحْمَدُ : أَبُو عَثْمَانَ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَتُوفِّيَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي آخِرِهَا ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذَكْوَانَ ، وَكَانَ الْجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ عَظِيمًا ، وَانْتَابَ قَبْرَهُ طُلَّابُ<sup>(٢)</sup> الْعِلْمِ أَيَّامًا<sup>(٣)</sup> خَتَمَ قُرَاؤُهَا فِيهَا بِحَضْرَتِهِ الْقُرْآنَ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ ، فَوَزَعُوهَا بَيْنَهُمْ ، وَذَلِكَ أَمْرٌ مَا عَهِدْنَاهُ ( مِنْ قَبْلُ )<sup>(٤)</sup> عِنْدَنَا .

(١) اللحق : «وسكن» .

(٢) اللحق : «طلبة» .

(٣) اللحق : «أيام» .

(٤) التكملة من : خ .

( ١٠٥٦ )

محمد بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الملك بن عبد الحميد بن محمد ثغرى .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
روى بالمشرق عن أبي قتيبة سالم بن الفضل ، وأبي بكر بن خروف ،  
وغيرهما ، وأجاز له عبد الرحمن بن عيسى ما رواه .  
حدّث عنه الصاحبان ، وقالوا : توفى في رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

( ١٠٥٧ )

محمد بن أحمد بن معارك العقيلي .  
والد أبي عبد الرحمن العقيلي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى أبا القاسم .  
روى عن أبي علي البغدادي .  
وكان مقدماً في علم العربية ، والبصر لمعانى الشعر ، جميل الطريقة يُعلّم  
بالعربية .  
وتوفى في المحرم سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه  
القاضي أحمد بن ذكوان .

( ١٠٥٨ )

محمد بن خلف بن سعيد .  
يعرف بابن السوّله<sup>(١)</sup> .  
من أهل مدينة الفرج .  
يُكنى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «السبدلة» .

رَوَى بِطَلِيطَةَ عَنْ أَبِي الْمَطْرِفِ بْنِ مَذْرَاجٍ ، وَغَيْرِهِ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَقِيَ بِمَصْرِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْهُ  
مَعْجَمَ الصَّحَابَةِ ، لَهُ ، فِي ثَلَاثِينَ جُزْأً ، وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ  
سَعِيدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دُنَيْنٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ  
الْحَافِظُ ، وَقَالَ : وَلَدَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلْثَمِائَةَ .  
وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى عَامِ أَرْبَعَمِائَةَ .

( ١٠٥٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَفَّانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدُوسُ الْخُشْنِيِّ .  
يَعْرِفُ بَابِنَ الْمَشْكِيالِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طَلِيطَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى بِلَدِهِ عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلٍ قَاضِي طَلِيطَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْشُونَ وَعَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ دَوَّاسَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عَيْشُونَ<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِهِ .  
وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ التَّغْلِبِيِّ ، وَمُسْلِمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَابْنِ  
أَبَانَ بْنِ عَيْسَى ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ .

وَلَقِيَ بِمَصْرِ أَبَا الْقَاسِمِ خَمَزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيَّ ، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ  
الْمَأْمُونِ ، وَأَبَا عَمْرِو أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ الْوَرْدِ ، وَأَبَا  
الْحَسَنِ بْنَ شُعْبَانَ ، وَبَكْرَ بْنَ الْعَلَاءِ الْقَشِيرِيَّ ، سَمِعَ مِنْهُ كِتَابَهُ فِي أَحْكَامِ  
الْقُرْآنِ ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي الْمَوْتِ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ بْنَ أَبِي الْعَصَامِ ، فِي آخِرِينَ .  
(١) التكملة من : خ .

وأخذ في الاسكندرية<sup>(١)</sup> عن أبي القاسم العلاف .  
وبالقَيروان عن أبي محمد بن مَسْرُور .

كتب عنهم ، وسمع منهم .

وكان حَافِظاً للمسائل والرأى ، عِيناً عن أعيان طليطلة .

وكان له ورع وزهد وتواضع ، متقللاً من الدنيا ، عَامِلاً بالعلم ، ثقة ،  
لا تأخذه في الله لَوْمَةٌ لائم ، في صدعه الحق بالحق .

وقصده المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة إثر صلاة الجمعة ، وكان الشيخ  
قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها ، فلما استأذن المظفر ، وَعَلِمَ بذلك  
الشيخ ، قال لمن حَوَّلَهُ مِنْ طلبه العلم : لا تقوموا ، فامثلوا أمره ، فدَخَلَ  
المظفر عليه ، فأكرم مثواه ثم استنفره الدَّعاء ، فقال محمد بن إبراهيم : اللهم  
أَدْخِلْ له في قلوب رَعِيته الطَّاعة ، وأَدْخِلْ لهم في قَلْبِهِ الرَّأفة والرحمة ، ثم  
انصرف .

ذكر ذلك ابن مُطَاهِر .

قال ابن سَنَظِير : تُوفِّيَ يوم الأربعاء بَعْدَ صَلَاةِ العصر لَسِتِ خَلَوْنَ من  
جمادى الآخرة عام أربعمائة ، ودُفِنَ يوم الخميس بَعْدَ صَلَاةِ الظهر ، وصلى  
عليه ابن يعيش ، ومولده سنة اثنى عشرة وثلثمائة .

( ١٠٦٠ )

محمد بن عمرو بن العاصي .

مَنْ أَهْل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله ابن مُفْرَج ، وغيره من شيوخ قُرْطُبة .

---

(١) اللحق : «بالأسكندرية» .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحَجَّ ، وَدَخَلَ الْعِرَاقَ ، وَرَوَى بِهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْرِيَّ الْفَقِيهَ ، لَقِيَهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُظْفَرِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَبِي أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَكَانَ قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا فِي الْعَامِ الْمَذْكُورِ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَسْفَاطِيِّ بِالبَصْرَةِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَأَخَذَ بِمِصْرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَانَ ، وَالْحَرِيرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَبِالْقُرْبَانِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ .

وَانْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَشُهِرَ بِالْعِلْمِ وَكَانَ مُوسِرًا ، وَتَوَلَّى الْأَحْبَاسَ بِقَرْطَبَةِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : طَالَتْ صَحْبَتِي لَهُ ، وَكَرَّمَتْ مُدَاخَلَتِي إِلَيْهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَكَانَ مَتَمَكِّنًا مِنْ الْقَاضِي أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ ذَكْوَانَ ، مُقَدِّمًا فِي الْمُنَازَرَةِ عِنْدَهُ ، وَكَانَ مَعْدُودًا مِنْ ذَوِي الْفَضْلِ الرَّاجِحِ ، وَالْحِلْمِ التَّامِ مَعَ الْعِلْمِ وَالْإِنْقِبَاضِ ، وَرَقَّةَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَتَوَفَّى فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي ابْنُ ذَكْوَانَ .

( ١٠٦١ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَدِيبُ ، الْمَعْرُوفُ : بِالتَّذْمِيرِ .  
سَكَنَ قَرْطَبَةَ .

يَكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَغَيْرِهِ .

حدّث عنه أبو عبد الله بن عابد ، وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ في السماع ، وقال : انتفعت به في مُدارسة العلم .  
وكتب عنه « المناسك » لسحنون بن سعيد ، وقال : فُقد في وقعة قنتيش<sup>(١)</sup> سنة أربعمائة مع أبي عثمان بن القزاز الأديب ، رحمهما الله .  
وذكره ابن حيان ، وقال : كان خيراً ورعاً عابداً متقشفاً ، متفنناً في العلوم ، ذا حظٍ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر في شيء من الحدثان .

( ١٠٦٢ )

محمد بن عيسى .  
المعروف : بابن البريلي .  
من أهل تُطَيْلَة ، وقاضيهما .  
يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . ولقى مشيخة المصريين وأخذ عنهم ، وكان موصوفاً بالعلم ، والصلاح ، والعفة ، والشجاعة ، والجهاد بثغره ، وخرج مع المهدي محمد بن هشام لنصرته ، فقتل بعقبة البقر ، في صدر شوال سنة أربعمائة .

( ١٠٦٣ )

محمد بن أحمد بن يحيى ، المعروف بابن الفصّال .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا عبد الله .

روى عن عبد الوارث بن سفيان ، وأبي محمد الأصبلي ، ولزم أبا عمر بن أبي الحباب ، وهو كان متولى قراءة كتب الآداب عليه .

---

(١) قنتيش ، بالضم : جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

وكان من أهل النباهة والذكاء ، واليقظة والتحقيق بالأدب .  
وتوفى في عَقبة البقر صدر شوال سنة أربعمائة .

( ١٠٦٤ )

محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام .  
من أهل طَلَيْطَلَة .  
يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه تمام بن عبد الله ، وغيره .  
وكان له رحلة إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد ، وأخذ معه عن ابن  
سماعيل ، وغيره .

وكان فقيهاً ، عالماً ، متفنناً ، شاعراً ، مؤثّقاً ، حسن الخط ، مهيباً ، وكان  
بما في الأكل ، كان يُدخل الطعام على الطعام حتى صار في بطنه دودٌ يسمّى  
بُ القَرَع ، فكان في بعض الأيام يشتد عليه ، فكان يشرب السّمن والعسل  
بلقيها .

قتله أهل طليطلة سنة أربعمائة أو إحدى وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .  
وقال ابن حيان : سنة أربعمائة .

( ١٠٦٥ )

محمد بن يحيى بن خميس .  
مولى بنى أمية .  
يكنى : أبا عبد الله .

كان ذا قدر في العدالة والجاه والثروة بقرطبة ، وهو الذي مُلح عنه أنه سمع  
صاحب الرد عبد الملك بن منذر بن سعيد يقول يوم صلّبه ، وقد استقل على  
جذّعه : « اللهم إن كنت كشفت سِتْرِي في الدنيا فلا تكشفه في الآخرة يا أرحم



الراحمين » .

توفى في ذى القعدة سنة إحدى وأربعمئة .

ذكره ابن حيان .

ونقلته من خط أبي القاسم بن عتاب .

( ١٠٦٦ )

محمد بن سعيد بن السرى الأموى الحراز .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا عبد الله البلخى ، وعلى بن الحسين الأذنى

القاضى ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رَشِيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه : جامع واضح الدلائل ؛ وكتاب رَوُضَات الأخبار ، فى الفقه :

وكتاب عمل المرء فى اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم

علينا من طُلَيْطَلَة مجاهداً .

وحدث عنه أيضاً<sup>(١)</sup> أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه أجاز له ، وامْتَحَنَ فى

العصبية مع محمد بن أبى عامر ، وأخرجه عن قرطبة ، ثم عاد إليها .

وكانت العامة تعظمه .

قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة ، وقد كان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم :

إلى . إلى . يا حَطَب النار ، طوبى لى إن كنت من قتلاكُم ، حتى قتلوه ، رحمه

الله ، يوم الاثنين لستِ خَلَوْنَ من شوال سنة ثلاث وأربعمئة .

ذكر وفاته ابن حيان .

---

(١) التكملة من : خ .

( ١٠٦٧ )

محمد بن قاسم بن محمد الأموى .  
من أهل قرطبة .  
يعرف بالجالطى وجالطة <sup>(١)</sup> : قرية من إقليم أولية <sup>(٢)</sup> من قنباية <sup>(٣)</sup> ، قرطبة  
منها أصله .  
يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبيد الجبيري ، وعن أبي عبد الله الرباحي ، وأبي بكر  
الزبيدي ، وأبي بكر بن الأحمر القرشي وغيرهم .  
ورحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة سبعين وثلثمائة وأخذ هنالك عن جماعة من  
العلماء .

وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القاسبي .  
وأخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد كتاب رد الزبيدي ، على ابن مسرة ، حدَّثه  
به عن واضعه أبي بكر الزبيدي .

وكان من أهل العلم والأدب ، والدراية والرواية ، والحفظ ، والمعرفة ، إلى  
الدين والصَّلاح والأخلاق الجميلة ، وكان حافظاً للفقهِ ، ذاكراً للأخبار  
والشواهد ، بصيراً بالعقود والوثائق . وكان حليماً أديباً ظريفاً ، جميل المشاركة  
لإخوانه ، حسن الأخلاق ، سمحاً ، قضاةً للحوائج .

---

(١) جالطة ، بفتح اللام . (معجم البلدان : ٢ : ٩) .

(٢) أولية ، بضم أولها وسكون الواو وكسر اللام ومثناة تحتية مفتوحة ، ويقال لها : أولية السهلة ،  
وتعرف بالرملة . (صفة جزيرة الأندلس : ٣٤) .

(٣) ويقال فيها : كندانية ، وهى رواية معجم البلدان (٤ : ٣٠٧) وقيدت فيه بالعبارة : بفتح  
الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة : ناحية بالأندلس غرب  
قرطبة .

وولى الشورى مع أبى بكر التَّجِيبى ، ولأَهما إياه<sup>(١)</sup> معاً أبو المطرف بن فطيس  
القاضى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع بالزهاء ، فكان آخر خطيب قام على منبره .  
وتقلد أيضاً أحكام الشرطة للخليفة هِشَام بن الحكم ، فكان محموداً فى  
حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك كله بالشهادة<sup>(٢)</sup> فقتلته البرابرة يوم تغلبهم  
على قرطبة فى جوف بيته مدافعاً عن أهله وولده ، وذلك يوم الاثنين لستِ  
خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان مولده فى صفر من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .  
ذكره ابن مفرج .

وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر .

وذكره الخولانى ، وقال : عُنيَ بالعلم ، وشهر بالفهم ، وكان نظاراً مَعْدوداً  
فى الحِذَاق ، قتله البربر عند دخولهم قرطبة فى صدر شَوال سنة ثلاث  
وأربعمائة ، فمات شهيداً .

ووافقته إذ دخلت الربض منصرفاً من حومتنا .

وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة فى فرد باب ، ودعانى ونَبَّهنى عليه ، فصرتُ  
معه إلى قبره وواريته فيه ، على غَرَرٍ وتَخَوُّفٍ ، لمنع الناس من مواراتهم ودفنهم  
حينئذ ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء ، ودفنته فى ثيابه المختصرة ، دون غسل  
ولا صلاة عليه ، نفعنا الله وإياه .

( ١٠٦٨ )

محمد بن يَبْقَى بن يوسف بن ارمَلِيوْث العَبْدْرِى الصَّيْدِلانى .  
من أهل بَجَانة .  
وأصله من طُلَيْطلة .

---

(١) تكملة يستقيم بها الكلام .

(٢) خ : « بالسعادة » .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، سَمِعَ فيها من أبي بكر بن أبي الموت ، وغيره .  
وأُسْرته الروم ، وسكن بعد ذلك المرية .  
وسَمِعَ منه أبو بكر بن أبيض سنة اثنتين وأربعمئة .

( ١٠٦٩ )

محمد بن إبراهيم بن أبي عمرو المعافري .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى ببِلده عن ابن عيشون ، وغيره ، وَلَهُ رحلة سَمِعَ فيها من أبي قتيبة  
سلم بن الفضل ، ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن خَرُوف ، وغيرهما .  
سمع الناس منه .  
وتوفى في نحو الأربعمئة .

( ١٠٧٠ )

محمد بن مَيْسُور .

مولى عبد الله بن محمد الزَّجَّالِي .

يعرف بالنعاس .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة ، وابن أبي العطف ، وغيرهما .  
وَلَهُ رحلة إلى المشرق سمع فيها من الجمحي ، وغيره .  
حدَّثَ عنه الخولاني ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : تُوْفِيَ سنة أربع  
وأربعمئة وقال : أخبرني أن مولده في شهر رمضان سنة أربع وعشرين  
وثلاثمئة .

محمد بن زكريا الزهرى .

المعروف بابن الأفلح .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغ ، وقَاسِم بن سَعْدَان ، وأبى عيسى الليثى ، وأبى بكر بن الأحمر ، وغيرهم .

سمع ابنه أبو القاسم . وأبو عمر بن عبد البر .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل بن سفيان الأسدى .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا جعفر .

سَمِعَ على أبيه أبى محمد أكثر روايته وأجاز له أبوه جميع روايته .  
وأخبره أن ابن الزرّاد أجاز له جميع روايته ، وأنه كتب عن محمد بن وضاح جميع ما كان عنده حتى الكُم ، وسأله عن تفسير الكُم ، فقال : كان عنده كم قميص مملوّ من بطائق وقنادق<sup>(١)</sup> .

وقال : حتى البُطَيقات بقدر الأثمة .

وسَمِعَ أيضاً من قاسم بن أَصْبَغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن هاشم بن الليث .

وأجاز له محمد بن عيسى بن رفاعه روايته كلها .

حَدَّثَ عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل الأدب البارع والطلب

---

(١) كذا .

للحديث ، وكان سماعه في الصغر مع أبيه أبي محمد على الشيوخ .  
وَقَرَأْتُ بخط ابن شَنْطِير وقال : مولده في أول يوم من رمضان سنة ست  
وعشرين وثلثمائة . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وقاسم بن إبراهيم  
الخرجي ،  
وقال : تُوِّفِّي سنة ثلاث وأربعمائة .  
وقال : أخبرني أنه ولد سنة عشرين وثلثمائة .

( ١٠٧٣ )

محمد بن أحمد بن محمد الجذامي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
رَوَى عن أبي عبد الله بن الخزاز ، وأجاز له .  
وله رحلة إلى المشرق أجاز له فيها أبو عبد الله بن أحمد بن إبراهيم البلخي ،  
الذي كان يروى عن العقيل روايته كلها ، وجعفر بن أحمد بن سليمان البزاز  
بمصر ، وابن زَكْرُون الأَطْرَابِلْسِي جميع ما رَوَّه .  
قرأت ذلك كله بخط ابن شَنْطِير ، وقال : مولده في ربيع الآخر سنة ست  
وثلاثين وثلثمائة وهو إمام مسجد حكيم .

( ١٠٧٤ )

محمد بن عبد الغني بن حبيب ، صاحب الصلاة بإستجة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
له رحلة أخذ فيها عن ابن عِرَاك جميع روايته .  
قرأت ذلك بخط ابن عتاب ، رحمه الله ، وقال : تُوِّفِّي سنة أربع وعشرين  
وأربعمائة .

( ١٠٧٥ )

محمد بن خَلَف بن سعدان الْقَيْسِي الْمَكْتَب .  
من أَهْل قَرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
يُحَدِّث عن ابن هِلَال الْعَطَّار ، وَغَيْرِهِ ، وعن ابن عَائِذ ، وَأَجَاز لَهُ .  
وكان سكناه عند دار ابن زَرْب الْقَاضِي ، وهو إمامه .  
ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .  
قرأت ذلك بخط ابن شِنْظِير .

( ١٠٧٦ )

محمد بن عبد الله بن حَكَم الأموي .  
يُعرف بابن البقري .  
من أَهْل قَرْطَبَة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبي بكر بن الأحمر ، وأبي عبد الله بن الْخَرَّاز ، وَغَيْرَهُمَا .  
وكان من أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاح ، وكان له حظ وافر من العلم ، وتقدم في  
الفهم ، وخطه بارع ، كَتَبَ علماً كثيراً ، ولقى شيوخاً وَسَمِعَ منهم .  
وله رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من الْعُلَمَاء وروى عنهم .  
حَدَّث عنه الْخَوْلَانِي ، وأبو عمر بن عبد البر .  
وذكره الحميدي ، وقال : أَخْبَرَنَا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : كان  
محمد بن عبد الله هذا ثقة يعرف بابن البقري جَارَنَا ، بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ من  
قَرْطَبَة ، لم آخذ عنه شيئاً .

( ١٠٧٧ )

محمد بن سعيد بن حَزَم الغَافِقِي الشُّقْنَدِي الحَرَّاز .  
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أجاز له أحمد بن سعيد جميع روايته .

حَدَّث عنه الصَّاحِبَان ، وقالَا : مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

( ١٠٧٨ )

محمد بن يوسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حُمَيْد بن مُفضل بن  
فرج بن محمد ، الدَّائِل مع مُوسَى بن نُصَيْر النَّازِل بِقَرْمُونِيَّة<sup>(١)</sup> . سَكَن  
قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّث عنه الصَّاحِبَان ، وقالَا : مولده في صفر سنة سبع وعشرين  
وثلاثمائة .

( ١٠٧٩ )

محمد بن أَشْعَث بن يَحْيَى الأُمَوِي .

من أهل المَرِّيَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن سَعِيد بن فَحْلُون وابن عُبَيْدَة .

وَسَمِعَ بِقُرْطُبَة من مَسْلَمَة بن القاسم ، وغيره .

حَدَّث عنه الصَّاحِبَان ، وقالَا : مولده في المحرم<sup>(٢)</sup> ليلة عاشوراء سنة

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «قرمونة» وهي الأكثر استعمالاً على ألسنة الناس .  
(انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) م : «مولده لعشر بقين من المحرم» .



عشرين وثلثمائة .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو المقرئ .

( ١٠٨٠ )

محمد بن عُمَر بن مكرم بن عبد الله بن عبد الملك الأموى .

يعرف بالقَبَّاثي<sup>(١)</sup>؛

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَان ، وَقَالَ : مولده لعشر بقين من ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

وقال ابن وأبيض : كان سكناه بَقْبَش .

وهو إمام مسجد يحيى .

ذكر أنه لم يُصَل بِجامع قُرْطُبة خَمْسَةَ عَشَرَ عاماً ، مدة مُنْذِر القاضى .

قرأت ذلك بخط ابن أبيض .

( ١٠٨١ )

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يُونس الأنصارى ، ثم الغرابلى .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

أجاز له ابن عثمان ، وابن الأحمر ، وأبو جعفر التميمى ، وابن حبيب ، روايتهم كلها .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ شِنْظِير ، وقال : مولده فى صفر من سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة .

---

(١) كذا فى : خ . والقَبَّاثى ، بفتحين وآخره مثلثة ، نسبة الى قباث : جد . (لب اللباب : ١٠٣) والذى فى : م : «العباسى» . وفى هامشها وسائر الأصول : «القاشى» .

وَسُكْنَاهُ عِنْدَ ذَارِ ابْنِ جَهْوَرَ الْوَزِيرِ الشَّاعِرِ بِلَاطِ مُغِيثٍ ، وَهُوَ إِمَامُ الْمَسْجِدِ  
الَّذِي عِنْدَ أَصْحَابِ الْغُرَابِيلِ بِالسُّوقِ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْفَرَضِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ شَاكِرٍ ،  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ الرَّفَّاءِ وَغَيْرُهُمْ .

( ١٠٨٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَوَّارِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ طَارِقِ بْنِ  
مُحَمَّدِ الدَّخَلِ مَعَ بَنِي أُمَيَّةٍ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَحْمَرِ الْقُرَشِيِّ ، وَأُجَازَ لَهُ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ  
وِثْلَمَائَةَ .  
وَسُكْنَاهُ بِمَقْبَرَةِ مَوْمَرَةٍ ، وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ أَبَانَ .  
لَقِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ وَجَالَسَهُ .

( ١٠٨٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْيَسْعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَابْنُ أَبِيضَ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثْلَمَائَةَ  
بِبَطْلِيُوسَ .  
وَقَدَّمَ قَرْطَبَةَ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ سُكْنَاهُ بِمَسْجِدِ يَاسَرَ ،  
وَفِيهِ يَصَلِّي .

( ١٠٨٤ )

محمد بن سَعِيد بن خَصِيب الأنصاري ، قرطبي .  
يُعرف بابن القَسَّام .

رَوَى عن أَبِي عِيسَى ، وابن أَبِي العَطَاف ، وَغَيْرَهُمَا .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِيض ، وَقَالَ : سُكَّنَاهُ  
بِنَاحِيَةِ بُرْبَةِ لَاطَةِ<sup>(١)</sup> .

( ١٠٨٥ )

محمد بن يُمَيْن بن محمد بن عَدْل بن رِضَا بن صَالِح بن عبد الجُبَّار المُرَادِي .  
من أَهْلِ مَكَّةَ<sup>(٢)</sup> .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَعُمَرَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ ، وَأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا خَطِيبًا لِمَجْمَعِ مَكَّةَ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وابن أَبِيض ، وابن عبد السلام الحافظ . وَأَثْنُوا  
عَلَيْهِ .

تُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ سِتٍّ<sup>(٤)</sup> وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٠٨٦ )

محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج .

---

(١) كَذَا .

(٢) مَكَّةَ ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحي طليطلة  
(معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

(٣) معجم البلدان : «أبا عثمان» .

(٤) وكذا في هامش : م . وفي متنها : «خمس» .

مَوْل بنى العباس .  
من أهل قُرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .

سَمِعَ من وهب بن مسرّة ، وإسماعيل بن بدر ، وخالد بن سعد .  
وَرَحَلَ إلى المشرق ، وأَخَذَ بِمَكَّة عَنْ محمد بن نافع الخُزَاعِي ، وبِصْرَ من أبي  
علي بن السكن ، وكان سماعه منه سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وعن ابن  
المفسر ، وابن الورْد ، والحسن بن رَشِيق ، وحمزة بن محمد .  
قال ابن سُمَيْق : وأخبرني أبو بكر أنه أجاز له ، وأنه رَوَى عنه ستمائة  
حَدِيث .

وَحَدَّثَ عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تَوَالِيفِهِ ، وكان جاره ،  
والصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : مولده في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .  
وتُوفِّيَ في شهر رمضان من سنة ست وأربعمائة ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بنى العباس ،  
وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضي .  
قرأتُ وفاته بخط أبي علي الغساني .

( ١٠٨٧ )

محمد بن مَوْهَب بن محمد التَّجِيبِي القَبْرِي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .

وهو والد الحاكم أبي شاعر عبد الواحد بن مَوْهَب ، وجد أبي الوليد  
سليمان بن خالد الباجي لأُمِّهِ .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي ، وأبي محمد  
عبد الله بن قاسم القاضي ، وغيرهما .  
وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه بالقيروان ،

وعن أبي الحسن القابسي وتفقه عندهما .

قال الحميدى : وكان فقيهاً ، عالماً ، وطالع علوماً من المعانى والكلام ،  
ورجع إلى الأندلس في أيام العائمية ، فأظهر شيئاً من ذلك الكلام ، في نبوة  
النساء ، ونحو هذه المسائل التي لا يعرفها العوام ، فشنع بذلك عليه ، فاتفق  
له بذلك أسباب اختلاف وفرقة .  
مات قريباً من الأربعمئة .  
انتهى كلام الحميدى .

قال ابن حيان : توفى يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى  
سنة ست وأربعمئة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابن ذكوان ، بعد  
محنة نالت من ابن أبي عامر .

( ١٠٨٨ )

محمد بن رشيق المكتب .  
يُعرف بالسراج .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا عبد الله .

رحل فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ، والكندى ، وأبي عبد الله  
الحاكم ، وجماعة .  
روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه ، وقال : كان ثقةً فاضلاً ، من  
أحسن الناس قراءة للقرآن ، وأطيبهم صوتاً .  
ذكره الحميدى .

( ١٠٨٩ )

محمد بن محمد بن سلمة<sup>(١)</sup> القشيري .

---

(١) م : «سلمة» .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عُمر بن الشَّامة ، وغيره .

حَدَّث عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ بْنِ سُمَيْق .

وَتُوفِيَ فِي ربيع الآخر سنة ستٍ وأربعمائة .

( ١٠٩٠ )

محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجُهني .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ القراءة عرضاً عن عبد الجبار بن أحمد المقرئ .

قال أبو عمرو : وعرض الحروف السبعة علىّ ، وعلى سليمان بن هشام بن

وليد صاحب أبي الطيب بن غلبون ، وكان حافظاً ، ضابطاً ، معه نصيب من

العربية ، ومن الفرض والحساب .

وسمع من أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين ، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن

عبد الله أبي خَالِدٍ .

وسكن مصر خمسة أعوام ، من أول سنة ثلاثٍ وأربعمائة إلى سنة سبعٍ

وأربعمائة .

وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

( ١٠٩١ )

مُحمَّد بن محمد بن عبد الله بن مُحمَّد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مُوسَى

الداخل بالأندلس - بن نصير بن عبد الرحمن بن زَيْدٍ ، صاحب رسول الله -

صلى الله عليه وسلّم -

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ ، وَغَيْرِهِمَا .  
قَالَ أَبُو حَفْصٍ الزُّهْرَاوِيُّ : لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ أَكْثَرُ رَوَايَةٍ مِنْهُ ، وَلَا أَكْثَرُ  
دَوَاوِينَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شِنْظِيرٍ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ضُحًى  
لِلنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

وَكَانَ سُكْنَاهُ بِمَحْجَةِ فَحْلُونَ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ مِهْرَانَ . وَكَانَ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَرَوَى عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

( ١٠٩٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ الْعَطَّارُ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ،  
وغيرهم .

وَأَجَازَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ مَصْنُفَ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْهُ ، وَسَائِرُ مَا رَوَاهُ ، وَكَانَتْ  
لَهُ عَنَاءَةٌ بِالْعِلْمِ .

قَالَ ابْنُ شِنْظِيرٍ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثَمِائَةٍ .

وَكَانَ سُكْنَاهُ عِنْدَ بَابِ الْجُوزِ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ فِي يَوْمِ  
الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعِ  
وَأَرْبَعَمِائَةٍ بِالرَّبْضِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دَحْوَانَ .

( ١٠٩٣ )

مُحَمَّدُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الْقَيْسِيِّ النَّحْوِيُّ .

يَعْرِفُ : بِخَالِ الشَّرْفِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقَلَّاسِ ، وَأَجَازَ لَهُ ، وَوَهَّبَ بْنِ مَسْرَةَ ، وَقَاسِمَ أَصْبَغَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هِلَالٍ ، وَمَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابِ الْفَقِيهَ ، وَقَالَ فِيهِ : ثِقَةٌ قَدِيمٌ ، وَأَجَازٌ لَهُ مَا رَوَاهُ .

وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

قَرَأْتُ وَفَاتَهُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوفِيَ وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلنَّصَفِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ .  
وَكَانَ مَوْلَاهُ مَعَ الْقَاضِي ابْنِ زَرْبٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

قَالَ : وَحَكَى أَهْلُهُ أَنَّهُ احْتَفَرَ قَبْرَهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِيَوْمٍ ، وَأَعَدَّ أَكْفَانَهُ وَجِهَازَهُ ،  
وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَدْخُلُ قَبْرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَكَانَ كَذَلِكَ .

( ١٠٩٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْفَاكْهِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَعْبَانَ ، وَغَيْرِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْمُقْرِي ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْ ابْنِ شَعْبَانَ ، قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، شَيْخَ قَدِيمٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ،



يقول: مِنْ علامة قُرب الساعة اشتداد حرّ الأرض .

( ١٠٩٥ )

محمد بن أحمد بن حيوة .

من أهل قرطبة .

يُكنّى : أبا عبد الله .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومنذر بن سعيد القاضي ، وغيرهما .  
حَدَّثَ عنه أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد  
البُشْكَلَارِي<sup>(١)</sup> وغيرهم .

( ١٠٩٦ )

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس .

من أهل قرطبة ، وابن قاضي جماعتها .

يُكنّى : أبا عبد الله .

له سماع كثير من أبيه ، وسمع مع أبيه على بعض شيوخه .

وكان من أهل المعرفة والفهم ، والعفة .

وتوفى لست بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيّان ، وقال : كان سرياً .

( ١٠٩٧ )

محمد بن بدر بن غُصْن بن بدر بن هشام بن علقمة الأزدي ، وهو ابن عم

أحمد بن مطرف ، صاحب الصلاة .

من أهل قرطبة .

يُكنّى : أبا عبد الله .

---

(١) البشْكَلَارِي ، نسبة الى بشْكَلار ، بالضم : من قرى جيان (معجم البلدان : ١ : ٦٣٤) .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَابْنِ الْأَحْمَرِ ، وَأَجَازَ لَهُ .  
وَكَانَ سَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ .  
حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ شَيْنَظِيرٍ ، وَقَالَ : مَوْلَاهُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ  
عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ بِقَرْيَةِ مَشُوحٍ<sup>(١)</sup> مِنْ إِقْلِيمِ أَرْتَه<sup>(٢)</sup> مِنْ عَمَلِ شَدُونَةَ .

( ١٠٩٨ )

مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَانَ الْغَسَّانِيُّ الْإِمَامُ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي سَعِيدٍ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يَكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ سُمَيْقٍ ، وَقَالَ : تُوِّفِّيَ بِمَالِقَةِ .

( ١٠٩٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
إِسْحَاقَ السُّدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الزَّاهِدِيِّ .  
يَرْوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ حَكَمٍ الزِّيَّاتِ وَأَجَازَ لَهُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ،  
وِخَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ مِسْوَرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَحْدَبِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ  
بَدْرٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَطْرَفٍ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو اسْحَاقَ ، وَقَالَ : ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَامَ الْخَنْدَقِ ابْنَ عَامٍ . يَعْنِي :  
سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ فِيهَا حَدَّثَتْهُ أُمُّهُ .  
وَسَكَنَاهُ عِنْدَ مَسْجِدِ ابْنِ ضَرْغَامٍ وَمَذْهَبِهِ السِّيَاحَةُ ، وَيُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ  
الصَّلَاةُ .

---

(١) م : «قشرج» .

(٢) فِي هَامِشٍ : م : «أورنة» .

( ١١٠٠ )

محمد بن سعيد بن أصبغ .

من أهل قرطبة .

يعرف بابن الطحان .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله وغيره .

ورحل إلى المشرق ، ورَوَى عن الحسين بن يحيى السامى ، وغيره .

وكانت له عناية بالعلم ، وقد وَقَعَ إلى بعض أصوله ووقفتُ منها على ما ذكرته .

( ١١٠١ )

محمد بن أصْبَغ البُلُوى .

من أهل قرطبة ، من ساكنى الرّصافة ، منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

صحب أبا محمد الأصيلي ، وأخذَ عنه .

رَحَلَ إلى المشرق مَعَ أبي عبد الله بن عابد ، وسَمِعَ معه من أبي بكر بن

إسماعيل ، وغيره .

قال ابن عابد : ولما قدمنا معاً بمسند شعبه ، تصنيف أبي بشر الدُّولابى ،

الذى سمعناه بمصر من ابن إسماعيل ، أخذه أبو محمد الأصيلي فاستغربه ،

وعظم قدر عُلو سنده فقرأه عليه محمد بن أصبغ هذا ، وكان تلميذه ، وسمعه

منه الأصيلي ، رحمه الله .

ووقفتُ منها على ما ذكرته<sup>(١)</sup> .

---

(١) التكملة من : م .

( ١١٠٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِي بْنِ هَابِيلَ اللَّخْمِيِّ الْبِزَازِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الدِّينَوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ  
مَطْرَفٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنِ أَبِي الْعَطَّافِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ فَحَجَّ وَكَتَبَ الْحَدِيثَ عَنْ  
أَكَابِرِ لِحَقِّهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِأَخْبَارِ فُقَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَامِيٍّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ  
سُمَيْقٍ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانٍ : تُوُفِّيَ وَدْفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ  
لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعَمِائَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ بِشْرِ  
الْقَاضِي ، وَكَانَ قَدْ نَفِثَ عَلَى الثَّمَانِينَ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

( ١١٠٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ صُمَيْلٍ .  
مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ . سَكَنَ قَرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيُّ : قَدِمَ قَرْطُبَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ . وَقَرَأَ عَلَى  
خَالِي مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ .  
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ تِسْعٍ وَلَقِيَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غَلْبُونٍ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ  
بِقِرَاءَةِ قَالُونَ ، عَنْ نَافِعٍ .  
وَتُوُفِّيَ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَى ابْنِهِ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرٍ ، وَحَجَّ وَانصَرَفَ فِي سَنَةِ  
تِسْعِينَ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ فِي بَلَدِهِ ، وَعَلَّمَ الصَّبِيَّانَ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ إِلَى

الثَّغَر ، فنزل طليطلة ، وأقرأ بها في سنة اثنتين وأربعمائة ، ثم انتقل عنها إلى سَرَقِسطَة وأقرأ بها إلى أن تُوفِّي في سنة عشر وأربعمائة .

( ١١٠٤ )

محمد بن عبد الله بن مفوّز بن غفول بن عبد ربّه بن صوّاب بن مُدرك بن سلام بن جعفر المعافري .

وجعفر ، هُوَ الداخل بالأندلس .

من أهل قُرطبة .

يُكنّى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من وهب بن مسرة كثيراً ، ولأزمه طويلاً ، وحجّ سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

وسَمِعَ بافريقية من أبي العباس بن أبي العرب .

وتوفّي بعد سنة عشر وأربعمائة .

وكان فقيهاً زاهداً .

ذكره أبو عمر بن عبد البر .

وحَدَّث عنه أيضاً من الكبار أبو الوليد بن الفرضي ، وأبو عبد الله بن شقّ الليل الحافظ ، وغيرهما .

( ١١٠٥ )

مُحمَّد بن عبد الله التغلبي اللوشى<sup>(١)</sup> .

من أهل إشبيلية .

يُكنّى : أبا عبد الله .

روى عن أبي محمد الباجي ، وأبي عمر بن الخراز ، وغيرهما .

---

(١) كذا في : خ . واللوشى ، نسبة إلى لوشة : مدينة بالأندلس غرب البيرة . وقد قيدها ياقوت بالعبارة : بالفتح والسكون وشين معجمة . وقيدها السيوطي بالعبارة أيضاً : بالضم (لب اللباب : ٢٣١ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٠٧) .

وَكَانَ مَنْقُطِعاً فِي الْفَضْلِ وَالْعِبَادَةِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَسَنَهُ نَحْوِ السَّبْعِينَ .

( ١١٠٦ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرِثَةَ بْنِ ذَكْوَانَ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا حَاتِمٍ .

صَحَبَ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ بْنَ زَرْبٍ ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ ، وَوَلَاهُ الشُّورَى بِقَرْطَبَةٍ  
مَجْمُوعَةً لَهُ إِلَى قِضَاءِ قَرِيشٍ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ تَوَلَّى أَحْكَامَ الْمَظَالِمِ بِقَرْطَبَةٍ .  
وَكَانَ مَحْمُوداً فِي أَحْكَامِهِ ، حَسَنَ السَّيْرِ فِيهَا ، وَلَهُ بَصَرٌ بِالْفَقْهِ .  
وَكَانَ كَثِيرَ الْأَحَادِيثِ غَرِيبَ الْحِكَايَاتِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : تُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

زَادَ ابْنُ حَيَّانٍ فِي مُنْتَصَفِ شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ .  
وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ .

( ١١٠٧ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُدَيْرٍ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

كَانَ مِنْ أَهْلِ التَّفَنُّنِ فِي الْعِلْمِ ، وَتَوَلَّى الشَّرْطَةَ وَالْأَحْكَامَ بَعْدَ الْعَامِرِيَّةِ .  
وَتُوفِّيَ وَدُفِنَ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى  
الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ .

ذكره ابن حيّان .

( ١١٠٨ )

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالعواد .

رَوَى عن أبي جَعْفَر بن عَوْن الله ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي زكريا يَحْيَى بن  
هلال بن فطر ، وأبي عبد الله الخَزَّاز ، وأبي عمر أحمد بن خالد التَّاجِر ، وأبي  
محمد عبد الله بن قاسم القلعي ، وأبي عبد الله بن مفرج ، و غيرهم .  
وله رحلة إلى المشرق ، سَمِع فيها من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي ،  
وأبي اسحاق الدينوري ، وغيرهما .

حَدَّث عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله ، وقال : فضائله جَمَّة لا تحصى ،  
قديم الطلب ، لقي شيوخاً جلة ، وكتب عنهم ، وسمع مِنْهم بالأندلس  
وبالمشرق .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : كان فاضلاً حافظاً  
للحديث ، حَسَن الفهم ، ضابطاً لما رَوَى منه ، ثقة ، ثبتاً فيه .  
وخرج من إشبيلية سنة عشرة وأربعمئة إلى المشرق وسنه نحو السبعين ،  
وتُوفِّي بعسقلان ، رحمه الله .  
وَحَدَّث عنه أيضاً القاضي أبو بكر بن منظور ، وأبو حفص الهوزني .

( ١١٠٩ )

محمد بن حَسَن<sup>(١)</sup> بن قاسم بن دعيم<sup>(٢)</sup> .  
المعروف : بابن المعل<sup>(٣)</sup> ، صاحب صلاة المَرَّة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) خ : «حسين» . (٢) خ : «ديسم» .  
(٣) خ : «المغنى» .

يُحَدِّثُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِ الْمَشْرِقِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ قَائِلًا لِلشَّعْرِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيُّ ،  
وَالصَّاحِبَانِ ، وَقَالَا : مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

( ١١١٠ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هِلَالِ الْقَيْسِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .  
يَعْرِفُ : بِابْنِ الْخَفَّارِيَّةِ .  
تَوَلَّى الْحُكْمَ بِالشَّرْطَةِ بِقَرْطَبَةٍ ، وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي عِدَّةِ كُورٍ ، وَكَانَ  
نَبِيَهُ الْبَيْتِ ، قَلِيلَ الْعِلْمِ .  
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

( ١١١١ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ  
الْتَّمِيمِيِّ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الْحِذَاءِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى بِقَرْطَبَةٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ نَابِتِ التَّغْلِبِيِّ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي  
بَكْرَ بْنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي جَعْفَرَ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ  
الزَّيْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخُرَّازِ ، وَخَطَّابَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ  
الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .



ورحل إلى المشرق فحجَّ سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .  
ولقى بمكة أبا اسحاق إبراهيم بن أحمد الدينوري ، وأبا عبد الله البلخي  
راوية العقيلي ، وأبا يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني .  
ولقى بالمدينة أبا عبد الله الحسين بن الحسن الكحال .  
ولقى بمصر أبا القاسم الحسين بن عبد الله العثماني ، وأبا عبد الحسن بن  
علي المطرز ، وأبا بكر بن إسماعيل البنا ، وأبا القاسم هشام بن محمد بن أبي  
خليفة راوية الطحاوي ، وأبا بكر محمد بن عليّ الأذفوي المقرئ ،  
وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله  
الجوهري ، صاحب المسند ، فسمعه منه ، وأبا العلاء بن مَاهَان ، سَمِعَ منه  
صحيح مُسلم ، وأبا محمد عبد الغني بن سَعِيد الحافظ ، وغيرهم كثير .  
ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطي ، فسمِعَ منه .  
ولقى بالقُيْرَوَان : أبا محمد بن زيد الفقيه ، فسمع منه وأجاز ما رواه .  
قال أبو علي الغساني : كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهًا  
وعلمًا ، ونباهةً مُتَفَنًّا في العلوم يقطاً ، ممن عُني بالآثار وأتقن حملها ، وميزَّ  
طرقها<sup>(١)</sup> وعللها ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالأحكام إلا أن علم الأثر كان  
أغلب عليه ، وكانت له خاصّة بالقاضي أبي بكر بن زُرْب مينا<sup>(٢)</sup> وهو ابن  
بضع عشرة سنة وأدنى مكانه ، وتفقه معه في الرأي والأحكام ، وعقد الوثائق ،  
وطلب العلم من تاريخ سنة اثنتين وستين وثلثمائة ، ولزم أبا محمد الأصيلي  
واختص به وانتفع بصحبته .

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد : كان لأبي - رحمه الله - علمٌ بالحديث ،  
والفقه ، وعبارة الرؤيا .

ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء  
والرجال ، وكتاب الإنباء على أسماء الله ، وكتاب البشري في تأويل الرؤيا ،

(١) اللحق : «ومن طرفها» . (٢) اللحق : «توباه» .

عشرة أسفار ، وكتاب الخطب ، وسير الخطباء ، فى سفرين ، وغير ذلك .  
واستقضى أبو عبد الله بن الحذاء ببجانة ، ثم بإشبيلية ، وكان مع القضاء فى  
عداد<sup>(١)</sup> المشأورين بقرطبة .

وتولّى أيضاً خطة الوثائق السلطانية ، وخرج عن قرطبة فى الفتنة ، واستقر  
بالشعر الأعلى ، واستقضى بمدينة تطيلة ، ثم نقل منها إلى قضاء مدينة سالم<sup>(٢)</sup> ،  
وحَدَّث هناك ، ثم صار إلى سرقسطة ، وتوفى بها يوم السبت قبل طلوع  
الشمس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربعمائة ودُفن بباب  
القبلة على مقربة من قبر حنش بن عبد الله الصنعانى ، رحمهما الله . وعهد أن  
يُدخل فى أكفانه كتابه المعروف بالإنباء على أسماء الله ، فنثر ورقه وجعل بين  
القميص والأكفان<sup>(٣)</sup> ، نفعه الله بذلك .

وكان مولده فى المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة .  
ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عمرو .  
وحَدَّث عنه من الكبار الصاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، والخولانى ،  
وحاتم بن محمد ، وأبو عمرو بن سُمَيْق ، وغيرهم .

( ١١١٢ )

محمد بن ابراهيم بن عبيد الله بن محمود البجاني ، منها .  
يكنى : أبا عبد الله .

يُحَدَّث عن أبي عيسى اللبثي ، وابن الخراز ، وقيم بن محمد .  
وسَمِعَ بالمشرق من الحسن بن رشيق ، وابن أبي عُقبة وغيرهما .  
حَدَّث عنه ابنُ عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا طليطلة مجاهداً .  
وحَدَّث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكى ، وأبو عمر بن عبد البر .

(١) اللحق : «فى عهد» .

(٢) سالم : مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة . (معجم البلدان : ٣ : ١٣) .

(٣) اللحق : «والأكبان» .

( ١١١٣ )

محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي .  
يعرف بابن الطرابلسي .  
والد الراوية أبي القاسم حاتم بن محمد .  
سمع الحديث من أبي جعفر بن عون الله ، وطبقته .  
وتُوفِيَ بمِرسية سنة سبع عشرة وأربعمائة .  
ذكره ابن حيان ، وبعضه عن أبي علي .

( ١١١٤ )

محمد بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش التميمي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
وهو ولد القاضي أبي محمد بن بنوش .  
رَوَى عن أبيه ، وعن أبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي جعفر بن عون الله ،  
وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي الوليد هاشم بن يحيى ، وأبي عمر أحمد بن خالد  
التاجر ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .  
وكانت له عناية بالعلم ، وَحَظُّ وافر من الأدب والفهم . وَكَتَبَ ، وتكرر  
على الشيوخ وكان نبيلًا مجتهدًا ، قائمًا بهذا الشأن ، صحيح القلم ، وله أبوة  
متقدمة في هذا المعنى .  
حَدَّثَ عَنْهُ الخولاني ، وَوَصَفَهُ بما ذكرته من خَبَرِهِ .  
قال ابن حيان : وَتُوفِيَ ودفن يوم السبت ليلة خَلَتْ من ربيع الأول سنة  
أربع عشرة وأربعمائة وصلى عليه أبوه أبو محمد ، وأصبح من أَثَكل النَّاسِ به .

( ١١١٥ )

محمد بن موسى بن مُغَلَّس .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بِقُرْطُبَة من أبي عيسى اللَّيْثِي ، وأبي زكريا بن قطر ، وأبي عبد الله بن الخَرَّاز .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِذْرَاج وغيره .  
وكان فقهياً في المسائل مُفْتًى أهل السوق ، مُوثِقاً ، وكان رجلاً صالحاً من أهل الخير والطَّهارة .

رَوَى عنه حاتم بن محمد ، وابن عبد السلام ، وجمَاهِر بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

( ١١١٦ )

محمد بن أحمد القرشي .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بِقُرْطُبَة من أبي محمد البَاجِي ، وغيره .  
وله رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبي القاسم الجَوْهَرِي ، وأبي محمد بن أبي زيد ، وغيرهما .

قال أبو عبد الله بن شقّ اللَّيْل : كَتَبَ إلَيَّ بِإِجَازَة ما رَوَاهُ من طَلْبِيرَة إلى طليطلة .

( ١١١٧ )

محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحْبُ أَبَاهُ ، وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَشَارَكَهُ فِي بَعْضِ شُيُوخِهِ ، وَكَانَ بَلِيغًا ، مَتَّقًا .

وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بِالْشُرْطَةِ فِي الْفِتْنَةِ ، ثُمَّ صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَسْتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
تُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَرَأَتْ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِيهِ الْقَاضِي  
يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ : عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُهُ ، وَجَادَ صَبْرُهُ عَلَيْهِ .

( ١١٨ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ .

يَعْرِفُ بِابْنِ الْأَنْصَارِيِّ .

مِنْ أَهْلِ سَرَقِصْطَةِ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

سَمِعَ بَقْرُطِبَةَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ صَاحِبِ الْبَخَارِيِّ ، وَبِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ سَمْعُهُ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ ، وَغَيْرِهِ .

وَاسْتَقْضَى بِسَرَقِصْطَةِ مُدَّةَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ كَرِيبٍ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١١١٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ أَبِيضِ الْأُمَوِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطِبَةِ .

يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَابْنِ  
مُفْرِجٍ ، وَابْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَابْنِ الْفَرَضِيِّ ، وَابْنِ فُطَيْسٍ ، وَابْنِ أَسَدٍ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ كَثِيراً ، وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ سِوَاهُمْ ، سَمِعَ مِنْهُمْ وَكُتِبَ عَنْهُمْ ،  
وَجَمَعَ طُرُقَ حَدِيثِ الْمُغْفَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ ، مِنْ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ فِي سِفَرٍ  
هُوَ عِنْدَنَا بِخَطِّهِ ، وَكَانَ خَطُّهُ نَوْعاً غَرِيباً ، وَكَانَ أَدِيباً ، لُغَوياً حَافِظاً ، ذَكِيّاً ،  
مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ سُمَيْقٍ الْقَاضِي ، وَقَالَ : مَاتَ بِالْعُدُودِ .  
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١١٢٠ )

مُحَمَّدُ بْنُ مِضَاءَ<sup>(١)</sup> النَّحْوِيُّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ بَكْرٍ بْنِ الْأَشْجِ ، وَعَنْ فَضْلِ اللَّهِ ، صَهِرِ الْقَاضِي  
مَنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَابْنِ الْبَيْتَانِيِّ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّحْوِيِّينَ ، وَكِبَارِ الْمُتَأَدِّبِينَ .

أَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمَصْحُفِيُّ كَثِيراً مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ .

( ١١٢١ )

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ الْمَالِكِيُّ الْحَافِظُ .

يَعْرِفُ بِابْنِ الْفَخَّارِ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

يُكْنَى : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عِيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ

الْتِمِيمِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

---

(١) اللّٰحق : «مضى» .

(٢) اللّٰحق : «المنيانى» .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَأَدَّى الْفَرِيضَةَ ، وَسَكَنَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَفْتَى بِهَا ، وَكَانَ يَفْخَرُ بِذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَيَقُولُ : لَقَدْ شُوِّوِرَتْ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَارُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَمَكَانُ شُورَاهُ وَلَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَذَاكَرَهُمْ وَأَخَذَ عَنْهُمْ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّكَاةِ ؛ وَالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ ، عَارِفًا بِمَذَاهِبِ الْأُئِمَّةِ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ ، ذَاكِرًا لِلرَّوَايَاتِ ، يَحْفَظُ الْمَدُونَةَ وَيُنْضِئُهَا مِنْ حِفْظِهِ .

قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ قَرَأَ لَهُمْ يَوْمًا وَرَقَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ « السَّلَامِ » مِنْ « الْمَدُونَةِ » ، عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، نَسَقًا مُتَتَابِعًا . وَحَكَى غَيْرُهُ : أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « النَّوَادِرَ » لِأَبِي زَيْدٍ ، وَيُورِدُهَا مِنْ صَدْرِهِ دُونَ كِتَابٍ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ ذَلِكَ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الشَّيُوخِ : أَنَّ بَعْضَ رُؤَسَاءِ قُرْطُبَةَ أَرَادَ أَنْ يَرْسِلَهُ إِلَى الْبَرْبَرِ سَفِيرًا ، فَأَبَى ذَلِكَ <sup>(١)</sup> وَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ بِي جَفَاءٍ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنَالَنِي بِمَكْرُوهِ مِنْهُمْ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْوُزَرَاءِ : رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ الْمَوْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَاهُ فَقَدْ خَافَهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَكَى عَنْهُ رَبُّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّهُ قَالَ : ( فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ) <sup>(٢)</sup> . وَحَكَى عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ حُجَّةَ الْفَرِيضَةِ رَأَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ لَهُ : ابْقَ <sup>(٣)</sup> مَجَاوِرًا إِلَى مَوْسَمِ قَابِلٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُتَقَبَّلْ حُجَّكَ <sup>(٤)</sup> فِي هَذَا الْعَامِ ، فَارْتَاعَ لَمَّا رَأَاهُ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مُجْتَهِدًا فِي عَمَلِهِ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَزَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً إِلَى رَبِّهِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَتَعَبَّدَ فِيهِ زَمَانًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ مَجَاوِرًا وَكَانَ يَسْقَى بِهَا الْمَاءَ ، إِلَى أَنْ حَضَرَ الْمَوْسَمَ مِنَ الْعَامِ الثَّانِي ، فَحَجَّ حُجَّةَ ثَانِيَةً فَلَمَّا أَتَمَّهَا تَرَاءَى لَهُ النَّبِيُّ -

(٢) الشعراء : ٢١ .

(١) الأَصْلَانِ : « فَأَبَى مِنْ ذَلِكَ » وَالْفِعْلُ مُتَعَدٌّ بِنَفْسِهِ .

(٣) اللِّحْقُ : « أَبُو » . (٤) خ : « حَاجَا » .

صلى الله عليه وسلم - فى نومه ، فكان يُسَلِّم عليه وَيَصَافِحُه وَيَبْتَسم إليه وَيَقول له : يا محمد ، حجك مقبول أولاً وآخراً يرحمك الله ، فانصرف إذا شئت مغفوراً لك ، والحمد لله رب العالمين .  
ذكره الحسن بن محمد فى كتابه ونقلته منه مختصراً .

قال ابن حبان : وتوفى الفقيه المشاور الحافظ المتبحر<sup>(١)</sup> الراوية ، البعيد الأثر ، الطويل الهجرة فى طلب العلم ، الناسك المتقشف أبو عبد الله بن عمر ، المعروف بابن الفخار ، بمدينة بلنسية فى ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، لعشر خلون من الشهر ، وكان الحفل فى جنازته عظيماً ، وعان الناس منها آية من طيور أشباه الخطاف وماهى بها ، تجللت الجمع رافة فوق النعش ، جانحة إليه مُسِفِه ، لم تفارق<sup>(٢)</sup> نعشه إلى أن وورى فتفرقت . وعان الناس منها عجباً تحدّثوا به وقتاً .

ومكث مدته ببلنسية مطاعاً ، عظيم القدر عند السلطان والعامّة . فكان ذا منزلة عظيمة فى الفقه والنسك ، صاحب أنباء بدیعة ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبي عمرو المقرئ : وتوفى الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر الحافظ المعروف بابن الفخار جازناً ، رحمه الله ، يوم السبت لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، ودُفن يوم الأحد بمدينة بلنسية ، وكان قد بلغ من السن نحواً من ست وسبعين سنة ، وهو آخر الفقهاء الحفاظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس ، رحمه الله .

قرأت أيضاً وفاة أبي عبد الله بن الفخار على نحو ما تقدّم ، بخط جواهر بن عبد الرحمن ، وقال : صلى عليه الشيخ خليل القرطبي التاجر ، ورَفَرَت الطير إلى أن تمت مُواراته ، رحمه الله .

وكذلك ذكر الحسن بن محمد القُبشِي فى خبر الطيور وقال : كانت سنه نحو الثمانين سنة ، وكان يقال : أنه مجاب الدعوة ، واختبرت دعوته فى أشياء

(١) خ : «المستبحر» . (٢) اللحق : «لم تفرق» .



ظهرت فيها الإجابة .

( ١١٢٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ خَزْرَجٍ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ حَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَارِثٍ ،  
الداخل إلى الأندلس - ابن عمر اللخمي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْحِفْظِ ، وَمِنْ صَحَّةِ الْعَقْلِ بَحِيثَ كَانَ مَوْصُوفًا بِهِ فِي  
زَمَانِهِ ، وَكَانَ ضَعِيفَ الْخَطِّ<sup>(١)</sup> وَالنَّفُوزَ لِلْكِتَابِ يَقْرَأُ مِنْهَا مَا حَسُنَ خَطُّهُ ،  
وَصَحَبَ أَبَا بَكْرٍ الزَّيْدِيَّ وَاخْتَصَّ بِهِ .  
ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ حَفِيدُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ تُوْفِّي  
جَدِّي - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُسْتَهْلَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ  
إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً وَأَشْهَرُ .

( ١١٢٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ خُطَّابِ بْنِ مُسْلَمَةَ بْنِ بُثْرَى<sup>(٢)</sup> الْأَيَّادِي .  
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ .  
يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالثَّقَةِ وَالْفَهْمِ وَالْأَدَبِ ، وَكَانَتْ<sup>(٣)</sup> لَهُ عَنَاءَةٌ بِطَلَبِ  
الْحَدِيثِ ، وَجُلَّ رَوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ خُطَّابِ أَبِي الْمَغِيرَةِ الرَّأوِيَةِ الثَّقَةِ .  
وَذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : أَخَذْتُ عَنْهُ وَأَجَازَ لِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ تِسْعِ  
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَسَنَهُ يَوْمِئِذٍ السَّبْعِينَ .

(١) اللحق : «وكان ضعيفا» .

(٢) اللحق : «سرى» .

(٣) خ : «وكان» .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً الْخَوْلَانِي وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالطَّلَبِ لِلْحَدِيثِ ،  
وَنَشْأَةً صَالِحَةً وَخَيْرَ وَعِلْمٍ<sup>(١)</sup> وَيَقِيهِ<sup>(٢)</sup> وَرَعَ وَزُهْدَ وَفَضْلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١١٢٤ )

محمد بن عبد الله بن علي بن حُسَيْنِ الْفَرَاثِضِيِّ الْحَاسِبِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ .  
يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ .  
وَيَعْرِفُ : بِالْمُرُورِيِّ<sup>(٣)</sup> .

كَانَ مَجُودًا لِلْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، ذَا عِلْمٍ بِالْحِسَابِ وَالْفَرَائِضِ .  
وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، دَخَلَ فِيهَا الْعِرَاقَ وَالشَّامَ ، وَلَقِيَ جَلَّةَ مِنْ الْعُلَمَاءِ ،  
وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرِ الْفَقِيهِ ، لَقِيَهِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ  
خَمْسٍ عَشْرَةَ ، فَأَخَذَ عَنْهُ « كِتَابَ الْمَعُونَةِ » ؛ « وَالتَّلْقِينَ » وَغَيْرَهُمَا ، وَأَبَا  
الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّامِيِّ الْمُقَرَّرِ الْمَالِكِي وَغَيْرَهُمَا .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي بِخَطِّهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ تِسْعٍ عَشْرَةَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً الْخَوْلَانِي ، وَحَاتِمٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقِيَهِ بِطَلَيْطَلَةَ وَأَخَذَ  
عَنْهُ .

( ١١٢٥ )

مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَّانِي .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

---

(١) التكملة من اللحق .

(٢) خ : « وبيته » .

(٣) خ : « بالمروري » .

كَانَ شَيْخاً صَالِحاً ، مِمَّنْ عَنِ بَطْلِبِ الْعِلْمِ قَدِيماً عَلَى شَيْوِخِ قُرْطُبَةِ وَإِشْبِيلِيَّةِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ رِوَايَاتِهِ ، وَأَجَازَ لِي سَائِرَهَا  
فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَفِي ذَلِكَ الْعَامِ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةٍ ، أَوْ  
نَحْوَهَا .

( ١١٢٦ )

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يُونُسَ الْأُمَوِيِّ .  
سَكَنَ قُرْطُبَةَ وَإِشْبِيلِيَّةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَبْلَةٍ .  
يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، لَقِيَ فِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَلاَزَمَهُ زَمَاناً ،  
وَاسْتَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانِ مِنْ جَمَاعَةٍ فِي رِحْلَتِهِ ، وَصَحَبَ بِالْأَنْدَلُسِ قَبْلَ رِحْلَتِهِ  
أَبَا مُحَمَّدَ الْأَصْبَلِيَّ وَشُهِرَ بِصُحْبَتِهِ ، وَكَانَ مُقَدِّماً فِي الْمَعْرِفَةِ .  
أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ فِي الْحِجَازِ وَمِصْرَ بَعْدَ سَمَاعِهِ عَلَى شَيْوِخِ جِلَّةِ بِقُرْطُبَةٍ ، ثُمَّ  
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ فِي أَيَّامِ الْقَاسِمِ وَالتَّزَمَ الْإِمَامَةَ<sup>(١)</sup> وَالتَّأْدِيبَ بِهَا .  
ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ خَزَرَجٍ ، وَقَالَ : ارْتَحَلَ عَنَّا إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةٌ ثَمَانِي عَشْرَةَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً الْخَوْلَانِيُّ .

( ١١٢٧ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ بْنِ سَرَّاقٍ<sup>(٢)</sup> الْأَسَدِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ .  
يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
وَهُوَ أَخُو الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .

(١) اللُّحَقُ : «الْأَمَانَةُ» .

(٢) الْأَصْلَانُ : «أَسِيرٌ» وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ جَهْرَةٍ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (ص : ٣٦٧) .

فقيه مشهور ، وكلاهما بالفضل مذكور .  
ذكره الحميدى ، وقال : توفى قبل العشرين وأربعمائة ، فيما أخبرنا به  
أبو محمد الحفصونى .

( ١١٢٨ )

محمد بن عبد الله بن سعدون بن محمد بن إبراهيم الأنصارى المكتب .  
من أهل طليطلة .  
يكنى أبا عبد الله .

روى عن عبدوس بن محمد ، وغيره .  
ولهُ رحلة إلى الحج ، لقي فيها أبا الحسن الهمداني ، وغيره .  
وكان ثقة ، زاهداً ، فاضلاً ، مجاب الدعوة ، أحد الأبدال ، إن شاء الله .

( ١١٢٩ )

محمد بن سعيد بن جرج .  
من أهل قرطبة .  
يكنى أبا عبد الله .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه مشهور ، حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد .

( ١١٣٠ )

محمد بن مروان بن زهر الإيادى .  
من أهل إشبيلية .  
يكنى : أبا بكر .

روى بقرطبة عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبي إبراهيم  
إسحاق بن إبراهيم ، وأبي بكر بن زرب القاضى ، وأبي عليّ البغدادي ،  
ومحمد بن حارث القروى ، وأبي عبيد القاسم الحميرى<sup>(١)</sup> ، وأبي محمد

(١) اللحق : «الجبرى» .

الباجي ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، حاذقاً بالفتوى ، مُقدماً فى الشورى ، من أهل الرواية والدراية . سَمِعَ الناس منه كثيراً .

وَحَدَّثَ عَنْهُ جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، مطبوع الفتىا على الأصول .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان فقيهاً ، عالماً بالحديث والرأى ، واقفاً على المسائل ، مطبوع الفتىا ، معتنياً بطلب العلم قديماً ، واسع الرواية عن علماء الأندلس .

وذكره أبوالمطرف عبد الرحمن بن محمد الطُّليطلى فى كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو بكر محمد بن مروان بن زُهْر الأيادى الإشبلى ، قَدِمَ علينا من إشبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان شيخاً وسيماً فاضلاً ، عالماً بالمسائل والآثار ، متفنناً فى العلوم ، وقوراً<sup>(١)</sup> أصيلاً ، يَأْلُمُ فى جلوسه ، فقليل لهُ فى ذلك ، فَأَنْشَأَ يقول :

سَمَّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ يَسَامٍ<sup>(٢)</sup>

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو الشَّرَافِ<sup>(٣)</sup> : تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ بْنُ زَهْرٍ فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بطلبيرة ، وبها دُفِنَ ، رحمه الله ، وهو ابن ستِ وثمانين سنة ، بعد قدومه من وَشَقَّةٍ من الثغر الأعلى .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أيضاً أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوى ، وحاتم بن محمد ، وجمَاهِرُ بن عبد الرحمن ، وأبوالمطرف وابن سلمة ، وغيرهم .

---

(١) اللحق : «وقدر» .

(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته .

(٣) اللحق : «الشراف» .

(١١٣١)

مُحمَّد بن أحمد بن حُسين بن شِنْظِير .  
من أهل طليطلة ،  
يُكنَّى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشْنِي ، وغيرهما .  
وسَمِعَ بقرطبة من جماعة من أهلها .  
وكان من أهل التّفنن في العلوم ، والحفظ لكتاب الله - تعالى - والمعرفة بعبارة  
الرؤيا .  
ومات فجأة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن مُطاهر .

(١١٣٢)

محمد بن أحمد بن الأيسع القُرطبي النحوى .  
يُكنَّى أبا بكر .  
رَوَى عن أبي نصر الأديب ، والطوطالغى<sup>(١)</sup> ونظرائهما .  
ذكره ابن خَزَرَج ، ورَوَى عنه ، وقال : تُوِفِّي سنة ثلاثٍ وعشرين  
وأربعمائة ، وقد نَيَّفَ على سبعين سنة .

(١١٣٣)

محمد بن جاهر بن محمد بن جاهر الحَجَرى .  
من أهل طليطلة .  
يُكنَّى أبا عبد الله .  
رَوَى عن محمد<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم الخُشْنِي ، وَعَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن  
يعيش ، وغيرهم .

---

(١) اللّحق : «الطوطالقاز» . (انظر فهرست هذا الكتاب) . (٢) اللّحق : «أحمد» .

وأخذ بِقُرْطَبَة عن أبي محمد بن الأصيلي ، وأبي عبد الله بن العطار ، وأبي عمر الهندي ، وأبي عمر بن المكوي ، وغيرهم .  
وكانت له رَحْلة رَوَى فيها علماً كثيراً .  
وكان من أهل العلم ، والتقدم فيه ؛ والبصر بالحجة كآمل المروءة ، جميل الأخلاق . وكان مشاوراً ببلده .  
وتُوفِّي ليلة عاشوراء سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالغرب<sup>(١)</sup> بربض طَلَيْطلة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ١١٣٤ )

محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف الأنصاري .  
من أهل قُرْطَبَة ، وصاحب أَحْكام المظالم .  
يُكنَى أبا عبد الله .

ذكره ابن حَيَّان ، وقال : كان واسع العلم ، حاذقاً بالفتوى ، صليبياً في الحكم ، شديداً على أهل الاستطالة ، عالماً باللسان ، ورعاً عفا ، جَوَاداً على الإضافة ، كريم العناية ، مُؤيداً للحق ، نزه النفس ، طيب الطعمة .  
تُوفِّي ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رَمَضَانَ سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن يوم<sup>(٢)</sup> الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضي .

( ١١٣٥ )

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية القرشي<sup>(٣)</sup> .  
من أهل قُرْطَبَة .

---

(١) خ : «بالفرق» .

(٢) اللحق : «ليلة» .

(٣) اللحق : «محمد بن المغيرة بن مغيرة القرطبي» .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى بقرطبة عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِي ، وابن القوطية ، وابن الخُرَّاز ، وابن عون الله .

ولهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ رَوَى فِيهَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّقَطِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْكَرْخِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ فِرَاسٍ ، وَالْقَاسِي ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالرَّأْيِ ، وَضُرُوبِ الْأَدَابِ ، وَمَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ الْحَسَنَ ، مُتَقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، مَعْرُوفًا بِالثِّقَةِ وَالْخَيْرِ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ لِلْعِلْمِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : وَلَدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَتُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، فَبَلَغَ مِنَ السِّنِّ سِتًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَحَجَّ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

( ١١٣٦ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبُنَانِيُّ الْمَعْمَرُ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَقَالَ : كَانَ ذَكِيًّا عَاقِلًا مِنْ دَوَىِّ الْهَيْثَاتِ<sup>(١)</sup> وَمِنْ أَهْلِ الثَّبَاتِ فِي أُمُورِهِ ، جَزِلًا<sup>(٢)</sup> فِي الرِّجَالِ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ ، ثَابِتَ الْأَدَبِ .  
لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، مِنْهُمْ : وَهَّبُ بْنُ مَسْرَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَحْمَرِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاجِي .

---

(١) اللحق : «الهمات» .

(٢) كذا في : خ . والجزل : ذو الرأي الجيد . وفي اللحق : «جذلا» . والجذل : الفرح .



وذكره ابنُ خَزَرَج ، وقال : كان شَيْخاً فاضِلاً عاقلاً ذكياً ، قَدِيم الصَّلاح والعناية بطلب العلم ، ثابت الأدب ، ضابطاً لما نقل .

وذكر من شيوخه أيضاً أبا بكر اللؤلؤي ، وأبا علي البغدادي ، وأحمد بن ثابت ، وابن القوطية ، وغيرهم ، وقال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة . وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

( ١١٣٧ )

مُحَمَّد بن عمر الغازي المقرئ .  
من أهل قُرْطُبة ، يُكنى : أبا عُمَر من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، ومن شهر بالحمل عنه .  
وكان من المشهورين بالتجويد ، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة .  
توفي في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة أم سلمة .  
ذكره ابن حيان .

( ١١٣٨ )

مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُصْعَب الأشعري .  
يعرف بابن أبي مقنع .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنى : أبا بكر .  
كانت له عناية قديمة بطلب العلم .  
قرأ على أبي محمد الباجي كثيراً من روايته ، وأبى بكر الزبيدي ، وغيرهما .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة .  
وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

( ١١٣٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ قَابِلِ بْنِ أَزْرَاقِ الْأَنْدَلُسِيِّ .

سَاكِنُ الْقَيْرَوَانِ .

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

يُرَوَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَشَاءِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَابِسِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ

ابْنَ أَبِي سَعِيدِ الْكَرْخِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ .

( ١١٤٠ )

مُحَمَّدُ بْنُ فَتْحُونِ بْنِ مُكْرَمِ التَّجِيْبِيِّ النَّحْوِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

أَخَذَ بِقُرْطُبَةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاحِيِّ الْأَدِيبِ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمُصْحَفِيِّ ، أَخَذَ عَنْهُ بِالْبَنْتِ<sup>(١)</sup> وَقَالَ :

أَصْلُهُ مِنْ سَرْقُسْطَةِ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، وَخَرَجَ عَنْهَا فِي الْقِتْنَةِ ، وَكَانَ عَلَى هَدْيٍ

وَانْقِبَاضٍ وَعَفَّةٍ ، وَلَمْ أَلْقَ مِنْ يَرَوِي عَنْ الرَّبَاحِيِّ غَيْرَهُ وَقَارِبَ الْمِائَةِ سَنَةً مِنْ

عَمَرِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١١٤١ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَدْهَمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَدْهَمِ الْقَاضِي .

مِنْ أَهْلِ جَيَّانَ .

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

كَانَ قَدِيمَ الْعَنَاءِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ ، مُتَصَرِّفًا فِي فَنُونِهِ ، مَثَابِرًا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ

---

(١) اللحق : «بالبنت» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

علوم الآداب أغلب عليه ، وَرَوَاتِهِ كَثِيرَةٌ عَنْ شُيُوخِ جَلَّةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي فِي سَنَةِ سِتِّ وَعَشْرِينَ ، وَأَظُنُّ مَوْلَدَهُ  
سَنَةَ سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

وَقَالَ ابْنُ مُدِيرٍ : رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمرِ بْنِ نَابِلٍ ، وَغَيْرِهِ .  
وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

( ١١٤٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ حَيَّوَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَثُوبِ الْأُمَوِيِّ  
الْجَنْجِيلِيِّ (١) .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

سَكَنَ طُلَيْطَلَةَ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، وَابْنِ مِذْرَاجٍ .

وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ . وَكَانَ مُنْقَبِضًا زَاهِدًا ، لَمْ تَفْتَهُ صَلَاةٌ فِي جَمَاعَةٍ ، إِلَّا  
أَنْ يَكُونَ مَنَعَ مِنْ اللَّهِ ، وَكَانَ يَصْعَدُ الْمَنَارَ وَيُؤَذِّنُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَكَانَ قَدْ التَزَّمَ  
الطَّرِيقَ (٢) ، فَإِذَا رَأَى بَطَاقَةً فِيهَا اسْمُ اللَّهِ صَرَّ عَلَيْهَا وَأَمْسَكَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ عِنْدَهُ  
مِنْهَا كَثِيرٌ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا إِلَى النَّهْرِ وَيَلْقِيهَا بِهِ .  
وَكَانَ مَوْلَدُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ طَاهِرٍ (٣) .

( ١١٤٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ التَّاجِرِ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

---

(١) الْجَنْجِيلِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى جَنْجِيلَةَ : مَدِينَةٍ بِالْأَنْدَلُسِ بَيْنَ شَاطِئِهِ وَبَيْنَشْتَةَ . (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ :

٢ : ١٢٦) .

(٢) خ : «التفات الطرق» . (٣) اللحق : «ذكره ط» .

لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، لَقِيَ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ الْأَهْرِي ، وَأَخَذَ عَنْهُ الشَّرْحَيْنِ  
لِمَخْتَصَرِ<sup>(١)</sup> ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، مِنْ تَأْلِيفِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ جَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَرِيُّ .

( ١١٤٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتِ الْأُمَوِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرِجٍ ، وَأَبِي زَكْرِيَا بْنِ  
عَائِذٍ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِرَازِ الْقُرَوِيِّ وَعَبَّاسِ بْنِ  
أَصْبَغٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الثُّغَرِيِّ ،  
وَحَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ ، صَاحِبُ الْمُسْنَدِ ،  
وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِي ، وَغَيْرُهُمَا .

وَكَانَ مَعْتَنِيًّا بِالْأَثَارِ ، جَامِعًا لِلْسُنَنِ ، ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ ، ضَابِطًا لِكُتُبِهِ ، وَكَانَ  
شَيْخًا فَاضِلًّا ، صَالِحًا دِينًا وَرِعًا ، مُنْقِضًا عَنِ النَّاسِ ، مَقْبَلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ .  
وَذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِيءُ فِي كِتَابِ رِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ ، فَقَالَ :  
كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُسَنًّا ، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ ، ثِقَةً فِيهَا نَقْلُهُ ، ضَابِطًا لَهُ ، يُؤَدَّبُ  
بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَتْ عَنَانِيَّتُهُ بِنَقْلِ الْعِلْمِ عَظِيمَةً . وَنَسَخَ أَكْثَرَ رِوَايَتِهِ بِخَطِّهِ .  
وَذَكَرَهُ الْخُتُلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، مِنْ أَهْلِ الْعَنَانَةِ بِالْعِلْمِ ،  
حَافِظًا لِلْحَدِيثِ مَعَ الْفَهْمِ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ ، مُتَكَرِّرًا عَلَى الشُّيُوخِ ، وَسَمِعَ  
مِنْهُمْ ، وَكَتَبَ عَنْهُمْ مُحْتَسِبًا مُتَسَنِّئًا<sup>(٢)</sup> ، مُجَانِبًا لِأَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ . سِيفًا مُجَرَّدًا  
عَلَيْهِمْ .

(٢) اللّٰحق : «متمكنا» .

(١) اللّٰحق : «مختصر» .

كَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِّنْ أَدْرَكْنَا بَلْغَ مَبْلَغِهِ فِي فَنُونِ الْعِلْمِ وَضُرُوبِهِ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوُفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مُنْتَصِفَ الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سِنٍ عَالِيَةٍ ، ثَلَاثَ وَتِسْعِينَ سَنَةً غَيْرَ أَيَّامٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَوْلَدُهُ يَوْمَ سَابِعِ مَرَجَانٍ<sup>(١)</sup> أُمُّ الْحَكَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١١٤٥ )

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأُمَوِيِّ النَّجَّادِ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

وَهُوَ خَالَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَئِيِّ .

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا<sup>(٢)</sup> .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الضُّبُطِ وَالْإِتْقَانِ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَا يَقْرَأُ وَيَقْرِئُ وَكَانَ مَعَهُ نَصِيبٌ وَافِرٌ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَعِلْمِ الْفُرُصِ وَالْحِسَابِ .

وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِقُرْطُبَةٍ فِي مَسْجِدِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهَا فِي الْفِتْنَةِ وَاسْتَوْتَنَ الثَّغْرَ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهِ دَهْرًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قُرْطُبَةٍ ، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي صَدْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَوُلِدَ بَعْدَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ بَيْسِيرٍ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو .

---

(١) اللّٰحق : « من حباب » .

(٢) اللّٰحق : « وغيره » .

( ١١٤٦ )

محمد بن يحيى بن سعيد الأموى .  
من أهل طليطلة .  
يكنى : أبا عبد الله .  
ويعرف بابن بلج .  
رَوَى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وابن يعيش ، وغيرهما .  
وكان له سماع وطلب ودين وفضل ، ونُظِرَ عليه فى المسائل .  
وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .  
من كتاب ابن مطاهر .

( ١١٤٧ )

مُحمَّد بن عيسى الرُّعَيْنى .  
يعرف بابن صاحب الأحباس .  
والد القاضى أبى بكر .  
من أهل قُرطُبة ،  
يُكنى : أبا عبد الله .  
رَوَى بقرطبة عن أبى عيسى الليثى ، وأبى محمد الباجى ، وأبى نصر  
هارون بن موسى النحوى ، وغيرهم .  
وكان من أهل العلم والأدب واللغة .  
حدَّث عنه ابنه أبوبكر عيسى بن مُحمَّد الحافظ .

( ١١٤٨ )

محمد بن عبد العزيز بن أحمد الحُشْنى ، المعروف بابن المعلم .  
من أهل قُرطُبة سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَالْعَاصِي ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ إِمَامًا فِي فَنُونِ الْأَدَبِ ، وَصِيَاغَةِ الشَّعْرِ ، وَفَلَاحِ الْمَعْمَى ، مُقَدِّمًا فِي  
الشُّعْرَاءِ الْمَطْبُوعِينَ ، ثَاقِبَ الذَّهْنِ<sup>(١)</sup> فِي كُلِّ مَا يَعْكُسُ عَلَيْهِ ذَهْنُهُ ، وَلَهُ تَوَالِيفٌ  
فِي الْأَدَبِ حَسَانٌ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .

( ١١٤٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِي .

سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةً .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِيِّ ، وَابْنِ عَاصِمٍ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَابْنِ  
مُفَرَّجٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَبِ ، مَطْبُوعًا فِي الشَّعْرِ ، مُقَدِّمًا فِيهِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : تُوُفِيَ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ لَذَى الْقَعْدَةِ سَنَةَ  
إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَوْلَدُهُ عَقِبَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١١٥٠ )

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْقَيْسِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

قَالَ لِي ابْنُ بَقِيْ : يَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي الْقَرَامِيدِ<sup>(٢)</sup> .

(٢) اللحق : «بابن الهداهيد» .

(١) اللحق : «الزهد» .

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ سَالِمٍ ، ثُمَّ أَحْكَامَ الشَّرْطَةَ وَالسُّوقَ بِقُرْطُبَةٍ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّرَامَةِ فِي أَحْكَامِهِ وَامْتَحَنَ فِي مَدَّةِ الْمَعْتَمَدِ بِاللَّهِ بِبَيْدِ حُكْمِ بْنِ  
سَعِيدٍ وَزِيرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَاءٌ بِالْعِلْمِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِيُّ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لِلْمَحْرَمِ  
سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةٌ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١١٥١ )

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الشُّقَاقِ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .  
يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ .  
رَوَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ الْأَصِيلِيِّ . وَابْنِ أَبِي  
الْحُبَابِ ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَكَانَ قَدِيمَ الطَّلَبِ ، نَافِذًا فِي عُلُومِ عَدَّةٍ ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةُ  
وَالْحِسَابُ ، وَعَلَيْهِمَا كَانَ يَعُولُ .  
وَتُوُفِّيَ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ .

( ١١٥٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيعَةِ الْخَمِيِّ الْبَاجِي .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

---

(١) اللحق : «البأغانى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .



سَمِعَ من جده عبد الله بن محمد ورحل مع أبيه إلى المشرق ، وشاركه في السماع من الشيوخ هنالك .

حَدَّث عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم بالحديث والرأى والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، واقفاً عليها ، عاقداً للشروط ، محسناً لها ؛ بيته (بيت) <sup>(١)</sup> علم ونشأ فيهم <sup>(٢)</sup> هو وأبوه أبو عمرو ، وَجَدَهُ أبو محمد ، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في السن <sup>(٣)</sup> وعلى منازلهم في السَّبق . وتوفي أبو عبد الله هذا لعَشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . قال ابن خزرج : وكان مولده في صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة .

وكان أجل الفقهاء عندنا، دِرَايةً وَرَوَايةً ، بصيراً بالعقود ، متقدماً في علم الوثائق وَعَلَلَهَا ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكتاباً مستوعباً في سجلات القضاة ، إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين ، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيته العلم حقه من الوقار ، والتَّصاون ، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه ، رحمهم الله .

( ١١٥٣ )

محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي .

قاضي إشبيلية ورئيسها .

يُكْنَى أبا القاسم . وكان من أهل العناية بالعلم، وتولَّى القضاء بإشبيلية ، ثم انفرد برياستها وتدبير أمرها <sup>(٤)</sup> وسكن قصرها إلى أن تُوفِّي يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بقصر إشبيلية <sup>(٥)</sup> .

( ١١٥٤ )

محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل .

(١) التكملة م : اللحق . (٢) خ : «نشأة فهم» . (٣) خ : «في أليق»

(٤) السر : «أهلها» . (٥) هامش : خ : «في وصف ياسمين» .

وياسمين حسن المنظر كأنه من فوق أغصانه . . . . .  
يفوق في المرأى وفي الخير . . . . .  
دراهم في مطرف أخضر . . . . .

من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .  
سكن طليطلة .

روى عن هاشم بن يحيى ، وعبد الوارث بن سعيد ، وأبي زيد العطار ،  
وغيرهم .

وكان فصيح الكلام ، حسن البيان ، كثير الخير عمن مضى من السلف  
الصالح ، وكان متواضعاً يُسلم على كل من لقي ، محبوباً في أعين الناس ،  
(موفقاً) <sup>(١)</sup> موقراً بجميل لقائه للناس ، وحسن اعتقادهم له .  
ذكره أبو الحسن الإلبيري ، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين  
وأربعمئة .

وولد سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمئة .

( ١١٥٥ )

محمد بن عبد الله بن حُزْب الله الوثائقي .  
من أهل بلنسية .

يُكنى : أبا عبد الله .  
كان متقدماً في عِلْم مالك وأصحابه ، وكان مفتياً ببلنسية .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوِّفِّي بعد سنة ثلاثٍ وأربعمئة ، وقد نيف على  
الثمانين سنة .

قال غيره ، تُوِّفِّي ليلة الثلاثاء لسبِّ بقين من شعبان من سنة أربعين  
وأربعمئة ودفن يوم الأربعاء ، وصلى عليه عبد الرحمن ابن حَجَّاف القاضي .

( ١١٥٦ )

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْف .

(١) التكملة من : خ .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

تفقه بقرطبة ، وسمع بها وبغيرها ، ولقى أبا عبد الله بن أبي زمنين ، وسمع منه ودخل الجزائر ، وسمع منه بها ، وكان في الفقه إماما ، وهو من بيت رياسة وجلالة في الدنيا ، ونصر مع السلاطين ، وكفّ بصره فاشتغل بالفقه ورأس فيه ، وكان يقول : ذَهَبَ بصرى فخير لى<sup>(١)</sup> ولولا ذلك سَلَكْتُ طريقة أبي وأهلى .

وتوفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . ذكره الحميدى .

( ١١٥٧ )

محمد بن عبد الله بن مزين<sup>(٢)</sup> .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن عَوْنِ الله وابن مُفَرِّج ، والأصيلي ، وعباس بن أَصْبَغ ، وخلف بن قاسم ، وموسى بن أحمد الوتد<sup>(٣)</sup> .

وكان لَهُ بَصَرٌ بالحديث ، ومشاركة في الرأى وإحسان في عَقْد الوثائق ، ومعرفة بعلمها ، وتجويد للقرآن ، وعلم بالحساب وفنونه .  
وتوفى بإشبيلية في صدر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .  
ومولده سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج .

( ١١٥٨ )

محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذُكْوَان .

---

(١) اللحق : «ذهب فتحيز لى» .

(٢) خ : «زين» .

(٣) اللحق : «الوتر» .

من أهل قُرْطُبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من أبي المطرف القنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وغيرهما .  
وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهّور بإجماع أهل قُرْطُبَة على ذلك أحكام  
القضاء فأظهر الحق ، ونصر المظلوم ، وقَمَعَ الظالم ، وردّ المظالم من عند  
أهلها ، وحمدَ الناسُ أحكامه ، وشكروا أفعاله ، ثم صُرف عن القضاء .  
وكان من أهل العلم والحفظ والنباهة والذكاء والفهم ، ممن عنى بالعلم ،  
واقْتناء الكتب الغريبة ، وسماع الحديث .

قال ابن حيّان : وتُوفى يوم الثلاثاء لثلاثِ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة  
خمسٍ وثلاثين وأربعمائة فدفن ضحوة يوم الأربعاء بمقبرة العباس مع سلفه ،  
ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ .

وكانت سنه فيما ذكر الحفاظ أصحابه ، أربعين سنة تنقص أربعة أشهر  
مُحصاة .

ومولده ، فيما ذكر ، فى شهر رجب من سنة خمسٍ وتسعين وثلثمائة  
وبمَهْلِكِهِ انهدم بيت بنى ذكوان .

( ١١٥٩ )

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي .

يعرف بابن حَوِيل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وعن أبي أيّوب بن بَطّال ، وعن القاضى يونس بن  
عبد الله .

وكان له حظٌّ من الفقه ، وعقد الشروط ، ونصيب من الأدب والمعرفة ، مع  
حسن خط وفصاحة ، ومعرفة بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية إلى حلاوة

وحكاية ، وإجمال عشرة ومروءة وعن حمل الوزارة إلى اسم الفقه .  
وذكره الحميدى ، وقال فيه : أديب شاعر ، أنشدنى أبو محمد ، قال :  
أنشدنى أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبى فى أبيات له فى وصف فقيه  
ذكره :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ  
لَيْنَ غَدَا الْمَرْءُ مُسْتَدِلًّا فَأَنْتَ لِلْمَرْءِ كَالدَّلِيلِ  
أَيْنَ نُهَاقُ الْحَمِيرِ يَوْمًا فِي حُسْنِ صَوْتٍ مِنَ الصَّهِيلِ  
وَتُوفَى - رحمه الله - فى غرة ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .  
ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .  
ذكره ابن حيان ، إلا ما فيه عن الحميدى .

( ١١٦٠ )

محمد بن ثابت بن عيَّاش الأموى .  
من أهل إشبيلية .  
رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .  
وكان فقيهاً رفيعاً نزيهاً .  
توفى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .  
ذكره ابن مَدير المقرئ .

( ١١٦١ )

محمد بن إبراهيم بن خَلْف اللّخْمى الأديب .  
يعرف بابن زُرْقَة<sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

---

(١) اللحق : «زروقة» .

كان من أهل الأدب ، مُتعلّقاً بطلبه ، قديماً مشهوراً فيه ، وممن يقول الشعر الحسن . له تأليفان في الآداب والأخبار .  
قال ابن خزرج : قرأتها عليه .  
من شيوخه : أبو نصر النحوى ، وابن أبي الحباب ، وغيرهما .  
وتوفّي في حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

( ١١٦٢ )

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الحجرى .  
يعرف بابن القيم .  
من أهل قرطبة .  
يُكنّى : أبا عبد الله .  
أخذ عن الرباحى ، وغيره .  
وكان من أهل العلم بالنحو واللغة والشعر ، وشاعراً مطبوعاً ، وله حظ صالح من علم الحديث ، وعبرة الرؤيا .  
حدّث عنه أبو محمد بن خَزْرج ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : توفّي بإشبيلية سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، رحمه الله .

( ١١٦٣ )

محمد بن عبد الله بن أحمد البكرى .  
يعرف بابن مِقل<sup>(١)</sup> .  
من أهل مرسية .  
يُكنّى : أبا الوليد .

---

(١) اللحق : «بابن مِغل» .

يُحَدِّث عَنْ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى ، وَغَيْرِهِمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ بْنُ الْحَدَّاءِ ، وَقَالَ : مَنْشَأُهُ بِمَرْسِيَةِ ، وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ مِنْ صَبَاةٍ ، وَتَفَقَّهَ فِيهَا ، وَنَكَّحَ بِهَا ، وَخَرَجَ مِنْهَا بَعْدَ النِّهْبِ وَعَادَ إِلَى مَرْسِيَةِ ، وَسَكَنَهَا حَتَّى مَاتَ . مَالَقَيْتُ أْتَمَ وَرِعاً ، وَلَا أَحْسَنَ خُلُقاً ، وَلَا أَكْمَلَ عِلْماً ، مِنْهُ . وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَلَمْ يَأْكُلْ لَحِماً مِنْ أَوَّلِ الْفِتْنَةِ إِلَّا مِنْ طَيْرٍ ، أَوْ حُوتٍ ، وَصَيْدٍ وَلَا لَبَسَ خُفّاً إِلَّا مِنْ جُلُودِ جَزِيرَةِ مَيُورُوقَةِ ، وَكَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى تَوْسِطِ مَالِهِ . كَانَ يُطْعِمُ وَيُضِيفُ ، وَيُهَادِي ، وَيَتَحَفَّ بِفَاكِهِةِ جَنَّةٍ لَهُ ، كَانَتْ مَعْظَمُ مَالِهِ ، وَقَدْ أَضَافَ قَوْماً أَعْوَاماً ، وَكَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِمَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَقْوَاهُمْ احْتِجَاجاً لَهُ ، مَعَ عِلْمِهِ بِالْحَدِيثِ ، الصَّحِيحِ مِنْهُ وَالسَّقِيمِ ، وَأَسْمَاءِ رِجَالِ نَقْلَتِهِ ، وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ ، وَالْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْقَرَاءَاتِ وَمَعَانِي الْأَشْعَارِ ، وَكَانَ مُحْسُوداً فِي بَلَدِهِ ، مَطْلُوباً لِعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَوْمَ السَّبْتِ ضُحًى لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِمَرْسِيَةِ ، وَدُفِنَ فِي قِبْلَةِ جَامِعِهَا .

وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

أَفَادَنِي وَفَاتَهُ وَمَوْلَدُهُ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَدِّثُ صَاحِبُنَا ، تَوَلَّى اللَّهُ كَرَامَتَهُ .

( ١١٦٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ عَيْسَى اللَّخْمِيِّ .

يَعْرِفُ : بِابْنِ الْأَحْدَبِ .

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَةِ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

---

(١) اللُّحَقُ : «خَيْرٌ» .

رَوَى عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُقْبِلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ ، قَدِيمِ  
الطَّلَب ، جَامِعًا لِلْكِتَابِ وَالْأَصُولِ ، لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الشُّيُوخِ ، فَكَتَبَ عَنْهُمْ  
وَسَمِعَ مِنْهُمْ ، أَحَدُهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاجِي .  
وَلَقِيَ بِقَرْطَبَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرِجٍ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَخَلْفِ بْنِ  
الْقَاسِمِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا ابْنُ خَزْرَجٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ لِلنِّصْفِ مِنْ شَوَالِ  
سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَأَيَّامٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ  
وْخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١١٦٥ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حِذْلَمِ الْجَذَامِيِّ (١) .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .  
وَأَصْلُهُ مِنْ مَوْزُورٍ (٢) .  
يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .  
كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّصَاوُنِ وَالْأَدَبِ ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بَعْدَ كُوَيْرٍ .  
وَتَوَفَّى يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِيَّانٍ .

آخِرُ الْجُزْءِ الثَّامِنِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

---

(١) اللِّحَاقُ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذْلَمِ الْجَذَامِيِّ » .

(٢) اللِّحَاقُ : « مَوْزُورٌ » ، بَرَاءَيْنِ مَهْمَلَتَيْنِ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا . ( أَنْظَرْ فَهْرَسْتَ هَذَا الْكِتَابَ ) .







دار الكتاب المصري      دار الكتاب اللبناني  
المنصورة      بيروت



مجلد  
١٣ 13

المكتبة الأنثروبولوجية

# الصَّلَاةُ

لأبْنِ بَشْكُوَال

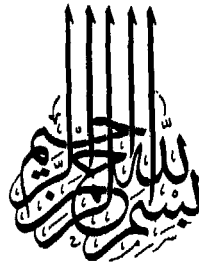
٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الثالث

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري      دار الكتاب اللبناني  
المنامة      بيروت



وقم الإيداع  
١٩٩٠ / ٢٨٣٦

L.S.B.N. 977/1876/21/X

### دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري - مقابل فندق بريستول  
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣  
ص. ب: ١١/٨٣٢٠  
TELEX: DKL 23715 LE  
ATT MAY. H EL-ZEIN  
بيروت - لبنان

جميع  
حقوق  
الطبع  
والنشر  
محفوظة  
للمنتشرين

### دار الكتاب المصري

٣٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.  
ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١  
ص. ب: ١٥٦ - الزمر البريدي ١١٥١١ برنبا كتا مصر  
TELEX No 23081-23381-22181  
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN  
فاكسيل: ٣٩٢٤٦٥٧  
FAX: 3924657

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى اله  
(١١٦٦)

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المَعافري .  
من أهل قُرطُبة ، يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله بن مُفرج ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي سليمان أيوب بن  
حُسَيْن ، وعباس بن أَصْبَغ ، وزكريا بن الأشج ، وخلف بن القاسم ، وأبي محمد  
ابن الزِّيَّات ، وهاشم بن يحيى ، وأبي القاسم الوهراني ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . فلقي في طريقه أبا محمد بن أبي  
زَيْد الفقيه ، فَسَمِعَ منه رسالته في الفقه ، « وكتاب الذَّب عن مذهب مالك » ،  
وَحَجَّ من غَامِه ، ولم يكتب بمكة عن أحد شيئاً .

ولقي بمصر أبا بكر بن إسماعيل البنا المهندس ، فَسَمِعَ منه وأجاز له ، وأبا  
الطيب بن غُلْبُون المقرئ ، وأبا الحسين الفرائضي ، وغيرهم .

وانصرف في سنة اثنتين ، وأقام بالقَيْرَوَان عند أبي زيد شهراً ، فَسَمِعَ عليه فيه  
« كتاب الاستظهار » ، و « كتاب التلبيس » من تأليفه ، وأجاز له ما رواه وجمعه .

وكان أبو عبد الله هذا معْتَنِيًا بالآثار والأخبار ، ثقةً فيما رَوَاهُ وعُنِيَ به ، وكان  
خيرًا فاضلاً ، ديناً ، متواضعاً . مُتَصَادِفًا ، مقبلاً على ما يعنيه ، وكان له حَظٌّ من  
الفقه ، وَبَصَرٌ بالمسائل .

وَدُعِيَ إلى الشورى بقرطبة فأبى ذلك <sup>(١)</sup> .

وَحَدَّثَ عنه جماعة من العلماء منهم : أبو مروان الطُّبْنِي . وأبو عبد الرحمن  
العقيلي ، وأبو عمر بن مَهْدِي ، وقال : كان من أهل الخير والتواضع ، والأحوال  
الصالحة .

وَأَخَذَ عنه أيضاً أبو عبد الله بن عتاب الفقيه ، وابنه أبو محمد ، وأبو عبد الله  
محمد بن فرج ، وغيرهم .

---

(١) الأصول : « فأبى من ذلك » . والفعل متعد بنفسه .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، أنا محمد بن عائد إذنا ، نا أبو محمد الأصيلي ، نا أبو عليّ الصوّاف ، ببغداد ، نا أبو الحسن علي بن القاسم ، قال : سَمِعْتُ حَجَّاجًا يقول : سَمِعْتُ عَمْرًا الناقداً ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن مَهْدَى ، يقول : سمعت سفيان الثوري ، يقول : مذاكرة الحديث من طيبات الرزق .

قال ابن حيان : وفي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، تُوفِّيَ الفقيه الراوية ، بقية المحدثين بقرطبة ، أبو عبد الله بن عابد ، هلك في آخر جمادى الأولى منها عَنْ سن عالية ، فُدفن بالمقبرة على باب داره بالربض الشرق ، وشهده جميع الناس ، وصلى عليه أبو علي بن ذكوان . وكان آخر مَنْ بَقِيَ بقرطبة ممَّن يحمل عن الشيخ أبي محمد الأصيلي .

وكانت له رحلة إلى المشرق مع الثمانين والثلاثمائة ، لقي فيها الشيخ أبا محمد بن زيد ، فقيه المالكيين بالقيروان .

وَلَقِيَ بمصر جماعة من شيوخها ، فاتسع في الرواية ، وقضى الفريضة ، وكان عارفاً بأخبار أهل بلده ، وَاَعْيَا لآثار أهلها ، حسنَ الإيراد ، سهل الخلق ، جميل اللقاء ، باشاً بالصدق ، حسن المودة لإخوانه ، كريم العشرة . وكانت سنه بضعا وثمانين سنة ، ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

( ١١٦٧ )

محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن أحمد بن مَرْوَان بن سُلَيْمَان بن عثمان ابن مَرْوَان بن أَبَان بن عثمان بن عفان القرشي العثماني اللغوي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بابن شُقِّ حَبَّة .

رَوَى بها عن أبي عمر بن أبي الحباب ، وَأَبَى عُمَر بن الجَسور ، وَابن العطار ، وغيرهم .

وكان عالما بالآداب واللغة ، وسكن طليطلة وأخذ الناس عنه بها .



وسمع منه القاضي أبو الأصبع بن سهل في صفر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .  
وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين لجمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

( ١١٦٨ )

محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض <sup>(١)</sup> اللخمي .  
من شذونه ، يُكنى : أبا عبد الله .  
ويعرف بابن السراج .  
روى بقرطبة عن عباس بن أصبغ ، واسماعيل بن إسحاق الطحان ، وغيرهما .  
وكان ذا عناية قديمة بطلب العلم ، متقدماً في فهمه . متفناً فيه ، بصيراً  
بالمقالات في الاعتقادات ، وكان علم الكلام والجدل غلب عليه ،  
وتوفي في حدود سنة أربعين وأربعمائة ، وقد نيف على سبعين عاماً .  
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

( ١١٦٩ )

محمد بن أحمد بن قوطي <sup>(٢)</sup> المعافري .  
من أهل طليطلة .  
يكنى : أبا عبد الله .  
سمع من الحسن بن محمد بن إبراهيم .  
وكان خيراً فاضلاً متواضعاً ، كثير الدّراسة للمسائل ، موثقاً شاعراً .  
توفي سنة أربعين وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن مغيث .  
ذكره ابن مطاهر .

( ١١٧٠ )

محمد بن علي الأموي .

---

(١) اللحق : « مضر » .

(٢) اللحق : « قرطبي » .

من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

( ١١٧١ )

محمد بن قاسم بن شَمْعَلَة الضبي المقرئ .

من أهل بَجَّانة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان مقرئاً ، أخذ الناس عنه .

وتوفي ضحى يوم الاثنين لثلاث بقين لذي القعدة من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، ودُفن يوم الثلاثاء بعد الظهر ، وصلى عليه القاضي أبو الوليد الزبيدي .

وكانت له رواية عن أبي القاسم الوهراني وغيره وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن جماعة ، وكان من أهل الفضل والجلالة .

( ١١٧٢ )

مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد الله الأموي .

يُعرف بابن أبي حَبَّة .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى . أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن مفرج القاضي ، وعباس بن أصبغ ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي نصر ، وابن أبي الحُبَاب ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم .

وكان متفناً في العلوم ، ثاقب الذهن ، حافِظاً للأخبار .

وتوفي في عقب ذي الحجة سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وقد نيف على ثمانين

سنة .

( ١١٧٣ )

مُحَمَّد بن مَغِيث بن أَحْمَد بن مَغِيث الصَّدْفِي .  
من أَهْلِ طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْر .

رَوَى عَنْ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الحُشْنِي ، وَعَبْدُوس بن مُحَمَّد ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن  
أَبِي زَمَنِين ، وَأَبِي عُمَرَ الطُّلَمَنْكِي ، وَابْنِ الْفَخَّار ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ . مِنْ جِلَّةِ الْفُقَهَاء ، وَكِبَارِ الْعُلَمَاء ، وَمَقْدَّمًا فِي الشُّرَى ، ذَكِيًّا فَطْنًا .  
قَالَ ابْنُ مَطَاهِر : أَخْبَرَنِي مِنْ سَمِيعِ مُحَمَّد بن عُمَرَ بن الْفَخَّارِ مَرَاتٍ يَقُول : لَيْسَ  
بِالْأَنْدَلُسِ أَبْصَرَ مِنْ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَغِيث بِالْأَحْكَامِ .  
تُوفِّيَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ  
أَحْمَد بن مُحَمَّد .

( ١١٧٤ )

١١٦٩ - مُحَمَّد بن عِيْسَى بن مُحَمَّد بن عِيْسَى الْأُمَوِي الْمَكْتَبِيُّ الْمَعْمَرُ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَة ، سَكَنَ إِشْبِيلِيَّة ،  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَر بن عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن مَفْرُج ، وَأَبِي بَكْر الزَّيْدِي ،  
وَالْمُعِطِي ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، وَأَسَنًّا .  
حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَقَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَلِدَ فِي النِّصْفِ مِنْ  
جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا وَرِعًا ، مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، ذَا  
حِظٍّ صَالِحٍ مِنْ عِلْمِ الْحَدِيثِ ، قَدِيمِ الْعِنَايَةِ بِطَلْبِهِ ، ثِقَةٌ ثَبَتًا .

وقال : تُوفِّي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

( ١١٧٥ )

محمد بن أحمد بن بدر الصَّدْفِي .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حُسَيْن ، وأبي جعفر بن ميمُون ،  
وعبد الله بن ذُنَيْن ، وأبي محمد بن عباس ، والثَّبَرِيّزِي ، والمنذر بن المنذر ،  
وغيرهم .

وَكَانَ مقدِّمًا في فقهاء طُلَيْطَلَة ، حافظًا للمسائل ، جامعًا للعلم ، كثير العناية  
به ، وقورًا ، عاقلًا ، متواضعًا ، وَكَانَ يتخير للقراءة على الشَّيْخِ لفصاحته  
ونهضته .

وقد قرأ « الموطأ » على المنذر في يوم واحد ، وكانت أكثر كتبه بخطه .

وَتُوفِّي في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

( ١١٧٦ )

محمد بن عبد الملك العَسَّافِي .

من أهل بَجَّانَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهاً مُشَاوِرًا خطيباً ببلده .

وَتُوفِّي سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

ذكره ابن مدير .

(١١٧٧)

محمد بن علي بن أحمد بن محمود الوراق<sup>(١)</sup> .  
أندلسي .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
سَمِعَ بِمَكَّةَ من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي ، وأبي ذرّ عبد بن أحمد  
الهروي ، وغيرهما .  
وجاور بمكة كثيرًا ،  
وكان حسن الخط ، وقد كتب من صحيح البخاري غير ما نسخة<sup>(٢)</sup> ، هي  
بأيدي الناس ،  
حدّث عنه من أهل الأندلس أبو الوليد الباجي ، وأبو محمد الشُّنْتَجَالِي<sup>(٣)</sup> .  
وأبو عُمر بن مغيث ، وغيرهم .

(١١٧٨)

محمد بن عبد الله المقرئ ،  
يعرف بابن الصنّاع .  
من أهل قرطبة ،  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
قرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وجوّده عليه ، وأقرأ الناس  
بالحمل عنه ، وأخذ عنه « كتاب رواية ورش » ، من تأليفه .  
أخبرنا بها عن أبي عبد الله هذا شيخنا أبو محمد بن عتاب ، ووصفه لي بالفضل  
والصلاح ، وكثرة التلاوة للقرآن .  
قال ابن حيان : وكان مشهورًا بالفضل ، مقدّمًا في حملة القرآن ، مبرز  
العدالة<sup>(٤)</sup> .

---

(١) اللحق : « الدراق » .

(٢) اللحق : « نسخت » .

(٣) اللحق : « الشُّنْتَجَالِي » ( انظر فهرست هذا الكتاب ) .

(٤) اللحق : « مبرز للعدالة » .

تُوفِّي صبيحة يوم الجمعة يوم تاسوعاء من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . <sup>(١)</sup> أيام اشتدّ القحط ، فمضى مستورًا ، وأتبعه الناس ثناء حسنًا جميلًا ، وأجمعوا على أنه آخر من بقى بقرطبة ممن قرأ على الأنطاكي .

وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلثائة . وكانت سنة على هذا الإحصاء إحدى وتسعين سنة .

( ١١٧٩ )

محمد بن عيسى بن بدر الصّدّقي .

من أهل طُيْلَطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله بن الفخّار ، وناظر عليه ، وكان متواضعًا .

وتُوفِّي . سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

( ١١٨٠ )

محمد بن مُغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث .

من أهل قُرْطُبة

يُكْنَى . أبا الوليد .

سَمِعَ ، من جده القاضي يونس بن عبد الله بعض ما عنده ، وتفقه عند غيره واحد من فقهاء وقته ، وكان حافظًا للفقهِ ، مُقَدِّمًا في المعرفة والذكاء ، والفهم ، وله مُشاركة جيدة في اللغة والأدب .

وتُوفِّي ودفن عشى يوم الخميس منتصف جمادى الأولى من سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وصلى عليه أبوه مغيث بن محمد ، وثكله ثُكْلًا كاد يغلب صَبْرُه ، رثاله الناس منه .

---

(١) خ : « التمسته أيام » .

(١١٨١)

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون  
الحوّلاني .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية

يُكنّى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه عبد الله ، وعن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبي عمر  
أحمد بن هشام بن بُكَيْر ، وأحمد بن قاسم التَّاهَرُزِي ، وأبي عمر بن الجَسُور ، وأبي  
عمر الباجي ، وأبي عمر الطَّلَمَنَكِي ، وأبي القاسم أحمد بن منظور ، وأبي إسحاق  
ابن الشَّرف ، وأبي علي البَجَّانِي ، وخلف بن يَحْيَى بن غِيث ، وأبي القاسم خلف بن  
أبي جعفر ، وأبي سعيد الجَعْفَرِي ، وأبي عبد الله بن الحَدَّاء ، وأبي عبد الله بن أبي  
زَمَنِين ، وأبي بكر بن زُهر ، وابن ثَبَات ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي المطرف بن  
فطيس القاضي ، وأبي المطرّف القُنَازَعِي ، وأبي الوليد بن الفرضي ، وأبي القاسم  
الوَهْرَانِي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وصاعد اللغوي ، وجماعة كثيرة سواهم ،  
سَمِعَ منهم ، وتكرّر عليهم ، وكتب العلم عنهم .

وكانت له عناية كثيرة بتقيد الحديث وجمعه وروايته ونقله .

وكان ثقة فيما رواه ثبتاً فيه ، مكثراً محافظاً على الرواية . وكان فاضلاً ديناً  
متصافاً ، متواضعاً .

تُوفِيَ ، رحمه الله ، بإشبيلية سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . أخبرني بذلك غير  
واحد ، عن ابنه أحمد بن محمد ، بوفاة أبيه .

وذكره أيضاً ابن خَزَرَج وأثنى عليه ، وقال : تُوفِيَ في عقب ذي الحجة سنة  
ثمان وأربعين وأربعمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة .

(١١٨٢)

محمد بن أحمد بن إبراهيم الورّاق

يعرف : بابن الفرائق

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ : من أبي عمر الطَّلَمَنْكى المقرئ بِسَرْقُسْطَة ، ومن غيره .  
وسكن المريّة ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، ولم يكن بالضابط لما نقله ، وقيد  
وفاته جماعة من أهل العلم إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .  
وحدّث عنه ابن خَزَرَج .

( ١١٨٣ )

محمد بن وليد بن عُقيل العكّى ، المجاور بمكة .

من أهل مالقة ؛

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروى .

وكان شيخاً صالحاً

حدّث عنه أبو مَرْوان الطُّبْنى ، وأبو بكر جُمَاهِر بن عبد الرحمن بإجازة  
( كانت ) <sup>(١)</sup> تقدّمت إليه <sup>(٢)</sup> وقال ، قدّمت مكة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة  
فألفيته قد مات ، رحمه الله .

( ١١٨٤ )

محمد بن إسماعيل بن فورتش <sup>(٣)</sup>

قاضى سَرْقُسْطَة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق حجّ فيها ، وكتب الحديث عن عتيق بن إبراهيم القروى ،  
وأبى عمران القابسى ، وأبى عبد الملك البونى ، وأبى عمرو السِّفَاقسى ، وأبى عمر  
الطَّلَمَنْكى ، وغيرهم .

(١) التكملة من : خ .

(٢) اللحق : « له » .

(٣) اللحق : « فورتش » .



وكان ثقة في روايته ، ضابطاً لكتبه ، فاضلاً ، ديناً ، عفيفاً ، راوية للعلم  
وثوفاً ، رحمه الله ، في صدر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .  
قال لي ذلك حفيده أبو بكر  
ومولده سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .  
روى عنه ابنه أبو محمد ، وأبو الوليد الباجي .

( ١١٨٥ )

محمد بن إبراهيم بن وهب القيسي  
من أهل طليطلة .  
سمع من يوسف بن أصبغ ، وغيره .  
ورحل حاجاً ، ولقي أبا ذر الهروي ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأخذ عنهما ،  
ثم انصرف وأقبل على التجارة وعمارته ماله ، وكان مواظباً على الصلوات .  
توفي في ذى الحجة ، ودُفن يوم الأضحى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة  
ذكره ابن مطاهر .

( ١١٨٦ )

محمد بن سعيد بن أبي زَعْبَل  
من أهل قرطبة  
يكنى : أبا عبد الله .  
كان في عداد المفتين بقرطبة ، وكان ينسب إلى غفلة كثيرة شهر بها عند  
الناس  
وتوفي في يوم الجمعة سلخ رجب من سنة أربع وخمسين وأربعمائة  
ذكره ابن حيان .

( ١١٨٧ )

محمد بن أحمد بن مطرف الكنانى المقرئ  
يعرف : بالطرفي

من أهل قُرْطُبة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّقَاقِ الْفَقِيهِ ، وَتَلَا الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ مُعْظَمَ مَا عِنْدَهُ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْقُرَاءَاتِ ، حَسَنَ الضَّبْطِ لَهَا ، عَالِمًا بِوُجُوهِهَا وَطُرُقِهَا . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا . وَكَانَ دِينًا قَاضِيًا ، صَاحِبَ لَيْلٍ وَعِبَادَةٍ ، ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ .

أَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ صَوَّابٍ بِجَمِيعِ مَا رَوَاهُ وَغَيْرُهُ مِنْ شَيْوِخِنَا ، وَوَصَفُوهُ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْجَلَالَةِ ، وَكَثْرَةِ الدَّعَابَةِ <sup>(١)</sup> وَالْمُزَاحِ ، وَحُسْنِ الْبَاطِنِ .  
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوُفِّيَ وَدُفِنَ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ عَامِرٍ فِي صَحْنٍ مَسْجِدٍ خَرِبَ بِهَا .  
قَالَ : وَعَرَفْتُ أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَانْتَهَى عُمرُهُ سِتًّا وَسِتِينَ سَنَةً .

( ١١٨٨ )

محمد بن الأغلي بن هاشم ،

يعرف بابن القليظ :

من أهل قُرْطُبة ،

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَوَاطِيَةِ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَوَلَّى قَضَاءَ مَالِقَةِ

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ .

ذَكَرَ بَعْضُهُ الْحُمَيْدِي .

---

(١) اللحق : « الرِّبَاعَةُ » .

( ١١٨٩ )

محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي  
من أهل إشبيلية  
يُكنى : أبا الوليد .  
نزل المرية واستوطنها ، واستقضى بها . وكانت له رواية عن أبيه  
وثوفى وقد نيف على الثمانين سنة .  
ذكر ذلك ابن مدير

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ وَرْدُونَ وَغَيْرُهُ .  
وذكره الحميدي ، وقال ، لقيته بالمرية بعد الأربعين والأربعمئة . وَسَمِعْتَهُ  
يقول : إنه سَمِعَ مُخْتَصِرَ « الْعَيْنِ » مِنْ أَبِيهِ ، وَأَخْرَجَهُ إِلَيْنَا ، وَرَوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابُنَا  
وقد روى عن عمه عبد الله أيضًا .

( ١١٩٠ )

محمد بن العربي الثغري .  
يُكنى : أبا بكر .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَالْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرَهُمَا  
وَحَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو يَحْيَى التَّمَلَاكِيُّ <sup>(١)</sup> ، وَغَيْرُهُ .

( ١١٩١ )

محمد بن الفرّج بن عبد الولي الأنصاري الصّواف  
من أهل طليطلة :  
يُكنى : أبا عبد الله .  
رَوَى بَيْلَدَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَغَيْرِهِ

---

(١) اللحق : « التملّكي » بمناء فوقية .

ورحّل إلى المشرق ، وسمِعَ بالقيروان في طريقه من جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن عيسى بن مناس ، وأبو محمد الحسن بن القاسم القرشي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المعافري .

وبمصر من جماعة ، منهم :

أبو محمد بن النحاس ، وأبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي  
وبمكة من أبي العباس الرازي ، وغيره

حدّث عنه أبو بكر بن جُمَاهِر بن عبد الرحمن ، لقيه بمصر ، ولقيه أيضًا أبو عبد الله الحميدى بمصر ، وقال : قرأنا عليه كتاب مُسلم بن الحجاج في الصحيح ، وكتاب الشريعة للآجري ، وكتبًا جمّة

وكان رجلًا صالحًا مُكثرًا ثقة ضابطًا ، وقال : أنشدنا أبو عبد الله هذا :

يا مُستَعِيرَ كِتَابِي إِنَّهُ عَلِقَ

بِمُهِجَتِي وَكَذَاكَ الْكُتُبُ بِالْمُهْجِ

فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ إِنْ كُنْتَ تَنْسَخُهُ

وَأَنْتَ مِنْ حَبْسِهِ فِي أَعْظَمِ الْحَرَجِ

قال : وثوَّفِي بالفسطاط بعد الخمسين وأربعمائة

قال لي شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بن مغيث : ذَكَرَ لي أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بن إبراهيم المقرئ ، أن أبا عبد الله محمد بن الفرَج هذا نُحِيلَ في آخر عمره ، وضم إلى المارستان بمصر ، وأراه مَاتَ به ، رحمه الله .

( ١١٩٢ )

محمد بن إبراهيم بن مُوسَى بن عبد السلام الأنصاري

المعروف بابن شق الليل

من أهل طَلَيْطُلَة

سُكُن طَلْبِيرَة

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بَطْلَيْطُلَةَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَيْنَظِيرٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرَ بْنِ مَيْمُونٍ ،  
وَأَكْثَرَ عَنْهُمَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُمَيْنَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُصْلِحٍ ، وَالْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ ،  
وَأَبْنِ الْفَخَّارِ ، وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ سِوَاهُمْ ، مِنْ أَهْلِهَا وَمِنَ الْقَادِمِينَ عَلَيْهَا

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ

وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ فِرَاسٍ <sup>(١)</sup> الْعَبْقَسِيَّ <sup>(٢)</sup> ، وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ جَهْضَمٍ ،  
وَأَبَا الْقَاسِمِ السَّقَطِيَّ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيَّ ، وَأَبَا بَكْرٍ  
الْمُطْبُوعِيَّ وَأَبَا أُسَامَةَ الْهَرَوِيَّ

وَكَتَبَ بِمِصْرَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مَنِيرٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ  
أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ثَرْثَالٍ <sup>(٣)</sup> ، وَعَبْدَ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَحَدَّثَ فِي أَنْصَرَفِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ عَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي طَرِيقِهِ .

وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، وَإِمَامًا مُتَكَلِّمًا ، حَافِظًا لِلْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ ، قَائِمًا بِهِمَا ،  
مُتَقِنًا لِهُمَا ، إِلَّا أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِالْحَدِيثِ وَأَسْمَاءَ رِجَالِهِ ، وَالْبَصَرَ بِمَعَانِيهِ وَعِلَلِهِ ، كَانَتْ  
أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَكَانَ مَلِيحَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَالِدِرَايَةِ ،  
وَالْمِشَارَكَةِ فِي الْعُلُومِ ، وَالِافْتِتَانِ بِهَا وَبِمَذَاكِرَتِهَا . وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا مَجِيدًا ، لُغَوِيًا ،  
دِينِيًّا فَاضِلًا كَثِيرَ التَّصْنِيفِ ، وَالْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ ، حُلُوَ الْكَلَامِ فِي تَوَالِفِهِ  
وَتَصَانِفِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ عُنَايَةٌ بِأَصُولِ الدِّيَانَاتِ ، وَإِظْهَارِ الْكَرَامَاتِ .

وَتُوَفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِطَلَبِيرَةِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ مُتَنَصِّفِ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ  
وَحَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ

قَالَ ابْنُ خَزَرَجٍ . وَمَوْلَدُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١١٩٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَمِيسِ الْقُرْطَبِيِّ ، الْمَجَاوِرُ بِمَكَّةَ  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

(١) اللحق : « براس » .

(٢) اللحق : « العيناسي » .

(٣) اللحق : « ثوثال » .

رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ  
ابْنِ صَخْرٍ ، وَغَيْرِهِمَا  
وَجَاوَزَ بِمَكَّةَ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ .  
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطُّبْنِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّقَاطِ ، وَجُمَاهِرُ بْنُ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ . لَقِيَهِ بِمَكَّةَ وَسَمِعَ مِنْهُ ، سَنَةً <sup>(١)</sup> . وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .

( ١١٩٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَبِيبِ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَمَّاحٍ الْغَافِقِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ غَافِقٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

سَمِعَ بِقَرْطَبَةٍ مِنْ قَاضِيهَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الشَّقَاقِ وَأَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ بْنُ نَبَاتٍ ، وَأَبُو الْمُطَرِّفِ الْقُنَازَعِيُّ ، وَمُكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُقَرِّيُّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ  
وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَرَوِيَّ ، فَسَمِعَ مِنْهُ .  
وَلَقِيَ بِمِصْرَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ عَلِيٍّ الْمَالِكِيَّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ « كِتَابَ الثَّلَاثِينَ » مِنْ  
تَأْلِيفِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ وَأَلْفَهُ .  
وَاسْتَقْضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا بَيْلَدَهُ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالِدِينِ ، وَالتَّوَاضُعِ ، وَالطَّهَارَةِ ، وَالْأَحْوَالِ  
الصَّالِحَةِ ،

وَأَنَا عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ بِجَمِيعِ مَا رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ خَاصَّةً .  
وَتُوفِّيَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فُجَاءَةً بِغَافِقٍ يَوْمَ السَّبْتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ ،  
وَانْصَرَفَ إِلَى دَارِهِ لِتَجْدِيدِ وَضُوءٍ ، لَعَنَ شَرَّ بَقِيَّةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ  
وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .

---

(١) بياض بالأصلين .

(١١٩٥)

محمد بن عَدْل الأموى .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من عبد الله بن ذُئيب ، وعبد الرحمن بن عَبَّاس .

وكان ثقة ، من المجتهدين فى العِبَادَة ، والمُقْبَلِينَ على الآخرة ، خائفًا لله تعالى ،  
خاشِعًا لَهُ عَاقِلًا ، وكان يَعِظُ الناس .

تُوفِيَ سنة تسع وخمسين وأربعمائة

ذكره ابن مطاهر .

(١١٩٦)

محمد بن عُمر بن الحَسَن الفارسى .

يعرف بابن أبى حفص .

من أهل إِشْبِيلِيَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان من أهل القرآن ، ومن أهل العِنَاية الصحيحة بِطَلَبِ الفقه والعربية  
والطب والآداب ، ومُتَمَنِّ يقول الشعر ، ومن أَحْفَظُ النَّاسِ للخبر ، وله رواية  
بالأندلس والمشرق .

وتُوفِيَ فى جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ومولده بإشبيلية فى

رجب سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن خزرج .

(١١٩٧)

محمد بن موسى بن فَتْح الأنصارى

المعروف بابن الغراب .

من أهل بطليوس .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بقرطبة من أبي محمد الأصيل ، وعبد الوارث بن سفيان ، وخلف بن القاسم ، وأبي نصر النحوي ، ومسلمة بن بثرى ، وغيرهم .

وكان عالماً بالآثار والأخبار ، متفناً في سائر العلوم من اللغات والأشعار ، وكان مع ذلك حسن الدين ، ثقة في جميع أحواله ، وكان على مذاهب أهل التفرد والعزلة عن الدنيا ، فكان ربما عوتب في ذلك عتاب تخوف من السلطان فمن دونه ، فيقول مقال أهل التوكل على الله .

وأخبرنا غير واحد عن أبي علي الغساني ، قال : أنا أبو بكر بن الغراب ، قال : أنا عيسى بن سعيد ، قال : أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ببغداد للخاقاني :

عَلَّمَ الْعِلْمَ مَنْ أَتَاكَ بِعِلْمٍ <sup>(١)</sup>      واغتنم ما حَيَّيت مِنْهُ ( الدَّعَاء ) <sup>(٢)</sup>  
وَلْيَكُنْ عِنْدَكَ الْعَنَى إِذَا مَا      طَلَبَ الْعِلْمَ وَالْفَقِيرُ سَوَاء  
وَتُوْفَى ، رحمه الله ، ببطلْيوس لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى  
سنة ستين وأربعمائة .

( ١١٩٨ )

محمد بن الوليد القيشاطي <sup>(٣)</sup> الأديب

من أهل قُرطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان مُعَلِّمَ العربية بقُرطُبة ، وكان لها ذكراً ، مُقَدِّماً في معرفتها .

وذكر لي شيخنا أبو محمد بن عتاب : أن عنده تعلّم العربية .

(١) التكملة من اللحق .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) القيشاطي ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأندلس .

( معجم البلدان : ٤ : ٢١٦ ) .



قال ابن حيان : تُوفى ودفن يوم السبت لسبْع بقين من المحرم من سنة ستين وأربعمائة .

( ١١٩٩ )

محمد بن وهب بن بكير الكتاني .

قاضي قلعة رباح .

يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبي محمد بن ذنين ، وأبي عبد الله بن الفخار ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان يُنصر المسائل ، ومعاني الأحكام .

وولى قضاء قلعة رباح ، ولهُ فيه قَدْر ، وشَرَف ، لأنه كَانَ معروفًا بالتضحية ، ظاهر الإخلاص لجماعة الناس ، مُحِبًّا إليهم ، عَفِيفًا ، لِينًا ، طَاهِرًا . ثم رَحَلَ إلى طليطلة واستوطنها إلى أن تُوفى بها سنة إحدى وستين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

( ١٢٠٠ )

محمد بن وهب بن حماد التميمي .

من أهل طليطلة .

يُكنى : أبا بكر .

روى عن محمد بن إبراهيم الحُشني ، وإبراهيم بن محمد ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم .

وكان من أهل الحفظ للحديث والبَصَر به ، وكان فقيهاً في المسائل ، عارفاً بالوثائق ، خبيراً ، فاضلاً ، منقبضاً .

قال ابن مطاهر .

وكان سبب وفاته أنه أقبل يوماً من قريته فأدركه في الطريق غيثٌ وأبل ، ورَعْدٌ عظيم ، فنزلت من السماء صاعقةٌ فقتلته والدابة التي كان يركبها ، وأصيب لُأثر الصاعقة في رأسه ، رحمه الله .

(١٢٠١)

محمد بن عبد الرحمن بن سَمْعَان .

من أهل الشَّعْر .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُمَرَ الطَّلَمَنْكِى الْمُقْرِئ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّاءِ الْقَاضِى ،  
وَمُحَمَّدِ بْنِ يَمِينَ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ مَعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ وَرَوَاتِهِ .

وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَمَاهِرٍ ، وَغَيْرُهُ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ سَمْعَانَ هَذَا ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَصْرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا  
بَكْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّيْسَابُورِيَّ الْحَاكِمَ يَقُولُ « حَجَجْتُ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِي  
الْحِفَظَ ، فَلَمَّا وَصَلْنَا الْبَيْتَ وَطُفْنَا ، وَتَرَوْنَا مِنْ زَمْزَمَ دَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا بِدَعْوَةٍ  
فَأَجِيبَتْ . فَقُلْتُ لَهُ يَمَّ دَعَوْتَ ؟ قَالَ : دَعَوْتُ أَنْ يُيسَّرَ لِي التَّأْلِيفُ .

(١٢٠٢)

محمد بن عَتَّابِ بْنِ مُحْسِنٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي عَتَّابِ  
الْجَدَامِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ، وَكَبِيرُ الْمُفْتِينَ بِهَا .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ التُّجِيبِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ يَحْيَى  
ابْنَ غَيْثٍ ، وَأَبِي الْمَطَرِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَالْقَاضِي يُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي عُثْمَانَ سَعِيدَ  
ابْنَ سَلَمَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبَاتٍ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنَ وَافِدٍ ، وَالْقَاضِي عَبْدَ  
الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بَشَرَ ، وَالْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ بْنَ بَنُوشٍ ، وَأَبِي أَيُّوبَ بْنَ عَمْرُونِ  
الْقَاضِي ، وَأَبِي عُثْمَانَ بْنَ رَشِيقٍ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْجَعْفَرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، عَامِلًا ، وَرِعًا عَاقِلًا ، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَطَرَقَهُ ، وَعَالِمًا  
بِالْوَثَائِقِ وَعِلَلِهَا ، مُدَقِّقًا لِمَعَانِيهَا ، لَا يُجَارَى فِيهَا ، كَتَبَهَا مَدَّةَ حَيَاتِهِ فَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهَا

من أحد أجراً<sup>(١)</sup>. وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً . متفنناً في فنون العلم ، حافظاً للأخبار ، والأمثال ، والأشعار ، كثيراً في كلامه ، صليياً في الحق مؤيداً له ، مميزاً ، متخفظاً من أهله ، منقبضاً عن السلطان وأسبابه ، جاريّاً على سنن الشيوخ في جميع أحواله ، متواضعاً ، مقصداً في ملبسه ، يتصرف في حوائجه بنفسه ويتولاها بذاته . كان شيخ أهل الشورى في زمانه ، وعليه كان مدار الفتوى في وقته ، دُعِيَ إلى قضاء قرطبة مراراً فأبى ذلك<sup>(٢)</sup> وامتنع .

وكان قد دُعِيَ قبل ذلك إلى قضاء طليطلة والمرية فاستغفهما ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن بشر إلى الشورى ، والناس متوافرون ، وذلك سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن إحدى وثلاثين سنة .

وكان يهاب الفتوى ويخاف عاقبتها في الأخرى ، ويقول : من يخسُدني فيها جعله الله مُفتياً ، وإذا رغب في ثوابها وغبط بالأجر عليها يقول : وددت أني أنجو منها كفافاً لا على ولا ليا ، ويتمثل بقول الشاعر :

تمنوتني الأجر الجزيل ولتني نَجَوْتُ كَفَافاً لَا عَلَى وَلَا لِيَا

وكانت له اختيارات من أقاويل العلماء ، يأخذ بها في خاصة نفسه ، لا يغدو بها إلى غيره ، منها : أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز ، على أثر التكبيرة الأولى ، اتباعاً للحديث الثابت في ذلك عن النبي ﷺ ، ومن قال بذلك من العلماء ، رحمهم الله ، وكان يقرأ بها في صلاة الجمعة ، إذا لم يسمع قراءة الإمام ، وكان إذا لم يسمع الخطبة في الجمعة والعيدين لبعده عن الإمام ، أقبل على الذكر ، والدعاء والاستغفار ، والقراءة . وكان يبدأ بالتكبير في العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام وانقضاء الصلاة ، وكان يتقى المسح على الخفين ما أمكنه ذلك ، ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ، ويقول : أنا لا أعيب المسح عليهما ، وأصلي وراء من

(١) م : «أخذ» .

(٢) الأصول : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

يُمنَح . وكان قد اعتقد قديماً أن يشرك أبويه فيما بفعله من توافل الخَيْرَات <sup>(١)</sup> ، مما ليس بفرض القيام به ، وأن يكون ثواب ذلك . . . ما سواء .

وكان يقول : إني مضيت على هذه النية مدة ، ثم إنه وقع بنفسى من ذلك شيء ، إذ خشيت أن أكون أخطأت أمراً لم أسبق إليه ، ولم أكن رأيت ذلك لغيرى قبلى ، إلا أنى لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مررت ببعض المتقدمين مثل ذلك ، فطابت نفسى ، وازددت بصيرة فى فعلى .

وكان يقول فيما <sup>(٢)</sup> ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد : إني لو وجدت من يقضى بذلك لأفتيته به .

نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ ، بخط ابنه أبى القاسم .

وذكره أبو على الغسانى فى كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو عبد الله محمد ابن عتاب بن مُحسن ، كان من جلة الفقهاء ، وأحد العلماء الأثبات ، وممن عُنى بالفقه ، وسماع الحديث دهره ، وقِيده فأتقنه ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكان حَسَن الخط ، جيد التقييد ، وله تقدُّم فى المعرفة بالأحكام ، وعقد الشروط وعللها ، بذ فى ذلك أقرانه . وكان على سنن أهل الفضل ، جَزَل الرأى ، حَصِيف العقل ، على منهاج السلف المتقدم .

ولد لسَنج بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وتوفى ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة الرُّبض قبلَى قُرطُبة ، وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد ، وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ، ومشى فيها راجلاً على قدميه <sup>(٣)</sup> .

( ١٢٠٣ )

محمد بن جَهْور بن محمد بن جَهْور بن عبيد الله بن العَمر بن يحيى بن الغافر ، بن أبى عبد ، رئيس قُرطُبة .

(١) م : « فيما يفعله من الخيرات » .

(٢) م : « فيها » .

(٣) هامش : خ : « زاره المعتمد على الله فى داره بقرطبة عند وصوله إليها وتملكه بها . أنه ابن حيان فى ... الكبرى وغيرها » .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي المطرف القنازعي ، وأبي محمد بن بنوش ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وأبي بكر التجيبي .

وقرأ القرآن وجوّده على أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ . وكان حافظاً للقرآن العظيم ، مُجَوِّداً لحروفه ، كثير التلاوة له . وكان معتنياً بسماع العلم من الشيوخ ، وروايته عنهم

سَمِعَ في شببته علماً كثيراً ورواه .

وقرأت تسمية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده ، وفيه تسمية ما سمعه منهم ، فرأيت فيها كتباً كثيرة تدل على العناية بالعلم والاهتمام به .

تُوفِّي رحمه الله بشلطيش<sup>(١)</sup> ، معتقلاً بها من قبل المعتمد على الله محمد بن عباد ، في منتصف شهر شوال سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ومولده في ذى القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

( ١٢٠٤ )

محمد بن يونس الحججاري ، منه .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد بن الأسلمي ، وغيرهما .

وكان مقدماً في المعرفة بالنحو ، واللغة ، وكتب الأخبار ، والأشعار ، واستأدبه المظفر بن الأفتس لنفسه ، ولبنيه .

وسكن بطلبيوس ، وتوفي بها سنة اثنتين ، أو ثلاث وستين وأربعمائة .

( ١٢٠٥ )

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي .

من أهل إشبيلية .

(١) شلطيش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء المهملة وآخره شين أخرى معجمة : بلدة بالأندلس

غربى إشبيلية على البحر . ( معجم البلدان : ٣ : ٣١٤ ) .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى ببلده عن الفقيه الزاهد أبي القاسم بن عصفور الحضرمي ، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن العواد ، وغيرهما .

واستقضى المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة ، وكان حسن السيرة في قضائه ، عدلاً في أحكامه ، ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن ثوى في غرة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربعمائة .  
ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه القاضي أبو عمر بن الحذاء .

( ١٢٠٦ )

محمد بن قاسم بن مسعود القبسى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وابن القشّارى .

وكان من أهل العناية بالعلم ، والفقه ، والفتيا ، مشاوراً في الأحكام ، وكتب للقضاة بطلطلة .

وثوى في شهر رمضان سنة ست وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مطاهر .

( ١٢٠٧ )

محمد بن أحمد بن سعيد المعافى المقرئ .

يُعرف ، بابن الفراء .

من أهل جيان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ القراءات عن أبي محمد مكى بن طالب المقرئ ، وأقرأ الناس بالحمل عنه .

وكان فاضلاً ، زاهداً .

ورحل في آخر عمره إلى المشرق .

وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
قَرَأْتُ وَفَاتَهُ بِحِطِّ الْقَاضِي يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ .

( ١٢٠٨ )

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ خَزْرَجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْظُورٍ : أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ  
إِشْبِيلِيَّةَ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَأَنَّهُ وَقَفَ وَقَفَتَيْنِ : سَنَةَ  
ثَلَاثِينَ ، وَسَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ . وَأَنَّهُ دَخَلَ إِشْبِيلِيَّةَ مُنْصَرَفًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

قَرَأْتُ وَفَاتَهُ بِحِطِّ الْقَاضِي يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ .  
قال أبو عليّ : كَانَ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ ، حَسَنَ الضَّبْطِ ، جَيِّدَ التَّقْيِيدِ لِلْحَدِيثِ ،  
كَرِيمَ النَّفْسِ خَيَارًا .

رحل إلى المشرق ولقي بمكة : أبازر عبد بن أحمد وصحبه وجاور معه مدة  
وكتب عنه الجامع الصحيح للبخاري ، وغير ما شئ .  
ولقي أيضاً أبا النجيب الأرموي<sup>(١)</sup> ، وابن أبي سَحْتَوِيَّةَ ، وأبا عَمْرٍو  
السفاحسي ، لقيه بمكة ، وغيرهم .

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد المفتي سماعاً من لفظه ، قال : أخبرنا أبو  
عبد الله بن منظور ، قال : لَمَّا سَرْنَا إِلَى الزَّيَارَةِ وَانْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْخَشْبَةِ ، وَهُوَ الْبَابُ  
الَّذِي يُقْضَى إِلَى الْقَبْرِ ، نَزَلَ رَجُلٌ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَأَنشَدَ :  
نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمْشِي كِرَامَةً لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلِمَ<sup>(٢)</sup> بِهِ رَكْبًا  
فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ نَزَلُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَمَشَوْا إِلَى الْقَبْرِ .

---

(١) الأرموي ، سببه إلى أرمية ، بالضم ثم السكون وياء مفتوحة خفيفة : مدينة بأذربيجان . ( لب  
اللاب : ١٠ ، معجم البلدان : ١ : ٢١٨ ) .  
(٢) م : « أو » . وانظر شرح ديوان المتنبي للمكبري . ( ص ١ : ٥٦ ) .

قال لنا أبو الحسن : وتمثّل هذا الرَّجُل بهذا البيت أحسنَ من مدح أبي الطيب  
المنبى مَنْ مدح به ، وقال فيه .

وقال لنا أيضاً : كان ذكى الخاطر ، حسنَ المجالسة ، من بيت علمٍ وذِكرٍ  
وفضل ، رحمه الله .

قرأت بخط بعض الشيوخ : أخبرني مَنْ أثق به أن أهل إشبيلية ، أصابهم قَحْطٌ في  
بعض الأعوام ، وبلغ قفيزهم أحد عشر مِثقالاً ، وزيتهم ثمانية مثاقيل القسط ،  
فانصرف بعضُ أهلها مهتَمًا بذلك في بعض الأيام ، وَلَمْ يتعشَّ أحدٌ في دار ذلك  
الرجل لهمَّهم بذلك ، فرأت بنته في السَّحَر شيخاً حسنَ الهيئة لا يُشبهُ رجال أهل  
الدنيا ، فكأنها شكَّت إليه تلك الحال ، فقال لها : سيحط السَّحَر<sup>(١)</sup> ، قد سقيتم  
بدعوة أبي عبد الله بن منظور البارحة ، فنهضت إليه أمها يوماً آخر ؛ وكان بينهما  
متات<sup>(٢)</sup> ، فتحدثت معه ، ثم سألته : هل سألتُ ربك البارحة حاجة ؟ فاستَحَى  
وقال لها : ما الخبر ؟ فأخبرته برؤيا ابنتها فخرَّ ساجداً لله ، ثم أمر بخمسين قفيزاً  
ففرقت في المساكين ، وكان له ابن عمٌ يُؤم بجامع إشبيلية ، فشكاه إلى الناس ، ونهض  
إليه وقال : تترك عيالك وتُعطي في مثل هذه السَّنة خمسين قفيزاً ؟ فقال له : إنما  
أعطيها لله تعالى : فما انقضى النهار حتى سقاها الله تعالى .

قال أبو عليّ : تُوفى بإشبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من شوال من  
سنة تسع وستين وأربعمائة ، ودُفن ضَحوة يوم الخميس بعده ، وانتهى عمره سبعون  
عاماً ، رحمه الله .

( ١٢٠٩ )

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن فُورثش .

من أهل سَرَقسطة .

يُكنى : أبا عبد الله .

وهو ابن عم القاضي محمد بن إسماعيل .

(١) م : « السفر » ، تحريف .

(٢) المتات : ما يتوسل به كالحرمة والقرابة .



رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلَمَنْكِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْحَزْمِ بْنِ أَبِي دُرْهَمٍ ، وَابْنِ  
مَحَارِبٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَاسْتَقْضَى بَيْلَدَهُ .

وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا ، عَالِمًا ، أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .  
وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .  
ذَكَرَ بَعْضُ خَبَرِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَقْرِيُّ .

( ١٢١٠ )

مُحَمَّدُ مُرْزُقَانَ الْمَهْدِي .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْهَوَازِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

( ١٢١١ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقْيٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَقَاضِيهَا .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ ، وَعَمِّهِ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةِ مَرَّتَيْنِ ، الْأُولَى بِتَقْدِيمِ مُحَمَّدَ بْنِ جَهْوَ ، وَالثَّانِيَةَ بِتَقْدِيمِ  
الْمَأْمُونِ يَحْيَى بْنِ ذِي النُّونِ .  
وَلَمْ تُحْفَظْ لَهُ قَضِيَّةٌ جَوْرٌ ، وَلَا ارْتِشَاءٌ فِي حُكْمٍ ، وَكَانَ مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَنَبَاهَةٍ  
وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ .  
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْعَسَّائِيُّ وَغَيْرُهُ .  
وَأَنَا عَنْهُ ابْنَاهُ : أَبُو الْحَسَنِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ، بِمَارَوَاهُ .

وصرف عن القضاء ، وامتنحن بسببه محنة عظيمة نفعه الله بها .  
وتوفي بمدينة إشبيلة بعد انطلاقه من اعتقاله في صفر سنة سبعين وأربعمائة .  
ومولده في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .  
أخبرني بذلك ابنه شيخنا أبو القاسم .

( ١٢١٢ )

محمد بن عمر بن محمد بن حفص بن الشراي<sup>(١)</sup> الطلطي .  
من أهلها .  
يكنى : أبا عبد الله .

روى عن محمد بن مغيث ، وكان صهرأ له ، وعن أبي بكر بن زهر .  
وكان الأغلب عليه الورع ، وترك الرياسة<sup>(٢)</sup> والانتقاض عن الدنيا وأسبابها ،  
والانزواء عنها ، وعن أهلها ، وكان قليل الخروج عن بيته ، إلا لما لابد له منه ،  
ولا ينسبط مع أحد في الكلام . وكان هارباً بنفسه عن الناس ، وكان مع ذلك حسن  
التلقى لمن قصده ، وكان ثقة في روايته ، لا يبيع لأحد أن يسمع منه شيئاً مما روى .  
وتوفي في صفر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ١٢١٣ )

محمد بن يحيى بن سعيد العبدي .  
يعرف بابن سماعه .  
من أهل سرقسطة وخطيبها .  
يكنى : أبا عبد الله .

حدث عن أبي عمر الطلمنكي ، وغيره .

---

(١) م . « الشراي » . ( انظر فهرست هذا الكتاب ) .

(٢) ح : « الدنيا » .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَكْرَةَ ، وَقَالَ : هُوَ مَشْهُورٌ بِالصَّلَاحِ التَّامِّ ، وَأَجَازَ لَهُ ،  
وَقَالَ ثَوْفِيُّ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ ، وَدُفِنَ هُوَ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْقَاضِي  
أَبَى الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِمَا ، فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَمَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

( ١٢١٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَكْرِ .  
مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
كَانَتْ لَهُ عَنَافَةُ بِالْعِلْمِ ، وَاسْتَقْضَى بِلَدِهِ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَتَهُ .

( ١٢١٥ )

مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ هَلَالِ الْقَيْسِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبَى عَمْرِو الطَّلْمَنْكِى ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَكَانَ لَهُ حِظٌّ مِنَ الْفَقْهِ ، وَالْأَثَارِ ، وَالْأَدَابِ .  
وَتُوفِيَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةَ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

( ١٢١٦ )

مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَغِيرَةَ<sup>(١)</sup> النَّحْوِيِّ .  
سَرَّ قُسْطَى .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
كَانَ مِنْ جِلَّةِ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالتَّقَدُّمِ فِي ذَلِكَ .

---

(١) م : « منيرة » .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ صَارِمٍ الْبَاجِي كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْآدَابِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ ، لَقِيَهُ بِغَرْنَاطَةِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ بِهَا سَنَةً  
ثَلَاثَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

( ١٢١٧ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ <sup>(١)</sup> هَاشِمِ الْهَاشِمِيِّ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِسطَةَ ، يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ فُورْتِشَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ مَفْرجَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيِّ .  
وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ نَفِيسٍ وَ«مُسْنَدِ الْجَوْهَرِيِّ» ، عَنْهُ .  
وَسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَكَّرَةَ عَنْهُ ، فَقَالَ : رَجُلٌ صَالِحٌ ، كَانَ يُحْفَظُ الْمَوْطَأَ ،  
وَالْبَخَارِي ، وَغَيْرَ شَيْءٍ ، وَرَأَيْتُهُ يَقْرَأُ مِنْ حَفِظِهِ كِتَابَ الْبَخَارِيِّ عَلَى النَّاسِ ،  
فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ بِالسَّنَدِ وَالْمُتَابَعَةِ لَا يَخْلُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

( ١٢١٨ )

مُحَمَّدُ بْنُ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُخْتَارِ الْقَيْسِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ .  
يُكْنَى أَبَا طَالِبٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَكْثَرَ مَا عِنْدَهُ ، سَمِعَ مَعَهُ عَلَى الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَجَازَ  
لَهُمَا مَا رَوَاهُ .

وَأَجَازَ لَهُمَا أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ الْفَقِيه .  
وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَفْلَحِيِّ ، وَعَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ .  
وَوُلِّيَ أَحْكَامَ الشَّرْطَةِ وَالسُّوقِ بِقُرْطُبَةِ ، مَعَ الْأَحْبَاسِ ، وَأَمَانَةِ الْجَامِعِ ، وَكَانَ  
مُحْمُودًا فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ أَحْكَامِهِ . وَكَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْأَدَبِ ، وَكَانَ حَسَنَ  
الْخَطِّ ، جَيِّدَ التَّقْيِيدِ .

وَتُوُفِيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ تَخْلُونَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .

---

(١) التكملة من : م .

قال لى ذلك : ابنه الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكى ، شيخنا .

( ١٢١٩ )

محمد بن كثير القرشى المخزومى .

من شُدونة .

يُكنى : أبا حاتم .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر ، وغيره .

وكان نبيها جليلاً ، أخذ الناس عنه الآداب .

وتوفى سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، وقد خُتق<sup>(١)</sup> السبعين عاماً .

ذكره ابن مُدير .

( ١٢٢٠ )

محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرُعيني .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبا عبد الله . رحل إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وسمع

من أبي ذر الهروى « صحيح البخارى » ، وأجاز له ، وسمع من أبي العباس بن نفيس

بمصر ، ومن أبي القاسم الكحال ، وأبي الحسن القنطرى ، وغيرهم .

رَوَى بإشبيلية عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القشتالى<sup>(٢)</sup> ، وأجاز له أبو محمد

مكى بن أبى طالب المقرئ .

ولأبى عبد الله هذا « كتاب الكافى » فى القراءات ، من تأليفه و« كتاب

التذكرة » ، و« اختصار الحجة » لأبى على العيسوى ، وغير ذلك .

وكان من جلة المقرئين وخيارهم ، ثقة فى روايته .

توفى يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرابع من شوال من سنة ست وسبعين

وأربعمائة ، وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً .

(١) الأصول : « حاق » والمسموع ما أثبتا .

(٢) الأصول : « القشطلالى » . ويدو أنها محرفة عما أثبتا . والقشطل ، نسبة إلى قشتالة : إقليم

بالأندلس . ( معجم البلدان . ٤ : ١٠٣ )

ومولده يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .  
أخبرني بوفاته ابنه الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد ، رحمه الله .

( ١٢٢١ )

محمد بن مبارك .  
يعرف : بابن الصائغ .  
من أهل دانية .  
يكنى : أبا عبد الله .  
كان فقيهاً ، حافظاً ، أخذ عن أبي عمرو المقرئ وغيره .  
وقد أخذ عنه ابن مطاهر ، وأبو محمد بن أبي جعفر ، شيخنا .  
توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة .

( ١٢٢٢ )

محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي .  
من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها .  
يكنى : أبا عبد الله .  
روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، قرأ عليه القرآن وجوده ، وعن أبي  
عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر وابن الحذاء ، وأبي  
مروان بن سراج ، وغيرهم .  
وكان رجلاً ، فاضلاً ديناً متواضعاً ، مجوداً للقرآن ، كثير العناية بسماع  
العلم من الشيوخ ، والاختلاف إليهم ، والقراءة عليهم ، مقبلاً على ما يعنيه ،  
ولا أعلمه حدث .

وتوفي - رحمه الله - سنة سبع وسبعين وأربعمائة .  
أخبرني بوفاته حفيده القاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ بن محمد .

( ١٢٢٣ )

محمد بن أحمد بن حزم الأنصاري .  
من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .  
سَمِعَ : من محمد بن أحمد بن بُدْرَ وغيره .  
وله رحلة إلى المشرق .  
وولى قضاء طَلَبِيرة .  
وتُوفِيَ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر <sup>(١)</sup> .

( ١٢٢٤ )

محمد بن خيرة الأموى .  
يعرف : بابن أوى العافية .  
من أهل المَرِّيَّة .  
سكن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبى القاسم بن دينار <sup>(٢)</sup> ، وعن أبى القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .  
وكان من جَلَّةِ العلماء ، وكبار الفقهاء ، شُهر بالحفظ ، والعلم ، والذكاء ،  
والفهم ، وشُور في الأحكام بقرطبة .  
رَوَى عنه القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وأبو الوليد هشام بن أحمد  
الفقيه ، وقال : تُوفِيَ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

( ١٢٢٥ )

محمد بن على بن إبراهيم الأموى .  
يعرف : بابن قردِيال <sup>(٣)</sup> .  
من أهل طليطلة .

---

(١) م : « ذكره ط » .

(٢) م : « دينار » . وفى هامشها : « دينار » .

(٣) م : « قردِيال » .

يكنى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من جماعة من رجال بلده ، وكان يُناظر عليه في الفقه ، وله تأليف في شرح كتاب البخارى .

وتُوفى سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

قرأت ذلك بخط ابن إسماعيل .

وقال ابن مطاهر : تُوفى سنة ثمانين وأربعمائة .

( ١٢٢٦ )

محمد بن يَتَقَى اللَّخْمَى .

من أهل المَرِّيَّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان فقيهاً عالماً بالخبر ، واقفاً على علم الأثر ، اختلف إلى الشيوخ كثيراً ، وكان صاحباً لأبى القاسم بن مُدير .

وقال : تُوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

وقال : ماترك بالمَرِّيَّة أحداً فوقه .

( ١٢٢٧ )

محمد بن محمد بن بشير المَعافرى الصَّيرفى .

من أهل قُرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عنه أبو على الغسانى ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، طلب الأدب عند أبى بكر مُسلم بن أحمد الأديب ، وقرأ القرآن على أبى محمد مكى بن أبى طالب ، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصَّابونى . وقرأ عليه ودَّرَّبه . وكتب الحديث عن شيوخ مصر في وقته ، وحجَّ بيت الله الحرام ، وكتب بيده الصحيح لمُسلم بن الجراح بمصر ، عن أبى محمد بن الوليد ، وكان رجلاً منقبضاً ، مقبلاً على ما يعنيه .



وَتُوفِّي - رحمه الله - في اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام إحدى  
وثمانين وأربعمائة .

قيدت هذه الوفاة عن أهل بيته ، ثم وَجَدَتْهَا بعد ذلك في كتاب ابن مُدير ، ولم  
يَذْكُر الشهر .

( ١٢٢٨ )

محمد بن أحمد بن حسان بن الرِّوَالِي البَيَّاسِي .

قاضى بَيَّاسَة <sup>(١)</sup> .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَحَلَ إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن محمد بن الناطور <sup>(٢)</sup>  
« المدونة » . سَمِعَهَا عليه في دَارِهِ بِالْقَيْرَوَان سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وَأُخِذَ أيضاً عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن زيد ، وَسَمِعَ بِقُرْطَبَة من  
أبي عبد الله بن عابد ، وبالمريّة من المهلب بن أبي صفرة .

أخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع ما رواه .

وَتُوفِّي في عشر الثمانين وأربعمائة .

( ١٢٢٩ )

محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر <sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن سلمة بن عبّاد بن  
يونس القيسِي .

يعرف بابن المُصَحَّفِي .

من أهل قُرْطَبَة .

يُكْنَى : أبا بكر <sup>(٤)</sup> .

---

(١) بياسة ، ياء مشددة : مدينة بالأندلس معدودة في كورة جيان . (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣) .

(٢) خ : « الماطور » .

(٣) التكملة من : م .

(٤) هامش : خ : « كان أبو بكر هذا يشبه في خلقته بعثمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه ، نقلته من

خط شيخنا » .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الْفَتْوحِ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُرْجَانِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْتَبْرِيزِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتْحُونَ ، وَصَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ اللَّغَوِيِّ ، وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْجَعْفَرِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَفِيفٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنَ الْمُتَحَقِّقِينَ بِالْأَدَبِ ، الدَّائِبِينَ عَلَى طَلَبِهِ مَدَّةَ عُمُرِهِ ، وَكَانَ ذَا صَيَانَةٍ وَجَلَالَةٍ ، رَوَى النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأَخْبَرْنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا .

وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ ، فَقَالَ : كَانَ حَافِلَ الْأَدَبِ ، مُتَسِّعَ الْمَعْرِفَةِ ، مِنْ بَيْتِ نَبَاهَةٍ وَوَجَاهَةٍ . وَكَانَ دَمِثَ الْأَخْلَاقِ ، سَهْلَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ مُثَابِرًا عَلَى الْمِطَالَعَةِ ، وَتَطْوِيرِ كُتُبِهِ ، عَلَى عُلُوِّ سَنَةِ فَكَانَتْ فِي غَايَةِ الْإِتْقَانِ وَالتَّقْيِيدِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ : تُوُفِّيَ الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ - صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لثَلَاثَ خُلُوفٍ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ الْمَأْمُونُ الْفَتْحِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْهَمٍ .

وَوُجِدَ بِخَطِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ خُلُوفٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثًا<sup>(١)</sup> .

( ١٢٣٠ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَيْشِ الْمُفْتَى .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

أُخِذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مَغِيثٍ ، وَأَبِي الْمَطَرِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَتُوُفِّيَ بِمُرُوسِيَّةِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

---

(١) هامش : خ : « محمد بن سليمان الرعيبي ، المعروف بابن الحياط ، الأديب الشاعر القرطبي ، توفى بالحريرة الخضراء » .

( ١٢٣١ )

محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الجُمَيْرِي .  
من أَهْلِ إِشْبِيلِيَّة .  
يُكْنَى : أبا زيد .  
سَمِعَ ببلده من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البَاجِي ، وغيره .  
وكان فقيهاً ، مُشاوراً بحضرته ، عالِياً في روايته .  
حدَّث عنه القاضي الإمام أبو بكر بن العَرِي ، وقال : أخذتُ عنه سنة أربع  
وثمانين وأربعمائة .

( ١٢٣٢ )

مُحمَّد بن خلف بن سَعِيد بن وهب .  
يعرف بابن المَرابط .  
من أَهْلِ المَرِّيَّة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبي عَمَرَ أحمد بن محمد الطَّلَمَنكِ ، والمَهْلَب بن أبي صُفْرَةَ ، وأبي  
الوليد بن مِيقَل ، وأبي عَمْرٍو المقرئ ، وخلف الجعفرى ، ومحمد بن عباس  
الْقَيْرَوَانِي ، وله تَأْلِيفٌ في شَرْحِ البُخَارِي ، سَمِعَ منه ، وكان من أَهْلِ العِلْمِ والرواية  
والفهم والتفنن في العلوم .  
أُخْبِرْنَا عنه غَيْرَ واحدٍ من شيوخنا .  
وَقَرَأْتُ بخط أبي الوليد سليمان بن عَبْدِ الملك صاحبنا ، قال : قَرَأْتُ على قَبْرِ  
القاضي أبي عبد الله بن المُرابط مكتوباً في رِخَامَةٍ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَى قَارَعَةِ الطَّرِيقِ عند  
باب بَجَانَةَ ، هذا قبر القاضي أبي عبد الله بن المَرابط ، تُوُفِّي - رحمه الله - ونُصِرَ  
وجهه يوم الأحد لأربع خلون من شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

( ١٢٣٣ )

محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق التُّجَيْبِي المَغَامِي المَقْرئ .  
من أَهْلِ طَلِيطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .  
لقى أبا عمرو المقرئ وعليه اعتمد .  
وروى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ،  
وغيرهم .  
وكان عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها مثقفاً لمعانيها ، إماماً ذا دين ،  
وفضل .  
أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ووصفوه بالتجويد والمعرفة .  
وكان مولده يوم الجمعة بين الصلاتين لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول  
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .  
وتوفي بمدينة إشبيلية في منتصف ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وأربعمائة .  
وحبس كتبه على طلبة العلم الذين بالعدوة .  
ذكر بعضه ابن مطاهر .

( ١٢٣٤ )

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشَّعْبَانِي .  
من أهل جَيَّان .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
روى عن أبي بكر صاحب الأُحْبَاس ، والدلائى ، وغيرهما .  
وكان من أهل المعرفة والذكاء ، ثاقب الذهن ، رفيع القدر ، واستقضى بجَيَّان .  
وتوفي عقب سنة خمس وثمانين وأربعمائة مصروفاً عن القضاء .

( ١٢٣٥ )

محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب .  
يعرف بابن السَّقَاط .  
من أهل قرطبة وقاضيا .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَحَجَّ وَسَمِعَ من أَيْ ذَرِّ الهَرَوِي «صحيح البخاري» سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وأجاز له ، ولقي أبا بكر بن عقال ، وأخذ عنه كتاب الجوزقي ، عن مؤلفه وأبا بكرى المَطْوَعِي ، ومحمد بن حَمِيس الجاور الأندلسي ، وغيرهم .

وكتب هناك «صحيح البخاري» وغيره ، وصنع الحبر من ماء زَمْزَم ، وكان حَسَنَ الخط ، سريع الكتابة<sup>(١)</sup> ثقة فيمارواه وعنى به .

ورَوَى بالأندلس عن أَيْ القاسم خَلَفَ بن أَيْ سرور السُّرُقي<sup>(٢)</sup> ، والمنذر بن المنذر ، وأَيْ عمر الطَّلَمَنكي ، وأَيْ عَمْرُو المقرئ .

وأخذ عن أَيْ الحسن بن بطال كتابه في شَرْحِ البُخَارِي ، واستقضى بقونكة<sup>(٣)</sup> . وكان محبباً إلى أهل بلده ، وامتنح في آخر عمره ، وذَهَبَتْ كُتُبُه وماله .

وثُوفِي في سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، أو نحوها ، بدانية .  
ومولده سَنَّة خمس وتسعين وثلثمائة .

( ١٢٣٦ )

محمد بن عبد الله بن موسى بن سَهْل الجهنّي .  
من أهل قُرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
ويعرف بالبياسي .

رَوَى عن أَيْ عبد الله بن عَابِد ، وأَيْ القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه ، وكان جاره ، وعن أَيْ عبد الله بن عتاب ، وأَيْ عُمَر بن الحذاء .  
وكان مُجْتَهِداً في طلب العلم وسماعه من الشيوخ ، سَمِعَ منهم كثيراً وقرأ عليهم وصَحَّحهم .

(١) م : « الكتب » .

(٢) الأصول : « السرقى » بالمشناة الفوقية ، تصحيف . والسرقى ، نسبة إلى سرنه ، موضع بالأندلس .

(معجم البلدان : ٣ : ٨٤) .

(٣) فونكة ، بالضم ثم السكون والنون : مدينة بالأندلس من أعمال شنترية (معجم البلدان : ٤ : ٢٠٤) .

وُتُوفِيَ سنة سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
أَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ ابْنُهُ الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ .  
( ١٢٣٧ )

محمد بن ربيعة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كَانَ مِنْ سَاكِنِي بِلَنْسِيَّةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ شَقَرٍ<sup>(١)</sup> مِنْ عَمَلِهَا .  
كَانَ مِفْتَى أَهْلِ بِلَنْسِيَّةِ فِي زَمَانِهِ ، مُقَدِّمًا فِي الشُّرُورِ ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ .  
وُتُوفِيَ يَوْمَ السَّبْتِ لَخْمَسِ بَقِيَّةٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
كَتَبَ لِي وَفَاتِهِ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْجَلِيلِ الْمُقَرَّرِيُّ بِحَظِهِ .

( ١٢٣٨ )

محمد بن أبي نُصْرٍ فَتُوحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ الْحَمِيدِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ مَيُورَقَةٍ .

وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْطَبَةِ مِنْ رِبْضِ الرِّصَافَةِ ، مِنْهَا .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ الظَّاهِرِيِّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ،  
وَشَهِيرَ بِصَحْبَتِهِ ، وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَحَجَّ .

وَلَقِيَ بِمَكَّةِ كَرِيمَةِ الْمَرْوِزِيَّةِ ، وَغَيْرِهَا .

وَسَمِعَ بَافَرِيقِيَّةٍ وَمِصْرَ كَثِيرًا .

وَسَمِعَ بِالسَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَاسْتَوْتَنَ بِبَغْدَادَ .

مِنْ شَيْوَحِهِ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ مَآكُولَا ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
إِسْحَاقَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقِضَاعِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْحَبَّالُ وَابْنُ بَقَاءِ الْوَرَّاقُ ، وَجَمَاعَةٌ  
يَكْثُرُ تَعْدَادُهُمْ .

---

(١) كَذَا فِي : خ . وَشَقَرُ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ جَزِيرَةٌ فِي شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ .  
(مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ : ٣ : ٣٠٧) وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَقْرَةٌ » تَخْرِيفٌ .

أُخْبِرْنَا عَنْهُ مِنْ شَيْوْخِنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ سِرْحَانَ .  
وَوَصَفَهُ أَبُو عَلِيٍّ بِالنَّبَاهَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْإِتْقَانِ ، وَالِدِينَ وَالْوَرَعَ .  
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ الْخَاضِبَةِ يَقُولُ : مَا سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ ذَكَرَ الدُّنْيَا  
قَطَ .

وَذَكَرَهُ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا ، فَقَالَ : أُخْبِرْنَا صَدِيقَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْحَمِيدِيَّ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَالتَّيَقُّظِ ، وَقَالَ : لَمْ أَرْ مِثْلَهُ فِي عَفَّتِهِ  
وَنَزَاهَتِهِ ، وَوَرَعِهِ ، وَتَشَاغُلِهِ بِالْعِلْمِ .

وَلَأَيُّ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا كِتَابٌ حَسَنٌ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ ،  
أَخَذَهُ النَّاسُ عَنْهُ ، وَلَهُ أَيْضًا كِتَابٌ فِي عِلْمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا  
مَا نَسْنَاهُ إِلَيْهِ ، وَأَخْبِرْنَا الْقَاضِي الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ <sup>(١)</sup> بَلْفِظِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ  
طَرْخَانَ بِبَغْدَادَ ، يَقُولُ ، سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيَّ ، يَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنْ  
عُلُومِ الْحَدِيثِ يَجِبُ تَقْدِيمُ التَّهْمُ بِهَا ، كِتَابُ « الْعِلَلِ » ، وَأَحْسَنُ كِتَابٍ وَضَعَ فِيهِ  
كِتَابُ الدَّارِقُطْنِيِّ ، وَكِتَابُ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » ، وَأَحْسَنُ كِتَابٍ ، وَوَضَعَ فِيهِ  
كِتَابُ الْأَمِيرِ ابْنِ مَآكُولَا ، وَكِتَابُ وَفَيَاتِ الشُّيُوخِ وَلَيْسَ فِيهِ كِتَابٌ ، وَقَدْ كُنْتُ  
أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا فَقَالَ لِي الْأَمِيرُ : رَتَبَهُ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ بَعْدَ أَنْ تَرْتَبَهُ  
عَلَى السَّنِينَ .

قَالَ ابْنُ طَرْخَانَ : فَشَغَلَهُ عَنْهُ الصَّحِيحَانِ ، إِلَى أَنْ مَاتَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .  
وَأَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ ، أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَرْخَانَ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا  
الْحَمِيدِيَّ لِنَفْسِهِ :

لِقَاءَ النَّاسِ لَيْسَ يُفِيدُ شَيْئًا      سِوَى الْهَدْيَانِ مَنْ قِيلَ وَقَالَ  
فَأَقْلَلُ مِنَ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا      لِأَخْذِ الْعِلْمِ أَوْ لِصَلَاحِ حَالِ  
وَتُوفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيَّ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ابْنُ سِرْحَانَ .  
زَادَ غَيْرُهُ : فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ الْعَامِ .

---

(١) التَّكْمِلَةُ مِنْ : م .

( ١٢٣٩ )

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جُمَاهِر الْحَجْرِي .  
من أهل طُلَيْطَلَة ، يُكْنَى : أبا بكر <sup>(١)</sup> .

رَوَى بيلده عن عمه أبي بكر جُمَاهِر بن عبد الرحمن ، وأبي محمد قاسم هَلَال ،  
وأبي بكر العَوَاد ، وأبي عبد الله بن عَبْدَ السلام ، وأبي عمر بن سُمَيْق ، وَغَيْرَهُمْ .  
وَرَحَلَ إلى المشرق مع عمه أبي بكر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، وأدى  
الفريضة ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ من ابن أبي مَعْشَر الطَّبْرِي ، وكريمة المروزية ، وَغَيْرَهُمَا .  
وَسَمِعَ بِمِصْرَ عَلَى أبي عبد الله القَضَاعِي كثيرًا ، وعلى أبي نصر الشَّيرَازِي ،  
وأبي العباس بن نفيس المقرئ ، وأبي إِسْحَاق الحَبَال ، وَغَيْرَهُمْ .  
وسمع بالإسكندرية على أبي علي بن مُعَافَى ، وَغَيْرِهِ .  
وكان مُعْتَنِيًا بِالْجَمْعِ وَالْإِكْثَارِ وَالرَّوَايَةِ مِنَ الشُّيُوخِ ، لا كبير علم عنده .  
وَتُوفِيَ بِمَدِينَةِ طُلَيْطَلَة أعادها الله ، في أيام النصارى دَمَرَهُمُ الله ، سنة ثمان  
وثمانين وأربعمائة .

( ١٢٤٠ )

محمد بن إبراهيم بن قابسم البكري .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بيلده عَنْ أبي بكر جُمَاهِر بن عبد الرحمن ، وأبي الحسن بن الألبيري ،  
وابن ما شاء الله ، وَغَيْرَهُمْ .  
وأجاز لَهُ أَبُو عمر بن عَبْدَ البر .

ورحل إلى المشرق وَحَجَّ ، وَأَخَذَ عَنْ هِيَاجِ المقرئ الزاهد ، وسعد بن علي  
الزَّنْجَانِي ، وأبي إِسْحَاق الحَبَال ، والقاضي أبي الحسن الخَلْعِي ، ونصر بن الحسن  
السمرقندي ، لقيه بالأسكندرية ، وجماعة كثيرة سواهم .

---

(١) هامش خ : « محمد بن هاشم بن محمد الأنصاري ، يكنى : أبا بكر ، ويعرف بابن إطر باشة . تولى  
القضاء ببطلبيوس ، وتوفي بقرطبة في صفر سنة إحدى وأربعمائة ، وصلى عليه أخوه أبو مروان بتقديم القاضي » .



وعنى بالرواية وجمعها والإكثار منها . وكان عنده خيرٌ وانقباضٌ .  
أخبرنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وقال : أجاز له في شعبان سنة إحدى  
وثمانين وأربعمائة ، وسكن بآجة وغيرها من بلاد الغرب وبها تُوفى - رحمه  
الله - .

( ١٢٤١ )

محمد بن يحيى بن مُزاحم الأنصارى المقرئ الخزرجى .  
سكن طليطلة .  
يكنى : أبا عبد الله .  
وأصله من أشبونة .  
له رحلة إلى المشرق ، وأكثر الرواية هنالك ، ولقى القضاء ، وغيره .  
وكان نهاية في علم العربية ، ومن تأليفه : كتاب الناهج للقراءات بأشهر  
الروايات .

وقد أخذ عنه أبو الحسن القبسى المقرئ ، وابن مُطاهر ، وغيرهما .  
وتُوفى في آخر سنة إحدى أو أول سنة اثنتين وخمسمائة .

( ١٢٤٢ )

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ .  
من أهل سرقسطة .  
يكنى : أبا عبد الله .  
روى عن أبي عبد الله بن شريح المقرئ ، وأبي عبد الله بن مهلب ، وغيرهما .  
أخذ عنه القراءات شيخنا القاضى الإمام أبو بكر بن العرى ، وذكر أنه كان  
شيخًا صالحًا .

وكان يُقرئ الناس بحاضرة إشبيلية .  
وتُوفى بعد سنة خمسمائة .

( ١٢٤٣ )

محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى .  
من أهل المريّة .  
ويُكنّى : أبا عبد الله .  
يعرف بابن اللجالش .  
رَحَلَ إلى المشرق ، وَاسْتَوطنَ مكة ، أَعَزَّها الله ، وَأُخذَ عن أبى المعالى  
الجوينى ، وَكرِمة المَرْوَزِيّة ، وغيرهما .  
أخذَ الناسَ عنه هنالك .  
وكان عالماً بالأصول ، والنحو ، مقدماً في معرفتهما وَلَهُ اختصار في كتاب أبى  
جعفر الطبرى في تفسير القرآن له ، أخبرنا عنه غير واحد من شيوحنّا .  
تُوفى في نحو التسعين وأربعمائة .

( ١٢٤٤ )

محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الحُشنى .  
من أهل مُرسية .  
يُكنّى : أبا بكر .  
سَمِعَ من أبى حَفْص الهوزنى ، وغيره .  
وكان مفتياً في الأحكام .  
حَدَّثَ عنه ابنه عبد الله .  
تُوفى بِمُرسية سنة أربع وتسعين وأربعمائة .  
قرأتُه بخط أبى الوليد صاحبنا .

( ١٢٤٥ )

محمد بن المفرج بن إبراهيم المقرئ<sup>(١)</sup> .

---

(١) هامش خ : « يعرف بالريوبله . ورحلته إنما كانت بعد موت الأهوازي ، رحمه الله ، وتولى المقرئ  
الجليل أبو على الأهوازي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة » .

من أهل بَطْلَيْوس .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عمرو المقرئ ، فيما كان يزعم ، وذكر أن له رحلة إلى المشرق ،  
رَوَى فيها عن أبي علي الأهوازي المقرئ ، وغيره .

وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كله ، وقد وقف على ذلك أصحابنا ،  
وأنكروا ما ذكره .

وثوفى بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

( ١٢٤٦ )

محمد بن سعدون بن مُرَجَّى بن سعدون بن مُرَجَّى العبدي .

من أهل ميُورقة .

يُكْنَى : أبا عامر .

رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد ، وسمع بها من أبي عبد الله الحميدي ،  
جاره ، ومن أبي الحسين الطيوري ، وأبي نصر محمد<sup>(١)</sup> الخراساني ، وغيرهم .

وصحب هناك الإمام أبا بكر بن العربي شيخنا وسمعته يقول : لم أربغداد أنبل منه .  
وسمع منه شيخنا أبو بكر ، وقال : هو ثقة حافظ مقيّد<sup>(٢)</sup> ، لقيته فتى السن ،  
كهل العلم .

( ١٢٤٧ )

محمد بن فرج مؤلى محمد بن يحيى البكري .

يعرف بابن الطلاع .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

بقية الشيوخ الأكابر في وقته ، وزعيم المفتين بحضرته .

---

(١) م : « محمود » .

(٢) في ط العطار : جليل .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَيْ مُحَمَّدَ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبِ الْمُقَرَّرِ ،  
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُرْشَانِي ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ بْنِ  
جَرَجٍ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ الْقُطَانِ ، وَحَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمَعَاوِيَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُقَيْلِي .

وَكَانَ فَقِيهًا ، عَالِمًا ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، حَازِقًا  
بِالْفَتْوَى ، مُقَدِّمًا فِي الشُّرُوحِ ، عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوحِ وَعِلَلِهَا ، مُقَدِّمًا فِيهَا ، ذَاكِرًا  
لَأَخْبَارِ شَيْوِخِ بَلَدِهِ وَفَتَاوِيهِمْ مُشَارِكًا فِي أَشْيَاءَ مِنَ الْعِلْمِ حَسَنَةً ، مَعَ خَيْرٍ ، وَفَضْلٍ ،  
وَدِينٍ ، وَكَثْرَةِ صَدَقَةٍ ، وَطُولِ صَلَاةٍ ، قَوْلًا لِلْحَقِّ ، وَإِنْ أُوذِيَ فِيهِ ، لَا تَأْخُذُ فِي اللَّهِ  
لَوْ مَآءُ لَائِمٍ مُعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ ، يَعْرِفُونَ لَهُ حَقَّهُ وَلَا يَنْكُرُونَ فَضْلَهُ ، وَكَانَ  
كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، حَافِظًا لِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، تَالِيًا لَهُ ، بِمَجُودَا الْحُرُوفِ .

وَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ، وَأَسْمَعَ النَّاسَ بِهِ ، وَأَفْتَاهُمْ فِيهِ ، وَعُمِّرَ  
وَأَسْنَى حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ الْكِبَارَ وَالصُّغَارَ . وَالْآبَاءُ ، وَالْأَبْنَاءُ ، وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ  
إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ كِتَابًا حَسَنًا فِي أَحْكَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، غَيْرَ  
مَرَّةٍ عَنْهُ .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ضُحْوَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ  
الْفَرْدِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ  
الْعَصْرِ ، وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ .

وَمَوْلَدُهُ فِي مَنْسَلَخِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٢٤٨ )

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي حَمْرَاءَ .

مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْوسَ ، وَقَاضِيهَا .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

فَقِيهٌ مَشْهُورٌ فِي وَقْتِهِ ، وَجَمَعَ فِي الْوُثَائِقِ كِتَابًا أَخَذَهُ النَّاسُ عَنْهُ وَاسْتَحْسَنُوهُ .

( ١٢٤٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ فَتُوحَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ وَلِيدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ .

مِنْ أَهْلِ طَلَبِيرَةَ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي جعفر بن مغيث وثائقه ، وعن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عُمر ابن سُمَيْق ، والطلّمنكي ، والتبريزي ، والسّفاقي ، وغيرهم .  
وكان عالماً بالرأى والوثائق ، ومتقدماً في عِلْم الأحكام ، وتولى أحكام القضاء بغرناطة .

وتُوفِيَ بمالقة أول يَوْم من صفر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

( ١٢٥٠ )

محمد بن سُلَيْمان بن خليفة بن عبد الواحد .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله <sup>(١)</sup> .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب ، والقاضي محمد بن شماخ (لقيه بغافق) <sup>(٢)</sup> ، والقاضي أبي الوليد الباجي ، وغيرهم .  
وكان معتنياً بالعلم وسَماعه من الشيوخ ، من أهل المعرفة والذكاء ، والفهم .  
واستقضى ببلده ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته .  
وتُوفِيَ بمالقة سنة ثَمَسَمائة .

وكان مولده سنة سبع عشرة وأربعمائة .

( ١٢٥١ )

محمد بن عبد الله بن محمد الأموى .

يعرف بابن الصَّرَّاف .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله بن فورتنش ، وعن عمه أبي زيد بن الصراف ، وغيرهما .

---

(١) هامش ح : « ومن تواليفه شرح الموطأ . وهو أحد عشر سفرأ ، وكتاب الانفصال في الرد على

أبي ... القالى وعبد الحبار » .

(٢) التكملة من : خ .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ سَكْرَةَ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، فَاضِلًا .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
قَالَ غَيْرُهُ : تُوفِيَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ .

( ١٢٥٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى الْقَيْسِيُّ الْمَقْرِيُّ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
وَيَعْرِفُ بِالْمُكَنَّاسِيِّ .  
قَرَأَ عَلَى أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو الْمَقْرِيِّ .  
قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ ، وَغَيْرَهُ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ١٢٥٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ مَفْرَجٍ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ صَنْعُونَ بْنِ سَفِيَّانٍ .  
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ شَلَبَ ، وَكَبِيرِ الْمُفْتَيْنِ بِهَا .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ  
بِإِسْبِيلِيَّةٍ صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ رِزْقٍ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ بِقَرْطُبَةٍ أَيْضًا .  
وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، جَيِّدَ الْفَهْمِ ، بَصِيرًا بِالْفَتْوَا ،  
عَارِفًا بِالشَّرُوطِ وَعِلَلِهَا ، سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَكَانَتْ الدَّرَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَايَةِ .  
وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي تَأْلِيفِ اللُّوْثَاتِقِ ، لَمْ يَكْمَلْهُ ، وَكَانَ عَالِيَّ الْهِمَّةِ ، عَزِيزَ النَّفْسِ ،  
فَصِيحَ اللِّسَانِ ، ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ وَقِيْدَهُ .

وَتُوفِيَ بِلَدِهِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ .  
وَكَانَ مَوْلَدَهُ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٢٥٤ )

محمد بن عمر بن قطرى الزبيدى .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنى : أبا بكر .  
سَمِعَ بالأندلس من الباجى ، والدلائى وابن سعدون .  
وَرَحَلَ إلى المشرق وسمِعَ من أبى بكر الخطيب ، ولقى عبد الحق الفقيه ، وابن  
باب شاذ ، وغيرهم .  
وكان عالماً بالنحو ، والأصول ، وسكن إشبيلية مدة ، ثم انتقل إلى سبتة  
فسكنها وأخذ عنه بها إلى أن تُوفى فيها سنة إحدى وخمسمائة .

( ١٢٥٥ )

محمد بن على بن محمد الطلّيطلى  
يعرف : بالريوطى<sup>(١)</sup> .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
سَمِعَ من عبد الرحمن بن سلمة ، موقاسم بن هلال ، وأبى الوليد الباجى ،  
وغيرهم .  
وخرج إلى العُدوة فسكن فاس مدة ، ثم سبته ، وولى خطابة الموضعين ، وكان  
أعمى صالِحاً ، وسمِعَ منه بعض الناس .  
تُوفى بسبته خطيباً فى مُحَرَّم سنة ثلاث وخمسمائة .  
أفادنيه أبو الفضل ، وكتبه لى بخطه<sup>(٢)</sup> .

( ١٢٥٦ )

محمد بن عمر الخَزَرَجى .  
يعرف بابن أبى العَصَافير .

---

(١) م : « بابن الديوط » .  
(٢) هامش : ح : « حدثنى عنه الفقيه أبو الحسن على بن الحسن ، رحمه الله » .

من أهل جَيَان .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
كان فقيهاً مُبرِّزاً ، تَفَقَّه على أبي مروان بن مالك بقرطبة .  
وله رحلة إلى المشرق ، لقي فيها عبد الحق بن هارون الفقيه ، ولم يحج ، وشوَّور  
في الأحكام ، وكان ذا حِظٍّ من علم الأصول والأدب .  
وتُوفِّي سنة أربع وخمسمائة .  
ومولده سنة عشر وأربعمائة .

( ١٢٥٧ )

محمد بن حَيْدَرَة بن أحمد بن مُفَوِّز المعافري .  
من أهل شاطبة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
رَوَى عن عمه أبي الحسن طاهر بن مُفَوِّز ، وأبي عليّ حُسَيْن بن محمد  
العَسَّائِي ، وأكثر عنهما ، وأخذ أيضاً عن أبي مَرْوَان بن سراج ، وأبي عبد الله محمد  
ابن فرج الفقيه ، وغيرهم .  
وأجاز له القَاضِيَان ، أبو عُمر بن الحَدَّاء ، وأبو الوليد الباجي ماروياء .  
وكان حافظاً للحديث وعِلِّله ، منسوباً إلى فهمه ، عارفاً بأسماء رجاله  
وحملته ، متقناً لما كتبه ، ضابطاً لما نقله .  
وكان من أهل المعرفة بالأدب ، واللغة ، والعربية ، والشعر ، ومعاني الحديث  
عُنِيَ بذلك عناية كاملة ، وأسمع الناس بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأخذوا عنه ، ولم  
يزَلْ مُفيداً إلى أن تُوفِّي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة . ودُفِن بالرَّبَضِ .  
وكان مولده سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .  
أخبرني بذلك أبو إسحاق <sup>(١)</sup> صاحبنا .  
وأخبرني الفقيه أبو مَرْوَان بن مسرة صاحبنا ، وكان مُختصّاً به ، قال :

---

(١) هامش : ح : « هو ابن الأمير أبي إسحاق ، رحمه الله » .



سَمِعْتُ أبا بكر بن مَفُوز ، يقول : كُنْتُ أرى في النَّومِ رَجُلًا يَضْرِبُنِي بِسَبْعِ قَضَبَانِ فُتُّوْا لَنِي . فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ اسْمِهِ ، فيقول : اسْمِي عبد الملك ، فقصدت أبا مروان عبد الملك بن سِرَاج ، فأخذت عنه سبع دَوَاوِين فخرجت الرؤيا<sup>(١)</sup> .

( ١٢٥٨ )

محمد بن عبد الرحمن بن سعيد النحوى .  
من أهل قَرْطُبَة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
ويعرف : بابن المُحتسب .  
أُتخذ عن أبى محمد بن شُعَيْب المُقرئ ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهما .  
وكان مَقْرئًا أدبيًا ، حافظًا ، عالمًا بالأدب ، واللغة ، أُتخذ الناس عنه .  
وُتوفى سنة خمس وخمسمائة .

( ١٢٥٩ )

محمد بن عبد الرحمن بن شَيْبَرِين<sup>(٢)</sup> .  
من أهل مُرْجِيْق<sup>(٣)</sup> من المغرب .

---

(١) هامش : خ : بإزاء هذه الترجمة من خط شيخنا ... ذكر القاضى أبو الفضل بن عياض . أبا بكر محمد بن حيدرة بن مفوز ، فقال حدثته فثبت من أهل الضبط ، والاتقان ، والحظ الجيد من الأدب ، والفهم الحديث : حدثني أبو العلا بن زهر ، قال كنت عند أبى على الجياني الحافظ عند رحلتي إليه ، فأشار على بصحبة الفقهاء المحدثين أبا بدر منذر ، وأبا جعفر بن عبد العزيز ، والاستفادة منها ، وقال لى أليس من هنا إلى مكة . من هو فوقهما في هذا الباب ، أو كلاما هذا معناه . قال شيخنا أبو القاسم بن بشكوال ، وقد سمعت أبا العلا ، رحمه الله . يحكى هذا عن أبى على ...

قال أبو الفضل وله شعر كثير منه ما أنشدنيه بعض الأدباء له ، وقد وحه إليه بعظم بليقة لك ليكتب به بصيغ الك يشبهه وجنسة ألح عليها الصب باللم والعض كتبت به في مهرق فكأما كتبت برهر الورد في الرأس والغض»  
(٢) الذى في معجم البلدان ( في رسم : مرجيق ) : « محمد بن عبد الواحد بن على بن سعيد بن عبد الله ، أبو عبد الله ، نقلنا عن ابن بشكوال » .  
(٣) مرجيق ، بالصم ثم السكون وكسر الحيم وياء تحتها نقطتان ساكنة وقاف : حصص من أعمال أكشوبية بالأندلس . ( معجم البلدان : ٤ : ٤٩١ ) .

يكنى : أبا عبد الله :

أخذ عن القاضي أبي الوليد الباجي كثيرا من روايته ، وتوالياه ، وصحبه واختص به ، وكان من أهل العلم ، والمعرفة ، والفهم ، عالما بالأصول ، والفروع ، واستقضى بإشبيلية وحيدت سيرته ، ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن توفي سنة ثلاث وخمسمائة .

كتب إلى القاضي أبو الفضل بوفاته ، وقال لى : قيدتها حين وفاته .

( ١٢٦٠ )

محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نعيم الخلف الرعيني .

من أهل ثطيلة .

يكنى : أبا عبد الله .

سمع بسرقسطة من القاضي أبي الوليد الباجي ، بعد أن رحل حاجا ، فسمع بالأسكندرية من أبي الفتح السمرقندي ، وغيره . ولقى أبا معشر الطبري بمكة ، وقرأ عليه القرآن ، بالروايات .

وتوفي بأوريولة<sup>(١)</sup> سنة سبع وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

وكان ثقة خيرا ، رحمه الله .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

( ١٢٦١ )

محمد بن سليمان الكلاعي الكاتب .

يكنى : أبا بكر .

ويُعرف بابن القصيرة .

وهو من أهل إشبيلية ، ورأس أهل البلاغة في وقته .

أخذ من أبي مروان بن سراج ، وغيره .

---

(١) أوريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٠٣) .

وكان من أهل الأدب البارِع ، والتَّفَنُّن في أنواع العلم .  
وتُوفِّي سنة ثمان وخمسمائة ، عن سن عالية ، وَخَرَف ، أصابه قُبيل موته ،  
عَطْلَةٌ بحضرة مَراكش .

( ١٢٦٢ )

محمد بن علي بن عبد العزيز بن حَمْدِين التَّغْلِبِي .  
قاضى الجماعة بقرطبة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبيه ، وتَفَقَّه عنده ، وعن أئِى عبد الله بن عَتَّاب ، وحاتم بن محمد ،  
وأجاز له أبو عُمَر بن عبد البر ، وأبو العباس العذرى مارَويَاه .  
وكان من أهل التَّفَنُّن في العُلُوم ، والافْتِنان بها وبمذاكرتها . وكان حافظًا ذَكِيًا  
فَطِنًا ، أدبِيًا ، شاعرًا ، لُغَوِيًا أصوليًا .  
ولى القضاء بقرطبة في شعبان سنة تسعين وأربعمائة . وتولاه بسياسة محمودة ،  
وسيرة نبهه .

وكان من أهل الجزالة والصرامة ، ومن بيئة عِلْم ونباهة ، وفضل وجلالة ، ولم  
يزل يتولى القَضَاء بقرطبة إلى أن هلك على أجْمَل أحواله طُهر يوم الخميس ، ودُفِن  
بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وخمسمائة ، وصلى  
عليه ابنه صاحب أَحْكَام القَضَاء أبو القاسم أحمد بن محمد ، وحضرت جنازته .  
ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

( ١٢٦٣ )

محمد بن عبد الملك بن قُزْمان .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
كان من أهل الذكاء والفهم ، وكانت عنده دِرَاية ، ورواية ، ولغة ، وأدب  
وافر .

تُوفَى - رحمه الله - لَيْلَةَ السَّبْتِ لَسْتُ خُلُونِ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ  
وَخَمْسَمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ .

( ١٢٦٤ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَاهِرٍ .  
مِنْ أَهْلِ مُرْسِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقِلٍ ، وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَايَةٌ ، وَرَوَايَةٌ ،  
وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا .  
وَتُوفِيَ بِبِلَنْسِيَّةٍ وَسَبِقَ إِلَى مُرْسِيَّةَ مَيِّتًا .  
وَدُفِنَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسَمِائَةٍ .

( ١٢٦٥ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ النَّحْوِيُّ الْمُقَرَّرِيُّ الْإِمَامُ بِجَامِعِ إِشْبِيلِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
أَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ الْأَدِيبِ وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، وَالْأَدَبِ ، وَاللُّغَةِ ، أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ ذَلِكَ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسَمِائَةٍ .

( ١٢٦٦ )

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى التَّدْمِيرِيُّ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ صَاحِبِ الْأَخْبَاسِ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ وَالشُّرُوطِ ، وَشُورَ بُرْسِيَّةَ .  
وَتُوفِيَ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسَمِائَةٍ ، عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ .

( ١٢٦٧ )

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عامر .

رَوَى عن أبي الحجاج الأعلم الأديب . وقيد عنه كثيرًا ، وأخذ أيضًا عن أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الحافظ ، وغيرهم .

وكانت له عناية بالعلم وسماعه وجمعه ، ومعرفة بالأدب ، واللغة ، والخبر ، ومعاني الشعر ، وقد أخذ عنه بعض شيوخنا ، وجلة أصحابنا . وكان ذا جلالة ونباهة ، وصيانة .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وحمل إلى أشبيلية فدفن بها .

ومولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وأربعمائة .

أخبرني بذلك ابنه أبو بكر ، أكرمه الله .

( ١٢٦٨ )

محمد بن أحمد بن عون بن محمد بن عون المَعافري .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنهما . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر بن صاحب الأحباس ، وأبو العباس العُدري .

وتفقه عند الفقيه أبي جعفر بن رزق .

وكان فقيها ، فاضلاً ، ورعاً ، ديناً عفيفاً ، متواضعاً ، متصانواً ، منقبضاً عن الناس ، مواظباً على الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان معتنياً بالعلم ، مشهوراً بالمعرفة ، والفهم ، كثير الكتب ، جامعاً لها ، باحثاً عنها .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .  
وكان مولده سنة أربعين وأربعمائة .  
وتوفي - رحمه الله - في ذى القعدة سنة اثنى عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه  
ابنه أبو بكر عون بن محمد .  
وكان أبو بكر هذا نبياً ، ذكياً ، فاضلاً ، أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ،  
وصحبنا عندهم .  
وكانت له عناية بالحديث وروايته وسماع قديم . رثه في وسط سنة خمس  
عشرة وخمسمائة .  
شهدت جنازته وجنازة أبيه قبله بالرّبط ، رحمهما الله .

( ١٢٦٩ )

محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا .  
من أهل المريّة ، وقاضيا .  
يعرف بابن الفراء .  
يكنى : أبا عبد الله .  
روى عن أبي العباس العذري كثيراً ، وعن القاضي أبي عبد الله بن المرباط ،  
وأبي محمد العسّال ، وغيرهم .  
وكان رجلاً صالحاً ، ديناً ، متواضعاً ، سمع الناس منه بعض ما رواه ،  
واستقضى ببلده ، واستشهد بقتنדה <sup>(١)</sup> في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة .

( ١٢٧٠ )

محمد بن الحسن بن علي بن يوسف الخولاني .  
من أهل المريّة .  
يكنى : أبا عبد الله .  
ويعرف بالبلغي <sup>(٢)</sup> .

---

(١) قنדה ، ضمّتين وسكون النون وفتح الدال المهملة : بلد بالأندلس ، نغر سرقسطة .  
(٢) البلغي ، سبة إلى بلغ ، ففتح أوله وثانيه وغيى معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة  
( لب اللاب : ٤٣ ، معجم البلدان : ١ : ٧٢٧ ) .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا .  
حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ ، وَأَبِي الْفَرَجِ سَهْلَ بْنِ بَشَرَ  
الْإِسْفَرَايِينِي ، وَأَبِي الْوَحْشِ سُبَيْعَ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَصْصِيِّ ،  
وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِي ، وَأَبِي حَامِدٍ الطُّوسِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُتَقِلًّا مِنَ الدُّنْيَا ، مُقْبِلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ ، وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا  
لِلْعِلْمِ إِلَى أَنْ مَاتَ .

وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا وَاسْتَحْجِيزَ لَنَا مَا رَوَاهُ ، فَأَجَازَهُ لَنَا لَفْظًا .  
وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ١٢٧١ )

مُحَمَّدُ بْنُ بَاسَّةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَرْذُمَانَ الرَّهْرِيِّ الْمَقْرِي .  
مِنْ أَهْلِ أُنْدَلُسَ .  
سَكَنَ بِلَنْسِيَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى الْقُرَآتُ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيِّ الطُّلَيْطَلِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مُقَرَّرًا فَاضِلًا ، دَيِّنًا ، عَارِفًا بِالْقُرَآتِ .  
وَتُوفِيَ بِإِشْبِيلِيَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَفَسَ عَلَى  
السَّبْعِينَ .

( ١٢٧٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُبَارَكٍ .  
يَعْرِفُ بِالْقَطَّانِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
سَمِعَ مِنْ أَبِي عَلِيِّ الْغَسَّانِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ ، صَغِيرًا ، وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ  
كَثِيرَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا .

وَرَحَلَ إِلَى إِسْبِيلِيَّةَ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> الْخَوْلَانِي الْمَوْطَأَ .  
وَسَمِعَ بِالْمَرْيَةِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَفِيعٍ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مَخْتَصًا بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الشُّيُوخِ ، لِمَعْرِفَتِهِ ، وَنَبَاهَتِهِ ، وَحَسَنِ قِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ  
فَاضِلًا ، ذَيِّنًا ، مُتَوَاضِعًا ، حَسَنَ الْخُلُقِ . عَنِ الْحَدِيثِ وَرِوَايَتِهِ ، وَشُهِرَ بِهِ ،  
وَكَانَ بَارًا بِأَصْحَابِهِ ، وَإِخْوَانِهِ ، وَكَانَ شَيْوْخُنَا يَعْظُمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ .  
وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ،  
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ أَبُوهُ .

( ١٢٧٣ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ سَرَ قُسْطَةَ .  
سَكَنَ قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .  
رَوَى بِبَلَدِهِ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَعَنِ الْقَاضِي أَبِي  
مُحَمَّدَ بْنِ فُورْتَشَ ، وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدُونَ الْقُرَوِيِّ ، وَأَبِي  
دَاوُدَ الْمَقْرِيِّ ، وَعَبْدَ الْجَلِيلِ الرَّبْعِيِّ .  
وَقَرَأَ الْقِرَاءَاتَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِيِّ الْمُقْرِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ عَارِفًا بِالْأَصُولِ ، وَالْفُرُوعِ ، مِمَّنْ عَنِ الْقِرَاءَاتِ وَجُودَهَا ، وَأَثَقَنَ  
طُرُقَهَا . وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ ، جَمِيلَ الْعَشْرَةِ ، كَامِلَ  
الْمَرْوَةِ ، كَثِيرَ الْبِرِّ وَإِخْوَانِهِ ، وَأَصْحَابِهِ .  
وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْعَسَّائِيُّ الْخَافِظُ . وَرَأَيْتُ قِرَاءَتَهُ مَقِيدَةً عَلَيْهِ فِي أَحَدٍ  
كُتِبَتْ .  
خَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ فِي بَرْنَامَجِهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ كِبَارِ  
شَيْوْخِنَا ، وَجَلَّةِ أَصْحَابِنَا ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَأَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ  
غَيْرَ مَرَّةٍ .

---

(١) التكملة من : م .



وصحبته إلى أن تُوفى - رَحِمَهُ اللهُ - ضَحْوَةَ يوم السبت ، وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يوم الأحد الثاني عشر من رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ ، وصلى عليه أخوه أبو جعفر .

( ١٢٧٤ )

محمد بن عبد الرحمن بن نبيل الرُّعَيْنِي .  
من أهل قُرْطُبَةِ .  
يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي القَاسِمِ حاتم بن محمد ، وأبي الأَصْبَغِ بن خَيْرَةَ ، ومحمد بن فرج ، وأبي علي العَسَّائِي ، وغيرهم .  
وكانت عنده رِوَايَةُ ، ومعرفة ، وَتَبَاهَةُ ، وَدِرَايَةُ ، وتقدم في معرفة الشروط ، وإتقانها ، وكان يجلس لِعَقْدِهَا ، وقد أخذنا عنه .  
وَتُوفِيَ - رحمه الله - في شوال من سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أم سلمة .

ومولده - رحمه الله - في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

( ١٢٧٥ )

محمد بن عبد الله بن الجَدِّ الفِهْرِي .  
من أهل لَبْلَةِ .  
سَكَنَ إِشْبِيلِيَةَ .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان من أهل التَّفَنُّنِ في المعارف ، والتقدم في الآداب والبلاغة ، وله حَظٌّ جيد في الفقه ، والتكلم في الحديث ، وكان يُفْتَى ببلده لَبْلَةَ . وكان فاضِلًا ، حَسَنَ العِشْرَةِ .  
وَتُوفِيَ سنة خمس عشرة وخمسمائة <sup>(١)</sup> .

---

(١) هامش : ح : « حدثني عمه ابن عمه وزوج ابنته حافظ إملاء ... الأندلس أبو بكر بن الحيد ، رضى الله عنه ، بجميع تواليفه . كاختصار كتاب التمهيد لأبي عمر النخعي . وكتاب ابن المنذر لمناولة مسألة ... بخط المؤلف المذكور وكل من سأل عنه ... وكان مفتيًا في العلوم وكنت أجد ... لعلي بن يوسف بن ناشقين . قال ذلك . » .

(١٢٧٦)

محمد بن وَاجِب بن عُمَر بن وَاجِب القَيْسِي .  
من أهل بَلَنْسِيَّة وَقَاضِيهَا .  
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن العباس العُدْرِيّ ، وأكثر عنه ، وعن أبي الفتح ، وأبي اللَّيْث  
السَّمَرْقَنْدِي ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .  
كتب إلينا بإجازة ما رواه بِخَطِّهِ ، وَكَانَ مُحِبًّا إلى أهل بلده ، ورفيعًا فيهم ،  
جامدًا اليد عن أموالهم ، من بيئَةٍ فضل وجلالة ونباهة وصيانة .  
ثَوَفَى - رحمه الله - في صدر ذِي الحِجَّة من سنة تسع عشرة وخمسمائة ،  
ومولده في شَوَّال سنة سِتِّ وأربعين وأربعمائة .

(١٢٧٧)

محمد بن الوليد بن محمد بن خَلْف بن سليمان بن أيوب الفِهرِي الطَّرطُوشِي ،  
أصله منها <sup>(١)</sup> .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن أبي وَندَقَة <sup>(٢)</sup> .

صَحَّبَ القاضي أبا الوليد الباجي بِسَرَقِسطَة وَأَتَّخَذَ عنه مسائل الخلاف ، وَسَمِعَ  
منه وأجاز له . ثم رَحَلَ إلى المشرق . وَحَجَّ ، وَدَخَلَ بغداد ، والبصرة ، فتنقه عند  
أبي بكر الشاشي ، وأبي أحمد الجرجاني ، وسمع بالبصرة من أبي علي التُّستري ،  
وسكن الشام مدة ودرَّس بها .

وكان إمامًا عالمًا ، عاملاً زاهدًا ، ورِعًا دَيِّبًا ، متواضعًا ، متَّقَشِفًا ، متَقِلِّلًا  
من الدنيا ، راضيًا منها باليسير .

أخبرنا عنه القاضي الإمام أبو بكر بن محمد بن عبد الله المَعَافرِي ، وَوصفه بـ  
العلم ، والفضل ، والزهد في الدنيا ، والإقبال على ما يعنيه .

---

(١) هامش : خ : « قال أبو محمد العثاني . قال لنا أبو بكر الطرطوشي : كنت ببيت المقدس ليلة ، قد  
وجدت فترة فسمعت منشدا يقول :

أخوف وصور إن دا لعجيب      فقصدتكَ من قلب أنت كذوب  
أما وجلال جلال الله لو كنت صادقًا      لما كان للأغمصاص فيك نصيب  
(٢) م : « رندقة » .

وقال لى : سَمِعْتَهُ يَقُولُ : إِذَا عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ : أَمْرٌ دُنْيَا وَأَمْرٌ أُخْرَى ، فَبَادِرْ بِأَمْرِ الْأُخْرَى يَحْصِلُ لَكَ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى .

قال القاضى أبو بكر : وكان كثيرا ما ينشدنا محمد بن الوليد هذا :

إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا فُطِنَّا      طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا  
فَكُتِرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا      أَنَّهَا لَيْسَتْ لِحَيِّ وَطَنًا  
جَعَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخَذُوا      صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سُلْفًا

وتوفى الإمام الزَّاهد أبو بكر بالإسكندرية فى شهر شعبان سنة عشرين وخمسمائة .

( ١٢٧٨ )

محمد بن أحمد بن أحمد بن رُشد المالكى <sup>(١)</sup> .

قاضى الجماعة بِقُرْطُبة وصَاحِبُ الصَّلَاةِ بالمسجد الجامع .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أْبَى جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْفَقِيهِ وَتَفَقَّهَ مَعَهُ ، وَعَنْ أْبَى مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأْبَى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَيْرَةَ ، وَأْبَى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ ، وَأْبَى عَلَى الْعَسَّانِي .

وأجاز له أبو العباس العذرى ما رَوَاهُ .

وكان فقيها ، عالما ، حافظا للفقه ، مقدما فيه على جميع أهل عصره ، عارفا بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، بصيرا بأقوالهم واتفاقهم ، واختلافهم ، نافذا فى عِلْمِ الفرائض والأصول ، من أهل الرِّياسة فى العلم والبراعة ، والفهم مع الدين ، والفضل ، والوقار ، والحلم ، والسَّمْتِ والهدى الصالح .

---

(١) هامش : خ : « قال عمر بن دحيلة أصله من بلدة سرقسطة » .

سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَسْرَةَ صَاحِبَنَا ، أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، وَمَكَائُهُ  
مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْفَضْلِ ، وَالثَّقَةِ مَكَائُهُ ، يَقُولُ : شَاهَدْتُ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا الْوَلِيدِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ - يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دَائِمًا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ <sup>(١)</sup> .  
وَمِنْ تَوَالِيْفِهِ : كِتَابُ الْمَقْدِمَاتِ لِأَوَائِلِ كِتَابِ الْمَدَوْنَةِ ؛ وَكِتَابُ الْبَيَانِ ،  
وَالْتَحْصِيلِ لِمَا فِي الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنَ التَّوْجِيهِ ، وَالتَّعْلِيلِ ، وَاخْتِصَارِ الْمَبْسُوطَةِ ،  
وَاخْتِصَارِ مُشْكَلِ الْأَثَارِ لِلطَّحَاوِيِّ ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَوَالِيْفِهِ .  
سَمِعْنَا عَلَيْهِ بَعْضُهَا ، وَأَجَازَ لَنَا سَائِرَهَا ، وَتَقَلَّدَ الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةِ ، وَسَارَ فِيهِ  
بِأَحْسَنِ سِيرَةٍ ، وَأَقَامَ طَرِيقَةً ، ثُمَّ اسْتَعْفَى عَنْهُ فَأَعْفَى ، وَنَشَرَ كِتَابَهُ ، وَتَوَالِيْفَهُ ،  
وَمَسَائِلَهُ ، وَتَصَانِيْفَهُ . وَكَانَ النَّاسُ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ، وَيَعُولُونَ فِي مَهْمَاتِهِمْ عَلَيْهِ ، وَكَانَ  
حَسَنَ الْخُلُقِ ، سَهْلَ اللَّقَاءِ ، كَثِيرَ النِّفْعِ لَخَاصَّتِهِ ، وَأَصْحَابَهُ ، جَمِيلَ الْعِشْرَةِ لَهُمْ ،  
حَافِظًا لِعَهْدِهِمْ كَثِيرًا لِبَرِّهِمْ .  
وَتُوَفِّيَ ، عَفَى اللَّهُ عَنْهُ ، لَيْلَةَ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْأَحَدِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ  
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو  
الْقَاسِمِ ، وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ حَسَنًا جَمِيلًا .  
وَمَوْلَدُهُ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٢٧٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَتْحُونَ .  
مِنْ أَهْلِ أَوْرِيُولَةِ ، عَمَلُ مُرْسِيَّةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مَقْزُوزٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ  
الْصُّدْفِيِّ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَنْ جَمَاعَةِ سِوَاهُمْ .

---

(١) هامش : خ : « قال عمر : سألت حفيده شيخنا العالم أبا الوليد بن رشيد عن ذلك ، وقد ثبت  
في الصحيح النهي عن صيام يوم الجمعة . فقال لي : سألت أبي عن ذلك فقال لي : جاز البحر يوم الجمعة ، وهال  
عليه ، فندر إن خلصه الله تعالى أن يصومه . وفي هامش آخر على الأصل ما نصه :  
« قال مالك : في صيام يوم الجمعة ، قال أبو المطرف القنازعي . سألت أبا محمد الأصبلي عن حديث  
الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .  
« لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله بيوم ، أو بعده بيوم » فقال لي أبو محمد : هذا حديث  
كوفي ، ليس من حديث أهل المدينة ، ولم يأخذ به مالك ، لأنه وجد الناس على خلافه ؛ وقد كان محمد بن ...  
يتحرى صيام يوم الجمعة فيصومه مفردًا » .

وكان معتنياً بالحديث ، منسوباً إلى فهمه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلتة .  
وله استلحاق على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة له ، في سفرين ، وهو  
كتاب حسن حفيظ ، وكتاب آخر أيضاً في أوهام كتاب الصحابة المذكور ، وأصلح  
أيضاً أوهام المُعْجَم لابن قانع ، في جزء .

كتب إلينا بإجازة ما جمعه ورواه وعنى به .  
وتوفي ، رحمه الله ( بمُرسية )<sup>(١)</sup> في سنة عشرين وخمسمائة .  
وقيل<sup>(٢)</sup> لى في سنة تسع عشرة قبلها .  
وصلى عليه أبو محمد بن أبي عَرْجُون ، قاضي مرسية .

( ١٢٨٠ )

محمد بن أحمد بن مطرف البكري .  
من أهل تُطَيْلَة .  
يُكْنَى : أبا عبدالله .  
يُروى عن أبي العباس أحمد بن أبي عَمْرٍو المقرئ ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي  
علي بن مبشر والحصري ، وغيرهم .  
وكان مقرئاً ، أخذ عنه بعض أصحابنا .  
وتوفي بالمرية سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

( ١٢٨١ )

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى أبا عمر .  
سكن قرطبة<sup>(٣)</sup> .  
رَوَى ببلده عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة . وأبي المطرف عبد  
الرحمن بن أسد ، وأبي أحمد جعفر بن عبدالله ، وأبي حَفْص بن كُريب ، والقاضي

(١) التكملة من : م .

(٢) التكملة من : خ .

(٣) هامش : خ : « يعرف بابن قوطة . وقد حدث عنه القاضي أبو الفضل عياض بن موسى وغيره » .

محمد بن خلف بن السَّقَّاط ، والقاضي أبي بكر البيهقي ، ومَرْزُوق بن فَتْح ، وأبي يعقوب بن حماد ، ومحمد بن محمد بن جِماهر ، وغيرهم .  
وأجاز له أبو بكر جِماهر بن عبد الرحمن ، والقاضي أبو الوليد الباجي ، وأبو العباس العذري ، وأبو الوليد الوَقَّشي ، وغيرهم .  
ورأيتُ خط جميع من تقدم من الشيوخ بالإجازات له ، إلا خط جِماهر بن عبد الرحمن ، فلم أره في جُمْلَتِها .  
وكان مُعْتَبِراً بلقاء الشيوخ ، جامعاً للكتب والأصول ، وكانت عنده جُمْلَةٌ كثيرة من أصول علماء طُلَيْطَلَة وفوائدهم ، وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم ، فكان يحتاج إليه بسببها ، ويسْمَعُ عليه فيها .  
وقد سَمِعَ منه أصحابنا ، وترك بعضهم التحديث عنه ، لأشياء اضطرب فيها من روايته ، شاهدتها منه مع غيري ، وتوقفنا عن الرواية عنه .  
وكنْتُ قد أخذتُ عنه كثيراً ، ثم زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك ، غفر الله له .  
وتُوفِّي - رحمه الله - عشى يوم الجمعة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم السبت السابع عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه أبو جعفر بن حمدين .  
وقال لي في مرضه الذي مات منه : إن مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .

( ١٢٨٢ )

محمد بن سليمان بن أحمد النَّفْزِي (١) .

من أهل مالقة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن خاله غانم بن وليد الأديب ، وعن أبي المطرِّف الشعبي ، وأبي بكر ، ابن صاحب الأخباس ، وأبي العباس العذري ، وأبي إسحاق بن وردون ، وغيرهم .  
وقدِمَ قُرْطُبَة غير مرّة ، فأخذنا عنه ، وكانت عنده كتب كثيرة ، وآداب جمّة ، وكان ذاكراً لها ، مشهوراً بحفظها ومعرفتها .

---

(١) م : « النفزي » .

وكان ضعيف الخط .  
وثُوفى ، رحمه الله ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .  
ومولده سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

( ١٢٨٣ )

محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن زُغَيَّة الكلابي .  
من أهل المرية .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبي العباس العُدري ، والقاضي أبي عبد الله بن المُرابط ، وعبد الجبار  
ابن أبي قحافة ، وأبي علي العَسَّائي ، وأبي بكر المُرادى ، وغيرهم .  
وكان ذاكراً للمَسائل ، عارفاً بالنوازل ، حاذقاً بالفتوى .  
وكتب إلينا بإجازة مارواه غير مرة .  
وثُوفى في ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .  
ومولده سنة خمسين وأربعمائة .

( ١٢٨٤ )

محمد بن حبيب بن عُبيد الله بن مَسْعُود الأموي .  
من أهل شاطبة .  
يُكنى : أبا عامر .  
رَوَى عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وأبي داود المقرئ ، وأبي عبد الله سَعْدُون  
القُرَوي ، وأبي الحجاج يوسف بن عُديس ، وغيرهم .  
وكتب إلينا بإجازة مارواه بخطه .  
وسمع منه أصحابا ، ووصفوه بالجلالة والنِّبَاهة والفضل والديانة .  
وثُوفى بِشاطبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

( ١٢٨٥ )

محمد بن إسماعيل بن عبد الملك الصُّدفي .  
من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ويعرف بالزنجاني .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي العسائي ، وغيرهما . وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، مُفْتِيّاً ببلده ، مُعْظِماً فيه .  
وثُفِّى في محرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمراكش ، ثم سيق إلى إشبيلية ، فدفن بها ، رحمه الله .

( ١٢٨٦ )

محمد بن أحمد بن خُلف بن إبراهيم بن لب بن بَطِير التجيبي .

يعرف : بابن الحاج .

قاضي الجماعة بقرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وَتَفَقَّه عنده ، وقيد الغريب ، واللغة ، والأدب على أبي مَرْوان عبد الملك بن سراج . وَسَمِعَ من أبي عبد الله محمد ابن فَرَج الفقيه ، ومن أبي علي العسائي ، وأكثر عنه ، وأبي القاسم خلف بن مُدير الخطيب ، وخازم بن محمد ، وأبي الحسن العبسي ، وأبي الحسن بن الحشّاب البغدادي ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبار العلماء ، مَعْدُوداً في المحدثين والأدباء ، بصيراً بالفتيا ، رَأْساً في الشورى ، وكانت الفتوى في وقته تدور عليه لمعرفته وثقته وديانته ، وكان مُعْتَبِراً بالحديث والآثار ، جامعاً لها ، مُقِيداً لما أشكل من معانيها ، ضابطاً لأسماء رجالها ، ورَوَاتِها ، ذاكراً للغريب والأنساب ، واللغة ، والإعراب ، وعالماً بمعاني الأشعار والسير ، والأخبار ، قَيَّدَ العلم عمره كُلُّهُ ، وعنى به عناية كَامِلَةً ، ما أعلم أحداً في وقته عنى به كَعْنَايته .

قَرَأْتُ عليه وَسَمِعْتُ ، وأجاز لي بخطه . وكان له مَجْلِس بالمسجد الجامع بقرطبة يسمع الناس فيه ، وتقلد القضاء بقرطبة مَرَّتَيْن ، وكان في ذَاتِهِ لَيِّناً ، صابراً ، طاهراً ، حليماً ، مُتَوَاضِعاً ، لم يُحْفَظْ لَهُ جُورٌ في قضية ، ولا مِيلٌ بهوادة ، ولا أَصْعَى إلى عناية . وكان كثير الخشوع لذكر الله تعالى .



وَلَمْ يَزَلْ آخِرَ مَدَّتِهِ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةِ إِيْلَ أَنْ قُتِلَ ظَلَمًا بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ  
بِقَرْطَبَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ سَاجِدٌ ، لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ  
وَحَمْسَمَائَةِ ، وَدَفِنَ عَشَى يَوْمِ السَّبْتِ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ ،  
وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ ، وَاتَّبَعُوهُ ثَنَاءً حَسَنًا .

وَمَوْلَدُهُ فِي صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمَائَةِ .

( ١٢٨٧ )

مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَلِيدِ الْأَمْوِي .

مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ .

يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

وَيَعْرِفُ بِابْنِ أَبِي جَمْرَةَ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ حَسَنٍ <sup>(١)</sup> بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيِّ ، وَصَحْبِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ  
جَعْفَرِ الْفَقِيهِ ، وَاخْتَصَّ بِهِ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ .

وَأَخَذَ بِقَرْطَبَةِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ ، وَغَيْرِهِ ، وَنَازَرَ عِنْدَ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامَ بْنِ  
أَحْمَدَ الْفَقِيهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ فَهَاءِ قَرْطَبَةِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْعِلْمِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالذِّكَاةِ ، وَالْفَهْمِ . وَاسْتَقْضَى  
بِغَرْنَاطَةِ ، فَتَفَعَّ اللَّهُ بِهِ أَهْلَهُ الْبَصَرَامَةَ ، وَتَفَوَّذَ أَحْكَامَهُ ، وَجُمُودَ يَدِهِ ، وَقَوِيْمَ  
طَرِيقَتِهِ .

وَتُوَفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِمُرْسِيَةِ صَدْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسَمَائَةِ .

( ١٢٨٨ )

مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

مِنْ أَهْلِ الْمِيرِيَةِ .

يُكْنَى : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

---

(١) م : « حسين » .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْقَسَّاسِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي قَحَافَةَ ؛ وَيَزِيدَ ، مَوْلَى الْمُعْتَصِمِ ، وَعَبْدَ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
صَحَبَ أَبَا عُمَرَ بْنَ الْيَمْنَالِشِ الرَّاهِدَ ، وَتَحَقَّقَ بِهِ ، وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِالْحَدِيثِ وَنَقْلِهِ ، مَنَسُوبًا إِلَى مَعْرِفَتِهِ ، عَالِمًا بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ ، وَحَمَلْتَهُ .  
وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ ، وَمُسْلِمَ ، أَخَذَهُ النَّاسُ عَنْهُ .

وَكَانَ دِينًا ، فَاضِلًا ، عَفِيفًا مُتَوَاضِعًا ، مُتَبِعًا لِلْآثَارِ ، وَالسُّنَنِ ، ظَاهِرِي الْمَذْهَبِ .  
كَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَارُوَاهُ .  
وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ <sup>(١)</sup> وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْمَرْيَةِ .  
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٢٨٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ سَعِيدِ الْعَامِرِيِّ ، عَامِرُ لُؤَى .  
مِنْ أَهْلِ شَيْلَبَ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمِ كَثِيرًا ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ، وَكَانَ وَاسِعَ الْأَدَبِ ، مَشْهُورًا بِمَعْرِفَتِهِ ، وَتَوَلَّى الْخُطْبَةَ بِلَدِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ .  
وَتُوفِّيَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لثَلَاثَ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٢٩٠ )

مُحَمَّدُ بْنُ نَجَاحِ الْأُمَوِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

---

(١) م : « ست وثلاثين » .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ رِزْقٍ ، وَنَاطَرَ عِنْدَهُ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمْدِينَ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبِ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ( مُحَمَّد ) <sup>(١)</sup> بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْعَسَّائِي .  
وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ سَمِعَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ كِتَابَ الْمُلَخَّصِ لِلْقَابِسِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعاً فِي كِتَابِهِ .

وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيَّ أَجَازَ لَهُ .  
وَذَكَرَ جَمَاعَةً سِوَى هَؤُلَاءِ ، وَرَأَيْتُ تَسْمِيَةَ مَارَوَاهُ بِخَطِّهِ فَرَأَيْتُ فِيهَا تَخْلِيطاً كَثِيراً يُسْتَرَابُ ٤٠٨ .

وَكَانَ حَافِظاً لِلرَّأْيِ ، ذَاكِراً لِلْمَسَائِلِ .  
وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْخَمِيسِ الْخَامِسِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ .

( ١٢٩١ )

مُحَمَّدُ بْنُ تَخْلَفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفِ بْنِ سَعِيدٍ .  
مِنْ قُرْطُبَةٍ .  
يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْمَقْرِيِّ .  
وَيَكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَسَّائِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ .  
وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ كَثِيراً مِنَ الْقَرَاءَاتِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مَرْوَانَ بْنَ سَرَّاجٍ مَارَوَاهُ .  
وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، وَالْفَهْمِ ، وَالنَّبْلِ ، وَالذِّكَاءِ ، وَالْيَقَظَةِ ، وَتَوَلَّى خِطَّةَ الْأَحْكَامِ بِقُرْطُبَةٍ ، فَحَمَدَتْ سِيرَتَهُ فِيهَا .  
وَتَوَفَّى وَهُوَ يَتَوَلَّاهَا صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ ، وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ ، وَأَتْبَعَهُ النَّاسُ ثَنَاءً حَسَنًا . وَكَانَ أَهْلًا لَذَلِكَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

---

(١) النكلمة من : خ .

(١٢٩٢)

محمد بن عبد الغنى بن عمر بن عبد الله بن فندلة .  
كذا قرأت نسبه بخطه .

من أهل إشبيلية .

وأصله من مارتلة <sup>(١)</sup> .

يُكْنَى : أبا بكر .

صَحَبَ أبا الحجاج الأعلم كثيراً ، واختص به ، وأخذ عن أبي محمد بن  
خَزَرَج ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

وذكر أنه سَمِعَ من أبي عبد الله محمد بن عَتَّاب الفقيه بقرطبة كتباً ذكرها ،  
ويعد ما ذكره من ذلك ، والله أعلم .

وكان أديباً ، لغوياً ، شاعراً ، فصيحاً .

وقد أخذ عنه .

وثُفِّى في عقب شوال من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(١٢٩٣)

محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى القيسى .

يعرف ، بالبونتي .

سكن بلنسية وغيرها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي داود المقرئ ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ،

وأبي الحسن بن الرُّوش <sup>(٢)</sup> ، وأبي علي الصُّدْفِي ، وأبي محمد بن عتاب وغيرهم من  
الشيوخ كثيراً .

---

(١) مارتلة ، بسكون الراء وضم التاء وفتح اللام : مدينة على نهر بطليوس بجزيرة الأندلس .

(صفة جزيرة الأندلس : ٧٥) .

(٢) خ : «الدوش» .

وكانت له عناية كثيرة بالعلم ، والرواية ، وأخبار الشيوخ ، وأزمانهم ، ومبلغ أعمارهم ، وجمع من ذلك كثيراً ، ووصفه أصحابنا بالثقة ، والدين ، والفضل . وقد حدث .

وتوفي ، رحمه الله ، بالمرية ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر من سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

( ١٢٩٤ )

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود الغساني .

من أهل المرية .

يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي علي الغساني ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا بكر الطرطوشي ، وأبا الحسن بن مشرف ، وغيرهما .

وشوور ببلده لمعرفته ، ومنصبه ، واستقضى برسية مدة طويلة لم تُحمد سيرته فيها ، ثم صُرف عن ذلك ، وسكن مراكش .  
وتوفي بها في رجب من سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

( ١٢٩٥ )

محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى الأموي .

من دانية .

يكنى : أبا بكر .

ويعرف بابن بُرنجال .

له رحلة إلى المشرق بعد الخمسمائة ، سمع فيها من أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي ، وأبي بكر محمد بن الوليد الفهري ، وغير واحد .  
وكان من أهل الدراية ، والحفظ ، والرواية ، أخذ الناس عنه .

وأخبرنا أبو الوليد صاحبنا وكتبه لي بخطه ، وقرأه عليّ من لفظه ، قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسن هذا ، وكتبه لي بخطه ، قال : أخبرني القاضي الأديب أبو الحسن السَّعِيدِي ، قال : أَمَلَقْتُ سنة من السنين ، وكُنْتُ أَحْفَظُ كِتَابَ سَيَبُويهِ وغيره عن ظَهْرِ قَلْبٍ ، حتَّى قُلْتُ : إِنَّ حِرْفَةَ الْأَدَبِ أَدْرَكْتَنِي ، فَعَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَقُولَ شِعْرًا فِي وَالِي عَيْذَابٍ <sup>(١)</sup> أَتَمَدِّحُهُ وَأُسْتَجِدِّيهِ ، فَأَخَّرْتُ نَفْسِي إِلَى السَّحَرِ ، وَأَعَدَدْتُ دَوَاةَ وَقِرَاطَسًا ، فَلَمْ يُسَاعِدْنِي الْقَوْلُ فِيهِ بِشَيْءٍ ، وَأَجْرَى اللَّهُ الْقَلَمَ بِأَنْ كَتَبْتُ :

قَالُوا تَعَطَّفَ قُلُوبَ النَّاسِ قُلْتُ لَهُمْ  
أَدْنَى مِنَ النَّاسِ عَطَفًا خَالِقُ النَّاسِ  
وَلَوْ عَلِمْتُ لِسَعْيٍ أَوْ لِمَسْئَلَتِي  
جَدَوَى أَتَيْتَهُمْ سَعْيًا عَلَى الرَّأْسِ  
لَكِنْ مِثْلِي فِي سَاحَاتٍ مِثْلِهِمْ  
كَمْزَجَرَ الْكَلْبَ يَرْعَى غَفْلَةً <sup>(٢)</sup> الْحَاسِي  
وَكَيْفَ أَبْسُطُ كَفِّي لِلسَّوَالِ وَقَدْ  
قَبَضْتُهَا عَنْ بَنَى الدُّنْيَا عَلَى الْيَاسِ  
تَسْلِيمُ أَمْرِي إِلَى الرَّحْمَنِ أَمْثَلُ لِي  
مَنْ اسْتَلَامِي كَفَّ الْبَرَّ وَالْقَاسِي

قال : فَتَنَعْتُ نَفْسِي ، وَأَقْبَلْتُ أَنْسَى ، وَحَمَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَشَكَرْتُهُ عَلَى مَا صَرَفَنِي عَنْهُ مِنْ اسْتِجْدَاءِ مَخْلُوقٍ مِثْلِي . فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى جَاءَنِي كِتَابُ وَالِي عَيْذَابٍ يُؤَلِّينِي فِيهِ خُطَّةَ الْقَضَاءِ بِالصَّعِيدِ ، ثُمَّ زَادَنِي إِخْمِيمٌ ، وَلَقَّبَنِي بِقَاضِي الْقَضَاةِ ، وَأَبْدَلَ اللَّهُ الْعُسْرَ يُسْرًا .  
وتُوفِّيَ أَبُو بَكْرٌ هَذَا بِدَانِيَةِ يَوْمِ الْأَحَدِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَيْفَ عَلَى الْخَمْسِينَ .

( ١٢٩٦ )

محمد بن أَصْبَغَ بن محمد بن محمد بن أَصْبَغَ الْأَزْدِي .  
قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ، وَصَاحِبُ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِهَا ، وَخَاتَمَةُ الْأَعْيَانِ بِحَضْرَتِهَا .

(١) عَيْذَابٌ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَذَالُ مَعْجَمِهِ وَآخِرُهُ مُوَحَّدَةٌ : بَلِيدَةٌ عَلَى ضَفَةِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ : ٣٥١) .  
(٢) الْحَاسِي : الْحَاسِي ، بِالْهَمْزِ وَسَهْلٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَأَخَذَ الْقَرَاءَاتِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُدْبِرِ ( المَقْرئ ) <sup>(١)</sup> وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَرَجِ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَسَّافِيِّ ، وَمِنْ صَهِرِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ ، وَمِنْ الْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رَشَدٍ ، وَجَالَسَ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ سَكْرَةَ ، وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ الْكَامِلِ ، وَالذِّينِ ، وَالتَّصَاوُنِ ، وَالْعِفَافِ ، وَالْعَقْلِ الْجَيِّدِ ، مَعَ الْوَقَارِ ، وَالسَّمَةِ الْحَسَنِ ، وَالْهَدْيِ الصَّالِحِ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، مَجُودًا لِحُرُوفِهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ ، عَالِيَّ الْهَمَّةِ ، عَزِيزَ النَّفْسِ ، مَحْزُوقَ اللِّسَانِ ، طَوِيلَ الصَّلَاةِ ، كَرِيمَ النَّفْسِ ، وَاسِعَ الْكَفِّ بِالصَّدَقَاتِ ، كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرَاتِ ، مُشَارِكًا بِجَاهِهِ وَمَالِهِ ، كَثِيرَ الْبِرِّ بِالنَّاسِ ، حَسَنَ الْعَهْدِ لِمَنْ صَحَبَهُ مِنْهُمْ ، مُعَظَّمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ ، شَرِيفَ بِنَفْسِهِ وَبِأَبَوَاتِهِ .

وَتَوَلَّى خُطَّةَ أَحْكَامِ الْمَظَالِمِ بِقَرْطَبَةِ قَدِيمًا مَعَ شَيْخِهِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ رَشَدٍ ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُهُ عِنْدَهُ مَعَ مَشِيخَةِ الشُّرُورِ فِي وَقْتِهِ ، لِمَكَانِهِ وَمَنْصِبِهِ ، وَصَرَفَ عَنْ ذَلِكَ بِصَرَفِهِ .

ثُمَّ تَقَلَّدَ قِضَاءَ الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً ثُمَّ صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ وَأَقْبَلَ عَلَى التَّدْرِيسِ ، وَإِسْمَاعِ الْحَدِيثِ .

وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ فَنَسِيَ مِنْ قَبْلِهِ لِحُسْنِ قِرَاءَتِهِ ، وَتَمَكُّنِ صَلَاتِهِ . وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَوَفَّى - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَلَى أَجْمَلِ أَحْوَالِهِ ، عَدِيمِ النَّظِيرِ فِي وَقْتِهِ ، سَحَرُ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ ، وَدُفِنَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ السُّنَنِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ بِالرَّبِضِ ، وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْعَهْدِ بِهِمْ ، وَاتَّبَعُوهُ ثَنَاءً حَسَنًا جَمِيلًا ، وَكَانَ أَمْثَلُ لَذَلِكَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ .

( ١٢٩٧ )

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ <sup>(٢)</sup> اللَّخْمِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .

(١) التكملة من : خ .

(٢) هامش : خ : « هو محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن كميل بن عبد العزيز ابن ملون ، يعرف : بابن المرجى ، من قرية إشبيلية تعرف بمليانة . والصواب عند النحويين المرحى » .

سكن قُرطبة .

يُكنى أبا بكر .

رَوَى عن أبي علي الغساني ، وأبي عُبَيْد البكري ، وأبي الحسين بن سراج ،

وغيرهم .

وكان حافل الأدب ، قديم الطلب ، عالماً باللغة ، والعربية ، ومعاني الشعر ،

كاتباً بليغاً ، مجيداً .

وقد أخذ عنه .

وتوفي ، رحمه الله ، منتصف ذي الحجة من سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

( ١٢٩٨ )

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن مَعْمَر المذحجي .

من أهل مالقة .

يُكنى : أبا عبد الله <sup>(١)</sup> .

رَوَى ببليده عن أبيه ، وعن أبي المطرف الشعبي ، وأبي عبد الله بن خليفة القاضي .

وسَمِعَ بقُرطبة من أبي بكر المصحفي ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي

مَرْوَانَ بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، والفضل ، والدين ، والعفاف ، والتصاون .

أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتوفي ، رحمه الله ، في النصف الثاني من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين

وخمسمائة .

---

(١) هامش : خ : « والعجب كيف ... محمد بن حكيم بن باق سرقسطي إمام معظم ، وفقه عالم  
علام ، حافظ له بفنون من ... وحده محمد بن باق صاحب مدينة سالم ... روى أن ... محمد بن حكيم عن  
الباجي أبي الوليد ، وأبي عبد الله محمد بن يحيى بن هاشم ، والقاضي ، وأبي الأصبغ بن عيسى ، وأبي جعفر بن  
جراح . وأبي محمد عبد الدايم القيرواني ، وأبي محمد النطروحي . والوزير أبي العباس بن عاصم ، وأبي عبيد  
البكري ، وغيرهم كثير . واستقر بمدينة فاس وأفتى فيها ... وولى أحكامها وكان من كبار العلماء حسن الخلق  
قوالاً بالخير . وله شرح كتاب الإيضاح لأبي علي النحوي آتوف ، رحمه الله ، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ،  
حدثني عنه جماعة من شيوخه ، رضى الله تعالى عنه » .



( ١٢٩٩ )

محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي .  
من أهل سَرَ قُسْطَة .  
سكن قرطبة .  
يُكْنَى : أبا الطاهر <sup>(١)</sup> صاحبنا .  
سمع من أبي علي الصدفي كثيرًا ، ومن أبي محمد بن ثابت ، وأبي عمران بن  
أبي تليد ، وأبي محمد بن السيد .  
وبقرطبة وإشبيلية من غير واحد من شيوخنا .  
وكان مقدما في اللغة ، والعربية ، شاعرا مُحْسِنًا ، وله مقامات من تأليفه .  
أخذت عنه واستحسننت .  
وُتُوْفِي ، رحمه الله ، بقرطبة في جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وستائة .

( ١٣٠٠ )

محمد بن موسى بن وضاح .  
من أهل مُرْسِيَة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
أخذ عن أبي علي الصدفي كثيرًا ، ومن غيره .  
وله رحلة إلى المشرق حجَّ فيها ، ولقى فيها أبا بكر الطَّروطُوشِي ، وابن مشرف ،  
وغيرهم .  
وكان فاضلاً ، عفيفاً ، معتنياً بالعلم .  
كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وشُور بالمرية .  
وُتُوْفِي ، رحمه الله ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) في هامش : خ : « أبو الطاهر هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن إبراهيم التميمي بن الأشتر كوى أحد الأدباء البلغاء والشعراء المبرزين جمع كثيرا ... رجاله ... الأنصار د. ح يكثر عن الشيوخ . فروى عن جماعة من العلماء بأقطار الأندلس ، وصنفوا قراء الأدب ، ولهم تعارض كتاب المداخل للمطرز . »

( ١٣٠١ )

محمد بن احمد الحمزى .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

يحدّث عن أبي العباس العُذرى ، وأبى عبد الله بن المرباط ، وغيرهما .

وقد أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ، وخطب ببلده مدّة ، ثم صُرّف عن ذلك .  
وتُوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

( ١٣٠٢ )

محمد بن مسعود بن أبى الخصال الغافقى .

من أهل شقورة <sup>(١)</sup> .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مفخرة وقته ، وجَمالُ جَماعته .

رَوَى عن أبى الحسين بن سراج ، وجماعة من شيوخنا ، وأجاز له أبو على  
العَسائى ما رواه ، وكان مُتَفَنّاً فى العلوم ، مستبحراً فى الآداب ، واللغات ، قوى  
المعرفة بهما ، متقدماً فى معرفتهما وإتقانهما . وكان كاتباً بليغاً ، عالماً بالأخبار ،  
ومعافى الحديث ، والآثار ، والسير ، والأشعار .

وله تواليف حسان ، ظهر فيها نُبله ، واستبان بها فهمه ، وكان حسن العشرة ،  
واسع المبرّة ، من أهل الخصال الباهرة ، والأذهان الثاقبة ، مليح المنظر والخبر ،  
فصيح اللسان ، حسن البيان ، حلّو الكلام ، أجدر رجال الكمال فى وقته .

واستشهد ، رحمه الله ، ودفن يوم الأحد الثالث عشر من شهر ذى الحجة من  
سنة أربعين وخمسمائة ، ودُفِنَ بمقبرة ابن عباس .

---

(١) شقورة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء : مدينة بالأندلس شمالى مرسية ( معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩ )

وكان مولده فيما أخبرني به سنة خمس وستين وأربعمائة<sup>(١)</sup> .

(١٣٠٣)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حكم بن سليمان بن  
الناصر عبد الرحمن بن محمد .

يُكْنَى : أبا عبد الله ، ( ويعرف : بالأحمر )<sup>(٢)</sup> .

سَمِعَ من أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي مروان بن سراج ، وجماعة  
سواهم .

وكان حافظًا للفقهِ على مذهب مالك وأصحابه ، مَقْدَمًا فيه ، متفنيًا في  
المعارف ، والعلوم ، وقد نُوْظِر عليه .

وُتُوْفِي ، رحمه الله ، بمدينة قُبْرة ، وَقَدْ كُفَّ بصره في سنة اثنتين وأربعين  
وخمسمائة .

(١٣٠٤)

محمد بن أحمد بن طاهر القيسي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا بكر .

أَتَخَذَ عن أبي علي الغساني كثيرًا ، واختص به ، سَمِعَ من ابن سعدون القروي .  
وكان مشهورًا بالحديث ومعرفة ، معتنيًا به ، أخذ الناس عنه .

وُتُوْفِي ، رحمه الله ، ليلة السبت ، وهي ليلة سبع وعشرين من جمادى الأولى  
من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وكان مولده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(١٣٠٥)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العَرَبِي المَعَاْفَرِي .

من أهل إشبيلية .

---

(١) هامش : خ : « سمعت غير واحد يقول سمعت القاضي العالم أبا مروان بن مسره يقول : ... أقسم  
كاتب بالأندلس على ... الوزارتين أبي عبد الله بن أبي الحفص ، رحمه الله تعالى » .  
(٢) التكملة من : م .

يُكْنَى : أبا بكر .

الإمام ، العالم ، الحافظ ، المستبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها ، وحفاظها .

لقيته بمدينة إشبيلية ، حرسها الله ، ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة ، فأخبرني ، رحمه الله ، أنه رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مُستهل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وأنه دخل الشام ولقي بها أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشي ، وتفقه عنده ، ولقي بها جماعة من العلماء والمحدثين .

وَدَخَلَ بغداد ، وَسَمِعَ بها من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصِّيرفي ، ومن الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزيني ، ومن أبي بكر بن طَرْحَان ، وغيرهم كثير .

ثم رَحَلَ إلى الحجاز ، فَحَجَّ في موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبي عليّ الحسين بن علي الطُّبري ، وغيره .

ثم عاد إلى بغداد ثانية ، وصحب بها أبا بكر الشاشي ، وأبا حامد الطوسي ، وغيرهما من العلماء ، والأدباء ، فأخذ عنهم ، وتفقه عندهم ، وسمع العلم منهم . ثم صدر عن بغداد ، ولقي بمصر والإسكندرية جماعة من المحدثين ، فكتب عنهم ، واستفاد منهم وأفادهم .

ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين ، وَقَدِمَ بلده إشبيلية بِعِلْمٍ كثير لم يُدخله أحد قبله ، ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل التَّفَنُّن في العلوم ، والاستِنبَاح فيها ، والجمع لها ، متقدماً في المعارف كلها ، متكلماً في أنواعها ، نافذاً في جميعها ، حريصاً على أدائها ونشرها ، وثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق ، مع حسن المعاشرة ، ولين الكنف ، وكثرة الاحتمال ، وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الوعد .

واستَقْضى ببلده فَنَفَعَ الله به أهله لصرامته وشِدَّتته ، ونُفُوذ أحكامه . وكانت له في الظَّالِمِينَ سَوْرَةٌ مرهوبة .

ثم صرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبثّه .  
قرأت عليه ، وسمعت بإشبيلية ، وقرطبة كثيراً من روايته ، وتوالياً ،  
وسأله عن مولده ، فقال لي : ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان  
وستين وأربعمائة .  
وتوفّي ، رحمه الله ، بالعدوة ( بمقيلة على مقربة من فاس ) <sup>(١)</sup> ودفن بمدينة  
فاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة <sup>(٢)</sup> .

( ١٣٠٦ )

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن مسعود .  
يُعرف بابن الورّاق <sup>(٣)</sup> .  
صاحب الصلاة بجامع قرطبة .  
يكنّى : أبا الحسن .  
روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج قديماً ، وأخذ عن جماعة شيوخنا .  
وكان ديناً فاضلاً ، معتنياً بتقيد العلم والآثار ، جامعاً لها ، حسن النقل  
لجميعها ، جميل الخط والوراقة ، ثقة ، ثبتاً ، طويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى .  
وتوفّي ، رحمه الله ، في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، ودفن  
بالربض .

( ١٣٠٧ )

محمد بن عبد الرحمن بن علي التميمي .  
من أهل قرطبة .  
يكنّى : أبا عبد الله صاحبنا .

---

(١) التكملة من : م .

(٢) هامش : خ : « نقلته بخط ابن الأمين ، قال أخير أبو بكر بن العميد أن لأبي حامد كتاب خزائن  
العلم في مائة صفحة ، سمع فيه العلوم » .

(٣) م : « الوزاز » .

أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَنَایَةِ الْكَامِلَةِ بِتَقْيِيدِ الْعِلْمِ ،  
وَالْآثَارِ وَالسُّنَنِ وَالْأَخْبَارِ ، جَامِعًا لَهَا ، مُتَفَنًّا لِمَا كَتَبَهُ مِنْهَا ، وَكَانَ ثِقَةً ، ثَبَتًا ،  
عَالِمًا بِالْحَدِيثِ ، وَالرِّجَالِ .  
وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِلَدِهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ١٣٠٨ )

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَةَ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ، وَعَيْنٌ مِنْ أَعْيَانِهَا .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَسَّائِي كَثِيرًا ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ وَغَيْرُهُ .  
وَكَانَ فَاضِلًا ، سَرِيًّا ، ذَيِّنًا ، مُتَصَاوِتًا ، عَلِيًّا الْقَدْرَ ، طَوِيلَ الصَّلَاةِ ، كَثِيرَ  
الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، مُسَارِعًا إِلَى أَفْعَالِ الْبِرِّ ، وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .  
وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٠٩ )

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ، وَبُيُوتِهَا الرَّفِيعَةُ .  
يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ ، سَمِعَ مِنْهُ ، وَمِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَسَّائِي ، وَأَبِي  
الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَحَازَمَ <sup>(١)</sup> بَنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ كَثِيرًا ، وَعَنْ غَيْرِهِمْ .  
وَكَانَ خَيْرًا ، فَاضِلًا ، مُتَوَاضِعًا ، عَفِيفًا ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، سَرِيعَ  
الدِّمْعَةِ ، طَوِيلَ الصَّلَاةِ ، وَالِدَعَاءٍ ، صَاحِبَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ  
بِقَرْطُبَةٍ ، كَثِيرَ الْعِمَارَةِ لَهُ ، مِنْ بَيْتِ جَلَالَةٍ وَنَبَاهَةٍ ، وَفَضْلٍ ، وَصِيَانَةٍ ، وَشُورٍ فِي  
الْأَحْكَامِ بِقَرْطُبَةٍ .

---

(١) م : « حازم » .

وَتُوفِّي ، رحمه الله ، في الثاني عشر من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة .  
وكان مولده سنة ثمانين وأربعمائة في المحرم .

( ١٣١٠ )

محمد بن عبد الله بن خيرة .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا الوليد .

رَوَى عن جماعة من شيوخنا ، وَصَحَبَنَا عندهم ، وكان من جلة العلماء  
الحفاظ ، متفنناً في المعارف كلها ، جامعاً لها ، كثير الدراية ، واسع المعرفة ، حافل الأدب .  
وَنَحْرَجُ عن قرطبة في الفتنة ، وَحَجَّ .

وَتُوفِّي بِزَبِيد في شوال من سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرني به ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة <sup>(١)</sup> .

( ١٣١١ )

محمد بن عبد الرزاق بن يوسف الكلبي .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى ببلده عن أبي القاسم الهوزاني ، وَصَحَبَ القاضي الإمام العالم أبا بكر بن  
العربي ، شيخنا مدة طويلة ، وَرَحَلَ قَدِيمًا ، وَلَقِيَ أبا بكر الطرطوشي ، وأبا  
الحسن بن مشرف ، وأبا عبد الله بن الخطّاب ، وأبا الطاهر السلفي .

وانفرد برواية الكامل لابن عدي ، وقد قرأنا عليه بعضه ، وناولنا جميعه .

وكان فاضلاً ، دِينًا ، نَبِيهَا ، عالماً بما يحدث ويروى .

وَقَدْ استقضاه شيخنا أبو بكر على مَدِينَةِ بَاجَةَ ، ثم استعفاه فأعفاه إياه .

وَتُوفِّي ، رحمه الله ، يوم الأربعاء ، وَدُفِنَ عصر يوم الخميس السادس عشر من

جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

وَوُلِدَ في سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

---

(١) هامش : خ : « حدثني عنه شيخنا صاحب الفقيه القاضي المحدث الحافظ أبو بكر بن سفيان وهو  
من قرأ عليه كثيرا ببلنسية وشاطبه وأحاز له تاليفه ، منها فوائد الدارس المشرفة على عيون المجالس في ثمانية أسفار ،  
وكتاب المنسوخ في علم الناسخ والمنسوخ في سفر وغير ذلك . وحدثني أيضاً عنه الشيخ الفقيه المشاور الحافظ  
المؤرخ المسند أبو الحسن محمد بن عبد العزيز الغافقي الثعور القرطبي » .





## ومن الغرباء في أسماء المحمدين القادمين من المشرق

(١٣١٢)

محمد بن حُسَيْن بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التميمي الطُّبْنِي الأديب .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

دَخَلَ الأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة ، ولم يَصِلْ إلى الأندلس أشْعَرُ منه ، وكان واسع الأدب ، والمعرفة ، وكان له اتصال بآل عامر ، وَحُظُوءَةٌ عندهم ، وتولى الشرطة بعدهم .

وَتُوفِيَ في سلخ ذى الحجة سنة أربع وتسعين وثلثمائة ، وشهده المظفر عَبْدُ الملك بن أُمَيَّ عامر في أهل دولته ، وصلى عليه ابن فطيس .  
ذكره ابن حيان ، وقال : وُلِدَ سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة .

(١٣١٣)

محمد بن علي بن عبد الله الأموي .

يُعْرَفُ بابن الشيخ .

من أهل سبته .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

مُحَدَّثُ سَبْتَةٍ في وَقْتِهِ . شُهِرَ بالخير والصلاح والورع .

رَحَلَ إلى الأندلس فأطال المقام بها . وَسَمِعَ من أُمَيَّ عيسى وَهَب بن مسرة ، وابن الخراز ، وغيرهم . وكانت عنده غرائب وعجائب .  
وَتُوفِيَ حدود أربعمائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض ، وكتبه لي بخطه .

( ١٣١٤ )

محمد بن عيسى بن زَوْبَع .

يُكْنَى : أبا بكر .

قال ابن حيان : زَوْبَعَة سَبْتِي ، وأصله من البَصْرَة ، وكان من أصحاب ابن ذَكْوَان ، وله في العلم والصرامة قدم صِدْق أدته إلى المنية . ولأه المظفر قضاء بلده ، وعَمَله ، فجمدت ولايته ، واتصلت إلى أن سَمَا ابنُ حمود إلى الخلافة على بنى مروان ، فقتله في التهمة فيهم ، سنة إحدى أو اثنتين وأربعمائة . وكانت لَهُ رَحْلَة إلى المَشْرِق ، ومعرفة بالحديث والفقه . أفادنيه أيضًا ابن عياض ، وخطه لي بيده .

( ١٣١٥ )

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُصْنَعِب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزُّبَيْرِي .  
يُكْنَى : أبا البركات .

مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلثائة .

ودخل العراق ، وبغداد ، والشام ، ومصر ، وسَمِعَ بها .

ثم دخل الأندلس ، وحَدَّثَ بها عن جماعة ، منهم : القاضي أبو الحسن علي بن محمد الجَرَّاحِي<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجَيْفِي ، وأبو زيد المَرْوَزِي ، وأبو القاسم بن الجَلَّاب ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو الحسن الدَّارِقُطْنِي ، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، وأبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَانِي ، صاحب التفسير ، وأبو بكر بن إسماعيل الدَّرَاع<sup>(٢)</sup> ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو حفص الكَتَانِي المقرئ ، وأبو الفرج الشَّنبُوذِي ، يروى عن أبي مزاحم الخاقاني قصيدته ، وأبو القاسم الغَرَاب<sup>(٣)</sup> ، وأبو أحمد السامري ، وغيرهم .

(١) الجراحى ، بالفتح والتشديد ، نسبة إلى الجراح : جد ( لب اللباب : ٦٢ )

(٢) م : « الدارى » .

(٣) خ : « الغراب » .

حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَذَكَرَ مِنْ خَبْرِهِ مَا تَقْدُم .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً بَنُ حَزْم ، وَالدَّلَائِي ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بَنُ خَزْرَج ، وَقَالَ : كَانَ  
ثَقَّةً ، مَتَحَرِّجاً فِيمَا يَنْقُلُهُ .  
وَقَالَ : لَقِيتُهُ بِإِسْبِيلِيَّة ، وَأَخَذْتُ عَنْهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ  
مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَكَانَ مُمْتَعاً ، رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> .

( ١٣١٦ )

محمد بن شجاع الصوفي .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِي ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا مَشْهُورًا عَلَى طَرِيقَةِ قَدَمَاءِ الصُّوفِيَّةِ  
الْمُحَقِّقِينَ ، وَذَوِي السِّيَاحَةِ الْمُتَجَوِّلِينَ ، ثُمَّ أَقَامَ عِنْدَنَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُدُودِ  
الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَمَاتَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .

فَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ رَشِيقٍ الْكَاتِبُ فِي مَجْلِسِهِ بِالْمَغْرِبِ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ الصُّوفِيُّ قَالَ : كُنْتُ بِمِصْرَ أَيَّامَ سِيَاحَتِي ، فَتَأَقَّتْ  
نَفْسِي إِلَى النِّسَاءِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِبَعْضِ إِخْوَانِي ، فَقَالَ لِي : هَاهُنَا امْرَأَةٌ صُوفِيَّةٌ لَهَا  
بَنَتٌ مِثْلُهَا جَمِيلَةٌ ، قَدْ نَاهَزَتْ الْبُلُوغَ .

قَالَ : فَخَطَبْتُهَا وَتَزَوَّجْتُهَا ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَجَدْتُهَا مُسْتَقْبِلَةً الْقِبْلَةَ تُصَلِّي .  
قَالَ : فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَكُونَ صَبِيَّةً فِي مِثْلِ سَنَةِ تُصَلِّي ، وَأَنَا لَا أُصَلِّي .  
فَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وَصَلَّيْتُ مَا قَدَرْتُ لِي ، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَانَامْتُ فِي مُصَلَّاهَا ،  
وَنِمْتُ فِي مُصَلَايَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ  
قُلْتُ لَهَا : يَا هَذِهِ : أَلَا جِئْتَنَا مَعْنَى ؟ فَقَالَتْ لِي : أَنَا فِي خِدْمَةِ مَوْلَايَ ، وَمِنْ لَهْ حَقٌّ  
فَمَا أُمْنَعُهُ .

قَالَ : فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَلَامِهَا ، وَتَمَادَيْتُ عَلَى أَمْرِي نَحْوَ الشَّهْرِ ، ثُمَّ بَدَأْتُ لِي فِي  
السَّفَرِ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا هَذِهِ : قَالَتْ : كَلْبِيكَ . قُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ السَّفَرَ . فَقَالَتْ :  
مُصَاحِبًا بِالْعَافِيَةِ .

---

(١) هامش . خ ، م : « قَدْ حَدَّثَ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ عَنْ أَبِي الرِّكَاتِ  
هَذَا مُحْكَاةً ذَكَرَهَا » .

قال : فُقِّمْتُ ، فلما صرت عند الباب قَامَتْ فقالت : يا سيدى ، كان بيننا فى الدنيا عهدٌ لم يَقْضِ اللهُ <sup>(١)</sup> بتمامه ، عسى فى الجنة ، إن شاء الله . فقلت لها : عسى الله ، فقالت : أَسْتودِعُك الله خيراً مُسْتودِع .

قال : فتودَعْتُ منها وَخَرَجْتُ .

قال : ثم عُدْتُ إلى مصر بعد سنين ، فَسَأَلْتُ عنها فقيل لى : هى على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد ، رحمهما الله .

( ١٣١٧ )

محمد بن القاسم بن أبى حاج القروى .

يُكْنَى : أباً عبد الله .

قَدِمَ قُرْطُبَةَ تَاجِرًا وَحَدَّثَ بها فى نحو الأربعمائة ، وله رواية عن أبى الطيب بن غلبون المقرئ ، وغيره .

أخبرنا أبو محمد بن يربوع ، وغيره ، عن أبى محمد بن خَزَرَج ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخَزَرَجى ، ونفلته من خطبه ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد ابن القاسم بن أبى حاج القروى فى المسجد الجامع بقرطبة ، قال : كُنْتُ سنة خمس وثمانين بمصر ، فَأَتَانِى نعى أبى ، رحمه الله ، فوجدت عَلَيْهِ وجداً شديداً ، حتى منعنى ذلك عن الأكل وشغل بالى ، وَكَانَ الشيخ أبو الطيب بن غلبون المقرئ - رحمه الله - واقفاً على معرفتى ، فبلغه ذلك عنى ، فَوَجَّهَ فى ، فَأَتَيْتُهُ ، فجعل يُصَبِّرُنِى وَيَذْكُرُ لى ثواب الصبر عَلَى المصيبة والرزية ، ثم قال لى : ارجع إلى ما هو أعود عَلَيْكَ ، وعلى الميت من أفعال البر والخير ، مثل الصدقة ، وما شاكلها ، وأمرنى أَنْ أَقْرَأَ عليه ( قل هو الله أحد ) عشر مَرَّات كل ليلة ، ثم قال : أحدثك فى ذلك بحديث : كان بمصر رجل مَعْرُوفٌ بالخير ، والفضل ، فرأى فى منامه كأنه فى مقبرة مصر ، وَكَانَ الناس قد نشروا من مقابرهم ، فكأنه قد مَشَى خَلْفَهُمْ لَيْسَأَلَهُمْ عن الشئ الذى أوجب نهوضَهُمْ إلى الجهة التى تَوَجَّهُوا إليها ، فوجد رجلاً على حُفْرَتِهِ قد تخلف عن جماعتهم ، فسأله عن القوم إلى أين يريدون ؟ فقال : إلى رحمة جاءتهم يقسمونها . فقال له : فهلا مضيت معهم ؟ فقال : إني قد اقتنعت بما يأتينى من وُلْدَى ، عَنْ أَنْ أَقَاسِمَهُمْ فيما يأتهم من المسلمين ، فقلتُ لَهُ : وما الذى يأتيك من وَلَدِكَ ؟ فقال : يقرأ « قل هو الله أحد » كل يوم عشر مَرَّات ، ويهدى إلى ثوابه .

فذكر الشيخ بن غلبون لى أنه منذ سَمِعَ هذه الحكاية أنه كان يقرأ عَنْ والديه ( قل هُوَ الله أحد ) فى كل يوم عشر مرات ، عن كل واحد منهما ، وَلَمْ يَزَلْ بهذه الحالة إلى أن مات أبو العباس الخياط ، فَجَعَلَ يقرأ عنه كل ليلة ( قل هُوَ الله أحد ) عشر مرات ، ويهدى إليه ثوابها .

قال الشيخ بن غلبون : فمكثت على هذه النية مدة ، ثم عرض لى فتور قطعنى عن ذلك ، فرأيت أبا العباس فى النوم ، فقال لى : يا أبا الطيب ، لِمَ قطعت عنا ذلك الشكر الخالص الذى كُنْتَ تُوجِّه به إلينا منه ؟ فانتبهت من منامى ، فقلت : الخالص ، الخالص كَلَامَ الله عز وجل ، وإيما كنت أوجِّه إليه ثواب ( قل هُوَ الله أحد ) . فرجعت أقرأها عنه ، رحمه الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : توفى بالمرية يوم الفطر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

وكان من أهل العلم ، والرواية ، والعفاف ، والنفاذ فى أمور التجارة ، والبصيرة بأنواعها ، رحمه الله .

#### ( ١٣١٨ )

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سُلَيْمان بن الأسود بن سُفْيَان التميمى .  
يُكْنَى : أبا الفضل .

بغدادى ، سَمِعَ من أبى الطاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن بن الصلت ، ومن بعده .

قال الحُمَيْدَى : كذلك أخبرنى رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ، وهو ابن عمه ، وقال : إن مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة . وهو من أهل بيت عِلْمٍ وأدب .

خرج أبو الفضل إلى القيروان فى أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بنى العباس ، فاستجاب لذلك ، ثم وقعت الفتن واستولت العربُ على البلاد ، فخرج منها إلى الأندلس ، فلقى ملوكهم وحظى عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر بَطْلَيْطَلَة ، فكانت وفاته بها فى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

قال ابن حيان : تُوفِّي أبو الفضل هذا لَيْلَةَ الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخَمْسِينَ وأربعمائة ، بَطْلِيْطَلَة ، في كنف المأمون يحيى بن ذى النون .

وذكر أن أبا الفضل هذا كان يتهم بالكذب ، عفى الله عنه .

( ١٣١٩ )

محمد بن عبد الله بن طالب البَصْرِيّ الظاهري .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِمَ الأندلس تاجراً سنة عشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرَج ، وذكر أنه سَمِعَ منه مارواه ، وقال : كَانَ على مذهب داود القياسي ، وتَجَوَّلَ كثيراً ببلاد المشرق ، وأخذ عن شيوخها ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة اثنتين وخَمْسِينَ وثلثائة ، وأنه ابتداء بطلب العلم على حداثة من سنة .

( ١٣٢٠ )

محمد بن سُلَيْمان بن محمود الحرائي الظاهري .

يُكْنَى : أبا سالم .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : دلنا عليه أبو الحسن بن عبادِل ، فلقيناه وروينا عنه بعض كتبه .

وكان مِنْ أَهْلِ الذكاء ، والحِفْظ ، والشعر الحسن ، متصرفاً في فنون من العِلْم ، ذا رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخراسان ، وغيرها ، وروايته عالية جداً .

قرأ الْقِرَاءَات السبع عَلَى أبي أحمد السامري بمصر ، وكان معتقداً لمذهب داود وأصحابه ، محتجاً لهم .

وقال : أجاز لي روايته في شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عاماً .

( ١٣٢١ )

محمد بن الفضل بن عبيد الله بن قُثم القرشي العبّاسي .  
يُكنّى : أبا هاشم .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .  
ذكره ابن خُزرج ، وقال : دلنا عليه أبو بكر بن الميراثي ، لمعرفته به واجتماعه به  
بمكة ، وهو بغداديّ علّى مذهب أبي حنيفة وأصحابه ، من أهل العربية على مذهب  
الكوفيين . وكان صحيح العقل ، حسن الخلق ، فصيح اللسان ، من أهل الفضل ،  
والثقة . وكان واسع الرواية .  
وأخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

( ١٣٢٢ )

محمد بن تميم بن أبي العرب <sup>(١)</sup> . التميمي القيرواني .  
يُكنّى : أبا العرب <sup>(٢)</sup> .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة ست عشرة وأربعمائة ، وكان شيخًا مُسمًيًا ، من أهل  
الفضل ، والثقة ، واسع الرواية . وكان من أهل الصدق ، والتحرّي فيما ينقله .  
رَوَى عن أبيه كثيرًا ، وعن غيره من شيوخ قرطبة وغيرها .  
وحجّ سنة إحدى وسبعين وثلثمائة . ولقى بالمشرق جلة من العلماء بالحجاز ،  
والشام ، ومصر ، والقيروان .  
وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .  
وبلغنا أنه توفّي بعد منصرفه عنا بنحو ثلاثة أعوام في بعض عمل القيروان .  
ذكره ابن خزرج .

( ١٣٢٣ )

محمد بن زيد بن علي بن الحسين العلوي .  
يُكنّى : أبا زيد .

---

(١) ح : « العرب » ، بالعين المهملة .

قدم الأندلس سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وكان شافعي المذهب . وكان مع  
فقهه أدبياً ، وشاعراً ، حافظاً للأخبار ، واسع الرواية . وكان يُحسن علم التعبير ،  
مُتقدماً فيه .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكره أبو محمد الحَزْرَجِي .

( ١٣٢٤ )

محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أُنَى الجَعْدِ الثُّسْتَرِي الحَنْبَلِي .  
يُكْنَى : أبا بكر .

قدم الأندلس تاجرًا سنة ثلاثين وأربعمائة .

ذكره الحَزْرَجِي ، وقال : كان خيرًا متدينًا ، نزيه النفس ، متسننًا ، مؤتمًا  
بأحمد بن حَنْبَلٍ ، ودائنًا بمذهبه ، وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق ،  
وخراسان ، وكان عالمًا بفنون علوم القرآن من قراءات ، وإعراب ، وتفسير .  
وقال : أخبرنا أن مولده بُتُسْتَر سنة خمس وخمسين وثلثمائة .  
وكان ممتعًا ، قوى الأعضاء ، مصححًا .

( ١٣٢٥ )

محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة الكِلَابِي المدني .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان شافعي المذهب ، واسع الرواية ، ثقة ثبتًا .

ذكره ابن خَزْرَجٍ ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ،  
وحملتُ عنه بعض روايته ، وأباح لي الإخبار بسائر ما بخطه في ذى القعدة من العام .  
ومولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

( ١٣٢٦ )

محمد بن مخلوف الفاسي .

قدم قُرْطُبَةَ في شهر رَمَضَانَ سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . وكتب عنه محمد بن عتاب  
الفقيه ، مع شيخه أُنَى عثمان سَعِيد بن سلمة موعظة معوذ بن داود ، أخبرهما بها عنه .



قال ابن عتاب : وَكَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ سِيَمَا النَّسَّاءِ ، وَأَحْسِبُهُ كَانَ قَدَمَ لَشَهْودِ  
شَهْرِ رَمَضَانَ بِالْجَامِعِ ، ثُمَّ لَمْ أَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

( ١٣٢٧ )

محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازي الخراساني .  
يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بِأَصْبَهَانَ مِنْ أَبِي نَعِيمٍ الْخَافِظِ .

وبعصر من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، وأبي علي محسن بن جعفر بن  
أبي الكرام ، بيت المقدس ، وغيرهم .

وسَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشُّتَّجَارِيِّ<sup>(١)</sup> ، وغيرهما .  
وكان شيخاً ، صالحاً ، حليماً ، ديناً ، لبيباً ، متواضعاً ، حسن الخلق .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشَّارِقِيُّ ،  
وَجُمَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وقال : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ ، قال : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : رُئِيَ الشُّبْلِيُّ فِي النَّوْمِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَعَلَ بِكَ  
رَبُّكَ ؟ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

حَاسَبُونَا فَدَقَّقُوا      ثُمَّ مَثُّوا فَأَعْتَقُوا

وقال الحميدي : دخل الأندلس ، وسمعنا منه ، ومات هنالك غرقاً ، فيما  
بلغني ، بعد الخمسين وأربعمائة .

( ١٣٢٨ )

محمد بن إبراهيم البغدادي الشافعي .

يعرف : بالمهدي .

يُكْنَى : أبا نصر .

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشُّتَّجَارِيُّ » . ( انظر فهرست هذا الكتاب ) .

ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وَرَوَى عنه ، وقال : أنشدني صاحب بن عباد  
أو الصابي<sup>(١)</sup> ، الشك من أبي عمر :  
إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ امْرَأَيْنِ صِنَاعَةً فَأُحْبِبْتَ أَنْ تَذَرِي الَّذِي هُوَ أَخَذَ  
فَلَا تَتَأَمَّلْ مِنْهُمَا غَيْرَ مَا جَرَتْ بِهِ لَهُمَا الْأَرْزَاقُ حِينَ تُفَرَّقُ  
فَحيث يَكُونُ الْجَهْلُ فَالْزُرْقُ وَاسِعٌ وَحيث يَكُونُ الْعِلْمُ فَالزُّرْقُ ضَيِّقٌ

(١٣٢٩)

محمد بن محمد الرعيمي البغدادي .

يُكْنَى : أبا سعد .

من خاصة المرتضى العلوي .

دخل الأندلس وتجول بها ، وكان ذا أدب وثيل ، وشعر .

قال أبو الفضل بن عياض : وصفه لي بهذا أبو الحسن بن دُرَيّ المقيري ،  
وذكر أنه لقيه ، وأنشده من شعره .

(١٣٣٠)

محمد بن سعدون بن علي بن بلال القروي .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وأصله من القيروان .

سَمِعَ بها من أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، وأبي بكر محمد بن محمد  
الناطور ، وغيرهما .

وسَمِعَ بمصر . من أبي الحسن بن منير .

وبمكة من أبي الحسن بن صخر ، وأبي بكر محمد بن علي المطوعي ، وأبي ذر  
الهروي .

قال أبو علي : كان من أهل العلم بالأصول ، والفروع ، وكتب الحديث  
بمكة ، ومصر ، والقيروان . وسَمِعَ أبو علي منه<sup>(٢)</sup> .

(١) هامش : خ : « أنشدني شيخنا أبو محمد العثاني ، وقال : أنهما لأبي إسحاق الصابي » .

(٢) م : « عنه » .

وَقَرَأْتُ بِحَظِهِ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ ، عَنْ شَيْخِهِ مِنْ أَهْلِ الْقَيْرَوَانِ : أَنَّ  
أَبَا الْحَسَنِ الْقَابِسِيَّ الْفَقِيهَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، جَاءَهُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ ، فَلَمْ يَجِدْ مَا يَعْطِيهِ ، فَقَالَ  
لَهُ : أَقْلَعْ هَذَا الْفَرْدَ بَابَ وَتُخْذِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ السَّائِلُ .

وَكَانَ يَصْنَعُ لِأَصْحَابِهِ الطَّعَامَ ، وَيُنْفِقُ فِيهِ الْإِنْفَاقَ الْكَثِيرَ وَيُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ .  
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ مِنْ شَيْخِنَا أَبُو بَحْرٍ الْأَسَدِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الصَّدُوقِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ  
مَغِيثٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَاضِي ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَأَبُو عَامِرٍ بْنُ  
حَبِيبٍ ، وَغَيْرُهُمْ .

وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ بِقُرْطُبَةَ وَبَلَنْسِيَّةَ ، وَالْمَرِّيَّةَ ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ .  
وَتُوفِيَ بِأَغْمَاتٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٣١ )

مُحَمَّدُ بْنُ نَعْمَةِ الْأَسَدِيِّ الْعَابِرِ الْقَيْرَوَانِيِّ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِيَّ ، وَمُرْوَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْبُؤْنِيَّ ، وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ الْعَابِرِ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَبْدَ الْحَقِّ الصَّقْلِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .  
وَكَانَ مَعْتَنِيًا بِالْعِلْمِ ، عَالِمًا بِالْعِبَارَةِ ، وَجَمَعَ فِيهَا كِتَابًا ، وَاسْتَوْتَنَ الْمَرِّيَّةَ .  
وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ ، وَأَخَذَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْخِنَا ، وَحَدَّثُونَا عَنْهُ ، وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ  
يُضْعِفُهُ .

وَتُوفِيَ بِالْمَرِّيَّةِ سَنَةِ إِحْدَى ، أَوْ اثْنَتَيْنِ ، وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ بْنُ الْفَرَاءِ ، بِوَصِيَّتِهِ بِذَلِكَ إِلَيْهِ .

( ١٣٣٢ )

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ شَرْفِ الْجُدَامِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ ، مِنْهَا .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

خَرَجَ عَنِ الْقَيْرَوَانِ عِنْدَ اشْتِدَادِ فِتْنَةِ الْعَرَبِ عَلَيْهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَقَدَّمَ الْأَنْدَلُسَ ، وَسَكَنَ الْمَرِّيَّةَ وَغَيْرَهَا .

وكان من جلة الأدباء ، وفحول الشعراء ، وله كتب مُصَنَّفَةٌ في معنى ذلك كله .

لَه رَوايةٌ عن أبي الحسن القَاسِي الفقيه ، وأبي عمران الفَاسِي ، وصحبهما .  
وقد أثنى عليه أبو الوليد البَاجِي ، ووصفه بالعلم ، والذكاء .  
وقد أخبرنا عنه ابنُه الأديب أبو الفضل جعفر بن محمد بجميع مجموعات أبيه ،  
وكتب بِذلك إلَينا بخطه ، رحمه الله .

( ١٣٣٣ )

محمد بن سَابق الصُّقْلِي .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بِمكة عن كريمة بنت أحمد المروزي ، وغيرها .  
وقدم الأندلس وأخذ عنه أهل غرناطة . وكان من أهل الكلام ، مائلا إليه .  
أخبرنا عنه أبو بكر بن عطية ، وأبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، في كتابهما  
إلينا  
وثوَّفِي بمصر في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

( ١٣٣٤ )

محمد بن علي — ويقال : يعلى — بن محمد بن وليد بن عبيد المَعافِرِي ويعرف  
بابن الجوزي .

من أهل سبتة ، وأصله من قُرطبة .

خرج جدّه محمد منها في فتنة البربر .

يُكْنَى : بأبي بكر ، وبأبي عبد الله .

وهو خال القاضي أبي الفضل بن عياض ، وهو نبّهني عليه .

سَمِعَ بِسَبْتَةِ أبا علي بن خالد ، ومروان بن سمجون ، وسَمِعَ أيضًا من القاضي  
أبي الأصْبَغ بن سهل ، وأبي محمد بن سهل المقرئ ، وغيرهما .

وتجول في الأندلس مدة ، وشهر بها ، وأخذ عن أبي عبد الله بن نعمة الفروج ،  
وغانم بن وليد ، وغيرهما .

ورحل إلى بلاد إفريقية ، فدرس على عبد الجليل الديباجي ، وروى عنه كتبه  
وغيرها وصنّف في التفسير كتابًا حسنًا ، مات قبل كماله ، وصنّف في علم التوحيد ،  
وكان متفنيًا في العلوم ، ومن أهل البلاغة ، والشعر .  
أنشدنا الخطيب أبو محمد المُرسي بقرطبة ، قال : أنشدنا أبو بكر بن الجوزي  
هذا بمدينة سبّة :

يَا مَنْ عَدَا ثُمَّ اعْتَدَى ثُمَّ اقْتَرَفَ      ثُمَّ ارْعَوَى ثُمَّ انْتَهَى ثُمَّ اعْتَرَفَ  
أُبَشِّرْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِهِ      إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ  
وَتُوفِّي ، رحمه الله ، يوم الجمعة لتسع بقين من شهر صفر سنة أربع وثمانين  
وأربعمائة ، وكان مولده بسبّة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

( ١٣٣٥ )

محمد بن الحسن الحَضْرَمي .

يعرف بالمرادي .

يُكْنَى : أبا بكر .

قَدِمَ الأندلس ، وأخذ عنه أهلها .

رَوَى عنه أبو الحسن المقرئ ، وقال : كَانَ رجلاً نبيهاً ، عالماً بالفقه ، وإماماً  
في أصول الدين ، ولَهُ في ذلك تواليف حسان مفيدة . وكان مع ذلك ذا حظٍّ وافٍ  
من البلاغة والفصاحة .

قال : وتُوفِّي بالصحراء ، ولا أقف على تاريخ وفاته .

وقال أبو العباس الكِنَاني : دخل قُرطبة في سنة سبع وثمانين وأربعمائة رَجُلٌ من  
القرويين ، اسمه محمد بن الحسن الحَضْرَمي .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويشتهر بالمرادي ، له نهوض في علم الاعتقادات والأصول .  
ومشاركة في الأدب ، وقرض الشعر ، اختلف إلى أبي مروان بن سِرَاج في سَمَاعِ  
« التبصرة » لمكي بن أبي طالب .

حدثني مشافهة بكتاب « فقه اللغة » لأبي منصور الثعالبي ، عن أبي القاسم عبد  
الرحمن بن عمر بن محمد التميمي القَصْدِيرِي ، عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن  
البر التميمي ، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن عَبْدُوسِ النَّيسَابُورِي ، عن الثَّعَالِبِي .

وكتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه توفى بمدينة أركو<sup>(١)</sup> بصحراء المغرب ، وهو قاض بها ، سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

( ١٣٣٦ )

محمد بن عيسى بن حسين التميمي البستي .  
يكنى : أبا عبد الله .

دخل الأندلس طالباً للعلم ، فسمع من أبي عبد الله بن المرباط بالمرية ، وأبي مروان بن سراج وغيرهما .

وكان من أهل العلم ، والفضل ، وتولى القضاء بسبتة ، وبفاس أيضاً .  
وتوفى سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة .

ثم كتب إلى القاضي أبو الفضل يذكر أنه توفى في صبيحة يوم السبت لسبع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة .  
وكان مولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

( ١٣٣٧ )

محمد بن عبد الله الصقلي .  
يكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبي الحسن اللخمى الفقيه كتاب « التبصرة » في الفقه ، من تأليفه ،  
وقدّم غرناطة ، وسلب في طريقها ، وأخذ الناس عنه بها .  
وتوفى سنة ثمان<sup>(٢)</sup> وخمسمائة بقرناطة .

( ١٣٣٨ )

محمد بن داود بن عطيه بن سعيد العكّي الجراوى<sup>(٣)</sup> .  
أصله من إفريقية ، واستوطن أبوه القلعة .

---

(١) ح : « أركد » . صوابه ما أثبتنا . وأركو ، بالفتح ثم السكون وكاف وواو  
(معجم البلدان : ١ : ٢١٠) .

(٢) م : « ثمان عشرة » .

(٣) الجراوى ، نسبة إلى جراوة ، بالضم : موضع بأفريقية بين قسنطينية وقلعة بنى حماد .  
(لب اللباب : ٦٢ ، معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عبد الجليل الرُّبَعَى ، وغيره .

ولقى بقرطبة أبا على العُصَّانِي ، فأخذ عنه كثيرًا واستقضى بتلمسان ، ثم بإشبيلية ، ثم بفاس أخيرًا .

وكان من أهل العلم ، والمعرفة ، والفهم ، ولهُ مسائل منثورة ، وقد حَدَّثَ .  
وتُوفِّي ضَحَى يوم الإثنين العَاشِر من ذى القعدة سنة خمسٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن ضحوة يوم الثلاثاء بعده ، وهو في عشر الثمانين ، رحمه الله .

\*\*\*





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على نبيه الكريم محمد  
وعلى آله

## باب موسى

من اسمه موسى

( ١٣٣٩ )

مُوسَى بن عبد الرحمن .

يعرف بالزاهد .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا عمران .

قدم طليطلة مُجَاهِدًا .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبي الحسن على بن أحمد

الأطرابلسي ، وغيره .

حدّث عنه الصاحبان ، وقالوا : قتل في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

( ١٣٤٠ )

موسى بن محمد بن موسى بن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد الله الجُهَنِي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي جعفر بن عَوْن الله ، والقاضي

أبي بكر بن زَرْب ، وَوَهَّب بن مسرّة ، وأبي بكر بن الأحمر .

رَوَى عنه أبو إسحاق بن شِنْطِيز ، وصاحبه أبو جعفر .

أجاز لهما ما رواه في رجب سنة تسع وثلثمائة .

ومولده في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا ابْنُ أَبِيض ، وَقَالَ : أَصْلُهُ مِنْ بَيْيَاسَةَ <sup>(١)</sup> ، وَكَانَ مُحَدِّثًا مُكْتَبًا . وَكَانَ سَكَانَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْهَرَّى <sup>(٢)</sup> ، وَقَرِبَ حُفْرَةِ عُزَيْرَةَ .

( ١٣٤١ )

مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ لُبِّ اللَّخْمِيِّ الْمَلَّاحِ .  
يُعرفُ بِابْنِ الْوَكَّابِ <sup>(٣)</sup> .

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ .

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَ ذَا عَنَاءٍ قَدِيمَةٍ بِطَلْبِ الْعِلْمِ بِقُرْطُبَةٍ ، وَمُتَّفَقًا فِي عِلْمِ التَّعْبِيرِ .

حَجَّ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَلَقِيَ شَيْوَنًا جَلَّةً بِالْمَشْرِقِ ، وَرَوَى عَنْهُمْ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ ، وَقَالَ : رَحَلَ عَنَّا إِلَى الْمَرِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَتُوفِيَ بَعْدَهَا بِمَدَّةٍ لَا أَحَدَهَا .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٣٤٢ )

مُوسَى بْنُ قَاسِمِ بْنِ خَضِرٍ .

مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذُنَيْنٍ ، وَالْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّاءِ ، وَأَبِي

مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ الْآثَارِ ، وَإِلَيْهَا كَانَ يَذْهَبُ ، وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ،

أَصَابَ فِي الْغَزَاةِ الْمَعْرُوفَةِ بِغَزَاةِ فَحْصٍ ، مَدِينَةٍ ، وَكَانَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

---

(١) بِيَّاسَةُ ، بِيَاءٌ مُشَدَّدَةٌ : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مَعْدُودَةٌ فِي كُورَةِ جِيَّانِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ١ : ٧٧٣) .

(٢) الْهَرِيُّ : بَيْتُ طَعَامِ السُّلْطَانِ .

(٣) م : « الْوَكَّابِي » .

( ١٣٤٣ )

موسى بن عبد الرحمن .  
يعرف بابن جوشن .  
من أهل طليطلة .  
سَمِعَ من محمد بن عمر ، وعبد الله بن أحمد .  
وكان خَيْرًا فاضلاً ، له أخلاق حسان ، وآداب لطيفة ، حَسَنَ اللقاء . كان  
لا يمر بأحد إلا سَلَّمَ عليه .  
تُوفِيَ سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

( ١٣٤٤ )

موسى بن هُذَيْل بن محمد بن تاجيت البكرى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى أبا محمد .  
يعرف بابن أبى عبد الصمد .  
رَوَى عن أبى عبد الله بن عابد ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن  
الشقاق ، وأبى محمد بن دَحُون ، وغيرهم .  
وكان من أهل المعرفة ، والعلم ، والحفظ ، والنَهَم ، والفضل ، والصلاح ،  
والتواضع ، وكان مشاورًا فى الأحكام بقرطبة ، وعزم عليه محمد بن جَهْور أن يوليه  
القضاء بقرطبة ، فقال له : أئخرنى ثمانية أيام حتى أستخير الله ، فأُخِرَ ، فعمى فى  
تلك الأيام ، فكانوا يَرَوْنَ أنه دعا بذلك على نفسه ، وأنه كان رجلًا صالحًا .  
وأخبرنى أحمد بن عبد الله الفقيه ، قال : سَمِعْتُ أبا عبد الله محمد بن فرج  
الفقيه يقول : قال لى أبو عبد الله بن عابد ، ولأبى محمد بن عبد الصمد معًا : لَوْ  
رَأَى مالك بن أنس ، رحمه الله ، لَقَرَّتْ عينه بكما .  
وتُوفِيَ ، رحمه الله ، لإحدى عشرة ليلة خلت لربيع الأول سنة اثنتين وستين  
وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

وكان مولده سنة أربع وتسعين وثلثمائة .  
وَقَرَأْتُ بِحَظِّ الْقَاضِي عَيْسَى بْنِ سَهِيلٍ : ثَوْفَى ابْنِ أُمِّ عَبْدِ الصَّمَدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
وَقْتُ الظُّهْرِ ، لِثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ الْمَذْكُورَةِ .

( ١٣٤٥ )

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى بْنِ هَذَا بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ تَاجِيَتِ الْبَكْرِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .  
رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَاخْتَصَرَ بِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجِ الْفَقِيهِ ،  
وَمِنْ أُمِّ مَرْوَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَرَّاجٍ ، وَغَيْرِهِمْ .  
وَتَقَلَّدَ أَحْكَامَ الْقَضَاءِ بِقَرْطَبَةِ مَعَ الشُّوْرَى ، ثُمَّ صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ ، وَحَجَّ بَيْتَ  
اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَكَتَبَ فِي رَحْلَتِهِ كِتَابًا رَوَاهَا .  
وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ .  
وَكَانَ مِنْ بَيْتِ فَضْلِ ، وَصِيَانَةٍ ، وَجَلَالَةٍ ، وَنَبَاهَةٍ ، وَكَانَ يُؤْمُ بِمَسْجِدِ سَبْتَةَ ،  
وَيُؤْذِنُ فِيهِ .

وَتَوَفَّى سَحَرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَدُفِنَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ لْخَمْسِ بَقِيْنَ  
مِنْ مُحَرَّمٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ  
جَعْفَرٌ ، وَكَانَ قَدْ نَيْفَ عَلَى الْخَمْسِينَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِأَنَّهُ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَسِتِّينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٤٦ )

مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُلْفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ .  
مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عِمْرَانَ .  
رَوَى عَنْ أُمِّ عَمْرِو يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ التَّمَرِيِّ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ .  
وَكَانَ فَقِيهًا ، مُفْتِيًّا بِلَدِهِ ، أَدِيبًا ، شَاعِرًا ، دَيِّنًا ، فَاضِلًا .

أنشدنا صاحبنا أبو عمرو زياد بن محمد ، قال : أنشدنا شيخنا أبو عمران  
لنفسه :

حَالِي مَعَ الدَّهْرِ فِي تَقَلُّبِهِ      كَطَائِرٍ ضَمَّ رَجُلُهُ شَرَكُ  
هَمُّهُ فِي فَكَاكِ مُهْجَتِهِ      يُرُومُ تَخْلِيصَهَا فَتَشْتَبِكُ  
خَدَّتْ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ وَوَثَّقُوهُ .  
وَكُتِبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ .  
وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة .  
ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

#### ومن الغرباء

( ١٣٤٧ )

موسى بن عيسى بن أبي حاجج .  
واسمه : يَحْيَى الْغَفْجَمُونِي <sup>(١)</sup> الفاسي .  
يُكْنَى : أبا عمران .  
رده علينا أبو الفضل بن عياض الْغَفْجَمُونِي ، وَغَفْجَمُونَ <sup>(٢)</sup> : قبيلة من زنادة .  
قدم الأندلس طالباً للعلم ، فَسَمِعَ بِقَرْطُبَةٍ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِي ، وَأَبِي عَثْمَانَ  
سَعِيدِ بْنِ نَصْرٍ ، وَعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْبِزَارِ ،  
وغيرهم .

قال أبو عمر بن عبد البر : وكان صاحبياً عندهم وأنا دللته عليهم .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَحَجَّ حَجَّجًا وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ  
عَمْرِو الْحَمَّامِيِّ الْمَقْرِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وَسَمِعَ بِمَكَّةَ ، وَمِصْرَ ، وَالْقَيْرَوَانَ . وَتَوَجَّهَ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ  
وثلثائة ، وأقرأ بها القرآن أشهرًا ، وشاهد مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب ، ثم

(١) الأصول : « الغفجومي » تحريف ، وما أثبتنا من لب الباب ( ص : ١٨٨ ) .

(٢) م : « غفجوم » ، تحريف ( أنظر الحاشية السابقة ) .

انصرف إلى القيروان ، وأقرأ الناس بها مدة ، ثم ترك الإقراء ، ودارس الفقه ، وأسمع بها الحديث .

قَرَأْتُ بِحِطْ أَيْ عَلَى الْعَسَانِي : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفِ بْنِ سَعْدِ الْبَاجِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَيْ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ الْفَقِيهَ أَبَا عِمْرَانَ الْفَاسِي مَضَى إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ قَرَأَ عَلَى أَيْ ذَرَّ شَيْئًا ، فَوَافَقَ أَيْ ذَرَّ فِي السَّرَّاءِ ، مَوْضِعَ سَكْنَاهُ . فَقَالَ لِحَازَنٍ كُتِبَ : أَخْرَجَ إِلَيَّ مِنْ كُتُبِهِ كِتَابَ كَذَا وَكَذَا أَنْسَخَهُ ، مَا دَامَ هُوَ غَيْرَ حَاضِرٍ ، فَإِذَا حَضَرَ قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَازَنُ : أَمَا أَنَا فَلَا أُجْتَرَى عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَلَكِنْ هَذِهِ الْمَفَاتِيحُ ، إِنْ شِئْتَ أَنْتَ فَخُذْهَا وَافْعَلْ ذَلِكَ ، فَأَخَذَهَا الْفَقِيهَ أَبُو عِمْرَانَ وَفَتَحَ ، وَأَخْرَجَ مَا أَرَادَ ، فَسَمِعَ الشَّيْخُ أَبُو ذَرَّ بِالسَّرَّاءِ بِالْأَمْرِ ، فَرَكِبَ وَطَرَّقَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَخَذَ كُتُبَهُ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُحَدِّثَهُ .

فَلَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّ أَبَا عِمْرَانَ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَيْ ذَرَّ شَيْئًا ، مِمَّا كَانَ حَدَّثَهُ قَبْلَ ، يورى عن اسمه ، ويقول : أَخْبَرَنِي أَبُو عَيْسَى ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا ذَرَّ كَانَتْ تُكْنِيهِ الْعَرَبُ بِأَيْ عَيْسَى ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ يَسْمَى عَيْسَى ، وَالْعَرَبُ إِذَا تُكْنِي الرَّجُلَ بِاسْمِ ابْنِهِ .

ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ : لَقِيْتُهُ بِالْقَيْرَوَانِ فِي رِحْلَتِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ ، وَأَعْلَمِهِمْ ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ حِفْظَ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ ، وَحَفِظَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمَعْرِفَةَ بِمَعَانِيهِ ، وَكَانَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ بِالسَّبْعَةِ وَيُجَوِّدُهَا ، مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِالرِّجَالِ ، وَالْمُعَدَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْمُجَرِّحِينَ . رَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَحَجَّ حَجَّجًا .

تَرَكَتُهُ حَيًّا ، وَعَاشَ بَعْدِي إِلَى أَنْ تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُقَرِّي : تُوفِيَ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَلِدْتُ مَعَ أَيْ عِمْرَانَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٣٤٨ )

موسى بن عاصم بن سُفيان التونسي .  
يُكنى : أبا هارون .  
قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .  
وذكره الخرجي وقال : كان صحيح العقل ، وقورًا ، حسن الفهم ،  
فصيحًا ، جميل الخط ، على هيئة بلده من أهل السنة . وذا حظ صالح من الحديث ،  
والفقه .  
حَمَلَنِي إليه أبو بكر بن الميراثي شيخى ، لمعرفته به ، فيبلده ، فسمعت عليه  
بعض رواياته . وأجاز لى سائرها بخطه فى التاريخ .

( ١٣٤٩ )

موسى بن حامد بن الخليل الفارسى المِصرى .  
قَدِمَ قرطبة واستوطنها مع أبى القاسم بن أبى يزيد النسابة المصرى .  
من شيوخه : الحسن بن رشيق القاضى أبو الطاهر ، وأبو الحسن بن حيويه ،  
وغيرهم .  
حَدَّثَ عنه الخولانى ، وقال : أجاز لى روايته بقرطبة سنة سبع وتسعين  
وثلاثمائة .

( ١٣٥٠ )

موسى بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبى جعفر بن على بن موسى بن  
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، رضى الله عنهم .  
أصله من الكوفة ، ثم صار إلى صقلية ، ودخل الأندلس مجاهدًا .  
يُكنى : أبا البسام<sup>(١)</sup> .  
كان عنده علمٌ ، وأدبٌ بارِعٌ ، ومعرفةٌ بأصول الدين على مذاهب أهل السنة .

---

(١) هامش : خ : «أبو البسام والد جدتى أمة الرحمن ، حدثتنى جدتى الأدبية الفاضلة أمة العزيز بت  
الأديب الشريف العالم أبى محمد عبد العزيز بن الحسين بن أبى البسام موسى ، عن جدها الحسن بالصحيفة  
الرضوية ، وهى أشرف بنى الحسين ، رضى الله عنهم ، وكتب نسبا أبو الخطاب الملقب بذى الحسين بن دحية ،  
والحسين رضى الله عنهما » .

وَأُخِذَ عَنْهُ بِمَيُورِقَةٍ وَلَهُ شَعْرٌ بَدِيعٌ .  
وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ بَنِي حَمَّادٍ فَاثْمُحِنَ هُنَاكَ ، وَقُتِلَ ذَبْحًا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ مِنْ  
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
أَفَادَنِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ ، وَكَتَبَ بِهِ إِلَيَّ بِخَطِّهِ .

( ١٣٥١ )

مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ اللَّخْمِيِّ الْمَقْرِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ الْعُدُودَةِ .  
اسْتَوطنَ الْمَرْيَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عِمْرَانَ .  
كَانَ مَقْرُونًا فَاضِلًا ، عَالِمًا بِالْقَرَاءَاتِ ، أَخَذَهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ  
أَبِي الرَّبِيعِ الْمَقْرِيِّ . وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْحَمَلِ عَنْهُ .  
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ <sup>(١)</sup> بَعْضُ مَنْ لَقِينَاهُ .  
وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لِلْيَلْتَيْنِ خَلْتَا مِنْ صَفَرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٥٢ )

مُوسَى بْنُ حَمَّادِ الصَّنَهَاجِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ الْعُدُودَةِ .  
يُكْنَى : أَبَا عِمْرَانَ .  
كَانَ فَقِيهًا ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، عَالِمًا بِالْمَسَائِلِ وَالْأَحْكَامِ ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهِمَا .  
وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْقَضَاةِ فِي وَقْتِهِ .  
تَوَلَّى الْقَضَاءَ بِحَضْرَةِ مَرَاشِ <sup>(٢)</sup> ، وَغَيْرِهَا . وَشُهِرَ بِالْفَضْلِ ، وَالْعَدْلِ فِي  
أَحْكَامِهِ .

---

(١) فِي طِ أَوْ رِبَا : السَّنَامُ .

(٢) هَامِشٌ : خ : « كَانَ قَبْلَ وِلَايَتِهِ بِمَرَاشِ قَاضِيًا بِأَغْرَنَاطَةِ ، وَقِيلَ عَنْهُ مَا لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ ، وَكَتَبَ  
بِذَلِكَ عَقُودَهُ وَمَشَى بِهَا أَحَدَ فَقَهَاةِهَا ، وَهُوَ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَجَازَ الْبَحْرَ فِي يَوْمٍ حَصْرَ ، فَلَمَّا  
قَارَبَ الْبِرَّ غَرِقَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ جَبَلِ مُوسَى ، وَخَرَجَ أَفْرَغٌ مِنْ فُؤَادِ أَمِّ مُوسَى . فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ أَمِيرُ مَرَاشِ نَقَلَهُ إِلَى  
قَضَاءِ حَضْرَتِهِ أَلْحَقَهُ بِكَرَامَتِهِ وَمِيزَتِهِ » .



وَلَهُ رِوَايَةٌ يَسِيرَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الطُّلَيْطِلِيِّ ،  
وَأَبِي الْفَضْلِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الْمَعْرُوفُ : بِأَبْنِ النَّحْوِيِّ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ سَلِيمَانَ بْنِ  
وَلِيدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَأُجَازَ لَهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَابٍ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ .  
وَتُوفِّيَ بِمَرَآكَشَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ  
وَخَمْسِمِائَةٍ <sup>(١)</sup> .

---

(١) هامش : خ : « قلت : وكانت وفاته يوم الاثنين الثالث والعشرين من ذي القعدة ومولده سنة  
ست وستين وأربعمائة » .

من أسماء معاوية

( ١٣٥٣ )

معاوية بن منتيل بن معاوية .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَحِجَّ ، وَسَمِعَ من أبي بكر الآجُرِّي ، وغيره .

حَدَّث عنه الصحابان ، وقالوا : توفى في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

( ١٣٥٤ )

معاوية بن محمد بن أبي عابس .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي بكر الثَّجِيبِي ، وإبراهيم بن أحمد بن فتح ، وغيرهما .

حَدَّث عنه أبو مروان الطُّبْنِي ، وغيره .

( ١٣٥٥ )

معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العُقَيْلِي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

رَوَى عن أبي حَفْص بن نابل ، وأبي بكر بن وafd القاضي ، وأبي القاسم الوهرائي ، وأبي المطرف القُنَازَعِي ، وأبي محمد بن بنوش ، ويونس بن عبد الله القاضي ، ومكي المقرئ ، وغيرهم .

وعنى بالعلم ، وسماعه على الشيوخ وتقييده ، وكان حافظًا للقرآن ، كثير التلاوة له ، مجودًا لحروفه وطرقه . وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة .

وقد استُخلف على الخطبة به جُمُعات .  
ثوْقَى ، رحمه الله ، وَدُفِنَ يوم عيد الفطر سنة تسع وستين وأربعمائة .  
أخبرني بوفاته شيخنا أبو الحسن بن مغيث . وكان قد جلس إليه وسَمِعَ منه .  
وقال : كان قديم الطلب ، كريم العناية بالعلم ، والصحبة لأهله ، رحمه الله .

( ١٣٥٦ )

معاوية بن عامر بن ألى البشر المَخْزُومى .  
من أهل مَيُورقة .  
يُكنى : أبا عبد الرحمن .  
دَخَلَ المشرق وأكثر المُقام هنالك . وَسَمِعَ عن ألى نصر أحمد بن سلامة  
الدِّمَى<sup>(١)</sup> ، وألى عبد الله الحُمَيْدَى ، وغيرهما . أخبرنا عنه أبو بحر الأسدى ،  
وقال : لقيته بالجزائر .

---

(١) ح : « الدمى » . م : « الذمى » ، صوابه ما أثبتنا ، والذمى نسبة إلى دما ، بكسر أوله وثانيه ،  
كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطى : بالكسر والفتح وتشديد الميم الثانية : قرية ببغداد ( لب اللباب : ١٠٧ ،  
معجم البلدان : ٢ : ٦٠٠ ) .

من اسمه مروان

( ١٣٥٧ )

مروان بن سليمان بن مرقاط العافقي .

من أهل إشبيلية .

يكنى : أبا عبد الملك .

كان من أهل الفضل ، والانقباض ، صدوقاً في روايته .

روى عن أبيه ، وأحمد بن عبادة ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم من شيوخ إشبيلية .

وسمع بقرطبة من جماعة من شيوخها ، ودخل إفريقية تاجراً فأدرك ابن أبي زيد ، ونظراءه وروى عنهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة .  
وكان مولده سنة خمس وأربعين يعني وثلثائة .

( ١٣٥٨ )

مروان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحُباب .

ولد أبي عمر بن أبي الحُباب النحوي .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا عبد الملك .

روى عن أبيه .

وكان أديباً نحويّاً ، يُعلّم بالعربية .

وتوفي عقب ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حيان .

( ١٣٥٩ )

مروان بن الأسدی القطان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الملك .

ويعرف : بالبوئي .

وهو خال أبي عمر بن القَطَّان الفقيه ، فيما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث .  
رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِي ، وَالْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
مُحَمَّدٍ بْنِ قُطَيْسٍ ، وَغَيْرَهُمَا .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ  
الدَّائِرِيِّ وَصَحِّبَهُ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَغْوَامَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ مُعْظَمَ مَا عِنْدَهُ مِنْ رِوَايَتِهِ وَتَوَالِيفِهِ .  
وَلَهُ كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ فِي تَفْسِيرِ الْمُوطَأِ ، هُوَ كَثِيرٌ بِأَيْدِي النَّاسِ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بِالْقَيْرَوَانِ ، وَشَهِدَ مَعَنَا  
الْمَجَالِسَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَا .

وَكَانَ رَجُلًا حَافِظًا ، نَافِذًا فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ مِنْ قُرْطُبَةَ .  
وَقَالَ : قَرَأْتُ عَلَيْهِ تَفْسِيرَهُ فِي الْمُوطَأِ بَعْضُهُ ، وَأَجَزَ لِي سَائِرُهُ وَسَائِرَ مَا رَوَاهُ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْحِذَاءِ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، عَفِيفًا  
عَاقِلًا ، حَسَنَ اللِّسَانِ ، وَالبَيَانِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

لَقِيْتَهُ بِبُورْنَةِ<sup>(١)</sup> سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَنَاولَنِي كِتَابَهُ فِي شَرْحِ الْمُوطَأِ ، ثُمَّ خَاطَبْتُهُ  
مِنْ طُلُوعِ طَلْحَةِ فَوَجَّهَ إِلَيَّ الدِّيَوَانَ ، وَأَجَازَهُ لِي ثَانِيَةً . وَكَانَ قَدْ زَادَ فِيهِ بَعْدَ لِقَائِي لَهُ .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَتُوفِّيَ بِبُورْنَةِ .

وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ فَقِيهًا ، مُحَدِّثًا ، وَلَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ شَرَحَ فِيهِ  
الْمُوطَأَ .

مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَفْصِيُّ ، وَذَكَرَ لِي عَنْهُ فَضْلًا ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِتِلْكَ  
الْعُدُودَةِ .

---

(١) بورنة ، باضم ثم السكون : مدينة بإفريقية . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

( ١٣٦٠ )

مَرْوَانُ بْنُ حَكَمٍ الْقُرَشِيُّ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .  
كَانَ قَدِيمَ الْعِنَايَةِ بِطَلَبِ الْعُلُومِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ فَنُونُ الْحِسَابِ . أَخَذَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الطَّنِيزِيِّ .  
رَوَى بِإِشْبِيلِيَّةَ عَنْ جَمَاعَةِ شَيْوَحِهَا .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ لِلنَّصَفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٣٦١ )

مَرْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ التَّجِيبِيَّ .  
يُغَرِّفُ بِابْنِ الْبَالِيَةِ .  
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطُلَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ .  
سَمِعَ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ ، وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ وَانْصَرَفَ .  
وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ زَاهِدًا فَاضِلًا ، مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ ، وَالتَّلَاوَةِ ، وَالْوَرَعِ ،  
وَالانْقِبَاضِ عَنِ الْوَجَاهَةِ وَالرِّيَاسَةِ ، بَهَيَ الْمَنْظَرَ . وَدُعِيَ أَنْ يَتَوَلَّى الْأَحْبَاسَ فَأُتِيَ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> وَاعْتَذَرَ ، وَلَمْ يَقْبَلْهَا .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهَرَ .

( ١٣٦٢ )

مَرْوَانُ بْنُ خُلْفِ بْنِ عَامِرِ التَّجِيبِيَّ ، أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ .  
مِنْ الْجَدِيلَةِ ، نَزَلَ بِأَجَاةِ الْعَرَبِ ، وَبِهَا تَوَفَّى .  
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْأَعْلَامِ ، وَغَلَبَهُ طَائِعُ أَهْلِ بَاجَةِ ، عِلْمُ اللُّغَاتِ ، وَالْأَدَبِ ،  
وَالنَّحْوِ .

---

(١) الأصول : « فَأُتِيَ مِنْ ذَلِكَ » والفعل متعد بنفسه .

من اسمه مسعود

( ١٣٦٣ )

مَسْعُود بن سُلَيْمَانَ بن مُفْلَت الشُّنْتَرِيّ الأديب .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الخيار .

حَدَّث عنه أَبُو مَرْوَانَ الطُّبْنِي ، وقال : كان صاحبى عند جماعة من شيوخى ،  
وقال : أنشدنى هذا البيت ، وهو عِذْل أبيات كثيرة نفعًا :

تَأْفِسُ الْمُحْسِنِينَ فِي إِحْسَانِهِ      فَسَيُكْفِيكَ مُسِيئًا عَمُّهُ

قال : وَلَمْ يَزَلْ أَبُو الْخِيَارِ هَذَا طَالِبًا ، متواضعًا ، عالمًا ، متعلمًا ، إلى أن لَقِيَ  
الله عز وجل على هذه الحال .

وتوفى لعشر بقين من ذى القعدة من سنة ست وعشرين وأربعمائة .

قال ابن حيان : وكان داوودى المذهب ، لا يرى التقليد .

( ١٣٦٤ )

مَسْعُود بن على بن آدم .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّث عنه أَبُو عَمْرٍو المقرئ .

( ١٣٦٥ )

مَسْعُود بن عثمان بن خلف العَبْدَرِي الشُّنْتَمَرِي .

يُكْنَى : أبا الخيار .

سَمِعَ من أبى عبد الله بن سلامة القُضَاعِي بمصر .

وَأَخَذَ عنه غير واحد من شيوخنا ، وكان شيخًا صالحًا .

وَتُوفِيَ بِمَرْسِيَةِ سنة اثنتين وخمسمائة .

فَرَأَاهُ بخط أبى الوليد صاحبنا .

من اسمه مفرج

(١٣٦٦)

مُفَرِّج بن يُونس بن مُفَرِّج بن محمود بن فتح بن نُصْر بن هِلَال الحِجَازِي  
المُكْتَب .

سكن قرطبة ، واستوطنها . وكان يُعَلِّم بمسجد مَسْرُور منها .  
حَدَّث عَنْهُ الخَوْلَانِي ، وقال : أجاز لي روايته عن وَهْب بن مَسْرَّة ، وكان  
شيخًا صالحًا من أهل القرآن .

(١٣٦٧)

مُفَرِّج بن محمد بن مُفَرِّج بن حَمَّاد بن الحسن المَعَاوِي .  
يُعرَف بالقُبْشِي<sup>(١)</sup> .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، والقاضي محمد بن مُفَرِّج ، وأبي إبراهيم وعبَّاس بن أصْبَغ ،  
وغيرهم .

وهو من بيعة عِلْم وَفَضْل .

وَتُوُفِّيَ بقرطبة سنة سِتِّ وأربعمائة .

نقلت وفاته من خط أخيه الحسن .

زاد ابن حيان : كانت وفاته يوم الجمعة منتصف ربيع الأول من العام .

(١٣٦٨)

مُفَرِّج بن محمد بن اللَّيْث .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا القاسم .

---

(١) القُبْشِي ، نسبة إلى قبش ، بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وفتحها والشين معجمة ( معجم  
البلدان : ٤ : ٣٠ ) .



رَوَى عَنْ أُمِّي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَلِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ «صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ»  
سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ حَدَّثَ بِهِ عَنْ أُمِّي الْقَاسِمِ هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ  
الْمَالِقِيِّ الْقَاضِي ، سَمِعَهُ مِنْهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٦٩ )

مُفَرَّجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْخَلِيلِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ وَاسْتَوَظَنَهَا ، وَرَوَى بِهَا عَنْ أُمِّي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ صَعْنَرِ الْقَاضِي ، وَأُمِّي الْقَاسِمِ أَبُو بَكْرٍ جُمَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهِ ،  
وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بِمَكَّةَ ، وَأَخَذَتْ عَنْهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٧٠ )

مُفَرَّجُ بْنُ خَلْفِ بْنِ مُغِيثِ الْهَاشِمِيِّ .

مِنْ أَهْلِ طَلَيْطُلَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْحَصَّارِ .

كَانَ فَقِيهًا عَارِفًا بِالْفَتَوَى ، مُؤْتَقًا مَاهِرًا مُقَدِّمًا ، يَعْقِدُهَا بِاخْتِصَارٍ وَإِعْيَابٍ  
لِفَقْهِيهَا وَتَأْتِلُ<sup>(١)</sup> مِنْهَا مَالًا عَظِيمًا .

وَأَخَذَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُسْنِيِّ ، وَكَانَ مُجِبًّا لِأَهْلِ<sup>(٢)</sup> السَّنَةِ ، وَمُبْغِضًا  
لِأَهْلِ الْبِدْعِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ<sup>(٣)</sup> .

( ١٣٧١ )

مُفَرَّجُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ .

مِنْ أَهْلِ سَرَقُوسَةِ .

---

(١) تَأْتِلُ : اكْتَسَبَ .

(٢) م : « فِي أَهْلِ » .

(٣) م : « ذَكَرَهُ ط » .

يُكْنَى : أبا القاسم .  
رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيِّ مُسْنَدَهُ فِي الْمَوْطَأِ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
الْحَلَبِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .  
سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ بِلَدِهِ ، وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا .  
وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ وَدُفِنَ بَبَابِ الْقِبْلَةِ .

( ١٣٧٢ )

مُفَرِّجُ بْنُ الْخُرَّازِ .  
يُكْنَى : أبا الخليل .  
كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ الْعِبَادِ الزَّهَّادِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ صَائِمًا سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى  
نَاحِيَةِ طُلَيْطَلَةَ .  
وَتُوفِيَ عِنْدَ السَّبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

★ ★ ★

من اسمه  
منصور

( ١٣٧٣ )

منصور بن أفلح القينى .

من أهل مالقة .

يُكنى : أبا على .

رَوَى الأدب عن أبى عثمان سعيد بن عثمان القرّاز الأديب عن أبى على الغدادى .

رَوَى عنه أبو محمد غانم بن وليد الأديب ، أخذ عنه كثيرًا من كتب الأدب ،

واللغة .

( ١٣٧٤ )

منصور بن الخير بن يعقوب بن يُملى المقرّوى المقرئ .

من أهل مالقة .

يُكنى : أبا على .

له رحلة إلى المشرق ، حج فيها ، ولقى أبا معشر الطبرى المقرئ ، وأخذ

عنه ، وعن غيره ، ولقى أبا عبد الله محمد بن شريح ، وأخذ عنه .

ولقى أبا الوليد الباجى بإشبيلية وجالسةً وعنى بالقراءات ورواياتها ، وطرقها ،

وجمع فى معناها كتبًا أخذها الناس عنه مع سائر ما رواه .

وسمعت بعض شيوخنا يضعفه .

وتوفى ، رحمه الله ، بمالقة فى شوال سنة ست وعشرين خمسمائة .

★ ★ ★

من اسمه مالك :

(١٣٧٥)

مالك بن عبد الله بن محمد أَلْعَبِي اللغوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى: أبا الوليد .

ويعرف : بالسَّهْلَى ، من سَهْلَة المَدُور .

رَوَى عَنْ القاضى سراج بن عبد الله ، وأبى مروان الطُّبْنى وأبى مروان بن حيان ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وأبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبى بكر المصحفى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة الآداب ، واللغات ، والعربية ، ومعانى الشعر ، مع حضور الشاهد ، والمثل ، مقدِّمًا فى ذلك كله <sup>(١)</sup> على جميع أصحابه ، ثقةً فيما رواه ، ضابطًا لما كتبه ، حسن الخط ، جيّد الضبط . وكتب بخطّه علمًا كثيرًا ، وأتقنه ، وجوده .

أخذ الناس عنه .

وكان يقول : لم أترك عند التَّيْمِيّين شيئًا لإقراءته عليهما ، يعنى بذلك الطُّرَابلسى ، والطُّبْنى .

وثوَّقى ، رحمه الله ، صبيحة يوم السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة ، من علّة نخدر طاولته ، ودُفِنَ بمسجد يوسف بن بسيل . برجة ابن درهمين .

وقرأت تاريخ وفاته على قبره بالمسجد المذكور ، بعد أن سألتُ عنها غير واحد من أصحابه فما عرفوها ، على قُرب عهدهم بها .

قال لى ابن رضا .

ومولده سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

( ١٣٧٦ )

مالك بن يحيى بن وهيب بن أحمد بن عامر بن أيمن بن سعد الأزدي .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
أحد رجال الكمال ، والازتسام بمعرفة العلوم على تفاريحها ، وأنواعها ، إلا أنه كان  
أضنّ الناس بها . وكانت له رواية يسيرة عن أبي القاسم الحسن بن عُمَر الهوزني ،  
وأبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني ، وغيرهما . وأجاز له حاتم بن محمد جميع<sup>(١)</sup> روايته .  
وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، وقد لقيته بقرطبة وماشيتيه .  
وتوفي بمراكش في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وكان مولده بإشبيلية سنة  
ثلاث وخمسين وأربعمائة .  
وأصله من لَوْرَة<sup>(٢)</sup> .  
حدثني عنه الفقيه الحسن أبو الحسن بن الحسين ، وكان مختصاً به ، وحدثني  
عنه أيضاً أبي بحكايات سمعها منه ، رحمهم الله تعالى .  
وقد ذكرته في طبقات المحدثين ، وذكرت مناقبه وتواليفه<sup>(٣)</sup> .  
ومن الغرباء :

( ١٣٧٧ )

مالك بن عُمَر بن إسماعيل بن يعقوب البزاز المالكي .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
قدم الأندلس تاجرًا سنة خمس وعشرين وأربعمائة من مصر ، وأصله من البصرة .  
روى عن أبيه ، عن جده ، وعن غيره من جلة العلماء .  
وكان إمامًا في علم العبارة ، وثقة ثبتًا .  
ذكره ابن خزرج ، وقال : حملني إليه أبو بكر الميراثي ، لمعرفته به ، في بلده ،  
فأجاز لي بخطه في التاريخ المتقدم بعد أن قرأت عليه وسمعت كثيرًا من روايته ، وذكر  
لنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا .

(٣) التكملة من : خ .

من اسمه  
مطرف :  
(١٣٧٨)

مُطَرِّف بن عيسى العَسَّانِي .  
من أهل غرناطة .  
يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

كان من أهل العلم والرواية للحديث ، طلب بالأندلس ، ثم رَحَلَ ، وَحَجَّ ،  
واقْتَبَسَ ، وجلب عِلْمًا كثيرًا ، وألف للخليفة الحكم بن عبد الرحمن كتابًا سماه  
« المعارف » في أَخْبَار كورة إلبيرة وأهلها وبواثرها<sup>(١)</sup> وأقاليمها ، وغير ذلك من  
منافعها ، وهو كتاب حَسَن ممتع جدًا .

وكانت وفاته بإلبيرة سنة سَبْع وسَبْعِينَ وثلثمائة .  
ذكره الحَسَنُ بن محمد القُبَّاشِي ، رحمه الله .

(١٣٧٩)

مطرف بن ياسين .  
من أهل شاطبة .  
يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

سَمِعَ من أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن مُعَاوِي ، وأبي محمد بن مُفُوز .  
وَعُنِيَ بالقرآن وسماع الحديث .  
وثُوِّفِي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب السبعين عامًا .  
ذكره ابن مُدير .

## ومن تفاريق الأسماء في الميم

( ١٣٨٠ )

مُحْسِن بن يوسف .  
من أهل طُلَيْطَلَة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
كانت له رواية عن شيوخ بلده .  
حَدَّثَ عنه الصاحبان ، وقالوا : تُوفِّي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

( ١٣٨١ )

مُزَاحِم بن عيسى .  
من أهل سَرَقِسطَة .  
يُكْنَى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبي إسحاق بن شَعْبَانَ ، وأبي القاسم حَمَزَة بن محمد ، وغيرهما .  
حَدَّثَ عنه أبو إسحاق ، وأبو جَعْفَر ، وقالوا : تُوفِّي سنة أربع وتسعين  
وثلاثمائة .

( ١٣٨٢ )

مَسْلَمَة بن أحمد الفرضي الحاسب .  
يعرف : بِالْمَرْجِيطِي .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
رَوَى عن عبد الغافر بن محمد الفرضي ، وغيره .  
وكان عالمًا بالفرائض ، مشهورًا بمعرفتها .  
وتُوفِّي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

وقال ابن حيان : سنة تسع <sup>(١)</sup> وتسعين ، مُنبعث الفتنة .  
ولم يك بالأندلس مثله في علمه .

( ١٣٨٣ )

مُخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مَخلد .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
رَوَى عن أبيه ، وغيره .

قال ابن حيان : وكان ثبَّتا صدوقاً حكى لى أبو محمد بن الجيار المتفقه عن بعض أصحاب مَخلد أنّه حكى له في سنة إحدى وتسعين وثلثائة أنه رأى النبي ﷺ ، في منامه ، منذ ثلاثين سنة ، فقال له ، يا رسول الله ، حديث بلغنا أنك قلته ، من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، فقال له ﷺ : أبو هريرة رواه عني .  
وتوفي ، رحمه الله ، ودفن عند صلاة العصر من يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سنة ثمان وأربعمائة ، ودفن بمقبرة بنى العباس ، وصلى عليه ابنه القاضي عبد الرحمن بن مَخلد .

وكان قد اختلط قبل موته بمدة ، فترك الأخذ عنه .

قال ابن شينظير : ومولده في شعبان سنة اثنتين وثلثين وثلثائة .

( ١٣٨٤ )

مُنذر بن مُنذر بن علي بن يُوسف الكِناني .  
من أهل مدينة الفرّج .  
يُكنى : أبا الحكم .

رَوَى ببلده عن أبي الحسن بن معاوية بن مصلح ، وأبي بكر أحمد بن موسى ، وأحمد بن خلف المديوني وأبي محمد عبد الله بن القاسم بن مسعدة وأبي سليمان أيوب ابن حُسَيْن ، قاضي مدينة الفرّج ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم بن محمد القلعي ، وغيرهم .

---

(١) م : « خمس » .



وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِي ،  
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِي .  
وَأَخَذَ بِمَصْرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَعَبْدَ الْغَنِيِّ بْنِ  
سَعِيدٍ .

وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْقَابِسِي ، وَأَخَذَ عَنْهُمَا .  
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، قَدِيمَ الطَّلَبِ لِلْعِلْمِ ، كَثِيرَ الْكُتُبِ ، رَاوِيًا لَهَا ، مُوثِقًا  
فِيهَا . وَكَانَ يَنْسَبُ إِلَى غَفْلَةٍ كَثِيرَةٍ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .  
نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ .

( ١٣٨٥ )

مُخْتَارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْرٍ الرَّعِينِي .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .  
كَانَ جَامِعًا لِفُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ .  
وَسَمِعَ مِنَ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِ .  
وَأَسْتَقْصَى بِالْمَرْيَةِ فَأَحْسَنَ السِّيَرَةَ ، وَاسْتَقْلَ بِالْحُكْمِ .  
وَتُوفِيَ بِقَرْطَبَةٍ ، وَقَدْ قَدَمَهَا مِنَ الْمَرْيَةِ زَائِرًا لِبَعْضِ أَهْلِهِ مُتَتَصِفٍ جَمَادَى الْأُولَى  
سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَمَوْلَدُهُ فِي أَحَدِ الْجُمَادَيْنِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٣٨٦ )

مُعَوِذُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ دِلْهَاتٍ الْأَزْدِيُّ التَّائِكُرِيُّ الرَّاهِدُ .  
مِنْ حُفْرَةِ رَنْدَةَ <sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍو .

(١) رَنْدَةَ ، بَضْمُ أَوَّلِهِ وَسُكُونُ ثَانِيهِ : مَعْقِلُ حَصِينٍ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ تَائِكُرِيٍّ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٢ : ٨٢٥) .

أخذ عن مسلمة بن القاسم ، وعن أبي محمد بن زياد ، وهشام بن محمد بن سليمان الطليطى ، وجماعة غيرهم .

وكان مفتيًا جليلاً ، وعابداً مُجتهداً ، وعالمًا بكثير من الحديث .

وكان من أهل الخير ، والصَّلاح ، والزهد ، والورع ، والتواضع ، وعُنى بالعلم ، والأثر ، وكان مُجَاب الدعوة .

وقد حَدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وغيرهما .

قال ابن خزرج : وتُوفى للنصف من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وله بضع وثمانون سنة .

( ١٣٨٧ )

ملوك البتّجاني .

أدرك الأئمة والعلماء . وكان مُجَاب الدعوة أتاه بعض جيرته في عام مَسْغَبَة يسأله دعوة ، فقال له : بت الليلة ، قال : فلما جَنَّ الليل سَمِعْتَهُ وهى يقول بصوت خَفَى : اللهم إن هذا أتانى يرجو أن تكون لى دعوة مُجَابَة ، فتقبل اللهم صالح الدعاء . وأغثنا بغيث السماء ، يامن له الأسماءُ الحُسنى ، والصفّات العلى .

قال : فمطروا فى تلك الليلة ورُحموا .

تُوفى قريباً من الأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

( ١٣٨٨ )

مُعَاذ بن عبد الله بن طاهر البُلوى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى عن ابن القُوطية ، والرّباحى ، وغيرهما .

وكان عالمًا باللغة ، والعربية ، بارعًا فى الآداب ، قديم الطلب .

وَتُوفِيَ سَنَةً ثَمَانِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .  
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ .

( ١٣٨٩ )

مُسلم بن أحمد بن أفلح النحوى الأديب .  
من أهل قُرطُبة .  
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَبَابِ النحوى ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْمَصْرِيِّ .

قال ابن مهدي : كان رجلاً جيّد الدين ، حسن العقل ، متصاوئاً ، لين  
العريكة ، واسع الخلق ، مع نُبْلِهِ وبراعته ، وتقدّمه في علم العربية ، واللغة ، راوية  
للشعر ، وكتب الآداب . كان لتلاميذه كالأب الشفيق ، والأخ الشقيق ، مجتهداً في  
تبصيرهم ، متلطفاً في ذلك ، سنياً ورعاً ، وافر الحظ من علم الاعتقادات ، سالكاً  
فيها طريق أهل السنة ، يقصّر اللسان عن وصف أحواله الصالحة .

ولد سنة ستٍ وسبعين وثلثمائة .

قال الطُّبْنِي : تُوْفِيَ لِثَمَانِ خُلُونٍ لَشُعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .  
زَادَ ابْنُ حَيَّانٍ : وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَشِيِّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : كَانَ إِمَامَ  
مَسْجِدِ السَّقَا ، وَكَانَ مَتَنَسِكاً فَاضِلاً .

( ١٣٩٠ )

المهلبُ بن أحمد بن أسيد بن أبي صُفْرة الأسدي .  
من أهل المَرِيَّة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ بِقُرطُبة من أبي محمد الأصبلي .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ فَهْرِ ،  
وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنْدَارِ الْقَزَوِينِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنِ الْحَدَّاءِ ، وَقَالَ : كَانَ أُذْهَنَ مِنْ لِقَيْتِهِ ، وَأَفْصَحُهُمْ ، وَأَفْهَمُهُمْ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ عَابِدٍ ، وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَغَيْرُهُمَا كَثِيرٌ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالذِّكَاةِ ، وَالْفَهْمِ ، مِنْ أَهْلِ التَّفَنُّنِ فِي الْعُلُومِ ، وَالْعَنَايَةِ الْكَامِلَةِ بِهَا ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي شَرْحِ الْبَخَارِيِّ أَخَذَهُ النَّاسُ عَنْهُ ، وَاسْتَقْضَى بِالْمَرْيَةِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ ، أَنَا حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ ، قَالَ : أَنَا الْمَهْلَبُ ، قَالَ : أَنَا أَبُو ذَرٍّ ، سَمِعْتُ الْمُخَلَّصَ أَبَا الطَّاهِرِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أُنَى يَقُولُ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَنِيُّ ، مَا انْتَفَعْتُ مِنْ عِلْمِي قَطُّ إِلَّا بِنَصْفِ حَبَّةٍ ، وَذَلِكَ أَنِّي وَقَفْتُ عَلَى إِنْسَانٍ بَقَالَ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ قِطْعَةً أَشْتَرِي حَاجَةً ، فَأَصَابَ فِيهَا دَانِقًا إِلَّا نَصْفَ حَبَّةٍ ، فَسَأَلْنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَبْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ : أَعْطِ لَأُنَى إِسْحَاقَ بِدَانِقٍ وَلَا تَحْطِ بِنَصْفِ حَبَةٍ .

قَالَ ابْنُ مُدِيرٍ : تُوُفِيَ الْمَهْلَبُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَقْضَى بِمَالِقَةٍ .

وَقُرْأَتْ يُخَطُّ أُنَى بِكَرٍ بْنِ رِزْقٍ صَاحِبِنَا : تُوُفِيَ الْمَهْلَبُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَوَّالٍ وَقْتُ الظُّهْرِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٩١ )

مُصْنَعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَصْرٍ الْأَزْدِيِّ ، وَلَدَ الْقَاضِي أُنَى الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأُنَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَسِيدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ بْنِ بُكَيْرٍ ، وَغَيْرِهِمْ . وَاسْتَجَازَ لَهُ أَبُوهُ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَشْرِقِ .

ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ : أَدِيبٌ مُحَدِّثٌ إِخْبَارِي شَاعِرٌ وَلِيَ الْحُكْمَ بِالْجَزِيرَةِ . وَكَانَ فَاضِلًا .

وأنشدني ، قال : أنشدني بعض أهل الأدب بقرطبة :

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَنْتَى كَضِفْدَعٍ فِي وَسْطِ الْيَمِّ  
إِنْ هِيَ قَالَتْ مَلَأَتْ حَلْقَهَا أَوْ سَكَتَتْ مَائَتْ مِنَ الْقَمِّ  
أخبرنا أبو بكر : أنا محمد بن طرخان ، أنا الحميدي ، قال : أنا مصعب ،  
قال : أنا أبو محمد بن أسد المحدث ، قال : أعطيت ثياني بؤادي القرى لامرأة أعرابية  
تَغْسِلُهَا فَعَسَلَتْهَا ، فَأَتَتْ بِهَا ، فَدَقَّتْهَا <sup>(١)</sup> بِحِذَائِي بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَهِيَ تَقُولُ :  
أَعْطِ الْأَجِيرَ أَجْرَهُ وَيَنْصَرَفْ إِنَّ الْأَجِيرَ بِالْهَوَانِ مُعْتَرَفٌ  
قال : فحفظتُ عنها الشعر ، وزدتها على أَجْرَتِهَا قِيرَاطًا .  
قال الحميدي : كان حيًّا قبل الأربعين وأربعمئة .

( ١٣٩٢ )

مُحِبُّونُ بْنُ مُحِبُّونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُسْنِي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُسْنِي ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَيْخِطِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ  
مَيْمُونٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وكان من أعلم أهل زمانه باللغة ، والعربية ، بصيرًا بالحديث ، وعِلمُهُ ، فَهِمًا  
فَطِنًا ذَكِيًّا ، كان فهمه فوق حفظه مع صلاح ، وفضل .

تُوفِيَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذكره ابن مطاهر .

( ١٣٩٣ )

مُزَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُزَيْنٍ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

---

(١) دافها يدوفها : سحقها .

وهو من ولد يحيى بن مُزَيْن الفقيه .  
لَهُ سَمَاعٌ عَلَى أَيْ عَمْرُو بْنِ جَهْوَرِ الْمَرْشَانِي ، وَغَيْرِهِ .  
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، فَاضِلًا زَاهِدًا مَنْقِبُضًا عَنِ النَّاسِ ، مَثَابِرًا عَلَى الْعَمَلِ  
دَوَّوْبًا عَلَى الصَّلَاةِ .  
وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، صَدْرَ شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثًا .  
ذَكَرَهُ ابْنُ حِيَانَ .  
وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِ « فَضَائِلِ يَحْيَى  
ابْنِ مُجَاهِدٍ » رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ تَأْلِيفِهِ .

( ١٣٩٤ )

مُهَاجِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَزْمِ الْأَدِيبِ .  
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ .  
يُكْنَى : أَبَا الْفَضْلِ .  
طَلَبَ بِإِشْبِيلِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ شُيُوخِهَا ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَابِ ، مُتَفَنًّا ، ثَاقِبَ  
الْفَهْمِ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ بِقَرْطَبَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
زَادَ ابْنُ حِيَانَ : أَنَّهُ دُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنَ الْعَامِ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ .  
وَكَانَتْ سَنَهُ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، ثَمَانِيًا وَسِتِينَ سَنَةً .

( ١٣٩٥ )

مَغِيثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَغِيثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَثُبَّائِهَا .  
يُكْنَى : أَبَا مِرْوَانَ .  
وَهُوَ شَقِيقُ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من  
شييوخه .  
وقرأت بخط أخيه القاضي يونس بن عبد الله أنه توفى سنة سبع وستين وثلثمائة  
بمكان سكناه .

( ١٣٩٦ )

مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .  
من أهل قرطبة .  
يكنى : أبا الحسن .  
حدث عن جده القاضي يونس بن عبد الله بكثير من روايته ، وتواليفه ، ولزمه  
كثيراً .

وأخبرنا عنه حفيده أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بما رواه عن جده .  
وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن : توفى الوزير أبو الحسن مغيث بن محمد ،  
رضي الله عنه ، يوم الجمعة وقت الغداة لثلاث بقين من ربيع الأول من سنة تسع  
وستين وأربعمائة .

وكانت وفاته بمدينة إشبيلية ، إذ كان محبوساً بها للمحنة التي نزلت به ، قدس  
الله بها روحه ، وكان قد بلغ من السن ستاً وسبعين سنة .  
كان مولده صدر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

قال : أخبرني أبو طالب محمد بن مكى ، أنه رأى فيما يرى النائم لى غرة ربيع  
الآخر رجلاً كان يعلم أنه ميت ، فكان يسأله عن حاله ، فكان يقول له : شرحال ،  
فكان يقول له : مِمَّ ذا ؟ فكان يقول : لتضييعي الصلاة ، فكان يقول له :  
فما تنتظر ؟ . فيقول : النار ، فكان يسأله أيضاً عن رجل لم يُسمه ، فكان يخبره  
بحاله ، ثم كان يسأله عن مغيث بن محمد ، فكان يقول [له] <sup>(١)</sup> : انتفع بما دار عليه ،  
يعنى من المحنة .

وفي الحديث : إذا أراد الله بعبد خيراً سلط عليه من يظلمه .

---

(١) التكملة من : م .

نقلنه من خط حفيد أبى الحسن ، وكان قد قال لى مشافهة : وُلد جدى مغيث  
فى صَفَر سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

( ١٣٩٧ )

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث .

يُكْنَى : أبَا يونس .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبَى الْقَاسِمِ بْنِ صَوَّابٍ ، وَأَبَى بَحْرِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَبَى الْوَلِيدِ بْنِ  
الْعَوَّادِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَشُوِّرَ بِقَرْطَبَةِ مَدَنَةِ ، وَشَرَّفَ بِنَفْسِهِ وَبَيْتِهِ النَّبِيَّ الرَّفِيعَ .

وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٣٩٨ )

مرزوق بن فَتْحٍ بْنِ صَالِحِ الْقَيْسِيِّ .

مِنْ أَهْلِ طَلَبِيْرَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظِ ، وَعَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ  
وَلِيدِ بْنِ فَتُوْحٍ ، وَأَبَى الْحَسَنِ التَّبْرِيزِيِّ ، وَأَبَى عَمْرٍو السَّفَاقْسِيِّ ، وَأَبَى مُحَمَّدٍ  
الشَّنْتَجَالِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَأَبَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحَجَّ فِي مَوْسَمِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ، وَلَقِيَ بِمَكَّةِ أَبَا ذَرِّ  
الْهَرَوِيِّ ، فَسَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ .

وَأَخَذَ بِمَصْرِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، وَالتَّيَقُّظِ ، وَالنَّبَاهَةِ ، وَالْحِفَاظَةِ عَلَى الرِّوَايَةِ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شِيُوْخِنَا .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ بَعْضِهِمْ ، أَنَّهُ تُوْفِيَ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

---

(١) كَذَا فِي : خ ، وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الشَّنْتَجَالِيُّ » ، تَحْرِيفٌ ( انْظُرْ فِهْرَسْتَ هَذَا الْكِتَابِ ) .



( ١٣٩٩ )

مَوْصِلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَوْصِلٍ .  
من ناحية بَلَنْسِيَّةٍ .  
سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَرْبِيلِيِّ <sup>(١)</sup> ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ  
عَبْدِ الْبَرِّ .  
وَتُوفِيَ قَرِيبًا مِنَ الثَّانِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .  
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ مَطَاهِرٍ .

( ١٤٠٠ )

مُجَاهِدُ بْنُ أَبِي عِزَّةٍ .  
من ناحية غرناطة .  
يُكْنَى : أبا عِزَّةٍ <sup>(٢)</sup> .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَكَانَ مَعْدُودًا فِي أَصْحَابِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عُمَرَ الْفَزَارِيُّ الْجَيَّانِيُّ .

---

(١) البربيلي ، نسبة إلى بريل ، بالكسر ثم السكون وباء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس : ( لب  
اللباب ٣٦ ، معجم البلدان ١ : ٦٠١ ) .  
(٢) م : « أباغزة » بالغين المعجمة .

## ومن الغرباء

(١٤٠١)

مكى بن أبى طالب ، واسمه حموش<sup>(١)</sup> بن محمد بن مختار القيسى المقرئ .  
يُكنى : أبا محمد .

وأصله من القيروان ، سكن قرطبة .

سَمِعَ بمكة من أبى الحسن أحمد بن فراس العبّسى ، وأبى الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجّيفى ، وأبى القاسم السّقطى ، وأبى الحسن بن رزّيق البغدادى ، وأبى بكر أحمد بن إبراهيم المروزي ، وأبى العباس النّسوى .  
وسمع بمصر من أبى الطيب بن غلبون ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى ابنه طاهر .  
وسَمِعَ بالقيروان من أبى محمد بن أبى زيد الفقيه ، وأبى الحسن القابسى ، وغيرهما .

قال صاحبُه أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ : كان ، نفعه الله ، من أهل التبهر فى علوم القرآن ، والعربية ، حسن الفهم ، والخلق ، جيد الدين ، والعقل ، كثير التأليف فى علوم القرآن ، مُحَسِّنًا لذلك ، مُجَوِّدًا للقراءات السبع ، عالمًا بمعانيها .

ولد لتسع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلثائة ، عند طلوع الشمس ، أو قبل طلوعها بقليل .  
وكان مولده بالقيروان .

ثم أخبرنى أنه سافر إلى مصر ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فى سنة ثمان وستين وثلثائة . واختلف بمصر إلى المؤددين بالحساب ، ثم رجع إلى القيروان .  
وكان إكمالَه لاستظهار القرآن بعد خروجه من الحساب ، وغيره من الآداب ، فى سنة أربع وسبعين وثلثائة . وأكمل القراءات على غير أبى الطيب سنة ست وسبعين ، ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكمالَه القراءات بالقيروان فى سبع وسبعين<sup>(٢)</sup>

(١) فى هامش : خ : « قال عمر بن دحية الكلبي ، وفقه الله : كذا قال فيه الحافظ أبو عمرو فى الطبقات ، وأخبرنى بعض شيوخنا أن حفيده الوزير أبا عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبى طالب لم يذكر ذلك » .

(٢) خ : « سبع وتسعين » .

وثلاثاء فحجَّ تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبي الطيب في أول سنة ثمان وسبعين ، فقرأ عليه بقية سنة ثمان وبعض سنة تسع ، ورجع إلى القيروان ، وقد بقى عليه بعض القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثالثة في سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقى عليه في سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث ، ثم عاد إلى القيروان في سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرأ إلى سنة سبع وثمانين ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، وحج أربعة حجج متوالية توافل . ثم قدم من مكة في سنة إحدى وتسعين إلى مصر ، ثم قدم من مصر إلى القيروان في سنة اثنتين ، ثم قدم إلى الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين ، ثم جلس للإقراء بجامع قرطبة ، فانتفع على يديه جماعات ، وجودوا القرآن ، وعظم اسمُه في البلدة ، وجل فيها قدره .

انتهى ما نقلته من خط ابن مهدي المقرئ ، رحمه الله .

قلتُ : نزل أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ أول قدومه قرطبة في مسجد النخيلة في الرقاقين ، عند باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبى عامر إلى جامع الزاهرة ، وأقرأ فيه حتى انصرفت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها ، إلى أن قلده أبو الحزم بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع ، بعد وفاة القاضي يونس بن عبد الله ، وكان قبَّل ذلك يستخلفه القاضي يونس على الخطبة ، وكان ضعيفاً عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقي خطيباً إلى أن مات ، رحمه الله .

وكان خيراً فاضلاً ، متواضعاً ، متديناً ، مشهوراً بالصلاح ، وإجابة الدعوة ، من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطبري المقرئ ، قال : كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحدة ، وكان له على الشيخ أبى محمد مكى المقرئ تسلط ، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ، ويحصى عليه سقطاته . وكان الشيخ كثيراً ما يتلعم ويتوقف ، فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع ، وجعل يُجِدُّ النظر إلى الشيخ ويغمزه ، فلما خرج ونزل معنا في موضعه الذي كان يقرئ فيه قال لنا : أئمنوا على دعائى ، ثم رفع يديه ، وقال : اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، فأئمننا .

قال : فأقعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم .

وثوَّفى ، رحمه الله ، يوم السبت ، ودفن ضُحى يوم الأحد ، ليلتين خلتا من الحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بالرَّيْض ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكى .

ذكر وفاته ابن حيان ، وغيره .

( ١٤٠٢ )

المبارك بن سعيد بن محمد بن الحسن الأسدي البغدادي .

يعرف بابن الخُشَّاب .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قدم الأندلس من بغداد تاجرًا سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، وحَدَّث عن  
أبي عبد الله القُضَاعِي بكتاب «الشهاب» له ، وعن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت  
الخطيب ، بتاريخه في رجال بغداد ، وعن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ،  
وغيرهم .

وقد سمع منه بقرطبة أبو علي العَسَّاف وغير واحد من شيوخننا .

وسمع هو أيضًا بقرطبة من أبي مروان بن سراج كتاب «النوادر» لأبي علي  
البغدادي .

وسَمِعَ أيضًا بالمرية من أبي إسحاق بن وَرْدُون كتاب «أحكام القرآن» للقاضي  
إسماعيل .

وكان من أهل الثقة والصدق ، والثروة .

ثم قفل من الأندلس وانصرف إلى بغداد ، إلى أن تُوفِّي بها بعد التسعين  
وأربعمائة .

( ١٤٠٣ )

مَيْمُون بن بدر القروي .

من أهلها<sup>(١)</sup> .

يُكْنَى : أبا سعيد .

قدم الأندلس ، وسكن طُلَيْطَلَة مرابطًا بها .

حَدَّث عنه أبو محمد بن دُنين الزاهد ، ونقلت خبره من خطه ، وقال : ولد سنة  
ثلاث عشرة وثلثمائة .

---

(١) أي من القيروان ، والنسبة إليها : قروي .

( ١٤٠٤ )

مُوفَّق بن سيد بن محمد السلمى الشَّقَّاق .  
من أهل إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا تمام .  
أصله من أُرُوش<sup>(١)</sup> من بلاد الغرب .  
وكان رجلًا منقبضًا ، طاهرًا من أهل الفضل والطريقة المُستقيمة ، ومن أهل  
الاجتهاد فى طلب العلم ، والتكرّر على أهله ، وكان عِلْمُ الرأى أغلب عليه .  
وُتُوِّفى فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو نحوها .

( ١٤٠٥ )

مبارك مَوْلى محمد بن عمرو البكرى .  
إشبيلي .  
يُكْنَى : أبا الحسن .  
كان خيرًا فاضلًا ، مجتهدًا فى العمل الصالح ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظًا  
لتفسيره ، ذا حظ من علم الحديث والرأى ، صحيح العقل .  
رَوَى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ .  
وَحَجَّ سنة ثمان وأربعمائة ، ولقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم .  
وُتُوِّفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .  
ذكره والذى قبله ابنلقى بالمشرق جماعة من الشيوخ ورَوَى عنهم .  
وُتُوِّفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .  
ذكره والذى قبله ابن خزرج ، وروى عنهما .

( ١٤٠٦ )

مطرف بن عبد الرحمن العطار الزاهد .  
قرطبي .  
يُكْنَى : أبا عمرو .  
تُوِّفى يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأول سنة أربع وثلثمائة .  
ودفن فى ذلك اليوم بعد صلاة الظهر بمقبرة متعة .

---

(١) كدا . والذى فى معجم البلدان ( ٥ : ١٢ ) أنه ثمة قرية يقال لها أروس ، بالفتح وسكون الراء وفتح  
الواو ثم سين مهملة وهى من أودية اليمن .

## حرف النون

من اسمه نصر :

( ١٤٠٧ )

نصر بن عبد الله بن نصر .

يعرف : بالمديني<sup>(١)</sup> .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا الوليد .

رَوَى عن ابن مفرج وغيره ، وتصرف في القضاء في أعمال كثيرة ، وكان عنده ذكاء وحركة ، وحلاوة ، وله حظ من فهم ومعرفة ، وكان من أبر الأبناء في وقته بأبيه ، لم يأت والده قط ، ولا رآه ابتداء ، إلا انحط فقبل يده وإنه لشيخ ليس بالبعيد الأمد منه ، فكان الناس يستحسنون ما يأتيه ، ويضربون المثل في البر به ، وبقي والده بعده .

وتوفي نصر في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمئة ، وصلى عليه أبوه .

ذكره ابن حيان .

( ١٤٠٨ )

نصر بن أنس الأنصارى .

من أهل طليخة .

يُكنى : أبا الفتح .

رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج ، وغيره .

حدّث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وأبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل العلم ، والرواية الواسعة ، ثقة ، ثبتاً مشهوراً بالعناية ، والسماع . وذكر أنه أجاز له سنة ست عشرة وأربعمئة .

---

(١) كذا في : خ ، والمديني ، نسبة إلى مدين ، بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون : حصن من أعمال ماردة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٤٥٠) والذي في سائر الأصول : « بالمديني » .

(١٤٠٩)

نَصْرُ بن عبد الرحمن اللواتي .  
يُكْنَى : أبا الفَتْح .  
كَانَ رجلاً صالحاً ، مَعْدُوداً في الزهاد .  
رَوَى عن أبي محمد القلعي ، وغيره من الشيوخ .  
حَدَّث عنه الخولاني .

(١٤١٠)

نَصْرُ بن محمد بن عبد الملك .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا الفتح .  
رَوَى بها عن عبد السلام بن زياد ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما .  
وَرَحَلَ إلى المشرق وسمِع من جماعة بها ، وقد سَمِع منه بالمشرق ، أبو القاسم  
حمزة بن يوسف السهمي ، وغيره .  
ذكره الحميدي .

## ومن الغرباء

(١٤١١)

نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث التُّنْكُتِيُّ<sup>(١)</sup> الشاشي .  
مُقيم سَمَرْقَنْدَ .

يُكْنَى : أبا الفتح ، وأبا الليث .

رَوَى عن عبد الغافر بن محمد العدل — صحيح مسلم بن الحجاج ، وعن أبي بكر أحمد بن منصور المغربي ، وعن أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، وغيرهم .  
وسَمِعَ بيلنسيه إذ قدمها ، من أبي العباس العذري ، وأبي الحسن طاهر بن مفوز ، والقاضي أبي المطرف بن حجاج .

أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصي الأسدي بجميع ما رواه ، وقال لي : نقلت من خط أبي الحسن طاهر بن مفوز : قدم أبو الفتح ، وأبو الليث ، الأندلسي تاجرًا سنة ثلاث وستين ، وصدر عنها في شوال سنة ست وستين وأربعمائة ، وقال لي : الكُتَيْبَةُ التي كَتَانِي بها أبي : أبو الليث ، قلما قَدِمْتُ مصر كَتَانِي أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت عليَّ بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين ال كَتَانِي بها أبي : أبو الليث ، قلما قَدِمْتُ مصر كَتَانِي أهلها أبا الفتح ، حتى غلبت عليَّ بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين الكنيتين اللتين أُدْعِيَ بهما .

قال : وكل من يُسَمَّى بنصر في بلادنا فإنما يُكْنَى : أبا الليث ، في الأغلب ، وفي مصر يُكْنَى : نصر ، أبا الفتح .

قال لي شيخنا أبو بحر ، كان أبو الفتح عظيم اليسار ، كريم النفس ، مُنْطَلِقُ اليَدِ بالعطاء ، كثير الصدقات ، جَمِيلُ المَرَأَى ، كامل الخلق ، حسن السَّمت ، والخُلُق ، نظيف الملبس ، ينم عليه من الطيب ما يعرفه من يَأْلُفه ، وإن لم يُبصر شخصه ، وما يبقى على ما يسلكه من الطريق رائحته بُرْهَةً ، فيعرف به من يسلك ذلك الطريق أثره أنه مشى عليه .

أخبرنا القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله ، قراءة عليه وأنا

---

(١) التُنْكُتِيُّ ، نسبة إلى تنكت ، بضم الكاف وتاء مثناة من فوق : مدينة من مدن الشاش . والشاش :

أقليم وراء النهر (معجم البلدان : ١ : ٨٨٠ ، ٣ : ٣٣٣) .



أسمع ، قال : قرأت على أبي علي حسين بن محمد العسائي ، قال : أخبرني أبو الحسن طاهر بن مفوز الماعري ، قال : أنا أبو الفتح ، وأبو الليث نصر بن الحسن التتكتي ، المقيم بسمرقند ، قديم عليهم بلنسية عام أربعة وستين وأربعمائة ، قال : قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام ، قال : فاستسقى الناس مِرًّا فلم يُسَقُوا ، قال : فأتى رجل من الصالحين معروف بالصلاح ، مشهور به ، إلى قاضي سمرقند ، فقال له : إني قد رأيت رأيًا أعرضه عليك ، قال : وما هو ؟ . قال : أرى أن تخرج ، ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، رحمه الله ، وقبره بخرتك<sup>(١)</sup> ، وتُسْتَسْقُوا عنده ، فعسى الله أن يسقينا ، قال : فقال القاضي : نعم ما رأيت ، فخرج القاضي ، وخرج الناس معه ، واستسقى القاضي بالناس ، وبكى الناس عند القبر ، وتشفعوا بصاحبه ، فأرسل الله تعالى السماء بماء عظيم غزير أقام الناس من أجله بخرتك سبعة أيام أو نحوها ، لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند ، من كثرة المطر وغزارته .

وبين خرتك وسمرقند ثلاثة أميال<sup>(٢)</sup> أو نحوها .

وقال الحميدى : نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التتكتي ، أبو الفتح ، نزيل سمرقند ، دخل الأندلس ، وحديث بها بكتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح ، وسمع هنالك من أبي العباس العذري ، وجماعة من المشايخ ، ولقيناه ببغداد وسمعنا منه ، وكان رجلاً مقبول الطريقة ، مقبول اللقاء ، ثقة فاضلاً ، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

قال ابن قاسم : وتوفي بصُور ، رحمه الله .

وقال : تنكّت ، من عمل شاش .

وقال : أخبرني أن طول سمرقند ستون ميلاً .

وقال أبو الحسن طاهر بن مفوز : اتصل بنا أن أبا الفتح هذا توفي بأطرابلس

الشام سنة إحدى وسبعين وأربعمائة

أفادني هذا أبو مروان بن مسرة ، حفظه الله ، وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر

ابن مفوز ، رحمه الله .

(١) خرتك ، بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ونون ساكنة وكاف (معجم البلدان :

٤١٨ : ٢) .

(٢) معجم البلدان : « فراسخ » .

(١٤١٢)

نصر بن شعيب بن عبد الملك بن السري<sup>(١)</sup> الدُمياطي .  
يُكنى : أبا الفتح .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة عن  
جِلَّةِ الشيوخ من المصريين ، والحجازيين ، والشاميين .  
رَوَى عن أبي بكر الأَدَفَوِي كثيرًا من روايته .  
وكان مُجَوِّدًا للقرآن ، قويًا في علم العربية .  
ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين  
وثلاثمائة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

---

(١) السري ، نسبة إلى سر ، بالضم والتشديد : قرية بالرى (لب الباب : ١٣٦ ، معجم البلدان : ٣ : ٧٦) .

(٢) هامش : خ : « بلغت المقابلة » .

- ٩١٩ -

من اسمه  
نعمان

(١٤١٣)

نعمان بن عاصم بن قُدود الأموى .  
سكن قُرطبة .

يُكنى : أبا القاسم .

وأصله من بَطَلْيوس ، وبها وُلد .

حدّث عنه ابن شينظير ، وقال : مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ببَطَلْيوس ،  
وسُكناه بقُرطبة عند مَسْجِد حَكيم ، وفيه يُصلى .

\*\*\*

ومن الغرباء

(١٤١٤)

النعمان بن محمد بن زياد بن النعمان المصري .

يُكْنَى : أبا المنذر .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

رَوَى عَنْ ( عمه ) <sup>(١)</sup> أبي العباس أحمد بن زياد ، وكان مُسْنَدًا ، وغيره .

وَدَخَلَ العراق ، والحجاز ، ولقى جماعة ، وكان بادی الخشوع والخير .

رَوَى عَنْهُ ابن خزرج ، وقال : أَتَخَبَّرُنَا بِإِسْبِيلِيَةِ أَنْ مَوْلَدَهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ .

\*\*\*

---

(١) التكملة من : خ .

من اسمه  
نعم الخلف

(١٤١٥)

نعم الخلف بن يوسف .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مِذْرَاجٍ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحِ الْجِجَارِيِّ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَقَالَا : ثُوْفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ  
وِثْلَيْمِائَةٍ .

(١٤١٦)

نعم الخلف بن محمد بن يحيى الأنصاري .

من أهل غَرْنَاطَة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَلِيدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَرِيِّ الْمُقَرِّيِّ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ الْمُقَرَّرُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، وَقَالَ : مِنْ أُنْدَى النَّاسِ صَوْتًا ،  
وَأَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

- ٩٢٢ -

من اسمه  
نافع

(١٤١٧)

نافع الأديب .

من أهل مالقة .

يُكنى : أبا عثمان .

رَوَى عن محمد بن يحيى بن الخراز ، وغيره .

وكان من كبار الأدباء .

سَمِعَ منه غانم بن وليد الأديب ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

## ومن الغرباء

(١٤١٨)

نافع بن العباس بن جُبَيْر الجوهري التنيسي الحافظ .  
يُكنى : أبا الحسن .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وكانت له رواية عالية عن  
شيوخ مصر ، وغيرهم من أهل العراق ، وكان ذا علم بالاعتقادات ، متكلماً عليها ،  
وضع فيها كتابًا ، سماه « الاستبصار » في خمسة أجزاء .  
لقيه أبو محمد بن خُزرج بإشبيلية ، وأخذ عنه ، وهو ذكر خبره حسبما ذكرته .

## اسم مفرد

(١٤١٩)

نزار بن محمد بن عبد الله القيسي الزيات .  
من أهل إشبيلية .  
يُكنى : أبا عمر <sup>(١)</sup> .

وكان شيخًا صالحًا متدينًا ، كثير الغزو في حداثته ، جال في بلاد إفريقية ،  
والأندلس زمانًا ، طالبًا للعلم وتاجرًا ، ولقى جماعة من الشيوخ ، وكان ثقة  
منقبضًا .

وذكره ابن خزرج ، وقال : توفى في شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

\*\*\*

---

(١) م : « أناعمرو » .

حرف الواو  
من اسمه وليد  
( ١٤٢٠ )

الوليد بن مسلمة العسائي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا العباس .  
ويعرف بالزهرراوى .  
له رواية عن أحمد بن زياد ، وغيره .  
حدّث عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبيض ، ونقلته من خطه .

( ١٤٢١ )

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبى زياد الغمرى<sup>(١)</sup> .  
من أهل سرقسطة .  
يُكنى : أبا العباس .  
رَحَلَ ، وسمِعَ من الحَسَن بن رَشِيق وطبقته ، وألف فى جواز الإجازة كتابًا  
سماه ، بالوجازة فى صحة القول بالإجازة ، وذكر أنه لقي فى رحلته ثيفًا على ألف  
شيخ بين مُحدث وفقّيه ، وسمِعَ منهم .  
وحدّث ، وسمِعَ منه عبدُ الغنى ، وأبو ذرّ الهروى ، وأبو عمر المَلِيحى ،  
والعتيقى ، وأبو القاسم بن المُحسن التنوخى ، وغيرهم .  
ذكره الخطيب وقال : كان ثقةً أمينًا ، كثير السماع والكتاب فى بلده ، وفى  
الغربة ، وهو عالمٌ فاضل .  
أخبرنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله قراءةً منى عليه ، ونقلته من خطه ،  
قال : أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفانى الحافظ ، من لفظه ، وكتبه لى بخطه :  
أنا نصر بن إبراهيم المقدسى : أنا أبو زكريا البخارى ، صاحب عبد الغنى ، قال :

---

(١) خ ، هنا : « الغمرى » بالغين المعجمة . ( انظر ما سيأتى بعد قليل ) .



قال لى الحسن بن شريح : الوليد هذا عُمرى ، ولكن دخل بلد إفريقية ، ومصر أيام التشريق ، فكان ينقط العين ، حتى يَسْلَمَ ، وكان مؤدبى ومؤدب أخى أبى البهلول ، وابنة أخى ، وقال : إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التى على العين ضمة ، وأرانى خطه .

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى الحافظ ، فى كتابه إلينا من الإسكندرية غير مرة ، قال : أنا أبو المعالى ثابت بن بَندار المقرئ ببغداد ، قال : أنا عبد الله الحسين بن جعفر السَّلْماسى <sup>(١)</sup> ، قال : أنا أبو العباس الوليد بن بكر العُمري الأندلسى ، قال : نا أبو على منصور بن عبد الله الخالدى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مُسَدَّد بن مُسَرَّه بن مُسَرِّب بن أحمد مُعَرِّب بن مُرْعَبِل ، بن أرندل بن سرندل بن غرنذل بن ماسك بن مُسْتورد الأسدى البصرى ، قال : حَدَّثَنِى أبى ، قال : حَدَّثَنِى أبى ، قال : حَدَّثَنِى أبى مُسَدَّد ، قال : نا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان يقبل الهدية ، ويثيب عليها .

قال الخطيب : حدثنى القاضى أبو العلاء محمد بن على الواسطى ، قال : ثوفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

( ١٤٢٢ )

وليد بن المنذر بن عَطَّاف بن منذر بن عطاف بن أحمد بن محمد الأموى الأَسْتَجِى .

سكن قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عن أبيه ، وابن الأحمر ، وأبى جعفر التميمى ، وغيرهم .

حدَّث عنه الصَّاحِبَان ، وقالوا : أجاز لنا ما رواه .

ومولده يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

---

(١) السَّلْماسى ، نسبة إلى سلماس ، بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى مهملة : مدينة بأذربيجان ( لب

اللباب : ١٣٨ ، معجم البلدان : ٣ : ١٢٠ ) .

(١٤٢٣)

وليد بن خطاب بن محمد .

مِنْ أَهْلِ تُطَيْلَةَ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ التَّجِيبِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وله رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أبي سعد الماليني <sup>(١)</sup> ، وعن جماعة سواه .

وكانت له عناية بالحديث ، وسماع من الشيوخ ، ثقة فيما رواه وعُني به .

(١٤٢٤)

وليد بن محمد بن فتوح الأنصاري .

من أَهْلِ طَلْبِيرَةِ .

يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى عَنْ عَبْدِوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

ولقى بالمشرق ابن سعد ، وعطيه بن سعيد ، ونظراءهما <sup>(٢)</sup> . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو

الوليد مرزوق بن فتح ، وقال : لم يكن حسنَ الضبط لما رواه ، وكان الأغلب عليه معرفة الرأي ودَرسه ، والفَتوى .

(١٤٢٥)

وليد بن سعيد بن وهب الحضرمي الجباب .

إِسْبِيلِي .

يُكْنَى : أبا العباس .

يعرف بابن وهيب .

غلب على جدّه « وهب » في ألسنة الناس : وهيب ، فبذلك كان يعرف .

---

(١) الماليلي ، نسبة إلى ماليل ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب الباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٩٧) .

(٢) الأصول : « ونظراءهم » .

وكان من أهل الصلاح والخير والائقباض والثقة ، متكرراً على الشيوخ ببلده .  
وتوجه إلى المشرق ، وحجَّ سنة سَبْع وأربعمئة ، وأخذ عن ابن جهضم ،  
وَالْقَابِسي ، وابن النحاس ، وغيرهم .  
وُتُوفِيَ سنة تسع عشرة وأربعمئة ، وهو ابن خمس وخمسين سنة .  
ذكره ابن خَزَرَج .

( ١٤٢٦ )

وليد بن عبد الله بن عباس الأصبَحي .  
يُعرف بابن العربي .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
رَوَى عن أبي الرَّبيع سليمان بن الغماز المقرئ ، وغيره .  
وتولى الصلاة ، والخطبة بالمسجد الجامع بِقُرْطُبة ، بعد أبي محمد مكى بن  
طالب المقرئ . وكان حسن الخطابة ، جَمَّ الإصَابَة ، بليغ الموعظة ، مع حُسْنِ  
شارته ، وصباحة وجهه ، وفَصَاحَة لِسَانِه ، وطيب صوته ، وعدوبة لفظه .  
وكان قد تولى قَبْلَ ذلك الصَّلَاة والخطبة بجامع طُلَيْطَلَة ، ورَوَى عنه أَهْلُهَا ،  
وأخذ عنه أبو الحسن بن الإلبيري المقرئ ، وغيره .  
وقال لى شيخنا أبو محمد بن عَتَاب : اختلفت إليه أياماً بِقُرْطُبة ، وقرأت عليه  
القرآن ، وقال لى : ما سمعتُ قط أحسن صوتاً منه .  
وعَادَ إلى وطنه قُرْطُبة ، وتُوفِيَ بها يوم الأربعاء لِثَمَانِيَة عشر يوماً خَلَّتْ من  
شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربعمئة ، عن سن عالية ، لتسعين أو قريباً منها ،  
وكان قد تعطل قبل وفاته بمدة طَوِيلَة ، من عِلَّة أَقْعَدَتْه عن التصرف ، وَحُضُور  
المسجد الجامع ، رحمه الله .  
ذكره ابن حيان .

## ومن تفاريق الأسماء

(١٤٢٧)

وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم الأموى .

يعرف : بالختمى <sup>(١)</sup> .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

أخذ بقرطبة عن أبى الحسن الأنطاكى المقرئ .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، وأخذ عن أبى الطيب بن غلبون المقرئ ،  
والسامرى ، وأبى حفص بن عراك .

وسمع من أبى بكر بن إسماعيل ، والحسن بن إسماعيل الضراب ، وأبى محمد بن  
النحاس .

وسمع بالقيروان من أبى محمد بن أبى زيد ، وغيره .

وكتب شيئاً كثيراً من الحديث ، والفقه ، والقراءات .

وحدث بقرطبة إلى أن توفى بها سنة أربع وأربعمئة .

قال ابن شينطير : ومولده آخر سنة خمس وأربعين وثلثمائة وسكنه بقوته <sup>(٢)</sup>  
راشه .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، والخولانى .

ذكر وفاته ، وبعض خبره أبو عمرو المقرئ .

(١٤٢٨)

وهب بن إبراهيم بن وهب القيسى .

من أهل طليطلة .

سمع : من محمد بن محمد بن مغيث .

---

(١) م : « الختمى » بالخاء المهملة .

(٢) كذا .

وَكَانَ خَيْرًا ، فَاضِلًا ، دِينًا ، معَقَلًا ، ثَقَّة .  
ولَهُ رَحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا ذَرٍّ ، وابن جُهَيْضٍ . وكان مُوَظَّبًا عَلَى الصَّلَوَاتِ .  
ثَوَّفَى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . ودفن يوم الأَضْحَى .  
ذكره ابن مطاهر <sup>(١)</sup> .

( ١٤٢٩ )

وَضَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْرِفِ بْنِ عَبَّادِ الرُّعَيْنِيِّ .  
من أهل سَرْقِسطَةَ .  
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .  
سَمِعَ : من أَبِي عَمْرِو الطَّلَمَنْكِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَدَّاءِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زُهَيْرٍ ،  
وغيرهم .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ أَبَا عِمْرَانَ  
الْقَاسِيَّ الْفَقِيهَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ .  
وَلَقِيَ بِمِصْرَ أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الطَّرْسُوسِيَّ ،  
وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ .  
ومولده سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .  
قرأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

\*\*\*

---

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « ذكره ط » .

## باب الهاء من اسمه هشام

( ١٤٣٠ )

هشامُ بن محمد بن هشام بن يونس بن سعيد الأموى .  
من أهل قرطبة ، يُكنى : أبا الوليد .

حدّث عنه أبو إسحاق بن شينظير ، وقال : مولده لأربع خلّون من ربيع الأول  
سنة عشرين وثلثائة . وكان سكّناه بمسجد الريحاني ، وهو إمام مسجد أبي عبّيدة .

( ١٤٣١ )

هشامُ بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموت .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا الوليد .

روى عن أبي بكر بن الأحمر ، وغيره .  
حدّث عنه القاضي أبو عمر بن سُميق ، وغيره .  
قال ابن حيّان : وتوفّي في شهر رمضان سنة ثلاث وأربعمائة .  
وقد ذكر عنه القاضي يونس بن عبد الله حكايات في بعض كتبه .

( ١٤٣٢ )

هشامُ بن محمد بن عبد الغافر المُعافري البزاز .  
من أهل قرطبة .  
يُكنى : أبا الوليد .  
روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ . وَحَجَّ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ الْهَرَوِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، مِنْ وَلَدِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَجَازَهُ كُتُبَ جَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي وَتَوَالَيْفَهُ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، وَرِعًا ، مُسَمِّيًا ، مِنْ أَهْلِ الْهَيَّاتِ ، وَالطَّلَبِ لِلْعِلْمِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ .

( ١٤٣٣ )

هشام بن عبد الملك بن نوح

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِيضٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ صَخْرٍ ، وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَنَافَةِ بِالْحَدِيثِ ، وَالسَّمَاعِ لَهُ مِنَ الشُّيُوخِ ، فِي وَقْتِهِ .

( ١٤٣٤ )

هشام بن إبراهيم بن هشام التميمي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْفَخَّارِ <sup>(١)</sup> ، وَنَظَرَ فِي الْمَسَائِلِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَغِيثٍ ، وَيَعِيشَ بْنَ مُحَمَّدٍ .

وَكَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْأَدَبِ . وَشُورٌ فِي الْأَحْكَامِ . وَكَانَ فَارِسًا شَجَاعًا .

اسْتَشْهَدَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ <sup>(٢)</sup> .

---

(١) م : « الْعَجَّاز » .

(٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « ذَكَرَهُ ط » .

(١٤٣٥)

هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عُثْمان بن نصر بن عبد الله بن حُمَيد بن  
سَلَمَة بن عَبَّاد بن يونس القَيْسى ،

يعرف بابن المصحفى .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبى جعفر أحمد بن عَوْن الله ، وعباس بن أَصْبَغ ، وأبى محمد  
الأَصِيلَى ، وأبى الوليد بن الفَرَضَى ، وأبى المطرف بن فطيس القاضى ، وأبى أيوب بن  
غمرون ، وأبى عمر الطَّلَمَنْكى ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .

وكان عالماً بالآداب ، واللغات ، مقيداً لها ، مع الذكاء ، والفهم .

حَدَّث عنه ابنه أبو بكر محمد بن هشام .

وُثِّقَ فى شوال من سنة أربعين وأربعمائة ، وكان مولده فى شعبان سنة ستين  
وثلاثمائة .

قَرَأْتُ ذلك بخط بعض قرابته .

(١٤٣٦)

هشام بن سليمان المقرئ الأَقْلِيشى <sup>(١)</sup> ، منها .

يُكْنَى : أبا الربيع .

له كتاب فى اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر ، عن نافع بن أبى  
نعيم .

حَدَّث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أَجَزْتُ له جميع روايتى ، وأجاز لى  
جميع روايته .

---

(١) الأَقْلِيشى ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة ، كما  
ضبطها ياقوت بالعبارة ، وضبطها السيوطى بالعبارة أيضاً ، وقال : بكسر الهمة : مدينة بالأندلس من أعمال  
سنت برية ( لب الباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩ ) .



( ١٤٣٧ )

هشام بن عُمَر بن محمد بن أصبغ الأموى .

يعرف بابن الحنشى .

من أهل طُلَيْطِلَة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى بِالْأَنْدَلُس عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتْحٍ<sup>(١)</sup> ، وَغَيْرِهِ ، وَنَظَرَ فِي الْمَسَائِلِ عَلَى ابْنِ تَمَامٍ ، وَابْنِ كُوْثَرٍ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَ نَبِيلاً .

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَاجًّا ، وَلَقِيَ بِهَا جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَجَلَبَ كِتَابًا كَثِيرَةً جَسَائًا ، وَكُتِبَ بِخَطِّهِ كَثِيرًا ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِنْقِبَاضِ وَالثَّرْوَةِ ،

تُوفِيَ<sup>(٢)</sup> قَدِيمًا .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

( ١٤٣٨ )

هشام بن محمد بن سليمان بن إسحاق بن هلال القيسى السَّائِح .

من أهل طُلَيْطِلَة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُشْنِيِّ ، وَتَمَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِيشُونَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ذَنْبِينَ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَأَخَذَ بِقَرْطَبَةٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ ، وَابْنِ نَبَاتٍ ، وَخَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ التُّجِيبِيِّ ، وَابْنِ الْعَطَّارِ ، وَابْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَابْنِ أُنَيْ زَمْنِينَ ، وَالْقَاضِي يُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً يَكْثُرُ تَعْدَادُهُمْ .

---

(١) م : « ففتح » .

(٢) م : « وتوفى » .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ ، وَلَقِيَ أَبَا يَعْقُوبَ ابْنَ الدَّخِيلِ بِمَكَّةَ ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمَ ، وَأَبَا الْقَاسِمَ السَّقَطِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .  
وَبِالْقَيْرَوَانِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيُّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ الْقَابَسِيَّ ، وَأَبَا عِمْرَانَ الْفَاسِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .

وَكَانَ زَاهِدًا ، فَاضِلًا ، مُتَنَسِّكًا ، مُتَبَتِّلًا ، مُنْقَطِعًا عَنِ الدُّنْيَا ، صَوَامًا ، قَوَامًا ، كَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا وَرَوَاهُ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبِطِ ، وَكَانَ يَصُومُ رَمَضَانَ فِي الْفَهْمِيِّينَ <sup>(١)</sup> ، وَيَصْنَعُ فِي عِيدِ الْفِطْرِ طَعَامًا كَثِيرًا لِأَهْلِ الْحَصَنِ ، وَلَمَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُرَابِطِينَ ، وَيُنْفِقُ فِيهِ الْمَالَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَ يَرَابِطُ نَفْسَهُ بِالثُّغُورِ ، وَيَلْبَسُ الْخَشَنَ مِنَ الثِّيَابِ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرَ .

( ١٤٣٩ )

هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ الرَّعِينِيِّ  
يَعْرِفُ بِابْنِ الشَّرَافِيِّ <sup>(٢)</sup>  
مِنْ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ .  
طَلَبَ الْعِلْمَ قَدِيمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ سَابِقٍ ، وَابْنِ يَعِيشَ ، وَكَانَ يُجَلِّهِ وَيُكْرِمُهُ ، وَكَانَ حَافِظًا لِمَذْهَبِ مَالِكٍ ، وَقَوْرًا ، عَاقِلًا ، حَسَنَ السَّمْتِ .  
وَتُوفِيَ بِطَلِيظَلَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ الْفَخَّارِ .  
مِنْ كِتَابِ ابْنِ مَطَاهِرَ .

( ١٤٤٠ )

هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .  
يَعْرِفُ بِابْنِ الصَّابُونِيِّ .

---

(١) الأصول : « الفهميين » . وما أثبتنا من معجم البلدان . قال ياقوت : كأنه جمع فهمي ، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس ، من أعمال طليظلة . (معجم البلدان : ٣ : ٩٢٥) .  
(٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشرائي » بالنون ، وقد مر (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَحَلَ إلى المشرق ، فأدى الفريضة ، وَرَوَى هنالك عن أبي الحسن القَابِسي ،  
وأبي الفضل الهروي ، وعن أبي القاسم علي بن إبراهيم التيمي الدَّهْكي <sup>(١)</sup> البغدادي ،  
وعن أبي جعفر أحمد بن نصر الدواري <sup>(٢)</sup> وغيرهم .

وكان خيراً فاضلاً ، عفيفاً ، طيب الطعمة . مخزون اللسان ، جيد المعرفة ،  
حسن الشروع في الفقه ، والحديث . دُرُوباً على النسخ ، جَمَاعَةً للكتب ، جيد الخط .  
وله كتاب في تفسير البخاري ، على حروف المعجم ، كثير الفائدة .

وتوفي من علة طاولته زماناً في ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ،  
ودُفِنَ بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضي .  
ذكره ابن حبان ، ووصفه بما ذكرته .

( ١٤٤١ )

هشام بن سعيد بن لؤلؤ الضير .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي سعيد الجعفرى ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وابن عابد ، وأدى  
الفريضة .

حَدَّثَ عنه أبو مروان الطُّبْنِي ، وقال . جَمَعْتَنِي وإياه مجالس عند يونس  
القاضي ، وابن عابد .

( ١٤٤٢ )

هشام بن سعيد الخير بن فتحون القيسي .

من أهل وَشْقة .

---

(١) الدهكى ، نسبة إلى دهك ، بفتح أوله وثانيه : قرية بالرى (لب الباب : ١٠٩ ، معجم البلدان :

٢ : ٦٣٢) .

(٢) كذا في : ح . والذي في سائر الأصول : « الداودى » وقد مر (انظر فهرست هذا الكتاب) .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِعَ من القاضي خلف بن عيسى بن أبي درهم .

ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبي العباس الرازي ومن أبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس ، وأبي بكر بن سَختويه الإسفراييني ، وأبي العباس بن منير ، وأبي عمران الفاسي ، وجماعة كثيرة سواهم .

حَدَّث عنه الحُميدى ، وقال : كان جميل الطَّريقة ، وكان منقطعاً إلى الخير ، مُحَدِّثاً جليلاً .

قال : وتوفي بعد الثلاثين وأربعمائة وحَدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حَزْم ، والقاضي أبو زيد [بن] <sup>(١)</sup> الحشا ، وغيرهم .

( ١٤٤٣ )

هشام بن قاسم الأموى .

من أهل طَلَيْطَلَة .

ويُكْنَى : أبا الوليد .

ناظر فى المسائل على محمد بن يعيش بن منذر ، وعُنى بِالْعِلْمِ العناية التامة ، وكان ذا هيئة ظاهرة ، مَمُولًا ، ولم يعقب .  
ذكره ابن مطاهر .

( ١٤٤٤ )

هشام بن محمد بن أحمد الأنصارى .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ناظر فى المسائل على يوسف بن أصبغ ، وناظر الناس عليه فى المسائل ، وكان مُكْرَمًا لمن يختلف إليه ، مُعْتَنِيًا به ، وامْتَحَن فى آخر عمره ، ومات مَقْتُولًا فى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) التكملة من : م .

( ١٤٤٥ )

هشام بن محمد بن مسلمة الفهرى .  
من أهل طَلَيْطُلَة .  
يُكْنَى : أبا الوليد .  
لَهُ رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبى محمد بن النحاس ، وغيره .  
سمع الناس منه ، وشوور في الأحكام . وامْتَحَن محنة عظيمة ،  
وتُوفى في صفر من سنة تسع وستين وأربعمائة .  
ذكر بعضه ابنُ مطاهر .

( ١٤٤٦ )

هشام بن غالب بن هشام العَافِقَى الوَثَاقِى .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا الوليد .  
رَوَى عن أبى بكر بن زَرْب القاضى ، وابن العطار ، وابن الهندى ، وابن  
الكومى <sup>(١)</sup> ، والأصلى ، وكان أقعد الناس به ، وأكثرهم لُزُومًا له ، وعن جماعة  
غيرهم .  
وقال ابن خَزَرَج : كان خيرًا فاضلاً ، من أهل العلم الواسع ، والفهم الثاقب ،  
متفنبًا ، قد أخذ من كل علم بحظ وافر ، محسنًا لعقد الوثائق ، بصيرًا بعللها . وكان  
يميل إلى مذهب داود بن على الأصفهاني في باطن أمره وكان روضة لمن جالسه .  
وكان قد خرج من قرطبة في الفتنة وسكن غرناطة ، ثم استقر بإشبيلية .  
تُوفى في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وله ثمانون سنة وأشهر ،  
ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

---

(١) م : « المكوى » .

( ١٤٤٧ )

هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح .

من أهل مرسية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي الوليد بن ميقل ، وأبي عبد الله بن نبات ، وأبي عمر الطَّلِمَنكِى ،  
وغيرهم .

رَوَى الناس عنه ، وكان ثقة فاضلاً .

وتُوفِيَ سنة تسع وستين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مُدير .

وأنا عنه أبو محمد بن أبي جعفر الفقيه ، وغيره من شيوخنا ، رحمهم الله .

( ١٤٤٨ )

هشام بن عبد العزيز بن دريد الأسدى .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي القاسم العُقَيْلى ، عن أبي على البغدادى ، وكان عالماً بالآداب  
والأخبار .

رَوَى عنه ابنه عبد العزيز بن هشام .

وتُوفِيَ ببَسْطَة <sup>(١)</sup> سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ذكر وفاته ، ابن مُدير .

( ١٤٤٩ )

هشام بن أحمد بن خالد بن هشام الكنانى .

يعرف بالوَقْشَى .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

---

(١) بسطة ، نالفتح : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .

أخذ العلم عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي عمرو السِّفَاقسي ، وأبي عمر بن الحذاء ، وأبي محمد الشَّنتجالي ، وغيرهم .  
قال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد : أبو الوليد الوقشي أحد رجال الكمال في وقته ، باحتوائه على فنون المعارف ، وجمعه لكليات العلوم ، هو من أعلم الناس بالنحو ، واللغة ، ومعاني الأشعار ، وعلم العروض <sup>(١)</sup> ، وصناعة البلاغة ، وهو بليغ مجيد ، شاعر ، متقدم ، حافظ للسنن ، وأسماء نقلة الأخبار ، بصير بأصول الاعتقادات ، وأصول الفقه ، واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذ في علم الشروط والفرائض ، متحقق بعلم الحساب والهندسة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، حسن النقد للمذاهب ، ثاقب الذهن في تمييز الصواب ، ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق ، مع حسن المعاشرة ، ولين الكنف ، وصدق اللهجة .  
قال أبو بكر عبد الباقي بن محمد الحجاري : وكان شيخنا أبو علي الرُّيَوالي <sup>(٢)</sup> ، يقول : والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر :

وكان من العلوم بحيث يُقضى له في كل علم بالجميع

أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدي ، وكان مختصاً به بجميع ما رواه ، وكان أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم ، وقد نسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائله أبو بحر يعظمه ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم ، وقد نسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائله عنها ، ومجازه بها <sup>(٣)</sup> .

وقد بخط عتيق بن عبد الحميد المقرئ : توفي أبو الوليد الوقشي ، رحمه الله ، بدانية ، يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء ليلة بقيت لجمادى الآخرة من سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان وأربعمائة .

( ١٤٥٠ )

هشام بن عُمر بن سوار الفزاري  
من أهل جيان .

(١) م : « الفروض » .

(٢) م : « الريولي » .

(٣) في هامش : خ : « قلت : وفي دار حالي أبي العالم أبي بكر عتيق ، رحمه الله ، مات : وقد أخرج بحكاية طريفة في ذلك القاضي أبو القاسم بن حسين ، عفا الله تعالى عنه ، وذلك أنه اشتبه .. » .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ .

وَأَخَذَ بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ بُتْرَى ، وَغَيْرِهِ .

وَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَّاصِ ، سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَجْدَانِيِّ <sup>(١)</sup> وَغَيْرِهِمَا .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْأَصْبَغِ بْنُ سَهْلٍ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا وَسِيمًا مُفْتِيًا ، وَوَلَّى أَيْضًا الْأَحْكَامَ بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١٤٥١ )

هَيْشَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ .

يُعْرِفُ بِأَبْنِ الْعَوَادِ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا الوليد .

أَخَذَ الْعِلْمَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ الْفَقِيهِ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَعَنْ أَبِي مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَرَّاجٍ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْفُقَهَاءِ ، وَكِبَارِهِمْ ، وَعِلْمَائِهِمْ ، وَخِيَارِهِمْ ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، مُقَدِّمًا فِيهِ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ ، بَصِيرًا بِالْفُتْيَا ، عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوطِ وَعِلَلِهَا ، حَسَنَ الْعَقْدِ لَهَا ، مَعَ دِينٍ ، وَفَضْلٍ ، وَوَرَعٍ ، وَانْقِبَاضٍ عَنِ السُّلْطَانِ ، وَإِقْبَالٍ عَلَى مَا يَعْنِيهِ ، وَمَوَاطِبَةٍ عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ وَبَثِّهِ ، جَمِيلَ الْعِشْرَةِ لِمَنْ صَحَبَهُ وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَاسِعَ الْخَلْقِ ، حَسَنَ اللَّقَاءِ ، مُحَبِّبًا إِلَى النَّاسِ . مِنْ رَأَاهُ أَحَبَّهُ ، وَكَانَ حَلِيمًا طَاهِرًا ، لَيْتًا مُتَوَاضِعًا . وَدُعِيَ إِلَى الْقَضَاءِ بِغَيْرِ مَوْضِعٍ فَاِمْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، اخْتَلَفَ إِلَيْهِ خَلْقٌ [ كَثِيرٌ ] <sup>(٢)</sup> عَلَى سَبِيلِ التَّفَقُّهِ عِنْدَهُ وَالدراسة ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ .

(١) كَذَا فِي : خ . وَالْأَجْدَانِيُّ ، نِسْبَةٌ إِلَى أَجْدِيَّةٍ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَدَالٍ مَهْمَلَةٍ وَبَعْدَ الْأَلْفِ بَاءٌ

مَوْحِدَةٌ وَيَاءٌ خَفِيفَةٌ وَهَاءٌ : بَلَدٌ بَيْنَ بَرْقَةِ وَطَرَابُلُسَ

(مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ١ : ١٣١) وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْأَجْدَانِيُّ » بِالنُّونِ .

(٢) الْجَرَّاءِيُّ ، نِسْبَةٌ إِلَى جَرَّاءَةٍ ، بِالضَّمِّ : نَاحِيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ فَحْصِ الْبُلُوطِ ، وَمَوْضِعٌ بِأَفْرِيقِيَّةِ

بَيْنَ قُسْتَنْطِنُوسَةَ وَقَلْعَةِ نَبِيِّ حَمَادٍ (لِبِ الْبَابِ : ٦٢ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٢ : ٤٦) .



تُوفِّي ، رحمه الله ، يوم الأحد ، ودُفِن بعد صلاة العصر من يوم الاثنين عقب صفر من سنة تسع وخمسمائة ، ودفن بالرَّيْض قبل قُرْطُبَة ، وشهده عالم كثير من الناس ، وشَهِدَتْ جنازته ، وكان يوم دخول أبي محمد تاشفين بن سليمان قرطبة واليًا ، وشهدها مع الناس .

وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

( ١٤٥٢ )

هشام بن أحمد بن هشام الهلالي .

يعرف بابن بَقْوَى .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سكن المرية ، وسَمِعَ من عامة شيوخها . طاهر بن هشام الأزدي ، وأبي محمد بن حَجَّاج بن قاسم بن محمد الرعيني ، المعروف بابن المأموني ، وأبي القاسم تخلف بن أحمد الجزاوي ، وغيرهم .

ومن الطارئين عليها : القاضي الإمام أبو الوليد الباجي ، وأبو العباس أحمد بن عمر العُدري ، وأبو عبد الله محمد بن سعدون القروي .

وكان خروجه من المرية بعد سنة ثمانين وأربعمائة ، وسكن غرناطة ، وولى الأحكام بها مُدَّة وبغيرها من جهاتها ، وكان ، رحمه الله ، من حُفَظ الحديث ، المعتنين بالتنقيح عن معانيه ، واستخراج الفقه منه ، مع التقدم في حِفْظ مسائل الرأي ، والبصر بعقد الوثائق ، والتقدم في معرفة أصول الدين .

رَوَى عنه جماعة من أصحابنا .

ولد في صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِّي ، رحمه الله ، بغرناطة في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة .

كتب لي هذا أبو عبد الله التميمي صاحبنا .

من اسمه هارون :

(١٤٥٣)

هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب .  
من أهل قرطبة ، وأصله من مجريط .  
يُكنى : أبا نصر .

سَمِعَ من أبي عيسى الليثي ، وأبي علي البغدادي ، وغيرهما .  
رَوَى عنه الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، منقبضاً ، مقتصدًا ،  
مُسْتَحْتًا ، عاقلًا ، مهيبًا ، صحيح الأدب ، يَخْتَلِفُ إليه الأحداث ووجوه الناس ،  
وكان من الثقات في دينه ، وعلمه ، ولقي شيوخًا جلّة في العلم والآداب ، وسَمِعَ  
منهم ، وروى عنهم .  
ولقد أخذ عنه <sup>(١)</sup> أيضًا أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر بن عبد البر ،  
وغيرهما .

قرأت بخط أبي علي الغساني ، رحمه الله : قال [لـ] <sup>(٢)</sup> ، الفقيه أبو الحزم بن  
عُلَيم ، قال لي أبو بكر محمد بن موسى البطليوسي ، المعروف بابن الغراب : قال لي  
أبو نصر هارون بن موسى بن جندل النحوي : كنا نختلف إلى أبي علي البغدادي ،  
رحمه الله ، وقت إملائه «بجامع الزهراء» ونحن في فصل الربيع ، فبينما أنا ذات يوم في  
بعض الطريق ، إذ أخذتني سحابة ، فما وصلت إلى مجلسه ، رحمه الله ، إلا وقد  
ابتلت ثيابي كلها ، وحوالي أبي علي أعلام أهل قرطبة ، فأمرني بالدنو منه ، وقال  
لي : مهلا يا أبا نصر ، لا تأسف على ما عرض لك ، فهذا شيء يضمحل عنك  
بسرعة ، عليك بثياب غيرها تبدها ، ولقد عرض لي ما أبقي بجسمي نُذُوبًا يَدْخُلُ  
معي القبر ،

ثم قال لنا : كنت أختلف إلى ابن مجاهد ، رحمه الله ، فادّجيتُ إليه لأتقرب  
منه ، فلما انتهيت إلى الدّرب الذي كنت أخرج منه إلى مجلسه أُلْفَيْتُهُ مُغْلَقًا ، وراث <sup>(٣)</sup> عليّ

(١) م : « عليه » .

(٢) التكملة من : م .

(٣) راث علي : استعصى علي .

فَتَحُّهُ فَقُلْتُ : سبحان الله ، أبكر هذا البكور ، وأغلب على القرب منه ، فنظرت إلى سَرَبٍ بجانب الدار فاقتحمته ، فلما توسطته ضاق بي ، ولم أقدر على الخروج ولا على النهوض ، فاقتحمته أشدَّ اقتحام حتى نفذتُ بعد أن تخرَّقت ثيابي ، وأثر السَّرب في لحمي ، حتى انكشف العظم ، ومنَّ الله عليَّ بالخروج ، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال ، فأين أنت مما عرض لي : وأنشدنا :

دَبَّيْتُ <sup>(١)</sup> لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا      جَهْدَ النَّفْسِ وَالْقَوَا دُونَهُ الْأَزْرَا  
فَكَابِدُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ      وَعَانَقَ الْمَجْدَ مِنْ أَوْفَى وَمِنْ صَبْرَا  
لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ ثَمَرًا أَنْتَ آكِلُهُ      لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبِيرَ  
قال أبو نصر : فَكَتَبْتُهَا عَنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعَهَا فِي نَوَادِرِهِ ، وَسَلَّانِي بِمَا حَكَاهُ ، وَهَانَ عِنْدِي مَا عَرَضَ لِي مِنْ تِلْكَ الثِّيَابِ ، وَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ أَفَارِقْهُ حَتَّى مَاتَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

كتب من عندى هذه الحكاية شيخنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج ، رحمه الله ، واستحسنها وأعجب بها .

قال ابن حيان : تُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٤٥٤ )

هارون بن سعيد .

من أهل مُرْسِيَّة ، وصاحب صلاتها وخطيبها .

يُكْنَى : أَبَا مُوسَى .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ .

روى عنه أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كتبت عنه من خطبه ، وأفادنى من

غرائب روايته ما هو فى جمعى . وفى ذكرى .

---

(١) م : « ونيف » .

قال : وأخبرنا هارون هذا ، قال : نا أبو محمد الأصيلي ، قال : نا أبو أحمد الجرجاني ، قال : نا محمد بن يوسف الفريزي<sup>(١)</sup> ، قال : نا أبو النجم البخاري ، شيخ له بخوارزم ، قال : رأيت النبي ﷺ ، في المنام يمشي ، كلما رفع قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه في ذلك الموضع .

قال محمد بن يوسف .

ورأيت محمد بن إسماعيل البخاري وهو يجني لنا تمرًا بكتلتنا يديه .  
أخبرناه القاضي أبو عبد الله بن الحاج سماعًا ، قال : قرأت على أبي علي الغساني ، قال ، أنا أبو شاكر القبري ، قال ، أنا أبو محمد الأصيلي ، فذكره .

( ١٤٥٥ )

هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي درهم .

من أهل وشقة .

يكنى : أبا موسى .

سمع من أبيه موسى بن خلف ، وأبي محمد الشنتجالي ، وحيون بن خطّاب ، وغيرهم ، واستوطن دانية ، وكان قاضيًا بها ، وخطيبًا في جامعها ، وكانت له معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط .

وثوفى سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، أو نحوها .

---

(١) الفريزي ، نسبة إلى : فريز ، بكسر أوله ، ويفتح ، وثانيه مفتوح ، ثم باء موحدة ساكنة وراء ، كذا قيده ياقوت بالعبارة ، وقيدها السيوطي بالعبارة فقال : بفتحين وسكون الموحدة وراء ثانية : بليدة بين جيحون وبخاري . ( لب اللباب : ١٩٣ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٦٧ ) .

من اسمه  
هاشم :  
(١٤٥٦)

هاشم بن محمد هاشم .

من قرطبة .

يُكنى : أبا خالد .

ويعرف بابن التراس .

رَوَى عن محمد بن الحسين <sup>(١)</sup> الفهرى ، وأبى بكر الزبيدي .

ذكره أبو مروان الطُّبْنِي في الأدباء الذين أخذ عنهم الأدب .

قال ابن حيان : وتوفي صدر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ،

وكان حسن الشروع في الأدب .

---

(١) م : « الحسن » .

ومن الغرباء

(١٤٥٧)

هاشم بن عطاء بن أبي يزيد بن هاشم الأطرابلسي .  
يُكنى : أبا يزيد <sup>(١)</sup> .

قَدِمَ الأندلس تاجرًا سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، ودخل العراق ، وسكن  
بغداد مدة ، وأخذ عن أبي الأبري .  
وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، ونظرائه .  
ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَوصفه بالثقة ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة  
إحدى وخمسين يعني وثلثائة .  
وكان مالكي المذهب .

---

(١) خ : «أبا زيد» .

اسم مفرد

(١٤٥٨)

هايبيل بن محمد بن أحمد بن هابيل الإلبيري ، منها .  
يُكنّى : أبا جعفر .

رَوَى بقرطبة عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمُقَرِّي ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطُّبْنِي ، وَأَبِي  
مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ وَغَيْرِهِمْ .  
وَتُوفِيَ فِي رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُقَرِّي شَيْخَنَا .

ومن حرف الهاء  
في الأفراد  
(١٤٥٩)

هذيل بن محمد بن تاجيت البكري .  
من أهل قرطبة ، وأصله من شتيرين<sup>(١)</sup> .  
يكنى : أبا عبد الصمد .

له رحلة إلى المشرق ، سمع من عبّيد الله بن محمد السَّقَطِي « كتاب الشريعة »  
للآجري ، وسمعَ أيضًا من أبي الحسن علي بن محمد بن الهيثم السيراقي المطّوعي ،  
وغيرهما .

وكان سمّاعه في سنة ثمانين وثلثمائة ، وكان رجلًا فاضلًا ، دينًا ، وقلده محمد  
المهدى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء .  
وتوفي بقرطبة قبل الأربعمائة ، رحمه الله<sup>(٢)</sup> .

---

(١) شتيرين : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧) .  
(٢) هذه الترجمة ساقطة من : م .



## باب الياء

من اسمه

يحيى

( ١٤٦٠ )

يحيى بن حكم بن محمد العاملى .

من أهل قرطبة .

ويعرف بابن اللبان . كان فى عداد المفتين بقرطبة بتقديم ابن زرب ، وكان ثقة عدلا شكك الخلق .

تُوفى ، رحمه الله ، سنة ثمانين وثلثمائة .

ذكره القُشَشى .

( ١٤٦١ )

يحيى بن إسحاق بن فلفل الصَّفَّار .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا زكريا .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وغيره .

حدّث .

وتُوفى فى ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلثمائة .

ودفن بمقبرة الرصافة .

من كتاب ابن عتاب .

( ١٤٦٢ )

يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مُفرج التميمى .

من أهل مدينة الفرّج .

يُكْنَى : أبا زكريا .

سَمِعَ ببلده من جدّه وهب بن مسرة ، وغيره ، ورَحَلَ إلى المشرق ، وروى عن أبي بكر الطَّرسُوسى ، والحسن بن رشيق ، وأبي الطيب الحريرى ، وأبي بكر ابن إسماعيل ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيرهم .

روى عنه الناس كثيرًا ، واختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنسائى ، اختصارًا حسنًا مفيدًا .

وقرأْتُ بخط أبي محمد بن دُنين ، قال لنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة : ذرعت من الصِّفا إلى المروة فوجدنا فيه خمسة وخمسين <sup>(١)</sup> باعًا ومائتى باع ، منها إلى الميل الأخضر خمسة وأربعون باعًا ، ومن الميل إلى الميل الثانى ، وهو بطن المسيل الذى فيه الهرولة ، وأربعون باعًا ، وما بين المروة إلى العلم الأخضر ، وهو الذى يسمى الميل ، سبعون ومائة باع .

وذرعه أبو زكريا فى ذى القعدة سنة تسع وستين وثلثمائة .

قال ابن شينظير : تُوفى يوم الجمعة عقب ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

ومولده سنة أربع وثلثين وثلثمائة .

( ١٤٦٣ )

يحيى بن أحمد بن جابر بن عبيدة .

من أهل بجانة .

يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن سعيد بن فحلون ، وغيره .

حَدَّث عنه الصاحبان ، وذكر أنه أجاز لهما سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

---

(١) خ : « خمسة وعشرين » ولا يستقيم بها العدد .

( ١٤٦٤ )

يحيى بن سُليمان بن يحيى بن عبد الله الكلبي .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

كانت له رواية ، وعناية .

حدّث عنه الصحابان ، وهشام بن محمد بن سُليمان ، وأخوه قاسم ،

وغيرهم .

وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

وتُوفى قبل الأربعمائة .

( ١٤٦٥ )

يحيى بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قحطبة الأنصارى البزاز .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

حدّث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

وكان سكناه بالمدينة عند مسجد الرّجّاجين .

( ١٤٦٦ )

يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عُمر بن نابل .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا القاسم .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وغيره .

حدّث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الفضل ، والصّلاح ، والخير ، مع

التقدم في الفهم والإمامة في العلم ، من بيعة طهارة وهدى وسنة ، هو وأبوه ،

وجده ، رحمهم الله ، كلهم على طريقة مُثلى .

حَجَّ أَبُو الْقَاسِمِ هَذَا مَعَ أَبِيهِ أَبِي حَفْصٍ ، وَحَجَّ جَدَّهُ أَبُو بَكْرٍ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدِيمًا ، وَسَمِعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْأَنْدَلُسِ وَالْمَشْرِقِ ، وَغَنُوا بِالْعِلْمِ عَلَى مَذْهَبِ الشُّيُوخِ ، وَالْمُحَدِّثِينَ بِالرُّوَايَاتِ ، وَالسَّمَاعِ .

قال ابن حيان : وَكَانَ فَقِيهًا ، حَافِظًا ، صَالِحًا ، وَرِعًا ، خَيْرًا ، عَفِيفًا ، مُسْتَوْرًا ، مُقْتَدِيًا <sup>(١)</sup> بِالسَّلَفِ .

قدم إلى الشورى بعهد العامرية على يدى القاضى ابن ذكوان سنة ثلاث وتسعين وثلثائة ، وَقَلَدَهُ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ ، عِنْدَ الْحَادِثَةِ ، عَلَى بَنَى ذَكْوَانَ ، خُطَّةَ الرَّدِّ ، وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَجَاءَتْهُ الْوَلَايَةُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ .

وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِ : إِذَا ذَهَبَ الْمَلَأُ مِنَ النَّاسِ فَلَا خَيْرَ فِي الْبَقَاءِ بَعْدَهُمْ .  
وَمِنْ كَلَامِهِ : لَا تَخِيرْ فِي خَيْرٍ لَا يَنْعَمُ .

وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ إِثْرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَقْبَرَةِ فَرَانَكِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُوهُ أَبُو حَفْصٍ .

وَكَانَ صَدِيقًا لآلِ ذَكْوَانَ ، مُخْتَصِمًا بِالْقَاضِي بَالِي الْعَبَّاسِ مِنْهُمْ ، فَلَحَقَهُ لِلْحَادِثِ عَلَيْهِمْ أَيْضًا جَزَعٌ عَظِيمٌ ، اخْتَلَطَ مِنْ أَجَلِهِ ، فَاحْتَجَبَ وَأَقَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ عَلِيلًا ثُمَّ قَضَى نَجْبَهُ .

وَتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي التَّارِيخِ بَعْدَ نَفْيِ <sup>(٢)</sup> آلِ ذَكْوَانَ بِخَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ ، وَبَعْدَ وَفَاةِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرِ بْنِ الْمَكْكَوِيِّ بِاِثْنَتَيْ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ .

( ١٤٦٧ )

يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيَّ .

وَالِدُ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِذَاءِ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ .

كَانَ شَيْخًا حَلِيمًا ، أَدَبِيًّا ، حَلُوءًا ، وَسِيمًا ، مَوْقِرًا فِي النَّاسِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ .

(١) م : « مهتديا » .

(٢) التكملة من : م .

وتُوفِّي سنة اثنتين وأربعمائة ، في شوال ، وهو ابن ست وتسعين سنة ، وابنه حينئذ قاض على بجانة وأعمالها .  
ذكره القُبُشِي .

( ١٤٦٨ )

يحيى بن عبد الرحمن بن مَسْعُود بن موسى .  
يعرف بابن وَجْه الجَنَّة .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
سَمِعَ من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي ذَلِيم ، وأحمد بن سعيد بن حزم ،  
وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية القُرَشِي .  
وكان رجلاً صالحاً ، أحد العدول عند ابن السليم ، وابن زَرْب . وعُمَرُ عَمْرًا  
طَوِيلًا .

حَدَّثَ عنه جماعة من العلماء .  
تُوفِّي في ذى الحجة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان مولده سنة أربع وثلثمائة .  
وكان يَلْتَزِم صناعة الخَرَّازِينَ <sup>(١)</sup> .  
قرأت هذا بخط أبي عبد الله بن عتاب ، وأبي على .

( ١٤٦٩ )

يحيى بن عبد الرحمن بن وافد اللَّخْمِي .  
قاضى الجماعة بقرطبة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
سَمِعَ بقرطبة من أبي عيسى الليثي ، وغيره .  
رحل إلى المشرق ، فَحَجَّ ، ولقى بمكة أبا الحسن بن جهضم ، وسمع منه ، ومن  
غيره .

---

(١) م : « الخرازين » .

وَصَحِبَ فِي رَحْلَتِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ، فَنَظَرَهُ ، وَأُعْجِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِحِفْظِهِ ،  
وَمَعْرِفَتِهِ .

وَكَانَ فَقِيهًا ، حَافِظًا ، ذَاكِرًا لِلْمَسَائِلِ ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ مَعَ الْوَرَعِ ،  
وَالْفَضْلِ ، وَالدِّينِ ، وَالتَّوَاضُعِ ، وَالتَّحْفِظِ بِدِينِهِ ، وَمُرُوءَتِهِ .  
وَاسْتَقْضَاهُ الْخَلِيفَةُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ بِقَرْطَبَةِ مَرَّتَيْنِ ، فَقَضَى بَيْنَ النَّاسِ أَحْسَنَ  
قَضَاءٍ ، وَسَارَ بِأَحْسَنِ سِيرَةٍ .

وَكَانَ يُؤَذِّنُ فِي مَسْجِدِهِ ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ فِيهِ فِي مُدَّتَي قَضَائِهِ ، وَنَالَتهُ — نَفْعُهُ  
اللَّهُ — مَحَنَةٌ شَدِيدَةٌ مِنْ قَبْلِ الْبَرَابَرَةِ ، حِينَ تَغْلِبُهُمْ عَلَى قَرْطَبَةِ ، وَبَلَغُوا مِنْهُ مَبْلَغًا  
عَظِيمًا ، وَحُبِسَ بِقَصْرِ قَرْطَبَةِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِهِ ، وَأُخْرِجَ إِلَى النَّاسِ مُغَطًى فِي نَعَشٍ ،  
وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِالْبَابِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْجَامِعِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ  
ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ حَمَّادُ الزَّاهِدِ .

( ١٤٧٠ )

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْطُيْزِ بْنِ لُبٍّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

يُكْنَى : أَبُو زَكَرِيَا .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلِيمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ فِيهَا إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ .

وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ ابْنِ عَتَّابٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ .

( ١٤٧١ )

يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَا بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ .

مِنْ أَهْلِ تَطْلِيلَةَ .

يُكْنَى : أَبُو بَكْرٍ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسَّامٍ ، وَغَيْرِهِ .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَا : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١٤٧٢ )

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى .

يُعرف بابن القَيِّم .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِيُّ .

( ١٤٧٣ )

يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحَارِبٍ .

من أهل سَرَقُسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ الثَّغَرِيِّ ، وَعَبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحَجَّ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّقَطِيِّ ، وَأَبِي مُوسَى

عَيْسَى بْنُ حُنَيْفٍ ، وَغَيْرَهُمَا .

وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا زَاهِدًا ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ مُجَابِبَ الدَّعْوَةِ .

وَلَهُ كِتَابٌ « صِفَةُ الْجَنَّةِ » مِنْ تَأْلِيفِهِ .

رَوَى عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَاسِمُ بْنُ هِلَالٍ ، وَعُمَرُ بْنُ كُرَيْبٍ ، وَمُوسَى بْنُ

خَلْفٍ بْنُ أَبِي ذَرَّهَمٍ ، وَوَضَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَقُسطِيِّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ

وَالْوَرَعِ ، مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنْهُ .

وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

( ١٤٧٤ )

يَحْيَى بْنُ نَجَاحٍ .

مَوْلَى جَعْفَرِ الْحَاجِبِ الْفَتَى الْكَبِيرِ ، مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسين .

وَيُعرف بابن القلاس .

نشأ بقرطبة ، وخرج في مدة المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى المشرق ، وقضى فريضة الحج ، واستوطن مصر ، وكان من أهل العلم ، والورع ، والزهد ، وهو مؤلف كتاب « سبل الخيرات ، في الوصايا ، المواعظ ، والزهد ، والرقائق » وهو كثير بأيدي الناس ، وأسمعه الناس بمكة ، وبها أخذ عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي ، وغيره ، وأخذ عنه أيضاً أبو يعقوب بن حماد بمصر ، لقيه بها . وذكر القاضي أبو عمر بن سُمَيْق ، أن يحيى هذا كان يُكْنَى بقرطبة بأبي زكريا ، فلما صار بمصر تَكْنَى بأبي الحسين . قال غيره : وتوفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

( ١٤٧٥ )

يحيى بن عبد الملك بن مهنا .

من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . يُكْنَى : أبا زكريا .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وغيره .

قال ابن مهدي : كان رجلاً صالحاً ، خيراً ، صحيح المذهب ، حافظاً للقرآن ، مجوّداً لحرف نافع ، من أمثل تلاميذ أبي الحسن الأنطاكي وأضبطهم ، لما قرأ به عليه ، غير متكلف في قراءته ، ولم يكن الرجل ذا علم إلا أنه كان رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكي شيخه كتباً في القرآن وقبدها عليه . وتوفي في نصف جمادى الآخرة ، ودُفن يوم الجمعة سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة ، ومولده سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

نقلته من خط ابن مهدي المقرئ .

وَحَدَّث عنه أيضاً محمد بن عتّاب الفقيه .

( ١٤٧٦ )

يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى القرشي الجمحي الوهراني .

يُكْنَى : أبا بكر .



يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَلِيِّ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَمْرِو الْإِسْبِيلِيِّ ،  
وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَابْنِ الْعَطَّارِ ، وَأَبِي نَصْرِ النَّحْوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ الْهُوزَنِيُّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ ،  
وَقَالَ : كَانَ مُتَصَرِّفًا فِي الْعُلُومِ ، قَوِيَّ الْحِفْظِ ، حَسَنَ الْفَهْمِ ، وَكَانَ عِلْمُ الْحَدِيثِ  
أَغْلَبَ عَلَيْهِ .  
وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ أَوْ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ  
سَنَةً ، أَوْ نَحْوَهَا .

( ١٤٧٧ )

يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ ، وَأَبِي زَيْدِ الْعَطَّارِ ، وَخَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ  
كَثِيرٌ .  
وَعُنِيَ بِسَمَاعِ الْحَدِيثِ عَنَاءٌ كَثِيرٌ ، وَخَطُّهُ حَسَنٌ ، مَلِيحُ الشَّكْلِ ، كَثِيرُ  
الِإِتْقَانِ .

( ١٤٧٨ )

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَكْرِ الرُّصَافِيِّ .  
يُعْرَفُ بِابْنِ الطُّوَّاقِ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَغَيْرِهِ .  
وَسَمِعَ بِالْمَشْرِقِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَغَيْرِهِ .  
حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، طَالِبًا لِلْعِلْمِ ، مَعَ  
الضَّبْطِ ، وَالْفَهْمِ لِلْحَدِيثِ ، وَالتَّكْرَرِ عَلَى الشُّيُوخِ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَالْمَشْرِقِ ، وَفِي  
رَحْلَتِهِ وَحِجَّتِهِ ، وَرَوَايَتِهِ كَثِيرَةٌ ، وَعَنَائَتُهُ مَشْهُورَةٌ .

وكان من أهل السنة ، مُجَانِبًا لأهل البدع ، وتاركًا لها ، ولأهلها .  
وَتُوفِيَ بِتَطِيلَةِ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ مُنْتَصَفَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ  
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَوُلِدَ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِائَةٍ .

( ١٤٧٩ )

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ كَيْسٍ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ ، وَقَالَ : سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عِدَّةٍ لِحَقِّهِمْ ، وَكَانَ مُتَكَلِّمًا ،  
حَاضِقًا ، مُسْتَبَحِرًا فِي ذَلِكَ ، مَا نَعْلَمُ بِالْأَنْدَلُسِ فِي وَقْتِهِ أَبْصَرَ مِنْهُ بِالْكَلَامِ ،  
وَالْجَدَلِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَتُوفِيَ فِي آخِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ  
وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَأَصَابَتْهُ سَكَنَةٌ قَبْلَ مَوْتِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

( ١٤٨٠ )

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتِ الْفَهْرِيِّ النَّحْوِيُّ .

مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةٍ .

يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونٍ ،  
وغيرهم .

وَكَانَ يَحْفَظُ الْفَقْهَ ، وَالْعَرَبِيَّةَ ، حَفْظًا جَيِّدًا ، وَكَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ شَاعِرًا .

وَتُوفِيَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ .

( ١٤٨١ )

يَحْيَى بْنُ هِشَامَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْأَصْبَغِ الْقُرَشِيُّ .

يُعرف بابن الأفتس .

يُكنى : أبا بكر .

كان بارعاً في الآداب ، عالماً بالعربية ، حافظاً للغة ، مقدّماً في معاني الأشعار الجاهلية ، والإسلامية ، مُشاركاً في غير ذلك من العلوم .

أُتخذ عن ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفّي بِبَطْلَيْوس رسولا سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

ومولده سنة تسعين وثلاثمائة .

( ١٤٨٢ )

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك القرشي العثماني .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن ابن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق . وهاشم بن يحيى ، وسَهْل بن إبراهيم ، وغيرهم .

حدّث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم ، والتقدم في الفهم ، للحديث ، والسُنن ، والرأى ، والآداب ، لَقِيَ الشيوخ وَكَتَبَ عنهم ، وَسَمِعَ منهم .

وذكره أيضاً ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وَوَصَفَهُ بالفصاحة والتفنن في العلوم ، وقال : تُوفّي في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

( ١٤٨٣ )

يحيى بن محمد بن حُسَيْن العَسَّائِي .

يُعرف بالقُلَيْعِي .

من أهل غرناطة .

يُكنى : أبو زكريا .

رَوَى عن أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين جميع ما عنده ، وعن أبي محمد بن خلف بن علي السبتي <sup>(١)</sup> .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَسَمِعَ من أبي عبد الملك مروان بن علي البُوني .

وكان خَيْرًا ، فاضلاً ، ثقة فيما رواه .

أجاز لشيخنا أبي محمد بن عتاب مع أبيه ما رواه عن ابن أبي زَمَنِين خاصة ، وأراني خطه بالإجازة ، تاريخها محرم سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

وَحَدَّثَ عنه القاضي أبو الأصبغ بن سَهْل ، وقال : كان من كِبَار أهل غرناطة موضعاً ، مشاوراً ، حسن الهيئة ، والسَّمت ، فاضلاً ، جزلاً ، رحمه الله .

قال لي أبو جعفر : وتُوفِّي سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

( ١٤٨٤ )

يحيى بن محمد بن يَتَقَى بن زَرْب .

وَلَدَ القاضي أبو بكر بن زَرْب .

من أهل قُرطبة

يُكنى : أبا بكر .

سَمِعَ على القاضي يونس بن عبد الله ، وغيره .

وَقَلَّده أبو الوليد محمد بن جهور أحكام القضاء بِقُرطبة ، بعد أبي علي بن ذكوان ، وَجَمَعَ له معها الصلاة والخطبة ، ولم يكن له علم .

ولم يَزَلْ يتولى ذلك إلى أن توفي يوم الجمعة ، ودُفِنَ يوم السبت لخمس بقين من رجب سنة سبع وأربعين <sup>(٢)</sup> وأربعمائة ، وصلى عليه محمد بن جهور ، ومولده سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

---

(١) زاد في . خ : « ولا أعلم حدث عن غيره » .

(٢) م : « اثنتين وأربعين » .

( ١٤٨٥ )

يَحْيَى بن محمد بن يحيى الأموى .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
سَمِعَ من محمد بن مُغِيث ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، وفرج بن أبى الحكم .  
وكان صاحب أدب ، وشعر ، وبلاغة ، وحُسن خط ، وكان وقوراً مُسَمَّتاً .  
تُوفِيَ سنة إحدى وستين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر <sup>(١)</sup> .

( ١٤٨٦ )

يَحْيَى بن فرج بن يوسف الأنصارى .  
من أهل سَرْقُسْطَة .  
يُكْنَى : أبا الحسن .  
له رحلة إلى المشرق فى سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، سمع فيها من أبى عبد الله  
ابن محمد بن الفضل بن نظيف ، وغيره .  
وكتب بخطه علماً كثيراً ، ورواه ، وتصَدَّر للإقراء ببلده ، وأقرأ الناس  
القرآن ، وأسمع الحديث ، وكان يعرف فيها بالمصرى .

( ١٤٨٧ )

يَحْيَى بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي .  
من أهل طليطلة .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
سَمِعَ من أبى محمد بن عباس ، وحَمَّاد بن عَمَّار ، والتَّبْرِيزى ، وغيرهم .  
وناظر على أبى بكر بن مغِيث .

---

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول « ذكره ط » .

وكان نبيلًا متفennًا ، فصيحًا ، فطِنًا ، مُقَدِّمًا في الشورى ، وكانت له مكانة عند المأمون يحيى بن ذى النون ، وكان لا يقطع في شيء من أوامره إلا عن مشورته . ودخل مع المأمون قرطبة إذ ملكها ، وكان مستوليًا على أمره ، فلما ثوَّفى المأمون استنقله حفيده القادر بالله حتى قُتل بقصره ضَحْوَةً يوم الجمعة في المحرم سنة ثمان وستين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

( ١٤٨٨ )

يحيى بن عيسى بن خلف بن ذرهم .  
من أهل وشقة .  
يُكنى : أبا عبد الله .  
سَمِعَ من خاله موسى بن عيسى ، ومن أبى الوليد الباجى .  
وتولى القضاء بِوَشْقَةِ .  
وكان أبو على بن سُكْرَةَ يُحسِنُ الثناء عليه .

( ١٤٨٩ )

يحيى بن عبد الله بن أحمد الغافقى .  
من أهل قُرطبة .  
يُكنى : أبا بكر .  
ويعرف بالرشثانى <sup>(١)</sup> .  
رَحَلَ إلى المشرق ، وَحَجَّ ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد الأندلسى ، وأخذ عنه .  
وسَمِعَ بإشبيلية من أبى عبد الله محمد بن منظور ، وَكَتَبَ للقاضى أبى عبد الله بن بَقِيٍّ دولتيه في القضاء بِقُرطبة .

---

(١) كذا في : خ . والرشثانى نسبة إلى رشتان ، بكسر الراء وبعد الشين المعجمة تاء مثناة من فوقها وآخره نون : من قرى مرغينان ، ومرغينان من قرى فرغانة .  
(لب الباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨١) والذى في سائر الأصول : « الرشثانى » .

وكان ثقة فاضلاً .

وقد أخذ عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث .  
وثوفى ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة أربع وثمانين  
وأربعمائة .

( ١٤٩٠ )

يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتى المقرئ .  
يُعرف بابن البَيَّاز <sup>(١)</sup> .

من أهل مرسية .

يُكنى : أبا الحسين .

رَوَى عن أبي محمد بن مكى بن أبي طالب ، وأبي عمرو المقرئ ، وغيرهما .  
وَرَحَلَ إلى المشرق ، وَحَجَّ ، وَلَقِيَ عبد الوهاب القاضى بمصر ، وأخذ عنه  
كتاب التلقين من تأليفه . وأقرأ الناس القرآن وعُمِّرَ وأسنَّ ، وأخبرنا عنه جماعة من  
شيوخنا ، وسمعت بعضهم يُضعفه وينسبُه إلى الكذب ، وادعاء الرواية عن أقوام لم  
يلقهم ولا كاتبوه ، ويشبه أن يكون ذلك فى وقت اختلاطه ، والله أعلم ، لأنه  
اختلط فى آخر عُمره .

وَقَرَأَتْ بخط القاضى محمد بن عبد العزيز ، شيخنا : ثوفى أبو الحسين المقرئ ،  
رحمه الله ، بِمُرسية يوم السبت بعد صلاة العصر لثلاث خلون من المحرم ، ودُفن يوم  
الأحد عند صلاة العصر سنة ست وتسعين وأربعمائة .  
ومولده سنة ست وأربعمائة .

( ١٤٩١ )

يحيى بن أيوب بن القاسم الفهرى .

من أهل شاطبة .

يُكنى : أبا زكريا .

---

(١) خ : « بابن البَيَّاز » .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفُوزٍ .  
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَحَجَّ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْعِزِّ  
الْجَوَزِيِّ ، وَغَيْرِهِ بِمَكَّةَ .

وَأَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبٍ صَاحِبُنَا ، وَكَتَبَهُ لِي بِحِطَّةٍ ، قَالَ :  
أَنشَدَنَا عَمِّي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو الْعِزِّ الْجَوَزِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ،  
قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَيْهِ الشَّاهِدُ ، قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ  
الْعَبَّاسِ الْقَرْمَانِيُّ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : أَنشَدَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الشَّيرَازِيُّ لِنَفْسِهِ :

عَلَيْكَ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُمْ  
عَلَى مَنَهْجٍ لِلدِّينِ مَا زَالَ مُعَلِّمًا  
وَمَا الثُّورُ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ  
إِذَا مَا دَجَى اللَّيْلُ الْبَهْمُ وَأَظْلَمَا  
وَأَعْلَى الْبَرَايَا مَنْ إِلَى السُّنَنِ اعْتَزَى  
وَأَغْوَى الْبَرَايَا مَنْ إِلَى الْبِدْعِ اتَّعَمَى  
وَمَنْ يَتْرُكُ الْآثَارَ ضَلَّلَ سَعْيُهُ  
وَهَلْ يَتْرُكُ الْآثَارَ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا

( ١٤٩٢ )

يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبِ الْحَارِثِيِّ .  
مِنْ أَهْلِ جِيَانٍ .  
يُكْنَى : أَبَا زَكْرِيَا .  
قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ السَّبْعِ بِيْلَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقَرَّرِيِّ الْفَرَاءِ ،  
الرَّاهِدِ .  
وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابِ الْفَقِيهِ ، وَالْقَاضِي سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ وَغَيْرِهِمَا .  
وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِقَرْطَبَةٍ ، ثُمَّ اسْتَقْضَى بِجِيَانٍ ، وَخَطَبَ بِهَا ، ثُمَّ صَرَفَ عَنْ  
ذَلِكَ وَاسْتَمَرَ عَلَى الْخُطْبَةِ .

---

(١) القرماني ، نسبة إلى قرمان ، بالفتح ، موضع (معجم البلدان : ٤ : ٦٠) .



وَتُوفِّيَ بِجِيَانٍ وَسَطِ سَنَةِ خَمْسَمِائَةٍ ، وَقَدْ نِيفَ عَلَى الثَّانِينَ .

( ١٤٩٣ )

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَدِّ الْفَهْرِيُّ .

مِنْ أَهْلِ لُبْلَةٍ ، وَسَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ؛

يُكْنَى ، أَبَا بَكْرٍ .

كَانَ جَامِعًا لِفَنُونِ مِنَ الْمَعَارِفِ ، وَكَانَ مَذْهَبُهُ النَّظَرُ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّفَقُّهُ فِيهِ ،

وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْهُوزَنِيِّ ، وَغَيْرِهِ ، وَشُورَرُ بِإِشْبِيلَةِ .

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسَمِائَةٍ .

( ١٤٩٤ )

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دُرَيْدِ الْأَسَدِيِّ .

يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ .

يُرْوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ ، وَالتَّحْقِيقِ بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ .

وَقَدْ أُخِذَ عَنْهُ ، رَجَمَهُ اللَّهُ .

( ١٤٩٥ )

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَرَجِ بْنِ فَتْحٍ .

يُعْرَفُ بِأَبْنِ الْحَاجِّ .

مِنْ أَهْلِ مَجْرِيَطٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ .

رَوَى عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَبِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانَ يُعَلِّمُهَا ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ

أَصْحَابُنَا ، وَكَانَ أَحَدَ الْعَدُولِ .

وَتُوفِّيَ ، رَجَمَهُ اللَّهُ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِ

عَشْرَةٍ وَخَمْسَمِائَةٍ بِقُرْطُبَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ .

حَضَرَتْ جِنَازَتَهُ .

(١٤٩٦)

يحيى بن عمرو بن بقاء الجذامي .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
وَيُعْرَف بالمرجوني .  
سَكَن قُرْطُبَةَ ، وأخذ بها عن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبي على  
العَسَّائِي ، وناظر عند الفقيه أبي الحسن بن حمدين .  
وَأَخَذَ بِبَطْلِيوس عن أبي شاعر حامد بن ناهض ، وغيره .  
وكان حَافِظًا للفقهِ ، عارفاً بِعَقْدِ الشُّرُوطِ وَعِلَلِهَا ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا ،  
وإِتْقَانِهَا ، وله تَأْلِيفٌ <sup>(١)</sup> مُخْتَصَرٌ فِيهَا ، وَتَأَثَّلَ مِنْهَا مَالًا .  
وَتُوفِيَ فِي صَدْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

(١٤٩٧)

يحيى بن محمد بن أبي المُطَرِّف .  
من أهل قُرْطُبَةَ .  
يُكْنَى : أبا الحكم .  
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامِ الْمُصْحَفِيِّ ، واختص به ، وعن أبي عبد الله  
محمد بن فرج ، وأبي على العَسَّائِي ، وَخَازِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وغيرهم .  
وَرَوَى كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ ، واللُّغَةِ ، وقد أخذ عنه بعضها ، ولم يكن عنده  
ضبط ، ولا إِتْقَانٌ لِمَا رَوَاهُ .  
وَتُوفِيَ ، رحمه الله ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَقِبَ مُحَرَّمِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ  
وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١٤٩٨)

يحيى بن موسى بن عبد الله .  
من أهل قُرْطُبَةَ .

---

(١) م : « كتاب » .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْعَسَّائِي ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي غَالِبٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، عَفِيفًا ، نَحِيرًا ، طَاهِرًا ، مُقْبِلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ . قَرَأْنَا عَلَيْهِ « فَوَائِد » ابْنِ صَخْر .

وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي عَقَبِ صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبْضِ .

( ١٤٩٩ )

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ رَزَقٍ ، صَاحِبُنَا .

مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ .

يُكْنَى : أبا بكر .

أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَصَحَّبَنَا عَنْهُمْ بَعْضُهُمْ .

وَكَانَ مُحَدِّثًا ، حَافِظًا ، مُتَقِظًا ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَرِجَالِهِ وَرَوَايَتِهِ ، ثِقَةً فِي رَوَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، دَيِّنًا فَاضِلًا ، عَالِمًا بِمَا يُحَدِّثُ .

وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ .

وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِسَبْتَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَمَوْلَاهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

من اسمه  
يوسف  
(١٥٠٠)

يوسف بن عبد الملك .  
ثَقْرِي .  
يُكْنَى : أبا عُمر .  
رَوَى عن وَهْب بن مسرّة ، وغيره .  
حَدَّث عنه الصّاحبان ، وقالوا : ثُوِّفِي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(١٥٠١)

يوسف بن يُونس الأموي .  
من أهل قلعة أيوب .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
وَيُعْرَف بالمَمُورِيّ .  
له رحلة إلى المشرق ، أخذ فيها عن أبي الوشاء ، والضّرّاب ، وأبي حَفْص  
عمر بن عِراك ، ورائق الصّقلِي ، وغيرهم .  
وأخذ ببِلْدَه عن القاضي أبي محمد بن عبد الله بن قاسم ، وغيره .  
حَدَّث عنه الصّاحبان ، وأبو عمرو المقرئ .

(١٥٠٢)

يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الله ، المؤذّن بالمسجد  
الجامع بقرطبة .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
رَوَى عن أبي بكر القرشي كثيرًا ، وعن مسلمة بن قاسم ، وأبي بكر  
الدّبنوري .  
وذكره الخولاني ، وقال : كان شيخًا صالحًا من أهل الهيئات ، وطالبًا  
للروايات ، والعلم قديمًا .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَغَيْرُهُ .  
تُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِمِائَةِ .  
قَالَ ابْنُ أَبِيض : وَمَوْلَدُهُ سَنَةُ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٥٠٣ )

يُوسُفُ بْنُ هَارُونَ الرَّمَادِيُّ الشَّاعِرُ .  
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍاءُ .  
كَانَ شَاعِرَ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ الْمَشْهُورِ ، وَالْمُقَدَّمِ عَلَى الشُّعْرَاءِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَلَى الْبَغْدَادِيِّ كِتَابَ « النَّوَادِر » مِنْ تَأْلِيفِهِ .  
وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قِطْعَةً مِنْ شِعْرِهِ وَرَوَاهَا عَنْهُ ، وَضَمَّنَهَا بَعْضُ  
تَوَالِيفِهِ .

قَالَ لِي ابْنُ مُغِيثَ : كَانَ يُلقَّبُ بِأَبِي جَنِيْشٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الرَّمَادِيِّ .  
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ يَوْمَ الْعُنْصُرَةِ فَقِيْرًا مَعْدَمًا ، وَدُفِنَ  
بِمَقْبَرَةِ كُلْعٍ .

( ١٥٠٤ )

يُوسُفُ بْنُ خُلْفِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْوَدِ الْعَسَّائِي الْبَجَّائِي الْمَكْتَبِي .  
سَكَنَ قُرْطُبَةً .  
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍاءُ .  
سَمِعَ مِنْ مُسْلِمَةَ بْنِ قَاسِمٍ ، وَمِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَنَظَرَاثِمَاهُمَا .  
وَكَانَ يَوْمَ فِي مَسْجِدِهِ ، وَيَعْلَمُ الْقُرْآنَ .  
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ وَرَاقًا مُحْسِنًا ، حُلُوَ الْحَطِّ ،  
حَسَنَ الرِّتْبَةِ ، كَثِيرَ الدَّرَبَةِ ، مُفْتَنًا فِي دُنْيَاهُ ، مُتَقِلًّا مِنْهَا ، مُتَّبِعًا عَنِ النَّاسِ ،  
مُقْبَلًا عَلَى مَا يَعْينُهُ ، وَعَمَرَ نَحْوَ الثَّمَانِينَ سَنَةً .  
قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : وَلِدْتُ سَنَةَ الْخَنْدَقِ ، فَقُلْتُ : سَنَةُ سَبْعِ  
وَعِشْرِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

وتوفى بعد الأربعمائة .  
وحدث عنه أيضًا صاحبان ، وهشام بن هلال ، وأخوه قاسم ، وغيرهم .

( ١٥٠٥ )

يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا التنجيبي .  
ثغري ، أصله من بَرُبُشْتَر<sup>(١)</sup> .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
رَوَى بقرطبة عن أبي زكريا بن فطرة وله رحلة ، سمع فيها من الحسن بن رشيق  
بمصر ، وغيره .

حدث عنه صاحبان ، وتوفى بعدهما بأندة<sup>(٢)</sup> سنة ثمان وأربعمائة .  
وحدث عنه أيضًا أبو عمر المقرئ .

( ١٥٠٦ )

يوسف بن عمر بن يوسف الأنصاري الخزرجي .  
يعرف بابن الفخار .  
من أهل قلعة عبد السلام .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
يحدث عن مسعود بن سعيد بن عبد الرحمن ، وغيره .  
حدث عنه أبو محمد بن ذنين .

( ١٥٠٧ )

يوسف بن ورمز بن خيران السكوني البطلبيوسي .  
يُكْنَى : أبا عمر .  
كان بارعًا في الآداب والترسيل ، وعالمًا بالعربية ، حسن الخط .  
أخذ بقرطبة عن أبي بكر الزبيدي ، وابن أبي الجباب ، وأبي عثمان بن القزاز ، وغيرهم .

---

(١) برُبُشْتَر ، بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق : مدينة في شرق  
الأندلس (معجم البلدان : ١ : ٥٤٤) .  
(٢) أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال لنسية (معجم البلدان : ١ : ٦٧٩) .

ذكره ابن خُزرج ، وقال : تُوفِّي سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين .

( ١٥٠٨ )

يوسف بن فضالة الأديب .

يُكْنَى : أبا الحجاج .

من أصحاب أبي علي البغدادي ، وممن شهر بصحبته .

أخذ عنه أبو سهل الحرّاني ، وذكره في شيوخه الذين لقيهم .

( ١٥٠٩ )

يوسف بن أصبغ بن خضير الأنصاري .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحُشَنِي ، وفتح بن إبراهيم ، وأبي المُطَرِّف بن دُنين ، وغيرهم .

وعنى بالعلم العناية التامة ، وجمع الدواوين والرواية ، وجمع مُسْنَد موطأ مالك ، رواية القَعْنَبِي عنه في سِفَر .

قال ابن مطاهر : أخبرني الثقة ، قال : كنت أرى في النوم أن صَوْمَعَةَ مسجد سهلة تهدم ، فتأول ذلك موت يوسف بن خضر ، فكان كذلك .

وسَمِعَ قائل يقول ، وجنازته مارة : بطن مملوء علماً يصير إلى القبر .

وتُوفِّي في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

( ١٥١٠ )

يوسف بن عمر الجهني .

يعرف بابن أبي ثُلَّة .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عمر .

كان له علم بالفرائض والآداب ، وطالع النجوم ، واستبحر في ذلك .  
وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

( ١٥١١ )

يوسف بن سليمان بن مروان الأنصاري .

يعرف بالرباحي .

تجول بالأندلس ، وأصله منها .

يكنى : أبا عمر .

كان فقيهاً عالمًا ، متدينًا ورعًا ، فاضلاً ، متقللاً من الدنيا ، جماعة للعلم ،  
طويل اللسان فقيه <sup>(١)</sup> البدن ، نحويًا ، عروضيًا شاعرًا ، نسابة ، خيرًا ، يسرد  
الصيام ، ويديم القيام ، يقر بدينه ، ويهرب من الناس ، ويخلو لربه ، وله كتاب في  
الرد على القبري .

حدث عنه أبو المطرف بن البيرولة ، ووصفه بما ذكرنا من فضائله .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : كان متفنتًا في العلوم ،  
مُجاب الدعوة ، بصيرًا بالحجاج والاستنباط ، وتجول بالأندلس ، وسكن إشبيلية  
وغيرها ، وله ردّ على أبي محمد الأصيلي في أشياء ذكرها عنه القنازعي .

وتوفي بمرسية آخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

وكان صاحبًا لأبي عمر بن عبد البر .

( ١٥١٢ )

يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب .

يكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، وغيره .

وكان عالمًا بالآداب ، واللغات .

---

(١) كذا .



أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقى ، وغيره .

(١٥١٣)

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم الثمري .

إمام عصره ، وواحد دهره .

يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبي محمد عبد المؤمن ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي عمر الباجي ، وأبي زكريا الأشعري ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي المطرف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي الوليد بن الفرزي ، وغيرهم يطول ذكرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم السقطي المكي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبو الفتح بن سبيح ، وأحمد بن نصر الداوودي وأبو ذر الهروي ، وأبو محمد بن النحاس المصري ، وغيرهم .

قرأت بخط صاحبنا أبي الوليد بن الدباغ ، قال : سمعت القاضي أبا علي بن سكرة شيخنا يقول : سمعت القاضي الإمام أبا الوليد الباجي ، يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث .

وكتب إلى أبو بكر بن فتحون بخطه ، قال : سمعت أبا علي بن سكرة ، يقول : سمعت القاضي أبا الوليد الباجي ، وقد جرى ذكر أبي عمر بن عبد البر عنده ، فقال : أبو عمر أحفظ أهل المغرب .

سمعت القاضي أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج ، رحمه الله ، يقول : سمعت أبا علي الفسائي يقول : سمعت أبا عمر بن عبد البر ، يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل أبي محمد قاسم بن محمد ، وأبي عمر أحمد بن خالد الجباب .

قال أبو علي : وأنا أقول ، إن شاء الله : إن أبا عمر لم يكن بدونهما ، ولا متخلفا عنهما .

قال أبو علي : وأبو عمر شيخنا ، رحمه الله ، من الثمر بن قاسط في ربيعة ، من أهل قرطبة ، بها طلب وتفقه ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الإشبيلي ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ ، وعنه أخذ كثيرًا من علم الحديث ، ودأب أبو عمر في طلب العلم ، وافتنّ فيه ، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس ، وألف في الموطأ كتابًا مفيدة ، منها : كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله ، وهو سبعون جزءًا .

قال أبو محمد بن حزم : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه . ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار ، فيما تضمنه موطأ مالك من معاني الرأي والآثار ، شرح فيه الموطأ على وجهه ، ونسّق أبوابه ، وجمع في أسماء الصحابة كتابًا جليلاً مفيدًا ، سماه : كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، وله كتاب جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي في روايته وحمله ، وغير ذلك من تواليفه ، وكان موفقًا في التأليف ، مُعَانًا عليه ، ونفع الله بتواليفه .

وكان مع تقدمه في علم الأثر ، وبصره بالفقه ، ومعاني الحديث ، له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر .

جلا عن وطنه ومنشئه قرطبة فكان في الغرب مُدَّة ، ثم تجول إلى شرق الأندلس ، وسكن منه دانية ، وبلنسية ، وشاطبة ، وبها تُوفّي ، رحمه الله ، في آخر ربيع الآخر ، ودُفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مُفُوز المَعافري .

قال أبو عليّ : وسمعت طاهر بن مفُوز ، يقول : سمعت أبا عمر ، يقول : ولدت يوم الجمعة ، والإمام يخطب ، لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، وهو اليوم التاسع والعشرون من نوفمبر .

قال طاهر أرائيه الشيخ بخط أبيه عبد الله بن محمد ، رحمه الله .

( ١٥١٤ )

يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن حمّاد .

من أهل مجريط .

يُكنّى : أبا يعقوب .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي عَمْرِو  
الطَّلْمَنْكِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشُّتَّجَالِي .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ ، وَلَقِيَ أَبَا ذَرٍّ الْهَرَوِيَّ ، وَاسْمَعُ مِنْهُ ، وَلَقِيَ أَبَا الْحُسَيْنِ  
يَحْيَى بْنَ نَجَّاحٍ ، وَاسْمَعُ مِنْهُ بَعْضَ كِتَابِ « سَبَلِ الْخَيْرَاتِ » مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرَهَا .  
وَلَقِيَ بَبْرَقَةَ : أَبَا سَعِيدٍ مَيْمُونِ بْنِ طَرِيفٍ .  
وَلَقِيَ بِأَطْرَابِلِسَ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ الْمُنَمَّرِ ، وَصَحَبَهُ مَدَّةً ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ فِي الْفَرَائِضِ .  
وَكَانَ أَبُو يَعْقُوبَ هَذَا ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ وَعَنَى بِهِ ، حَسَنَ الْخَطِّ مِنْ بَيْتَةِ خَيْرٍ ،  
وَفَضْلٍ ، سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شَيْوَخِنَا بِجَمِيعِ مَا رَوَاهُ .  
وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَجْرِيَطِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
قَرَأَتْ وَفَاتِهِ بِخَطِّ ابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .  
مَوْلَدُهُ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

( ١٥١٥ )

يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ جَبَّارَةَ الْهَذَلِيَّ الْأَنْدَلُسِيَّ الْمُقَرَّرَ .  
يُكْنَى : أَبَا الْحِجَّاجِ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهُمْ : أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ نَفِيسٍ  
الْمُقَرَّرَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ الْمُقَرَّرَ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَابُورٍ ، وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ .  
وَلَهُ كِتَابُ حَفِيلٍ فِي الْقُرَآءَاتِ ، سَمَاهُ بِكِتَابِ « الْكَامِلِ » ، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ لَقِيَ  
مِنَ الشَّيُوخِ ثَلَاثِمِائَةً وَخَمْسَةَ وَتِسْعِينَ شَيْخًا ، مِنْ آخِرِ دِيَارِ الْغَرْبِ إِلَى بَابِ فَرَاغَةَ .  
وَكُتِبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةِ هَذَا الْكِتَابِ الْقَاضِي أَبُو الْمَظْفَرِ الطَّبْرِيُّ مِنْ مَكَّةَ ، يُخْبِرُنَا بِهِ  
عَنْ أَبِي الْعَزَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُقَرَّرِ ، عَنْ مُؤَلَّفِهِ .

( ١٥١٦ )

يُوسُفُ بْنُ مُوسَى بْنِ يُونُسَ الْأَسَدِيَّ .  
مِنْ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ .

يعرف بابن البأش .  
أخذ عن محمد بن مغيث ، ومحمد بن بدر .  
وشوور في الأحكام .  
وثوفى بولمش ، ودفن بها في ذى القعدة سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(١٥١٧)

يوسف بن محمد بن بكير الكِنَافِي .  
من أهل طليطلة .  
يكنى : أبا عبد الله .  
سمع من أبيه محمد بن بكير ، وناظر عند أحمد بن مغيث .  
وكان ذكياً ، متصرفاً في الفقه ، والحديث ، والفرائض .  
ورحل حاجاً ثم انصرف ، وولى قضاء قلعة رباح ، وكان متحريراً في أموره كلها ، حسن الزى <sup>(١)</sup> والهيئة .  
توفى في ذى الحجة من سنة خمس وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر <sup>(٢)</sup> .

(١٥١٨)

يوسف بن عيسى بن سليمان <sup>(٣)</sup> النحوى .  
يعرف بالأعلم .  
من أهل شتتمرية الغرب .  
يكنى : أبا الحجاج .  
رحل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها مدة .  
وأخذ عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الأفليل ، وأبي سهل الحرّاني وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب .

(١) م : « الرأى » .

(٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « ذكره ط » .

(٣) م : « يوسف بن سليمان بن عيسى » .

وكان عالمًا باللغات ، والعربية ، ومعاني الأشعار ، حافظًا لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهورًا بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيرًا . وكانت الرحلة في وقته إليه .

وقد أخذ عنه أبو علي الغساني ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكف بصره في آخر عمره .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة ست وسبعين وأربعمائة بمدينة إشبيلية . وكان مولده سنة عشر وأربعمائة .

( ١٥١٩ )

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عُديس الأنصاري . من أهل شَريون <sup>(١)</sup> .

يُكنى : أبا الحجاج .

أخذ عن أبي عمر بن عبد البر كثيرًا .

وسمع بطليطلة من أبي بكر جواهر بن عبد الرحمن ، وغيره ، وسكنها مدة وتفقه بها .

وكان من أهل العلم ، والمعرفة ، والفهم ، حافظًا ، ذكيًا مُتفنتًا ، وله كلام على معاني الحديث .

أخبرنا عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبي في كتابه إلينا ، وأثنى عليه .

وتوفي ببلاد العُدوة ، منتصف شهر شوال سنة خمسين وخمسمائة .

ذكر ذلك أبو الفضل <sup>(٢)</sup> ، وقال : دُفن بقابس .

( ١٥٢٠ )

يوسف بن القاسم بن أيوب الفهري .

من أهل شاطبة .

---

(١) شريون ، بضم فكّر فمشاة تحتية مشددة مضمومة : حصن من حصون بلنسية بالأندلس ( معجم البلدان : ٣ : ٢٨٦ ) .

(٢) م : « كتب بذلك إلى أبو الفضل » .

يُكْنَى : أبا الحجاج .  
حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مَفْزُورٍ بِكَثِيرٍ مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَعَنْ غَيْرِهِ .  
وَكَانَ ثِقَةً فِي رَوَايَتِهِ .  
أَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا .  
وَرَوَى النَّاسُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ نَبَاهَةَ ، وَدِيَانَةَ .

( ١٥٢١ )

يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْكَلْبِيِّ الضَّرِيرِ .  
مِنْ أَهْلِ سَرَقَسْطَةَ .  
يُكْنَى : أبا الحجاج .  
لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ وَأَبِي عَلِيٍّ الْجَيَّانِي ، وَغَيْرِهِمَا .  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النُّحُوِّ وَالتَّقْدِيمِ فِي عِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ ، وَهُوَ آخِرُ أُمَّةِ  
الْمَغْرِبِ <sup>(١)</sup> فِيهِ ، أَخَذَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُرَادِيِّ ، وَكَانَ مُخْتَصِمًا بِهِ .  
وَلَهُ تَصَانِيفٌ حَسَنَاتٌ ، وَأَرَاغِيزٌ مَشْهُورَةٌ ، وَانْتَقَلَ أَخِيرًا إِلَى الْعُدُودَةِ ، وَسَكَنَ  
حَضْرَةَ السُّلْطَانِ ، فَتَوَفَّى بِهَا فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

( ١٥٢٢ )

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَمْرِ بْنِ فَيْرَةِ اللَّخْمِيِّ . صَاحِبِنَا .  
مِنْ أَهْلِ أُنْدَلُسَ ، نَزَلَ مُرْسِيَةَ .  
يُكْنَى : أبا الوليد .  
وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الدَّبَاغِ .  
رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ كَثِيرًا ، وَلاَزَمَهُ طَوِيلًا .  
وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةِ شَيْوَخِنَا ، وَصَحْبِنَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ .

---

(١) م : « المغرب » .

وكان من أنبل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال ، وأزمانهم ،  
وثقاتهم ، وضعفائهم ، وأعمارهم ، وآثارهم ، ومن أهل العناية الكاملة بتقيد العلم  
ولقاء الشيوخ .

لقى منهم كثيرًا ، وكتب عنهم ، وسمع منهم ، وشوور ببلده ، ثم خطب به  
وقتًا .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وقال لى : مولده سنة  
اثنين وثمانين وأربعمائة .

ومن الغرباء  
في هذا الباب

(١٥٢٣)

يوسف بن حمود بن خَلَف بن أَيْ مسلم الصُّدْفِي .  
من أهل سبته وقاضيا .  
يُكْنَى : أبا الحجاج .

وكان آخر قضاة بني أمية بسبته ، قَدَّمهُ المُسْتَعِين سليمان بن حكم لقضائها ،  
فاستمر على ذلك نيفًا وعشرين سنة ، وخرج إلى الحج أثناء ذلك تَخَلَّصًا منها ، فلم  
يُحَلِّ ، وأمر بالاستخلاف ، فسمع في رحلته من أَيْ ذَرَّ الهروي وأَيْ عبد الله  
الصُّوْرِي . وغيرهما ، وانصرف فرجع إلى تُحْطِته .

وكان له سماع قديم بالأندلس من أَيْ بكر الزُّبَيْدِي ، وأَيْ محمد الأَصِيلِي ،  
وخطَّاب بن مسلمة ، وأَيْ محمد الباجي ، وغيرهم .

وكان رجلًا صالِحًا متواضعًا ، وكانت له جِنَان يَحْفَرُها بيده ، وكان أديبًا  
شاعرًا .

قال ابن خزرج : وتُوفِّي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .  
ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .



من اسمه  
يونس

(١٥٢٤)

يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله .  
قاضى الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها .  
يُكنى : أبا الوليد .

ويعرف بابن الصفار .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي بكر إسماعيل بن بدر ، وأحمد  
ابن ثابت التغلبي ، وأبي عيسى اللبثي ، وأبي جعفر تميم بن محمد القروي ، وأبي عبد  
الله بن الحراز ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خالد ، وأبي بكر بن القوطية ، وقاضى  
الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم ، وقاضى الجماعة أبي بكر بن زرب ، وتفقه  
معه ، وجمع مسائله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي بكر يحيى بن مجاهد ، وأبي جعفر  
ابن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي محمد الباجي وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي  
بكر الزبيدي ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي ، وأبي محمد بن عبد  
المؤمن ، وأبي عبد الله بن أبي دليم ، وأبي محمد بن عثمان ، وغيرهم كثير ، سمع منهم ،  
وكتب العلم عنهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو الحسن بن جَهْضم ،  
المكيان ، والحسن بن رشيق ، وأبو الحسن الدارقطني الحافظ ، وأبو محمد بن أبي زيد  
الفقيه وغيرهم .

واستقضى في أول أمره ببطليوس وأعمالها ، ثم صرف عنها وولى الخطبة بجامع  
الزهراء مضافة له إلى خطبته في الشورى ، ثم ولى خطة الرد مكان ابن ذكوان بعهد  
العامرية ، والخطبة بجامع الزاهرة ، ثم ولى أحكام القضاء ، والصلاة ، والخطبة  
بالمسجد الجامع بقرطبة مع الوزارة ، ثم صُرف عن ذلك كله ، ولزم بيته إلى أن قلده  
المعتد بالله هشام بن محمد المرواني قضاء الجماعة بقرطبة ، والصلاة ، والخطبة بأهلها  
في ذى الحجة سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وبقي قاضياً إلى أن مات ، رحمه الله .

قال صاحبه أبو عمر بن مَهْدِي ، رحمه الله ، وَقَرَأَتْهُ بِخَطِّهِ : كان ، نفعه الله ، من أهل العلم بالحديث والفقه ، كثير الرواية [عن الشيوخ] <sup>(١)</sup> وافر الحظ من علم اللغة والعربية ، قائلًا للشعر النفيس في معاني الزهد وما شابهه ، بليغًا في خطبه ، كثير الخشوع فيها ، لا يتألك من سمعه عن البكاء ، مع الخير والفضل والزهد في الدنيا وَالرَّضَى منها باليسير ، ما رَأَيْتُ فيمن لقيت من شيوخى من يُضَاهِيهِ في جميع أحواله ، كنت إذا ذاكرته شيئًا من أمور الآخرة أرى وَجْهه يصفّر ويدافع البكاء ما استطاع ، وربما غلبه فلا يقدر أن يُمسكه ، وكان الدمع قد أثر في عينيه وغيرهما لكثرة بكائه ، وكان النور باديا على وجهه ، وكان قد صحب الصالحين ولقيهم من حدائثه ، وما رَأَيْتُ أَحْفَظَ منه لأخبارهم وحكاياتهم .

ومن تواليفه : كتاب « فضائل المنقطعين » إلى الله ، عز وجل ، وكتاب : « التسلي عن الدنيا بتأمل خير الآخرة » ، وكتاب : « فضائل المتجهدين » وكتاب : « التسبيب والتيسير » وكتاب : « الابتهاج بمحبة الله » عز وجل ؛ وكتاب : « المستصرخين بالله تعالى عند نزول البلاء » وغير ذلك من تواليفه في معاني الزهد وضروبه .

رَوَى عنه من مشاهير العلماء أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبو عبد الله ابن عابد ، وأبو عمر بن الحذاء ، وأبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وأبو الوليد الباجي ، وأبو عبد الله الخولاني ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم كثير .

تُوفِيَ ، رحمه الله ، ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده خلق عظيم ، وكان وقت دَفْنِهِ غَيْثٌ وابل ، رحمه الله .

ومولده لليلتين خلتا من ذى القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

ذكر وفاته ومولده ابن مَهْدِي ، وابن حيان ، وغيرهما .

---

(١) التكملة من : م .

( ١٥٢٥ )

يونس بن أحمد بن يونس بن عيسى الجذامي .

المعروف بابن الحراني .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا سهل .

أخذ عن أبي عمر بن الحُبَاب ، وابن سيد ، وغيرهما .

وكان بصيرًا بلسان العرب ، حافظًا للغة ، قيمًا بالأشعار الجاهلية ، عارفًا بالعروض ، وأوزان الشعر وعِلله ، جيد الخط ، حسن النقل ، ضابطًا لما يكتبه ، مخلصًا لما ينقله ، يقرأ الناس عليه ، ويقتبسونه منه ، ويُحسن القيام بما يحمله من أصول علم اللسان فهما ورواية ، وكان عظيم اللحية جدًا .

حدّث عنه أبو مروان بن سراج ، وأبو مروان الطُّبْنِي ، وقال : كان بقية من <sup>(١)</sup> أهل العلم بالشعر الجاهلي ، وبالغريب وأهله ، وأشد الناس تصاوتًا وانقباضًا ، رحمه الله .

قال ابن حيان ، وتوفي في صدر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وكانت سنة تسعًا وسبعين سنة ، رحمه الله .

( ١٥٢٦ )

يونس بن محمد .

من أهل قرطبة .

سكن طليطلة .

يُكنى : أبا الوليد .

لقيه حاتم بن محمد بطليطلة ، وقال : ناولني كتاب « العزلة » للخطابي ، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن علي المروزي ، عن الخطابي ، وغير ذلك .

---

(١) التكملة من : م .

(١٥٢٧)

يونس بن أحمد بن يونس الأزدي .

يعرف : بأبن شوقه .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي محمد قاسم بن هلال ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبي عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عبد السلام الحافظ ، وأبي عمر بن سُمَيْق القاضي ، وغيرهم .  
وكان خيراً فاضلاً ، كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرفائق ، وله بصيرة بالمسائل ، وتصرف في الحديث .

وكان باراً بإخوانه ، جميل المعاشرة لهم ، أحسن الناس خلقاً ، وأكثرهم بشاشة ، لا يخرج من منزله إلا لأمر مؤكد .  
توفي بمجريط في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة .  
ذكره ابن مطاهر .

(١٥٢٨)

يونس بن محمد بن تمام الأنصاري .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، وعبد الله بن سعيد ، وغيرهما .  
وكان فقيهاً مُفْتِيّاً ، ذاكراً للمسائل ، وله عناية بصحيح البخاري ، مع صلاح ، وانقباض .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ومولده سنة تسع وأربعمائة .

( ١٥٢٩ )

يونس بن عيسى بن خَلَف الأنصارى .

من أهل مدينة سالم .

يُكْنَى : أبا الوليد .

سَمِعَ من أبي عبد الله بن السَّقَّاط القاضى ، وغيره .

وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو المقرئ .

أخذ عنه أصحابنا ، وقرأت بخط بعضهم أنه تُوفى سنة ثمان وخمسمائة .

( ١٥٣٠ )

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن

عبد الله .

من أهل قرطبة ، وشيخها المعظم فيهم .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن جده مغيث بن محمد ، وعن القاضى أبي عمر بن الحذاء ، وعن أبي

القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن بشير ، وأبي مروان بن

سراج ، وأبي عبد الله بن منظور ، ومحمد بن سعدون القروى ، وأبي جعفر بن

رزق ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي على الغَسَّانى ، وغيرهم .

وكان عارفاً باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب ، والأنساب ، وافر الأدب ،

قديم الطلب ، نبيه البيت والحسب ، جامعاً للكتب ، راويةً للحكايات ، والأخبار ،

عالماً بمعانى الأشعار ، حافظاً لأخبار أهل بلده ديواناً فيها ، حسن الإيراد لها ، مُتَفَنِّناً

لما يحكيه منها ، أنيس المجالسة ، مليح المحادثة ، جم الإفادة ، فصيح الكلام ، حسن

البيان ، مُشَاوِراً فى الأحكام ، بصيراً بالرجال وأسمائهم وأزمانهم ، وثقاتهم ،

وضُعَفَائِهِمْ ، وله معرفة بعلماء الأندلس ، وملوكها ، وسيرهم وأخبارهم ، وكان

باراً لمن قصده ، مُشَارِكاً لمن عرفه .

أخذ الناس عنه كثيراً ، وقرأت عليه وسمعت ، وأجاز لى بخطه .

أنشدنا أبو الحسن غير مرة ، عن جده مغيث بن محمد ، عن جده يونس بن عبد  
الله ، قال أبو زكريا بن عائذ ينشدنا في أواخر مجالس السماع :  
مَجَالِسُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَدَائِقُ      تَنْزَعُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ  
كان مولده ، رحمه الله ، في رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة .  
وتوفي ، رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن عشى يوم الأحد الثامن من جمادى  
الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمع عظيم ،  
وصلى عليه ابنه أبو الوليد .

من اسمه

يعيش

( ١٥٣١ )

يعيش بن محمد بن فتحون .

من أهل الثغر .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبي الطاهر العُجَيفِي ، وأبي القاسم  
الجوهري ، وابن عَبدان ، وغيرهم .

حَدَّث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

( ١٥٣٢ )

يعيش بن محمد بن يعيش الأسدى .

من أهل طُلَيْطُلَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وغيره .

ولَهُ رحلة إلى المشرق ، لَقِيَ فيها ابن أبي زيد وغيره .

وكانت له عناية كثيرة بالعلم ، وكان حافظاً للفقه ، ذا كَرًّا للمسائل . وتولى  
الأحكام ببلده ، ثم صار إليه تدبير الرياسة به ، ونفع الله به أهل موضعه ، ثم خلع عن  
ذلك وصار إلى قلعة أيوب ، وتوفي بها سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

كذا قال ابن مطاهر .

وقال ابن حيان : تُوفِّي في صفر سنة تسع عشرة .

من اسمه  
يعقوب  
(١٥٣٣)

يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام .  
من أهل مُرسية .  
يُكْنَى : أبا أيوب .  
رَوَى ببلده عن أبي الوليد بن ميقل ، وبقرطبة عن أبي عبد الله بن عتاب ،  
وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن القطان .  
وكان فقيهاً ، حافظاً ، متفتناً ، مفتياً ببلده .  
تُوفِيَ في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة .  
ذكره ابن مدير .

(١٥٣٤)

يعقوب بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .  
من أهل قرطبة .  
يُكْنَى : أبا أسامة .  
وهو ولد الحافظ أبي محمد بن حزم .  
رَوَى عن أبيه ، وعن أبي عمر بن عبد البر ، لإجازة ، وعن أبي العباس العذري .  
وحج وأدى الفريضة ، وكان من أهل النباهة والاستقامة ، من بيئة علم  
وجلالة .  
ذاكرني به أبو جعفر الفقيه ، وقال لي : وتُوفِيَ في جمادى الأولى سنة ثلاث  
وخمسمائة .  
ومولده سنة أربعمائة .



ومن  
تفاريق الأسماء

(١٥٣٥)

يَمِّنُ بن أحمد بن يَمِّن التُّجَيْبِي .  
من أهل طُلَيْطُلَة .  
يُكْنَى : أبا موسى .  
رَوَى عن عبد الرحمن بن عيسى ، ووهب بن عيسى ، ومحمد بن وسيم .  
وأخذ بقرطبة عن ابن أبي دليم ، وابن عون الله .  
وكان بصيرًا بالوثائق والإعراب ، والفرض .  
وله كتاب « التوبة » من تأليفه ، وكتاب « بر الوالدين » خمسة أجزاء .  
تُوفِّي يوم الجمعة أول شهر ذي الحجة سنة تسعين وثلثمائة .  
ذكره ابن شَظِير ، وروى عنه .

(١٥٣٦)

اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان اللخمي ، الإمام بقصر إشبيلية .  
يُكْنَى : أبا محمد .  
رَوَى عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما .  
رَوَى عنه الخولاني ، وقال : كان قديم الطلب ، وله حظ من الأدب مع الفهم ،  
ولقى جماعة من الشيوخ بقرطبة فأخذ عنهم ، وتكرر عليهم .  
وذكره ابن خزرج في شيوخه ، وقال : تُوفِّي لأربع بقين من جمادى الأولى سنة  
أربع وثلثين وأربعمائة .  
وكان مولده سنة ستين وثلثمائة .

(١٥٣٧)

يزيد ، مولى المعتصم بالله محمد بن معن التميمي .  
من أهل المرية .  
يُكْنَى : أبا خالد .  
رَوَى عن أبي العباس العُدري كثيرًا ، وعن غيره .  
رَوَى عنه غير واحد من شيوخنا .  
وكان معتنياً بالأثر وسماعه ، ثقةً في روايته . وكان مقرئاً ، فاضلاً .  
تُوفِّي ، رحمه الله ، في المحرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

\*\*\*

ومن  
النساء

( ١٥٣٨ )

غالبه ، بالغين المعجمة ، بنت محمد المعلمة .  
أندلسية .

تروى عن أصبغ بن مالك الزَّاهد .  
ذكرها مَسْلُمة بن قاسم في كتاب « النساء » له .

( ١٥٣٩ )

فاطمة بنتُ يحيى بن يوسف المَعَامِي ، أخت الفقيه يوسف بن يحيى المَعَامِي .  
كانت خيرة فاضلة عالمة فقيهة ، استوطنت قرطبة ، وبها توفيت ، رحمه الله ،  
سنة تسع عشرة وثلثائة . ودُفنت بالربض . لم يُر على نعش امرأة قط ماروئي على  
نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبي زيد . ودخلت عليها يوماً امرأة فذاكرتها شيئاً ،  
وضحكت المرأة ، وذلك بعدما سُبيت مكة ، فقالت فاطمة : تضحكين ، وقد رفع  
الله الركن من الأرض : قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت ، رحمه  
الله .

وحكى عنها شيخٌ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها ، فقالت لي : أبا عبد  
السلام ، أين بات القمر البارحة ؟ . قلت : والله ما أدري ، فقالت : لو لم أدري أين  
بات القمر ماظننت أنني من أمة محمد ، ﷺ .

( ١٥٤٠ )

فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي ، أخت أبي محمد الباجي الأشبيلي .  
شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه ، ورأيت إجازة محمد بن فطيس  
الإلبيري لأخيها ، ولها في جميع روايته ، بخط يده في بعض كتبهم ، رحمه الله وغفر  
لهم .

( ١٥٤١ )

لُبنى ، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .  
كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ،  
لم يكن في قصرهم أنبل منها ، وكانت عروضية ، خطاطة جدًا .  
وتُوفيت سنة أربع وسبعين<sup>(١)</sup> وثلثمائة .

( ١٥٤٢ )

مزنة ، كاتبة الخليفة الناصر لدين الله .  
كانت حاذقة بالكتابة من أخط النساء .  
توفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .  
ذكرها ابن مسعود في كتاب الأنيق .  
نقلت ذلك من خط ابن حيان .

( ١٥٤٣ )

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم .  
قرطبية .

ذكرها ابن حيان ، وقال : لم يكن في حرائر<sup>(٢)</sup> الأندلس في زمانها من يعدلها  
فهما ، وعلما ، وأدبا ، وشعرا ، وفصاحة ، وعفا ، وجزالة ، وحصافة .  
وكانت تمدح ملوك زمانها ، وتُخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها ، فتبلغ ببيانها  
حيث لا يبلغه كثير من أدباء وقتها ، ولا ترد شفاعتها ، وكانت حسنة الخط ، تكتب  
المصاحف والدفاتر ، وتجمع الكتب ، وتعنى<sup>(٣)</sup> بالعلم ، ولها خزانة علم كبيرة  
حسنة ، ولها غنى وثروة تُعينها على المروعة .

---

(١) م : أربع وتسعين .

(٢) خ : جزائر .

(٣) خ : « وتعنى » .

وماتت عذراء لم تنكح قط .

قال : ورأيت لها شعرا إلى بعض الرؤساء ، أوله :

لَوْلَا الدُّمُوعُ لَمَا خَشِيتُ عَذُولًا      فهي التي جَعَلْتُ إِلَيْكَ سَبِيلًا

وتصرفت فيه أحسن تصرف ، ومحاسنها كثيرة .

قال ابن حيان : وتوفيت سنة أربعمائة .

( ١٥٤٤ )

خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمار التميمي ، زوج عبد الله بن أسد الفقيه .

حدّثت عن زوجها عبد الله بموطأ القعني ، قراءة عليه ، بلفظها في أصله ،  
وقيدت فيه سماعها بخطها في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

سمعت شيخنا أبا الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، يذكر ذلك ، وذكر لي أن  
الكتاب عنده ، ثم رأيت بعد ذلك على حسب ما ذكر ، رحمه الله .

ورأيت من تحببها كتباً كثيرة على ابنتها ، ابنة أبي محمد بن أسد الفقيه .

( ١٥٤٥ )

صفية بنت عبد الله الرّبي<sup>(١)</sup>

أديبة شاعرة ، موصوفة بحسن الخط .

قال الحميدى : ذكرها أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدني ، قال : أنشدني أبو

عبد الله محمد بن سعيد بن جُرّج لها ، وقد عابت امرأة خطّها ، فقالت :

وَعَائِبَةٌ خَطَّيْ فَقُلْتُ لَهَا أَقْصِرِي      فَسَوْفَ أُرِيكَ الدَّرَجَى نَظَمَ اسْطَرِي  
وَتَادَيْتُ كَفَى كَيْ تَجُودَ بِخَطِّهَا      وَقَرَّبْتُ أَقْلَامِي وَرَقِي وَمُجْبَرِي  
فَخَطَّتْ بِأَيَّاتٍ ثَلَاثَ نَظَمْتُهَا      لِيَبْدُو بِهَا خَطِّي فَقُلْتُ لَهَا انْظُرِي

(١) الرّبي ، نسبة إلى مدينة رية : كورة كبيرة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء . ( لب اللباب :

١٢١ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٩٢ ) .

قال الحميدى : وتوفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة .

( ١٥٤٦ )

راضية مولاة الإمام عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ، وتدعى بنجم ، ممن أعتقها الحكم عن أبيه ، وتزوجها لبيب الفتى ، وحجاً معاً سنة ثلاث وخمسين وثلثائة . وكانا يقرآن ويكتبان ، ودخلا الشام ، ولقيا ابن شعبان القرطى <sup>(١)</sup> بمصر ونظراءه .

روى عنها أبو محمد بن خزرج ، وقال : عندى بعض كتبها .  
وتوفيت فى حدود سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام .

( ١٥٤٧ )

أمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العيسى الزاهدة .  
ذكرها أبو محمد بن خزرج ، وقال : سمعت عليها مع بن أخيها محمد بن عبد الملك بعض ما روته عن أبيها ، وكانت صوامة قوامة .  
وتوفيت بكراً لم تُنكح قطّ سنة أربعين وأربعمائة فى شعبان ، وسنها نيف وثمانون سنة ، رحمها الله .

( ١٥٤٨ )

فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب ، المعروف بالشبلادى <sup>(٢)</sup> ، مولى بنى أمية .  
كانت كاتبة جزلة متخلصه ، عُمرت عمراً كثيراً ، واستكملت أربعاً وتسعين سنة تكتب على ذلك الكتب الطوال ، وتحيد الخط ، وتحسن القول .  
ذكرها ابن حيان ، وقال : توفيت سلخ جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ودُفنت بمقبرة أم سلمة ، وشهد بها جمع من الناس ، ماتت بكراً ، رحمها الله .

(١) م : « القرطى » .

(٢) الأصول : « الشبلارى » بالراء وما أثبتنا من معجم البلدان : ٣ : ٢٥٥ .

(١٥٤٩)

مريم بنت أمي يعقوب الفيضولي الشلبي الحاجة .

أديبة شاعرة ، جزلة ، مشهورة .

كانت تعلم النساء الأدب ، وتحتشيم لدينها وفضلها ، وعمرت عمراً طويلاً .

سكنت إشبيلية ، وشهرت بها بعد الأربعمئة .

ذكرها الحميدى ، وقال : أنشدني لها أصبغ بن سيّد الإشبيلي :

وَمَا يُرْتَجَى مِنْ بِنْتٍ سَبْعِينَ حِجَّةً      وَسَبْعَ كَنْسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُهْلَلِ  
تَدَبَّ دَيْبِ الطُّفْلِ يَسْعَى إِلَى الْعَصَا      وَتَمْشِي بِهَا مَشَى الْأَسِيرِ الْمَكْبَلِ

قال الحميدى : وأخبرني أن ابن المهنّد بعث إليها بدنانير ، وكتب إليها :

مَالِي بِشُكْرِ الذِّى أَوْلَيْتَ مِنْ قَبْلِ      لَوْ أَنِّي حُزْتُ نُطْقَ الْإِنْسِ وَالْحَبْلِ<sup>(١)</sup>  
يَا فَرْدَةَ الظُّرْفِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَبَا      وَحِيدَةَ الْعَصْرِ فِي الْإِخْلَاصِ وَالْعَمَلِ  
أَشْبَهْتَ مَرِيماً الْعَذْرَاءَ فِي وَرَعٍ      وَفَقِيَتْ خَنْسَاءَ فِي الْأَشْعَارِ وَالْمَثَلِ

فكتبت إليه :

مَنْ ذَا يُجَارِيكَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ      وَقَدْ بَدَّرْتَ إِلَى فَضْلٍ وَلَمْ تُسَلِّ  
مَالِي بِشُكْرِ الذِّى نَظَّمْتَ فِي عُنْقِي      مِنَ اللَّالَى وَمَا أَوْلَيْتَ مِنْ قَبْلِ  
حَلَيْتَنِي بِحُلَى أَصْبَحْتُ زَاهِيَةً      بِهَا عَلَى كُلِّ أَثْنٍ مِنْ حُلَى عَطَلِ  
لِلَّهِ أَخْلَاقُكَ الْغُرِّ الَّتِي سَقَيْتَ      مَاءَ الْفُرَاتِ فَرَّقَتْ رِقَّةَ الْعَزَلِ  
أَشْبَهْتَ فِي الشُّعْرِ مَنْ غَارَتْ<sup>(٢)</sup> بِدَائِعُهُ      وَأُنْجِدْتَ وَغَدْتُ مِنْ أَحْسَنِ الْمَثَلِ  
مَنْ كَانَ وَالِدُهُ الْغَضَبُ الْمُهْنَدُ لَمْ      يَلِدْ مِنَ النَّسْلِ غَيْرَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ

(١٥٥٠)

العسّانية .

أديبة شاعرة ، كانت تمدح الملوك مشهورة .

(١) الخيل : الجن .

(٢) م : « غادت » ، تحريف .

ذكرها الحميدى ولم يذكر اسمها ، وأورد لها قصيدة حسنة في الأمير خيران  
العامري تعارض بها أبا عمر أحمد بن درّاج في شعر قاله فيه .

( ١٥٥١ )

خديجة بنت أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي .  
سَمِعْتُ مع أبيها من الشيخ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي: صحيح البخاري .  
وغيره ، وشاركت لأبيها هنالك في السماع من شيوخه بمكة ، حرسها الله ، ورأيت  
سماعها في أصول أبيها بخطه ، وقَدِمْتُ معه الأندلس ، وماتت بها ، رحمه الله .

( ١٥٥٢ )

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد  
الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول حسنة الشعر ، وكانت تمالط <sup>(١)</sup> الشعراء ،  
وتساجل الأدباء ، وتفوق البرعاء .

سَمِعْتُ شيخنا أبا عبد الله بن مكى ، رحمه الله ، يصف نبايتها وفصاحتها ،  
وحرارة نادرتها ، وجزالة منطقتها ( وقال لى ) : لم يكن لها تصاون يطابق شرفها .  
وذكر لى أنها أُنْتُه مُعْزِيَةٌ فى أبيه ، إذ تُوفِّي ، رحمه الله ، سنة أربع وسبعين  
وأربعمائة .

وتوفيت بعد ثمانين وأربعمائة ، رحمه الله .

ثم وجدت بعد ذلك أنها توفيت يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم الأربعاء  
لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

( ١٥٥٣ )

طونة بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع .

وكنى : بحبيبة .

---

(١) مالط الشاعر غيره : قال نصف بيت وأتمه غيره .



وهي زوج أبي القاسم بن مُدير الخطيب المقرئ .  
أُخذت عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ كثيرًا من كتبه وتوالياه ، وعن أبي  
العباس أحمد بن عمر العُدري الدلاقي .  
وسَمِع زوجها أبو القاسم المقرئ بقراءتها عليه ، وكانت حَسنة الخط ، فاضلة  
دينة .

وكان مولدها سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .  
وتوفيت ، رحمها الله ، سنة ست وخمسمائة .  
أخبرني بأمرها ابنها أبو بكر ، أكرمهم الله تعالى .

\*\*\*

انتهى الغرضُ الذي قصدناه بحسَب ما سُئِلناه ، ونسأل الله الكريم إيزاع  
الشكر على ما أولاه ، والتوفيق لما يحبه ويرضاه ، فذلك بيده لا إله سواه والحمد لله  
أبدًا ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه دائماً سَرْمَدًا <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

تم الجزء العاشر من كتاب الصلة لكتاب بن الفرضي بحمد الله وعونه ، وبتمامه  
كَمَل جميع الديوان ، وكان الفراغ منه عشَى يوم الثلاثاء السادس عشر من ذى القعدة  
سنة خمسين وخمسمائة . وكتبه أحمد بن علي ، وفقه الله إلى ما يُحبه ويرضاه ، بمدينة  
قرطبة ، حرسها الله .

من أصل المؤلف ، ونقلت من خط شيخنا ، رضى الله تعالى عنه ، في آخر  
الجزء : أنه فرغ من هذا التأليف صَدْر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ،  
وفي آخرها أيضًا من خطوط العلماء الذين أخذوها عنه ما يَضيق الوضعُ عن  
تسميتهم .

---

(١) زادت : م : « وفرغ بعون الله لحمس بقين من شهر شعبان المعظم سنة تسع وستائة »  
ثم زادت : « قوبل ثانية بأصل صحيح حسب الوسخ ، فما كان عليه بالحمرة علامة ( خ ) فهو منه ، وما  
كان عليه علامة ( ز ) فهو من أصل الطراز المقابل به أولاً ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله  
وسلم ، قيد المؤلف ، رحمه الله اسم طونة هذه في آخر ورقة من الكتاب ، بعد صفح من آخر الكتاب » .

وقد كُتبت مناصبهم وعلماءهم في أول هذا السفر ، نفعا الله تعالى بالعلم ، وجعلنا من أهله بمَنِّه وفضله .

وكان رحمه الله ... هذا الشأن ، وقد ذكر أيضًا فيه .... مولده رضى الله عنه يوم .... ذى الحجة عام أربعة وتسعين وأربعمائة .

وتوفى ، رحمه الله تعالى ، عشية ليلة الأربعاء عند العشاء الآخرة في الثامن من شهر رمضان المعظم عام ثمانية وسبعين وخمسمائة ، ودُفن عصر ذلك اليوم .. بمقبرة ابن عباس ، بيثر على ...، بين قبر عاهل الأندلس أنى محمد يحيى بن يحيى ، رضى الله عنهما .

وقد وقفت معه على ذلك الموضع مرارًا ، وشهده جمع عظيم .  
أخبرنى بهذا شيخنا الفقيه الحافظ المؤرخ الأديب أبو ...، أدام الله كرامته ، إذ كان ممن شهدها والله عز اسمه يخلفه جناح غفرانه . وجناته ويُبوئه أعلى منزل جنابه منه ، إنه منعم كريم ، والصلاة على سيدنا محمد وعلى آله والتسليم .

( ١٥٥٤ )

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل .  
من أهل : طَلْمَنَكَة <sup>(١)</sup> .

يُكْنَى : أبا جعفر .

سمع من أبي عبد الله بن بدر ، وغيره .

وثُوفِي في رمضان سنة سبع وستين وأربعمائة .

وفي هذا التاريخ بعينه مات مقرئ طليطلة ابن خَشَّاب .

وكان <sup>(٢)</sup> صَلَّب ابن وسيم يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة إحدى وأربعمائة .

ثُوفِي القاضي أبو القاسم أحمد بن محمد بن رود ، رحمه الله ، في شهر رمضان

المعظم من سنة أربعين وخمسمائة ، ووصل إلينا ذلك بالثالث من شوال من العام ،

وكان مولده في جمادى من سنة خمس وستين وأربعمائة .

( ١٥٥٥ )

إسماعيل بن محمد .

قرطبي ، كتب لأبي إسحاق بن الشَّرْقِي ، وكان ثقة .

قال لي أبو القاسم بن عُمر الزُّهري ، رحمه الله ، بِلُورَقَة <sup>(٣)</sup> : إن إسماعيل هذا

حدّثهم بِمُرْسِيَةِ بين يدي أبي عمر الطَّلْمَنَكِي ، سنة تسع وأربعمائة ، أن

أبا إسحاق بن الشَّرْقِي نزل على أبي بكر الزبيدي في داره بمقبرة ابن عباس بقرطبة ،

فقال له : يا أبا إسحاق ، رأيت أبا الوليد بن السَّراج صديقنا في النوم ، وكان

مُتَقَشِّفًا ، إلا أنه كان يقول بإنفاذ الوعيد ، وهو في بيت مُظْلَم ، وعليه ثياب سُود

خلقان <sup>(٤)</sup> ، وكنت أقول له : أبا الوليد ، ما هذا ؟ فكان يقول لي : يا أبا بكر

العدل ! العدل !

---

(١) في الأصل : « ط » . وظاهر أنه يريد بهذا الرمز ما أثبتنا

(٢) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٣) لورقة ، بالضم ثم السكون والراء مفتوحة ، ويقال فيها : لورقة بسكون الراء غير واو : مدينة

بالأندلس من أعمال تدمير . ( معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩ ) .

(٤) الأصل : « خلقة » . والمسموع : خلق ، بفتحين ، ، للبالى من الثياب والجلد وغيرهما ، ويستوى

فيه المذكر والمؤنث ، والجمع : خلقان ، بالضم .

- ١٠٠٠ -

قال أبو بكر : وذلك أن الذين يرون إنفاذ الوعيد ، يُسمون : العَدْلِيَّة .  
أما تَنَا اللهُ على السنة والجماعة بمنه .  
قال : فكتبها أبو عمر الطُّلمَنْكِي بخطه .  
قال ابن بَشْكُوَال ، رحمه الله : نقلته من خط أبي القاسم بن مُدير الخطيب ،  
رحمه الله .

( ١٥٥٦ )

أبو عبد الرحمن النَّسَائِي .  
من بلدة يقال لها : نَسَا ، آخر الجبل من بلاد العراق ، مما يلي خراسان .

( ١٥٥٧ )

سعد بن يونس بن عيال .  
قاضى شاطِبة .  
يُكنَّى : أبا عثمان .  
تُوفِّي في المحرم سنة أربعين وأربعمائة .

( ١٥٥٨ )

عبد الله بن محمد المُعَيْطِي .  
من أهل قرطبة .  
يُكنَّى : أبا محمد .  
كان من أصحاب أبي عبد الله بن عتاب الفقيه ، مختصاً به .  
وقد أخذ من غير واحد ، وأجاز له أبو ذر الهَرَوْر ، كتب إليه من مكة ، حرسها  
الله .  
وكان رجلاً فاضلاً ديناً ، مشهوراً بالخير والفضل ، والمشاركة للناس في  
حوادثهم .  
وتُوفِّي في شهر رمضان سنة تسع وستين وأربعمائة ، وقد زاد على التسعين  
سنة ، رحمه الله .

تُوفِّي<sup>(١)</sup> أبو الحسن بن خليفة الموصلِي القاضي في شوال سنة ستين وخمسمائة ،  
وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمرو بن ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة .

( ١٥٥٩ )

عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الْفَهْرِيُّ .  
من يَابُرة<sup>(٢)</sup> .

يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبي الحجاج الأَعلَم ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وغيرهما .  
وكان عارفاً بالآداب واللغات ، مقدِّماً في معرفتها ، وإتقانها ، ثقةً في  
نقلهما<sup>(٣)</sup> ، من أهل الكتابة والبلاغة .

أخذ الناسُ عنه .

وتُوفِّي في عشر الثلاثين وخمسمائة .

( ١٥٦٠ )

سليمان بن عبد الملك بن رُوَيْيل بن إبراهيم بن عبد الله الْعَبْدَرِيُّ .

من أهل بَلَنْسِيَّة .

يكنى : أبا الوليد .

سَمِعَ من قاضِيها أبي الحسن بن واجب ، ومن أبي عبد الله محمد بن باسَّه ، وأبي  
محمد بن السَّيِّد ، وجماعة سواهم من رجال الشُّرْق .

وسَمِعَ بِقَرْطَبَة من شيخنا أبي محمد بن عَتَّاب ، وغيره .

وعُني بالقراءات ، وطُرُقها ، وضَبَطها ، وبلقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ،  
وجَمع الأصول ، واقتنائها .

وكتب بخطه كثيراً ، وتولَّى الأحكام بغير موضع .

---

(١) يبدو أن في الكلام نقصاً .

(٢) يابرة ، ضبطها ياقوت ضبط قلم بضم الباء الموحدة : بلد في غربي الأندلس . (معجم البلدان : ٤ :

١٠٠٠) .

(٣) الأصل : « في نقلها » .

وتُوفِّي بإشبيلية صَدَرَ شعبان من سنة أربعين وخمسمائة .  
وكان مولده فيما أخبرني به ، سنة ست وتسعين وأربعمائة .  
وقد أخذ معنا عن غير واحد من شيوخنا .  
أبو محمد<sup>(١)</sup> بن أعبس الفقيه .  
تُوفِّي فجأة إثر جُبن طَرِي أَكله في شعبان سنة عشر وأربعمائة ، وتُوفِّي  
أبو عبد الله بن أبي الدرداء في ذى الحجة سنة عشر وأربعمائة .

( ١٥٦١ )

عبد الجبار بن أحمد بن عُمر بن الحسن .  
يُعرف بالطَّويل .  
طَرَسُوسِي<sup>(٢)</sup> ، سَكَن مِصر .  
يُكْنَى : أبا القاسم .  
أخذ القراءة عن أبي أحمد السَّاسَرِي ، وعن أبي بكر الأذفوي ، وغيرهما .  
وُلد سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .  
وتُوفِّي بمصر في ربيع الأول سنة عشرين وأربعمائة .

( ١٥٦٢ )

خلف بن أُمِّية .  
من أهل مالقة .  
يُكْنَى : أبا سعيد .  
حدَّث عنه أبو عمر بن عَفِيف .

( ١٥٦٣ )

خلف بن عُثْمان بن مُفَرِّج .  
من أهل سَرَقُسطَة .

---

(١) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٢) طرسوس ، بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين وواو ساكنة ونون : مدينة بالعراق ( معجم البلدان :

يُكْنَى : أبا سَعِيد .

كانت له رحلة إلى المشرق ، وحجَّ فيها .  
وكان خيرًا فاضلاً مُشاوِّراً في الأحكام ببلده .  
وتُوفِّي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

( ١٥٦٤ )

عيسى بن أحمد بن ثابت بن أبي الجَّهم الواسِطِيّ .  
رَوَى عن أبيه .

وكان أدبياً عالماً بالحساب ، وأخذ الناسُ عنه ذلك .  
وأخبرنا عنه بعضُ شيوخنا ، رحمهم الله .

( ١٥٦٥ )

مُطَرِّف بن عبد الرحمن ، العطَّار الزاهد .  
قُرْطَبِيّ .

يُكْنَى : أبا عمرو .

تُوفِّي يوم الجمعة لخمس ليال مضين من ربيع الأول سنة أربع وأربعمائة ، ودُفِن  
آخر صلاة الظهر بِمَقْبَرَةٍ مَنَعَةٍ .

( ١٥٦٦ )

محمد بن إبراهيم بن محمد الشَّعْبَانِيّ .

من أهل حَيَّان .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر ، ابن صاحب الأحباس ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة ، والذكاء ، واقد الذَّهن .

واستُقْضِيَ بِحَيَّان وتُوفِّي عَقِب سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، مصروفاً عن

القضاء .

محمد بن سليمان الرعيني ، المعروف بابن الحنّاط .  
الأديب الشاعر القرطبي .

توفي بالجزيرة الخضراء في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .  
ذكره ابن حيّان .

توفي<sup>(١)</sup> المظفر ، صاحب بطليوس ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة ،  
يعرف بابن الأفطس ، في مُنتصف شهر رمضان سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن  
سبعين عامًا ، رحمه الله .

ذكر<sup>(٢)</sup> لي أبو الوليد بن خيرة المفتي ، صاحبنا ، أنه وُلد سنة تسع وثمانين  
وأربعمائة ، وتوفي ، رحمه الله ، بزبيد<sup>(٣)</sup> منصرفًا عن الحج في شوال سنة إحدى  
وخمسين وخمسمائة .

ذكر<sup>(٤)</sup> القاضي أبو الفضل ، أبقاه الله ، أبا بكر محمد بن حيدرة بن مفلح ،  
فقال : هو ثقة ثبت ، من أهل الضبط والإتقان ، والخط الجيد ، مع الأدب والفهم  
بالحديث .

حدثني<sup>(٥)</sup> أبو العلاء بن زهر ، قال : كنت عند أبي علي الجبائي الحافظ ، عند  
رحلتي إليه ، فأشار عليّ بصُحبة الفقيهِين المحدثين أبي بكر بن مفلح ، وأبي جعفر بن  
عبد العزيز ، والاستفادة منهما ، وقال لي : ليس - مِن هنا إلى مكة - من هو فوقهما  
في هذا الباب ، أو كلامًا هذا معناه .

قلت : وقد سمعت أبا العلاء ، رحمه الله ، يحكي هذا عن أبي علي ، رحمه الله .  
قال أبو الفضل : وله شعر كثير ، منه ما أنشدني بعضُ الأدباء له ، وقد وجّه إليه  
بعضهم بليقة<sup>(٦)</sup> لك ليكتبُ بها :

---

(١) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٢) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٣) زبيد ، نفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت : مدينة باليمن (معجم البلدان : ٢ : ٩١٥) .

(٤) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٥) يبدو أن في الكلام نقصا .

(٦) الليقة : صوفة الدواة .



بَعَثَتْ بِصَبِغِ اللَّكِّ يُشْبِهُ وَجَنَةَ أَلَحَّ عَلَيْهَا الصَّبُّ بِاللَّثْمِ وَالْعَضُّ<sup>(١)</sup>  
كَتَبَتْ بِهِ فِي مُهْرِيقٍ فَكَأْتُمَا كَتَبْتُ بَزَهْرِ الْوَرْدِ بِالسَّوْسَنِ الْعَضُّ  
(١٥٦٨)

محمد بن هاشم بن محمد الأنصاري .  
يُكْنَى : أبا بكر .  
تولى القضاء بِبَطْلَيْوس .  
وتُوفِيَ بِقُرْطَبَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو مَرْوَانَ ،  
بِتَقْدِيمِ الْقَاضِي ابْنِ وَاقِدٍ .  
وكان سبب موته فالج أصابه بالحمام .  
وأخوه أبو مروان عبد الملك بن هاشم<sup>(٢)</sup> ، يعرف بابن أطر باشه ، وهو صلي  
أيضاً على ابن الرسلان .  
وتُوفِيَ أَبُو مَرْوَانَ يَوْمَ الْأَضْحَى سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
تُوفِيَ<sup>(٣)</sup> أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ الْمُقَرِّيُّ ، سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذكر ابن المُفَرِّجِ أَنَّهُ لَقِيَهِ .  
ويبعد ذلك أن رحلته إنما كانت بعد موت الأهوازي ، رحمه الله .  
تُوفِيَ<sup>(٤)</sup> الْقُرَشِيُّ الْحَنْتَمِيُّ يَوْمَ دَفْنِ ابْنِ الْهِنْدِيِّ .

(١٥٦٩)

أبو عبد الله محمد بن الوليد القيشاطي<sup>(٥)</sup> الأديب .  
معلم العربية كان لها حافظاً ذاكراً ، مقدماً في معرفتها .  
وتُوفِيَ يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ سِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .  
ذكر لي ابن عتاب ، رحمه الله ، أنه تعلّم عنده العربية .

(١) اللك . صبغ أحمر .

(٢) الأصل : « أبو مروان عبد الله بن محمد بن هاشم » ويبدو أن كلمة ( ابن محمد ) مقحمة .

(٣) يبدو أن في الكلام نقصاً .

(٤) يبدو أن في الكلام نقصاً .

(٥) القيشاط ، نسبة إلى قيشاطة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال حيان

( لب اللباب . ٢١٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٢١٦ ) .

( ١٥٧٠ )

محمد بن أحمد بن إبراهيم القرطبي .

رأيت له سماعاً على الطلمنكي بسرّ قسطة في كتاب القصص ، والأنساب ،  
ورأيت له عنايةً رأيت بخطه كتاب ابن الفرضي ، كتبه سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ،  
ورأيت له قد قيّد وفاة جماعة من العلماء إلى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

كانت وفاة أبي الطاهر محمد بن يوسف التميمي ، رحمه الله ، صاحبنا ، في  
جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وفي هذا الوقت توفّي أبو الفرج الحاج ،  
صاحبنا ، رحمه الله .

قال أبو محمد العثماني : قال لنا أبو بكر الطرطوشي<sup>(١)</sup> : كنت ببيت المقدس ليلة  
قد وجدت قبره ، فسمعتُ منشداً يقول :

أَخَوْفُ وَنَوْمٌ إِنْ ذَا الْعَجْبُ فَقَدْ تُكُّ مِنْ قَلْبٍ فَأَنْتَ كَذُوبٌ  
أَمَّا وَجَلَّالَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ صَادِقًا لَمَا كَانَ لِلْإِغْمَاضِ فِيكَ تَصْيِيبُ

بلغتني<sup>(٢)</sup> وفاة محمد بن معمر المالقي ، شيخنا ، رحمه الله ، في عقب ذي الحجة  
من سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، غفر الله له .

توفّي<sup>(٣)</sup> أبو القاسم بن القنطري ، رحمه الله ، يوم الأربعاء الرابع من ذي الحجة  
من سنة إحدى وستين وخمسمائة .

قال<sup>(٤)</sup> لي أبو الوليد الحافظ ، صاحبنا ، هو ابن الدبّاغ : مولدى سنة إحدى  
وثمانين وأربعمائة ، وقدم إلى جامع قرطبة لقراءة الحديث عليه في جمادى الآخرة سنة  
ثمان وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) الطرطوشي ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، ثم طاء أخرى مصبومة ، وواو ساكنة وشين  
معجمة : مدينة بالأندلس بكورة بلنسية . ( لب اللباب : ١٦٨ ، معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩ ) .

(٢) يبدو أن في الكلام نقصاً .

(٣) يبدو أن في الكلام نقصاً .

(٤) يبدو أن في الكلام نقصاً .

## ومن حرف الميم

( ١٥٧١ )

مُغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .  
من أهل قُرطبة .

يُكنى : أبا مروان .

سمع مع أخيه القاضي يونس بن عبد الله بن أحمد بن خالد التاجر ، وغيره من  
شيوخه وقرأت بخط أخيه أنه تُوفى سنة سبع وستين وثلثمائة .

\*\*\*

## ومن حرف الهاء

### في الأفراد

(١٥٧٢)

هذيل بن محمد بن تاجيت البكري .

من أهل قرطبة ، وأصله من شتيرين .

يكنى : أبا عبد الصمد .

له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها بمكة عن أبي القاسم عبيد الله بن محمد السقطي ، كتاب الشريعة للأجري ، وسمع أيضا من أبي الحسن علي بن محمد الهيثم السيرافي المطوعي ، وغيرهما ،

وكان سماعه في سنة ثمانين وثلثائة .

وكان رجلاً صالحاً ، ديناً ، وقلده محمد المهدى الصلاة والخطبة بجامع الزهراء وتوفي بقرطبة بعد الأربعمائة ، رحمه الله .

(١٥٧٣)

موسى بن عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكري .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا الحسن .

روى عن أبيه واختص به ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، ومن أبي مروان عبد الملك بن سراج ، وغيرهم .

وتقلد أحكام القضاء بقرطبة مع الشورى ، ثم صُرف عن ذلك ، وحج بيت الله الحرام ، وكتب في رحلته كتباً رواها ، وقد سُمع منه هنالك .

وكان وقوراً ، مُسْتَمْتاً ، من بيت فضل وصيانة وجلالة ونباهة ، وكان يُؤم بمسجد سلفه . ويُؤذّن فيه .

وتوفي سَحَرَ يوم الجمعة ، ودُفن بعد صلاة العصر من يوم السبت لخمس بقين من محرم سنة ثمانى عشرة وخمسماية ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابنه أبو جعفر ، وكان قد نيف على الخمسين ، رحمه الله ،

وكان مولده سنة ست وستين وأربعمائة .

نُقل جميع ما فوقه وبمقلوبه من الأصل المُقابل به هذا الأصل ، وهو أصل الشيخ الراوية أبي عبد الله الطراز ، وذكر أنه نقل جميعه من خط مؤلف الكتاب أبي القاسم ابن بَشْكُوَال ، رحمه الله ورضي عنه ، والحمد لله .

قال شيخنا الفقيه المحدث الناقد أبو محمد عبد الله بن الحسن بن القرطبي ، رحمه الله ، وأخبرنا به : ثوفي الأهوازي في حُدود الخمس والأربعمئة ، قرأت بخط أبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز المقرئ ، في آخر « كتاب الوجيز » من تأليف الأهوازي ، قال :

نقلت من حَظِّ الأهوازي بالأصل الذي نُقل منه هذا الكتاب ، سَمِعَ مِنِّي هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو الفتح مَنْصُورُ بن عبد الله الرُّوَيْ (١) الفقير الصَّوْفِي القارئ ، وعارضته به من أوله إلى آخره ، وصَحَّحَ إن شاء الله . وَسَمِعَ معه جميعه محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مَنَدَةَ الأصبهاني ، وعُمَرُ بن أحمد بن محمد الأنصاري ، وكتب الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي بِحَظِّه بدمشق في المُحرَم سنة أربع وأربعين وأربعمئة ، نفعنا الله وإياهم بذلك ، وجعله لوجهه خالصا ، وإليه واصلا ، وصلى الله على محمد النبي ، وعلى آله الطاهرين أجمعين ، وسلَّم تسليما . وقد ذكر أبو عمرو عثمان بن سعيد الحافظ في « كتاب الطبقات » له : أنَّ الأهوازي توفى في عشر الثلاثين وأربعمئة ، فيمكن أن يكون قد نُقل إليه تاريخ وفاة الأهوازي ، من لم يُحَقِّقْهَا ، والله أعلم .

والشيخ أبو الحسن عبد الجليل من الصُّدُق ، والثِّقَّة ، والمَيز بالمكان الذي لا يُجهل ، وعلى هذا يصح لقاء ابن المَفْرَج له . والحمد لله . نُقل هذا من الأصل المذكور ، والحمد لله .

كان على ظهر الأصل المُقابل به هذا ما نصَّه : كان في صدر ثاني صفحة (٢) من أول أوراق الجزء الأول من أجزاء الشيخ المُكْتَتَب بِحَظِّه ، التي تلى الورقة الأولى الوقاية بخط الفقيه القاضي الأعدل أبي محمد بن حَوَاط الله ما نصه : قرأت على الشيخ الفقيه الأجل العدل سَنَاء السلف ، وشرف الخلف ، أبي القاسم خلف بن عبد الملك

(١) الروي نسبة إلى روب ، يضم أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة : موضع بقرب سمحان من

نواحي بلخ . ( لب الباب : ١١٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٨٢٧ ) .

(٢) الأصل : « صفح » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

ابن مسعود بن بشكوال ، رضى الله عنه ، جميع تأليفه الذى وصل به تاريخ الحافظ أبى الوليد بن الفرضى ، رحمه الله ، فى الإعلام بأعلام الأندلس من العلماء المتفنين ، والقراء ، والمحدثين المتقنين ، والفقهاء النباه ، ومن قدمها من العرفاء الغرباء ، الذين نظمه فيهم نظم الجمان ، وحلى بمحاسنهم غطل الزمان ، وناط من مناقبهم الثاقبة بلبّة (١) الذين دُرّرا وجواهر ، وأطلع من مآثرهم السامية (٢) فى سماء الفضل نجوما زواهر ، بل بُدّورا بواهر ، سابق فيها الأكابر فشما (٣) وبَدّ ، وساهم عليه الكاثر والمكابر فسهم (٤) بالمعلّى التوأم والفدّ ، وانتحى الثّبع منه أى بارى ، وسلّم له كل مُجاري ومُبار ، فاستولى على الأمل ، وحاز ملاة الحَضَر (٥) ، وفاز بقصب السبق ، إلى ما وشّحه به مما يليق بهم ، حين جَلُّوا ! قدرا ، وحلّوا من كل فضيلة (٦) ذروة وصَدرا ، وبه حين ثبت عذرا ، وكرم موردا وصدرا ، من الإعراض عن تناول الأعراض ، والاجتناب أن يعلق بهم تحذش ظُفر أو ناب ، مع ما ضُمّنه على الاختصار من الفوائد المتهمة (٧) المُستوفاة ، وأودعه من ذكر المولد والوفاة ، وهذا علم يحرق مُتبوئ المقعد الكاذب بناره ، ومنهج لا حِبّ لا يَهتدى إلا الخريّت بمناره ، ومحمود سعى يُتلقّى إن شاء الله بالجزاء الأوفى ، وزكاة عِلْم يُترقّى بها يُمْن الله إلى صِلاتٍ كصِلات آل أبى أوفى .

وكتب القارئ عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن حوط الله الأندلسي ، وفقه الله ، حامدا لله تعالى ، ومصلّيا على محمد رسوله المصطفى وآله ، ومُسَلِّما ، فى الثالث والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة .  
لأنتهى .

وكان فيه أيضا ما نصه : وكان عليه بخط الفقيه الإمام المحدث أبى إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن إبراهيم بن الأمين ، ما نصه : يقول إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم ، عفا الله عنه : نظرْتُ فى هذا الكتاب الذى وصل به صاحبنا الفقيه الحافظ أبو القاسم خلف

(١) اللبة : موضع القلادة من العنق .

(٢) الأصل : « الساقية » تحريف ، صوابه ما أثبتنا .

(٣) الأصل : « فشما » ويدل أنها محرفة عما أثبتنا .

(٤) سهم : قرع فى المساهمة .

(٥) كذا .

(٦) الأصل : « فضلة » صوابها ما أثبتنا .

(٧) كذا .

ابن عبد الملك ، أكرمه الله ، كتاب الشيخ الراوية الوليد بن الفرضي ، رحمه الله ، فرأيتُه غريب المعنى والمنتزع ، عجيب المَعزى والمَقطع ، لم يسبقه مؤلف في زمانه إليه ، ولا غلبه أحد من أقرانه عليه ، لا سيما إلى ما ضَمَنه من الموالد والوفيات ، التي يقلُّ وجودُها ، ويندُر تقييدها ، فله دُرُّه ، لقد أحيا لأهل هذه الجزيرة مفاخر كادَتْ <sup>(١)</sup> تنسى وتذهب ، وأبقى لهم مآثر صارت تُروى وتُكتب ، والله تعالى يعظّم أجره ، ويُجزل ثوابه وذُخره بَمَنِّه .

وكتب إثره الفقيه الإمام الحافظ أبو مروان بن مسرة ، رحمه الله : نُقل لي هذا الديوان ، من هذه النسخة العتيقة التي خطّها بيمينه جامعه وواصلها ومُصنفها الفقيه الحافظ القاضي أبو القاسم بن بشكوال صاحبنا ، وصل <sup>(٢)</sup> الله توفيقه ، ونهج إلى سبيل الرضا طريقه .

وقد أتقن صاحبنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم فيما تَبَّح <sup>(٣)</sup> من ثمره فؤاده لسانه ، وأحسن فيما دَبَّح <sup>(٤)</sup> به توشيح وصفه وبيانه وخطّه فوق مُكتتبتي هذا ومتصلاً به يميني يديه وبنائه من تحليته هذا الديوان ، ووصفه جامعه بما وصف ، وطابق فيه إن شاء الله وفق العدل وأنصف والله يُصلح جميعنا ، ويُجمل صنيعنا ، ويجعل كنفه الأحمى ، ووزره الأَمْنَح الأَحْشَى <sup>(٥)</sup> ، سنادنا عند كُلِّ ملَم <sup>(٦)</sup> ، وعيادنا غِب كُلِّ مُلِم ومهم ، ويتلى في رحمته جميع الإسلام ، ويُجيب فيهم دعوة نبيهم محمد ، عليه السلام ، بَمَنِّه وعنه <sup>(٧)</sup> .

قاله عبد الملك بن مسرة ، وفقه الله .

وكتب بإزاء هذا الحافظُ العالم الزاهد أبو مروان بن مسرة ، رحمه الله ، ما نصه : لنظرْتُ أيها الفقيه ، أعزك الله ، جمهرة هذه الصلة البديعة ، وصل <sup>(٨)</sup> الله واصلها وإيانا بصلات التوصل إلى رضاه ، ووسائل التوصل إلى نيل زُلفاه ، ولبوس

(١) الأصل : « كانت » ويبدو أن صوابها ما أثبتنا .

(٢) الأصل : « وصل » صوابه ما أثبتنا .

(٣) الأصل : « سبَّح » ولا معنى لها ، ولعلها محرفة عما أثبتنا . وشج الكلام : أعرب فيه .

(٤) الأصل : « تبَّح » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٥) كذا .

(٦) كذا .

(٧) كذا .

(٨) الأصل : « وصل » صوابها ما أثبتنا .

مَغْفَرَتِهِ وَرَحْمَاهُ ، نَظَرَ مِنْ فَهْمِ عَرَضِ الْأَمْرِ الْمُؤَامِ ، الَّذِي كَانَ شَارِدَ التَّوَامِ ، مَنْتَشِرَ  
الاضْطِرَادِ وَالنِّظَامِ ، مَنبَذِ الْحُرْمَاتِ وَالذِّمَامِ ، فَخَطَطْتَ بَيْنَانِكَ فِي هَذِهِ السُّطُورِ  
مَا حَاكَهُ تُصَوِّعُ مَعَارِفُكَ ، وَطَرَزَهُ اهْتِزَازُ مَهْمَتِكَ ، إِلَى ادِّكَارٍ مِنْ لَهُ عَلَيْنَا حَقٌّ  
وَذِمَامٌ ، وَهُوَ لَنَا قُرْطُ وَإِمَامٌ ، مِنَ الْجِيلِ السَّامِيِّ الْمَذْكُورِ فِي هَذِهِ الصَّلَةِ ، وَرَفِيعِ الْأَنَامِ  
الْمَعْلُوطِينَ<sup>(١)</sup> بِسَمَةِ التَّقْوَى ، الْمُتَمَيِّزِينَ بِصِفَةِ الرِّضَا ، فَلَقَدْ أَمَّ الْفَقِيهَ الْقَاضِي  
الصَّاحِبَ الْمَبْرُورَ مُنْشِئَ خَافِيَةِ ذِكْرِهِمْ ، وَمُبْدِئِ رِفَاةِ أَمْرِهِمْ ، وَثَبِينِ أُنَاةِ أَزْمَانِهِمْ  
وَعَصْرِهِمْ ، سَبِيلًا رَشَدًا ، وَكُلَّفَ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَبَوَا أَبَدًا أَبَدًا<sup>(٢)</sup> ، يَحْمِلُ هَذَا  
الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُوْلُهُ ، وَلَوْ أَهْمَلَ هَذَا التَّعْرِيفَ بِحِمْلَةِ الْعِلْمِ لَمْ يَتَمَيَّزْ حَالُهُمْ ،  
وَلَا عَرَفَتْ عَدَالَتُهُمْ ، وَاللَّهُ مُلْقِيهِ عَلَى ذَلِكَ مَبَاغِيهِ ، وَمُؤْتِيهِ ثَوَابِهِ ، وَقَابِلِ أَعْمَالِهِ الْبَرَّةِ  
وَمُسَاعِيهِ ، وَلَكِنْ غَادَرَ كَثِيرًا مِنْهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُهُمْ ، فَتَنُجَّ دَبَّ إِلَيْهِ مِنْ تَقَدُّمِ ،  
إِذَا لَا يَصْبَحُ لِمُؤَلَّفٍ فِي نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ إِيْعَابُ غَرَضِهِ ، وَلَا عُمُومُ مَقْصِدِهِ ، إِذَا  
تَأَمَّلَ الْعَالَمَ بِالصَّنْعَةِ الْمَاهِرِ فِيهَا ، مِنْ ذِكْرِهِ الْإِمَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي  
تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ ، وَحَصَلَهُمْ ، عَلِمَ أَنَّهُ ذَكَرَ بَعْضَ مِنْ مَضَى وَتَقَدَّمَ عَلَى بَصِيرَةٍ ... فِي  
تَحْصِيلِهِ ، وَأَحْصَى بِهِ مِمَّنْ هُوَ لَدَيْهِ بِالْحَلِّ الْأَرْضِيِّ ، نَفَعَ اللَّهُ جَمِيعَنَا بِطَلَبِ الْعِلْمِ ،  
وَحَشَرْنَا فِي زُمَرَةِ الْعُلَمَاءِ وَلِمَةِ الْفُقَهَاءِ ، الْمُتَقَبِّلِ عَمَلِهِمْ ، آمِينَ ، رَحِمْتَهُ<sup>(٣)</sup> .

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ... الْيَحْصَبِيُّ ، حَفِظَ اللَّهُ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ بِرَحْمَتِهِ .

انْتَهَى ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
كَثِيرًا ، رَوَى هَذَا الْكِتَابَ عَنِ الْفَقِيهِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْكُوَال ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ  
أَشْيَاخِنَا الْجَلَّةِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، مِمَّا أَلْفَيْتُهُ فِي أَصْلِهِ الْمَكْتُوبِ بِخَطِّهِ ، مِنْهُمْ : الْقَاضِي الْأَجَلُّ  
الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَرَأَ عَلَيْهِ جَمِيعَهُ ،  
وَكَمَلَ فِي الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ لَشَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَالْفَقِيهِ الْقَاضِي  
أَبُو الْخَطَّابِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ وَاجِبٍ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ ، وَكَتَبَ لِأَثَرِ الْفَرَاغِ مِنْ كِتَابَتِهِ : فِي  
شَعْبَانَ عَامٍ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَالْقَاضِي أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطِ اللَّهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
سَمِعَ عَلَيْهِ جَمِيعَهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ ، وَتَنَاولَهُ مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ

(١) المَعْلُوطُونَ : الْمَوْسُومُونَ ، وَلَا تَقَالُ إِلَّا فِيمَا هُوَ قَبِيحٌ .

(٢) كَذَا .

(٣) كَذَا .



أبو مروان بن مسرة ، وأبو بكر محمد بن محمد بن مسلمة ، وبنوه ، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن مُدرك الغسّاني ، وأبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحَجري ، في محرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء في هذه السنة ، وكتب في رجب منها ، وأبو القاسم بن القصير ، وكتب في محرم سنة خمس وستين ، والقاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وكتب في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ، وأبو القاسم محمد بن عبد الله بن محمد بن القنطري الشَّلبِي ، قرأ جميعه في رمضان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ويزيد بن عبد الرحمن بن بَقِيّ ، والد شيخنا القاضي أبي القاسم أحمد بن بقيّ ، وكتب في محرم سنة خمس وثلاثين ، في آخرين يكثر تعدادهم .

ونقل جميعه من ظهر الأصل المقابل به ، وكان مكتوبًا عليه بخط الطراز ، رحمه الله ، كان بموضع الترجمة من الأصل المقابل به هذا ما نصّه : الجزء الأول من كتاب الصلة لكتاب القاضي أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ، المعروف بابن الفرضي ، رحمه الله ، المؤلف في تاريخ علماء الأندلس من الرواة والفقهاء ، والقضاة النبهاء ، والمقرئين والأدباء ، والقادمين عليها من غير أهلها ، مما غنى بصلته وتصنيعه خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوَال ، وفقه الله .

انتهى .

كان بآخر الأصل المقابل به هذا ما نصّه : عارض هذا الكتاب بأصل القاضى أئى القاسم المخطوط بخطه ، المُحتبس على جامع قرطبة ، أعادها الله تعالى لملة الإسلام بمنه وكرمه ، الفقير إلى الله تعالى ، المستغفر من ذنبه ، الراجى عفوه ، علىّ بن سعيد بن على بن يوسف الأنصارى ، لأخيه الفقيه المقرئ المحدث الناقد أئى عبد الله محمد بن سعيد ، رضى الله تعالى عنه وأبقاه ، وذلك فى رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وستائة .

وكان بآخره أيضاً ما نصّه : فرغ مصنفها وجامعها الفقيه القاضى العدل الحافظ التاريخى أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكُوال الأنصارى ، رحمه الله ورضى عنه ، بجمع هذه الصلة صدر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

والحمد لله حق حمده .

وصلّى الله على محمد وآله .



دار الكتاب المصري      دار الكتاب اللبناني  
المنصورة      بيروت